

باب الهمزة وهو

حرف الألف

ذكر من اسمه إبراهيم

بدأت به تبركا وأن كان الأليق أن نبدأ بالهمزة الممدودة لأن بعدها ألف وهي قبل الياء ولكن لم أجد في ذلك من الفقهاء أحدا بل وجدت مثل أقش من الأتراك ونحوهم وأمنة من النساء وغير ذلك فجعلت أقش في اق وأمنة في ام ونحو ذلك والله الموفق.

ابن الرعباني إبراهيم بن أحمد بن عبد الله بن عبد المنعم بن محمد بن هبة الله ابن محمد بن عبد الباقي الحلبي الحنفي المعروف بابن الرعباني أبو إسحاق جمال الدين المعروف بابن أمين الدولة وهو لقب هبة الله جده الأعلى ولد في حلب في ربيع الأول سنة 695 خمس وتسعين وستمئة وسمع بها من سنقر الحلبي صحيح البخاري ومشخته ومن أبي بكر ابن أحمد بن العجمي الثماني للأجري وعلى أخيه أبي طاهر جزء الكسائي والذكر لابن فارس ومن إبراهيم بن عبد الرحمن بن الشيرازي جزء سفيان وغيرهم وولي وكالة بيت المال بحلب ونظر الدواوين وكتب الإنشاء وكان رئيسا نيلا حدث بحلب ودمشق مات في ليلة الأحد ثامن جمادى الأولى سنة 776 وهو من شيوخ الحافظ أبي الوفاء سبط ابن العجمي بالسماع وسمع منه أبو حامد بن ظهيرة بدمشق وبحلب.

إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن فلاح بن محمد بن حاتم بن شداد ابن مقلد بن غنائم الجذامي الاسكندراني الأصل الدمشقي أبو إسحاق كان جده من أكابر القراء وهو ولد بدمشق سنة 695 وقرأت بخطه في ذي القعدة وأحضر علي عمر بن القواس معجم ابن جميع وسمع من الخطيب شرف الدين ابن الفركاح وابن مشرف والموازيني وغيرهم وحدث وكان ساكنا منجمعا عن الناس مات في تاسع عشر ذي الحجة سنة 778 وأجاز لعبد الله بن عمر بن عبد العزيز ابن جماعة ومن مسموعه من ابن العطار الأذكار والرياض للنووي.

إبراهيم بن أحمد بن إسماعيل الجعفري الدمشقي الحنفي برع في الفقه وناب في الحكم ودرس مات في المحرم سنة 774.

إبراهيم بن أحمد بن بركة لموصلي الحنفي شارح المنظومة والمختار سماه توجيه المختار وله كتاب سلالة الهداية كان عالما بارعا أخذ عن صاحب المختار وكان موجودا بعد السبعين رحمه الله.

إبراهيم بن أحمد بن حاتم بن علي البعلبكي الحنبلي ولد سنة 631 وسمع من أبي سليمان بن الحافظ ومحمد بن إسماعيل خطيب مردا واشتغل على الفقيه اليونيني وتفقه وطلب مدة ونسخ المنتقى بخطه وأجاز له نصر بن عبد الرزاق وابن بهروز وابن روزبه وابن اللتي وابن القبيطي وآخرون قال الذهبي كان خيرا ناسكا فقيها ربانيا سكينا متواضعا يبدأ من لقيه بالسلام بأمر المعروف برفق وأضر في أواخر عمره ومات في صفر سنة 712 ببعلبك.

إبراهيم بن أحمد بن أحمد بن الحارث بن يوسف بن النحاس ظنه شيخنا ابن أحمد ابن يوسف فاخره والله الحمد.

إبراهيم بن أحمد بن حسن بن عبد الله بن الحافظ الحنبلي الجمال أبو محمد سمع التقي سليمان وغيره ذكره الجزري في معجمه.

إبراهيم بن أحمد بن الحسن الجاربردي ولد الشيخ العلامة فخر الدين وقفت له على رد على العضد انتصاراً لوالده وقدم دمشق وولي تدريس الجاروخية ومات إبراهيم بدمشق سنة... واستقر ولده فضل الله وهو صبي في تدريس الجاروخية وجعل نائبه شهاب الدين الزهري ومات فضل الله في أواخر ذي الحجة سنة 771.

إبراهيم بن أحمد بن طاهر القرشي العمري البرلسي برهان الدين المالكي اشتغل وتمهر وتقدم ورأس وولي عدة مناصب منها نظر بيت المال وترشح للقضاء فلم يتفق ذلك وكان من الرؤساء ذوي المروءة والعصية ومات في خامس صفر سنة 708 قرأت ترجمته بخط القطب الحلبي في تاريخ مصر وذكره البرزالي أيضاً وأرخه كذلك.

إبراهيم بن أحمد بن حسن بن عبد الله بن الحافظ عبد الغني بن عبد الواحد بن مسرور المقدسي الحنبلي الجمال أبو محمد سمع التقي سليمان وغيرهم ذكره الجزري في معجمه.

إبراهيم بن أحمد بن المحب

صفحة : 2

عبد الله بن أحمد أبو إسحاق المقدسي أخو الشيخ محب الدين عبد الله الصالحي السعدي ولد سنة 702 وسمع من ابن المواريني والقاضي وبن جوهري وطائفة وطلب الحديث وقتاً وسمع جملة وقرأ ولده فضيلة وذنه جيد وكتابه سريعة حلوة والله يصلحه ويوفقه وقرأ للعمامة بعد أخيه واشتهر، انتهى كلام المعجم المختص، وقال ابن رافع ولد سنة أربع وكتب بخطه الطباقي وسمع كثيراً ولا أعلمه حدث، وقال ابن كثير كان يحدث بالجامع الأموي وجامع تنكر وكان مجلسه كثير الجمع لصلاحه وحسن ما يأتي به مات في الطاعون العام في العشرين من رجب سنة 749.

إبراهيم بن أحمد بن عبد المحسن بن أحمد العلوي الحسيني عز الدين أبو إسحاق الغرافي بمعجمه ثم فاء ثم الاسكندراني ولد سنة 638 وسمع سنة 52 من البادراني والعزيرز خالد النابلسي وحليمة حفيدة جمال الإسلام في آخرين وأجاز له الموفق بن يعيش وابن خليل وابن الجميزي وابن رواج وكريمة وآخرون وحدث قديماً، كتب عنه الوجيه السبتي وكان أصغر من أخيه تاج الدين بعشر سنين وولي مشيخة دار الحديث النبيهية بعده وكان يحفظ الوجيز للغزالي وإيضاح أبي علي وخرج لنفسه جزءاً، قال الذهبي نعم الشيخ كان فيه زهد ونزاهة وفضيلة غزيرة وكان يترفق من النسخ ثم عجز وقام بمصالحة ابنته الصغرى وقال في المعجم المختص رأيت بخطه جزءاً أخرجه لنفسه يسمعه منه الوجيه السبتي سنة 666 وعاش تسعين عاماً وروى عنه الذهبي وآخرون وآخر من حدث عنه شيخنا و... مات في المحرم سنة 28 إبراهيم بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي المقدسي الصالحي أحضر على الحجار في الرابعة وأجاز له الختني والواني وجماعة من المصريين وسمع من ابن الرضي وغيره ومات سنة ثمان مائة.

إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد المؤمن بن سعيد بن كامل بن علوان التنوخي البعلبي الأصل الدمشقي المنشأ نزيل القاهرة ابن القاضي شهاب الدين الحريري أبو إسحاق وأبو الفداء ولد سنة 709 وأجاز له التقي سليمان وجماعة وأجاز له في استدعاء آخر نحو أربع مائة نفس منهم إسماعيل بن يوسف بن مكتوم وعيسى المطعم وأبو بكر بن أحمد بن عبد الدائم وآخرون وأسمع على الحجار وأيوب بن نعمة الكحال وعبد الله بن الحسين بن أبي التائب في آخرين يجمعهم في معجمه الذي خرجته له عن أكثر من ستمائة نفس وخرجت له المائة العشارية والأربعين التالية لها وعني بالقرآت فأخذ عن البرهان الجعبري وابن يصخان والرقمي والمرادي وأبي حيان والوادي أشي والحكري وابن السراج وعني بالفقه فتفقه على البارزي بحماة وابن النقيب بحلب وابن القماح بالقاهرة وغيرهم وأذن له في التدريس والإفتاء والإقراء وأخبرني من لفظه أن الذهبي شيخه سمع عليه جزءاً فكنت أتعجب من ذلك إلى أن وقفت على الأصل في كتب القاضي برهان الدين ابن جماعة وهو تلخيص الأربعين المتباينة للقاضي عز الدين بن جماعة قراها

البرهان على شيخنا البرهان فسمعها الذهبي وغيره بسماع شيخنا من العز ثم وجدت في كتاب سير النبلاء للذهبي في ترجمة أبي العباس العشاب المرادي قال الذهبي أخبرني ابن علوان عنه فذكر شيئا وابن علوان هذا هو برهان الدين وتفرد شيخنا بكثير من مسموعاته وصار شيخ الديار المصرية في القراءات والإسناد وكان قد أصابته علة ثقل منها لسانه ثم ذهب بصره فصار يعرف بالبرهان الشامي الضير وكان عسرا في التحديث فسهله الله لي أني أخذت عنه الكثير من الكتب الكبار والأجزاء ولازمته مدة طويلة وتعرفت بركة دعائه ومات وأنا بالحجاز في جمادى الأولى سنة ثمان مائة ولم أخرج له في المعجم عن التقي سليمان لأنني ما ظفرت به إلا بعد وفاته.

إبراهيم بن أحمد بن عثمان بن عبد الله بن غدير الطائي الدمشقي ابن القواس ابن عم المسند ناصر الدين ولد سنة 23 وسمع من أخت جدته كريمة الزبيرية ومن سالم بن صصري وابن قميرة وبالإجازة عن عمر بن كرم وغيره وكان يتعانى الشهادة على القضاة وشهد في القيمة ثم حدث له في سمعه ثقل وكان شيخا وقورا منور الشبهة حصل بعض مسموعه وسمع أولاده ومات في سابع عشر المحرم سنة 701.

إبراهيم بن أحمد بن عيسى

صفحة : 3

بن عمر بن خالد بن عبد المحسن بن نشوان القاضي بدر الدين ابن الخشاب ولد في ربيع الأول سنة 698 وسمع من جده مجد الدين عيسى ومن علي بن عيسى بن القيم ومن الشريف عز الدين الموسوي وغيرهم واشتغل كثيرا ومهر وأفتى ودرس وولي قضاء حلب بعد أن ناب في الحكم بالقاهرة عدة سنين ثم ولي قضاء المدينة النبوية في سنة 54 إلى أن عزل منه سنة 56 وأقام مصروفا ومات راجعا إلى القاهرة لمرض عرض له ودفن بجزيرة قريبا من عيون القصب في جمادى الأولى سنة 775 عن نحو ثمانين سنة وكان فاضلا خيرا فصيحاً بصيرا بالأحكام عارفا بالشروط له تصنيف في المناسك ونظم وخطب وقرأ القرآن وهو كبير على شمس الدين ابن السراج قرأت ذلك بخط ابن سكر وصنف في المناسك وشرح قطعة من المنهاج وذكره أبو جعفر ابن الكوكب في مشيخته.

إبراهيم بن أحمد بن عيسى بن يعقوب الغافقي الإشبيلي ثم السبتي ولد بإشبيلية سنة 641 وحمل صغيرا إلى سبته سنة 46 لما تغلب الفرنج على إشبيلية وسمع من محمد بن جوير الداوي عن ابن أبي جمرة وسمع المؤطا والشفاء وأكثر عن أبي عبد الله الأزدي وقرأ بالروايات على أبي بكر ابن شليون وقرأ كتاب سيويه تفهما على أبي الحسين ابن أبي الربيع وتقدم في العربية وشرح كتاب الجمل وصنف كتابا في قراءة نافع ونزل سبته وصار شيخها وساد أهل المغرب في العربية إلى أن مات سنة 716 قال الذهبي حدثني بأخباره تلميذه أبو القاسم بن عمران الحضرمي.

إبراهيم بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد العزفي بعين مهملة ثم زاي ثم فاء أبو إسحاق بن أبي حاتم أخذ عن أبي جعفر بن الزبير وغيره وحج سنة 709 ومات بعد عوده إلى سبته سنة 737 إبراهيم بن أحمد بن محمد بن أحمد الأردبيلي ولد سنة 687 وأجاز في سنة بضع وخمسين لعبد الرحمن بن عمر القبابي.

إبراهيم بن أحمد بن محمد المقدسي بن سليمان بن غانم المقدسي الأصل الدمشقي ولد بدمشق سنة 699 واشتغل ومهر في الأدب وكتب في ديوان الإنشاء وكان صاحب دعاية ومجانة ونوادر وتواضع مات في جمادى الآخرة سنة 761 وأبوه أبو العباس بن غانم الفاضل المشهور الذي روي الألفية عن شيخنا عنه عن ناظمها.

إبراهيم بن أحمد بن محمد العنبري بن علي بن خالويه ناصر الدين العنبري المالكي أخذ عن الدمياطي وغيره مات في طريق الحجاز في ذي القعدة سنة 723.

إبراهيم بن أحمد بن محمد بن معالي أبو إسحاق الرقي الحنبلي الواعظ نزيل دمشق ولد سنة بضع وأربعين وتلا بالسبع عن القفصي وصحب عبد الصمد بن أبي الجيش وعني بالتفسير والفقه والتذكير وبرع في الطب والوعظ وكان مقيما بزاوية تحت ماذنة الجامع

بدمشق وله تفسير الفاتحة أتى فيه بالفوائد، قال الذهبي كان عذب العبارة لطيف الإشارة تخين الورع قانعا متعففا دائم المراقبة داعيا إلى الله لا يلبس عمامة بل على رأسه خرقة فوق طاقيّة وعليه سكينّة ووقار وكان ربما حضر السماع مع الفقراء بأدب وحسن قصد وكان طويلا قليل الشيب في جفونه صغر، وقال في المعجم المختص وشارك في علوم الإسلام وبرع في التذكير وله المواعظ المحركة إلى الله والنظم العذب والعناية بالآثار النبوية والتصانيف النافعة وحسن التربية مع الزهد والقناعة باليسير في المطعم والملبس لكنه قليل التمييز للصحيح من الواهي فيورد الموضوعات وهو لا يدري وقد سمعته يسأل عن مستدرک الحاكم فبين أمره وقال فيه أحاديث تكلم فيها مات في خامس عشر المحرم سنة 703 ثلاث وسبعمئة وشيعه أمم لا يحصون وكثر التأسف عليه وقال في المعجم المختص شيعه خلّاق لا يحصون ومات وهو من أبناء السبعين ولم أشهد جمعا مثل جنازته ما عدا جنازة ابن تيمية.

إبراهيم بن أحمد بن معن بن ضرغام بن علي بن الحسين بن علي بن أحمد بن النعمان بن محمد بن حيون بن منصور التميمي أبو إسحاق الحريري الدمشقي ولد سنة... وسمع على ابن أبي عمر مسند عمر ابن عبد العزيز للباغندي ومن المسلم بن علان والفخر والمقداد القيسي وعبد الرحمن بن الزين والرشيد العامري وغيرهم وحدث بالكثير من الكتب والأجزاء وكان رجلا مباركا ملازما للجامع بدمشق مات في ليلة السابع والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة 737 ذكره ابن رافع وكان عنده عن أحمد بن شيبان جزء نعيم بن حماد.

إبراهيم بن أحمد بن هلال

صفحة : 4

بن بدر القاضي برهان الدين الزرعي الحنبلي ولد سنة 688 وسمع من أبي الفضل بن عساكر والموازيني وابن القواس واليونيني وحدث وتفقه وبرع واشتغل على ابن تيمية وابن الزملكاني والقزويني ومهر وتقدم في الفتيا ودرس بأماكن منها المدرسة الحنبلية عوضا عن ابن تيمية حين سجن فمقتته الحنابلة لذلك وكان أيضا أشعري المعتقد في الغالب من أحواله وكتب الخط الحسن الفائق قال ابن رافع كان من أذكى الناس ذا إنصاف في البحث دخل مصر وعظم بها، قال الصفدي كان وافر العقل حسن الشكل عالي الهمة ناب في الحكم عن علاء الدين بن المنجا وغيره وكان يصيغ بالوسمة، قلت: وناب في الحكم من قبل عن التقي سليمان وكان له ميل إلى التسري بالجواري الأتراك فتعلم منهم اللسان فتحدث به جيدا ومات في نصف شهر رجب سنة 741.

إبراهيم بن أحمد بن يوسف بن يعقوب بن إبراهيم بن هبة الله بن طارق بن سالم الأسدي الحلبي أبو إسحاق ابن النحاس نجم الدين بن جمال الدين الحنفي كتب الحكم عند ابن العديم ودرس بالجردية بحلب وكان من أعيان أهل بيته توفي في سنة 744 وقد جاوز التسعين.

إبراهيم بن أحمد بن المصري الطبيب جمال الدين ابن المغربي... تقدم عند الناصر بن قلاوون قال الصفدي خدمه بالكرك وقدم القاهرة فحظي عنده وكان يدخل إليه كل يوم قبل الناس أجمعين على الشمع فيسأله عن مزاجه ويسأله هو عن أحوال البلد فكان لذلك يخشى ويرجى قال وقل أن يمر يوم خدمة وما رأيته قد لبس في تشريفا أما من جهة السلطان أو ممن يلوذ به وكان مقتصدا في نفقته مع كثرة الأموال فما كان إلا قارون هذا القرن مات سنة 756 قلت رأيت شخصا من ذريته مملقا فسبحان الله من لا غني سواه. إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم شرف الدين المناوي سمع من موسى ابن علي بن أبي طالب وست الوزراء وعبد الله بن علي الصنهاجي وغيرهم وتفقه بعمه ضياء الدين وغيره وناب في الحكم ودرس بالفارقانية وغيرها، قال الأسنوي كان عالما دينا ثبنا وافر العقل كثير المروءة شرح فرائض الوسيط شرحا جيدا وياشر خلافة الحكم عن القاضي عز الدين بن جماعة، وقال شيخنا العراقي كان أحد فضلاء الشافعية وكان فيه إحسان للطلبة وتودد

لأهل الخير وهو أخو القاضي تاج الدين المناوي ووالد قاضي القضاة صدر الدين مات في شهر رمضان سنة 757 وأرخه شيخنا العراقي في رابع شهر رجب وقال الأسنوي أيضا مات في رجب وقال شيخنا ابن الملحق شرح المعالم في الأصول وقرأت عليه قطعة منه. إبراهيم بن إسحاق بن لؤلؤ قطب الدين حفيد صاحب الموصل نزل مصر وسمع من ابن علاق والنجيب وغيرهما وحدث ومات في رابع عشر شوال سنة 738 ذكره أبو جعفر بن الكوكب في مشيخته.

إبراهيم بن إسحاق بن يحيى بن إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل الآمدي الأصل الدمشقي الحنفي عفيف الدين ابن فخر الدين ولد بدمشق في ليلة عاشوراء سنة 95 وسمع من ابن مشرف وابن الموازيني والقاضي سليمان وأبيه وشهادة بنت العديم وغيرهم وأجاز له أبو الفضل ابن عساكر وأبو الفرج بن وريدة وإسماعيل بن الطيال والرشيد بن أبي القاسم في آخرين وولي نظر الجيش بدمشق والحسبة وخرج له المحدث صدر الدين ابن إمام المشهد مشيخة حدث بها بدمشق ومصر وثقل سمعه بأخرة ومات في ربيع الأول سنة 778. قلت سمع منه جماعة من أصحابنا منهم المجد إسماعيل البرماوي وقريبه محمد بن عبد الدائم ابن فارس وأبو حامد بن ظهيرة وأبو محمد سبط ابن العجمي وغيرهم وهو من شيوخه بالإجازة العامة.

إبراهيم بن أسعد بن حمزة بن القلانسي مجد الدين ابن مؤيد الدين كان دينا خيرا فاضلا حدث عن ست الوزراء بمسند الشافعي ومات في المحرم سنة 765.

إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة ابن أخي القاضي بدر الدين ذكره أبو جعفر بن الكوكب في مشيخته.

إبراهيم بن إسماعيل بن أبي اليسر بن إبراهيم بن أبي اليسر التنوخي سمع من السخاوي وابن أبي جعفر وغيرهما وحدث مات في جمادى الأولى سنة 702.

إبراهيم بن إسماعيل بن أحمد بن يوسف بن محمد بن نصر الله بن عبد الله البقال الحلبي سمع من القطب القسطلاني وحدث عنه بحلب كتاب ارتقاء الرتبة باللباس والصحة من تأليفه سمع منه الحافظ ناصر الدين ابن عشائر وغيره وحدث عنه في ثامن عشر شوال سنة 768.

إبراهيم بن إسماعيل بن علي

صفحة : 5

القلقشندي المقدسي مات بهاس نة 795.

إبراهيم بن إسماعيل بن عبد الكريم بن سلطان اللبناني الحنفي روى عنه الفخر ابن البخاري جزء محمد بن جعفر المطيري.

إبراهيم بن إسماعيل بن القاسم بن هبة الله بن المقداد القيسي حدث عن عمه المقداد القيسي بجزء الأنصاري وكان طبيا بالمارستان بالصالحية وكان أكبر إخوته الأربعة وتأخر في الوفاة عنهم ومات في جمادى الأولى سنة 741.

إبراهيم بن إلياس بن علي جمال الدين الأقصرائي قدم القاهرة مع الشيخ شمس الدين الأيكي ثم ولي الخانكاه بملطية ثم رجع إلى القاهرة فولى الخانكاه بالفيوم مدة ثم رجع إلى المشرق فولى في سيواس وغيرها ولايات وكان فاضلا عارفا بطريق الصوفية متواضعا كثير التودد مات 729.

إبراهيم بن أيوب بن أحمد الحنفي كتب عنه سعيد بن عبد الله الذهلي من شعره ومنه.

وحبيب قلبي بالصدود مواصلي
 ماذا أقول وذنبه مغفور إبراهيم بن
 شاه بن بارنباي بن سوتاي أمير ديار بكر من جهة المفل قام مقام عمه طوغاي بعد قتله ومات سنة 751.

إبراهيم بن بلبان بن عبد الله الصابوني الحلبي صارم الدين يلقب قايماز ولد على ما أخبر سنة 7 أو 8 وقال سنة عشر كأنه يشك في ذلك سمع على إبراهيم بن صالح بن العجمي

جزءاً منتقى من عشرة الحداد وفيه عشرة أحاديث عن عشرة أنفس سمع منه ابن عسائر وسبط ابن العجمي مات في ذي القعدة سنة 777.

إبراهيم بن أبي البركات بن أبي الفضل البعلبي الحنبلي ابن القرشية شيخ الخانقاه الأسدية ولد سنة 48 وقال مرة سنة 50 سمع من الفقيه اليونيني فكان خاتمة أصحابه سمع منه فتح المقفل لأبي موسى المديني بإجازته منه وجزء القاسم بن علي الحريري وسمع من أحمد بن عبد الدائم فضائل معاوية وجزء بكر ومن علي بن الأوحى وابن أبي اليسر وابن الصيرفي. قال الذهبي كان ذا حرمة وجلالة بين القادرية والسلوية وكان صديقاً لأبي وترافقنا إلى طرابلس وفيه كيس وأخلاق وله مشيخة خرجها له البرزالي مات سنة 740 في شهر رجب.

إبراهيم بن أبي بكر البرلسي بن إبراهيم بن أبي بكر بن إسماعيل بن محمد البرلسي ثم السنجاري نسبة إلى قرية بالقرب من برلس اشتغل بالعلم وغلب عليه الصلاح وكان أخوه صالح وقد ولي أمانة الحكم بالقاهرة وتؤثر عن إبراهيم كرامات وخوارق ويقال أن بعض مقطعي سنجار ضمن السمك فأساء الأدب على الشيخ فقال له الشيخ لا تظلم تنكس في معاملتك فقال عندي من السمك ما يوفى عنه والبحيرة ملء سمكا فأصبح ليصطاد فلم يجد في البركة شيئاً فخضع للشيخ وذل فعاد السمك مات سنة 719 أو نحوها وجدته إبراهيم كان يلقب شرف الدين وتفقه على المفرج وسمع من المطهر البيهقي وسكن الاسكندرية وولي الحكم ببعض عمل مصر وولي مدة قضاء غزة مات سنة 741.

إبراهيم بن أبي بكر بن سني الدولة بن أحمد بن هبة الله بن الحسن بن يحيى بن محمد ابن علي شمس الدين بن سني الدولة مدرس الركنية عن خطيب مردا والفقيه اليونيني ومات سنة 715 وقد جاوز الستين.

إبراهيم بن أبي بكر بن شداد بن صابر مقدم الدولة كان أصله من الغربية ولي أبوه تقدمة بالمحلة وولي هو أولاً جندارا ثم ترقى حتى ولي تقدمة الدولة واشتهر في دولة الناصر وتمكن جدا بحيث أنه كان يتحدث مع السلطان بغير واسطة وقبض عليه بعد الناصر ومات تحت العقوبة في صفر سنة 742.

إبراهيم بن أبي بكر بن عمر بن أبي بكر بن إسماعيل بن عمر بن بختيار الصالحي الدمشقي ناصر الدين المعروف بابن السلار ولد سنة 704 وسمع من عبد الله بن أحمد بن تمام وأبي عبد الله بن الزراد وعلي بن الشرف ابن الحافظ ومحمد بن عبد الرحمن البجدي وست الفقهاء بنت الواسطي وأجاز له الحافظ شرف الدين الدمياطي فكان خاتمة أصحابه بالإجازة وأجاز له أيضا سبط زيادة وكان أدبياً فاضلاً ناطماً حدث بالكثير وتوفي في شعبان سنة 794 وهو من شيوخ أبي حامد بن ظهيرة بالسماع. إبراهيم بن أبي بكر بن يحيى بن إبراهيم بن يحيى أبو إسحاق ملك تونس تسعة عشر سنة وشهرين ومات في رجب سنة 70 وقام بعده ابنه أبو البقاء خالد. إبراهيم بن أبي بكر بن يعقوب

صفحة : 6

ابن أبي بكر بن أيوب عماد الدين بن سيف الدين بن مجد الدين بن العادل ولد سنة ثمان تقريباً وأجاز له الفخر وطلب في كهولته وأسمع أولاده الكثير بمصر والشام وحماة وغيرها ووقف كثيراً من الأجزاء وله معرفة بالرواية وبشيء من سماعهم وأماكنهم وحدث وأنشأ مسجداً بالخلخال وكان محباً في الحديث كريم النفس مات في 23 ذي الحجة سنة 746 ذكره الذهبي في المعجم المختص.

إبراهيم بن جعفر بن إسماعيل بن محمد بن الكحال العبادي الدمشقي السكري سمع من المسلم بن علان وحدث ودخل مصر وكان مشكوراً مات في ربيع الأول سنة 744. إبراهيم بن جعفر بن الحسن بن علي بن المبارك الأسنائي تاج الدين الشافعي ولي قضاء أسنا وأقام بالقاهرة وكان ذكياً حسن المحاضرة كثير النقل للفقه قوي المحاكاة للأصوات مات في سنة 729.

إبراهيم بن الحسن بن إبراهيم بن حسن بن مسعود الصوفي الحمصي المعروف بابن فرعون سمع صحيح البخاري من ابن الشحنة لما قدم عليهم حمص وحدث به وسمع منه ابن ظهيرة وسيط ابن العجمي ولم يعرفا من حاله شيئا. إبراهيم بن الحسن بن علي بن عبد الرزاق الربيعي المالكي التونسي القاضي وسمع من محمد بن عبد الجبار الرعيني في سنة 55 صحيح البخاري أنا ابن حوط الله أنا ابن بشكوال أنا ابن مغيث أنا أبو عمر الحذاء أنا أبو محمد بن أسيد أنا أبو علي بن السكن وسمع عليه المؤطا عن ابن حوط الله عن ابن زرقون وسمع على أبي القاسم بن محمد الربيعي ابن المريس وسمع التيسير من ابن الغماز وكذلك السيرة وغير ذلك وولي قضاء تونس وله السهل البديع في اختصار التفريع وعمر دهرًا مات سنة 734 وهو ابن مائة إلا سنتين. أخوه ابن المطري وذكر أنه كتب إليه بالإجازة وخلفه على القضاء والعلم أبو العباس أحمد ابن عبد السلام شارح المختصر.

إبراهيم بن الحسن بن عمر بن حمود البجلي ثم المرقبي سمع من ابن الشحنة وغيره مات في صفر سنة 776.

إبراهيم بن أبي الحسن بن صدقة بن إبراهيم البغدادي المخرمي ولد سنة 24 وسمع أبا نصر بن عساكر وابن اللتي وابن المقير وغيرهم أجاز له أبو الوفاء ابن مندة والناصح ابن الحنبلي وجعفر وآخرون وتفرد وروى الكثير وكان حسن الأخلاق يؤم بمسجد ويقرئ الصغار وأخذ عن المزي والبرزالي وابن المحب والسبكي وآخرون مات سنة 709 في شهر رمضان.

إبراهيم بن حسين بن أبي بكر بن موسى الشيرازي الخياط نزيل مكة سمع من الرضي الطبري سادس المحاملات ورابع الثقفيات وغير ذلك مات في حدود السبعين وسبع مائة حدث عنه أبو حامد ابن ظهيرة.

إبراهيم بن الحسين بن علي بن طافر كمال الدين أبو إسحاق بن الشيخ صفى الدين ابن أبي المنصور كان فاضلا أدبيا وله قصائد جيدة كتب عنه عتيق العمري قصيدة نبوية سنة 89 وعاش إلى... وهو الذي سأل أباه حتى كتب له الرسالة المشهورة سنة... وسبع مائة. إبراهيم بن حمزة الحسيني عماد الدين بن صدر الدين أصله من بغداد وقدم مصر واستوطنها وحصل له بها وجاهة ثم اتصل ببلغا الكبير فأقبل عليه ولم يزل وجيها عنده حتى مات في رجب سنة 764 وهو والد صاحبنا الشريف مرتضى.

إبراهيم بن خليفة بن محمد بن خلف المنبجي ولد سنة 84 واشتغل بدمشق ولازم الشيخ تقي الدين ابن تيمية فكان لا يفارقه وانتفع بصحبته وكان يداخل الرؤساء والكبراء مع الخير والدين ومات في سابع عشر المحرم سنة 730.

إبراهيم بن خليل بن إبراهيم الرسعني ثم الحلبي الشافعي ولد قبل سنة سبعين ثم رأته محرر ليلة السبت ثاني رمضان سنة 62 وتفقه وبرع وقدم إلى حلب ودرس بالعصرونية وناب في الحكم مدة طويلة ثم ولي قضاء حلب استقلالًا بعد البلقاني سنة 40 فسار سيرة حسنة وكان متواضعا بصيرا بالأحكام ملازما للصلاة في الجماعة مثابرا على مصالح الرعية مات في ثامن جمادى الأولى سنة 742 ورثاه ابن حبيب ومن نظمته يتشوق لبلده.

بعيني رأس ورأس عين ومن فيها يقول فيها:
إذا راق لي منها جوارى عيونها أراق دمي فيها عيون جواربها إبراهيم بن خليل بن شعبان الصارم إستاندار الأتابك أسندمر مات في ذي القعدة سنة 774.
إبراهيم بن خليل بن عبد الله

صفحة : 7

بن محمود بن يوسف بن تمام بن بدر صارم الدين البجلي الشراحي المعروف بابن سمول سمع من القطب اليونيني وغيره وحدث ببعلبك ودمشق وهو والد صاحبنا الحافظ جمال الدين الشراحي محدث دمشق مات في نصف المحرم سنة 795 وسمع منه ولده

والمحدث جمال الدين ابن ظهيرة وغيرهما.
إبراهيم بن داود الأمدي بن عبد الله الأمدي ثم الدمشقي برهان الدين نزيل القاهرة مات
أبوه وهو صغير على دين النصرانية فحمله وصيه الشيخ عبد الله الدمشقي وأحضره
مجلس الشيخ تقي الدين بن تيمية فأسلم على يده وصحبه ثم صحب أصحابه وأخذ عنهم
وتفقه على مذهب الشافعي وسمع الحديث الكثير وطلب بنفسه وكتب الطباقي ودار على
الشيخ روى عن أحمد كشتغدي وإبراهيم بن الخيمي والحسن بن عبد الرحمن الأربلي
وشمس الدين ابن السراج كاتب المنسوب وأبي الفتح الميذومي وغيرهم وكان ديناً خيراً
فاضلاً قرأت عليه عدة أجزاء قلت له مرة أخبركم رضي الله عنكم وعن والديكم فنظر
إلي منكرًا وقال ما كانا على الإسلام وكان ممثنا بحب ابن تيمية ونسخ غالب تصانيفه
بخطه وكان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر بريضة وتؤدة ويناظر في مسائل ابن تيمية
غير مماراة وكان حسن الوجه منور الشبهة لطيف المحاضرة ومات في يوم الأحد ثاني
عشر شوال سنة 797.

إبراهيم بن داود بن نصر الهكاري الدمشقي المقدسي المقرئ الزاهد أبو محمد ولد في
حدود الأربعين وقرأ بالروايات على الخابوري بحلب وأقام بحماة مدة وأقرأ القراءات
بدمشق مدة ثم لزم بيته وانقطع وكان كثير التباعد والتواضع حسن الخلق قرأ القرآن
بجامع دمشق مدة وقد سمع أكثر مسند أحمد على الشيخ شرف الدين الأنصاري وحدث
عنه بجزء ابن عرفة سمع منه البرزالي وقال مات سنة 712.
إبراهيم بن سليمان بن شرف الدين بن أبي الحسن بن سليمان بن ريان كمال الدين أخو
شرف الدين بن جمال الدين الطائي الموقع في الدست بحلب كتب المنسوب وترسل
وكان لطيف الشكل سهل القياد ومات قبل الكهولة سنة 756 وله دون الأربعين قال
الصفدي كتبت إلى أخيه أعز به فيه فذكر أبياتاً منها

إن فراق الكمال صعب حتى على البدر في السماء إبراهيم بن
سليمان المنطقي رضي الدين الأكرمي ثم الحموي وأبكرم من قرى قونية كان إماماً في
المنطق ودرس بالقيامزية بدمشق ومات سنة 732.
إبراهيم بن سليمان الأنصاري برهان الدين بن خطيب داريا عم شاعر الشام جلال الدين
ولد بعد الثمانين صلى الله عليه وسلوتعاطى الشروط فاتقنها وكان محظوظاً في ذلك
وولي حسبة حلب ثم دمشق وكان يشهد تحت الساعات ومات في شعبان سنة 755.
إبراهيم بن صالح بن هاشم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الرحمن بن
العجمي الحلبي عز الدين ولد بعد الأربعين وكتب بيده سنة 40 وأرخه غيره سنة اثنتين
وقيل ثلاث وسمع من يوسف بن خليل ثلاثة أجزاء منها عشرة الحداد ومنتقى الحارث
وتفرد بها بالسماع منه سمع من خطيب مردا وابن عبد الدائم ونصر الله بن أبي العز وابن
الشقيشقة لكن لم يكثر وكان من بيت العلم والرياسة والوجاهة قال ابن رافع كان جندياً
لولا ثم ترك ذلك وجلس مع الشهود وكان سهلاً في التحديث بشوشاً سريع الدمعة ورحل
الناس إليه ومات في سادس عشر جمادى الآخرة سنة 731 وهو آخر من حدث عن
يوسف بن خليل وسمع منه البرزالي والذهبي وابن حبيب وأولاده.
إبراهيم بن صرغتمش الناصري أحد الأمراء العشرات مات في شوال سنة 771 ودفن
بمدرسة أبيه.

إبراهيم بن طافر بن محمد بن حماد الكناني الشارعي ولد في سابع ذي القعدة سنة
639 وسمع من النجيب وعبد الهادي القيسي وغيرهما وحدث وكان ديناً خيراً على طريقة
السلف ومات في جمادى الآخرة سنة 724 ذكره القطب.
إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم

بن محمد بن إبراهيم بن عبد العزيز بن إسحاق بن أحمد بن إسماعيل بن قاسم بن
إسحاق النميري الغرناطي كان أبوه يكتب للرؤساء من أهل وادي آش واختص بهم ثم كان

ولده صدرا من رؤسائهم بارع الخط فائق النظم وكتب في الإنشاء وولد إبراهيم هذا في سنة عشر أو نحوها واشتغل بالعلم والحديث والشعر وبلغ الغاية في ذلك وأنصرف عن الأندلس في المحرم سنة 37 ورجع إلى إفريقية ثم انتقل إلى بجاية فكتب عن صاحبها ثم قدم تلمسان وانقطع في تربة الشيخ أبي مدين إلى أن مات في سنة 4 أو 765. إبراهيم بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن بدران الزيتاوي النابلسي سمع سنن ابن ماجة من العماد عبد الحافظ بن بدران وحدث به سمع منه جماعة من شيوخنا وأقراننا ومات في شهر رجب سنة 772.

إبراهيم بن عبد الله بن سعد الغرناطي من أهل سبتة تفقه وتنسك وله شعر عذب فمته:
أتيناك بالفقر لا بالغنى وأنت الذي لم تنزل محسنا
وعودتنا كل فضل عسى تديم الذي منك عودتنا مات سنة 751
بغرناطة.

إبراهيم بن عبد الله بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن ابن الحسن الحلبي تقي الدين ولد مستهل شوال سنة 49 وسمع على الكمال النصيبي والمجد محمد بن خالد الحموي توفي سنة 734.

إبراهيم بن عبد الله بن علي بن يحيى بن خلف المقرئ الشيخ برهان الدين الحكري اعتنى بالعربية والقراءات وأخذ عن بهاء الدين ابن النحاس وتلا على التقي الصائغ وعلى نور الدين علي بن ظهير عرف بابن الكفتي وسمع الحديث من الأبرقوهي والدمياطي وابن الصواف ولزم درس الشيخ ابن حيان وأخذ الناس عنه في القراءات وكان حسن التعليم أخذ عنه شيخنا برهان الدين وغيرها ومات في الطاعون العام في أواخر ذي القعدة سنة 749 وكان مولده سنة نيف وسبعين وستمائة ذكره الذهبي في آخر الطبقات في أصحاب الصائغ سنة 27.

إبراهيم بن عبد الله بن عمر الصنهاجي المالكي برهان الدين ولد بدمشق سنة 18 وحفظ المؤطا وسمع من الوادي آشي المؤطا وأخذ عن القاضي صدر الدين المالكي بدمشق ولازمه وتخرج به وصاهره وكان عالما بالفقه والأصول والعربية حسن المحاضرة فصيح العبارة حج وولي قضاء المالكية بدمشق ومات في تاسع عشر شهر ربيع الأول سنة 796 فجاءة عندما خرج من الحمام وله نحو ثمانين.

إبراهيم بن عبد الله بن قاسم الأنصاري القرطبي ذكره ابن أبيك الحسامي أنه مات سنة 728 من اللوح يقال في ثالث المحرم. الفقيه كمال الدين.

إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن زكريا بن فضائل بن يحيى البيري الحلبي أحد الشهود بباب الجامع الشرقي بحلب وسبط الشيخ قمر سمع من بيبس مشيخة ابن شاذان والأول من الثاني من فوائد الحاج للنجاد والأول من ابن السماك وغير ذلك وسمع من أبي المكارم النصيبي وأولاد صالح بن العجمي الثلاثة وشهادة بنت العديم ورشيد ابن كامل وغيرهم وحدث سمع من الأعميان بحلب ومات سنة...

إبراهيم بن عبد الله بن محمد القيراطي بن عسكر بن مظفر بن نجم بن شادي ابن هلال القيراطي الشيخ برهان الدين عين الديار المصرية ولد في صفر سنة 726 وسمع على السديد الأربلي وابن السراج وأحمد بن علي الشتولي وابن شاهد الجيش وغيرهم واشتغل بالفقه وأخذ عن جماعة من فقهاء عصره ومهر في الآداب وقال الشعر ففاق أهل زمانه وسلك طريق الشيخ جمال الدين ابن نباتة وتلمذ له وراسله وكان له اختصاص بالسبكي ثم بأولاده له فيهم مدائح ومراثي وبينهم مراسلات وجمع ديوان شعره ونثره وعمله خطبة حسنة وكان جاور بمكة وحدث به فيها وكتب عنه جماعة من علمائها والقاديين عليها ومات بها في شهر ربيع الآخر سنة 781 أخذ عنه شيوخنا شيخ الحفاظ أبو الفضل العراقي وصهره الحافظ نور الدين والشيخ بدر الدين البشتكي والحافظ جمال الدين بن ظهيرة والحافظ ولي الدين ابو زرعة ابن شيخنا والحافظ شمس الدين ابن الجزري والشيخ نجم الدين المرجاني وآخرون وكتب من شعره عنه بالإجازة الحافظ تقي الدين الفاسي ولي منه إجازة عامة لخصوص المصريين.

إبراهيم بن عبد الله الأدمي مات في جمادى الآخرة سنة 798.
إبراهيم بن عبد الله البغدادي ثم الدمشقي كان خيرا معمرًا شيخا في بعض الرؤساء مات
في ربيع الآخر سنة 776.

صفحة : 9

إبراهيم بن عبد الله الحراني

الشهير بأمير قوصون كان أحد أعيان الأمراء بحلب أثنى عليه ابن حبيب بمعرفة السياسة
وجودة الرأي والكتابة ومحبة أهل العلم وقال مات سنة 767 وسيأتي في أواخر من اسمه
إبراهيم لأنه كان يعرف بابن الحراني إبراهيم بن عبد الله الحلبي الصوفي أقرأ خلقا كثيرا
وكان خيرا مات وقد قارب المائة سنة 799. إبراهيم بن عبد الله الخلاطي الشريف
الدريدي ولد سنة 20 تقريبا وتفقه في بلده ومهر في عدة فنون وقدم حلب فسكن في
زاوية وتهزغ الناس ليه وكان قوي النفس فعظم عند أهل الدولة وكان ينسب إلى إتيان
الطب وغيره من الفنون فبلغ الظاهر خبره واستحضره من حلب وعظمه وكان ينسب إليه
عمل الكيمياء والمشهور أنه كان ينفذ صناعة اللازورد وحصل منها مالا جما وكان السلطان
ربما مر به وهو بداره يكلمه وهو راكب وهو يطل عليه من طاق وكان الناس يترددون إليه
ولا يخرج من منزله إلا نادرا ومات في جمادى الأولى سنة 799 وكانت جنازته حافلة
وظهرت في تركته من آلات الكيمياء أشياء ولم يسمح لأحد بتعليم ما كان يعرفه من
اللازورد.

إبراهيم بن عبد الله الكردي المعروف بالهدمة كان ممن يعتقد فيه الصلاح ويذكر عنه
كرامات وكان يسكن بقربة بين القدس والخليل وأصلح لنفسه مكانا وزرعه وغرس فيه
شجرا فأثمر وعمر حتى قارب المائة ومات في جمادى الآخرة سنة 730.
إبراهيم بن عبد الله المنوفي المالكي الخطيب بجامع الحسينية ظاهر القاهرة كان وجيها
عند أهل بلده مات في رجب سنة 798.
إبراهيم بن عبد الله الواسطي كان أحد من يعتقد بالقاهرة مات في جمادى الآخرة سنة
792.

إبراهيم بن عبد الله القبطي الوزير المعروف بكاتب أرلان بفتح الهمزة وسكون الراء
وأخره نون أسلم قديما وخدم الأمراء فاشتهر بالكتابة والضبط إلى أن اتصل بـقوق في
إمرته فخدم في ديوانه فلما تسلطن قلده الوزارة فباشرها بكفاية تامة حتى أنه لما وزير
لم يجد في الحاصل درهما ولا قدحا من الغلال ولما مات وجد من النقد في الحواصل ألف
ألف درهم وثلثمائة أردب وستة وثلاثين ألف راس من الغنم إلى غير ذلك وقيل أن جملة
ما تركه حاصلا ما قيمته خمس مائة ألف دينار فكتب بها أوراقا في مرضه فأرسل بها إلى
السلطان ويقال أنه ناولها للسلطان سرا لما عاده في مرضه وكان في مدة وزارته معه
وكان لا يمكن أحدا من الركوب معه ولا يركب إلا بغلامه فقط ومات سنة 789.
إبراهيم بن عبد الحافظ بن عبد الحميد بن محمد بن أبي بكر بن قاضي القدس الفقيه
العالم أبو إسحاق النابلسي الحنبلي كان يفهم الفقه والعربية وله نظم وفصاحة وقرأ
بنفسه قليلا وسمع روى لنا عن خطيب مردا ومات سنة 718 عن سبعين سنة كذا في
المعجم المختص وقال 17...
إبراهيم بن عبد الرحمن

صفحة : 10

بن إبراهيم بن سباع بن ضياء الفزاري الصعيدي الأصل ثم الدمشقي برهان الدين ابن
الفركاح ولد سنة ستين وقرأ العربية على عمه والفقه على أبيه وسمع من ابن عبد الدائم

وابن أبي اليسر وكان مع مخالفته للشيخ تقي الدين ابن تيمية لا يهجره ولما مات شيع جنازته وقعد لعزائه وشرح التنبيه وعلق على المنهاج وكان مشكور الدروس إلا أنه لا يعجبه من يشكك عليه ولا يستشكل وكان له حظ من عبادة وفتاويه مسددة وعرض عليه القضاء بعد ابن صصري فامتنع وصمم وخطب بالجامع بعد عمه بولاية ثم ترك لما بلغه أنهم سموا في البادرانية ودرس بالبادرانية وكان جده فقيها كبيرا يؤم بالرواحية ومات سنة 53 ونشأ أبوه وعمه فاشتهرا وقرأ هو على أبيه فبرع في المذهب وأتقن العربية على عمه وقرأ الأصول وتفنن وجود الكتابة ونشأ في تصون وخير وإكباب على العلم وتخرج به الفضلاء وأذن لجماعة انتهت إليه رئاسة المذهب وكان عذب العبارة صادق اللهجة طلق اللسان طويل النفس في الدروس يوردها كأنه يقرأ الفاتحة وكان له حظ من الصلاة وصيام وذكر ولطف وتواضع ولزوم الخير والكف عن الغيبة وأذية الغير مع الفتوة والبذل والإحسان إلى الناس بالعبادة وشهود الجنائز والتودد إلى الطلبة في تفهيمهم وطول روحه عليهم وكان يسعى لهم وكان يثني على فاضلهم مع لطافه مزاج وكان نحيفا أبيض حلو الصورة رقيق البشرة معتدل القامة. قال الذهبي وكان ربما انزعج في المناظرة وله مسائل ينفرد بها مغمورة في بحر علمه كنظرائه وكانت له جلالة وقع في النفوس مع رحمة ورفق وكراهة للفتن والشور، قال الذهبي في المعجم المختص سمع الكثير من ابن عبد الدائم فمن بعده وكتب بعض مسموعاته وكان يدري علوم الحديث مع الدين والورع وحسن السميت والتواضع وقال الكمال جعفر كان فقيها أصوليا متدينا ثقة انتهت إليه رئاسة مذهب الشافعي بإقليمه وتصدى للإقراء وانتفعوا به وتخرج به جماعة وولي وكالة بيت المال ثم تركها ازدراء لها ولم يزل مشغلا بما يعنيه زاهدا في المناصب إلى أن مضى على وجه جميل ثم قال أنشدنا محمد بن علي الأنفي البرهان الفزاري لنفسه:

وإني لأستحيي من الله كلما
ولست بريئا فيندبهم إلا
وإنما يسعى للمواعظ من بري ومات في
جمادى الأولى سنة 729 وله سبعون سنة غير أشهر ودفن عند والده وتأسف الخلق عليه.
إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة بن علي بن جماعة بن حازم
بن صخر بن عبد الله الكنانى الحموي الأصل القدسي ولد سنة 6 أو 708 وبالثاني جزم
أبو جعفر بن الكويك في مشيخته وسمع من الشرف ابن عساكر وغيره وسمع بمكة من
العز محمد بن أبي بكر بن خليل وتفرد عنه وحديثا عنه شيخنا المجد الفيروز آبادي وغيره
وكان يلبس الخرقة عن والده عن جده عن عمه أبي الفتح نصر الله ابن جماعة عن محمد
بن الفرات عن أبي البيان وكان يقول لا ألبسها من يحضر السماع وكان ينوب في الخطابة
عن قرابته وروى ولده إسماعيل عنه والحسيني وابن سند وكان منقطعا جاور بالمساجد
الثلاثة زمانا ويقال كان يأتي المسجد الأقصى في جوف الليل فيفتح له وقال ابن رافع كان
كبير القدر وقال الحسيني كان زاهد وقته ومات في ذي الحجة سنة 764 وقد ثقل سمعه
وأرخه ابن رجب في معجمه سنة خمس وكأنه اعتبار وصول الخبر والأول هو المعتمد ومن
إنشاده عن محمد ابن يعقوب بن إلياس المعروف بابن النحوية قال أنشدنا علي بن هبة
الله الحموي أنه رأى إبليس في النوم على صورة أمرد يطلب منه الفاحشة قال فضربته
بججر فولى هاربا ثم التفت ينظر إلى السماء وهو ينشد:

أهوى النجوم وأهوى كل بارقة
تلوح في الجو من شوقي إلى القمر

إبراهيم بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد زين الدين بن نجم الدين الشيرازي ولد سنة
34 وسمع من السخاوي وكريمة وتاج الدين ابن حمويه وغيرهم وتفرد بعدة أجزاء قال
الذهبي شيخ بهي كثير التلاوة يؤم بمسجد ويشهد وخرج له العلاني مشيخة مات سنة 714
وله ثمانون سنة سواء. قلت حدثنا عنه أبو الحسن بن أبي المجد وحده.

إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله

الدين بن معين الدين موقع الدست بدمشق وبالقاهرة ومات في ربيع الأول سنة 753 وله ترسل ونظم وفيه يقول جمال الدين إبراهيم بن الشهاب محمود:

قل لرب العلا فتى القيسراني
حل عقدي الفضل منك فإني
الرحمن بن علي التكريتي قال سعيد بن عبد الله الذهلي في أناشيده أنشدني الأديب أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الرحمن لنفسه:

تفكر ساعة تخلو بيالي
ولا سيما وأفكاري تريني
أحبا لي من أهلي ومالي
بصفو صقالها رتب الكمال إبراهيم بن عبد

الرحمن بن نوح بن محمد بهاء الدين المقدسي ثم الدمشقي الشافعي ولد سنة تسع وثلاثين وسمع من الرشيد بن مسلمة إسماعيل بن العراقي والمجد الإسفرائيني والمرسي وخطيب مردا وغيرهم وأجاز له ابن الحباب وابن الجميزي ومن بغداد المؤمن بن قميرة وأعز ابن العليق وتفرد بأجزاء وأخرج له البرزالي إلى مشيخة مات في سلخ جمادى الآخرة سنة 720 سنة عشرين أو إحدى وعشرين وسبعمائة وله أحد وثمانون سنة وكان ناظرا لمدرسة الرواحية وغيرها وكان يرجع إلى أمانة وديانة وله وقف على الصدقة.

إبراهيم بن عبد الرحيم بن علي بن حاتم البعلبكي أبو إسحاق بن الحبال ولد في رمضان سنة 602 وسمع من التاج عبد الخالق وأبي الحسين اليونيني وغيرهما ومات سنة 744.

إبراهيم بن عبد الرحيم بن محمد بن سعد الله بن جماعة القاضي برهان الدين ابن زين الدين ابن القاضي بدر الدين ولد في نصف ربيع الآخر سنة 25 وأحضر على جده وسمع على أبيه وعمه وطلب بنفسه وسمع من شيوخ مصر كحيى بن المصري وبوسف

الدلاصي وأبي نعيم بن الأسعدي والميدومي وطبقتهما ورحل إلى الشام فلزم المزي والذهبي وأكثر عنهما وحصل الأجزاء وطاف على الشيوخ ولم يتمهر في الفن ثم انقطع ببيت المقدس على الخطابة وكان أبوه قد وليها ومات ثم صارت لولده ثم أضيف إليه

التدريس بعد وفاة العلاني ثم خطب إلى القضاء بالديار المصرية فباشر بنزاهة وعفة ومهابة وحرمة وكان بلغه أن بعض فقهاء البلد غص منه بأنه قليل العلم ولا سيما بالنسبة للذي عزل به وهو أبو البقاء فأحضر بعض من قال ذلك ونكل به ثم أوقع بآخر ثم بآخر

فهابه الناس ثم إن محب الدين ناظر الجيش عارضه في قضية فعزل نفسه فبلغ الأشرف فأرسل يترضاه فصمم فألح عليه حتى قيل له إن لم تجب نزل إليك السلطان فأجاب وركب صحبة بعض الأمراء بتخيفة وملوطة إشارة إلى أنه ترك زي القضاة فلما وصل إليه أقبل إليه وترضاه فامتنع فلم يزالوا به حتى أجاب وخلع عليه ونزل معه أكثر الأمراء وكان

يوما مشهودا وكان أعيد على هيئة أجمل من الأول وأكثر حرمة وعزل نفسه في أثناء ولايته غير مرة ثم يسأل ويعاد وكان محبا إلى الناس وأليه انتهت رئاسة العلماء في زمانه فلم يكن أحد يدانيه في سعة الصدر وكثرة البذل وقيام الحرمة والصدع بالحق وقمع أهل

الفساد مع المشاركة الجيدة في العلوم واقتنى من الكتب النفيسة بخطوط مصنفها وغيرهم ما لم يتهيا لغيره ولما صرف أخيرا من قضاء الديار المصرية أقام بالقدس على وظيفته إلى أن خطب لقضاء الشام فباشره أحسن مباشرة إلى أن مات في شعبان سنة

790 وقد استوعبت ترجمته في قضاة مصر، وذكره الذهبي في المعجم المختص فقال الفقيه المحدث المفيد أحد من طلب وعني بتحصيل الأجزاء وقرأ وتميز وهو في ازدياد من الفضائل ولي خطابة بيت المقدس بعد والده وقرأ علي كثيرا، وقال القاضي تقي الدين

الأسدي بلغني أنه كان يقول ما رأيت طالبا ولا معيدا وكل التدريس وليته كان بغير سؤال قلت ووقفت له على مجاميع مفيدة بخطه وجمع تفسيراً في عشر مجلدات ووقفت عليه بخطه وفيه غرائب وفوائد قلت وقرأت بخطه...

إبراهيم بن عبد السلام بن أبي القاسم بن عبد السلام بن المعلي شرف الدين أبو القاسم الرقي ولد سنة... وأسمع على إسماعيل ابن أبي اليسر وغيره مات سنة...

إبراهيم بن عبد العظيم بن حصن الأنصاري الصوفي الحموي سمع من محمد بن عبد المنعم بن القواس جزء محمد بن يزيد بن عبد الصمد حدث عنه ابن رافع مات سنة 744. إبراهيم بن عبد القادر

بن عثمان النابلسي سمع من عبد الله بن محمد بن يوسف بن نعمة النابلسي سمع منه البرهان المحدث بحلب في رحلته بنابلس سنة ثمانين.

إبراهيم بن عبد الكريم بن راشد بن عبد الجليل المحدث برهان الدين أبو إسحاق القرشي الدمشقي الذهبي القطاع ولد سنة 630 تقريباً وطلب الحديث فسمع من ابن عبد الدائم ولزين خالد ومن بعدهما وكان يحفظ متونا ويذاكر بفوائد وله أصول بمسموعاته وغيره أفهم منه وأوثق مات سنة 718 وحصل له اختلاط قبل موته بنحو من سنتين فما روى فيهما.

إبراهيم بن عبد الكريم بن أبي العز بن مكارم بن عثمان التنوخي ابن العنبري ولد سنة... وسمع من الفقيه أبي عبد الله اليونيني الأول من حديث أبي مسلم وغير ذلك وحدث وسمع منه ابن المحب وجماعة ومات سنة...

إبراهيم بن عبد المغيث القمني جمال الدين اشتغل بقوص ثم تحول إلى القاهرة وناب في قضاء الجيزة ثم ولي قضاء فرجوط وأسنا وأدفو نحواً من ثلاثين سنة ومات بقوص سنة 728 وكان عارفاً بالفرائض مشاركاً في الفقه نزهاً مرضياً هكذا ترجمه الذهبي في المعجم المختص وقال البرزالي...

إبراهيم بن عثمان بن سيد الأهل الإسكندري الغزولي سديد الدين سمع من أبي البركات هبة الله بن زوين وحدث ومات في شعبان سنة 745.

إبراهيم بن عثمان بن أبي نصر الحراني ثم الحلبي المفروسي ابن القيرواني المجرم بالجامع و خادم الصوفية سمع من أبي العباس بن النصيبى وروى عنه الكمال عمر بن إبراهيم بن العجمي وقال مات في حادي عشر المحرم سنة 731.

إبراهيم بن عدنان بن جعفر بن محمد بن عدنان الحسيني الشريف النقيب ولد في ربيع الآخر سنة 17 وسمع من أبي بكر بن عنتر وغيره ولي نقابة الأشراف والحسبة وكان رئيساً نبيلاً مشكور السيرة. مات في ذي الحجة سنة 777 وقد حدث وروى عنه أبو حامد بن ظهيرة في معجمه بالإجازة.

إبراهيم بن عرفات بن صالح القنائي زين الدين ابن أبي المنى ولي قضاء بلده وكان كثير البر مات سنة 724.

إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن خشتام بن أحمد الكردي الحميدي الحلبي الحنفي شمس الدين ولد في رجب سنة 29 وتفقه وسمع من أبي البقاء يعيش النحوي وابن راحة ومكي بن علان ويوسف بن خليل والعماد بن النحاس وغيرهم في صحبة ابن العديم ثم ولي قضاء حمص ثم إمامة الجامع بها ونظر المشهد الخالدي وكان شهماً شجاعاً جرياً فلما وصل التتار إلى حمص داخل غازان وولي عنه قضاء حمص وحكم وظلم ثم سافر مع التتار فولوه قضاء خلاط فأقام بها ست سنين ومات سنة 705 ذكر ذلك البرزالي.

إبراهيم بن علي العجمي بن إبراهيم بن صالح العجمي تقدم ذكر جده ونشأ هذا يتعانى الأدب فقال الشعر الحسن وتعلم النحو والموسيقى ومات بحلب في الطاعون العام سنة 749 وقد جاوز الأربعين وهو القائل:

حدى بها حادي السرى فراقها
ذكر المصلى إذ شكت فراقها
نوق إذا ما عيون ذكرت من
للى وعهدي بالحمى عناقها إبراهيم بن
علي البعلبي بن إبراهيم بن المظفر بن علي بن محمد الحسيني البعلبي ثم الدمشقي
الصالح برهان الدين المؤذن بالجامع المظفري ولد سنة 695 وسمع من العز إسماعيل
الفراء والدشتي وعبد الله بن عامر وغيرهم وحدث ومات بدمشق في سنة 776 وسمع
منه أبو حامد بن ظهيرة.

إبراهيم بن علي الحلواني بن إبراهيم الحلواني فتح الحاء واللام كان أصله من الشام وسكن مصر فصار يتكلم على الناس وكان حسن الصوت ماهراً في فنه رائج السوق وقد حج مراراً وجاور وامتنح عند السراج الهندي بسبب كلام صدر منه في حق أبي حنيفة ثم

انتصر له القاضي برهان الدين ابن جماعة وعاد إلى حاله فلم يزل إلى أن مات في تاسع صفر سنة 791.

إبراهيم بن علي بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد المنعم بن عبد الصمد الطرسوسي نجم الدين بن عماد الدين ولد سنة 21 وكان ناب عن أبيه ثم ولي المنصب استقلالا في سنة 46 نزل له عنه أبوه فباشره مباشرة حسنة لكن أجلس المالكي فوقه لكبر سنة إلى أن مات المالكي فعاد إلى مكانه وله نظم فمنه:

من لي معيد في دمشق لياليا
بلد يفوق على الشمول شمائلا
قضيتها والعود عندي أحمد
ويذوب غيظا من تراه المسجد

صفحة : 13

وكان له سماع من أبي نصر بن الشيرازي والحجار وغيرهما فخرج له بعض الطلبة مشيخة ولما نازعه علاء الدين ابن الأطروش في تدريس الخاتونية كتب له أئمة الشام إذ ذاك محضرا بالغوا في الثناء عليه منهم أبو البقاء السبكي وقال فيه أنه شيخ الحنفية بالشام وكتب فيه أيضا للشيخ ناصر الدين ابن الربوة وغيره ومات في شعبان سنة 758 وكانت جنازته حافلة صلى عليه الأمير علي المارديني نائب دمشق إماما ومن نظمهم أرجوزة في معرفة ما بين الأشاعرة والحنفية من الخلاف في أصول الدين وكان له... إبراهيم بن علي بن خليل بن بديل الحراني السدي المعروف بعين بصل ذكره البرزالي فقال كان أميا عاميا ولكنه لطيف النظم عمر طويلا ومات في رجب سنة 709 وقد جاوز الثمانين ومن شعره

يا ذا الذي فاق الغصون بقده
وسما بطلعته على قمر السما
رفقا بمن لولا جمالك لم يكن
حلف الصباة والكرامة متيما إبراهيم بن
علي بن شاور الحميري المقرئ الشيخ جمال الدين البدوي نزيل دمشق ولد في حدود
الخمسين وقرأ على الكمال ابن فارس والزواوي والعز الفاروتي والفاضلي وغيرهم وعني
بفن القراءة واشتهر بمعرفته وكان يحل الشاطبية حلا حسنا ويفهم العربية ويحفظ التنبيه
ويحضر الدروس ويؤم بمسجد وله حلقة بالجامع هكذا ذكر الذهبي في طبقات القراء وقال
جالسته وانتفعت به وشرعت في الجمع عليه في سنة إحدى وتسعين وكان ظريفا محبا
للسنة مزاحا وقد سمع من ابن علان وغيره ولم يحدث وقال البرزالي كان من أعيان
القراء قرأ عليه الطلبة وكان يروي القراءات عن ابن فارس وابن أبي الدر وغيرهما وولي
مشيخة الأمراء بالتربة الأشرفية ومات في ربيع الأول سنة 708 ويتفق معه في اسمه
واسم أبيه وجده إبراهيم بن علي بن شاور الطوخي أحد مشائخ القراء بمصر لكنه أسن
منه مات سنة 684 وقد جاوز الثمانين.

إبراهيم بن علي بن عباد الدمشقي الحسيني المجلد سمع من أبي عبد الله ابن الزراد
وحدث بدمشق وحلب ومات سنة 764.

إبراهيم بن علي بن عبد الجبار الدمشقي الباب شرقي المؤذن سمع من شرف الدين
محمد بن إبراهيم بن علي الباب شرقي ومات سنة 736.

إبراهيم بن علي بن عبد الوهاب بن حمود الأنصاري الحنفي اشتغل كثيرا ومهر في
المذهب وأخذ عن الرضي مدمي بن عبد الغني وأعاد بالمدرسة السيوفية بالقاهرة وسمع
الحديث ومات في صفر سنة 742.

إبراهيم بن علي بن عثمان بن يعقوب بن عبد الحق المريني أبو سالم لمات أخوه أبو
عنان فارس في سنة 59 فإنه قلده وهو صبي ثم حاصره منصور ابن سليمان بن منصور
بن عبد الواحد بن يعقوب بن عبد الحق ثم اختل أمره فهرب ودخل أبو سالم دار الملك
والتفت عليه العساكر فاستمر في السلطنة إلى سنة 63 فاقتل أمره وخالف عليه أكثر
عسكره فذهب على وجهه فقتل بظاهر البلد ورثاه أبو عمرو بن الحاج بقصيدة مشهورة
وقال كان وسيما كثير الحياء مؤثرا للجميل مؤثرا للراحة.

إبراهيم بن علي بن عمر القوصي الشافعي المعروف بابن الفهاد اشتغل بقوص ومهر في

التفسير والفقه والأصول والحديث ولي قضاء دمامين وكان مرضي السيرة متقللا من الدنيا جدا منجمعا عن الناس مات بقوص في شوال سنة 715.
إبراهيم بن علي بن أبي الفوارس السروجي الحلبي الشروطي جمال الدين ولد في حدود التسعين وسمع من يعقوب بن محمد الصابوني وإبراهيم ابن العماد المقدسي وأبي بكر بن العجمي وغيرهم بإفادة أبي القاسم ابن حبيب ذكره محمد بن سعد في شيوخ الرواية بحلب ومات في خامس المحرم سنة 750 وعنده عن أبي بكر محمد بن محمد بن عبد الكريم بن العجمي ثمانين الآجري أنا ابن رواحة.
إبراهيم بن علي بن أبي القاسم المالكي سبط الشاذلي حدث عن جدته لأبيه بأشياء من كلام جده ومات سنة بضع عشرة وسبعمئة.
إبراهيم بن علي الحبوبي بن محمد بن أحمد بن حمزة بن علي الحبوبي الثلجي الدمشقي الفرائش نزيل مصر روى عن ابن اللتي وغيره بالسماع عن محمد بن عبد الواحد المديني وغيره بالإجازة وحدث بمصر والشام ومات في شوال سنة 708 وهو من أبناء الثمانين.
إبراهيم بن علي الحنفي

صفحة : 14

بن محمد بن أحمد بن علي بن يوسف بن إبراهيم الحنفي برهان الدين بن كمال الدين المشهور بابن عبد الحق وكان أبوه قاضي الحصن وكان سبط ضياء الدين عبد الحق بن خلف الحنبلي الواسطي اشتهر بالنسبة إليه قرأ على أبيه وتفقه على الظهير الرومي وأخذ العربية عن المجد التونسي والأصول عن الصفي الهندي وسمع من جده والفخر ابن البخاري وابن القواس وغيرهم ومن مسموعه على جده شهاب الدين أحمد بن علي بن يوسف منتقى من سبعة أجزاء المخلص أنا موسى بن عبد القادر وحدث عن إسماعيل ابن عبد الرحمن الفراء وأخذ بمصر عن ابن دقيق العيد والسروجي وغيرهما وخرج له البرزالي مشيخة لطيفة وحدث وتفقه وبرع ودرس وأعاد ومهر في معرفة الهداية وولي القضاء بمصر بعد الحريري عشر سنين ثم تحول إلى دمشق سنة ثمان وثلثين ودرس بالعدراوية والخاتونية. قال جمال الدين المسلاتي أذن له الصفي الهندي في إقرائه الأصول وابن دقيق العيد بالإفتاء سنة 96 وقال غيره انتهت إليه رئاسة المذهب ومات بدمشق في ذي الحجة 744 وله ست وسبعون سنة، قرأت بخط البدر النابلسي كان من أكابر العلماء يحفظ الفروع وكثيرا من المتون وبجانب أهل البدع طلبه الناصر لما مات الحريري على البريد فولاه قضاء الحنفية وعزله بعد ذلك فرجع إلى دمشق إلى أن مات. إبراهيم بن علي الشاهد بن محمد بن علي الشاهد مجد الدين ابن الخيمي ولد سنة... وسمع من الرشيد العطار وإبراهيم بن مضر وغيرهما حدثنا عنه جماعة من شيوخنا ومات سنة...

إبراهيم بن علي النصير بن محمد بن غالب الأنصاري الدمشقي ولد سنة بضع وثلاثين وسمع من السخاوي ستة أجزاء تفرد بروايتها مدة وهي جزء سفيان ومجلس القزويني وجزء الصفار وجزء خالد التاجر ومن معه ونسخة فليح بن سليمان وثلاثة مجالس ابن عبد كويه بسماع السخاوي لها على السلفي ومات في سنة 719 قلت أجاز لشيخنا أبي المجد.

إبراهيم بن علي اليعمري بن محمد بن محمد بن أبي القاسم بن محمد بن فرجون اليعمري المالكي المديني أبو الوفاء ولد بالمدينة ونشأ بها وسمع بها من الوادي أشي ومن الزبير بن علي الأسواني والجمال المطري وتفرد عنه بسماعه منه تاريخ المدينة وغيرهم وتفقه وبرع وصنف وجمع وولي قضاء المدينة وألف كتابا نفيسا في الأحكام وآخر في طبقات المالكية ومات في عشر الأضحي من ذي الحجة سنة 799 عن نحو من السبعين.
إبراهيم بن علي بن أبي طالب محمد بن محمد بن محمد بن الفامغار مجد الدين أبو الفتح ابن الخيمي الحلبي ثم المصري الشاهد ولد سنة 649 وسمع من الرشيد العطار وغيره وأجاز له المنذري ولاحق والبهاء زهير وغيرهم وخرج له التقى عبيد مشيخة وحدث

بها قديما وطال عمره ناعنه جماعة من شيوخنا ومات في جمادى الأولى سنة 738 وله تسعون سنة إلا سنة.

إبراهيم بن علي الزراري بن يوسف بن سنان الزراري القطبي سمع من أبي علاق والنجيب وغيرهما وحدث بالكثير مات في ذي القعدة سنة 741. إبراهيم بن علي الجزري محمد الظهير الجزري سمع من المطعم ونحوه وكان يعمل المواعيد وله قبول مات في المحرم سنة 765 أرخه ابن رافع. إبراهيم بن علي بن شيخ السلامية جمال الدين بن شمس الدين كان أبوه مباشرا في عدة دواوين وكتب هو الدرج وولي نظر بانياس وله نظر مات سنة 703. إبراهيم بن علي المعمار المعروف بعلام النوري الشاعر المشهور كان عاميا إلا أنه كان ذكي الفطرة قوي القريحة لطيف الطبع وشعره سائر مشهور وكان يلزم القناعة ولا يتردد إلى أحد من الأكابر إلى أن مات في الطاعون سنة 749 بعد أن نظم فيه البيتين المشهورين:

يا من تمنى الموت قم فاغتنم	هذا أوان الموت ما فاتا
قد رخص الموت على أهله	ومات من لا عمره ماتا ومن شعره:
يا قلب صبرا على الفراق ولو	رميت ممن تحب بالبين
وأنت يا دمع إن ظهرت وبما	يخفيه قلبي سقطت من عيني وله
يا أغنياء الزمان هل لي	جرائم عندكم عظام
فضتكم لا تزال غضبي	فلا سلام ولا كلام
والذهب العين لا أراه	عيني من عينه حرام إبراهيم بن عمر بن إبراهيم

صفحة : 15

بن خليل بن أبي العباس الجعيري الربعي الخليلي وكان يقال له شيخ الخليل ولقبه ببغداد تقي الدين وبغيرها برهان الدين ويقال له أيضا ابن السراج واشتهر بالجعيري واستمر على ذلك سمع في صباه سنة نيف وأربعين من كمال الدين محمد بن سالم المنبجي ابن البواري قاضي جعبر جزء ابن عرفة ويوسف بن خليل حي وأجاز له يوسف بن خليل وسمع من إبراهيم بن خليل ورحل إلى بغداد بعد الستين فسمع بها من الكمال ابن وضاح والعماد ابن أشرف العلوي وعبد الرحمن ابن الزجاج وغيرهم وتلا بالسبع على الوجوهي علي ابن عثمان بن عبد القادر صاحب الفخر الموصلي وسمع منه وبالتغر على المنتجب وقرأ التعجيز على مؤلفه تاج بن يونس وسكن دمشق مدة ثم ولي مشيخة الخليل إلى أن مات بها وصنف نزهة البررة في القراءات العشرة وشرح الشاطبية وشرح الرائية والتعجيز من نظمه في النثر وله عروض ومناسك إلى غير ذلك من التصانيف المختصرة التي تقارب المائة وكان منور الشبية قال الذهبي كان ساكنا وقورا ذكيا واسع العلم أعاد بالغزالية وباحث وناظر وخرج له البرزالي مشيخة وقال الذهبي في المعجم المختص شيخ بلد الخليل له التصانيف المتقنة في القراءات والحديث والأصول والعربية والتاريخ وغير ذلك وله مؤلف في علوم الحديث. وقال ابن رافع كان عارفا بفنون من العلم محبوب الصورة بشوشا وكان يكتب بخطه السلفي فسألته عن ذلك فقال بالفتح نسبة إلى طريقة السلف مات في رمضان سنة 732 وقد جاوز الثمانين وله شعر فمته: لما أعان الله جل بلطفه لم تسبني بجمالها البيضاء

فوقعت في شرك المصلا متخيلا تحكمت في مهجتي السوداء إبراهيم بن عمر الحلبوني بن أحمد بن عمران الحلبوني الحلبي كمال الدين ولد سنة 626 ونشأ بحلب وقرأ القرآن وأخذ عن ابن الوردي وغيره وبرع في النحو وتصدى للأشغال فيه وكان شافعي المذهب إلى أن مات في سابع عشر شهر رمضان سنة 733 سمع منه البرهان سبط ابن العجمي.

إبراهيم بن عمر الخليلي بن أحمد بن عمر الخليلي ابن خطيب قلعة حلب ولد سنة... وأحضر على سنقر الزيني مشيخة ومن يبهرس العديمي ثم أسمع من سنقر وغيره وحدث

وسمع من بيبرس جزء البانياسي.
 إبراهيم بن عمر النجمي بن عبد الله العطار الدمشقي المعروف بالنجمي ولد سنة 698
 وسمع من محمد بن أبي العز ابن مشرف وغيره وحدث سمع منه الشيخ نور الدين الفوي
 وحدث عنه بالإجازة أبو حامد بن ظهيرة في معجمه.
 إبراهيم بن عمر التيزيني بن أبي المنجا التيزيني الحلبي جمال الدين ابن الحكم ولد سنة
 690 وتفقّه ببلده وبرع ثم ولي قضاءها ثم ناب في الحكم بحلب عن الكمال المعري وناب
 عنه في درس العسرونية وغيرها وله سماع من الوادي آشي وحدث عنه سمع منه أبو بكر
 بن المحصوص ومات سنة سبعين تقريبا.
 إبراهيم بن عيسى العقلاني بن رضوان بن عبد الله العسقلاني الأصل شرف الدين بن
 القليوبي الشافعي مات في ذي القعدة سنة 726.
 إبراهيم بن عيسى المروزي بن عبد الرحمن بن نبا المروزي الدمشقي ولد في شوال
 سنة 672 بحماة وسمع من البالسي والقاضي سليمان وابن مكتوم وغيرهم قال شرف
 الدين ابن حبيب في معجمه سمع الكثير بقراءة البرزالي وكان صالحا مات في أيام
 التشريق سنة 755. قلت وأجاز لعبد الرحمن بن عمر القبايبي نزيل بيت المقدس.
 إبراهيم بن غالي بن شاور الحميري البدوي قال البرزالي كان من أعيان القراء قرأ عليه
 الطلبة وكان يروي القراءات عن ابن فارس وابن أبي الدر وغيرهما وولي مشيخة الإقراء
 بالتربة الأشرفية ومات في شهر ربيع الأول سنة 708.
 إبراهيم بن فلاح بن محمد بن حاتم برهان الدين سمع من أحمد بن عبد الدائم وفرج
 مولى ابن القرطبي وإسماعيل بن أبي اليسر في آخرين وقرأ بالسبع على جماعة وأقرأ
 الناس وناب في الخطابة مدة وفي القضاء عن ابن جماعة ودرس وأعاد واشتهر بالخير
 والصلاح وانتفع الناس به مع التواضع والتودد مات في رابع عشرين من شوال سنة 702
 وذكره الذهبي في المعجم المختص فقال الاسكندراني قدم دمشق شابا فتلا بالسبع على
 القاسم الأندلسي وغيره فاعتنى بالسماع فسمع من ابن عبد الدائم والزين خالد وكتب
 بخطه وأسمع أولاده وأعاد ودرس وأقرأ الناس دهرا تلوت عليه السبعة ونعم الشيخ كان
 علما ودينا وورعا ووقارا وخيرا.
 إبراهيم بن قروينة

صفحة : 16

علم الدين أخو ماجد ولي الوزارة في سنة 769 نحو خمسة أشهر ثم نقل إلى نظر
 الخاص ثم أعيد إلى الوزارة في رمضان سنة سبعين فباشرها أربعة أشهر وأياما ثم
 استعفى وأقام بطالا إلى أن مات في شهر رجب سنة 771.
 إبراهيم بن لفيفة مجد الدين ناظر الدولة كان نصرانيا فأسلم وتنقل في الخدم الديوانية
 إلى أن ولي نظر الدولة رفيقا لمغلطاي الجمالي الوزير ومات في جمادى الأولى سنة
 731 فجاءه بعد خروجه من الحمام وشربه قدح شراب فحين انتهى شربه له مات.
 إبراهيم بن الليث الأغري أسد الدين سمع من ابن البراذعي وحدث ومات في جمادى
 الأولى سنة 702 وله تسعون سنة.
 إبراهيم بن أبي المجد بن داود بن داود الكركي ولد بها سنة 624 وكان أصله من القدس
 وكان صالحا ملازما للخير والعبادة مات بدمشق في أوائل سنة 702.
 إبراهيم بن محمد بن الطوبجن بن إبراهيم بن الطوبجن الأنصاري الساحلي ولد بغرناطة
 ونشأ بها وتادب ورحل فجال ببلاد المغرب ثم قدم القاهرة ودخل الشام والعراق ودخل
 اليمن وعاد إلى مصر ودخل بلاد السودان واتصل بملوكها وأقام بها عدة سنين ثم كر
 راجعا إلى بلاد السودان واستقر بها حتى مات سنة 739 وكان فاضلا في عدة فنون حسن
 الخط جدا كريم النفس.
 إبراهيم بن محمد المقدسي بن إبراهيم بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي
 الحنبلي ولد القاضي شمس الدين سمع من النجيب الحراني وغيره وحدث يسيرا مات في

شوال 711.

إبراهيم بن محمد الطبري بن إبراهيم بن أبي بكر بن محمد الطبري الأصل المكي رضي الدين أمام المقام الشافعي ولد سنة 736 وسمع من ابن الجميري وشعيب الزعفراني وعبد الرحمن بن أبي حرمي والمرسي وجماعة وخرج لنفسه تساعيات وقرأ الكتب الكبار ونسخ مسموعاته وأتقن المذهب وكان صينا منفردا في الدين والتأله والعبادة قل أن ترى العيون مثله مع التواضع والوقار والخير لم يخرج من الحجاز فكان يقول ما رأيت في عمري يهوديا ولا نصرانيا مات في ثمان المحرم سنة 722، قلت حدثنا عنه النشأوري بالسمع وجماعة من أشياخنا بالإجازة وذكره الذهبي في المعجم المختص فقال ونسخ بخطه عدة أجزاء وخرج لنفسه تساعيات وسمع كتباً كباراً مع الفهم والعلم والديانة والورع والمتابعة والمعرفة بمذهب الشافعي، وقال العلاني هو أجل شيوخي توفي في ربيع الأول عن 86 سنة.

إبراهيم بن محمد السفاقسي بن إبراهيم بن أبي القاسم القيسي السفاقسي المالكي ولد في حدود سنة 697 وسمع ببجاية من شيخها ناصر الدين ثم حج وأخذ عن أبي حيان بالقاهرة وعن غيره ثم قدم هو وأخوه دمشق سنة 38 فسمعا كثيراً من زينب بنت الكمال وأبي بكر بن عتير وأبي بكر بن الرضي والمزي وغيرهم ومهر في الفضائل وجمع إعراب القرآن وكان ساكناً ذكره الذهبي في المعجم المختص، وقال له همة في الفضائل والعلوم وذكر لي أنه ولد في حدود سنة 98 وأنه سمع ببجاية من شيخها ناصر الدين وكانت وفاته في ثامن عشر ذي القعدة سنة 742.

إبراهيم بن محمد العباسي بن أحمد بن أبي المجد العباسي أمير المؤمنين الوثاق بن المستمسك بن الحاكم ولي الخلافة بعد موت عمه المستكفي بمبايعة الناصر له سنة 740 وقرر له ما كان مقرراً للمستكفي بعد أن كان الناس راجعوه في أمره وسموه بسوء السيرة فأظهر التوبة فلم يزل الناصر بالناس حتى بايعوه وقدم أحمد بن المستكفي ومعه محضر فيه شهادة أربعين عدلاً على أبيه أنه فوض له ولاية العهد مثبتة على قاضي قوص فلم يعبأ به الناصر وقرره في ذي الحجة فأقام باسم الخلافة بقية دولة الناصر سنة واحدة ثم بعده وكان الناس يهزءون بإبراهيم ويلقبوه المستعطي بالله.

إبراهيم بن محمد بن المحب بن أحمد بن محمد بن المحب مات في رجب سنة 747. إبراهيم بن محمد الخلاطي بن أحمد بن محمد الواني الخلاطي الهمداني برهان الدين الدمشقي ولد سنة... وسمع من الرضي بن البرهان وأيوب بن أبي بكر بن محمد بن عمر الفقاعي الحمامي وحدث وكان رئيس المؤذنين بجامع دمشق وكان حسن الصوت مشهوراً بذلك وخرج له البرزالي مشيخة عن ستة شيوخ من الرواة وذكره الذهبي في معجمه وأجاز لشيخنا البرهان الشامي وحدثنا عنه ومات سنة... إبراهيم بن محمد المقدسي

صفحة : 17

بن عبد الرحمن بن نوح المقدسي ثم الدمشقي الشافعي ولد سنة 39 وسمع الرشيد بن مسلمة وابن علان وابن العراقي والمرسي وطائفة وأجاز له الشاوي وابن الجميري وأعز بن العليق وطائفة وتفرّد بأجزاء وخرج له البرزالي مشيخة وياشر نظر الرواحية وغيرها وكان يرجع إلى أمانة وديانة وله وقف على الصدقة مات في جمادى الآخرة سنة 721. إبراهيم بن محمد العقيلي بن أحمد بن محمود العقيلي الدمشقي جلال الدين ابن القلانسي ولد سنة 54 وسمع من ابن عبد الدائم والكرماني وخدم بالكتابة مدة ثم توجه إلى مصر قبل القرن بسبب التتار فانقطع بمسجد وتزهد وعمل المشيخة واشتهر وقصد وتردد إليه الكبار فسعى لأخيه عز الدين القلانسي في الحسبة ونظر الخزانة ثم أنشأ زاوية ثم تحول إلى القدس وقدم قبيل وفاته دمشق فنزل بمغارة العزيز ثم رجع إلى القدس فمات في ذي الحجة سنة 722. إبراهيم بن محمد بن المختار بن أحمد الدمشقي برهان الدين المعروف بابن المختار

وبابن الخطيب سمع من عيسى المطعم وابن سعد وغيرهما وأجاز له القاضي وكان جده قيما بالشامية وحدث سمع منه أبو حامد بن ظهيرة وروى عنه في معجمه ومات في صفر سنة 776.

إبراهيم بن محمد بن الخطيب بن أحمد الدمشقي المعروف بابن الخطيب المختار من عيسى المطعم وابن سعد وأجاز له القاضي وكان جده قيما بالشامية وحدث وسمع منه أبو حامد بن ظهيرة.

إبراهيم بن محمد القزاز بن إسماعيل بن عريب البجلي القزاز القطان سمع من الخطيب ضياء الدين عبد الرحمن البجلي الأربعين المثناة من شرح السنة للبغوي في سنة 702 وعاش إلى ذي القعدة سنة 772 فمات عن ثمانين سنة أو أكثر ببعلبك وحدث عنه أبو حامد بن ظهيرة في معجمه بالإجازة.

إبراهيم بن محمد بن قيم الجوزية بن أبي بكر بن أيوب بن قيم الجوزية ولد سنة 26 وأحضر على أيوب الكحال وغيره وسمع من جماعة كابن الشحنة ومن بعده واشتهر وتقدم وأفتى ودرس وذكره الذهبي في المعجم المختص فقال تفقه بأبيه وشارك في العربية وسمع وقرا واشتغل بالعلم ومن نوادره أنه وقع بينه وبين عماد الدين ابن كثير منازعة في تدريس الناس فقال له ابن كثير أنت تكرهني لأنني أشعري فقال له لو كان من رأسك إلى قدمك شعر ما صدقك الناس في قولك أنك أشعري وشيخك ابن تيمية وقال ابن رافع شرح ألفية ابن مالك وقال ابن كثير كان فاضلا في النحو والفقه على طريقة أبيه ودرس بأماكن وكانت وفاته في صفر سنة 767.

إبراهيم بن محمد الأخنائي بن أبي بكر بن عيسى بن بدران بن إبراهيم بن أحمد السعدي الأخنائي المالكي برهان الدين بن علم الدين ولد القاهرة سنة... وتفقه على مذهب أبيه الشافعي وحفظ التنبيه ودخل دمشق مع أبيه لما تولى قضاءها وسمع بها من ابن الشحنة عدة أجزاء منها ابن مخلد ومن إبراهيم بن الواني وعبد الغالب الماكسيني ثم ولي قضاء الديار المصرية بعد أخيه تاج الدين سنة 63 وكان قبل ذلك ينوب عنه فباشير بنزاهة وحرمة وعفة وكان شهما مقداما ولي قبل القضاء الحسبة ونظر الخزانة ونظر المرسطان ومات في الثاني من شهر رجب سنة 777، وله في أحكامه قضايا مشهورة في رد رسائل الرؤساء مع المروءة والإفضال والجود وكان مسعودا في حركاته ومباشرته.

إبراهيم بن محمد الجذامي بن جابر الجذامي الوادي أشي نزيل غرناطة كان كاتباً بليغاً مشاركاً في العلم أخذ عن أبي محمد بن هارون وأبي جعفر ابن الزبير وأبي عبد الله بن رشيد وغيرهم وخدم بالكتابة ثم ولي القضاء إلى حين وفاته في أوائل جمادى الأولى سنة 741 عن 62 سنة ذكره لسان الدين.

إبراهيم بن محمد الشارعي بن الحسن الشارعي مات في سادس عشر ربيع الآخر سنة 736.

إبراهيم بن محمد الطيبي بن سعدي الطيبي السفار الشهير بابن السواملي والسوامل أوعية من حرث كان جده من بلدة الطيب فانتقل إلى واسط ثم تحول ابنه محمد إلى بغداد من الناصر فتعلم جمال الدين ثقب اللؤلؤ وجمع دراهم ودخل في تجارة إلى الصين فتوغل وتمول ثم تقبل بلادا بالعراق فكان يترفق بالرعية ويودي ما عليه وكان ينطوي على دين وكرم وبر واعتقاد في أهل الخير حتى أنه كان يحمل للعز الفاروشي في كل عام ألف مثقال ثم إن التتار حطوا عليه في أخذ أمواله إلى أن تضعض حاله ومات سنة 706 وله 76 سنة.

إبراهيم بن محمد المقدسي

صفحة : 18

بن عبد الرحمن بن نوح المقدسي ثم الدمشقي الشافعي ولد سنة 39 وسمع من الرشيد بن مسلمة وابن علان وابن العراقي والمرسي وطائفة وأجاز له الشاوي وابن الجميزي وأعز بن العليق وطائفة وتفرد بأجزاء وخرج له البرزالي مشيخة وباشر نظر

الرواحية وغيرها وكان يرجع إلى أمانة وديانة وله وقف على الصدقة مات في جمادى الآخرة سنة 721.

إبراهيم بن محمد اللخمي بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن يحيى بن أحمد اللخمي جمال الدين الأسيوطي ولد سنة 715 وسمع من ابن الشحنة والواني والدبوسي والخثني والبدر ابن جماعة وابن سيد الناس وغيرهم وأجاز له أبو بكر بن أحمد بن عبد الدائم وعيسى المطعم وابن سعد وابن الشيرازي وآخرون وتفقه على المجد الزنكلوني والتاج التبريزي وغيرهما وأخذ العربية عن جمال الدين ابن هشام ومهر في الفقه والأصليين والعربية ودرس وأفتى وناب في الحكم بالقاهرة ثم تحول إلى مكة فاستوطنها من سنة 76 إلى ان مات في الثامن من رجب سنة 790 ذكر لي الشيخ نجم الدين المرجاني أنه أجاز للجماعة الذين سمعوا مجلس الختم للبخاري على النشاوري وأنه كان ممن حضر قال فاستجزته لمن حضرنا فأجاز لهم وأظن أنني كنت فيمن حضر فإني أتفق أنني سمعت على النشاوري لما قرئ عليه صحيح البخاري في شهر رمضان بمكة عند باب الصفا لكنني لم أضبط القدر الذي سمعته منه للصغر ولم أخرج عن الشيخ جمال الدين هذا شيئا مع احتياجي إلى ذلك لما ذكرته من التردد والسماع رزق وحدث عن الشيخ جمال الدين هذا جماعة كثيرة من أهل مصر والحجاز وذكر أبو حامد بن ظهيرة أنه قرأ عليه كثيرا من مروياته وأنه أجاز له وأذن له في الإفتاء والتدريس وحدث عنه في معجمه.

إبراهيم بن محمد السمربائي بن عبد الله بن أبي بكر السمر بائي عز الدين ابن تقي الدين المصري المعروف بابن وحية ولد سنة 693 وسمع من أبي الحسن بن الصواف وأبي أحمد الدمياطي الحافظ والجمال السقطي الحاكم وزينب بنت سليمان الأسعدية وست الوزراء وابن الشحنة وغيرهم وكان أمين الحكم بالقاهرة حج وجاور فمات بمكة سنة 769 في وسطها حدث عنه أبو حامد بن ظهيرة بالسماع.

إبراهيم بن محمد الظاهري بن عبد الله الحلبي الظاهري أخو الحافظ جمال الدين أحمد ابن الظاهري ولد سنة 47 وأحضر على يوسف بن خليل وسمع من خلق كثير بحلب ودمشق ومصر وأجاز له ابن الخير وابن العليق وغيرهما من بغداد وحدث أخذ عنه المزي والبرزالي والقطب وابن سيد الناس مات في سابع عشر ذي الحجة سنة 713 وكان منقطعاً بزاوية أخيه بالمقس قال الفرضي شيخ جليل من بيت علم وزهد وقال الذهبي سليم الصدر وعنده عبادة وشرف نفس.

إبراهيم بن محمد النزميتي بن عبد الصمد بن عبد العزيز النزميتي كمال الدين الشاهد الناسخ ولد سنة 63 وسمع من... حدثنا عنه أبو المعالي الأزهري وغيره مات بقلعة الجبل وسابع عشر ربيع الأول سنة 742.

إبراهيم بن محمد بن تيمية بن عبد الغني بن تيمية يلقب أمين الدين سمع مكارم الأخلاق للخرائطي على زين الدين أبي بكر محمد بن أبي طاهر إسماعيل الأنماطي.

إبراهيم بن محمد بن عتاب الإعزازي الصالح الحائك المعروف بابن الدقاق ولد سنة 686 وأسمع على ابن القواس قطعة من عمل يوم وليلة لابن السني وعلى علي بن أحمد بن عبد الدائم وعيسى بن أبي محمد المغاري ودأود بن حمزة وغيرهم وحدث بشيء يسير قال الشهاب ابن حجي ما علمته حدث بغير الجزء الثاني من صفة النار للضياء وكان يتعانى الكربة ولم يكن بالطائل مات في شوال سنة 771.

إبراهيم بن محمد بن أبي عصرون بن عثمان بن محمد بن عبد الله بن هبة الله بن المطهر ابن علي بن أبي عصرون بن بهاء الدين بن عز الدين بن شرف الدين بن قاضي القضاة محي الدين بن القاضي شرف الدين أبي سعد التميمي الموصلي الأصل الدمشقي ولد في حدود سنة 670 وسمع من الرشيد العامري ومن عم والده محي الدين عمر بن محمد بن أبي عصرون وأبي الفضل بن عساكر والمقداد القيسي والفخر وعبد الرحمن بن الغاقوسي وحدث ذكره الذهبي في معجمه وقال مات في رجب سنة 744.

إبراهيم بن محمد الخليلي

بن عثمان الخليلي الإمام الفقيه المحدث برهان الدين المقدسي قدم علينا سنة أربعين فسمع من الجزري والمزي ومن غيرهما وكان حسن القراءة معربها ولد سنة عشر وسبعمائة واشتهر بالعلم والدين ومات في صفر سنة 748 هكذا ترجمه الذهبي في المعجم المختص وقال ابن رافع وهو أخو شيخنا شهاب الدين أحمد سمع بقول أخيه إبراهيم كثيرا وحدث وتأخر بعده دهرا طويلا.

إبراهيم بن محمد الحريري بن علي بن محمد الحريري كتب عنه الذهبي من شعره قوله: يا عاذلا كلفا نزرأ بوجنتها أقصر فلولا لم يزد بها كلفي

حوت جميع صفات البدر مكتملا شيئا وشيئا وما فيه من الكلف إبراهيم

بن محمد بن الجحيش بن علي الموصلي الأصل البغدادي الكاتب المعروف بابن الجحيش ولد في شعبان سنة 676 وروى عن أبي الحسين محمد بن علي بن أبي البدر ومحي الدين أبي عثمان علي بن عثمان بن عفان الطيبي وبرع في كتابه المنسوب وكتب أهل بلده ومات في صفر سنة 744 روى عنه شهاب الدين بن رجب بالإجازة.

إبراهيم بن محمد المشهدي بن عمر بن سالم المشهدي قطب الدين حدث عن الأبرقوهي وغيره كان شاهدا مات في ربيع الأول سنة 745.

إبراهيم بن محمد العقيلي بن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن هبة الله ابن أحمد بن يحيى ابن زهير العقيلي الحلبي جمال الدين ابن العديم بن ناصر الدين بن كمال الدين من بيت كبير مشهور بحلب ولد في سادس ذي الحجة سنة 711 تقريبا وسمع صحيح البخاري على الحجار بحماة وعلى العز إبراهيم بن صالح بن العجمي عشرة الحداد

وسمع من الكمال ابن النحاس وحفظ المختار وولي قضاء حلب بعد أبيه في سنة 752 إلى أن مات إلا أن تخلل في ولايته أنه صرف مرة بابل شحنة قال علاء الدين في تاريخه كان عاقلا عادلا في الحكم خبيرا بالأحكام عفيفا كثير الوقار والسكون إلا أنه لم يكن ناقدًا في الفقه ولا في غيره من العلوم مع أنه درس بالمدارس المتعلقة بالقاضي الحنفي كالحلاوية والشاذبختية وكان يحفظ المختار ويطالع في شرحه وقرأت بخط البرهان

المحدث أن ابن العديم هذا ادعى عنده على آخر بمبلغ فأنكر فأخرج المدعي وثيقة فيها أقر فلان بن فلان فأنكر المدعى عليه أن الاسم المذكور في الوثيقة اسم أبيه قال له فما اسمك أنت قال فلان واسم أبيك قال فلان فسكت عنه القاضي وتشاغل بالحديث مع من كان عنده حتى طال ذلك وكان القارئ يقرأ عليه في صحيح البخاري فلما فرغ المجلس صاح القاضي بابل فلان فأجابه المدعى عليه مبادرا فقال له ادفع لغريمك حقه فاستحسن من حضر هذه الحيلة التي استغفل المدعى عليه حتى التجأ إلى الاعتراف، وكانت وفاته

في سادس عشرى المحرم سنة 787 وقرأت بخط البرهان الحلبي كان من بقايا السلف وفيه مواظبة على الصلوات في الجامع الكبير نظيف اللسان وافر الفضل طويل الصمت والمهابة في غاية العفة مع المعرفة بالمكاتب والشروط كبير القدر عند الملوك والأمراء وله مكارم ومآثر وكان كثير النظر في مصالح أصحابه.

إبراهيم بن محمد الدينوري بن عمر الدينوري أبو نعيم بن الخطيب جمال الدين الشاهد ذكره الذهبي في معجمه وقال روى لنا جزء الأنصاري عن ابن القواس وقال مات في صفر سنة 742 وقد قارب السبعين.

إبراهيم بن محمد الحكمي بن عيسى بن مطير بن علي بن عثمان الحكمي ضياء الدين ابن جمال الدين ابن عماد الدين... وكان عارفا بالفقه عالما صالحا درس وأفتى وحدث عن أبيه ومحمد بن عثمان بن هاشم الحجري وغيرهما وكان مقيما بأبيات حسين من سواحل اليمن ومات سنة 774 حدث عنه أبو حامد بن ظهيرة في معجمه بالإجازة.

إبراهيم بن محمد بن أبي الفتح بن النحاس الشيخ العالم الصالح أبو إسحاق الأنصاري من صوفية الأندلس ولد سنة 75 وسمع من زينب بنت مكي وغيرها فأكثر في كبره عن البهاء ابن عساكر وابن الشيرازي ونسخ بعض مسموعاته وكان من خيار الصوفية عبادة وتواضعا وفتوة هكذا ذكره الذهبي في المعجم المختص.

إبراهيم بن محمد بن قلاوون جمال الدين ابن الناصر أحد الإخوة مات في حياة أبيه سنة

738 في ذي القعدة وكان جوادا وزوجه أبوه بابة جنكلي بن أليابا وبعثه مع أخويه أحمد وأبي بكر إلى الكرك ثم استدعاه فمات عنده في السنة المذكورة.
إبراهيم بن محمد القلعي

صفحة : 20

بن محمد بن إسماعيل البكري الشارعي القلعي برهان الدين ابن الشيخ جمال الدين ولد سنة... وسمع من ابن علاق وحدث سمع منه شيخنا البرهان الشامي وغيرهم ومات سنة...

إبراهيم بن محمد بن همام بن محمد بن علي بن همام محب الدين ابن تقي الدين ابن الإمام كان أبوه إمام جامع الصالح واستمر بعده في عقبه وكان المحب يتعاني التجارة ويكثر الحج ومات في صفر سنة ثمان مائة وقد بلغ السبعين.
إبراهيم بن محمد التفتازاني بن محمد التفتازاني سمع من الرشيد بن أبي القاسم وابن الطبال ذكره ابن الجزري في مشيخة الجنيد البلباني نزيل شيراز ولم يعرف من أمره بشيء بل قال ولد بعد السبع مائة ومات بعد الستين كذا قال.
إبراهيم بن محمد البعلبي بن محمود بن إسماعيل بن مري البعلبي ولد يوم عاشوراء سنة 686 وأسمع من التاج عبد الخالق بعض ابن ماجة وكان حسن الوجه كثير الذكر ولي ببلده الحسبة وغيرها مات في صفر سنة 767.

إبراهيم بن محمد الجويني بن المؤيد بن حمويه الجويني صدر الدين أبو المجمع ابن سعد الدين الشافعي الصوفي ولد سنة 44 وسمع من عثمان بن الموفق صاحب المؤيد الطوسي وسمع على علي بن أنجب وعبد الصمد بن أبي الخير وابن أبي الدنية وأكثر عن جماعة بالعراق والشام والحجاز وخرج لنفسه تساعيات وسمع بالحلة وتبريز وبأمل طبرستان والشوبك والقدس وكربلا وقزوين ومشهد علي وبغداد وله رحلة واسعة وعني بهذا الشأن وكتب وحصل وكان ديناً وقوراً مليح الشكل جيد القراءة وعلى يده أسلم غازان وكان قدم دمشق وسمع الحديث بها في سنة 95 ثم حج سنة 21 واجتمع به العلائي قال الظهير الكازروني في تاريخه تزوج صدر الدين أبو المجمع بنت علاء الدين صاحب الديوان في سنة 71 وكان الصداق خمسة آلاف دينار ذهباً وكان يذكر أن له إجازة من صاحب الحاوي الصغير والعز الحرائي وابن أبي عمر وعبد الله بن داود بن الفاخر وبدر الدين محمد بن عبد الرزاق بن أبي بكر بن حيدر وإمام الدين يحيى بن حسين بن عبد الكريم وبدر الدين اسكندر بن سعد الطاوسي أجازوا له من قزوين ولهما إجازة من عفيفة الفارقانية قال وشافهني يحيى الكرخي بهمدان عن القاضي نجم الدين أحمد بن أبي سالم أحمد بن يزيد بن نيهان الأسدي عن أبي علي الحداد قال الذهبي كان حاطب ليل جمع أحاديث ثنائيات وثلاثيات ورباعيات من الأباطيل المكذوبة وقال في المعجم المختص شيخ خراسان وكان ذا اعتناء بهذا الشأن وعلى يده أسلم غازان ومات سنة 722 بالعراق قلت أجاز لبعض شيوخنا منهم أبو هريرة ابن الذهبي.

إبراهيم بن محمد بن الضرير بن ناهض بن سالم بن نصر الله تقي الدين ابن الضرير ولد أول سنة 695 بحلب وسمع من أبيه ومحمود بن أبي بكر الأرموي وجماعة وأجاز له التقي سليمان وغيره وأخذ عن ابن الوكيل بحلب كثيراً من نظمته وتأدب به وسمع ديوان الصفي الحلبي منه وكان يحفظ كثيراً من الأشعار حتى التزم مرة أنه ينشد عشرة آلاف بيت من حفظه على روي واحد ونسخ بخطه كثيراً من المصاحف وغيرها وكان حسن العشرة جميل الصحة أبي النفس وكانت له منظره بأعلا مشهد الفردوس لا يزال يدعو الأكابر إليها فلا يتصور أن أحداً من أكابر البلد ما صعد إليها لحسن عشرته وإلى هذه الطبقة أشار ابن نباتة بقوله فيما كتب إليه سباعية.
أولها:

أواه من جارية جاره يقول فيها:

من دارة البدر ابتنى داره

منظرة ما بين زهر الدجى
حسن المحاضرة مفيد المذاكرة جمع وسمع وحصل ودأب وكتب وتادب وأم بفردوس
حلب ومات سنة 761 عن بعض وستين سنة.
إبراهيم بن محمد بن النحاس بن نصر الله بن إسماعيل بن الخضر بهاء الدين ابن النحاس
ولد سنة نيف وسبعين وسمع من أحمد بن شيبان وزينب بنت مكي وطلب بنفسه فقراً
الكثير وسمع قال الذهبي كان من خيار الصوفية عبادة وتواضعا وفتوة وهو أخو الشيخ
كمال الدين ابن النحاس مسند دمشق مات في شوال سنة 753 على المعتمد وأرخه
شيخنا سنة 52 وهو ذهول.
إبراهيم بن محمد الصالح بن يوسف بن خليل الصالح الخياط الدقاق في القماش
المعروف بابن المكنون سمع من الفخر ابن البخاري وحدث مات في صفر سنة 744.
إبراهيم بن محمد الأربلي

صفحة : 21

بن يوسف الأربلي الأصل جمال الدين الحسيني تفقه على مذهب الشافعي وولي
حسبان فأقام بها مدة ثم استبد به ابن جملة بدمشق فاستمر في نيابة الحكم أكثر من
عشرين سنة وكان مشهوراً بالدين والصرامة أثنى عليه ابن كثير وابن رافع وصاهره الشيخ
عماد الدين الحسيني ومات في ذي القعدة سنة 755 وكان مولده في حدود سنة 670
ولم يوجد له سماع.
إبراهيم بن محمد النابلسي بن يوسف بن عبد المنعم بن نعمة القدسي النابلسي
الشيخ... عميد الدين مات بالقدس ودفن بمقبرة... في سادس رجب سنة 735 وكان
مولده في ربيع الأول سنة 658 وأجاز له عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني وغيره
وحدث بنابلس ودمشق وكان أهل خير وصلاح.
إبراهيم بن محمد القواس بن يونس بن منصور الدمشقي القواس ولد سنة 677 وقيل
قبل ذلك وأسمع من الفخر ابن البخاري وزينب بنت مكي وابن القواس وابن عساكر
 وغيرهم وحدث بالكثير قال ابن رافع كان رجلاً خيراً محباً للخير وأهله ملازماً لصنعتة وقال
الحسيني كان صاحب ابن هود وخدمه ثم هجره ولازم ابن تيمية وقال ابن رجب صاحب
العماد الواسطي وانتفع به وكان ناصحاً في صناعته يقصده الناس لدينه وخيره مات في
ثامن عشر شعبان سنة 761.
إبراهيم بن محمد القلقشندي برهان الدين ولد سنة 737 واشتغل قليلاً ثم باشر أوقاف
الحرمين بالقاهرة ووقع في الحكم للشافعية ومات في شعبان سنة 797.
إبراهيم بن محمد الكركي جمال الدين ذكره ابن فضل الله في زهية العصر وقال كان
ممن تحلى بالورع ووقف على الباب وقبرع تعاني الشعر فتقدم فيه وبرع وأنشد له:
يا ناسيا لعهودي
لم أنس والله عهدك
إن كنت ضيعت ودي
فما أضيع ودك إبراهيم بن محمود الحلبي بن
سلمان بن فهد الحلبي جمال الدين ولد سنة 676 في شعبان وسمع من الدمياطي
والأبرقوهي وحدث عن أبيه وأجاز له الفخر وزينب بنت مكي حدثنا عنه الشيخ برهان
الدين الشامى وغيره وكان قدومه القاهرة من حلب صحبة أبيه فكتب في الإنشاء وكان
علاء الدين بن الأثير يأنس به ويركن إليه واستقر هو في كتابة السر بحلب بعد عزل عماد
الدين ابن القيسراني فباشرها ست عشرة سنة إلى أن صرف بتاج الدين ابن الزين حضر
في سنة ثلاث وثلاثين ثم رتب في ديوان الإنشاء بدمشق إلى أن صرف ابن أخيه شرف
الدين أبو بكر عن كتابة السر بها فعزل هو بعزله وأقام في بيته ثم ناب في ديوان الإنشاء
بمصر عن علاء الدين بن فضل الله وباشر توقيع الدست ثم أعيد إلى كتابة السر بحلب
في سنة 47 ثم عزل بابن السفاح ثم أعيد وكان ابنه كمال الدين يسد عنه إلى أن صرف
في ربيع الأول سنة 59 واستمر بطلاً إلى أن مات يوم عرفة أو قبله في ليلة سابعة وأرخه
شيخنا في شوال سنة 760 والأول أقوى لأنه قول الصفدي وهو أخبر به ومن قوله شعره:

وصف لقلب المدنف العاني
يعاد فيه المذنب الجاني وفيه يقول

إن اسم من أهواه تصحيفه
وشطره من قبل تصحيفه
الشريف ابن قاضي العسكر:

بهما تشرف الرتب

إن محمود وابنه

فدمشق بذًا سمت
وبهذا سمت حلب إبراهيم بن مسعود بن الجابي بن
إبراهيم بن سعيد الأربلي المعروف بابن الجابي وبالمسروري ولد سنة 62 وأقام بالمدينة
وانتفع به جماعة في إقراء القراءات وكان شيخا مهيبا حسن السميت مليح الشبهة ناب في
الخطابة والإمامة وكف في آخر عمره قال ابن فرحون مات في سنة 745.

إبراهيم بن مسعود الأغري بن إسماعيل الأغري الحنفي مات سنة 702.
إبراهيم بن المسيب بن محمد بن المسيب بن أبي الفوارس التغلبي نجم الدين أبو
إسحاق الدمشقي الكاتب الفاضل ولد سنة 647 وطلب الحديث مدة ودار على الشيوخ
ونسخ ولم ينجب ثم عالج كتابة عمالة الصدقات ونسخ جملة من تاريخ الإسلام روى عن
ابن أبي اليسر وعبد الوهاب بن الناصح ومات سنة 725 هكذا ذكره الذهبي في المعجم
المختص.

إبراهيم بن منير البقاعي بن الصياح الشامي البقاعي الشيخ الصالح مات سنة 725 ورثاه
الشيخ جمال الدين ابن نباتة.

إبراهيم بن مهنا بن محمد بن مهنا الصرفي الحنفي كان فقيها أصوليا نحويا تقيا ورعا مات
سنة 747.

إبراهيم بن ناصر

صفحة : 22

بن جروان المالكي من بني مالك بطن من قريش صاحب القطيف انتزع جده جروان
الملك من سعيد بن مغامس بن سليمان بن رميثة القرمطي في سنة 705 وحكم في بلاد
البحرين كلها ثم لما مات قام ولده ناصر مقامه ثم قام إبراهيم مقام أبيه وكان موجودا
في العشرين وثمان مائة وهم من كبار الروافض.

إبراهيم بن نصير بن أبي الفتح الفهري الغرناطي أحد وجوه قواد غرناطة كان حسن
السمت والمجالسة وقورا مات في آخر شوال سنة 741 ذكر ابن الخطيب.

إبراهيم بن هبة الله الحميري بن علي الحميري نور الدين الإنساني الفقيه الشافعي ولد
بأسنا من بلاد الصعيد وتفقه على البهاء القفطي وأخذ عن شمس الدين الأصفهاني وبهاء
الدين بن النحاس وناب في الحكم بقوص وبأخميم وبأسيوط وغيرها وكان حسن السيرة
وأخذ عن نجم الدين ابن عبد الرحمن بن يوسف الأصفوني الجبر والمقابلة وهو يومئذ

قاضي قوص وعلى شهاب الدين المغربي في الطب وله اختصار الوسيط صحح بما
صححه الرافعي وشرح المنتخب والألفية لما كان بقوص قدم الناصر فطلب منه الوزير
كريم الدين مال الزكوات فقال العادة أنها تفرق في الفقراء فلم يقبل منه فترسل بعلاء
الدين ابن الأثير كاتب السر فأنهى الأمر إلى السلطان فأمر بالكف عنه فحقد عليه كريم
الدين ولم يزل بالقاضي بدر الدين ابن جماعة إلى أن عزله فقدم وأقام بالقاهرة إلى أن
مات في سنة 721.

إبراهيم بن هبة الله البارزي القاضي شمس الدين ابن الشيخ شرف الدين الجهني
الحموي ولد سنة... وولي قضاء الركب الدمشقي في سنة 708 وكان أميرا لركب حينئذ
فطلق صهر ركن الدين الجالقي.

إبراهيم بن أبي الوحش بن أبي حليقة علم الدين ابن الرشيد رئيس الأطباء بمصر والشام
كان نصرانيا فبلغ في دينه أن عين للطبريكية فلم يوافق ودخل في الإسلام واستقر رئيس
الأطباء وهو أول من عمل شراب الورد الطري وعالج الظاهر ببيرس فعوفي فوهب له
أمراء أشياء خارج الحد فاستكثره السلطان فأعطاه جزءا منه ويقال أن تركته بلغت
ثلثمائة ألف دينار مات سنة 708.

إبراهيم بن لاجين بن عبد الله الرشيدى الأغررى بفتح الغين المعجمة ولد سنة 673 فأخذ القراءات عن التقي الصائغ والفقه عن العلم العراقى والنحو عن البهاء ابن النحاس وقرأ عليه أيضا والمنطق عن سيف الدين البغدادى وأقرأ فى الحاوى وأصول ابن الحاجب وسمع من الأبرقوهى والدمياطى وابن الصواف وتفقه وكان حسن المشاركة وولى خطابة جامع أمير حسين بحكر جوهر النوبى وكان مطرح التكلف مؤثرا للخمولى لا يحتفل بمأكلى ولا ملبس وعرض عليه قضاء المدينة النبوية فامتنع بعد أن اجتمع بالسلطان وفاوضه بالولاية وكانت خطابته وقراءته روح لسلامتهما من التصنع واشتهر بالصلاح والتواضع وسلامة الباطن وقد أخذ عن الأعيان منهم شيخنا العراقى وذكر لى عنه فضائل وكرامات ومات على جميل فى الطاعون الكبير سنة 749 قرأت بخط السبكى كان فاضلا يعرف عربية وقرأت وطبا وغير ذلك مات فى ذى القعدة وقال الأسنوى كان فقيها عالما بالنحو والتفسير والقراءات والطب وكان خيرا متوددا كريما مع الفاقة متواضعا على طريقة السلف فى طرح التكلف ذكر لى شيخنا العراقى أنه قال له أريد أن أحفظ الحاوى فى شهر فقال لا يمكن فقال لابد لى من ذلك قال وشرعت فى درسه وفحفظت النصف فى اثنى عشر يوما ثم عرض لى ضعف فتركت الدرس ولم يتيسر لى بعد ذلك أن أعود إليه وذكر لنا قصة أخرى جرت له معه فى القراءات.

إبراهيم بن يحيى العزازى

صفحة : 23

بن أحمد بن أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد العزيز العزازى البصري المحدث عماد الدين ابن الكيال ولد فى شهر رجب سنة 645 وطلب الحديث وقرأ على ابن عبد الدائم صحيح مسلم ترغيب وترهيب وسمع من ابن أبى اليسر وابن النبشى والكمال ابن عبد وغيرهم وقرأ غالب مسند أحمد على شمس الدين ابن عطاء أنا حنبل ومما قرأ على ابن مالك الكافية الشافية وكان مشهورا بحسن القراءة خرجت له مشيخة عن نحو ثمانين شيئا ثم دخل فى الجهات الديوانية وخدم فى ديوان الجيش ثم رأى رؤيا أزعجته فقال رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى النوم فقال اذهبوه فقلت يا رسول الله أنا أتوب فأطلق فتأب وذكره الذهبى فى المعجم المختص وأشار إلى هذه القصة قال كان فصيح القراءة فاضلا وحج سنة 708 وترك الخدم وانقطع فى مسجد يتلو ويبعد ربه وبقي على ذلك نحو عشرين سنة وحصل له صمم فكان يقرأ الحديث بنفسه وكان يتعاسر فى كتابة الإجازة وربما صرح بعدم جوازها ومات فى ربيع الآخر سنة 732 قلت وأجاز لشيخنا برهان الدين الشامى وسيأتى ذكر ولده أحمد.

إبراهيم بن يحيى بن عليم بن أحمد بن يحيى الدمشقى شرف الدين ابن عليم ولد سنة 652 واشتغل وحصل وولى نظر المرستى النورى وكان جيد الرأى حسن العشرة باشر ديوان نائب دمشق وحصل مالا كثيرا ومات...

إبراهيم بن يحيى الأنصارى بن محمد بن أحمد بن زكريا بن عيسى بن محمد بن زكريا الأنصارى الأوسى المرسى نزيل غرناطة أخذ العلم عن أبيه وشارك فى القراءات والفقه والأصلىن وله نظم ولى القضاء ببعض بلاد المغرب وكان حسن الخط كثيرا وله مشاركة فى العلوم ذكره لسان الدين فى تاريخ غرناطة وقال مولده فى شعبان سنة 687 ومات فى جمادى الآخرة سنة 751.

إبراهيم بن يحيى الصنهاجى بن محمد بن حمود بن أبى بكر بن مكى برهان الدين الصنهاجى الزنورى ولد فى نحو العشرين وسبعمائة واشتغل بالعلم ورحل وأسمع من الوادى أشى الموطأ وسمع بدمشق من أبوب بن نعمة الكحال والمجد محمد بن عمر ابن العماد والحجار سمع منه الصحيح وجماعة وحدث وأقام بمكة دهرا نحو خمسين سنة ومات ليلة التاسع من ذى الحجة سنة 779 وكان خيرا صالحا سمع منه أبو حامد بن ظهيرة.

إبراهيم بن يوسف الدمشقى بن إبراهيم بن أبى بكر بن عبد الواحد الدمشقى ابن قاضى

مردا ولد في جمادى الأولى سنة 687 واشتغل كثيرا وسمع من إبراهيم بن أبي الحسن بن صدقة ومحمد بن مشرف والمطعم وغيرهم ومات في مستهل ذي الحجة سنة 763. إبراهيم بن يوسف العجمي بن إسماعيل بن عبد الكريم بن العجمي أخو ناظر الأوقاف كان يشهد تحت القلعة وأسمع على سنقر صحيح البخاري بفوت وعلى شمس الدين ابن العجمي الثمانين للأجري. إبراهيم بن يوسف الكاتب الأندلسي وزير صاحب المغرب كان قد خالف على أبي فارس مع أخيه أبي بكر فظفر به فصلبه سنة 799. إبراهيم بن يوسف أمين الدين ناظر الجيش كان سامريا فأسلم فاستخدمه بكتمر الحاجب وتنقل في الخدم إلى أن ولي نظر الجيش في أيام الصالح إسماعيل وكان ساكنا محظوظا مشهورا بالأمانة مات في المحرم سنة 754. إبراهيم بن يونس بن موسى بن يونس بن علي البعلي الغانمي ثم الدمشقي ولد في صفر 699 وكان أحد طلبة الحديث قرأ كثيرا وسمع بمصر والشام والحجاز على كبار سنه فأخذ عن ابن الشحنة والبندنجي ونحوهما وعن أحمد بن إدريس بحماة وعن المصفي والدمراوي بالإسكندرية وعن الصنهاجي وابن الرفعة بالقاهرة وأكثر وكتب الأجزاء والطباق وحج وجاور وكتب عنه بعض الطلبة وكان خيرا متوددا بشوشا أم بتربة أم الصالح بدمشق ذكره الذهبي في المعجم المختص فقال الفقيه المحدث دين فاضل جيد الفهم سمع ورحل وعلق ومات في سابع عشر ذي الحجة سنة 741. إبراهيم بن الصوفي رئيس المؤذنين بجامع الحاكم وغيره كان عارفا بوضع الأرباع وغيرها ومات في سنة 772. إبراهيم جمال الكفاة

صفحة : 24

هو أول من جمع له بين نظر الجيش والخاص فباشر ذلك في أيام الناصر بجاه مخدومه بشتاك واستمر في دولة المنصور والأشرف والناصر أحمد ثم الصالح إسماعيل وأضيف إليه في دولته نظر الدولة ثم عظم قدره إلى أن كتب له الجناب العالي كالوزير ثم رسم له بأمرة مائة وتقدمة ولبس الكلوتة وكان يتكلم اللسان التركي فعمل عليه أعداؤه فأمسك حينئذ وصودر وضرب إلى أن مات تحت العقاب في أوائل صفر سنة 745 وكان لطيف الشكل حسن البزة مولعا بحب الفضلاء وقضاء أمورهم ويحب التصحيف فيأتي منه بكل ظريف.

إبراهيم السلماني الشيخ نزيل المدينة الشريفة أقام بها مدة يشغل بالعلم وبه تخرج الكازروني وأخوه الفقيه عبد السلام وكانت له كتب نفيسة وقفها بالمسجد النبوي ذكره ابن فرحون ومات سنة 755.

إبراهيم البرلسي الشيخ المعمر كان ممن يعتقد فيه الصلاح وكان يذكر أنه رأى الشيخ علم الدين السطوحى والشيخ إبراهيم الجعبري وغيرهما من الأكابر وحج وجاور بالمدينة مدة ويقال أنه جاور المائة مات في آخر سنة 769.

إبراهيم الحراني الأمير المعدود بنائب قوصون قال ابن حبيب فيمن مات سنة 767 كان أحد أعيان الأمراء بحلب رفيع الرتبة جميل الصحة ذا رأي وتدبير ومعرفة ويحب أهل العلم ويقوم مع من يقصده مات بحلب.

اتفاق المولدة الجنس نشأت عند ضامنة المغاني ببلييس ثم انتقلت إلى ضامنة المغاني بمصر فعلمتها عند علي العجمي ضرب العود ففاقت فيه وبلغت الغاية فقدمتها الضامنة لبيت الناصر فحظيت عند الصالح إسماعيل بن الناصر وولع بها فأكثر لها من الأنعام حتى اختصها بنفيس الجواهر وولدت منه ثم شغف بها بعده أخوه الكامل وولدت منه أيضا ولم تكن جميلة وإنما تقدمت بالغناء ويقال أنه عمل لها عند ولادتها من الكامل بشخانة ودائر بيت غمشا مهد المولود وما يناسبه فبلغ جميع ذلك ستة وثمانين ألف دينار مصرية وأحيط بها في ولاية المظفر حاجي فوجد لها أربعون بذلة مكللة بالجواهر واللاكئ وثمانون مقنعة

أقلها بمائتي دينار وأكثرها بألف ثم أخرجت من القلعة ثم استعادها المظفر وتزوجها وأعطاها أضعاف ما كان يعطيها أخواه وهام بها فأفرط ويقال أن عصبها بلغت قيمتها ألف دينار مصرية لاشتمالها على الجواهر النفيسة التي حصلتها من ثلاثة سلاطين ثم أخرجت في أيام الناصر حسن وقطعت رواتبها وتزوجها الوزير موفق الدين هبة الله بن السعيد إبراهيم ورتب لها في السنة سبعمائة ألف درهم إلى أن مات عنها وتنقلت بها الأحوال إلى أن ماتت.

ذكر من اسمه أحمد

أحمد بن آقوش الشمسي سمع من عزل الدين ابن جماعة شعرا ومات في الطاعون العام سنة 749.

أحمد بن آقوش العزيزي نقيب الجيوش بالقاهرة ثم ولي المهمندارية ومات في ربيع الأول سنة 719.

أحمد بن إبراهيم المقدسي بن أحمد بن راجع نجم الدين بن عماد الدين المقدسي الحنبلي سبط الشيخ شمس الدين ابن أبي عمر ولد سنة ستين تقريبا واشتغل وسمع ثم حصل له انحراف وساء منه مزاجه فكان يقف في الطرقات وينشد أشياء مفيدة ويتكلم بجد وهزل وله تلامذة في تلك الحال ثم يثوب إليه عقله ثم يعود لحالته وقيل كان سبب ذلك أكل الحشيش مات سنة 710.

أحمد بن إبراهيم البصري بن أحمد بن عتبة بن هبة الله بن عطاء بن ياسين الفقيه الحنفي البصري ولد في أوائل سنة ثلاثين وستمائة ومات في 23 ذي الحجة سنة ثمان عشرة وسبع مائة قد حدث عن خطيب مردا قال أبو الحسين بن أبيك وكان شيخا فقيها فاضلا درس وأفتى.

أحمد بن إبراهيم السنجاري بن أحمد بن عثمان السنجاري ثم الدمشقي طلب بنفسه وسمع الكثير بدمشق والقاهرة وغيرهما من ابن الشحنة والدبوسي وغيرهما وله نظم وفصائل ذكره الذهبي في المعجم المختص وخطب بموضع من الغوطة وكان مولده في رمضان 696 ومات في أول ذي القعدة سنة 742.

أحمد بن إبراهيم النسكان بن أحمد بن الغرناطي من أهل لوشة ويعرف بالنسكان كان إماما بالجامع الأعظم بلوشة مقبلا على القراءات مبالغا في التواضع أخذ عن أبي جعفر بن الزيات وأبي عبد الله الطحال وغيرهما وله نظم وسط كانت وفاته في ربيع الآخر سنة 750.

أحمد بن إبراهيم الغزاوي

صفحة : 25

بن إسحاق بن أبي يحيى الغزاوي كذا يعرف بهذه النسبة شهاب الدين كان أبوه ينوب في الحكم ونشأ ابنه هذا فتعلق بالمباشرات وخدم في الإسطنبول وفي دواوين الأمراء وكان حسن المباشرة لطيفا كثير التؤدة وقد ولي خطابة الصالحية ومات في أواخر صفر سنة 789.

أحمد بن إبراهيم التنوخي بن إسماعيل بن إبراهيم بن أبي اليسر التنوخي ولد سنة... وسمع من الفخر علي وابن الزين وزينب بنت مكى وغيرهم وحدث ومات في جمادى الأولى سنة 743.

أحمد بن إبراهيم العينتابي بن أيوب شهاب الدين العينتابي الحنفي قاضي العسكر بدمشق تفقه ودرس وجمع شرحا للمغنى وشرح مجمع البحرين في ست مجلدات ومات في المحرم سنة 767.

أحمد بن إبراهيم البعلي بن بدر البعلي المعروف بابن الألفي أحد شيوخ الرواية ببلده سمع من ابن الشحنة صحيح البخاري وحدث به عنه سمع منه الشيخ جمال الدين ابن ظهيرة.

أحمد بن إبراهيم التجيبي بن جعد التجيبي من أهل وادي آش ذكره ابن الخطيب في الإحاطة فقال يكنى أبا جعفر ويعرف بابن جعد كان من القائمين على كتاب الله الحافظين له المجتهدين العاكفين الناصحين انتفع به في بلده قرأ على الأستاذ أبي عبد الله بن جابر وابن عبد العظيم والمقرئ ابن محمد بن هارون توفي في عام ثمانية وثلاثين وسبع مائة، ولعله أحمد بن إبراهيم بن جعفر المذكور بعده... خلاف في اسم جده فالذي وقفت عليه في الإحاطة تسمية جده جعدا وتكنيته هو بأبي جعفر والله أعلم.

أحمد بن إبراهيم بن جعفر التجيبي أبو سعيد من أهل وادي آش قرأ على أبي محمد بن هارون وغيره وكان حافظا للقرآن عاكفا عليه انتفعوا به مات سنة 738.

أحمد بن إبراهيم القنائي بن الحسن بن الشيخ عبد الرحيم القنائي تجرد واشتغل برعي الغنم حتى صار رجلا ثم اشتغل وهو ابن ثلثين أو نحوها وتفقه وقرأ النحو وغيره حتى مهر وشغل الناس ببلده وكان ذكيا يحفظ أربع مائة سطر في يوم واحد ثم أقبل على العبادة ولازم الطاعة إلى أن مات في سنة 738.

أحمد بن إبراهيم المحجي بن جملة بن مسلم بن عامر بن حسين بن يوسف المحجي الصالحي أخو القاضي جمال الدين ابن جملة ولد سنة 668 وسمع من الفخر وابن شيبان وابن الزين وابن الكمال وغيرهم وحفظ التعجيز في الفقه وحضر المدارس وقال الشعر ثم تجرد ولبس زي الفقراء وكان صاحب صدر الدين ابن الوكيل وانتفع به ورافقه سفرا وحضرا مات يوم عاشوراء سنة 742.

أحمد بن إبراهيم بن دار التركي محي الدين تفقه على أبيه وانتهت إليه رئاسة الحنفية بحلب ومات سنة 728 وله أربع وخمسون سنة.

أحمد بن إبراهيم بن الزبير

صفحة : 26

بن محمد بن إبراهيم بن عاصم بن مسلم ابن كعب العلامة أبو جعفر الأندلسي الحافظ النحوي ولد سنة 627 وتلا بالسبع على أبي الحسن البشاري وسمع منه وإسحاق بن إبراهيم الطوسي بفتح الطاء وإبراهيم بن محمد بن الكمال والمؤرخ أحمد ابن يوسف ابن فرتون وأبي الوليد إسماعيل بن يحيى الأزدي وأبي الحسين بن السراج ومحمد بن أحمد بن خليل السكوني وغيرهم وجمع وصنف وحدث بالكثير وبه تخرج العلامة أبو حيان وصار علامة عصره في الحديث والقراءة وله ذيل على تاريخ ابن بشكوال وجمع كتابا في فنون التفسير سماه ملاك التأويل نحا فيه طريق الحصكفي الخطيب في ذلك فلخص كتابه وزاد عليه شيئا بنفسه قال أبو حيان كان محرر اللغة وكان أفصح عالم رأيته وتفقه عليه خلق قال ابن عبد الملك في التكملة أحمد بن إبراهيم بن الزبير بن محمد بن إبراهيم بن الزبير بن الحسن بن الحسين بن عاصم بن مسلم بن كعب بن مالك بن علي بن حيان بن مسلم بن علي بن مرة بن كعب الثقفي العاصمي نقل نسبه من خطه الجياني نزيل غرناطة ثم ذكر جمعا من شيوخه ثم قال وتصدر لإقراء كتاب الله تعالى وإسماعيل الحديث وتعليم العربية وتدريس الفقه عاكفا على ذلك عامة نهاره مثابرا على إفادة العلم ونشره انفرادا بذلك وصارت الرحلة إليه وهو من أهل التجويد والإتقان عارف بالقرآت حافظ الحديث مميز لصحيحه من سقيم ذاكرا لرجاله وتواريخهم متسع الرواية عني بها كثيرا وصنف برنامج رواياته وتاريخ علماء الأندلس وصل به صلة ابن بشكوال وله كتاب الأعلام بمن ختم به القطر الأندلسي من الأعلام وكتاب ردع الجاهل عن اعتساف المجاهل في الرد على الشذمة ومعجم شيوخه قال حصلت له محنة وتحول بسببها عن وطنه ثم أعقبه الله الحسنى إلى أن قال ومولده بحيان سنة 28 كذا في الأصل وفي الهامش بل مولده في ذي القعدة سنة 7 وتوفي في ثاني عشر ربيع الأول عام 708 وصلي عليه بغرناطة ومن مناقبه أن الفازاري الساحر لما ادعى النبوة قام عليه أبو جعفر بمالقة فاستظهر عليه بتقريبه إلى أميرها بالسحر وأردى أبو جعفر فتحول إلى غرناطة فانفق قدوم الفازاري رسولا من أمير مالقة فاجتمع أبو جعفر بصاحب غرناطة ووصف له

حال الفارازي فأذن له إذا انصرف بجواب رسالته أن يخرج إليه ببعض أهل البلد ويطالبه من باب الشرع ففعل فثبت عليه الحد وحكم بقتله فضرب بالسيف فلم يجل فيه فقال أبو جعفر جردوه فوجدوا جسده مكتوبا فغسل ثم وجد تحت لسانه حجرا لطيفا فنزعه فجال فيه السيف حينئذ، وقال الكمال جعفر كان ثقة قائما بالأمر المعروف والنهي عن المنكر قامعا لأهل البدع وله مع ملوك عصره وقائع وكان معظما عند الخاصة والعامة حسن التعلم ناصحا له عدة تصانيف وأرخ وفاته كالذهبي فإنه جزم بأنه مات في ربيع الأول سنة 708 وكانت وفاته في رمضان سنة سبع أو ثمان وسبعمئة.

أحمد بن إبراهيم الأوسي بن جعفر الأوسي الغرناطي أبو جعفر يعرف بابن جعفر كان من أهل الفضل والإدراك والسراوة وحسن الخلق جميل العشرة كريم الصحة ثاقب الذهن كتب بديوان الحساب متصفا بالأمانة وصحة الحساب قانعا دون الكفاية قال المصنف في التاج مجموع رائق وفاضل لم يعقه عن الفضل عائق ما شئت من عامر نافق السوق وسرف فارغ البسوق وذكاء متألق البروق وإصابة ماضية الفصل مسددة الفوق ظهر في الكتابة بضبطه وتحقيقه وفضل استقامته واستقامة طريقه فشف على فريقه وأشرق حاسده بريقه فمن شعره قوله من قصيدة:

أما كؤوسك واسقني يا صاح	ما أنا أرى زمن الشباب بصاح
من كف ظبي كالللال مهف	أو عادة مثل القضيبي رداح
يغني عن المسك المفتق نشرها	وجبينها يغني عن المصباح
يا روض مالك في الجمال ومالها	الخد وردي والثغور أقاحي وله من
أخرى أولها:	
شعشع الكأس مترعا يا نديم	وارتشفها من كف ريم رقيم
كتب الحسن في محياه خطا	رقم الوشي فيه أي رقوم
منج الخمر لي بريقة فيه	فارتشفت الرحيق من تسنيم
قد أدار الكؤوس لفظا ولحظا	وسلافا من نبت حب قديم
ما استنارت من الزجاجة لولا	ما طفا من حبابها المنظوم وله

صفحة : 27

وطبي دعنتي للحروب لحاظه
تصدي لحرب المستهام وماله
فلما أجليت الطرف أدميت خده
يوم عيد الأضحى من عام 764.

أحمد بن إبراهيم بن سباع بن ضياء الفزازي الصعيدي الأصل ثم الدمشقي شرف الدين ابن الفرکاح ولد في رمضان سنة 630 وتلا بثلاث روايات على السخاوي وقد تلا بالسبع على جماعة وأحكم العربية على المجد الأربلي وسمع من السخاوي وعتيق السلماني والتاج القرطبي وأبي عمرو بن صلاح وغيرهم وأكثر في طلبه بنفسه عن ابن عبد الدائم والكرماني وابن أبي اليسر وحدث بالصحيح بإجازته من ابن الزبيدي وولي خطابة الجامع الأموي أخذ عنه ابن أخيه الشيخ برهان الدين والشيخ نجم القحفازي، وكان مليح القراءة لطيف الإشارة محرر الألفاظ عديم اللحن كثير التواضع والدعابة مع الخشوع والزهادة وولي في آخر عمره مشيخة الحديث الظاهرية وحدث بالسنن الكبير للبيهقي وتلا عليه البالسي وابن بصخان وجماعة قال الذهبي في المعجم المختص برع في النحو وتصدر لإقرائه مدة وكان فصيحاً مفوهاً وخطيباً بليغاً لا يكاد يلحن لين الكلمة طيب النغمة حسن التودد والدين والأمانة قال ومعرفته للرجال متوسطة ومات في شوال سنة 705.

أحمد بن إبراهيم بن صارو البعلي ثم الحموي أحد الطلبة المهرة ولد سنة 710 وطلب على كبر فآثر عن المزري وبنيت الكمال والجزري وكتب الطبايق وقال الشعر قال الذهبي في المعجم المختص شاب فاضل له نظم حسن وفضيلة تلا بالسبع على الجعبري

ومات في رمضان سنة 747.

أحمد بن إبراهيم بن بصله بن عبد الله بن إبراهيم الأنصاري أبو جعفر ابن بصله كان أصله من بلقين واستوطن مالقة وتردد إلى غرناطة وكان يعقد الشروط ويقرأ الحديث بالجامع وكان محمود السيرة لكن كان يعرب كلامه بتعجرف حتى يتباغض ومال أخيرا إلى الحنابلة ولازم الأسفار حتى استشهد بظاهر جبل الفتح عام 734 ذكره ابن الخطيب في تاريخ غرناطة.

أحمد بن إبراهيم بن أمين الدولة بن عبد الله بن عبد المنعم كمال الدين ابن أمين الدولة تقدم ذكر أبيه وابنه إبراهيم ولد سنة... وسمع الصحيح بفوت على سنقر وحدث. أحمد بن إبراهيم المقدسي بن عبد الله بن أبي عمر المقدسي تقي الدين ابن العز ولد في شعبان سنة 648 وسمع من جماعة منهم محمد بن عبد الهادي كتب عنه الذهبي في معجمه وعز الدين ابن جماعة وحدثنا عنه... مات في جمادى الآخرة سنة 726. أحمد بن إبراهيم العسقلاني بن عبد الحميد العسقلاني ثم المصري المعروف بابن الصنان بمهملة ونونين سمع من ابن دقيق العيد الأربعين التي خرجها لنفسه وحدث روى عنه شهاب الدين أحمد بن رجب في معجمه بالإجازة وقال فيه نزيل الاسكندرية قلت مات في أواخر المحرم سنة 741.

أحمد بن إبراهيم الحزامية بن عبد الرحمن عماد الدين ابن الشيخ أبي إسحاق شيخ الحزامية الواسطي ثم الدمشقي الصوفي ولد سنة 657 وتفقه على مذهب الشافعي وتعبد وانقطع وكان يرتزق من النسخ وخطه حسن جدا وله اختصار دلائل النبوة وتسلك به جماعة وكان يحط على الاتحادية قال الذهبي تفقه وكتب المنسوب وتزهّد وتجرد وتعبّد وصنف في السلوك وشرح منازل السائرين وكان منقبضا عن الناس حافظا لوقته لا يحب الخوانك تسلك به جماعة وكان ذا ورع وإخلاص وله نظم حسن مات في شهر ربيع الآخر سنة 711.

أحمد بن إبراهيم السروجي

صفحة : 28

بن عبد الغني الحنفي شمس الدين أبو العباس السروجي القاضي ولد سنة 637 وتفقه أولا حنبليا وحفظ المقنع ثم تحول حنفيا وحفظ الهداية وأقبل على الاشتغال إلى أن مهر واشتهر صيته وشرع في شرح الهداية شرحا حافلا ودرس بالصالحية والناصرية والسيوفية وغيرها وولي القضاء بالقاهرة بعد موت نعمان الخطيبي في شعبان 691 مدة عزل فيها مرة بالحسام الرازي في سلطنة لاجين ثم أعيد لما رجع الناصر إلى السلطنة إلى أن عاد الناصر من الكرك فعزله مع غيره من القضاة لقيامهم بدولة الجاشنكير فتألم وأساء الحريري الذي ولي بعده في حقه فأخرجه من سكن المدرسة الصالحية بالنقباء فازداد ألمه وضعف وومات في ربيع الآخر من السنة المذكورة وهي سنة 710 قال الذهبي كان نبلا وقورا كثير المحاسن وما أظنه روى شيئا من الحديث وله رد على ابن تيمية بآداب وسكينة وصحة ذهن ورد ابن تيمية على رده ووجد له سماعة من محمد بن أبي الخطاب ابن دحية وكان فاضلا مهابا عالي الهمة سخيا طلق الوجه لم ينقل أنه ارتشى ولا قبل هدية ولا راعى صاحب جاه ولا سطوة ملك ويقال أنه شرب ماء زمزم لقضاء القضاء فحصل له قال الكمال جعفر كان فاضلا بارعا في مذهبه مشاركا في النحو والأصول وولي القضاء وشرح الهداية ولم يسمع عنه أنه ارتشى وكان كريما قوي الهمة نافذ الكلمة شهما في ولايته حضر أبو عبد الله الفاسي وكان مشهورا بالصلاح في قضية شخص فاتفق أنه بدت منه في حق القاضي المالكي ابن مخلوف إساءة أدب فلكمه السروجي وكان إلى جانبه وانتهر بعض الأمراء وانزعج مرة أخرى على المحتسب فقال أنت ولايتك على فامي وخبار ليس لك أن تتعرض لوقعي الحكم وذكر وفاته كما تقدم.

أحمد بن إبراهيم الأنصاري بن عبد الله بن عبد المنعم كمال الدين ابن أمين الدولة. أحمد بن إبراهيم بن أمين الدولة بن عبد الله بن عبد المنعم كمال الدين ابن أمين الدولة.

أحمد بن إبراهيم المقدسي بن عبد الله بن أبي عمر المقدسي تقي الدين ابن العز.
أحمد بن إبراهيم البعلبي بن عثمان بن عبد الكريم بن كامل البعلبي شهاب الدين حضر
على يوسف بن عمر بن الشيخ اليونيني والرضي بن محمود وغيرهما وحدث سمع منه
جمال الدين ابن ظهيرة في رحلته.
أحمد بن إبراهيم الحصكفي بن علي بن خضر بن سعيد بن صاعد الحصكفي شهاب الدين
الصهيوني ولد في سنة 682 باللاذقية وسمع من ابن القواس وابن عساكر واليونيني
وغيرهم واشتغل بالفقه والقراءات وكان يؤذن بالجامع الأموي وهو مشكور السيرة مات
في صفر سنة 761، وكان عنده عن القواس معجم ابن جميع وعن الشرف ابن عساكر
مشيخته قال ابن رافع كان خيرا حسن الملتقى.
أحمد بن إبراهيم المريني بن علي بن عثمان بن عبد الحق أبو العباس بن أبي سالم ابن
أبي الحسن المريني صاحب فاس المستنصر بالله ولد سنة... وتقرر في السلطنة بعد...
ثم اعتقل بطنجة حتى بعث ابن الأحمر صاحب الأندلس إلى محمد بن عثمان أمير سبتة أن
يخرجه ويساعده فركب إلى طنجة فأخرجه وباع له وحمل الناس على طاعته وأمدته ابن
الأحمر بعسكر فنزل فاس وبها السعيد محمد بن عبد العزيز بن أبي الحسن فاقتل أمره
وانهزم وحصر أبو العباس البلد في سنة 75 إلى سنة 76 واستقل السلطان أبو الحسن
بملك فاس واستقر عبد الرحمن بن أبي تغلب على مراكش واستوزر محمد بن عثمان بن
المكاس ثم غدر عبد الرحمن فآل أمره إلى أن قتل في جمادى الآخرة سنة 784 ثم نازل
أبو العباس تلمسان فهرب صاحبها أبو حمو ثم ثار موسى بن أبي عنان على أبي العباس
فقامت الحرب بينهما إلى أن قبض موسى عليه وقيدته وحمله إلى الأندلس فأكرمه ابن
الأحمر فاتفق أن موسى مات عن قرب فالتمس أهل فاس من ابن الأحمر إعادة أبي
العباس فأجابهم ثم بدا له فأعاده إلى الاعتقال وثب محمد بن أبي الفضل بن الحسن على
فاس فملكها في شوال سنة 88 فأركب ابن الأحمر أبا العباس البحر من مالقة إلى سبتة
فوصلها في صفر سنة 89 فاستولى عليها ثم سار إلى طنجة فملكها ثم نازل فاس مدة
ثم ملكها ولم يزل يتقلب به الأحوال إلى أن مات في المحرم سنة 796.
أحمد بن إبراهيم العمري

صفحة : 29

بن عمر بن أحمد العمري ثم الصالحي شهاب الدين المعروف بابن زبيبة بزازي مضمومة
وموحدة مشددة مصغرا الحنفي نزيل حلب أقام بها مدة يشتغل ويدرس ثم توجه إلى
القاهرة وناب في الحكم بها وكان حفظة للنوادر والحكايات المضحكات كثير التبذير ثم
ولي القضاء بالإسكندرية وهو أول حنفي ولي بها القضاء ومات بها في ربيع الأول سنة
772 أثنى عليه ابن حبيب فقال أنه عاش سبعين سنة.
أحمد بن إبراهيم بن غنائم بن وافد بالفاء الصالحي ابن المهندس شهاب الدين سمع
بإفادة أخيه من الفخر وابن الزين وشمس الدين ابن أبي عمر وأحمد بن شيبان وزينب
بنت مكي وحدث مات بالصلاحية في شوال سنة 747.
أحمد بن إبراهيم بن فلاح بن محمد بن حاتم بن شداد ضياء الدين أبو الفضل بن الشيخ
برهان الدين الإسكندري ثم الدمشقي سمع صحيح مسلم في الرابعة من أحمد بن عبد
الدائم سنة 66 وحدث به عنه وسمع من ابن أبي اليسر وابن النشبي وابن أبي عمر
والفخر وغيرهم وكان يجلس مع الشهود وحدث مات في شعبان سنة 729.
أحمد بن إبراهيم المرداوي بن مجلي بن عبد الملك المرداوي أبو إبراهيم سمع من
خطيب مرداحان سنة 718.
أحمد بن إبراهيم البعلبي بن مجلي بن إدريس بن بابا جوك البعلبي التركماني الأصل نجم
الدين ابن شهاب ولي قضاء شيزر، ذكره الذهبي في معجمه فقال مات سنة 723.
أحمد بن إبراهيم البقاعي بن محمود بن إبراهيم بن مكارم الزهري البقاعي ثم الدمشقي
ولد سنة بضع وسبعمئة ذكره الذهبي في المعجم المختص.

أحمد بن إبراهيم بن مري بن ربيعة الجيتي الصالحي الطحال يعرف بالجاموس ولد سنة 652 وأحضر على خطيب مردا وسمع الكثير من ابن الكمال وابن عبد الدائم وغيرهما وطلب الحديث وكتب الطبايق وكتب خطا دقيقا وكتب السماع مدة قال الذهبي في المعجم المختص كان به صمم وفيه سكون ولم يعمل شيئا في غير الطبايق مات في 26 شعبان سنة 707 وقال البرزالي كان مباركا خيرا ساكنا وفي سمعه ثقل.

أحمد بن إبراهيم بن معضاد الشيخ شهاب الدين ابن الشيخ برهان الدين الجعبري الصوفي مات في جمادى الآخرة سنة 702 وتقدم ذكر والده.

أحمد بن إبراهيم الجباس بن منصور بن صارم بن الجباس الدمياطي له شعر حسن.

أحمد بن إبراهيم الموصلي بن منصور بن عروة بن سيار الموصلي الأصل الدمشقي مات يوم الخميس سادس المحرم سنة 701.

أحمد بن إبراهيم الرقوقي بن نصر الرقوقي روى الصحيح عن ابن الزبيدي وابن رواحة وغيرهما ومات في صفر سنة إحدى وسبعمئة.

أحمد بن إبراهيم العزازي بن يحيى بن أحمد بن الكيال العزازي تقدم ذكر أبيه قريبا ولد في رجب سنة 72 وأسمعه أبوه من ابن أبي عمر والفخر وغيرهما وحدث وسمع منه ابن سند والحسيني وذكره ابن رافع وقال أقام بحلب مدة وخدم في الدواوين ومات في تاسع عشر ذي الحجة سنة 753.

أحمد بن إبراهيم العسقلاني بن يحيى بن يوسف العسقلاني الحنبلي شهاب الدين ولد سنة... وسمع من النجيب وغيره وكان يؤدب بمكتب الملك المنصور بالقاهرة مات سنة... أحمد بن إبراهيم الدمشقي بن يونس الدمشقي ولد سنة 708 وسمع الكثير وأجاز لشيخنا ابن الملقن ولولده علي في سنة 778.

أحمد بن إبراهيم المنفلوطي جمال الدين الملوي نزيل دمشق ولد سنة 683 واشتغل بالفقه ولما ولي الشيخ علاء الدين القونوي قضاء دمشق قدمها معه فولاه قضاء بعلبك ثم نيابة الحكم بدمشق ثم استقر به بعده القاضي علم الدين الأحنائي إلى أن مات في جمادى الأولى سنة 730 وهو والد العلامة ولي الدين الملوي.

أحمد بن إبراهيم المكتبي الصالحي كان من فضلاء الحنفية مات في رجب سنة 795.

أحمد بن إبراهيم الزهري شهاب الدين البيقاري قال الذهبي في المعجم المختص تفقه وسمع وقرأ وعلق وتنبه شيئا مولده سنة بضع وسبعمئة وقال...

أحمد بن أحمد السلمي

صفحة : 30

بن أحمد بن أحمد بن عامر السلمي أبو جعفر قرأ بمالقة على أبي بكر بن الفخار وأخذ عن الخطيب أبي عبد الله الطنجالي وأبي جعفر بن الزيات وقرأ القرآن بمالقة على أبي جعفر الحريري الضرب ولزم أبا محمد بن سلمون وبرع في القراءات والفرائض وكان حسن الخط صحيح النقل كثير الحفظ وله نظم ورجز في عداي السور وقصيدة في معرفة وقت الفجر وذكر بعض أصحاب أبي جعفر بن عامر المذكور أنه طلق اثنتي عشرة امرأة على امتناعهن من الخفاض ومات سنة إحدى وأربعين وسبعمئة.

?أحمد بن أحمد الكردي بن أحمد بن الحسين بن موسى بن موسك الكردي الأصل الشيخ شهاب الدين أبو سعيد بن الشيخ شهاب الدين أبي الحسين الهكاري ولد سنة وأسمعه أبوه من النور البعلبي ومحمد بن علي بن ساعد والموسوي وست الوزراء وأخذ عن... وسمع من ابن الصواف مسموعه من النسائي وأبي الحسن بن القيم وغيرهما وعني بالطلب وكتب بخطه الحسن المتقن شيئا كثيرا وكان عارفا بالرجال جمع كتابا في رجال الصحيحين موصوفا بالدين والخير متواضعا وأعاد بالجامع الحاكمي وهو والد جويرية التي تأخرت وسمع منها أقراننا مات في ثامن جمادى الآخرة سنة 763 وهم من أرخه سنة اثنتين.

?أحمد بن أحمد الأسدي بن أبي بكر بن طرخان الأسدي أبو بكر سمع على يحيى بن سعد

ثامن الثقفيات ومن القاسم بن عساكر وغيرهما وحدث بدمشق ومات بها في شعبان سنة 789.

?أحمد بن أحمد الأزدي بن الحسين بن أبي المنصور علي بن ظافر بن علي الأزدي القاضي بهاء الدين بن جمال الدين بن الشيخ العارف صفى الدين ولد في شعبان سنة 651 وسمع من جده والرشيد العطار وعبد الهادي خطيب المقياس وغيرهم وولي القضاء بالديار المصرية ودرس بالناصرية ومات سنة 724، سمع منه عز الدين ابن جماعة في سنة 15.

?أحمد بن أحمد الهكاري بن الحسين بن موسى بن موسك الهكاري أبو الحسين ولد سنة 674 واشتغل بالحديث وحمل عن الدماطي وغيره سمع من ابن ترجم نصف الترمذي وولي مشيخة الحديث بالمنصورة وكتب الكثير بخطه المصحح والمتقن وكانت وفاته في جمادى الأولى سنة 750 وأرخه ابن رجب في معجمه سنة 751 وكانه يحسب ما بلغه وقت تقدم ذكر ولده.

?أحمد بن أحمد بن خلف أصله من الجزيرة الخضراء ونشأ بمالقة ولأبيه بها خطوة في الخدم السلطانية كان طالبا فاضلا ذكيا عقد الشروط غير متخذها حرفة قرأ على أبي عمر وابن منظور وتأدب بالشيخ أبي جعفر ابن صفوان المقدم ذكره وأخذ عنه فك المعمي وأتقن الخط بين يديه ثم انتقل إلى غرناطة فارتسم بها في كتاب الإنشاء وكان يتحل الجندي ويحمل السلاح ويرتزق من الكتابة في ديوان الجند وشعره وسط، منه:
لما رأوا كلفي به سالوه من هذا الذي تهواه أو من هذي
فأجبتهم ومدامعي تنهل من خوف غلام من بني الأستاذ ومات شهيدا
في كائنة الصفحة من ظاهر حصن الطودون في منتصف ذي القعدة سنة 730.
أحمد بن أحمد بن الرفعة بن عبد المحسن بن عيسى بن الرفعة يأتي ذكر أبيه وقيل اسمه علي وبأني ترجمته في العين.

أحمد بن أحمد التنوخي بن عثمان بن أبي رجا بن أبي الزهر بن أبي القاسم التنوخي عماد الدين المعروف بابن السلعوس كان منقطعا بزأوته بالربوة وفي مكارم أخلاق وحج مرات ومات سنة 719.

أحمد بن أحمد الأذري بن عطاء الأذري الحنفي شهاب الدين قدم أبوه إلى دمشق فأول ما كتب ليلىك الظاهري ثم المسعودي ثم كتبها لما ولي نيابة حماة بعد السلطان ثم الأفرم وتنقلت به الأحوال في المباشرات إلى أن ولي الوزارة بالشام يسيرا في سلطنة كتبها ومات في ذي الحجة سنة 706.

أحمد بن أحمد التميمي بن علي بن عبد القادر بن عبد الهادي بن إسحاق بن نصر ابن أبي السعادات التميمي الهمداني الأصل المصري شهاب الدين ولد سنة 694 وسمع من ابن الصواف مسموعه من النسائي ومن ست الوزراء وابن الشحنة صحيح البخاري ومن ابن الشحنة جزء أبي الجهم ومن العز الموسوسي صحيح مسلم ومات في... وحدث سمع منه أبو حامد بن ظهيرة وغيره.

أحمد بن أحمد بن مهدي بن عمر بن أحمد بن أحمد بن مهدي كان من النبهاء الشافعية ومات في ذي الحجة سنة 772 بمصر.
أحمد بن أحمد المراغي

صفحة : 31

بن محمد بن إبراهيم المراغي ثم الدمشقي الحنفي المعروف بابن الشهابي الرومي وولي إمامة الحنفية بالجامع وتدریس العينية ومشيخة الخاتونية وكانت له زاوية بالمشرق الشمالي مات في صفر سنة 742.

أحمد بن أحمد السعدي بن محمد بن عثمان السعدي الشيخ موفق الدين ابن تاج الدين بن شرف الدين الشارعي الصوفي سمع من جد والده عثمان وهو آخر من حدث عنه بالسماح وسمع من الرضي ابن البرهان في آخرين وحدث سمع منه بعض شيوخنا ومن

القدماء ابن أبيك والسروجي وابن رافع والواني وغيرهم ولد سنة... ومات في أواخر جمادى الأولى سنة 739.

أحمد بن أحمد القواس بن منير بن سليمان القواس هو الذهبي أبوه الحاج شهاب الدين وكان يقال له أخو الشاطر ولد في سنة 658 وسمع من الكرمانى وابن أبي اليسر وغيرهما وحدث وسمع منه الذهبي والعز وابن جماعة في رحلته ومات بدمشق في ثاني صفر سنة 737، ذكره ابن رافع ومن مسموعه على ابن أبي اليسر جزء الكوفي أنا به جماعة وفصائل الشام للربيعي وجزء أيوب.

أحمد بن أحمد بن هشام السلمى أبو جعفر ولد سنة 720 وقرأ على أبي عبد الله ابن الفخار وولي الخطابة بمدينة بسطة ومات في جمادى الأولى سنة 750 ذكره لسان الدين.

أحمد بن إدريس بن أبي الفرج بن محمد بن أبي الفرج مفرج بن إدريس بن الحسين بن مزين الحموي تاج الدين أبو العباس ولد سنة 643 وأحضر على صفية بنت عبد الوهاب في سنة 46 وأسمع من اليونيني ومحمد بن عبد الهادي ومكي بن علان واليلداني ومن شيخ الشيوخ بحماة وغيرهم وأجاز له ابن الخير وابن العليق وابن القميرة وحدث قديما قرأ عليه ابن تيمية سنة 680 وانفرد برواية أشياء ورحل إليه الطلبة وكان ديناً وقوراً رئيساً صينياً، ذكر لوزارة حماة وكان أبوه يكتب الخط الفائق كتب كثيراً من الكتب الكبار يتقن ضبطها كالصالح والروض الأنف ومات ولده التاج في تاسع رمضان سنة 733 وقد أجاز لجماعة من شيوخنا منهم محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عثمان.

أحمد بن إدريس المادرائي بن يحيى بن يونس المادرائي أبو العباس الحنفي ذكره الحافظ قطب الدين وذكر أنه سمع على الفخر ابن البخاري وابن شيبان وزينب بنت مكي وغيرهم وروى عنه دويبت من شعر محمود بن عابد تحق روايته له عن أحمد بن محمد بن أبي المكارم عن محمود المذكور وأرخ وفاته سنة 728.

أحمد بن إسحاق الهمداني بن محمد بن المؤيد بن علي الهمداني الأصل الأبرقوهي نزيل مصر ثم القرافة شهاب الدين أبو المعالي بن رفيع الدين كان أبوه قاضي أبرقوه من عمل شيراز وولد له هذا سنة 615 فأسمعه من أبي بكر بن سابور سنة 619 وأحضره في سنة 17 على عبد السلام السرقولي وبغداد من ابن عبد السلام وابن صرماء وبدمشق من ابن أبي لقمة وابن ابن وابن صصرى وبمصر من ابن الجباب وبالقدس من الأوقى وحدث وقدم الديار المصرية فقطن القرافة إلى أن مات بها سنة 701 وكان يقول أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وأخبره أنه يموت بمكة فحج في آخر عمره فمات بها حدث عنه أبو العلاء الفرضي والمزي والبرزالي واليعمرى والقونوي والذهبي وكان خيراً متواضعاً له كرامات وله تلامذة وكان يعرف بين الصوفية بالسهروردي لأنه كان يلبس عنه الخرقة مات بمكة في 19 ذي الحجة وكانت وفاة أبيه رفيع الدين سنة 623.

أحمد بن إسحاق الأمدي بن يحيى بن إسحاق الأمدي بدر الدين بن العفيف يقال اسمه محمد ولد سنة 693 وأسمع على أبيه وعلى عمر بن القواس والشرف ابن عساكر وغيرهم وولي حسبة الصالحية وحدث قال ابن رافع كان لين الكلمة محباً لأهل الخير مات في ذي القعدة سنة 764، أرخه ابن رجب سنة خمس فوهم.

أحمد بن إسكندر الحسيني الصوفي شهاب الدين ابن صدر الدين أبو ذر وشهرته بأزار قرأت له شرحاً على بيتين لابن العربي في كراسة أملاًها في رجب سنة 777، وفيها من شعره:

سر لسان النطق عنه أخرس
أعياننا ووجودنا المتلبس ومنه
فلم يحجب البين الشتيت لك معنى
ولطفكم المرسوف والحسن والحسنى
فما أبعد المشتاق منكم وما أدنى

ووراء ذاك ولا أشير لأنه
أمر به وله ومنه تغيت
لئن حجت أشياحكم عن عيوننا
ولا نظرت عيناى إلا جمالكم
ويشتاقكم طرفي وأنتم سواده

أحمد بن إسماعيل بن آقش بن عبد الله الحلبي سمع علي الكمال أحمد النصيبي الشمائل وحدث به بحلب سنة 25 وعاش إلى سنة 734 وأجاز لشيخنا زين الدين أبي بكر بن الحسين العثماني نزيل المدينة.

أحمد بن إسماعيل بن غانم بن إبراهيم بن سلمان بن حمائل بن علي بن جعفر المقدسي المعروف بابن غانم ولد سنة... وسمع من التقي ابن الواسطي وحدث وكان عارفا بالشروط مليح الكتابة مات سنة 735.

أحمد بن إسماعيل الحلبي بن أحمد بن سعيد بن الأثير الحلبي الأصل ثم القاهري الصدر الكبير نجم الدين بن عماد الدين كان من كبار الرؤساء بالقاهرة ومن كتاب الإنشاء وممن يحضر دار العدل بين يدي السلطان وهو من بيت كبير وأبوه هو الذي استملى من ابن دقيق العيد شرح العمدة مات نجم الدين في ثالث عشرى صفر سنة 737 بالقاهرة وقد سمع الصحيح من ابن الشحنة قال ابن رافع ما علمته حدث.

أحمد بن إسماعيل المنبجي بن أحمد بن عبد الرحيم بن عمر المنبجي ثم الحلبي ابن الناقوسي سبط الكمال عمر ابن العجمي كان فاضلا كثير الاشتغال بالعلم حصل طرفا صالحا من الفقه وغيره بحلب ودمشق ومصر وغيرها ومات في الطاعون الكائن في سنة 795.

أحمد بن إسماعيل بن الخابوري بن أحمد بن عبد الله بن الزبير المعروف بابن الخابوري أحضر عند سنقر الزيني صحيح البخاري بفوت ومشیختي سنقر والثلاثيات وحدث وكان شاهدا على باب الحلاوية بحلب مات بقارا سنة 765 وله ثلاث وستون سنة.

أحمد بن إسماعيل المقدسي بن أحمد بن عمر بن أبي عمر المقدسي نجم الدين ولد سنة 682 قرأته بخطه وحضر عقيقته الشيخ شمس الدين ابن أبي عمر ثم مات الشيخ بعد قليل في ربيع الآخر وسمع النجم هذا من الفخر ابن البخاري ستة أجزاء من أول مشيخته وأمالى ابن سمعون ومن التقي الواسطي أربعين الحاكم ومجلس الخلال ومن أخيه محمد بن علي الواسطي وعلي بن محمد المعري وأحمد بن مؤمن الصوري ومحمد ابن حازم الفقيه وعيسى المغاري وعبد الرحمن بن عمر بن صومع وعبد أبي الفضل بن عساكر مشيخته تخريج المهندس وغيرهم وحدث وعمر وتفرد وحدث بأمالى بن سمعون عن الفخر وغير ذلك ومات في ثالث جمادى الآخرة سنة 773 وأجاز لأبي حامد بن ظهيرة ولعبد الله بن عمر بن عبد العزيز بن جماعة.

أحمد بن إسماعيل بن المؤذن بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن أبي عائذ ابن المؤذن المقدسي ولد سنة نيف وخمسين وسمع من ابن عبد الدائم ومات في أواخر سنة 725. أحمد بن إسماعيل الأنصاري بن عبد القوي بن أبي العز بن عزون بن داود ابن عزون بن ليث بن منصور أبو العباس الأنصاري المغربي الأصل المصري ولد سنة 620 وسمع جزء البطاقة سنة 25 وسمع من جعفر ابن علي كتاب العزلة لابن أبي الدينا وحدث عنه مات في جمادى الأولى سنة 708.

أحمد بن إسماعيل الأصبهاني بن عبد الله بن محمد بن محمد بن محمد بن حامد الأصبهاني المالكي البغدادي المعروف بابن المقرئ روى بالإجازة عن الرشيد ابن أبي القاسم وابن الطبال وابن القويصة والعفيف بن مزروع ونظم الشعر وله ديوان مديح في النبي صلى الله عليه وسلم ذكره شهاب الدين بن رجب في معجمه وحدث عنه.

أحمد بن إسماعيل التميمي بن علي بن عبد العزيز بن الحسين بن أحمد بن أبي الفضل ابن جعفر بن الحسين بن أحمد بن محمود بن زيادة الله بن عبد الله ابن إبراهيم بن أحمد بن محمد بن الأغلب التميمي السعدي أبو الهدى فخر الدين ابن الجباب المصري ولد في جمادى آخرة سنة 643 وأسمع على سبط السلفي جزء الذهلي وغيره وعلى الرشيد العطار وغيره ومات في رمضان سنة 720.

أحمد بن إسماعيل الأذري بن محمد بن أبي العز بن صالح بن أبي العز بن وهيب الأذري ثم الدمشقي الحنفي نجم الدين ابن الكشك ولد سنة 20 وأسمع على الحجار وحدث عنه وتفقه وولي قضاء مصر سنة 77 أياما قلائل ثم ولي قضاء دمشق مرارا ولزم

داره أخيراً وكان عارفاً بمذهبه درس بأمّاكن ومات في ذي الحجة سنة 99 وقد قارب الثمانين وأجاز لي.

أحمد بن إسماعيل الحنفي شهاب الدين ابن الرومي سمع من ست الوزراء وابن الشحنة الصحيح ناب في الحكم عن جمال الدين ابن التركماني وولي قضاء منية الشيرج والمرج ومات في ثاني عشر ذي الحجة سنة 760 أرّخه شيخنا العراقي. أحمد بن الطنبا القواس

صفحة : 33

الحلي العزيزي الشيخ شهاب الدين أبو العباس المعروف بابن الحلبي ولد في مستهل ربيع الأول سنة 45 وسمع ابن خطيب مردا وابن عبد الدائم وحدث وذكره الذهبي وابن رافع في معجميهما وكذا البرزالي قبلهما وقال شيخ صالح من أهل القرآن والدين والفضل وله نظم حسن كان يقرئ القرآن بجبل قاسيون وانتفع به جماعة ويقال أن اسم والده في طبقة السماع بخط الحافظ النابلسي خطبا ومات في ربيع الآخر سنة 723.

أحمد بن آل مالك الجوكندار أمره الناصر بن قلاوون ثم ولي مقدمة في سلطنة حسن ثم انتقل في الولايات بغزة وغيرها ثم طرح الأمر في سنة 79 ولبس زي الفقراء وصار يمشي في الطرقات وحج كثيرا وجاور ومات علي ذلك في جمادى الآخرة سنة 793.

أحمد بن أبيك بن عبد الله الحسامي الدميّطي أبو الحسين ولد سنة سبع مائة وسمع من أحمد بن عبد الرحيم بن درادة وحسن بن عمر الكردي وشهادة بنت الحصني وست

الوزراء وغيرهم وبالإسكندرية من إبراهيم الغرافي واشتغل بنفسه وقرأ وانتقى وذيل على ذيل الوفيات التي جمعها المنذري ثم الحسيني وخرج للدبوسي معجما ولغيره من الشيوخ وجمع مجاميع ورحل إلى دمشق بأخرة فسمع بها وظهرت فضائله ومات في طاعون مصر

سنة 749 قرأت بخط الشيخ تقي الدين السبكي أنه مات في رمضان وانتخب عليه الذهبي جزءا من حديثه رأيت بخط الذهبي وحدث به ابن أبيك وممن سمعه منه شيخنا أبو الخير ابن العلائي وذكره الذهبي في معجمه المختص فقال المحدث الحافظ المفيد

محدث مصر قدم علينا فظهرت معارفه وحسن مشاركته وخرجت له جزءا سمع مني وسمعت منه وقرأت بخط الشيخ بدر الدين الزركشي أنه كان شرع في تخريج أحاديث الرفاعي ولم يكمل وكان يكتب خطأ دقيقا لكنه مضبوط متقن قوي كثير الفائدة رحمه الله تعالى.

أحمد بن أيوب القرافي بن إبراهيم شهاب الدين ابن المنقر القرافي أحد المسندين بالقاهرة حدث عن أبي الحسن الواني وأبي النون الدبوسي ويوسف بن عمر الختني وحدث ومات في شهر ربيع الأول سنة 794.

أحمد بن أيوب البعلبي بن أبي فراس بن هبة الله البعلبي يعرف بابن الغلفي ولد سنة 678 وسمع من التاج عبد الخالق وأبي الحسين اليونيني وغيرهما وحدث وكان إمام مسجد الحنابلة ببعلبك مات في شوال سنة 745.

أحمد بن أبي بكر المقدسي بن أحمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة بن مقدم أبو العباس المقدسي شهاب الدين ابن العز الحنبلي الفقيه المفتي ولد سنة 707 وأحضر على هدية بنت عسكر وتفرد بها وأجاز له الفخر التوزي من مكة

وابن رشيق وطائفة من مصر ودخل في عموم إجازة إسحاق النحاس لأهل الصالحية وتفرد بكل ذلك وسمع الكثير من التقي سليمان ويحيى بن سعيد وعيسى المطعم وفاطمة بنت جوهر وأبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم وغيرهم، وحدث بالكثير وكان خاتمة

المسندين بدمشق مات في ربيع الآخر سنة 798 وقد أجاز لي غير مرة. أحمد بن أبي بكر بن برق شهاب الدين الوالي بدمشق ولاه تنكر نقلا له من ولاية الساحل بصيدا وكان مشكورا حسن السياسة ومات بدمشق سنة 736.

أحمد بن أبي بكر بن حرز الله بن علي السلمي المقرئ الشافعي ولد سنة 52 وتفقه بالنووي ولازمه وكان الشيخ يحبه ويشي عليه حتى أنه زكاه في شهادة شهدا عند بعض

القضاة وأخذ أيضا عن عز الدين ابن الصائغ وابن عبد القوي وولي الحكم في بلاد منها الخليل وبصرى وصرخد وولي بدمشق مدارس وكان قد سمع من يحيى بن الحنبلي والمقداد القيسي وابن الصابوني والرشيد العامري وغيرهم وكان جوادا لا يدخر شيئا متواضعا حسن الأخلاق مات في ذي الحجة سنة 727.

أحمد بن أبي بكر القطان بن سمرة القطان الحلبي حضر على بيبرس العديمي جزء البانياسي وحدث به وسمعه منه أبو المعالي بن عشائر سنة 774 ومات بعد ذلك في... أحمد بن أبي بكر بن طلي

صفحة : 34

بن حاتم بن جيش بن بكار الزبيرى المصري الشاهد المحدث ولد في حدود سنة خمسين ستمائة وسمع من المعين الدمشقي وابن علاق والنجيب وعبد الهادي القيسي وغيرهم وطلب بنفسه وكتب وحصل وكان حفظة لل نوادر متواضعا قانعا قال الشهاب ابن عساكر ومن خطه نقلت كان خيرا مواظبا على الجماعة بالجامع العتيق كثير الصدقة يقوم الليل وكان قبل رحل مع أبي الفتح القشيري إلى الاسكندرية وسمع بقراءته كثيرا ولازمه وأجاز له في سنة 67 جمع من المصريين والشاميين منهم الشيخ تاج الدين الفزاري والشيخ محي الدين النووي وكان يحب إسماع الطلبة فقصده الطلبة من الجهات لسنه وعلو سنده، وذكر أن أول مشايخه في السماع عبد الهادي القيسي سمع عليه مشيخته والموطأ والأربعين الألفية وقطعة من المعجم الكبير وقال غيره شاخ وعجز وتفرد ببعض مروياته وقال الذهبي سمعت منه بالإسكندرية قبل سنة سبع مائة وهو آخر شيوخي في الرحلة المصرية وفاة وذكره الذهبي في المعجم المختص فقال لقيته بالإسكندرية طلب وقتا وسمع وكتب الطباقي ولم يمهر وقد عمر وعلت مروياته وكان حفظة لل نوادر وشاخ واحتاج وحدث وعجز وجلس مع الشهود وقال وهو آخر من لقيته في الرحلة موتا مات في شعبان سنة 740.

أحمد بن أبي بكر بن ظافر مجد الدين ابن معين الدين المالكي خطيب الفيوم وسيط الشيخ المجد الأحميمي وأخو شرف الدين المالكي قاضي الشام صاهر الصاحب تاج الدين ابن حنا وكان عاقلا فاضلا، قال أبو حيان أحد رجالات الكمال صورة وكرما وعلما وأدبا مات في ربيع الأول سنة 721.

أحمد بن أبي بكر الحضرمي بن عبد الله الحضرمي ثم الزبيدي الفقيه الشافعي شهاب الدين انتهت إليه رئاسة الفتيا ببلاد اليمن وكان خيرا فاضلا مات في شهر رجب سنة 787.

أحمد بن أبي بكر بن عرام الأسواني الأصل الاسكندراني الشافعي ولد سنة 664 وأخذ عن الشيخ شمس الدين الأصبهاني والعلم العراقي ومحيي الدين حافي رأسه وبهاء الدين ابن النحاس وقرأ على الدلاصي وسمع على جماعة منهم محمد بن طرخان وصحب أبا العباس المرسى وكان الشيخ أبو الحصن الشاذلي أستاذ المرسى جده لاه وولي نظر الأحباس بالإسكندرية وعلق على المنهاج ومات بالقاهرة سنة 720 وهو والد الشيخ تقي الدين محمد بن عرام وهو القائل.

أيا طرس إن جئت التقوى فقبلن
وإياك من رشح الندى وسط كفه
أبي بكر الديري بن علي بن جعوان الديري الشافعي جمال الدين كان فاضلا وسمع من أحمد بن عبد الدائم مشيخته ومن إسرائيل بن أحمد الطيب وعبد المنعم بن يحيى القرشي وأسعد بن المظفر القلانسي وغيرهم وصحب الشيخ تاج الدين ابن الفركاح وتفقه ونظم الشعر الجيد ودخل مع الجفل إلى الديار المصرية ثم رجع ودخل البلاد الشامية وولي الحكم ببعضها وكان أولا يعرف بابن المثني ذكره البرزالي والذهبي وابن رافع وحدث عنه بالإجازة ومات في ذي القعدة سنة 721.

أحمد بن أبي بكر العبادي بن محمد الشيخ شهاب الدين العبادي الحنفي ذكره ابن

الخطيب في تاريخه فكتب عليه شيخنا المؤلف ما صورته...
أحمد بن أبي بكر بن حمائل بن محمد بن سلمان بن حمائل كتب في الإنشاء بدمشق ثم بطرابلس ثم بدمشق ثم بمصر إلى أن مات سنة 758 وله أربع وثلاثون سنة وكان قوي الكتابة لكن لا يحسن النظم.

أحمد بن أبي بكر الصالح بن محمد بن طرخان الصالح الحنبلي تقي الدين ولد سنة 663 وسمع عن أحمد بن عبد الدائم عدة أجزاء منها جزء أيوب والمائة الفراوية ومعجم أبي يعلى حدثنا عنه شيخنا البرهان الشامي ومات في جمادى الآخرة سنة 736 وقد تقدم ذكر ولده.

أحمد بن أبي بكر بن سلك بن محمد بن عامري بن سليمان الحنفي المعروف بابن سلك ولد سنة 690 وبرع في الفقه ودرس وأفتى وناب في الحكم ومات في الطاعون العام سنة 749.

أحمد بن أبي بكر الحلبي بن محمد بن محمود الحلبي الأصل شهاب الدين بن شرف الدين ابن شمس الدين بن الشهاب ولد سنة سبع عشرة وكتب في الإنشاء وكان قوي اليدين جدا حتى كان يأخذ الحية فيحملها بذنبها ويوقعها إلى فوق ويقصفها إلى أسفل ويرميها وقد انقطع وسطها وانخلعت فقارات ظهرها ومات شابا في يوم عاشوراء سنة 754.

أحمد بن أبي بكر الإسكندري

صفحة : 35

بن منصور بن عطية الإسكندري شمس الدين قاضي طرابلس كان فاضلا في أنواع من العلوم وكان شجاعا وعنده عدد لقتال الفرنج وكان قد أثرى وكثر ماله وبنى بطرابلس مدرسة للشافعية وكان كل من ورد عليه يكرمه والكلمة مجتمعة في الثناء عليه، قال الذهبي فاضل متفنن عارف بالمذهب يتعانى التجارة مع رأي جيد وحزم وذكر أنه سمع من المنذري وأخذ عن ابن عبد السلام وكان مولده سنة 634 ومات سنة 707، قال البرزالي بعد مرض طويل حصل له في آخره برسام فولي غيره القضاء، وقال الذهبي كتب إلى شهاب الدين ابن مري أن شمس الدين المذكور لما احتضر اجتمعنا حوله فآظهر فرحا واستبشارا وكرر كلمتي الشهادة وقال ساعدوني وأنسوني فإن للنفس انزعاجا عند الفراق وإذا رأيتموني مت مسلما فاشكروا ربكم على الهداية لهذا الدين العظيم ثم كرر الشهادة نحو ثلاثين مرة ومات.

أحمد بن بدليك الساقى شاد الشر بخانة التركماني أصله من بلاد الشيرق فقدم هو وأخوته شادي وحاجي وعمر مصر فخدم أحمد عند بكتمر الساقى ثم رآه السلطان فأعجبه فاستخدمه عنده وجعله شاد الشر بخانة ولم يزل في عداد الخاصكية إلى أن مات السلطان فولى نيابه صفد ثم عاد إلى حلب ثم رجع إلى مصر وقام في خلع المطفر هو وشيخو ورفقتهم وكانت المطالعات تكتب إلى السلطان ونسختها إليهم ووقع بينهم مرة خلف فصاح أحمد ما فيها هذه المرة من أولاد السلطان أحد إلا من صح له جلس على التخت فحقدوها عليه وأخرجوه إلى صفد نائبا ثم شق العصا وعصى فجردت له العساكر إلى أن أمسك واعتقل بالإسكندرية ثم أخرج إلى نيابة حماة في سلطنة الناصر حسن الأولى ثم شق العصا ثانيا إلى أن قتل بدمشق في المحرم سنة 54 وكان حلو الوجه خفيف اللحية له في محبة الشباب تراجم مشهورة مع نفسه الأبية وهمة العالية.

أحمد بن بكتمر الساقى ولد سنة 13 تقريبا فأحبه السلطان الناصر وهو صغير حتى كان مرة نائما على فخذه حين إرادته الركوب فلم يمكن أحدا من إزعاجه وأبوه واقف خجلان حتى كان أكثر الناس يقول هو ابن السلطان وأمره مائة وهو صغير وزوجه بنت تنكر نائب الشام وعمل العرس بنفسه واحتفل وكان يقضي عند السلطان أشغالا لا يقضيها غيره ولم يزل على ارتقائه إلى أن حج مع السلطان فمات راجعا في المحرم سنة 733.

أحمد بن بكتوت بن عبد الله الحلبي أبو العباس اشتغل وتعالى الآداب والكتابة إلى أن

ولي توقيع طرابلس ونظر بيت المال مدة ثم رجع إلى حلب على نظر بيت المال ثم ولي كتابة السر بها ومات سنة 774 أثنى عليه ابن حبيب.

أحمد بن بليان البعلبكي ثم الدمشقي الشيخ شهاب الدين كان والده نقيبا فولد هو سنة 694 ونشأ في طلب العلم فسمع من أبي العباس الحجار والشهاب محمود وجماعة وحفظ المنهاج وغيره وأخذ بدمشق عن البرهان الفزاري والمجد التونسي وعلاء الدين ابن العطار في آخرين وأخذ بمصر عن أبي حيان والأصبهاني وغيرهما وقرأ القراءات على الحسين بن سليمان الكفري وناب في لحكم عن ابن المجد وغيره وولي إفتاء دار العدل وأفتى ودرس وتصدر للإقراء ودرس بالعدلية قال تاج الدين في الطبقات كان صحيح الذهن كثير الاستحضار متين الضبط حسن الخط وقال ابن سند كان اسم أبيه بليان فغيره عبد الرحمن قلت وسمي جده عبد الرحيم على معنى أن الناس كلهم عبيد الله رب العالمين مات في شهر رمضان سنة 764.

أحمد بن بليان كاتب الحكم المالكي كان يفتي وله مروءة مات في صفر سنة 773.

أحمد بن بيليك المحسني ولي أبوه نيابة الاسكندرية وولد هو سنة 699 وتفقه للشافعي وتأدب ثم نادم تنكر نائب الشام فراج عنده وتعاطى نظم التنبيه فنظمه قصيدة بديعة على روي الشاطبية كان يعرض ما يعملها منها على الشيخ تقي الدين السبكي أولا فأولا إلى أن أكمله وجاء نظما رائقا ولم يزل يتردد بين مصر والشام إلى أن ولي نيابة دمياط ومات في أواخر سنة 753.

أحمد بن ترکان شاه

صفحة : 36

بن أبي الحسن شمس الدين أبو محمد الأقصري الصوفي شيخ خانقاه بكتمر بالقرافة وكان أولا صوفيا بسعيد السعداء وله يد في التصوف وكان تلقن الذكر عن الشيخ عبد الله ابن بدر بن علي المراغي وصورته أنه يغمض عينيه ويجمع همته ويقول لا إله إلا الله بانزعاج وذكر أن شيخه أخذ ذلك من الشرف الإسفرائيني سنة 630 عن أبي النجيب السهروردي عن محمود الزنجاني عن أبي الفتوح الغزالي عن أبي العباس النهاوندي عن ابن حبيب عن رويم عن الجنيد عن السري عن معروف عن داود الطائي عن حبيب العجمي عن الحسن البصري عن علي، قال قطب الدين الحلبي في تاريخ مصر الله أعلم بصحة اتصال هذا الإسناد، فقد اشتمل على جملة من المشايخ الصالحاء ومات أحمد سنة 730.

أحمد بن ثابت النووي بن أبي المجد النووي اشتغل على ابن عمه الشيخ محيي الدين وعلى الشرف المقدسي ثم ولي قضاء شيزر وكان مشكور السيرة فاضلا مات بشيزر في شعبان سنة 707 أرخه البرزالي.

أحمد بن جعفر الحلبي بن أحمد بن أسعد بن عبد الرحمن أبو العباس الدمشقي الحلبي المنعوت بالعز الأشقر، قال القطب كان عبدا صالحا مقيما بالصيرمية معيدا بها وله إعادة بالظاهرة وكان لا يخرج إلا لحاجة وحدث عن النجيب الحرائي بأماله ابن ملة، ومات في العشرين من المحرم سنة 708 وله أربع وسبعون سنة.

أحمد بن أبي جعفر المؤيد محمد المؤيد الحلبي وسمع من إسماعيل بن عزون وأبي الفرج وأبي العز الحرائيين وغيرهم وكان حسن الشكل مليح البزة ولد في رمضان سنة 647 واشتغل في مذهب الحنفية إلى أن ولي إعادة بالفخريّة، ذكره ابن رافع في معجمه وقال مات في ربيع الأول سنة 724.

أحمد بن حامد بن عصية الحلبي البغدادي ولي قضاء بغداد وعظم قدره عند خربندا ثم تغير عليه ومات سنة 721.

أحمد بن الحسن أنوشروان بن أحمد بن الحسن بن أنوشروان الرازي الأصل ثم الرومي الحنفي أبو المفاخر ابن أبي الفضائل جلال الدين ابن قاضي القضاة حسام الدين ابن تاج الدين ولد سنة إحدى أو اثنين وخمسين وستمائة بانكورية من الروم وقرأ القرآن واشتغل

في النحو والتفسير والفقه، قال القطب في تاريخ مصر اشتغل كثيرا وكان جامعا للفضائل ويحب أهل العلم مع السخاء وحسن العشرة وقد ولي القضاء وهو صغير ابن سبع عشرة سنة بخرت برت ودرس بدمشق وقدم مصر سنة 730، قال ابن رافع حدث بالسماع عن الفخر ابن البخاري، وقال البرزالي ولي قضاء الشام وناب عن والده قبل وذلك ودرس بالخاتونية والقصاصين وكانت له عناية بجامع الأصول ألقاه دروسا ويحفظ منه كثيرا وكان محبوبا إلى الناس كثير الصدقة جوادا متع بجواسه إلا السمع وكتب الخط المنسوب على الولي الذي كان ببلاد الروم ومات سنة 691 وكان قد انحنى من الكبر وإذا مرض يقول أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام أنني أعمر فكان كذلك فإنه أكمل التسعين وزاد وكان سمع الحديث من الفخر ابن البخاري وحدث قليلا وكان يحفظ في كل يوم من أيام الدروس ثلثمائة سطر وكانت وفاته في تاسع عشر رجب سنة 745 وقد أضر قال الشهاب ابن فضل الله أنه كان كثير المروءة حسن المعاشرة سخي النفس أقام فوق السبعين سنة يدرس بدمشق وغالب رؤساء مذهبه من الحكام والمدرسين كانوا طلبة عنده وقل منهم من أفتى ودرس بغير خطه وحكي عنه أنه ذكر أعجوبة وقعت له مع امرأة من الجن فقد ذكرها صاحب أكام المرجان عن ابن فضل الله عنه.

أحمد بن الحسن المقدسي بن أحمد المقدسي ولد سنة 714 وأجاز له الشيخ شرف الدين البارزي وأجاز للشيخ برهان الدين الحلبي في سنة 780.

أحمد بن حسن بن باضة الأسلمي الموقت الغرناطي كان غاية في أحكام الآلات الفلكية بالغ ابن الخطيب في إطرائه بذلك وذكر أنه مات سنة 709.

أحمد بن حسن الرهاوي بن أبي بكر بن حسن الرهاوي ثم المصري الحنفي لقبه طلس سمع من الحسن الكردي المائة الشريحية ومن الواني أحاديث منصور ومن الدبوسي والختني وابن قريش وغيرهم وناب في الحكم بالقاهرة وولي الحسبة ومات في ذي القعدة سنة 776.

أحمد بن الحسن القبي

صفحة : 37

بن أبي بكر بن علي العباسي القبي بضم القاف وتشديد الموحدة أمير المؤمنين الحاكم بن أبي علي من ذرية المستظهر بن المقتدي اختفى في واقعة بغداد وتوجه إلى حسين بن فلاح أمير خفاجة فأقام مدة ثم توصل إلى دمشق فسمع به المظفر قطز فطلبه وقدم مصر فقام بيعة الظاهر بيبرس وعقد له السلطنة وكان هو بويق بالخلافة سنة 661 وخطب بنفسه وكانت له شجاعة وديانة وكان أولا قد جمع عساكر من العربان وافتتح بهم عالة والأنبار ثم كر عليهم التتار فرجع إلى العرب ثم صادف المستنصر الأسود فبايعه وحضر معه قتال التتار فقتل المستنصر ونجا هو فأتى الرجة ثم سار إلى القاهرة ودخلها في أواخر ربيع الآخر سنة 661 وبويق بالخلافة وعقد هو السلطنة للظاهر بيبرس وضربت السكة باسمهما مدة ثم اقتصر على اسم السلطان وأقام عنده شرف الدين ابن المقدسي سنة يفقهه ويعلمه ويكتبه وأقام في الخلافة أربعين سنة ومات في جمادى الأولى سنة 701 فكانت مدة خلافته أربعين سنة وأربعة أشهر وعشرة أيام.

أحمد بن الحسن المقدسي بن عبد الله بن الحافظ عبد الغني المقدسي شهاب الدين ابن شرف الدين ولد سنة 656 بمصر واشتغل وتمهر ودرس بالصالحية وسمع من ابن عبد الدائم وغيره وولي قضاء الشام في مستهل جمادى الآخرة سنة 709 ثلاثة أشهر ثم أعيد التقي سليمان في شعبان وكان حسن العبادة ومات في ربيع الأول سنة 710.

أحمد بن الحسن الحنبلي بن عبد الله بن أبي عمر المقدسي الحنبلي شرف الدين ابن شرف الدين ابن قاضي الجبل ولد في شعبان سنة 693 وأسمع من إسماعيل بن عبد الرحمن الفراء ومحمد بن علي الواسطي وأحمد بن عبد الرحمن بن مؤمن في آخرين وطلب بنفسه بعد العشر فسمع من التقي سليمان ونحوه وأجاز له ابن عساكر وابن القواس وغيرهما وخرج له ابن سعد مشيخة عن ثمانية عشر شيخا حدث بها واشتغل

بالعلم فبرع في الفنون وكان بارعا في العلوم بعيد الصيت قديم الذكر وله نظم وذهن سيال وأفتى في شبيبته يقال أن ابن تيمية أجازته بالإفتاء وكان يعمل الميعاد فيزدحم إليه الفضلاء والعامّة، ولي القضاء في سنة 67 فلم يحمّد في ولايته، وكان صاحب نوادر وخط حسن وقد ذكره الذهبي في المعجم المختص فقال الإمام العلامة شرف الدين صاحب فنون وذهن سيال وتودّد سمع معي وطلب الحديث وقتا، مولده سنة نيف وتسعين وكانت وفاته في رجب سنة 771، ومن تصانيفه القصد المفيد في حكم التوكيد ومسألة رفع اليدين والكلام على قوله تعالى أنت قلت للناس اتخذوني ، وله نظم ونثر والفائق في المذهب.

ومن شعره

نبيي أحمد وكذا إمامي
واسمي أحمد وبذاك أرجو
الحسن البغدادي بن علي بن خليفة الحسيني البغدادي ثم الدمشقي الشريف ولد سنة 91 واشتغل هناك ومهر ثم تنزل دمشق وشغل بها ومات سنة 775.
أحمد بن الحسن اللخمي بن علي بن عيسى اللخمي تاج الدين ابن الصيرفي ويدعى هبة الرحمن ولد سنة... وسمع من أبيه والعز الحرائي وخطيب المزة وغازي بن الحلاوي وغيرهم، مات في ثاني عشرين ذي الحجة سنة 743.
أحمد بن الحسن البلنسي بن علي الكلاعي البلنسي المقرئ الأديب ولد في حدود الخمسين وتلا بالسبع على أبي جعفر بن الطباع وروى بالإجازة عن أحمد بن يوسف الهاشمي صاحب أبي الخطاب ابن واجب وأجاز للوادي أشي نظما في نحو مائتي بيت أولها:

الحمد لله إسرارا وإعلانا
ونظم في القراءات على وضع الشاطبية ونظم قصيدة في أصول الدين قال الذهبي كان ذا فنون وتواضع ومروءة وباع مديد في النحو وله أخلاق كريمة فاق بها أقرانه وسمى قصيدته في القراءات لذة السمع في القراءات السبع.
أحمد بن الحسن اللخمي بن علي بن عيسى اللخمي تاج الدين ابن الصيرفي.
أحمد بن الحسن القسطلاني بن الزين محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد القسطلاني ثم المكّي شهاب الدين سمع من عيسى الحجي والنجم الطبري وغيرهما وحدث وكان يتكسب من كتابة الوثائق وكان مولده سنة عشرين تقريبا ومات في شهر رجب سنة 797.

أحمد بن الحسن بن الفرات

صفحة : 38

بن محمد بن عبد العزيز بن محمد بن الفرات الحنفي الموقع ولد سنة 683 وسمع من الدمياطي والصفّي والرضي والطبريين في آخرين سمع منه شيخنا الحافظ أبو الفضل وغيره وأثنى عليه ومات في عاشر ذي القعدة سنة 756 وقرأت بخط القاضي تقي الدين الزبيري وكان رأسا في صناعة التوقيع والكتابة والحساب وكان يقصد لذلك ويعتمد عليه واستقر ولده مكانه.

أحمد بن حسن الصالح بن محمد بن قلاون الصالح بن أكبر إخوته وعين للسلطنة مرة فلم يتفق ذلك ومات في رابع عشر جمادى الآخرة سنة 788.

أحمد بن الحسن الدمشقي بن محمد الدمشقي مجد الدين ابن الخياط تأدب وعمل الشعر إلا أنه عريض الدعوى قليل الجدوى وديوانه في عدة مجلدات مات بدمشق سنة 735 ومن شعره:

وفي متشاعري عصري أناس
يظنون القريض قيام وزن
بن منيع بن شجاع الحوراني الأصل الحموي الخصائري نزيل حلب سمع بحماسة من ابن

الشحنة سنة 718 الصحيح وجزء أبي الجهم وحدث بحلب ومات بها في جمادى الأولى سنة 782 وسمع منه ابن عثائر وأبو الوفاء سيط ابن العجمي وأبو حامد ابن ظهيرة. أحمد بن حسن بن باضة الأسلمي الموقت الغرناطي.

أحمد بن الحسن الحسني البغدادي شهاب الدين الفرصي الضرير جال البلاد على زمانه فدخل مصر وأفريقية واستمر مغرباً إلى غرناطة وكان له نظر سديد في مذهب الشافعي وممارسة في الأصول والمنطق وقيام على القراءات وكان كثير الملاحظة شكس الأخلاق يقبل الصدقة ماناً بقبولها وأقام بغرناطة في ظل سلطانها إلى أن ارتحل عنها سنة 753.

أحمد بن الحسن الجاربردي بن يوسف الجاربردي الإمام فخر الدين نزيل تبريز تفقه على مذهب الشافعي وفاق في العلوم العقلية ذكره ابن السبكي في طبقاته فقال كان إماماً فاضلاً ديناً خيراً وقوراً مواظباً على الشغل في العلم وإفادة الطلبة اجتمع مع القاضي ناصر الدين البيضاوي وأخذ عنه على ما بلغني وله شرح المنهاج في أصول الفقه وشرح تصنيف ابن الحاجب وشرح الحاوي الصغير ولم يكمل وحواش على الكشاف مشهورة ومات بتبريز في شهر رمضان سنة 746، وذكره الأسنوي فقال كان عالماً صالحاً ديناً وقوراً مواظباً على الأشغال والاشتغال والتصنيف، وذكره ابن قاضي شهاب في طبقاته وقال في آخر ترجمته وجده يوسف أحد شيوخ العلم المشهورين بتلك البلاد والمتصدي لشغل الطلبة وله تصانيف معروفة وعنه أخذ الشيخ نور الدين الأربيلي وغيره كذا نقلته من خط بعض الحفاظ.

أحمد بن أبي الحسن الإسكندراني بن عبد العزيز بن عبد الله بن خلف بن مخلف الكيال الاسكندراني الشهير بابن المصفي بضم الميم وسكون المهملة بعدها ولد سنة 649 وسمع من جماعة من أصحاب الرازي منهم...

أحمد بن أبي الحسن النطوبسي قرأت في كتاب العقد المنظوم أنشدني لنفسه ليلة النصف من شعبان سنة 726 ونحن بمنشية مرشد عدة أشعار جيدة.

أحمد بن الحسين بن بدر بن أحمد بن شيخ السلامية ضياء الدين مات في ذي القعدة سنة 701 أرخه ابن كثير وهو والد قطب الدين موسى الآتي.

أحمد بن الحسين بن سليمان بن فزارة بن بدر الكفري شرف الدين ابن شهاب الدين ولد سنة 691 قيده البرزالي وأجاز له التقي الواسطي وأخوه أحمد وابن القواس وابن عساكر وابن أبي عصرون والفراروثي ويوسف الغسولي وغيرهم وأخذ عن أبيه وغيره وتفقه ودرس وأفتى وتسمع الحديث وناب في الحكم مدة ثم ولي قضاء دمشق استقلالاً ثم نزل عنه لولده جمال الدين يوسف ومات يوسف سنة 766 وعاش أبوه بعده عشر سنين ومات سنة 776.

أحمد بن الحسين بن علي بن سابق بن بشارة الشبلي محيي الدين سمع من أبي الفضل بن عساكر وأبي الحسين اليونيني وغيرهما وكان خازن الكتب بدار الحديث الأشرفية مات في المحرم سنة 744.

أحمد بن حسين أخو السلطان أويس قتله أخوه أويس في سنة 767 لأنه كان السبب في عصيان مرجان الطواشي على أويس فلما ظفر أويس بالطواشي أمر بقتل أخيه المذكور وسر بقتله أهل السنة لأنه كان ينصر الرافضة.

أحمد بن الحسين البجلي المعروف بالمصري أخذ عن القطب اليونيني ومات في سنة 761.

أحمد بن حمدان

بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد الغني بن محمد بن أحمد ابن سالم بن داود بن يوسف بن خالد الشيخ شهاب الدين الأذري أبو العباس ولد بأذرعات الشام في وسط سنة ثمان وسبعمائة وسمع من الحجار والمزي وحضر عند الذهبي وتفقه على ابن النقيب وابن جملة ودخل القاهرة فحضر درس الشيخ مجد الدين الزنكلوني ولازم الفخر المصري وهو الذي

أذن له وشهد له عند السبكي بالأهلية ثم ألزم بالتوجه إلى حلب وناب عن قاضيه نجم الدين ابن الصانع فلما مات ترك ذلك وأقبل على الأشغال والاشتغال وراسل السبكي بالمسائل الحليات وهي في مجلد مشهور واشتهرت فتاويه في البلاد الحلبية وكان سريع الكتابة منطرح النفس كثير الجود صادق اللهجة شديد الخوف من الله جمع التوسط والفتح بين الروضة والشرح في عشرين مجلدا كثير الفوائد وشرح المنهاج في غنية المحتاج وفي قوت المحتاج وحجمهما متقارب وفي كل منهما ما ليس في الآخر إلا أنه كان في الأصل وضع أحدهما لحل ألفاظ الكتاب فقط فما انضبط له ذلك بل انتشر جدا وقدم القاهرة بعد موت الشيخ جمال الدين الأسنوي وذلك في جمادى الأولى سنة 762 وأخذ عنه بعض أهلها ورحل إليه من فضلاء المصريين الشيخ بدر الدين الزركشي فقرأت بخطه دخلت إليه سنة 763 فأنزلني داره وأكرمني وحباني وأنساني الأهل والأوطان والشيخ برهان الدين البيجوري وكتب عنه شرح المنهاج بخطه فلما قدم دمشق أخذ عنه بعض الرؤساء وذكر لي أنه كان يكتب في الليل على شمعتين موكيتين أو أكثر وذكر لي بعض مشايخنا أنه كان يكتب في الليل كراسا تصنيفا وفي النهار كراسا تصنيفا لا يقطع ذلك ولكن لو كان ذلك مع المواظبة لكانت تصانيفه كثيرة جدا لكن لعله ترك ذلك مسودات فصاعت من بعده ومن نظمه:

يا موجدي من العدم	أقل فقد زل القدم
واغفر ذنوبا قد مضى	وقوعها من القدم
لا عذر في اكتسابها	إلا الخضوع والندم
إن الجواد شأنه	غفران زلات الخدم وكان فقيه النفس لطيف الذوق
كثير الإنشاد للشعر وله نظم قليل وكان يقول الحق وينكر المنكر ويخاطب نواب حلب	
بالغلظة وكان محبا للغرباء محسنا إليهم معتقدا لأهل الخير كثير الملازمة لبيته لا يخرج إلا	
في الضرورة وكان كثير التحري في أموره وكان لا يأذن لأحد في الإفتاء إلا نادرا وكان	
البارئني مع جلالة قدره إذا اجتمعت عنده الفتاوي التي يستشكلها يحضره ويجمع به	
ويسأله عنها فيجيبه فيعتمد على جوابه وقد ذكرت عنه كرامات ومكاشفات وبالغ ابن	
حبيب في الثناء عليه في ذيله على تاريخ والده وقرأت بخط الشيخ برهان الدين المحدث	
بحلب وأجازنيه أنشدنا الإمام شيخ الشافعية شهاب الدين الأذري لنفسه:	
كم ذا برأيك تستبد	ما هكذا الرأي الأسد
أأمنت جبار السما	ء ومن له البطش الأشد
فاعلم يقينا أنه	ما من مقام العرض بد
عرض به يقوى الضعي	ف ويضعف الخصم الألد
ولذلك العرض اتقي	أهل التقى وله استعدادا وهي طويلة مات في

خامس عشر جمادى الآخرة سنة 783.

أحمد بن حمود بن عمر بن حمود بن سلامة بن حمود بن هامل بن حمود ابن سالم بن مسلم بن حمود الحراني المعروف بالبطائني التاجر ولد سنة 652 وسمع من ابن عبد الدائم فأكثر ومن عبد الله بن طعان والكمال ابن عبد وعلي بن الأوحى التشبي والمجد ابن عساكر وابن أبي عمر ويحيى ابن أبي منصور الصيرفي وإسرائيل بن أحمد الطيب وجمع جم أخذ عنه البرزالي والذهبي وابن رافع وذكره في معاجمهم وحدث بالكثير وحفظ الشاطبية وقرأ بنفسه مدة وكتب بخطه وكان خيرا أمينا بشوشا محبا للأسماع متواضعا عاقلا ذكره الذهبي في المعجم المختص فقال الفقيه المقرئ قدم دمشق في صغره واشتغل وحفظ وقرأ وسمع الكثير وأثبت حدثنا عنه شيخنا البرهان التنوخي بالإجازة ومات في ربيع الثاني سنة 726.

أحمد بن خضر الشافعي بن عبد الرحمن نور الدين الشافعي أحد موقعي الدست سمع من علي بن عبد النصير الزاهد وزينب بنت سليمان الأسعدي وست الوزراء وغيرهم وسمع من شيخنا وأرخ وفاته في رجب سنة 764. أحمد بن خضر الحنفي

شهاب الدين مفتي دار العدل سمع عيسى المطعم وجماعة وهو مكثّر كذا قرأت بخط القدسي ولعله الذي قبله.

أحمد بن خضر الدمشقي هو أحد مشاهير المؤذنين بالجامع الأموي بدمشق مات في المحرم سنة 776.

أحمد بن خليل البزاعي شهاب الدين التاجر السراج ولد سنة بضع وعشرين وستمائة وعانى الآداب فنظم ونثر له ديوان حدث بشيء منه سمع منه النجم الطوفي الحنبلي والسراج عبد اللطيف بن الكويك والسديد محمد بن فضل الله بن كاتب المرح وغيرهم مات يوم عاشوراء سنة 725 وقد قارب المائة.

أحمد بن داود بن شويخ بن أحمد بن محمد بن حسن بن شويخ لزراد أبو محمد التاجر سمع من محمد بن عبد المؤمن الصوري وحدث ومات سنة...
أحمد بن داود بن السابق بن أحمد الحمصي المعروف بابن السابق ولد سنة 709 وسمع بعض الصحيح من ابن الشحنة بحمص وحدث وسمع منه أبو حامد ابن ظهيرة بعد السبعين.

أحمد بن داود بن مندك الدنيسري الأصل الموصلي تفقه عليّ الشيخ تاج الدين عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن يونس ثم انتقل إلى ماردين فأخذ عن السيد ركن الدين وقرأ عليه الحاوي بحثاً وعلق عنه من فوائد، ورافق في الاشتغال الشيخ برهان الدين الرسعني وقرأ على السيد أيضاً الحاجبية ومختصر المحصول وكان كثير المجون والهزل مات سنة 743 وله تسعون سنة.

أحمد بن داود الحريري بن يحيى بن داود الحريري الدمشقي سمع من الفخر مشيخته وحدث مات في شوال سنة 744.

أحمد بن رجب السلامي بن الحسن بن محمد بن مسعود السلامي البغدادي نزيل دمشق ولد سنة 644 ببغداد ونشأ بها وقرأ بالروايات وأتاب وسمع مشايخها وطلب الحديث فسمع من... ورحل إلى دمشق ومصر وغيرهما وسمع ولده الشيخ زين الدين عبد الرحمن بن رجب المحدث المشهور الكثير وخرج لنفسه معجماً مفيداً رأيته وجلس للإقراء بدمشق وانتفع الناس به وكان ديناً خيراً عفيفاً ومات سنة 4 أو 775 كذا رأيته بخطي وأظنني تلقيته من بعض الحلبيين وكتب عنه سعيد الذهلي من شعره فقال أنشدنا الشيخ العالم أبو العباس أحمد ابن رجب بن محمد الخالد أبي البغدادي المقرئ الحنبلي لنفسه:

علمت السوء ثم ظلمت نفسي وقد آذنت ربي أن أتوباً

فهب لي رحمة واغفر ذنوبي وعجل لي منك فرجاً قريباً أحمد بن

رضوان بن الزنهار بن إبراهيم بن أبي الزهر بن الزنهار أخو السيد لأمه الأقباعي القلانسي ولد في رمضان سنة 658 وسمع من ابن عبد الدائم الخامس من فوائد القطيعي وغير ذلك من عمر الكرمانلي وغيرهما وحدث ذكره الذهبي في معجمه ومات في 11 ذي القعدة سنة 742 حدثنا عنه البرهان التنوخي وأبو المعالي الأزهرى بالإجازة ومن مسموعه الترغيب للأصبهاني كاملاً من ابن عبد الدائم ومشيخته تخريجه لنفسه.

أحمد بن رضوان الجذامي بن عبد العظيم بن خالد بن محمد بن خالد بن عبد العظيم بن جعفر بن عبد العظيم الجذامي الغرناطي ذكره صاحب الكتاب المؤتمن فقال شاب فاضل حسن الصحبة كريم النفس من الفلاحين ببلده لديه مال يحوك الشعر بالطبع الذكي الذي له كقوله:

يا سيذا ودعته ومدامعي تنهل من عيني يوم وداعه

ما سار شخصك عن محبك إنما غيبت عن عيني في أضلاعه قال صاحب

الإكليل شاعر طبع وعامر حي من الأدب ورع حجة من حجج الغرائز في العالم الخائر يتدفق تدفق الفرات ويتبع المعان كأنما يطلبها بالتراث، فيأتي بكل عجيبة ويفتح البديع بين طبع فحل وفكرة نجية تقوله:

زار من بعدما طال انتظاري مخجل البدر في ذهاب السرار

صادم البحر بالوصال كما صا
فشر بنا مدامة وأدرنا
وارتشفنا لمي الثغور واعتناقنا
من طبقة المرقص:
يا من اختار فؤادي مسكنا
فتح الباب سهادي بعدكم
العمر لا صبح مثلا في الإجادة مات شهيدا في جمادى... عام 763 عن إحدى وأربعين سنة
وربع سنة.
أحمد بن زاكي

دم جيش الظلام ضوء النهار
راج عتب ممزوجة بعقار
وعز منا على اقتضا الإفطار وقوله وهو
بابه العين الذي ترمقه
فابعثوا طيفكم يغلقه ولو امتد به طول
عام 763 عن إحدى وأربعين سنة

صفحة : 41

بن أحمد البالسي الخواص سمع من الفخر ابن البخاري وغازي الحلاوي والفخر عبد الرحمن الحنبلي وغيرهم، قال الذهبي في المعجم المختص حدث وطلب بنفسه وكان فيه دين وتغف، قال وسمع معي مات في أول سنة 741 ببليس وقيل في آخر ذي الحجة سنة 740، قلت وروى عنه جماعة منهم الجمال الأسيوطي وشيخنا أبو الفرج ابن الغزي ومن مسموعه على الفخر عمل يوم ليلة لابن السني أنا الكندي، وقرأت بخط البدر النابلسي كان عابدا صالحا خيرا ثم انقطع وصار يتقوت من عمل الخوص وصار طويل الفكرة عديم الضحك كثير المراقبة.

أحمد بن زكري بن أبي علي الرسعني التاجر سمع من أبي بكر ابن النشبي وغيره وكان يسافر في التجارة وحدث سنة 732 بدمشق.

أحمد بن زكريا بن أبي العشائر المارديني ولد سنة 629 وسمع من أحمد بن مسلمة وغيره وحدث بمشيخة ابن مسلمة عنه واستوطن دمشق مدة ثم جفل إلى القاهرة فاستوطنها حدث عنه ابن سيد الناس والعز ابن جماعة ومات سنة 714 في رمضان.

أحمد بن الزكي بن عبد الله الموصلي الجزري الجندي شهاب الدين نائب البيسري كان من أجناد الحلقة سمع من تاج الدين محمد بن محمد بن سعد الله بن الوزان وحدث عنه بمشيخته أخذ عنه الذهبي والبرزالي وابن رافع وقد قال لم يكن عنده غيرها مات بالمزة في المحرم سنة 727 في جمادى الأولى وله بضع وثمانون سنة قال البرزالي إلى كان لا يعرف اسم أبيه ولا نسبه وإنما قلنا له عند كتابة الطبقة ابن من فكتب الكاتب الزكي فصدقه.

أحمد بن زيد اليميني الفقيه كان من رؤساء أهل صعدة فبلغ عنه الإمام صلاح الدين بن علي أمر فأمر بقتله فحمل المصحف وصار إليه مستجيرا به فلم يغن عنه ذلك وقتل فأصيب الإمام بعد موته بيسير فعد ذلك من كراماته وكان ذلك في سنة 793.

أحمد بن سالم البليسي بن محمد بن حاتم البليسي نظام الدين كان معدلا وأجاز له جماعة ومات بظاهر القاهرة في الثالث عشر من ذي الحجة سنة 741.

أحمد بن سالم الكندي بن محمود الكندي الشافعي كتب عنه سعيد بن عبد الله الذهلي من شعره قصيدة أولها:

ذابت عليك حشاشة المشتاق
فأنعم علي بنظرة وتلاق أحمد بن سالم
الأذرعي بن أبي الهيجا بن حميد بن صالح بن حماد الأذرعي شهاب الدين ابن قاضي بالس
سمع من الفخر والصوري وغيرهما وسمع كثيرا بنفسه وحدث وله نظم وكان حسن السيرة متوددا ومات في المحرم سنة 747.

أحمد بن سالم بن ياقوت المكي المؤذن ولد سنة ست أو سبع وتسعين وستمائة وهو الذي رأيته بخطه وسمع على الرضي الطبري وعلى أخيه الصفي والفخر النوزري وتفرد بالسماعة منه وعلى الدلاصي الشاطبية ومات في المحرم 778 سمع منه أبو حامد بن ظهيرة وأجاز لشيخنا ابن الملقن ولولده علي سنة 71 وسمع من الجنيد البلياني نزيل شيراز.

أحمد بن سامة بن كوكب الطائي أبو العباس الصالحي الشروطي ذكره الذهبي في المعجم المختص فقال المحدث قرأ ونسخ وحصل وكان حنفيا متواضعا مات في صفر سنة 703.

أحمد بن سعد الله بن مروان بن عبد الله الفارقي شرف الدين ابن الشيخ سعد الله ولد في رجب سنة 673 وسمع من المسلم بن علان جزء الأنصاري وولي كتابة الدرج بحماة وكان حسن الخلق متوددا لطيف الكلمة ومات بالقدس في أواخر شهر ربيع الأول سنة 737.

أحمد بن سعد بن عباد الأنصاري أبو جعفر المعروف بالنجار قال لسان الدين كان من أهل النجاة والتحصيل عارفا بالشروط وولي القضاء ببعض الأماكن ومات في رمضان سنة 750.

أحمد بن سعد الأندرشي

صفحة : 42

عبد الله العسكري الأندرشي النحوي ولد بعد التسعين وقدم المشرق فحج واستوطن دمشق وأقرأ العربية وتخرج به جماعة وشرح التسهيل ونسخ بخطه تهذيب الكمال ثم اختصره وتلا بالسبع على التقي الصائغ وشرع في تفسير كبير مع الدين والأمانة والانجماع عن الناس قال الصلاح الصفدي كنا عند القاضي تقي الدين السبكي فجرى إمساك تنكر نائب الشام فقال الأندرشي علمت بوقوع ذلك قال وكان ذلك بعد إمساك تنكر بخمس سنين وقد ولي فيها أربع نواب فتعجبنا من إعراضه عن أحوال الناس وكان له بيت في الجامع تحت المازنة وذكره الذهبي في المعجم المختص فقال تخرج به علماء وكان دينا منقبضا عن الناس شارك في الفضائل ونسخ تهذيب الكمال كله واختصره وشرع في تفسير كبير وكانت وفاته في ذي القعدة سنة 750 ووقف كتبه على أهل العلم.

أحمد بن سعد الجديري بن علي بن محمد الأنصاري أبو جعفر الجديري كان أصله من مرسية وسكن غرناطة وكان كثير الإتقان في تجويد القرآن مجودا مبالغا في العبادة أخذ عن أبي جعفر بن الطباع وغيره وأجاز له ابن الغمار وغيره ومات في ذي القعدة سنة 712.

أحمد بن سعيد بن زيان بن يوسف بن زيان الطائي الحلبي عز الدين كتب الإنشاء بحلب وذكره ابن حبيب وقال كان حسن الخط محرر الضبط جيد النظم والنثر مع أخلاق رضية وشيم تدل على حسن الطوية وأنشد له:

رعى الله ألفاظا أتتني بدیعة
فقبلتها لم أتت واقتنيتها
ليشرق منها الطريس نظمك والنثر
ولا عجب في الناس أن يقتنى الدر أحمد

بن سعيد السيواسي بن عمر السيواسي أبو العباس ولد سنة 719 وسمع من الجزري والمزي وغيرهما ومات في الطاعون العام سنة 749 ذكره الذهبي في المعجم المختص فقال قرأ وعني بالروايات وتنبه وخرج المتباينات.

أحمد بن سعيد الأزجي بن عمر الأزجي قال الشهاب ابن رجب في معجمه كان شيخ دار الحديث المستنصرية ويلقب بالجلال ويعرف بابن السابق ولد سنة ثمانين تقريبا وسمع من محمد بن ناصر بن حلاوة أنا محمد ابن يعقوب ابن أبي الدنية أنا حنبل قطعة من المسند وحدث ومات سنة 758.

أحمد بن سليمان العباسي بن أحمد بن الحسن بن أبي بكر العباسي أبو القاسم أمير المؤمنين الحاكم بن المستكفي بن الحاكم تقدم ذكر جده تقريبا وكان مع أبيه بقوص في أواخر دولة الناصر فلما مات عهد بالخلافة لولده فلم يمض الناصر ذلك وباع إبراهيم بن أخي المستكفي فلما ولي الأشرف كجك طلب قوصون أبا القاسم هذا واستقر به في الخلافة فباشرها من سنة 42 إلى أن مات في الطاعون في نصف سنة 753 وكان يلقب أولا المستنصر، قال شيخنا العراقي سمع الحديث على بعض المتأخرين وبلغني أنه حدث ورأيت بخط رفيقنا الشيخ تقي الدين المقرئ أن عوده للخلافة كان في أول سلطنته

المنصور أبي بكر بعناية طاجار الدويدار وذلك في آخر ذي الحجة سنة 741 وأنهم لما أرادوا إمضاء سلطنة المنصور وطعنوا في خلافة إبراهيم فأحضروا هذا أحمد يوم الاثنين ثاني المحرم سنة 742 وقرروه في الخلافة وأثبتها القضاة ثم فوض هو للمنصور على العادة فإله أعلم.

أحمد بن سليمان بن بيرم المعروف بابن الفرمراتي سمع من سنقر المنتقي من سبعة أجزاء المخلص.

أحمد بن سليمان الطائي بن أبي الحسين بن سليمان بن زيان الطائي الحلبي شهاب الدين أخو شرف الدين كان كاتب الإنشاء بحلب أثنى عليه ابن حبيب وأرخ وفاته سنة 769 وقد جاوز الخمسين.

أحمد بن سليمان المقدسي بن حمزة المقدسي ابن القاضي تقي الدين ولد في رمضان سنة 662 وحدث بصحيح مسلم ومات في شعبان سنة 733، حدثنا عنه البرهان الشامي بالإجازة.

أحمد بن سليمان الحوراني بن سالم بن عبدان الحوراني الأصل الصالحي مات بدمشق في 18 ربيع الأول سنة 718 ومولده تقريبا سنة 46 حدث عن خطيب مرزا.

أحمد بن سليمان الإسكندراني بن أبي الطاهر بن القرط الإسكندراني سمع سداسات الرازي على ابن زوين.

أحمد بن سليمان بن الشيرجي بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الوهاب شرف الدين ابن الشيرجي ولد سنة 653 وسمع الحديث وحدث وكان ناظر الشامية الجوانية وباشر نظر الحسامية وغير ذلك وكان قد نكب بعد فرار والده إلى التتار وأقام مدة في عيشة صعبة ومات في شهر ربيع الأول سنة 718.

أحمد بن سليمان الدمشقي

صفحة : 43

بن محمد بن سليمان الدمشقي تفقه علي الشيخ شمس الدين بن خطيب يبرد وكان حنبليا ثم تحول شافعيًا فمهر في الفقه والأصول والأدب مات في ليلة الجمعة تاسع عشر صفر سنة 776.

أحمد بن سليمان بن هلال الصاحب بن محمد بن هلال الصاحب تقي الدين ولد سنة 723 وسميت همته من صغره إلى الوظائف الكبار فسعى في أن يكون في كتاب الإنشاء بدمشق فما قدر ثم ولي الوزارة فباشرها في رمضان سنة 747 وهو شاب حسن الصورة مليح الشكل فاستخفوا به وصرف بعد نصف سنة فأقام بدمشق بطلا إلى أن مات في رجب سنة 748 وفيه يقول ابن نباتة:

منيت ما أوتيته من دولة
حملتك في العشر من أحلالها
في مقلة الأجفان أنت فقل لنا
أنت ابن مقلتها أو ابن هلالها أحمد بن
سليمان البعلبكي بن مروان بن علي بن سحاب البعلبكي ولد سنة 627 وقرأ على
السخاوي وحدث عنه بالشاطبية مرارا وحدث أيضا بجزء سفيان والصفار والأربعين
البلدانية وسمع من ابن علان وإبراهيم ابن خليل وغيرهما وكان تاجرا ثم دخل في
الشهادات ومات في ربيع الآخر سنة 712.

أحمد بن سليمان الغرناطي بن يوسف الغرناطي أبو جعفر بن الحداد قرأ على أبي الحسن المنجاطي وأبي عبد الله بن الفخار وغيرهما وكان مشاركا في الفقه والفرائض والعربية وناب في القضاء ثم ولي بعض البلاد وكان نزهة عفيفا اغتاله بعض الشطار لكونه وجه الحكم عليه في استخلاص مال يتيم فقبض على قاتله فصلب بالمكان الذي فتك به فيه وذلك في 25 شهر رمضان سنة 752 ورثاه لسان الدين ابن الخطيب بأبيات.

أحمد بن سليمان الصقلي الفاضل العابد شهاب الدين أبو العباس كان كثير المحبة في العزلة والتخلق بأخلاق السلف وولي خطابة المدينة الشريفة والإمامة بها فباشر ذلك وكان يسكن الحسينية بالقرب من جامع آل مالك وله نظم فمنه

يا غفلة شاملة للقوم
ميت غد يحمل ميت اليوم وكان لا يجتمع بالناس إلا لحظة يسيرة لا يخلو من مواعظه
الحسان النافعة رجع من المدينة إلى القاهرة سنة 778 فمات بها في ثامن من ربيع الآخر
منها.

أحمد بن أبي الخير سلامة بن أحمد بن سلامة الإسكندري المالكي ولد سنة 671 ونشأ
بالثغر وتفقه واشتغل في الفنون وناب في الحكم وحمدت سيرته ثم ولي قضاء دمشق
فدخلها في جمادى الأولى سنة 717 وقدرت وفاته بها في ذي الحجة سنة 718 وكان
محمود الطريقة صارما نزها، قال الذهبي كان من أوعية العلم أصولا وفروعا ومن سروات
الرجال حشمة وسؤددا ومن خيار الحكام صرامة وعفة وهو من بيت كريم بالإسكندرية.
أحمد بن سلامة المقدسي ثم المصري شهاب الدين الواعظ كان شيخا بالخانقاه وخطيبا
بالجامع كلاهما لبشتك وكان عليه قبول في وعظه ثم تعصب عليه بعضهم فخرجت عنه
الخانقاه فعوضه الله خانقاه سرياقوس فباشرها إلى أن مات سنة 769 وصنف كتابا في
الصوفية.

أحمد بن شرف بن منصور الذرعي سمع من أبي الفضل ابن عساكر وناب في الحكم
لابن المجد ثم ولي قضاء طرابلس ودرس وكانت وفاته بطرابلس في رجب سنة 747.
أحمد بن صابر أبو جعفر القيسي ذكر الكمال أنه قدم ديار مصر بعد السبع مائة وحكى
سبب قدومه وأنه سمع بها الحديث.

أحمد بن صالح البقاعي بن أحمد بن خطاب البقاعي لأصل الدمشقي شهاب الدين
الزهري الفقيه الشافعي ولد سنة 724 وقيل سنة 21 وقيل 22 وقيل 23 وقدم دمشق
سنة 732 فسمع من أبي محمد عبد الله ابن الحسين بن أبي التائب والحافظ جمال الدين
المزي والبرزالي وغيرهم ورجع ثم قدمها في حدود الأربعين اشتغل بالفقه حتى مهر فيه
وأخذ عن الفخر المصري والنور الأربلي وأبي البقاء السبكي وأذن له وعن البهاء
الأخميمي في الأصول وكان أولا يقرئ أولاد أبي البقاء ثم درس بالقليجية ثم العادلية ونزل
له ابن قاضي شهبة سنة 779 عن الشامية البرانية وولي الإفتاء بدار العدل وحضر دروس
السبكي الكبير ومن بعده ودرس كثيرا وأفتى واشتهر وتخرج به جماعة من الفقهاء وناب
في الحكم عن تاج الدين السبكي ومن بعده وانتهت إليه رئاسة الفقه والفتوى بدمشق
لأنه تأخر بعد علاء الدين حجي وعماد الدين الحسيني وغيرهما واشتهر ذكره وبعد صيته
ومات بدمشق في المحرم سنة 795.
أحمد بن صالح المارديني

صفحة : 44

بن غازي المارديني صاحب ماردين يلقب الملك المنصور بن الملك الصالح بن الملك
المنصور ولي بعد أبيه في أول سنة 766 وكانت مملكته ثلاث سنين تقريبا ومات في سنة
769 واستقر عوضه الصالح محمود فأقام أربعة أشهر ثم ولي عمه المظفر داود بن
الصالح صالح.

أحمد بن صالح الحنبلي البغدادي شهاب الدين خطيب جامع القصر ببغداد كان من فقهاء
الحنابلة مات قتيلا بأيدي اللنكية لما هجموا ببغداد سنة 795.
أحمد بن أبي طالب البغدادي بن محمد أبو العباس البغدادي الحمامي نزيل مكة سمع من
قرايته الأنجب الحمامي وحدث عنه وكان الدباهي يثني على دينه ومروءته سمع منه
القاضي شمس الدين ابن مسلم وآخرون ومات بمكة في جمادى الآخرة سنة 709 وقد
قارب التسعين.

أحمد بن أبي طالب بن أبي النعم نعمة بن حسن بن علي بن بيان الصالحي الحجار أبو
العباس ولد سنة 624 تقريبا بل قبل ذلك فإن الذهبي قال سألته سنة ست وسبعمئة عن
عمره فقال أحق حصار الناصر داود لدمشق وكان ذلك سنة 26 وسمع من ابن الزبيدي
وابن اللتي وأجاز له من بغداد القطيعي وابن روزبه والكاشغري وآخرون ومن دمشق

جعفر بن علي وعمر حتى الأحفاد بالأجداد وأول ما ظهر للمحدثين سنة 706 وجد اسمه في أجزاء على ابن اللتي مثل جزء ابن مخلد ومسند عمر للنجار ثم ظهر اسمه في أسماء السامعين على ابن الزبيدي فحدث بالصحيح أكثر من سبعين مرة بدمشق والصالحية وبالقاهرة ومصر وحماة وبعليك وحمص وكفر بطنا وغيرها ورأى من العز والإكرام مالا مزيد عليه وانتحت عليه الحفاظ ورحل إليه من البلاد وتزاحموا عليه من سنة 717 إلى أن مات ولما مات نزل الناس بموته درجة، قال الذهبي كان دموي اللون صحيح الركب أشقر طويلا أبطأ عنه الشيب وكانت له همة وفيه عقل وفهم يصغي جيدا وما رأيته نعس فيما أعلم وثقل سمعه قليلا في الآخر وكان خياطا ولما خدم حجارا بالقلعة من سنة ثلاث وأربعين وستمائة كان يشد السيف ويقف بالخدمة وكان ربما أسمع في بعض الأيام أكثر النهار وحصل له المال وقدر بالقلعة المعلوم وعلى بيت المال قال وكان فيه دين وملازمة للصلاة ويصوم تطوعا وقد صام وهو ابن مائة سنة رمضان وأتبعه بست من شوال وكان حينئذ يغتسل بالماء البارد ولا يترك غشيان الزوجة وله بوادر منها أنه سئل عن عاق والديه فقال يقتل وسئل عن صوم ست من شوال فقال وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتممناها بعشر قال الذهبي ولا ارتاب في سماعه من ابن الزبيدي فإنه لم يكن له أخ باسمه قط شرع محب الدين ابن المحب في قراءة الصحيح قبل موته بيوم ثم قرأ عليه الميعاد الثاني يوم وفاته إلى الظهر فمات قرب العصر في الخامس والعشرين من صفر سنة 730.

أحمد بن ظهير الدين أبي بكر ظهيرة بن أحمد بن عطية بن مرزوق المخزومي المكي القاضي شهاب الدين ولد سنة 718 وسمع من القاضي نجم الدين الطبري وأخيه وأحمد بن الرضي والجمال المطري وعيسى الحجي والأمين الأقشهري والوادي أشي وعرض عليه الشاطبية وتفقه على الأصفوني وتخرج في الحساب والفرائض وأخذ عن الأسنوي بالقاهرة وأخذ القراءات عن إبراهيم بن مسعود المسروري وأذن له الشيخ صلاح الدين العلائي في الإفتاء وتصدر للأشغال بالحرم مدة فانتفع به الناس وناب في الحكم عن الحراري ثم عن أبي الفضل النويري ثم استقل بعده بالقضاء والخطابة مدة تقرب من سنتين ثم صرف عن ذلك فلزم الأشغال إلى أن مات في ثالث عشر من شهر ربيع الأول سنة 792 وهو عم الشيخ جمال الدين محمد بن عبد الله بن ظهيرة قاضي مكة ووالد أبي البركات قاضي مكة أيضا وجد أبي السعادات قاضي مكة أيضا قرأت بخط ابن سكر أنه رحل إلى المغرب سنة 760 وسمع بها من جماعة.

أحمد بن أبي العافية الأندلسي الرندي أبو العباس ذكره الذهبي في المعجم المختص فقال المحدث الفقيه رجل فاضل خير دين قدم علينا سنة أربع فأخذ عن الموازيني وابن مشرف والموجودين وسمع بالثغر من القرافي ومات بمصر في الكهولة سنة 716.

أحمد بن عبد الأحد بن أبي الفتح الحراني ثم المصري سمع من الدمياطي وابن الصواف ومحمد بن الحسين الفوي سمع منه شيخنا العراقي وحدثنا عنه أبو اليمن الثقفي بشيء من الخلعات مات سنة 767.

أحمد بن عبد الحق

صفحة : 45

بن الطفال ويعرف بابن الخيوطي كمال الدين قال شيخنا حدثنا بالإسكندرية عن أبي القاسم عبد الرحمن بن مخلوف بيعض الثقفيات ومات بها في رجب سنة 760.

أحمد بن عبد الحليم

صفحة : 46

بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن تيمية الحراني ثم الدمشقي الحنبلي تقي الدين أبو العباس بن شهاب الدين ابن مجد الدين ولد في عاشر ربيع الأول سنة 661 وتحول به أبوه من حران سنة 67 فسمع من ابن عبد الدائم والقاسم الأربلي والمسلم

ابن علان وابن أبي عمر والفخر في آخرين وقرأ بنفسه ونسخ سنن أبي داود وحصل الأجزاء ونظر في لرجال والعلل وتفقه وتمهر وتميز وتقدم وصنف ودرس وأفتى وفاق الأقران وصار عجبا في سرعة الاستحضار وقوة الجنان والتوسع في المنقول والمعقول والإطالة على مذاهب السلف والخلف وأول ما أنكروا عليه من مقالاته في شهر ربيع الأول سنة 698 قام عليه جماعة من الفقهاء بسبب الفتوى الحموية وبحثوا معه ومنع من الكلام ثم حضر مع القاضي إمام الدين القزويني فانتصر له وقال هو وأخوه جلال الدين من قال عن الشيخ تقي الدين شيئا عزرناه، ثم طلب ثاني مرة في سنة 705 إلى مصر فتعصب عليه ببيرس الجاشنكير وانتصر له سلار ثم آل أمره أن حبس في خزانة البنود مدة ثم نقل في صفر سنة 709 إلى الاسكندرية ثم أفرج عنه وأعيد إلى القاهرة ثم أعيد إلى الاسكندرية ثم حضر الناصر من الكرك فأطلقه ووصل إلى دمشق في آخر سنة 712 وكان السبب في هذه المحنة أن مرسوم السلطان ورد على النائب بامتحانه في معتقده لما وقع إليه من أمور تنكز في ذلك فعقد له مجلس في سابع رجب وسئل عن عقيدته فأملأ منها شيئا ثم احتضروا العقيدة التي تعرف بالواسطية فقرأ منها وبحثوا في مواضع ثم اجتمعوا في ثاني عشرة وقرروا الصفي الهندي يبحث معه ثم أخروه وقدموا الكمال الزملكاني ثم انفصل الأمر على أنه شهد على نفسه أنه شافعي المعتقد فأشاع أتباعه أنه انتصر فغضب خصومه ورفعوا واحدا من أتباع ابن تيمية إلى الجلال القزويني نائب الحكم بالعدلية فعززه وكذا فعل الحنفي باثنين منهم ثم في ثاني عشرين رجب قرأ المزي فصلا من كتاب أفعال العباد للبخاري في الجامع فسمعه ببعض الشافعية فغضب وقالوا نحن المقصودون بهذا ورفعوه إلى القاضي الشافعي فأمر بحبسه فبلغ ابن تيمية فتوجه إلى الحبس فأخرجه بيده فبلغ القاضي فطلع إلى القلعة فوافاه ابن تيمية فتشاجرا بحضرة النائب واشتط ابن تيمية على القاضي لكون نائبه جلال الدين أذى أصحابه في غيبة النائب فأمر النائب من ينادي أن من تكلم في العقائد فعل كذا به وقصد بذلك تسكين الفتنة ثم عقد لهم مجلس في سلخ رجب وجرى فيه بين ابن الزملكاني وابن الوكيل مباحثة فقال ابن الزملكاني لابن الوكيل ما جرى على الشافعية قليل حتي تكون أنت رئيسهم فظن القاضي نجم الدين بن صصرى أنه عناه فعزل نفسه وقام فأعانه الأمراء وولاه النائب وحكم الحنفي بصحة الولاية ونفذها المالكي فرجع إلى منزله وعلم أن الولاية لم تصح فصمم على العزل فرسم النائب لثوابه بالباشرة إلى أن يرد أمر السلطان ثم وصل بريدي في أواخر شعبان بعوده ثم وصل بريدي في خامس رمضان بطلب القاضي والشيخ وأن يرسلوا بصورة ما جرى للشيخ في سنة 698 ثم وصل مملوك النائب وأخبر أن الجاشنكير والقاضي المالكي قدفاما في الإنكار على الشيخ وأن الأمر اشتد بمصر على الحنابلة حتى صفع بعضهم ثم توجه القاضي والشيخ إلى القاهرة ومعهما جماعة فوصلا في العشر الأخير من رمضان وعقد مجلس في ثالث عشر منه بعد صلاة الجمعة فادعى على ابن تيمية عند المالكي فقال هذا عدوي ولم يجب عن الدعوى فكرر عليه فأصد فحكم المالكي بحبسه فأقيم من المجلس وحبس في برج ثم بلغ المالكي أن الناس يترددون إليه فقال يجب التصديق عليه أن لم يقتل وإلا فقد ثبت كفره فنقلوه ليلة عيد الفطر إلى الحب وعاد القاضي الشافعي إلى ولايته ونودي بدمشق من اعتقد عقيدة ابن تيمية حل دمه وماله خصوصا الحنابلة فنودي بذلك وقرئ المرسوم وقرأها ابن الشهاب محمود في الجامع ثم جمعوا الحنابلة من الصالحية وغيرها وأشهدوا على أنفسهم أنهم على معتقد الإمام الشافعي، وذكر ولد الشيخ جمال الدين ابن الظاهري في كتاب كتبه لبعض معارفه بدمشق أن جميع من بمصر من القضاة والشيخو الفقراء والعلماء والعوام يحطون على ابن تيمية إلا الحنفي فإنه يتعصب له وإلا الشافعي فإنه ساكت عنه وكان من أعظم القائمين عليه الشيخ نصر المنيجي لأنه كان بلغ ابن تيمية أنه يتعصب لابن العربي فكتب إليه كتابا يعاتبه على ذلك فما أعجبه

لكونه بالغ في الحظ على ابن العربي وتكفيره فصار هو يحط على ابن تيمية وبغري به
بيبرس الجاشنكير وكان بيبرس يفرط في محبة نصر ويعظمه وقام القاضي زين الدين ابن
مخلوف قاضي المالكية مع الشيخ نصر وبالغ في أذية الحنابلة واتفق أن قاضي الحنابلة
شرف الدين الحراني كان قليل البضاعة في العلم فبادر إلى إجابتهم في المعتقد
واستكتبوه خطه بذلك واتفق أن قاضي الحنفية بدمشق وهو شمس الدين أن الحريري
انتصر لابن تيمية وكتب في حقه محضرا بالثناء عليه بالعلم والفهم وكتب فيه بخطه ثلاثة
عشر سطرا من جملتها أنه منذ ثلاثمائة سنة ما رأى الناس مثله مبلغ ذلك ابن مخلوف
فسعى في عزل ابن الحريري فعزل وقرر عوضه شمس الدين الأذري ثم لم يلبث
الأذري أن عزل في السنة المقبلة وتعصب سلال لابن تيمية وأحضر القضاة الثلاثة
الشافعي والمالكي والحنفي وتكلم معهم في إخراجهم فاتفقوا على أنه يشترطون فيه
شروطا وأن يرجع عن بعض العقيدة فأرسلوا إليه مرات فامتنع من الحضور إليهم واستمر
ولم يزل ابن تيمية في الحب إلى أن شفع فيه مهنا أمير آل فضل فأخرج في ربيع الأول
في الثالث وعشرين منه وأحضر إلى القلعة ووقع البحث مع بعض الفقهاء فكتب عليه
محضر بأنه قال أنا أشعري ثم وجد خطه بما نصه الذي اعتقد أن القرآن معنى قائم بذات
الله وهو صفة من صفات ذاته القديمة وهو غير مخلوق وليس بحرف ولا صوت وأن قوله
الرحمن على العرش استوى ليس على ظاهره ولا أعلم كنه المراد به بل لا يعلمه إلا الله
والقول في النزول كالقول في الاستواء وكتبه أحمد بن تيمية ثم أشهدوا عليه أنه تاب
مما بنا في ذلك مختارا وذلك في خامس عشر ربيع الأول سنة 707 وشهد عليه بذلك
جمع جم من العلماء وغيرهم وسكن الحال وأفرج عنه وسكن القاهرة ثم اجتمع جمع من
الصوفية عند تاج الدين ابن عطاء فطلعوا في العشر إلا وسط من شوال إلى القلعة
وشكوا من ابن تيمية أنه يتكلم في حق مشايخ الطريق وأنه قال لا يستغاث بالنبي صلى
الله عليه وسلم فاقتضى الحال أن أمر بتسييره إلى الشام فتوجه على خيل البريد... وكل
ذلك والقاضي زين الدين ابن مخلوف مشغول بنفسه بالمرض وقد أشرف على الموت
وبلغه سفر ابن تيمية فراسل النائب فرده من بلييس وادعى عليه ابن جماعة وشهد عليه
شرف الدين ابن الصابوني وقيل أن علاء الدين القونوي أيضا شهد عليه فاعتقل بسجن
بحارة الديلم في ثامن عشر شوال إلى سلخ صفر سنة 709 فنقل عنه أن جماعة
يترددون إليه وأنه يتكلم عليهم في نحو ما تقدم فأمر بنقله إلى الاسكندرية فنقل إليها في
سلخ صفر وكان سفره صحبة أمير مقدم ولم يمكن أحدا من جهته من السفر معه وحبس
ببرج شرقي ثم توجه إليه بعض أصحابه فلم يمنعوا منه فتوجه طائفة منهم بعد طائفة
وكان موضعه فسيحا فصار الناس يدخلون إليه ويقرؤون عليه ويبحثون معه قرأت ذلك في
تاريخ البرزالي فلم يزل إلى أن عاد الناصر إلى السلطنة فشفع فيه عنده فأمر بإحضاره
فاجتمع به في ثامن عشر شوال سنة 9 فأكرمه وجمع القضاة وأصلح بينه وبين القاضي
المالكي فاشترط المالكي أن لا يعود فقال له السلطان قد تاب وسكن القاهرة وتردد
الناس إليه إلى أن توجه صحبة الناصر إلى الشام بنية الغزاة في سنة 712 وذلك في
شوال فوصل دمشق في مستهل ذي القعدة فكانت مدة غيبته عنها أكثر من سبع سنين
وتلقاه جمع عظيم فرحا بمقدمه وكانت والدته إذ ذاك في قيد الحياة ثم قاموا عليه في
شهر رمضان سنة 719 بسبب مسألة الطلاق وأكد عليه المنع من الفتيا ثم عقد له مجلس
آخر في رجب سنة عشرين ثم حبس بالقلعة ثم أخرج في عاشوراء سنة 721 ثم قاموا
عليه مرة أخرى في شعبان سنة 726 بسبب مسألة الزيارة واعتقل بالقلعة فلم يزل بها
إلى أن مات في ليلة الاثنين العشرين من ذي القعدة سنة 728 قال الصلاح الصفدي كان
كثيرا ما ينشد

وما أنصفت مهجة تشتكى
وكان ينشد كثيرا:

إذا ما إلى غير أحبابها

من لم يقدر ويدس في خيشومه
وأنشد له على لسان الفقراء:

رهج الخميس فلن يعود خميسا

وإنما فقرنا اضطرار
وأكلنا ماله عيار
حقيقة كلها فشار

والله ما فقرنا اختيار
جماعة كلنا كسالى
يسمع منا إذا اجتمعنا

وسرد أسماء تصانيفه في ثلاثة أوراق كبار وأورد فيه من أمداح أهل عصره كابن الزملكاني قيل أن ينحرف عليه وكأبي حيان كذلك وغيرهما قال ورثاه محمود بن علي الدقوقي ومجير الدين ابن الخياط وصفني الدين عبد المؤمن البغدادي وجمال الدين ابن الأثير وتقي الدين محمد ابن سليمان الجعبري وعلاء الدين بن غانم وشهاب الدين ابن فضل الله وزين الدين ابن الوردي وجمع جم وأورد لنفسه فيه مرثية على قافية الضاد المعجمة، قال الذهبي ما ملخصه: كان يقضي منه العجب إذا ذكر مسألة من مسائل الخلاف واستدل ورجح وكان يحق له الاجتهاد لاجتماع شروطه فيه، قال وما رأيت أسرع انتزاعا للآيات الدالة على المسألة التي يوردها منه، ولا أشد استحضارا للمتون وعزوها منه كان السنة نصب عينيه وعلى طرف لسانه بعبارة رشيقة وعين مفتوحة وكان آية من آيات الله في التفسير والتوسع فيه وأما أصول الديانة ومعرفة أقوال المخالفين فكان لا يشق غباره فيه هذا مع ما كان عليه من الكرم والشجاعة والفراغ عن ملاذ النفس ولعل فتاويه في الفنون تبلغ ثلثمائة مجلد بل أكثر وكان قوالا بالحق لا يأخذه في الله لومة لائم قال ومن خالطه وعرفه فقد ينسبني إلى التقصير فيه ومن نابذه وخالفه قد ينسبني إلى التغالي فيه وقد أوديت من الفريقين من أصحابه وأصداده وكان أبيض أسود الرأس واللحية قليل الشيب شعره إلى شحمة أذنيه وكان عينيه لسانان ناطقان ربعة من الرجال بعيد ما بين المنكبين جهوري الصوت فصيحاً سريع القراءة تعتربه حدة لكن يقهرها بالحلم قال ولم أر مثله في ابتهاله واستغاثته وكثرة توجهه وأنا لا أعتقد فيه عصمة بل أنا مخالف له في مسائل أصلية وفرعية فإنه كان مع سعة علمه وفرط شجاعته وسيلان ذهنه وتعظيمه لحرمان الدين بشرا من البشر تعتربه حدة في البحث وغضب وشطف للخصم تذرع له عداوة في النفوس وإلا لو لاطف خصومه لكان كلمة إجماع فإن كبارهم خاضعون لعلومه معترفون بشنوفه مقرون بنذور خطائه وأنه بحر لا ساحل له وكنز لا نظير له ولكن ينقمون عليه إخلالا وأفعالا وكل أحد يؤخذ من قوله ويترك، قال وكان محافظا على الصلاة والصوم معظما للشرائع ظاهرا وباطنا لا يؤتى من سوء فهم فإن له الذكاء المفرط ولا من قلة علم فإنه بحر زخار ولا كان متلعبا بالدين ولا ينفرد بمسائله بالتشهي ولا يطلق لسانه بما اتفق بل يحتج بالقرآن والحديث والقياس ويبرهن وينظر أسوة من تقدمه من الأئمة فله أجر على خطائه وأجران على إصابته إلى أن قال تمرض أياما بالقلعة بمرض جد إلى أن مات ليلة الاثنين العشرين من ذي القعدة وصلي عليه بجامع دمشق وصار يضرب بكثرة من حضر جنازته المثل وأقل ما قيل في عددهم أنهم خمسون ألفا قال الشهاب ابن فضل الله لما قدم ابن تيمية على البريد إلى القاهرة في سنة سبع مائة نزل عند عمي شرف الدين وحض أهل المملكة على الجهاد فأغلظ القول للسلطان والأمراء ورتبوا له في مقر إقامته في كل يوم ديناراً ومخفقة طعام فلم يقبل شيئا من ذلك وأرسل له السلطان بقجة قماش فردها قال ثم حضر عنده شيخنا أبو حيان فقال ما رأيت عيناى مثل هذا الرجل ثم مدحه بأبيات ذكر أنه نظمها بديها وأنشده إياها:

داع إلى الله فرد ماله وزر
خير البرية نور دونه القمر
بحر تقاذف من أمواجه الدرر
مقام سيد تيم إذ عصت مضر
وأحمد الشر إذ طارت له شرر
أنت الإمام الذي قد كان ينتظر

لما أتانا تقي الدين لاح لنا
على محياه من سيما الأولى صحبوا
حبر تسربل منه دهره حبرا
قام ابن تيمية في نصر شرعتنا
وأظهر الحق إذ آثاره اندرست
كنا نحدث عن حبر يحيى بها

ثم دار بينهما كلام فجرى ذكر سيبويه فأغلظ ابن تيمية القول في سيبويه فنافره أبو حيان وقطعه بسببه ثم عاد ذا ماله وصير ذلك ذنباً لا يغفر قال وحج ابن المحب سنة 34 فسمع من أبي حيان أناشيد فقرأ عيه هذه الأبيات فقال قد كشطتها من ديواني ولا أذكره بخير فسأله عن السبب في ذلك فقال ناظرته في شيء من العربية فذكرت له كلام سيبويه فقال يفشّر سيبويه قال أبو حيان وهذا لا يستحق الخطاب ويقال من ابن تيمية قال له ما كان سيبويه نبي النحو ولا كان معصوماً بل أخطأ في الكتاب في ثمانين موضعاً ما تفهمها أنت فكان ذلك سبب مقاطعته إياه وذكره في تفسيره البحر بكل سوء وكذلك في مختصره النهار وراثه شهاب الدين ابن فضل الله بقصيدة رائية مليحة وترجم له ترجمة هائلة تنقل من الممالك إن شاء الله وراثه زين الدين ابن الوردي بقصيدة لطيفة طائفة وقال جمال الدين السرمري في أماليه ومن عجائب ما وقع في الحق من أهل زماننا أن ابن تيمية كان يمر بالكتاب مطالعة مرة فينتقش في ذهنه وينقله في مصنفاته بلفظه ومعناه وقال الأقشهري في رحلته في حق ابن تيمية بارع في الفقه والأصولين والفرائض والحساب وفنون آخر وما من فن إلا له فيه يد طويلة وقلمه ولسانه متقاربان قال الطوفي سمعته يقول من سألني مستفيداً حققت له ومن سألني متعتاً نقضته فلا يلبث أن ينقطع فأكفي مؤنته وذكر تصانيفه وقال في كتابه أبطال الحيل عظيم النفع وكان يتكلم على المنبر على طريقة المفسرين مع الفقه والحديث فيورد في ساعة من الكتاب والسنة واللغة والنظر ما لا يقدر أحد على أن يورده في عدة مجالس كأنه هذه العلوم بين عينيه فأخذ منها ما يشاء ويذر ومن ثم نسب أصحابه إلى الغلو فيه واقتضى له ذلك العجب بنفسه حتى زهى على أبناء جنسه واستشعر أنه مجتهد فصار يرد على صغير العلماء وكبيرهم قويهم وحديثهم حتى انتهى إلى عمر فخطاه في شيء فبلغ الشيخ إبراهيم الرقي فأنكر عليه فذهب إليه واعتذر واستغفر وقال في حق علي أخطأ في سبعة عشر شيئاً ثم خالف فيها نص الكتاب منها اعتداد المتوفي عنها زوجها أطول الأجلين وكان لتعصبه لمذهب الحنابلة يقع في الأشاعرة حتى أنه سب الغزالي فقام عليه قوم كادوا يقتلونه ولما قدم غازان بجيوشه التتر إلى الشام خرج إليه وكلمه بكلام قوي فهم بقتله ثم نجا واشتهر أمره من يومئذ واتفق الشيخ نصر المنبجي كان قد تقدم في الدولة لاعتقاد بپرس الجاشنكير فيه فبلغه أن ابن تيمية يقع في ابن العربي لأنه كان يعتقد أنه مستقيم وأن الذي ينسب إليه من الاتحاد أو الإلحاد من قصور فهم من ينكر عليه فأرسل ينكر عليه وكتب إليه كتاباً طويلاً ونسبه وأصحابه إلى الاتحاد الذي هو حقيقة الإلحاد فعظم ذلك عليهم وأعاناه عليه قوم آخرون ضبطوا عليه كلمات في العقائد مغيرة وقعت منه في مواعيده وفتاويه فذكروا أنه ذكر حديث النزول فنزل عن المنبر درجتين فقال كنز ولي هذا فينسب إلى التجسيم ورده على من توسل بالنبي صلى الله عليه وسلم أو استغاث فأشخص من دمشق في رمضان سنة خمس وسبعمائة فجرى عليه ما جرى وحبس مراراً فأقام على ذلك نحو أربع سنين أو أكثر وهو مع ذلك يشغل ويفتي إلى أن اتفق أن الشيخ نصراً قام على الشيخ كريم الدين الأملي شيخ خانقاه سعيد السعداء فأخرجه من خانقاه وعلى شمس الدين الجزري فأخرجه من تدريس الشريفة فيقال أن الأملي دخل الخلوة بمصر أربعين يوماً حتى زالت دولة بپرس وخمل ذكر نصر وأطلق ابن تيمية إلى الشام واقترب الناس فيه شيعاً فمنهم من نسبته إلى التجسيم لما ذكر في العقيدة الحموية والواسطية وغيرهما من ذلك كقوله أن اليد والقدم والساق والوجه صفات حقيقية لله وأنه مستو على العرش بذاته فقليل له يلزم من ذلك التحيز والانقسام فقال أنا لا أسلم أن التحيز والانقسام من خواص الأجسام فالذم بأنه يقول بتحيز في ذات الله ومنهم من ينسبه إلى الزندقة لقوله أن النبي صلى الله عليه وسلم لا يستغاث به وأن في ذلك تنقيصاً ومنعاً من تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم وكان أشد الناس عليه في ذلك النور البكري فإنه لما له عقد المجلس بسبب ذلك قال بعض الحاضرين يعذر فقال البكري لا

معنى لهذا القول فإنه إن كان تنقيصا يقتل وإن لم يكن تنقيصا لا يعذر ومنهم من ينسبه إلى النفاق لقوله في علي ما تقدم ولقوله أنه كان مخذ ولا حيث ما توجه وأنه

صفحة : 50

حاول الخلافة مرارا فلم ينلها وإنما قاتل للرياسة لا للدبابة ولقوله أنه كان يحب الرياسة وأن عثمان كان يحب المال ولقوله أبو بكر أسلم شيئا يدري ما يقول وعلي أسلم صبيًا والصبي لا يصح إسلامه على قول وبكلامه في قصة خطبة بنت أبي جهل ومات ما نسبها من الثناء على... وقصة أبي العاص ابن الربيع وما يؤخذ من مفهومها فإنه شنع في ذلك فألزموه بالنفاق لقوله صلى الله عليه وسلم ولا يبغيضك إلا منافق ونسبه قوم إلى أنه يسعى في الإمامة الكبرى فإنه كان يلهج بذكر ابن تومرت وبطريقه فكان ذلك مؤكدا لطول سجنه وله وقائع شهيرة وكان إذا حوَّق وألزم يقول لم أر هذا إنما أردت كذا فيذكر احتمالا بعيدا قال وكان من أذكاء العالم وله في ذلك أمور عظيمة منها أن محمد بن أبي بكر السكاكيني عمل أبياتا على لسان ذمي في إنكار القدر وأولها: حاول الخلافة مرارا فلم ينلها وإنما قاتل للرياسة لا للدبابة ولقوله أنه كان يحب الرياسة وأن عثمان كان يحب المال ولقوله أبو بكر أسلم شيئا يدري ما يقول وعلي أسلم صبيًا والصبي لا يصح إسلامه على قول وبكلامه في قصة خطبة بنت أبي جهل ومات ما نسبها من الثناء على... وقصة أبي العاص ابن الربيع وما يؤخذ من مفهومها فإنه شنع في ذلك فألزموه بالنفاق لقوله صلى الله عليه وسلم ولا يبغيضك إلا منافق ونسبه قوم إلى أنه يسعى في الإمامة الكبرى فإنه كان يلهج بذكر ابن تومرت وبطريقه فكان ذلك مؤكدا لطول سجنه وله وقائع شهيرة وكان إذا حوَّق وألزم يقول لم أر هذا إنما أردت كذا فيذكر احتمالا بعيدا قال وكان من أذكاء العالم وله في ذلك أمور عظيمة منها أن محمد بن أبي بكر السكاكيني عمل أبياتا على لسان ذمي في إنكار القدر وأولها:

أيا علماء الدين ذمي دينكم
تحير دلوه بأعظم حجة
إذا ما قضى ربي بكفري بزعمكم
ولم ير ضه مني فما وجه حيلتي
فوقف عليها ابن تيمية فثنى إحدى ركبتيه على الأخرى وأجاب في مجلسه قبل أن يقوم
بمائة وتسعة عشر بيتا أولها:
سؤالك يا هذا سؤال معاند
مخاصم رب العرش باري البرية

صفحة : 51

وكان يقول أنا فأقرت في الأقفاص، وقال شيخ شيوخنا الحافظ أبو الفتح اليعمري في ترجمة ابن تيمية حذاني يعني المزي على رؤية الشيخ الإمام شيخ الإسلام تقي الدين فالفيتة ممن أدرك من العلوم خطأ وكان يستوعب السنن والآثار حفظا إن تكلم في التفسير فهو حامل رأيته، أو أفتى في الفقه فهو مدرك غايته، أو ذكر في الحديث فهو صاحب علمه وذو روايته، أو حاضر بالملل والنحل لم ير أوسع من نحلته في ذلك ولا أرفع من درايته، برز في كل فن على أبناء جنسه، ولم تر عين من رآه مثله ولا رأت عينه مثل نفسه كان يتكلم في التفسير فيحضر مجلسه الجم الغفير، ويردون من بحر العذب النмир، يرتعون من ريع فضله في روضة وغدير، إلى أن دب إليه من أهل بلده داء الحسد، وألب أهل النظر منهم على ما ينتقد عليه من أمور المعتقد، فحفظوا عنه في ذلك كلاما، أوسعوه بسببه ملاما، وفوقوا التقديعة سهاما، وزعموا أنه خالف طريقهم، وفرق فريقهم، فنازعهم ونازعوه وقاطع بعضهم وقاطعوه، ثم نازع طائفة أخرى ينتسبون من الفقر إلى طريقة، وبزعمون أنهم على أدق باطن منها وأجلى حقيقة، فكشف تلك الطرائق، وذكر على ما زعم بوائق، فاضت إلى الطائفة الأولى من منازعيه، واستغاثت بذوي الضغن عليه من مقاطعيه، فوصلوا بالأمراء أمره، وأعمل كل منهم في كفره وفكره، فرتبوا محاضر، وألبوا الروبضة للسعي بها بين الأكابر، وسعوا في نقله إلى حضرة المملكة بالديار

المصرية فنقل، وأودع السجن ساعة حضوره واعتقل، وعقدوا لإراقه دمه مجالس، وحشدوا لذلك قوما من عمار الزوايا وسكان المدارس، ما بين مجامل في المنازعة، ومخاتل بالمخادعة، ومجاهر بالتكفير مبادي بالمقاطعة، يسومونه ريب المنون، وربك يعلم ما تكن صدورهم وما يعلنون، وليس المجاهر بكفره، بأسوأ حالا من المجامل، وقد دبت إليه عقارب مكره، فرد الله كل كيد في نحره، ونجاه على يد من اصطفاه والله غالب على أمره، ثم لم يخل بعد ذلك من فتنة بعد فتنة، ولم ينتقل طول عمره من محنة إلى محنة، إلى أن فوض أمره إلى بعض القضاة فتقلد ما تقلد من اعتقاله، ولم يزل بمحبسه ذلك إلى حين ذهابه إلى رحمة الله وانتقاله، وإلى الله ترجع الأمور، وهو مطلع على خائنة الأعين وما تخفي الصدور، وكان يومه مشهودا ضاقت بجنارته الطريق، وانتابها المسلمون من كل فج عميق، يتقربون بمشاهدة يوم يقوم الإشهاد، ويتمسكون بسريره حتى كسروا تلك الأعواد، قال الذهبي مترجما له في بعض الإجازات قرأ القرآن والفقه وناظر واستدل وهو دون البلوغ وبرع في العلم والتفسير وأفتى ودس وهو دون العشرين وصنف التصانيف وصار من كبار العلماء في حياة شيوخه وتصانيفه نحو أربعة آلاف كراسة وأكثر، وقال في موضع آخر وأما نقله للفقه ومذاهب الصحابة والتابعين فضلا عن المذاهب الأربعة فليس له في نظير، وفي موضع آخر وله باع طويل في معرفة أقوال السلف وقل أن تذكر مسألة إلا ويذكر فيها مذاهب الأئمة وقد خالف الأئمة الأربعة في عدة مسائل صنف فيها واحتج لها بالكتاب والسنة ولما كان معتقلا بالإسكندرية التمس منه صاحب سبته أن يجيز له بعض مروياته فكتب له جملة من ذلك في عشرة أوراق بأسانيده من حفظه بحيث يعجز أن يعمل أكبر من يكون وأقام عدة سنين لا يفتي بمذهب معين، وقال في موضع آخر بصيرا بطريقة السلف واحتج له بأدلة وأمور لم يسبق إليها وأطلق عبارات أحجم عنها غيره حتى قام عليه خلق من العلماء المصريين فبدعوه وناظروه وهو ثابت لا يدهن ولا يحابي بل يقول الحق إذا أداه إليه اجتهاده وحدة ذهنه وسعة دائرته فجرى بينهم حملات حربية ووقعات شامية ومصرية ورموه عن قوس واحدة ثم نجاه الله تعالى وكان دائم الابتهال كثير الاستغاثة قوي التوكل رابط الجأش له أوراد وأذكار يد منها قلبية وجمعية، وكتب الذهبي إلى السبكي يعاتبه بسبب كلام وقع منه في حق ابن تيمية فأجابه ومن جملة الجواب وأما قول سيدي الشيخ تقي الدين فالمملوك يتحقق كبير قدره وزخارة بحره وتوسعه في العلوم النقلية والعقلية وفرط ذكائه واجتهاده وبلوغه في كل من ذلك المبلغ الذي يتجاوز الوصف والمملوك يقول ذلك دائما وقدره في نفسي أكبر من ذلك وأجل مع ما جمعه الله له من الزهادة والورع والديانة ونصرة الحق والقيام فيه لا لغرض سواه وجريه على سنن السلف وأخذه من ذلك بالماخذ إلا وفي غرابة مثله في هذا

صفحة : 52

الزمان بل من أزمان، وقرأت بخط الحافظ صلاح الدين العلائي في ثبت شيخ شيوخنا الحافظ بهاء الدين عبد الله بن محمد بن خليل ما نصه وسمع بهاء الدين المذكور على الشيخين شيخنا وسينا وإمامنا فيما بيننا وبين الله تعالى شيخ التحقيق السالك بمن أتبعه وأحسن طريق ذي الفضائل المتكاثرة والحجج القاهرة التي أقرت الأمم كافة أن هممها عن حصرها قاصرة ومتعنا الله بعلومه الفاخرة ونفعنا به في الدنيا والآخرة وهو الشيخ الإمام العالم الرباني والحبر البحر القطب النوراني إمام الأئمة بركة الأمة علامة العلماء وارث الأنبياء آخر المجتهدين أوجد علماء الدين شيخ الإسلام حجة الأعلام قدوة الأنام برهان المتعلمين قانع المبتدعين سيف المناظرين بحر العلوم كنز المستفيدين ترجمان القرآن أعجوبة الزمان فريد العصر وإلا وأن تقي الدين إمام المسلمين حجة الله على العالمين اللاحق بالصالحين والمشيبه بالماضين مفتي الفرق ناصر الحق علامة الهدى عمدة الحفاظ فارس المعاني والألفاظ ركن الشريعة ذو الفنون البديعة أبو العباس ابن تيمية، وقرأت بخط الشيخ برهان الدين محدث حلب قال اجتمعت بالشيخ شهاب الدين الأذري سنة 79 لما أردت الرحلة إلى دمشق فكتب لي كتباً إلى الياسوفي والحسباني

وابن الجابي وابن مكتوم وجماعة الشافعية إذ ذاك فحصل لي بذلك منهم تعظيم وذكر لي في ذلك المجلس الشيخ تقي الدين ابن تيمية وأثنى عليه وذكر شيئا من كراماته وذكر أنه حضر جنازته وأن الناس خرجوا من الجامع من كل باب وخرجت من باب البريد فوقعتم سمرورتي فلم أستطع أن أستعيدها وصرت أمشي على صدور الناس ثم لما فرغنا ورجعت لقيت السرموزة وذلك من بركة الشيخ رحمه الله.

أحمد بن عبد الحميد الهذلي بن علي بن داود الهذلي الصعيدي ثم الأرمني سراج الدين ولد بأرمنت من صعيد مصر الأعلى سنة 644 واشتغل بقوص فأخذ عن الشيخ مجد الدين القشيري وأذن له في الفتوى ثم قدم مصر فأخذ عن علمائها وأعاد بمدرسة زين التجار وسمع من... وصنف التصانيف منها المسائل المهمة في اختلاف الأئمة ومنها كتاب الجمع والفرق وباشر قضاء قوص وغيرها وكان مشكور السيرة قال الأسنوي كان في الفقه إماما مع فضيلة تامة في الأصول والنحو وغير ذلك وعمر إلى أن لم يبق بمصر في الفتوى أقدم منه وكان حسن المحاضرة يحسن الأدب ونظم الشعر وأقام بقوص إلى أن لسهه ثعبان بظاهر قوص فمات في ربيع الآخر سنة 725.

أحمد بن عبد الدائم

صفحة : 53

بن يوسف بن قاسم بن عبد الله بن عبد الخالق بن ساهل أمره الكتاني شهاب الدين الشرمساحي أبو يوسف الشاعر ولد سنة 663 وتعالى النظم فمهر وكان سخي النفس وله مروءة ولم تكن طريقته محمودة روى عنه من شعره أبو الفتح اليعمري وأبو حيان وغيرهما منهم السبكي وكان شاعرا مشهورا مولعا بالهجاء حتى أنه لما دخل دمشق قدم لقاضيها شهاب الدين الخوي قصيدة هجو فردها إليه وقال كأنك ذاهل بل لست ذاهل بل صنعت ذلك عمدا لأشتهر لأنني رأيت الناس اجتمعوا على الثناء عليك فرأيت أن أخالفهم فإني لو مدحتك فأعطيتني لم يشعر بي أحد فإذا هجوتك وعذرتني يقال ما هذا فيقال هذا غريم القاضي فاشتهر فوصل وعفا عنه وحضر إلى ابن عدلان لما عزل عن نيابة الحكم فأنشده:

والله ما سرنى عزل ابن عدلان فقال جزيت خيرا فقال:
من غير صفع ولا والله أرضاني فقال قبحك الله يا نحس قال الكمال جعفر أنشد هذا بحضرة الأمير موسى بن الملك الصالح وكان يشكي إليه فضربه فكان ذلك سبب إشاعته القصيدة المذكورة وهو صاحب القصيدة المشهورة:
متى يسمع السلطان شكوى المدارس وأوقافها ما بين عاف ودارس
وأفحش فيها من هجو القاضي بدر الدين بن جماعة ورمى ولده فيها بعظام غالبا كذب وبهتان يقول فيها:

يموت عديم القوت بالجوع حسرة	ويشيع بالأوقاف أهل الطيالس
فما أجد إلا وحسو حسابه	من الغين نارد ونهانا وفارس
وهذا ابن قاضي المسلمين موكل	يعلق وراح في ظلام الحنادس
وما ذاك إلا أن والده امرؤ	جنوح لما يرضى به غير عابس
وإن رام منه مال وقف يضيعة	فما هو للأموال عنه يحابس
ونذر نجاز هام في زمن الصبي	بكل صبي فاطر الطرف ناعس
فكم صاد غزلانا من الترك دونها	فوارس حرب يا لها من فوارس
وكم باع أموال اليتامى لقربها	توسد للمردان فوق الطنافس
فسل مودع الأيتام ما صنعوا به	وقد كنسوه عامدا بالمكانس
وجامع طولون فما كان وقفه	له إذا تاه غير لحسة لاحس فلما

شاعت هذه القصيدة طلبه القاضي فسجنه فقام في حقه أيد غدي شقير حتى خلصه منه وذلك في جمادى الأولى سنة 713 قال الكمال جعفر كان شاعرا مجيدا وفيه عروبية ومكرمة وكان كثير الهجو حصل له بسببه التعب سمع منه من نظم المشايخ كآبي حيان

وابن سيد الناس وكان ينتقل في البلاد لا يتحرى طريق الرشاد والله لا يحب الفساد، قال ولما نظم القصيدة السينية لم يقع له فيها جيد إلا المطلع وقيل أنه أعانه عليها جماعة وحاصلها فجور وبهتان دله على نظمها الشيطان فصارت حالته بعدها مدمومة فإن لحوم العلماء مسمومة فلج إلى منفلوط فعاجلته المنية وهو القائل

لا وأخذ الله عينيه فقد نشطت
ترمي القلوب فما تدري أقام بها
رأيت الشهاب وقد جل بي
وما برح البحر من دأبه
لا تعجبوا للمجانيق التي رشقت
بل اعجبوا للسان النار قائلة
لما تسلطن المظفر ببيرس وزالت دولته عن قرب وفي مدح الناصر بقصيدة أولها
ولي المظفر لما فته الظفر
فقل لبيرس أن الله ألبسه
لما تولى تولى الخير عن أمم
وكيف يشي به الأحوال في زمن
ومن يقوم ابن عدلان بنصرته
في حدود العشرين وله بعض وسبعون سنة وقد ولد سنة 653 كذا رأيته بخط بعض الناس
ثم رأيته بخط من يوثق به ما كنت كتبه أولا سنة 663.
احمد بن عبد الرحمن الصرخدي

صفحة : 54

بن إبراهيم بن علي الصرخدي ثم الصالحي الهكاري القواس شهاب الدين سمع من خطيب مرزا مشيخته وغيره وسمع من الضياء وكان ديناً خيراً وحدث بجزء البطاقة وغيرها وقرأت بخط البدر النابلسي سألته عن مولده فقال سنة 646 بجيل الصالحية ومات في عشر ربيع الأول سنة 736 عن تسعين سنة، قال وكان صالحاً حافظاً للقرآن مواظباً على التلاوة منقطعاً عن الناس إلا في قضاء ما لابد منه قليل الضحك ملازماً للصلاح.

أحمد بن عبد الرحمن البغدادي بن أحمد بن ماجد جمال الدين أبو محمد الحنبلي البغدادي سمع من ست الملوك بنت أبي نصر بن أبي البدر الكاتب من مسند الدارمي سمع منه المقرئ شهاب الدين ابن رجب وذكره في معجمه وأثنى عليه وقال أقرأ بالمستنصرية وكان حريصاً على تعليم الخير وانتفع به خلق كثير ومات في المحرم سنة 757.

أحمد بن عبد الرحمن الأشعري بن أحمد بن محمد بن عبيد الأشعري المنجي المزي خطيب المزة شهاب الدين ولد سنة 665 في رمضان وسمع من المسلم بن علان والمقداد القيسي والفخر علي وزينب بنت مكي في آخرين ذكره البرزالي فقال فقيه فاضل له همة وتحصيل ومحفوظ وحفظ أيام خطابته الخطب النبانية وتلا بالسبع على العصائي وكان له ثبوت وخرج له البرزالي مشيخة وحدث مات في ثامن ربيع الأول 746 وهو والد المسند محمد بن أحمد بن عبد الرحمن المزي.

أحمد بن عبد الرحمن التيزيني بن أحمد التيزيني شهاب الدين أبو العباس ولد سنة ثمان وسبعمائة وسمع على العز إبراهيم بن صالح عشرة الحداد وسمع على محمد بن يوسف بن أبي العز الحرائي جزء الحسن بن عرفة أخبرنا النجيب أخذ عنه ابن عسائر وغيره ومات سنة...

أحمد بن عبد الرحمن الشهرزوري بن أحمد الشهرزوري نزيل القاهرة جمال الدين سمع من ابن اللتي وغيره وحدث مات في سادس عشر جمادى الأولى 701 وسمع علوم الحديث لابن الصلاح عنه ومولده في أول ذي الحجة سنة 619.

أحمد بن عبد الرحمن المقدسي بن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان بن أبي بكر المقدسي أبو الهدى بن أبي شامة ولد في شوال سنة 653 وأسمع على... وأحضر على

عثمان بن خطيب القرافة مات سنة...
أحمد بن عبد الرحمن الواني بن أبي بكر بن أحمد الفراء الواني ولد سنة 658 وحدث عن
أحمد بن عبد الدائم بمشيخته تخريج ابن الظاهري مات في رجب سنة 730.
أحمد بن عبد الرحمن الحلبي بن جعفر الحلبي الشيخ عز الدين الشافعي مات في
المحرم سنة 708.

أحمد بن عبد الرحمن الأنصاري بن راحة الأنصاري الحموي كاتب الإنشاء بطرابلس مدة
ومات سنة 712 في شعبان.

أحمد بن عبد الرحمن السجاوي بن شاهد بن منصور السجاوي الحنفي ذكره الحافظ
قطب الدين وقال أنه كان موجودا إلى سلخ سنة 732.

أحمد بن عبد الرحمن بن بلبان بن عبد الرحيم المعروف بابن بلبان تقدم.

أحمد بن عبد الرحمن المصري بن عبد الكريم بن علي بن جعفر بن درادة المصري
الشيخ علم الدين سمع من جعفر بن علي البداني مات في ربيع الثاني سنة 719.

أحمد بن عبد الرحمن الظاهري بن عبد الله شهاب الدين ابن فارس الفراء الظاهري
الفقيه الشافعي أخذ عن الشيخ شهاب الدين الفزاري والمجد التونسي والأصبهاني وتمهر
وتقدم وولي قضاء الركب الشامي مرارا ومات سنة 755 وله ثمانون سنة ومن شعره:

رغف الحبيب فليل هل قبلته
فأجتبهم لكنه أخفى دمي
شوقا وإليه ودمع عينك يسجم
في سفكه وعليه قد ظهر الدم وله قصيدة
نبوية أولها:

سرت نسمة الوادي فأذكرت الصبا
ليالي مني فأنهل مدمعه صبا
وحدث بها في تاسع عشر ذي الحجة سنة 740 وسمعها منه جماعة منهم عثمان بن محمد
بن الحريري قال البرزالي ولد سنة 678 وسمع من أبي الفضل ابن عساكر ومحمد ابن
علي الواسطي وغيرهما وقال غيره درس بالأمجدية وغيرها وولي قضاء الركب مرارا وحج
نحو أربعين حجة وزار القدس نحو من ستين مرة وناب في الحكم وأفاد بعدة مدارس
وكان حسن المحاضرة.

أحمد بن عبد الرحمن القصاع بن عبد الله بن القصاع الشامي والد الشيخ فخر الدين
الشامي قال ابن رافع كان يذكر أنه سمع من الحجار وأقام بالمدينة الشريفة إلى أن مات
في ربيع الأول سنة 771.
أحمد بن عبد الرحمن الصالحي

صفحة : 55

بن عبد المؤمن بن أبي الفتح الصوري تقي الدين الصالحي الحنبلي ولد سنة 617 وحضر
على الموفق بن قدامة وهو خاتمة أصحابه وسمع من ابن أبي لقمة وابن صصري
والقزويني والبهاء عبد الرحمن وغيرهم وسمع منه الجم الغفير وحدث عنه حفيده علي بن
عمر بن أحمد بن عبد الرحمن وسياتي ذكره وآخرون وحدث بالكثير ومات سنة 701 في
جمادى الآخرة وحدث عنه من القدماء إسماعيل ابن الخياز والبرزالي والواني والمقاتلي
وابن المحب وآخرون وخرج له المقاتلي مشيخة حدث بها.

أحمد بن عبد الرحمن المالكي بن محمد بن خير الإسكندراني ولي الدين المالكي اشتغل
وهو صغير وتقرر في بعض وظائف والده بعد موته كالشيخوخة ثم أدركه الموت بعد يسير
في جمادى الآخرة سنة 793.

أحمد بن عبد الرحمن الحلبي بن محمد بن عبد الدائم الحلبي ثم المصري ولي الدين ابن
تقي الدين بن محب الدين كان جده ناظر الجيش وهو من المشاهير وولي أبوه أيضا نظر
الجيش ووقع هو في الدست ومات شابا في سنة 798.

أحمد بن عبد الرحمن المرداوي بن محمد بن عبد الله بن محمد بن محمود المرداوي
الحنبلي قاضي حماة ولد سنة 712 بمردا وقدم دمشق فتفقه ومهر وسمع من ابن
الشحنة الذهبي وغيرهما وحدث ثم ولي قضاء حماة مدة ودرس وأفاد وله نظم ونثر مات

في سنة 787.

أحمد بن عبد الرحمن بن عسكر بن محمد بن عسكر المالكي القاضي شرف الدين البغدادي الأصل ولد سنة 697 يوم عاشوراء اشتغل على مذهب مالك وولي القضاء بدمياط ثم دمشق بعد بغداد وولي القاهرة ونظر الخزانة وغيرها وكان خيرا دينيا فاضلا حسن الأخلاق حدث عن أبيه وكان درس بالمستنصرية وشكر في ولايته بدمشق وكان كثير التودد قال سعيد بن عبد الله الذهلي أنشدني ابن عسكر لنفسه:
أهديت نحوكم الأثرج إذ لكم به المثال أتى عن سيد البشر
وهذه إن تكن عن قدركم قصرت فإنها صدرت مني على حذر أحمد بن أبي طالب عبد الرحمن بن محمد بن أبي القاسم عمر بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن الحسن الخطيب بحلب شمس الدين ابن قطب الدين أبي طالب ولد سنة 685 وأحضر في الثالثة على الكمال النصيبي الشمائل وسمع على سنقر وحدث ودرس بعدة مدارس وكان فاضلا كتب المنسوب على طريقة ابن العديم ذكره ابن حبيب وأثنى عليه وأخذ عنه ابن رافع وابن عشائر وغيرهما ومات سنة 752 وقد جاوز الستين.
أحمد بن عبد الرحمن النصيبي بن محمد بن محمد بن عبد القادر بن عبد الله ابن عبد القادر بن عبد الواحد بن طاهر بن يوسف بن النصيبي الحلبي ولد سنة... وسمع من العماد أبي بكر بن محمد الهروي وكان كثير التلاوة عفيفا نزها وباشر الأحباس بحلب وكان يواظب الجامع وروى عنه ابن عشائر والياسوفي والبرهان سبط ابن العجمي وآخرون مات يوم السبت ثاني المحرم سنة 788.
أحمد بن عبد الرحمن الحارثي بن مسعود بن أحمد الحارثي مجد الدين بن شمس الدين الحنبلي المصري ولد سنة 710 وسمع الكثير بعناية أبيه ومهر في الفنون ودرس بعد أبيه وتميز وشارك واشتغل وطلب بنفسه ورحل فسمع من المزي وبنات الكمال، ذكره الذهبي في المعجم المختص وقال غيره مات سنة...
أحمد بن عبد الرحمن البعلبكي بن يوسف بن محمد بن نصر بن أبي القاسم البعلبكي مات في صفر سنة 732.
أحمد بن عبد الرحيم بن النحاس بن شعبان الدمشقي الحنفي ابن النحاس صاحب الشيخ زين الدين الزواوي وانتفع به وقرأ ألفية ابن معطي على ابن مالك وكان يقرئ بالروايات مع الدين والعبادة وملازمة الجماعة مات في المحرم سنة 701.
أحمد بن عبد الرحيم الضرير بن عبد الرزاق ابن أبي العباس المؤذن الضرير مات في شعبان سنة 737.
أحمد بن عبد الرحيم المنشاوي بن عبد المحسن المنشاوي... مات في رجب سنة 717.
أحمد بن عبد الرحيم الباجرقي بن عمر بن عثمان بن عبد المحسن بن أبي البقاء ابن نصر بن سعد الدنيسري الأصل ثم الدمشقي شهاب الدين ابن الباجرقي ولد سنة 670 وسمع من الفخر وأحمد بن شيبان وحفظ التعجيز ودرس بالفتحية وأفتى وكان حسن الخلق كثير التودد ومات في شوال سنة 746 وهو أخو الشيخ محمد الآتي ذكره.
أحمد بن عبد الرحيم المرداوي

صفحة : 56

بن محمد بن عبد الله بن عبد الولي بن جبارة المقدسي المرداوي ثم الصالح المعروف بالحريري أبو العباس الحنبلي ولد سنة 663 وأحضر على الكرمانى والعز إبراهيم بن أبي عمر وسمع من الشيخ شمس الدين بن أبي عمر والفخر علي وأحمد بن شيبان ويحيى ابن الناصح الحنبلي وآخرين وأجاز له ابن عبد الدائم والنجيب عبد اللطيف وابن علاق وآخرون انفرد عنهم بالرواية وقد سمع منه قديما البرزالي والذهبي والسروجي والحسيني وشيخنا العراقي وآخرون وقال ابن رافع حدث كثيرا وطال عمره وانتفع به وأضر في آخر عمره ومات في شهر رمضان سنة 758.
أحمد بن عبد الرحيم الصالح بن محمد اللحام الصالح يعرف بعازر مات في رجب

سنة 707.

أحمد بن عبد السلام العمري بن تميم بن أبي نصر بن عبد الباقي بن عكر العمري نصير الدين الحنبلي البغدادي سمع من عبد الصمد بن أبي الجيش وعلي ابن وضاح وعبد الرحيم بن الزجاج ومحمد بن يعقوب ابن أبي الدنية وغيرهم وأكثر وأجاز له عدد كثير ومات في جمادى الأولى سنة 735 وله خمس وتسعون سنة.

أحمد بن عبد السلام بن أبي دبوس بن عثمان بن أبي دبوس بن أبي العلاء إدريس بن محمد بن عمر بن عبد المؤمن بن علي كان جده الوثاق أبو دبوس إدريس قد ملك مراكش سنة 665 ثم قتل في أول المحرم سنة 668 فتفرق أولاده في العرب بعد أن كان أخوهم عبد الواحد ملك ولقب المعتصم ثم ثاروا عليه بعد خمسة أيام وقدم أخوه عثمان بعد وقعة مدد من ملك الفرنج من برسلونة فنزل على طرابلس سنة 688 وساعده العرب ونزل تونس فلم ينل غرضا وبقي ما بين قابس وطرابلس إلى أن مات بجزيرة جربة واعتقل ولده عبد السلام بتونس ثم نزل أحمد هذا توزر واحترف بالخياطة ثم ملك العرب وثار بهم على السلطان أبي الحسن المريني وذلك في ذ الحجة سنة 748 فقاتلهم أبو الحسن وهزمهم فانهزموا إلى القيروان ثم عادوا في أول سنة 749 وحاربوه فاقتل عسكره فدخل القيروان فانتهبوا عسكره وحصلوه ثم توجهوا إلى تونس ونازلوها فنزل أبو الحسن إلى تونس فلم يطقه أحمد بن أبي دبوس فأذعن إلى الصلح فصالح أبو الحسن العرب واستدعى كبيرهم حمزة بن عمر فأفرط في الإحسان إليه حتى أسلم ابن أبي دبوس فحبسه.

أحمد بن عبد السيد الحراني بن أحمد بن علي الحراني المكبر ذكره الذهبي في معجمه وقال صالح قانع سمع من يحيى بن الصيرفي ولد بعد سنة 650 ومات في عمر السبعين يعني بضع عشرة وسبعمئة.

أحمد بن عبد الظاهر الدميري بن محمد الدميري المالكي صدر الدين ولي قضاء حلب بعد صرف شهاب الدين الرباحي سنة 763 ذكره ابن حبيب ووصفه بحسن الخلق ولين الجانب مع القيام في الحق وقال أنه ناب في الحكم بمصر وولي قضاء حلب سبع سنين ومات بحلب سنة 769 وقد زاد علي السبعين واستقر عوضه الأنفي.

أحمد بن عبد العزيز بن الكهف بن أحمد بن جعفر بن عمر البغدادي ثم الإسكندراني الفقيه المفتي المعروف بابن الكهف ولد سنة 648 ومات في جمادى الثانية سنة 718. أحمد بن عبد العزيز بن الزيات بن أحمد الإسكندراني ابن الزيات سمع من ابن طرخان وغيره من أصحاب ابن البناء وحدث سمع منه جمال الدين الزيلعي وأجاز لشيخنا أبي الفضل وأرخ وفاته سنة 754.

أحمد بن عبد العزيز العقيلي بن القاسم بن عبد الرحمن النوبي العقيلي شهاب الدين ولد سنة... وسكن مكة سنة 723 وتزوج بها كمالية بنت القاضي نجم الدين محمد بن القاضي جمال الدين محمد بن الحافظ محب الدين الطبري قاضي مكة وكان زوجها الشيخ خليل المالكي حنث فيها بالطلاق الثلاث وكان يرجوا أنها إذا تزوجت تفارق زوجها لتحل له فأقامت معه وولدت له أبا الفضل محمدا وعلياً ثم سافر إلى المدينة فتحيل عليه بعض أهلها حتى وقعوا عليه طلاقها فاعتم وأقام بالمدينة ومعه ولداه فأخذ منه خلسة وأعيدا لأمه فرباهما خالها شهاب الدين أحمد ووطنوا أن الشيخ خليلا يراجعها فتورع عن ذلك لما بلغه من الصورة فاتفق موت شهاب الدين هذا في سنة 737 فراجعها الشيخ خليل وماتت عنده في شوال سنة 755.

أحمد بن عبد العزيز الحراني

صفحة : 57

بن يوسف بن أبي العز عزيز بن يعقوب بن يغمور الحراني شهاب الدين ابن المرحل نسب له لصناعة أبيه سمع أبوه من النجيب المسلسل وحدث به وكذا عمه محمد بن يوسف وولد سنة 704 وأسمع على أبي الحسن بن الصواف وعلي بن عيسى بن القيم وغيرهما

واشتغل في الفقه فقراً على الزين الكتاني وأبي حيان وغيرهما وأجاز له الدمياطي ثم انتقل إلى حلب فقطنها وحدث بها أخذ عنه ابن عثائر والبرهان سبط ابن العجمي وعالم حلب وحاكمها علاء الدين ابن خطيب الناصرية وآخرون وكان فاضلاً خيراً محباً لأهل الخير كتب بخطه كثيراً من الكتب منها المطلب مات في 21 ربيع الآخر سنة 788.

أحمد بن عبد الغالب الماكسيني بن محمد بن عبد القاهر بن ثابت الماكسيني الدمشقي ولد في شهر رمضان سنة 710 رأيت ذلك بخطه وسمع من القاسم بن عساكر وابن تيمية والبندنجي والحجار وغيرهم وحدث وكان فاضلاً عارفاً بأيام الناس مات بدمشق في شهر ربيع الأول سنة 795.

أحمد بن عبد الغني الجماعيلي بن حازم الجماعيلي سمع خطيب مردا ومات في ربيع الآخر سنة 701.

أحمد بن عبد القادر القيسي بن أحمد بن مكتوم بن أحمد بن محمد بن سليم بن محمد القيسي تاج الدين أبو محمد الحنفي النحوي ولد في أواخر ذي الحجة سنة 682 وأخذ عن بهاء الدين ابن النحاس والدمياطي وغيرهما فرأيت بخطه أنه حضر درس البهاء ابن النحاس وسمع من الدمياطي اتفاقاً قبل أن يطلب ولزم أبا حيان دهرًا طويلاً وأخذ عن السروجي وغيره ثم أقبل على سماع الحديث ونسخ الأجزاء وكتاب الطباقي والتحصيل فأكثر عن أصحاب النجيب وابن علاق جدا وقال في ذلك:

وعاب سماعي للأحاديث بعدما
وقالوا إمام في علوم كثيرة
فقلت مجيباً عن مقالتهم وقد
إذا استدرك الإنسان ما فات من علا
وكان قد تقدم في الفقه والنحو واللغة ودرس وناب في الحكم وله على الهداية تعليق
شرع فيه وشرع أيضاً في الجمع بين العباب والمحكم في اللغة وله تذكرة تشتمل على
فوائد وجمع كتاباً حافلاً سماه الجمع المتناه في أخبار النجاء رأيت منه الكثير بخطه من
ذلك مجلدة في المحدثين خاصة وقل ما وقفت على كتاب من الكتب الأدبية من شعر
وتاريخ ونحو ذلك إلا وعليه ترجمة مصنف ذلك الكتاب بخط ابن مكتوم هذا ولما امتحن
الحافظ علاء الدين مغلطاي بسبب تصنيف في العشق عمل فيه بليغة يهجو بها رأيتها
بخطه وجمع من تفسير أبي حيان مجلداً سماه الدر اللقيط من البحر المحيط قصره على
مباحث أبي حيان مع ابن عطية والزمخشري.

ومن شعره
نفضت يدي من الدنيا
لعلمي أن رزقي لا
ما على العالم المهذب عار
فاللباب الشهي بالقشر خاف
سعيد الذهلي أشياء منها قوله:
تغافلت إذا سبني حاسد
وما بي من غفلة إنما
شهر رمضان سنة 749.

وكنتم ملياً بإرغامه
أردت زيادة آثامه مات في الطاعون العام في

أحمد بن عبد القوي الأسنائي بن عبد الرحمن جمال الدين الخطيب الأسنائي كان من بيت علم ورياسة بأسنا وقدام القاهرة واشتغل بها وصحب الشيخ برهان الدين الجعيري واعتزل الناس ثم سافر طالباً للحج فمات في شوال سنة 712 بأدفو فحمل إلى أسنا فدفن بها.

أحمد بن عبد الكريم البعلي

وتسعين وستمئة وسمع من زينب بنت عمر بن كندي صحيح مسلم بإجازتها من المؤيد وسمع من التاج عبد الخالق رسالة العلو لابن قدامة بسماعه عنه وكتاب الرقة والبكاء له وسمع من أول تفسير البغوي إلى أوائل تفسير النساء ومن أبي الحسين اليونيني المنتقي الكبير من ذم الكلام ومشيعته تخريج ابن أبي الفتح كتاب الإيمان لابن أبي شيبه وغير ذلك وسمع من جماعة آخرين وأجاز له ابن القواس وأبو الفضل ابن عساكر وغيرهما وكان خيرا حدث ببلده وبدمشق وأكثروا عنه ومات في عاشر شهر رجب سنة 777 وأجاز لعبد الله بن عبد الله ابن عبد العزيز.

أحمد بن عبد الكريم التبريزي بن عبد الصمد بن أنوشروان التبريزي المعروف بابن المكوشة اشتغل في مذهب أبي حنيفة ومهر وتقدم وقال الشعر الحسن وقدم دمشق فأفاد بها وجلس مع الشهود بباب المسمارية بدمشق سمع منه من نظمه الحافظان بهاء الدين بن خليل وصلاح الدين العلائي ووصفه العلائي بالعلم والفضل والأدب ومن شعره قصيدة نبوية أولها:

أهيل نجد ترى قبل انقضاء أحلي عدتها ستون بيتا وكان سماع ابن خليل منه في رحلته إلى دمشق في صفر سنة 713.

أحمد بن عبد الكريم الغرناطي بن محمد بن جابر بن علي بن فتح الأنصاري الغرناطي أبو جعفر ولد سنة 667 ورحل لأداء الفرض سنة 695 فأخذ عن أبي الحسن الغرافي وعبد الله بن عبد الحق الدلاصي والفخر التوزري والرضي الطبري وغيرهم وأخذ بالأندلس عن أبي جعفر بن الزبير وأبي عبد الله بن رشيد وغيرهما قال لسان الدين ابن الخطيب سمعت عليه السهل البديع في اختصار التفريع تلخيص القاضي شمس الدين محمد بن أبي القاسم بن عبد السلام الربعي التونسي نزيل القاهرة بسماعه له على ملخصه وكان قانعا متعففا حسن الخلق يتكسب من التجارة في القطن ومات في ربيع الآخر سنة 739. أحمد بن عبد اللطيف الحموي بن أيوب الحموي ولي قضاء طرابلس ثم حلب ثم حماة ومات بها في سنة 776 عن بضع وسبعين سنة.

?أحمد بن عبد الله الحموي بن أحمد بن إبراهيم بن المسلم بن هبة الله بن حسان ابن محمد بن منصور بن أحمد الجهنني البارزي شهاب الدين الشافعي الحموي نزيل دمشق ولد في شوال سنة 674 وسمع من غازي الحلاوي وحدث عنه بالغيلانيات سمع منه البرزالي مع تقدمه وابن كثير وابن سعد وابن رافع وابن عبد الهادي وكمال الدين عمر بن إبراهيم بن العجمي وأبو المعالي ابن عسائر سمع منه في سنة 752 قال البرزالي رجل جيد كثير البر والتودد والتواضع من بيت كبير وقال ابن رافع ولي الوزارة بحماة وولي نظر الأوقاف بدمشق وكان حسن الملتقى والود من بيت مشهور وقال الحسيني كانت له ديانة متينة وسيرته مشكورة في الأوقاف مات في شوال سنة 755 بدمشق.

أحمد بن عبد الله بن الناصح بن أحمد بن الناصح عبد الرحمن بن محمد بن عباس بن حامد بن خلف السويدي ثم الصالح شهاب الدين المعروف بابن الناصح ولد سنة 702 وسمع من ابن مشرف والتقى سليمان والحسن ابن أحمد بن عطاء الأذرعي وعثمان الحمصي وهدية بنت عسكر وست الوزراء وابن الشحنة وغيرهم وكان خيرا وباشر أوقاف الحنابلة كآبيه وكانت له بالمزة حانوت يبيع فيها ومات في المحرم سنة 784. أحمد بن عبد الله أبو المفاخر بن أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سلطان بن يحيى ابن علي بن عبد العزيز القرشي العثماني شرف الدين أبو المفاخر ولد في شهر رمضان سنة 630 وسمع من ابن مسلمة الثالث من الأبدال لابن عساكر وأجاز له ابن النجار وطائفة وكان يقال له القاضي شقير وكان متجردا على قدم الفقراء وجاور بمسجد الكهف تحت جبل قاسيون ومات في جمادى الثانية سنة 715.

أحمد بن عبد الله أبو الفتح بن أحمد بن المحب عبد الله بن أحمد بن محمد بن إبراهيم ابن أحمد عبد الرحمن بن إسماعيل بن منصور المقدسي أبو الفتح ولد سنة 719 وسمع من ابن الزراد وست الفقهاء وغيرهما وأحضره أبوه قبل ذلك على ابن الشيرازي وابن سعد وحصل له ثبتا في شيء كثير وقفت عليه ثم تنبه وطلب بنفسه وقرأ وخرج لنفسه ولغيره وكانت فيه لكمة ومات في الطاعون العام سنة 749 وهو حفيد الذي بعده وأخوه

الحافظ أبو بكر ولد المحب المشهور.
أحمد بن عبد الله بن المحب

صفحة : 59

بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن ابن إسماعيل بن منصور
المقدسي أبو العباس بن المحب ولد سنة 2 أو 653 وسمع من إبراهيم بن خليل وابن عبد
الدائم والتجيب وغيرهم وأحضر على خطيب مردا وحدث بنسخة أبي مسهر وكان شيخ
الضائية قال الذهبي في المعجم المختص اعتنى بطلب الحديث وكتب وقتا وأسمع أولاده
من الفخر بن البخاري وابن الكمال ونسخ لنفسه وللناس وكان بهي الشبهة كثير الوقار ذا
حظ من عبادة وتآله وتواضع وحسن هدى واتباع للأثر وانقباض عن الناس انتفيت له جزءا
وحدث بالكثير روى عنه نجم الدين ابن الخباز ومات في آخر سنة 730.
أحمد بن عبد الله بن الحنبلي بن أحمد بن محمد بن عمر البياني الحموي المعروف بابن
الحنبلي سمع على التقي أحمد بن إدريس بن مزيز المسلسل وجزء أبي عمر بن عبد
الوهاب ومجلس البطاقة وسمع من الشرف البارزي جزء البطاقة ومن أحمد بن علي بن
حسن الجزري وغيرهم وحدث سمع منه أبو حامد بن ظهيرة بحماسة بعد السبعين.
أحمد بن عبد الله الطنجالي بن أحمد بن يوسف بن أحمد بن عمر الهاشمي الطنجالي
من أهل مالقة أبو جعفر أخذ عن أبيه الخطيب أبي عبد الله وأبي عبد الله ابن رشيد وأبي
عبد الله بن ربيع ومالك بن المرجل في آخرين وأجاز له جده أبو جعفر وأبو عبد الله بن
اليتيم وأبو الخطاب ابن واجب وأبو عبد الله بن صاحب الأحكام وأبو الحسين محمد بن
محمد بن سعيد ابن زرقون وأبو الربيع بن سالم في آخرين وكان فريع أصالة وفرع تقوى
وحشمة دمت الأخلاق قديم العدالة كثير الحياء حسن الخط كتب الشروط ثم رفضها
مقتصرا على الخطابة والإمامة بمسجد مالقة قال ابن الخطيب رافقني في السفر إلى
العدوة فبلوت منه فضلا وسداجة ومات في شوال سنة 764.
أحمد بن عبد الله العطار بن بلبان الصالحين العطار ولد سنة 669 وسمع من ابن أبي
عمر وأحمد بن شيبان والكمال عبد الرحيم وأبي بكر الهروي وغيرهم وحدث مات في
شعبان سنة 746.
أحمد بن عبد الله مجد الدين بن الحسين بن علي الأربلي الأصل الدمشقي مجد الدين
المعروف بالمجد الميت ابن أخي قاضي القضاة شهاب الدين محمد ابن المجد ولد سنة
694 وسمع من ابن مشرف والتقي سليمان وإسماعيل ابن مكتوم وغيره وأجاز له ابن
القواس وابن عساكر والعقيمي وآخرون وكان محبا في السماع والرواية معتنيا بذلك روى
عدة أجزاء وحصل وأثبت وكان قد شهد برؤية هلال رمضان ففرغ الشهر ولم ير الهلال
ليلة إحدى وثلاثين فعمل فيه ابن نباتة البيتين المشهورين: زاد:
جرحوه فلم يفد ذاك فيه
ما لجرح بميت إيلام كتبهما علم الدين
البرزالي في سنة 716 عن ابن نباتة.
أحمد بن عبد الله شهاب الدين بن أحمد التهامي شهاب الدين قاضي الشرع بزيد حكم
بها نيافا وخمسين سنة ومات في جمادى الآخرة سنة 785.
أحمد بن عبد الله المقدسي بن عبد الرحمن بن أبي عمر المقدسي الحنبلي عز الدين
ولد في سنة 673 وسمع من جده والفخر وغيرهما وكان من بيت العلم والدين وحدث
مات في 27 ربيع الأول سنة 743.
أحمد بن عبد الله الشامي بن عبد الرحمن بن القصاص شهاب الدين الدمشقي ثم المدني
المعروف بالشامي والد المحدث البار جمال الدين محمد وأخيه فخر الدين أبي بكر مات
في مستهل جمادى الأولى سنة 771، ذكره ابن رافع.
أحمد بن عبد الله السمان بن عبد الرحمن بن كليب بن فهد السمان سمع من ابن علاق
وغيره ولازم الحافظ الدمياطي في مجالس الحديث فسمع معه ومنه وجمع لنفسه معجما
لشيوخه ومات قبل الدمياطي بقليل وقد ناهز السبعين، ذكره القطب في تاريخ مصر.

أحمد بن عبد الله الدريني بن عبد الغني الدريني ذكره الذهبي في المعجم المختص فقال
 الفقيه المحدث أبو طاهر الدريني البعلبي الحنبلي ولد سنة 676 وسمع من التاج وبنت
 كندي واليونيبي وطلب وتنبه وجلس مؤدبا ومات سنة 735.
 أحمد بن عبد الله الوادي أشي بن عبد الله بن مهاجر الوادي أشي شهاب الدين الحنفي
 تفقه في بلده وتأدب ورحل إلى المشرق فحج ثم سكن طرابلس ثم حلب وتحول حنфия
 واشتمل عليه ناصر الدين ابن العديم قاضيها فكان يواليه وبطرب لأماله واستنابه في
 عدة مدارس في الأحكام وكان قيما بالنحو والعروض رائق النظم، ومنه
 ما لاح في درع يصول بسيفه والوجه منه يضيء تحت المغفر

صفحة : 60

إلا حسبت البحر مد بجدول
 يسعر في الوغى نيران حرب
 ومن عجب لضني قد صعرتها
 العجم تخميسا جيدا ومدح ابن الزملكاني لما ولي قضاء حلب بقصيدة على وزن قصيدة
 ابن النبيه أولها
 يمين ترنم فوق الأيك طائره
 وسؤدد أصبح الإقبال مقتبلا
 قالب الطيب:

ما أكل في فمين
 مغري لقبض وبسط
 ويقطع الأرض سعيًا
 خمسين سنة.
 يفرط من مخرجين
 وما له من يدين
 من غير ما قدمين مات سنة 739 عن نحو من

أحمد بن عبد الله الشريفي بن عبد الله الشريفي المكي الفراش بالحرم المكي ولد
 بقوص سنة 673 وسمع بأخميم من ابن عبد الطاهر وبالقاهرة من ست الوزراء وابن
 الشحنة وبمكة من النجم الطبري وبالمدينة من الجمال ابن المطري وذكر أنه كان أضر
 فشرب من ماء زمزم للشفاء من ذلك فعوفي ومات في شوال سنة 762.
 أحمد بن عبد الله الطنجالي بن عبد المنعم الهاشمي الطنجالي أبو جعفر قال ابن
 الخطيب كان ساذجا على سنن من الخير وحسن العهد وكان قد قرأ صناعة الطب وهو
 والد الطيبة الأدبية أم الحسين وولي القضاء بلوشة بلد سلفه وكان حسن الطريقة ومات
 في الطاعون سنة 750.

أحمد بن عبد الله الحديثي بن علي الحديثي ابن السمسار المقرئ الملقن بالجامع الأموي
 مات في المحرم سنة 776.
 أحمد بن عبد الله بن الفار بالفاء وتشديد الراء الكركي كان زاهدا عابدا كثير الأداب مات
 سنة 785.

أحمد بن عبد الله بن فرحون المالكي قاضي المدينة الشريفة... مات في شهر رمضان
 سنة 792.

أحمد بن عبد الله العجلوني بن مالك بن مكنون العجلوني الأصل الدمشقي شهاب الدين
 ابن فخر الدين خطيب بيت لها ولد في خامس رمضان سنة 705 وسمع من الحجار
 الجزء الثاني من حديث أبي اليمان عن شعيب ومن الضياء إسماعيل بن عمر الحموي
 وكان رئيسا نبلا مات في ثاني المحرم سنة 780 سمع منه أبو حامد بن ظهيرة بعد
 السبعين.

أحمد بن عبد الله البليسي بن محمد بن علي بن حجاج بن سيف البليسي خاتمة
 أصحاب المنذري بالإجازة وسمع من القطب القسطلاني وحدث ولد سنة مات المنذري
 سنة 656 ومات في وسط سنة 744 في شعبان أو رمضان.

أحمد بن عبد الله النابلسي بن محمد بن يوسف النابلسي أخو جمال الدين يوسف مات سنة 738.

أحمد بن عبد الله المراكشي بن محمد بن الأزدي المراكشي نزيل القاهرة النحوي أبو العباس أخذ عن الشريف أبي علي غيره وشارك في العلوم وجنح إلى التصوف الفلسفي ونسخ الفتوحات المكية والتنزلات الموصلية فكان أبو حيان لذلك يرميه بالزندقة وصار هو يحط على أبي حيان ويقول أبو حيان ظاهري حتى في النحو وصنف كتباً وكان فيه زهد وانقباض وبذاذة وشراسة مع ملازمة الصلاة وكان يلثغ بالراء غينا مثل الركن ابن القويع وعرض عليه علاء الدين القونوي أن ينتزل بالخانقاه فأبى فمات في حدود الثلاثين وهو ابن الثمانين وقاله الذهبي.

أحمد بن عبد الله البعلبي بن نصر الله بن أحمد بن رسلان بن... البعلبي روى عن ابن الزبيدي وابن اللتي وابن المقير وغيرهم وكان خيراً مات في سابع ذي القعدة سنة 701. أحمد بن عبد الله المثلث

صفحة : 61

بن هاشم أو العباس المعروف بالمثلث كان يذكر أن اسم أبيه أزدمر وأنه نشأ ببلاد الترك وقدم القاهرة فولد له المثلث في رمضان سنة 658 واشتغل في الفقه على مذهب الشافعي وحفظ التنبيه ولم ينبج وذكر أنه لازم الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد في الفقه وسماع الحديث عشرين سنة وأنه سمع على ابن الأنماطي صحيح مسلم بقراءة أبي حيان وسمع عدة من الكتب الكبار على ابن دقيق العيد ثم سلك طريق العبادة فحصل له انحراف مزاج فادعى في سنة 689 دعاوي عريضة من رؤية الله تعالى في المنام مراراً وأنه أسري به إلى السموات السبع ثم إلى سدرة المنتهى ثم إلى العرش ومعه جبريل وجمع من الملائكة وأن الله كلمه وأخبره بأنه المهدي وأن البشائر تواردت عليه من الملائكة وأنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم فأعلمه بأنه من ولده وأنه المهدي وأمره أن ينذر الناس ويدعوهم إلى الله فاشتهر أمره فأخذ وحبس وكان الشيخ نصر المنجي يحط عليه فذكر عن نفسه أن نصراً أشار عليهم بقتله فطلع إلى القلعة وصرح بأنه المهدي فأخذ وأرادوا قتله ثم حبسوه ودخل عليه رجل أراد خنقه فذكر عن نفسه أن الرجل حفت يده ثم قيل للسلطان فأفرج عنه ثم ثار في سنة 699 فأمسكوه وحبسوه وانفقوا على شنقه فأرسل إليه القاضي تقي الدين ابن دقيق العيد أن يظهر التجانين فكسر الكوز الذي عنده فيه الماء وكسر الزبدية التي فيها الطعام وشطط في الناس فأثبت القاضي أنه مجنون وحكم بذلك وأطلق فبلغ ذلك الشيخ نصراً المنجي فغضب وأشار على بيبرس وكان يعتقده وعلى سلار أن يسقوه السم فذكر أنه سقي مراراً فلم ينبج فيه وجمع هذا الرجل كتاباً كبيراً بث فيه الأحوال التي اتفقت له وفي دعاوي عريضة غالبها منامات ويحلف على كل منها وذكر أنه جلس في حانوت الشهود فرأى جبريل في المنام فقال له المال الذي يتحصل مع الشهود حرام فترك ذلك فاتفق أن المنصور لاجين لما جدد وقف الجامع الطولوني وعمره قرره في مشيخة السبحة وجعل له في كل شهر ثلاثين درهما فاقنتع بها وأن بدر الدين بن جماعة لما ولي القضاء فرأى أن متحصل الجامع لا يفي بجميع المقررين فأراد قطع بعضهم فاتفق الرأي على قطع شيخ السبحة والفقراء المسيحين والقراء وأيتام المكاتب فاجتمع به فقال له يا قاضي لأي سبب تقطعهم قال لأن المتحصل الآن مائة ألف درهم تفض على القومة والإمام والخطيب والمدرسين والطلبة فما فضل للباقيين شيء فقال له قد كان متحصله في أيام ابن دقيق العيد تسعين ألفاً وكان يصرف للجميع ولا ينقطع لأحد شيء وأنت باشرت سنة فأنفقت ثمانية أشهر وستة أخرى ستة أشهر وانكسر لهم بعد ذلك أحد عشر شهراً فما أفاد القول فيه قال فكتبت قصة وقدمتها للناصر فأمر كريم الدين الكبير بكشف الوقف فكشف وصرف للجميع وفضل فضلة فعمر بها الماذنة وعمر سقف الجامع وكان أكثر خشبه انكسر ثم تولى النظر فجليس فعمر فيه درابزين وتصدق من الذي فضل بجملته من الخبز في كل يوم وبنى

للوقوف فرنا وطاحونا، وذكر في كتابه عن سلار مساوئ كثيرة من أقبحها أن عز الدين الرشيدي حكى له أنه كان عند سلار فجاءه طواشي حبشي فقال إن الأمير الفلاني اشتراني من تاجر كارمي رباني وحفظني القرآن وحججت معه فأراد الأمير مني الفاحشة فامتنعت وقلت هذا حرام فبطحه وضربه مائة دبوس ورمى سراويله ملطخ بدمه فقال يا عبد السوء جيد عمل معك أحد يشتكي من أستاذه فقال ما بقيت أقيم عنده وأريد السوق فأمر بضربه فضرب مائتي عصا وأرسله إلى أستاذه وذكر أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام في السنة التي دخل فيها غازان الشام فقال له أخبر أهل الدولة أن العدو قد أذن له في دخول الشام وأنه راسلهم بذلك فكذبه الشيخ نصر والشيخ فخر الدين الإقفاصي وجلال الدين القلانسي وعز الدين البهنسي وآخرون وحلفوا له أنه ما يدخل الشام أحد من التتر في هذه السنة فكان ما كان، وذكر في بعض كلامه أن المهدي يخرج في سنة 734 أو في سنة 744 وذكر عدة منامات أنه هو المهدي ثم ذكر في مواضع أن المعني بكونه المهدي أنه يهدي الناس إلى الحق وليس هو المهدي الموعود به في آخر الزمان وذكر في من تعصب عليه شيخ الخانقاه كريم الدين الأملي وابن الخشاب المحتسب وعمر السعودي صهر كريم الدين والقونسي نائب المالكي ونجم الدين ابن عبود وذكر أنه كان مرة نصح ابن الخشاب بسبب مملوك أمرد كان في خدمته

صفحة : 62

فقبل منه ثم نقض عليه وذكر أنهم حبسوه عند المجانين ثم أرسلوا إليه السم فوضع في شراب وسقوه فما أثر فيه وأنهم سقوا نصرانيا من الأسرى منه فمات من ساعته وأنه انطلق وأظهر التوبة من دعواه أنه المهدي وكان مما شهد عليه أنه زعم أنه رسول الله فتنصل من ذلك وقال إنما قلت أنني رسول الله إليكم لأنذركم ومات هذا الرجل في سنة 740 وقد جاوز الثمانين والله أعلم بحاله. فقبل منه ثم نقض عليه وذكر أنهم حبسوه عند المجانين ثم أرسلوا إليه السم فوضع في شراب وسقوه فما أثر فيه وأنهم سقوا نصرانيا من الأسرى منه فمات من ساعته وأنه انطلق وأظهر التوبة من دعواه أنه المهدي وكان مما شهد عليه أنه زعم أنه رسول الله فتنصل من ذلك وقال إنما قلت أنني رسول الله إليكم لأنذركم ومات هذا الرجل في سنة 740 وقد جاوز الثمانين والله أعلم بحاله.

أحمد بن عبد الله الأنصاري بن يوسف الأنصاري معين الدين ابن أمين الدين سمع من المعين الدمشقي وحدث وكان... مات سنة...

أحمد بن عبد الله الغرناطي بن يونس الأنصاري الغرناطي أبو جعفر كان بصيرا بالأحكام كثير الثاني والإقدام على ما يحجم عنه غيره ناب عن القضاة فما حمدوه وتأنل ما لا ظاهرا وكانت له مشاركة في علم اللسان ومعرفة بالفقه واضطلاع بالمسائل وقعد بمسجد الربض يتكلم على العامة بلسان جهوري في عارضة وصلابة ومات في صفر سنة 759، ذكره ابن الخطيب وقال كان عارفا بالوثائق مع المشاركة في العربية والمعرفة بالأحكام. أحمد بن عبد الله أبو الفضائل تاج الدين بن الصاحب أمين الدين ابن الغنام نشأ في عز أبيه وولي هو وأخوه في وزارة أبيهما كتابة الإنشاء إلى أن أخرجهما السلطان في سنة 29 بعد موت أبيهما وسجن هذا وأهين ثم ولي تاج الدين استيفاء الصحة في سنة 39 ثم نظر الدولة ثم عزل وصودر ثم استقر في ديوان بشتاك وولي نظر البيوت ثم أسمك وصودر في جمادى الآخرة سنة 46 ثم ولي نظر الجيش بعد علم الدين بن زنبور سنة 53 ثم أضيف إليه الخاص سنة 55 وتحدث في أمور الدولة بعد موت الوزير الموفق هبة الله فقرر مع طاز أنه يوفر من المصروف وعمل استيمارا وقف عليه فأذن له فيه فقطع نصف المعاليم ومن استضعفه قطع مرتبه كله فقطع عدة من المباشرين عن مباشراتهم فكثر عليه الادعاء وأظهروا الشماتة به حتى مات تحت العقوبة في ذي القعدة سنة 755 فكانت نهايته سبعة أشهر وكان مشهورا ببس القلم وقوة الضبط والخبرة بالمباشرة والتصميم في الأمور وهو والد الصاحب عبد الكريم بن الغنام.

أحمد بن عبد الله الخطابي الكتبي الناسخ كتب عنه ابن رافع من نظمته

الراحمون لمن في الأرض يرحمهم
 وقل أعوذ برب الناس منه إذا
 بن عبد الله البعلبكي مضى في ابن بلبان.
 أحمد بن عبد الله الدمنهوري شهاب الدين المعروف بابن الجندي كان أحد الفضلاء
 بالقاهرة مات سنة 793.
 أحمد بن عبد الله العباسي ثم المصري الحنبلي سبط أبي الحزم القلانسي كان من أعيان
 الحنابلة مات في جمادى الأولى سنة 774.
 أحمد بن عبد الله الحرصي الفقيه نزيل واسط اليمن بالقرب من المهجم كان فقيها
 فاضلا انتفع الناس به وله كرامات وأتباع مات في ذي الحجة سنة ثمانمائة.
 أحمد بن عبد المحسن بن الحسن بن معالي نجم الدين الدمشقي تفقه على التاج ابن
 الفركاح ولازمه وأعاد جنده وولي قضاء القدس عن البهاء ابن الزكي وناب بدمشق عن
 ابن صصري وغيره ودرس بالنجبية وحدث عن ابن عبد الدائم وابن أبي الخير والمسلم بن
 علان وغيرهم ومات في شعبان سنة 726 وله 77 سنة.
 أحمد بن عبد المحسن السبكي بن حمدان السبكي أخو قطب الدين محمد الآتي ذكره
 مات في سنة 769.
 أحمد بن عبد المحسن الكندي بن أبي الطاهر الكندي أبو اليمن المصري ولد سنة...
 وسمع من الرشيد العطار والكمال الضير.
 أحمد بن عبد المحسن العدوي بن عيسى بن أبي المجد بن الرفعة شرف الدين العدوي
 ولد سنة 44 تقريبا وسمع من النجيب وابن عزون وابن القسطلاني والبر وجردى والمعين
 الدمشقي وحدث ومات في ربيع الآخر سنة 731 وسمع منه بعض شيوخنا وأبوه هو الذي
 بنى جامع ابن الرفعة.
 أحمد بن عبد المحسن المدني

صفحة : 63

ذكره ابن فضل الله في ذهنية القصر وقال كان يقال له البوز لقيته سنة 23 وزرته في
 منزله بطيبة وهو لسان قال وحال وقائل حق لا محال وحين دخلت عليه فنظرت إلى فقير
 منقطع ومقعده إذا قام لم يستطع.

ومن شعره

إنني ليعجبني مقامي عندهم
 وفقر مع عدم الزيارة ناظري
 مع ضعف حال ثم ليس مساعد
 من حيث يجمعنا مكان واحد وكان له
 خديم يحمله إلى المسجد أوقات الصلوات ويلزم الجماعة من غير فوات فمات ذلك
 الخديم فرثاه ومن جملة ما قال فيه المقطوع المذكور.
 أحمد بن عبد الملك بن سراق أبو جعفر من أهل المرية كان من أذكاء الطلبة حسن
 الخط سريعه مطبوع النادرة محدوب الظهر خفيف الروح كثير الدعابة قال الشيخ أبو
 البركات اعتضدت الشنشنة المعروفة من الحذب فيه بأمرين أحدهما عدم الأصالة مع لؤم
 المنشأ والثاني حظه من الأدب فكان حظ الأديب من نادرته أن يطبعها ويضعها في
 موضعها قال لسان الدين وانتقل أخيرا إلى بجاية ونال من رئيسها حظوة.

ومن شعره

أما هواك بلا شك فيفني
 بذا جرى الحكم بين الكاف والنون
 يا كامل الحسن والعدوان شيمته
 لا يكمل الحسن إلا بعد تحسين
 لولاك هواك الذي أودى بقلبي ما
 بعدت في الحب عن حاء وعن سين
 أدرك حشاشة نفس فيك فانية

قد عوضت غيرها في الذل بالهون
رام العواذل سلواني فقلت لهم
والحب ينشرني والشوق يطويني
قالوا وهل لك في قبل من حبيبك قل
قلت الخيال مع الأسحار يكفيني
قالوا فإن لم تنم كيف السبيل له
قلت التخيل والأفكار تغنيني
قالوا شفاؤك في السلوان عنك إذا

قلت السلوان عن السلوان يشفيني مات ببجاية سنة 721.

أحمد بن عبد الملك البزاز بن عبد المنعم بن عبد العزيز بن جامع العزازي البزاز الشاعر
المشهور اشتغل في الأدب ومهر وفاق أقرانه وسمع منه من نظمته أبو حيان والحافظ أبو
الفتح اليعمري وحدث عنه غير واحد وله في الموشحات يد طويلة ومات بالقاهرة في 29
من المحرم سنة 710 وله ثلاث وثمانون سنة ومن نظمته ما طارح به ابن النقيب في
الشباب:

وما صفراء شاحبة ولكن	تزينها النضارة والشباب
مكتبة وليس لها بنان	منقبة وليس لها نقاب
تصيخ لها إذا قبلت فاهها	أحاديثا تلذ وتستطاب
ويحلوا المدح والتشبيب فيها	وما هي لا سعاد ولا رباب وله في القوس

ملغزا

ما عجوز كبيرة بلغت عمرا طويلا ويتغيها الرجال
قد علا جسمها صفار ولم تشك سقاما وكم عراها هزال
ولها في البنين قهر وسهم
وإن أنتم لم تشتهوها ففي
الأم أعوجاج في النفس
هزال قال الكمال جعفر كان مكثرا من النظم وحدث بشيء من شعره وسمع من
الفضلاء وكتب عنه الكبراء ومدح الأعيان والوزراء وله في كريم الدين الكبير مدائح فائقة.
أحمد بن عبد المنعم الطاوسي بن أبي الغنائم بن أحمد بن محمد القزويني الطاوسي
نزىل دمشق يقال أنه من ذرية طاوس صاحب ابن عباس ولد سنة 601 في شعبان وسمع
من محمد بن سعيد بن الخازن والعلم السخاوي وغيرهما وكان قدومه دمشق سنة 32
وذكر أنه اجتمع بالرافعي ورأى السلطان علاء الدين الخوارزمي سنة 15 وأرسله
السخاوي مع ابن مرزوق إلى بغداد سنة 34 فكان يؤم به وكان سمع صحيح مسلم
بقزوين على أبي بكر الشحاذي بإجازته من الفراوي وقرأ عليه البرزالي بإجازته العامة
من أبي جعفر الصيدلاني وقال الذهبي قال لنا كان أبي ناظر الأوقاف فشجع عنده الرافعي
في جامكية لعبد الغفار مؤلف الحاوي قال وسمع بحلب من ابن خليل وخرجت له عوالي
فيها بالإجازة العامة عن الصيدلاني وأسعد بن سعيد وعفيفة وكان تام الشكل محكم
التركيب وكان أسن شيوخنا في زمانه وهو ممن جاوز المائة بيقين ومات سنة 704 في
جمادى الأولى.

أحمد بن عبد النور المالقي بن أحمد بن راشد أبو جعفر المالقي ولد سنة 630 أخذ
القرآت عن الحجاج بن أبي ربحانة وسمع منه التفسير وغيره وقرأ الجزولية على ابن
المفرج المالقي وتقدم في العربية والعروض وله شعر وسط: فمنه

صفحة : 64

إذا ما رنا للحظ سهم مفوق	وفي كل عضو من إصابته جرح
هو الزمن المأمول عند ابتهاجه	فلمته ليل وغرته صبح وكان شديد
البله والتغفيل وهو صاحب القصة التي ذكر أنه طبخ قدرا فوجدها تعوز الملح فوضع في	

القرء ملحا غير مطحون ثم ذاقها قبل أن ينحل الملح فوجدها تعوز فزادها إلى أن صارت
القدر زعاقا وقد كنت رأيت نحوها مسطورا قديما ولكن في تلك القصة القديمة أن
صاحبها صار يذوق من المغرفة ما وضع فيها أولا وكانت وفاة ابن عبد النور بالمرية في
ربيع الآخر سنة 702.

أحمد بن شرف الدين بن الشيخ عبد الهادي بن أحمد بن أبي العباس ابن شاطر
الدمهوري شهاب الدين المعروف بابن الشيخ أصله من المغرب وكان ينتسب قرشيا ولد
في شوال سنة 33 بدمههور واشتغل بالعلم وتعالى الآداب وكان موصوفا بالذكاء وفاق في
حل المترجم وهو القائل في قرط لما ولى كشف الوجه البحري:

نادى عباد لقرط فطاب سمع البريه
وشنف الأذن منه قرط أنني للرعيه وكان لا يسمع شعرا ولا حكاية إلا

أخبر بعدد حروف ذلك فلا يخطئ مات في ذي القعدة سنة 787 وكان جده الأعلى أبو
العباس مشهورا بالجودة يعتقدونه الناس.

أحمد بن عبد الهادي عماد الدين بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد ابن
قدامة الحبلي يلقب عماد الدين هو وأبوه وجده وهو والد الحافظ شمس الدين محمد ابن
عبد الهادي مات قبله بثمان سنين وولد هو سنة 671 وسمع من ابن أبي عمر وابن شيان
والفخر علي وزينب بنت مكى وغيرهم وحدث مات في 4 صفر سنة 752 نقلت ذلك من
خط الشيخ تقي الدين السبكي قلت وقد حدث عنه ولده وابن رافع والحسيني وآخرون
وكان زاهدا عاقلا مقرئا قاله الحسيني.

أحمد بن عبد الوارث البكري شهاب الدين الشافعي نقلت من خط ابن القطان في ذيل
طبقات الأسنوي له كان عارفا بالفقه والأصلين والعربية منصفا في البحث وولي تدريس
مدرسة أطفح واعتزل الناس بأخرة مات في شهر رمضان سنة 774.

أحمد بن عبد الولي الغرناطي بن أحمد أبو جعفر بن العواد الغرناطي كان مقرئا فاضلا
من ذوي النزاهة مقتصدا محافظا على العبادة أخذ عن أبي جعفر بن الزبير وغيره ومات
في ذي الحجة سنة 705.

أحمد بن عبد الوهاب الغلامي بن خلف بن بدر المعروف بابن بنت الأعز الغلامي الفقيه
الشافعي شهاب الدين ناظر بيت المال وناظر الأحباس توفي في ربيع الآخر سنة 762.
أحمد بن عبد الوهاب بن الحباب بن عبد الرحيم شهاب الدين ابن الحباب ولد في رجب
سنة 37 بدمشق وكان أبوه من أهل مصر فقدم دمشق وولي قضاء الشولك فمات بعد
الستين فرجع ولده إلى دمشق تفقه قليلا ولازم القاضي تاج الدين أيام محنته فأحبه وقربه
وصحب القونوي فكان يترسل عنه إلى الكبار ويقال أنه لا يعرف له شيخ إنما كان يطالع
ويشغل بالجامع وكان محسنا إلى الطلبة مساعدا لهم وكان يحج كثيرا ويعلم الناس
المناسك وأمور دينهم وتصدى للتدريس ومات في ذي القعدة سنة ثمان مائة في طريق
الحج ذاهبا وكان لأهل صيداء فيه اعتقاد كبير.

أحمد بن عبد الوهاب النويري بن محمد بن عبد الدائم النويري شهاب الدين سمع
الشريف موسى بن علي بن أبي طالب ويعقوب الهذلي وبنات المنجا وغيرهم ونسخ من
البخاري ثمان نسخ وكان يكتب النسخة ويقابلها وينقل الطبايق والروايات عليها ويبيعها
بألف وجمع تاريخا حافلا باعه بخطه بألفي درهم وهو في ثلاثين مجلدة وحصل له عند
الملك الناصر حظوة ووكله في بعض أموره وباشر نظر الجيش بطرابلس وكان حسن
الشكل ظريفا متوددا مات في 21 شهر رمضان سنة 733.

أحمد بن عبد الوهاب بن الشامية المصري شهاب الدين بن تاج الدين موقع الحكم مات
في شعبان سنة 798.

أحمد بن عبيد الله بن جبريل كاتب الإنشاء أو يوسف كتب في الإنشاء دهرا طويلا من
أول الدولة التركية إلى أواخر أيامه وكانت وفاته في شهر رمضان سنة 709 بعد ما أضر.
أحمد بن عبيد الأسعدي

بن محمد بن عباس الأسعردى ثم القاهري المعلم أبو نعيم ابن الحافظ تقي الدين ولد سنة... واسمعه أبوه الكثير من النجيب وابن علاق وعبد الهادي القيسي وغيرهم وحدث بالكثير، روى عنه العلاني وابن رافع وآخرون من مشائخنا منهم العمار الكركي والشهاب السويداوي والبرهان الشامي ومات في شوال سنة 745.

أحمد بن عثمان المارديني بن إبراهيم بن مصطفى بن سليمان المارديني الأصل المعروف بابن التركماني الحنفي القاضي تاج الدين أخو العلامة علاء الدين الذي ولي الحكم استقلالا ولد في أواخر ذي الحجة سنة 681 وسمع من الدمياطي وابن الصواف وغيرهما وحدث واشتغل بأنواع العلوم ودرس وأفتى وصنف وناب في الحكم وكان موصوفا بالمروءة وحسن المعاشرة، وقال جمال الدين المسلاتي كتبت عنه من فوائده وعد له سبعة عشر تصنيفا في الفقه والأصول والعربية والعروض والمنطق والهيئة وله كلام على أحاديث الهداية وغالبها لم يكمل والكثير منها ينسب لأخيه وله نظم ووسط وله شرح الجامع الكبير وتعليقة على المحصل وعلى الخلاصة وكتب الخط الحسن ومات في أوائل جمادى الأولى سنة 744، ذكره الذهبي في المعجم المختص فقال من علماء القاهرة ارتحل بولده فسمعا من ابن الشحنة، وعلقت عنه وكان مولده سنة بضعة وثمانين وسمع من الذهبي رفيقا للذهبي وذكره في معجمه الكبير وكتب عنه حكاية وله...

أحمد بن عثمان الكومي بن إدريس بن محمد بن عمر بن عبد المؤمن بن علي الكومي أبو العباس ابن أبي دبوس وجده إدريس هو آخر الملوك من بني عبد المؤمن بالمغرب وكان أحمد ولد بالقاهرة سنة 722 وكان حسن الهيئة جميل الصورة بادن الجسم خفيفا للحية كثير الصمت حسن الكتابة بليغ العبارة ورحل من القاهرة في أواخر سنة 736 مؤملا استخلاص بعض أملاك تنسب لجدته وأبيه بمراكش فدخل تونس في رجب عام سبعة وثلاثين فأقام بها إلى أوائل سنة 741 فقبض عليه وسجن إلى رجب سنة 747 فأطلق ودخل الديار المصرية ثم رجع إلى تونس فانضم إليه جماعة من العرب وبايعوه وأظهر العصيان علي الأمير أبي الحسن ملك المغرب المريني وكثر جمع أحمد حتى قيل أنهم كانوا عشرة آلاف فالتقوا بعسكر أبي الحسن في المحرم سنة 749 فجرت بينهم حروب آل الأمر فيها إلى انهزام أبي الحسن واستولى العرب على الأموال الجمة ونازل أبو العباس تونس وعصت عليه قصبتها فحاصرها ورماهم بالمنجنق ثم عاد أبو الحسن وجمع العساكر وقصدهم ففر أبو العباس إلى العرب ودخل أبو الحسن تونس ثم وقع بين أبي العباس وبين العرب فاقتتل أمره وفر فقبض عليه وأودع في مركب في البحر إلى بجاية ثم إلى فاس ثم أطلق وأحسن إليه وإلى تلمسان ثم دخل غرناطة فأقام في ظل ملكها وأعدّها وطنا وتزوج وولد له ثم كاتبه بعض العرب من أفريقية فأصغى إلى داعيهم ولحق ببلنسية وذلك في سنة 753 فلم يحصل له مقصود فرجع إلى غرناطة وأقام بها إلى أن مات بمدينة فاس وافدا إلى ملكها أبي سالم إبراهيم بن أبي الحسن وذلك في سنة 762. أحمد بن عثمان بن أبي الرجاء بن أبي الزهر بن أبي القاسم التنوخي المعروف بابن السلعوس الدمشقي أخو الوزير شمس الدين... وكان أديبا فاضلا لم يدخل في شيء مما دخل فيه أخوه بل كان ينصحه ويحذره حتى كتب إليه من دمشق:

تنبه يا وزير الوقت واعلم
وكن بالله معتصما فإني
أخاف عليك من نهش الشجاعى فما نكب
أخوه أحضر الشجاعى جميع أقاربه إلى القاهرة وصادهم وكان قد سمع باليتين فسأل
عن قائلهما فعرف به فأطلقه دون الجميع فعار إلى دمشق سالما وعاش إلى...
أحمد بن عثمان أبو العباس بن علي تاج الدين أبو العباس ابن بنت أبي سعيد ولد سنة 680 روى عن والده ومات في الطاعون العام عام 749.
أحمد بن عثمان بن الجابي

بن عيسى بن حسن بن حسين بن عبد المحسن الياسوفي فخر الدين المعروف بابن الجابي ولد في أواخر سنة 36 ونشأ فقراً واشتغل وسمع الحديث ونسخ المصنف للذهبي ولازم علاء الدين بن حجي في الفقه وكذا الغزي وعماد الدين الحسيني وسمع الحديث من جماعة ثم حصلت له ثروة من قبل زوجته ماتت فورثها هو وابنه فأتسعت دائرته ودخل القاهرة في تجارة قال ابن حجي كان يتوقد ذكاء حسن الفهم سريع الإدراك حسن المناظرة مقداماً جريئاً في المحافل قوي العارضة وكان يجيد في بحثه مع الإنصاف التام مات في جمادى الأولى سنة 787.

أحمد بن عثمان الأمشاطي الأديب شهاب الدين كان قيم الشام في وقته في الأرزال والبلاليق ونحو ذلك مات في شهر رمضان سنة 725 ولم يكمل الستين واشتهر له الزجل الذي عايناه فيه ابن مقاتل وأوله

لك خدما أحمد حاز ملحروضو اصطبحفيه واغتبق
خال من سبجأسبي المهجزهر وخرجوأظهر فرج
من هام به لـيس يلام وأول رجل ابن مقاتل:
طرفي لمحيدر اتضحلي فيه ملحماعو حدق
إذا اختلجفيها الدعجيسي المهجولو نسج

قام عــــذار ولام أحمد بن عثمان القديمي أبو عبد الله شرف الدين رفيق الخطيب جلال الدين القزويني ولد سنة بضع وستين وقدم دمشق سنة 695 وأتقن القراءات وكان خيراً متودداً لقن جماعة ذكره الذهبي في آخر الطبقات. أحمد بن عثمان البصري فخر الدين ولي حسبة دمشق ثم أمر طبلخانة ومات في سنة 723 وسيأتي ذكر أخيه نجم الدين محمد بن عثمان.

أحمد بن عجلان بن رميثة بن أبي نمي ابن أبي سعد بن علي بن قتادة ابن إدريس ابن مطاعن الحسيني الشريف المكي سلطان الحجاز يكنى أبا سليمان ولده أبوه عجلان أميرة مكة وهو حي في شوال سنة 62 وكان قبل ذلك ينوب عنه في جميع أموره أيام مشاركته مع ثقبه ثم اعتقل مع أبيه وأخيه كيش بالقاهرة وكان السبب في ذلك أن الضياء الحموي ولي الخطابة بمكة فخرج في شعار الخطبة فصدّه أحمد عن ذلك فنقم عليه أهل الدولة ثم أفرج عنه ولما مات ثقبه في سنة 62 استقل أحمد بمكة ثم في سنة 74 استقر مكان أبيه ثم في سنة ثمانين أشرك معه ولده محمداً في السلطنة وجرّت لأحمد بمكة خطوب وجروب وكان شهماً شجاعاً ضخماً آدم رأيت يطوف بالكعبة سنة 85 مراراً وكان عظيم الأبهة واسع الحرمة كثير الرياسة واقتنى من العقار بمكة ومن العبيد شيئاً كثيراً وكان يحب العدل ويقمع المفسدين وحسنت سيرته جداً بالنسبة إلى أيام أبيه وعمه وشكره المجاورون مات في شعبان سنة 788.

أحمد بن أبي العز بن أبي المكارم بن سليمان الأشموني المعروف بابن الوزان الملقب شرف الدين كان أبوه يباشر في الديوان وكذلك أخواه وكانت لهم وجهة فتركها شرف الدين المذكور وسكن القاهرة وانقطع الكاملية وكان نظيف الثوب حسن السميت قليل الكلام وسمع من القطب القسطلاني ولازمه مدة وسمع أيضاً من ابن فارس والعز الحرائي وابن خطيب المزة ثم انتقل إلى بلده الأشموني وانعزل عن مخالطة الناس مع ملازمة الصلاة في الجماعة في أول الوقت وحدث في سنة 701 وبعدها واستمر على حالته إلى أن مات وقد جاوز السبعين نقلت ترجمته من خط أحمد بن يحيى بن عساكر من معجم شيوخه.

أحمد بن عسكر بن شداد الذرعي جمال الدين سمع من أبي عبد الدائم وابن أبي اليسر وغيرهما وكان صالحاً فاضلاً متعففاً متقللاً وحج مرات وكان يزور القدس في كل سنة ماشياً ومات في شهر رجب سنة 702.

أحمد بن علم بن محمود بن عمر الحرائي الدمشقي الحنبلي تقي الدين ولد سنة 684 وأحضر في الخامسة على الفاضلي وسمع من الزين الفارقي وست الأهل بنت علوان وابن مؤمن والموازيني وابن مشرف والفخر إسماعيل ابن عساكر وإسحاق النحاس ومن بعدهم وله إجازة من الفخر ابن البخاري وطلب بنفسه وأسمع أولاده قال الذهبي حرص

وأثبت وحفظ الشاطبية وفيه دين ومروءة وخير وقال ابن رافع كان دينا خيرا ذا مروءة وعقل مات في ليلة مستهل ذي الحجة سنة 742.
أحمد بن علي الحميري

صفحة : 67

بن أحمد بن إبراهيم الشقوري الحميري أبو جعفر أخذ ببلده عن أبي بكر محمد بن محمد بن خليل السكوني ومحمد بن محمد بن عزبون والقاضي أبي عامر بن أبي عبد الله بن ربيع المالقي وغيرهم وتلا بالإسكندرية على التاج الفاكهاني وغيره وبالقاهرة عن ابن سيد الناس وجماعة، قال ابن الخطيب استدعي للإقراء بمدرسة السلطان فاستغفى واستمر على ما هو سبيله إلى أن مات في أخريات سنة 756.

أحمد بن علي الأحميمي بن أحمد بن جعفر بن علي بن محمد بن عبد الظاهر الأحميمي قال الأسنوي في الطبقات نحا نحو أبيه في العلم والعمل وتذكير الناس فانتفعوا به كثيرا، وقال شيخنا العراقي كان ذا صلاح ومشاركة في العلم زرتة لما قدم القاهرة بالكاملية وبلغتنا وفاته بأخميم عن سن عالية وكانت وفاته في رجب سنة 757.

أحمد بن علي بن أحمد بن عبد الواحد.
أحمد بن علي الدمشقي بن أحمد بن علي بن يوسف الدمشقي ذكره عبد القادر في طبقات الحنفية فقال الإمام العلامة شهاب الدين عرف بابن عبد الحق أخو قاضي القضاة برهان الدين إبراهيم مولده تقريبا في سنة 676 قدم عليها القاهرة من دمشق لزيارة أخيه في سنة 730 ثم توجه إلى دمشق ومات بها في ليلة ثامن عشر ربيع الأول سنة 738 إمام فاضل محدث فقيه أفتى ودرس وحصل وأفاد.

أحمد بن علي الأزدي بن أحمد بن محمد الأزدي أبو جعفر الغرناطي القاضي قال ابن الخطيب تصدر لكتب الشروط وانتظم في سلك العدول وكان من بيت فلاحه ومات في ثامن عشر ذي الحجة سنة 739.

أحمد بن علي الهمذاني بن أحمد الهمذاني ثم لكوفي الحنفي فخر الدين الشهير بابن الفصيح ولد سنة 680 وكان له صيت في بلا العراق ثم قدم دمشق فأكرمه الطنبغا نائب الشام ودرس بالقصاعين وأعاد بالريحانية وكان فاضلا متوددا نظم قصيدة في القراءات على وزن الشاطبية بغير رموز فجاءت في نحو حجمها بل أصغر ونظم الفرائض السراجية وكنز الدقائق والمنار في أصول الفقه، قال شيخنا العراقي كان من فقهاء الحنفية وله مؤلفات وأرخ الذهبي مولده سنة 99 تقريبا والذي قدمته جزم به الصفدي، وقال الكمال جعفر نظم الكثير وصنف في الفرائض وكان كثير الإحسان إلى الطلبة بنفسه وماله، قلت ورأيت له نظم القراءات بغير رموز في نحو حجم الشاطبية، ومدحه أبو حيان بيتين، وكان قد سمع ببغداد من ابن والد واليبي وصالح بن عبد الله بن الصباغ وغيرهما وأجاز له إسماعيل ابن الطبال وتقدم في العربية والقراءات والفرائض وغيرها وشغل الناس وكان كثير التودد لطيف المحاضرة، ذكره الذهبي في معجمه ومات قبله بمدة وكتب عنه سعيد الذهلي من شعره ومات قبله بمدة: ومنه

العين أظلم نورها	والوصل منك ينيرها
في كل عضو عزه	وخسوفه وكسيرها ومنه
ما العلم إلا في الكتا	ب وفي أحادي الرسول
وسواهما عند المحققين	خرافات الفضول ومات في شعبان سنة

755.

أحمد بن علي بن نوركان بن أحمد المعروف بابن نوركان أبوه خوليا وباشر هو صناعة أبيه ثم جلس في دكان عطر ثم اشتغل بالفقه على النجم الأصفوني فبرع في مدة قريبة ومهر في الفقه والنحو والأصول وغيرها حتى أذن له بالإفتاء فدرس وأفتى حتى مات بمرض السل بقوص سنة 737 ذكره جعفر.

أحمد بن علي الدمشقي بن أيوب بن رافع الدمشقي الحنفي إمام القلعة سمع من أبي

بكر الرضي وغيره وحدث وأجاز لي غير مرة ومات في شوال سنة 798 وقد بلغ الثمانين. أحمد بن علي المشتولي بن أيوب بن علوي العلامي المشتولي شهاب الدين ولد سنة ست وستين وستمائة وسمع من النجيب الكثير وحدث وكان موقع الحكم حدثا عنه جماعة من شيوخنا وكتب عنه ابن رافع وقال مات في شعبان سنة 744 وقال ابن حبيب محدث حسن سمته وطال عمره وطاب وقته سمع من الحفاظ المرشدين وأخذ عن الرواة المسندين وحدث وأفاد وقصده الطلبة من البلاد ومات بالقاهرة عن اثنتين وثمانين سنة وأرخ أبو العباس ابن رجب مولده في ذي القعدة سنة 62 وهو موافق لما قال ابن حبيب. أحمد بن علي الصالحي

صفحة : 68

بن أبي بكر بن نصر بن بختر بن خولان بن بختر بن خولان الصالحي الحنفي ولد سنة 648 وأحضر على الفخر بعض المشيخة وأسمع من زينب بنت العلم وأجاز له جماعة وحدث بالصحيح عن ست الوزراء واشتغل بالعلم وتفقه وولي التدريس ببعض المدارس وخطب بالقلعة سمع منه الحسيني وشيخنا قال ابن رافع كتب الحكم للحنفي وقال الحسيني كان محترزا في شهادته مات في تاسع شهر ربيع الأول سنة 760. أحمد بن علي الكردي بن حسن بن صبح الكردي ثم الدمشقي شهاب الدين الأمير أحضر على التقي سليمان وتعالى الجندية ثم قدم مصر فولي الكشف بالوجه البحري ثم قرر والي الولاية بالشام ثم ولي مقدمة ألف وحج بالناس سنة 45 ثم ولي نيابة غزة سنة 51 ثم صفد ثم ولي حاجب الحجاب بدمشق ثم سجن بالإسكندرية ثم أطلق بعد قتل الناصر حسن... إلى حلب بأمر طيلخانة ثم قرر والي الولاية بحوران ثم نيابة القلعة وله بصفد جامع وكان مشكور السيرة في ولاياته صار ما مهابا مات في ربيع الآخر سنة 771. أحمد بن علي البغدادي بن الحسن بن خليفة الحسيني مجد الدين التاجر البغدادي ولد سنة 691 وأخذ عن ابن المطهر الحلي في المعقول وقدم دمشق مشغل الناس وانتفع به جماعة وخلف ثروة جيدة ومات في رمضان سنة 765. أحمد بن علي بن الحسن بن داود الجزري ثم الصالحي أبو العباس الهكاري العابد ولد مستهل سنة 49 وأحضر على محمد بن عبد الهادي وأخيه عبد الحميد وأبي علي البكري وخطيب مردا وابن عبد الدائم واليلداني وعبد الوهاب ابن الناصح وغيره وأجاز له المبارك الخواص وفضل الله الجيلي ويوسف سبطا بن الجوزي والذعبي وغيرهم وحدث كثيرا وسكن حماة ثم دمشق قال الذهبي تفرد وقصده الطلبة وكان كثير الذكر والتلاوة قال السبكي لم أر أجلد على العبادة منه مات في خامس شعبان سنة 743 فاستكمل أربعاً وتسعين سنة ونصف سنة وشهرا وقد وصلوا عليه بالإجازة شيئا كثيرا وصارت الرحلة إليه بعد زينب بنت الكمال.

أحمد بن علي بن النحاس بن حسن بن علي بن أبي نصر ابن النحاس المعروف بابن عمرون الحلبي الأصل البعلبي الكاتب سمع من ابن القواس معجم ابن جميع من الشرف ابن عساكر ومن أبي الحسين اليونيني الصحيح وحدث وسمع منه الحسيني وجماعة وهو سبط الفقيه أبي عبد الله اليونيني وكان إليه الإشراف على الجامع ببعلبك ثم ترك ومات في ربيع الأول سنة 764 وكان مولده في صفر سنة 682 فأكمل اثنين وثمانين سنة وأخوه عبد الله مات سنة 741.

أحمد بن علي المزري بن حسن المزري الحفار أبوه سمع من أبي نصر بن الشيرازي سمع منه الشيخ عبد الرحمن بن عمر القباني مسند بيت المقدس. أحمد بن عبي بن خالد البلوي من أهل تاجلة أبو جعفر يعرف بابن خالد كان خطيبا حسن السمات ملتزما للسنة شديد الانقباض طويل الباع مصيبا لهدف البلاغة ولي القضاء ببلده فمن قوله يخاطب الشيخ أبا الحسن بن الحباب في شأن كتاب كان وجه إليه بين يدي عيد النحر فضاع في الطريق:

للمجد ضاع فقلت ذلك دينه

زعموا بأن الهدى هدي الولي

طورا يشبطه الحياء وتارة
مهابة البيت المؤمل ركنه
بعد المزار ووعثه وحزونه
ومقامه السامي الذري وحجونه وهي طويلة
ومات مفقودا في الكائنة العظمى بظاهر طريف يوم الاثنين سابع جمادى الأولى سنة
741.

أحمد بن علي بن الزبير بن سليمان بن مظفر الجيلي الدمشقي شمس الدين الشافعي
الصوفي بخانقاه الطواويس ولد سنة 635 وسمع على ابن الصلاح سمع عليه مجلدين من
السنن الكبير للبيهقي وحدث بهما قال الذهبي كان دينا منطبعا كثير النوافل والتلاوة ومات
على خير في شهر ربيع الآخر سنة 724.

أحمد بن علي السيواسي بن سعيد السيواسي سمع... وطلب وقتا وكتب الطبايق ومات
في الطاعون العام سنة 749 وذكره شيخنا العراقي في ذيله.

أحمد بن علي بن سنجر بن عبد الله الحكري شيخ القراء بالمدرسة الظاهرية كان كثير
الخير والديانة مشهورا بالصلاح والزهد عرضت عليه مناصب الإقراء فامتنع وكانت وفاته
في جمادى الآخرة سنة 741.
أحمد بن علي الخزاعي

صفحة : 69

بن سيد بونة أبو جعفر الخزاعي قرأ على ابن جعفر بن الزبير وأبي الحسن بن فضيلة
وغيرهما وكان حفظة لأسماء الرجال والتاريخ وكان فيه لوثة وكان أهل محلته يتبركون به
ومات في ربيع الآخر سنة 754 وكانت جنازته حافلة جدا.

أحمد بن علي الأنصاري بن عبادة الأنصاري الحلبي الأصل نشأ بالقاهرة واشتغل بالكتابة
وخدم زين الدين ابن مخلوف فأقامه وكيلا في التحدث على تعليقات تركة المنصور قلاون
فصار يدخل على الناصر وهو صغير ويتقاضى مهماته حتى حظي عنده فلما تسلطن ولاه
نظر المرستان في سنة 707 ثم سار معه إلى الكرك وأقام مدة بالقدس إلى أن عاد
صحبته بعد خلع المطفر ففوض إليه وكالته فعظم شأنه ونفذ أمره وقويت حرمة وأفرط
حتى أنه كان له مملوك يحبه فبلغه أن بعض العبرانيين عاشره فأحضرهم كله وضرب من
أعيانهم نحو العشرين وبالغ في إهانتهم واتفق أن شهاب الدين النويري رافعه عند
السلطان فبلغه ذلك فضربه بالمقارع ولم يكن السلطان يرجع في حقه إلى أحد وعرض
عليه الوزارة فلم يقبل وأقطعه قرية بحلب وأخرى بدمشق ومات على وجهته في 16
جمادى الأولى سنة 710.

أحمد بن علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام بن يوسف بن موسى ابن تمام بن حامد
بن يحيى بن عمر بن عثمان بن علي بن نشوان بن سوار بن سليم السبكي أبو حامد بهاء
الدين كذا نقلته من خط أخيه تاج الدين وسماه أبوه في أول ما ولد تمام ثم تسمى أحمد
بعد أن جاز سن التمييز ومولده على ما قرأت بخط أبيه في آخر تاسع عشر بل بعد
المغرب من ليلة العشرين من جمادى الآخرة سنة 719 وأحضر على الحجار في الخامسة
جميع الصحيح وأسمع على يونس الدبوسي والواني والبدر ابن جماعة وجماعة ودمشق
من الجزري والمزي وغيرهما وأخذ عن أبيه وأبي حيان والرشيدي والأصبهاني وسمع على
الشيخ تقي الدين ابن الصائغ عدة قراءات وتفقه على المجد الزنكلوني وابن القماح
وغيرهما وأنجب وبرع وهو شاب قال الذهبي في المعجم المختص الإمام العلامة المدرس
له فضائل وعلم جيد وفيه أدب وتقوى وساد وهو ابن عشرين سنة وأسرع إليه الشيب
فأنقذ وهو في حدود العشرين قلت كان ذلك لما ولي أبوه قضاء الشام فإنه فوض إليه
تدريس المنصورية وغيرها ثم ولي هو تدريس الشافعي والحاكم ثم درس بالشيخونية أول
ما فتحت وكانت له اليد الطولى في علوم اللسان العربي والمعاني والبيان وله عروس
الأفراح شرح تلخيص المفتاح أبان فيه عن سعة دائرة في الفن وله تعليق على الحاوي
وعمل قطعة على شرح المنهاج لأبيه وكان أديبا فاضلا متعبدا كثير الصدقة والحج
والمجاورة سريع الدمعة قائما مع أصحابه وولي قضاء الشام عوضا عن أخيه ثم ولي قضاء

العسكر عوضاً عن أبي البقاء لما ولي قضاء الديار المصرية وقد شرع في شرح الحاوي فكتب منه عدة مجلدات لو كمل لكان في عشرين مجلدة وشرع في مختصر ابن الحاجب فكتب منه قطعة لطيفة في مجلد لو استمر عليه لكان عشر مجلدات أو أكثر وكان كثير الحج والمجاورة والأوراد والمروءة خبيراً بأمر دنياه وآخرته ونال من الجاه ما لم ينله غيره وقرأت بخط أبيه خلع على ابني أحمد تشريف صالح لكونه مفتي دار العدل وذلك في سنة 52 ومن قول الشيخ تقي الدين في ولده:
دروس أحمد خير من دروس علي
وذاك عند علي غاية الأمل

صفحة : 70

وقرأت بخط أبيه قال قال ابني أبو حامد في درس أخيه الحسين بالشامية عندما جرى الكلام في قوله الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أن في الآية إشارة إلى أن المراد بالظلم الشرك لأنه يلتبس بالإيمان قال وهي فائدة عظيمة فرحت بها أشد من فرحي بالدرس، ونقلت من خط أبيه من إنشاء ابني أبي حامد الحمد لله الذي شرح لمن شرع في إفادة العلم صدراً ومنح من منع نفسه إرادة الإثم في الدنيا حسنة وفي الآخرة أخرى وذكر خطبة الدرس قال وذلك في ربيع الأول سنة 48 وقرأت بخط القاضي تقي الدين الزبيري كان الشيخ بهاء الدين السبكي من رجال العلم وكان أبوه قاضي الشام فكثرت ماله وكثرت وظائفه فإن أباه لما ولي قضاء الشام سأل أن تكون جهاته لولده هذا وهي درس الفقه بالمنصورة والميعاد بجامع ابن طولون والميعاد بجامع الظاهر وتدريس السيفية والكهارية وغير ذلك فلما مات ابن اللبان سعى في تدريس الشافعي فنارعه تاج الدين المناوي فحضر كل واحد منهما ثم نزع عنهما لابن خطيب يبرود ثم استنزله عنه بهاء الدين بمدرسة بالشام فاستمر فيه ثم استقر في إفتاء دار العدل ثم سعى في قضاء العسكر فلم يحصل له حتى ولي قريبه بهاء الدين أبو البقاء واستقر في تدريس الفقه بالشيخونية ثم لما مات ابن الجزري خطيب جامع ابن طولون فقرر أولاده عوضاً عنه فسعى بهاء الدين إلى أن أخرج الخطابة عنهم بعد أن قررهم فيها تاج الدين المناوي وهو يومئذ الناظر الشرعي ثم ولي تدريس التفسير بجامع ابن طولون بعد الشيخ جمال الدين الأسنوي وكان سعى فيه بعد موت ابن عقيل فولاه أبو البقاء لولده بدر الدين فنزعه منه جمال الدين ابن التركماني قاضي الحنفية فلما مات سعى فيه بهاء الدين أيضاً فقرر أمير علي المارديني فيه الأسنوي فلما مات الأسنوي أعاده أبو البقاء لولده فدخل عليه بهاء الدين في تلك الليلة فاستحى منه وكتب له به فاجتمعت له هذه الوظائف العظيمة وكان غالب المصريين يخدمونه لكثرة عطائه ولا يحاول أمراً إلا ويصل إليه وصارت له دربة عظيمة في السعي حتى يبلغ أغراضه وجرت له في ذلك خطوب كثيرة وفي الغالب ينتصر وبني داره التي بدرب الطفل وهي مشهورة وولي قضاء الشام مرة عوضاً عن أخيه في دولة يلغا وحضر أخوه علي وظائفه بالقاهرة، ذكر الشيخ كمال الدين الدميري أنه مرض بمكة وهو مجاور فقال لي هذا جمادى وجرت العادة فيه بحدوث أمر ما فإن جاء الخبر بموت أبي البقاء وأنا في قيد الحياة فذاك وإلا فاقراً الكتاب على قبري، قلت وهذا الذي ذكره الدميري عنه من أمر جمادى الآخرة لم يرد به العموم وإنما أراد به خصوص نفسه لأنني رأيت بخط أبيه ما يدل عليه فإنه أرخ نظم حفيده أبي حاتم بن أبي حامد هذا في تاسع عشر جمادى الآخرة ثم عقب ذلك بأن قال ووليت أنا قضاء الشام في تاسع عشر جمادى الآخرة فكتب ابنه بهاء الدين في الهامش وفيه وليت أنا تدريس المنصورة وغيرها، ثم قال تقي الدين ولد ابني أبو حامد في آخر تاسع جمادى الآخرة وأول ليلة العشرين منه وفي تاسع عشر جمادى الآخرة ولي ابني الحسين تدريس الشامية وهو تاريخ توقيعه وبخط بهاء الدين وفي تاسع عشر جمادى الآخرة سنة 62 ولي ابني أبو حامد المقدم ذكره تدريس المنصورة قال وفي تاسع عشر جمادى الآخرة يعني سنة... ولي بهاء الدين أبو البقاء وفي تاسع عشر جمادى الآخرة يعني سنة 69 عزل أخي تاج الدين من قضاء الشام

قلت ولم تتفق وفاته إلى في سابع شهر رجب سنة 73 فانخرم الاستقراء وقرأت بخط القاضي تقي الدين الزبيري لما ولي أمير على نيابة السلطنة بالديار المصرية قرر الشيخ سراج الدين البلقيني في قضاء دمشق وعزل تاج الدين السبكي وأخرج بهاء الدين السبكي إلى دمشق ليدعي عليه بما في جهته أيام مباشرة أبيه وأخيه فعقد لهم مجلس فحكم ابن خطيب الجبل باعتقال تاج الدين فاعتقل بقلعة دمشق وهرب أخوه فاختفى عند التاج الملكي قبل أن يسلم وكان يومئذ بدمشق كاتباً نصرانياً ولما مات بهاء الدين السبكي أوصى بوظائفه لأولاده وأولاد أخيه وكتب بخطه إلى محب الدين ناظر الجيش يسأل منه المساعدة على ذلك فوثب مختص النقاشي فانتزع خطابة جامع ابن طولون لأبي هريرة ولد أستاذه أبي إمامة ابن النقاش وكانت لمختص صورة كبيرة عند الملك الأشرف شعبان فعجز ناظر الجيش عن مقاومته وكذلك مشيخة الميعاد ولما خرج ذلك وثب الشيخ

صفحة : 71

سراج الدين البلقيني على درس التفسير وقضاء العسكر وأبو البقاء على درس الشافعي وقرر أكمل الدين في درس الشيخونية الشيخ ضياء الدين إلى أن لم يبق مع أولاده شيء من جهاته وكانت كثيرة جداً حتى أخذ عز الدين الطيبي درس السيفية والكمال الدميري درس الكهارية والميعاد بجامع الظاهر قال الزبيري وكان الشيخ بهاء الدين قد عمل على أولاد الجزري خطيب الجامع الطولوني فأخذ منهم الخطابة بعد أن كان تاج الدين المناوي قررهم فيها فتولاها بهاء الدين بالجاء والسعي وحرّموا منها وكان لا يتنهأ بالخطابة لأن يلغا ما كان يصلي إلا في الجامع الطولوني فلا تعجبه خطبته فكان يأمره أن يستنيب غيره في الخطابة فكان لا يخطب فيه إلا إن كان يلغا غائباً، قلت وقد وقع لولد أبي هريرة ابن النقاش في الخطابة ومشيخة الميعاد أشد مما وقع لأولاد الجزري وذلك أن أبا هريرة نزل في مرض موته عن الخطابة لولده الصغير أبي اليسر محمد وعدل عن أخيه الأكبر أبي إمامة لأنه كان يخشى أن يقف بعض الأمراء في طريقه فاستقر أبو اليسر في الخطابة من أواخر سنة تسع عشرة إلى جمادى... سنة 24 فعزله السلطان الملك الظاهر جقمق لأنه كان يصلي هناك ويسمع خطبته فلا تعجبه وقرر في الخطابة والمشيخة برهان الدين إبراهيم بن أحمد بن الميقل خطيب جامع الماس لأنه كان مشهوراً بجودة أداء الخطبة وجهد أبو اليسر بالسلطان كل الجهد فلم يجبه إلى إعادة الخطابة حتى لم يترك أحداً من طبقات الناس من الأمراء والكبراء والرؤساء والفقراء والعلماء فلم ينجع فيه وأصر على المنع ووعده أن يعوضه عنهما ومات بهاء الدين مجاوراً بمكة ليلة الخميس السابع عشر من شهر رجب سنة 773 وله أربع وخمسون سنة وبضع أشهر ووهب ابن حبيب فقال عاش ستاً وخمسين سنة. أج الدين البلقيني على درس التفسير وقضاء العسكر وأبو البقاء على درس الشافعي وقرر أكمل الدين في درس الشيخونية الشيخ ضياء الدين إلى أن لم يبق مع أولاده شيء من جهاته وكانت كثيرة جداً حتى أخذ عز الدين الطيبي درس السيفية والكمال الدميري درس الكهارية والميعاد بجامع الظاهر قال الزبيري وكان الشيخ بهاء الدين قد عمل على أولاد الجزري خطيب الجامع الطولوني فأخذ منهم الخطابة بعد أن كان تاج الدين المناوي قررهم فيها فتولاها بهاء الدين بالجاء والسعي وحرّموا منها وكان لا يتنهأ بالخطابة لأن يلغا ما كان يصلي إلا في الجامع الطولوني فلا تعجبه خطبته فكان يأمره أن يستنيب غيره في الخطابة فكان لا يخطب فيه إلا إن كان يلغا غائباً، قلت وقد وقع لولد أبي هريرة ابن النقاش في الخطابة ومشيخة الميعاد أشد مما وقع لأولاد الجزري وذلك أن أبا هريرة نزل في مرض موته عن الخطابة لولده الصغير أبي اليسر محمد وعدل عن أخيه الأكبر أبي إمامة لأنه كان يخشى أن يقف بعض الأمراء في طريقه فاستقر أبو اليسر في الخطابة من أواخر سنة تسع عشرة إلى جمادى... سنة 24 فعزله السلطان الملك الظاهر جقمق لأنه كان يصلي هناك ويسمع خطبته فلا تعجبه وقرر في الخطابة والمشيخة برهان الدين إبراهيم بن أحمد بن الميقل خطيب جامع الماس لأنه كان مشهوراً بجودة أداء الخطبة وجهد أبو اليسر بالسلطان كل الجهد فلم يجبه إلى إعادة الخطابة حتى

لم يترك أحدا من طبقات الناس من الأمراء والكبراء والرؤساء والفقراء والعلماء فلم ينجع فيه وأصر على المنع ووعدته أن يعوضه عنهما ومات بهاء الدين مجاورا بمكة ليلة الخميس السابع عشر من شهر رجب سنة 773 وله أربع وخمسون سنة وبضع أشهر ووهب ابن حبيب فقال عاش ستا وخمسين سنة.

أحمد بن علي الطاهري بن عبد الله أبو العباس الطاهري بن خالة الشيخ أبي العباس ابن الطاهري ذكره القطب في تاريخ مصر وأرخ وفاته سنة 735 تقريبا وقال أنه حدث بالقاهرة سنة 694.

أحمد بن علي البغدادي بن عبد الله بن أبي الدر البغدادي جمال الدين القلانسي ولد سنة 640 وسمع الكثير من ابن أبي الدنية ومن عبد الصمد بن أبي الجيش وابن وزخر وابن بلدجي وخرج وأفاد وكتب قال الذهبي كان صدوقا روى عنه أحمد بن عبد الغني الوفايات وعبد الله بن سليمان العراد ومحمد بن يوسف ابن منكلي وغيرهم ومات في شهر رجب سنة 704.

أحمد بن علي الدمشقي

صفحة : 72

بن عبد الصمد الدمشقي الزجاج ولد في حدود سنة سبعمائة سمع ابن مشرف وأخذ عنه الحسيني وذكر أنه مات في شعبان سنة 762.

أحمد بن علي المصفي بن عبد العزيز بن عبد الله بن المصفي بضم الميم وسكون المهملة بعدها فاء الاسكندراني الفقيه المالكي شرف الدين بن القاضي نفيس الدين ولد في شعبان سنة 649 وسمع من أبي الفتح عثمان بن هبة الله بن عوف وسمع الكثير من حافظ الثغر منصور بن سليم وأجاز له وسمع القصائد الوترية قرأت بخط بدر الدين النابلسي في معجم شيوخه كان من أعيان علماء أهل الثغر يخرج به أهل الاسكندرية فهو شيخ من أفتى منهم من الطلبة وكان عالما خاشعا متقللا من الدنيا على طريق السلف الصالح وحدث وأفتى وشغل الناس مدة وحدثنا عنه جماعة من شيوخنا بالإسكندرية مات في شوال سنة 744.

أحمد بن علي بن عبد الواحد أحمد بن علي الأدفوي بن عبد الوهاب بن يوسف بن منجا الأدفوي... من الطالع.

أحمد بن علي الحموي بن عبيد أن ابن عبيد أبو عمر الحموي سمع من أحمد بن إدريس بن مزيه جزء البيونة والمسلسل وغير ذلك وحدث روى عنه أبو حامد بن ظهيرة في معجمه.

أحمد بن علي التريافي بن عتيق التريافي يقال له اشكمدز الغرناطي أبو جعفر كان من أهل الخير والعدالة عارفا بالوثائق دمث الأخلاق خطب بالجامع وأم به وكان قد أخذ عن أبي جعفر بن الطباع وغيره ومات في رجب سنة 710.

أحمد بن علي الفيشي بن عثمان الفيشي شهاب الدين أخذ القراءات عن التقي البغدادي وأقرأ الناس مدة بمصر وكان ضريرا مات في صفر سنة 797.

أحمد بن علي القصري بن عسكر القصري الجمال ولد سنة... وأسمع على محمد بن أبي الفضل المرسى وحدث ومات سنة...

أحمد بن علي الششتري بن عقيل بن راجع بن مهنا علم الدين الششتري سمع السراج عمر القزويني وحدث عنه بكازرون في سنة 65 ذكره ابن الجزري في مشيخة الجنيد البلياني وقال كان من العلماء الأخيار.

أحمد بن علي البالسي بن عمر البالسي سمع على الكمال الضرير قصيدة الشاطبي وكان مولده سنة 640 ومات بالإسكندرية سنة... وثلاثين وسبعمائة.

أحمد بن علي الأمير بن عميرة الأمير من آل فضل كان ممن سار إلى بلاد الططر وآذى الناس ثم رجع عن ذلك وتاب ودخل الشام بالأمان في صفر سنة 709.

أحمد بن علي الكركي بن عيسى بن منصور الكركي أبو حامد ولد سنة 736 وأجاز له

الحجار وجماعة وتفقه ومهر وحفظ المنهاج وطلب الحديث فسمع بدمشق من المزي والجزري وينتي العز وبالديار المصرية من أبي نعيم بن الأسعدي وجماعة ذكره الذهبي في المعجم المختص وقال سمع مني وكتب وحرص ودار على الشيوخ ونسخ مات في شهر ربيع الأول سنة 759 مبطونا.

أحمد بن علي الدمشقي بن محمد بن أيوب بن رافع الدمشقي الحنفي إمام القلعة سمع من أبي بكر بن الرضي وغيره وحدث أجاز لي غير مرة ومات في شوال سنة 798 وقد بلغ الثمانين.

أحمد بن علي الكلواتي بن محمد بن حسم الكلواتي سمع من النجيب وابن النحاس وغيرهما وعنه بعض شيوخنا.

أحمد بن علي الدمشقي بن محمد بن سلمان بن حمائل الدمشقي نجم الدين ابن غانم ولد سنة... وتادب بأبيه وغيره وكتب في الإنشاء إلى أن مات في ذي الحجة سنة 758 وله نظم حسن كتب إليه الصفدي ملغزا:

مولاي نجم الدين يا من له خيل ودهو أزركى حميم
ما سام رباعي له أول إن زال عنه لم تجد غير ميم فأجاب وأجاد:
مولاي قد قلدتني حلية من جوهر اللفظ بعقد نظيم
مذهب معناه فتم العنا والبدر تسبي منه تاء وميم وذكر ابن حبيب في تاريخه فيمن مات سنة 69 أحمد بن علي بن محمد بن سلمان بن غانم كاتب الإنشاء بدمشق مات سنة 69 ببيروت ساحل دمشق وكان أدبيا فاضلا كذا قال فلا أدري أيهما الصواب أو هما إخوان.

أحمد بن علي الخولاني بن محمد بن عبد البر الخولاني الغرناطي كان تاجرا فلقني بالمغرب وأفريقية جماعة من أهل العلم وحمل عنهم وتادب بأبي عبد الله الأيلي ثم سكن تونس يداوي الناس بالطب إلى أن مات في الطاعون سنة 750.

أحمد بن علي العربي

صفحة : 73

بن محمد بن قاسم العربي الشيخ شهاب الدين الشافعي المحدث تنقل ترجمته من أبناء الغمر للمؤلف مات في سنة 778، قال المؤلف في أنباء الغمر ولد سنة 717 وسمع بدمشق من أحمد بن علي الجزري والذهبي وبمصر من الميديمي وبالقدس من علي بن أيوب وغيره حصل الكتب والأجزاء ودار على الشيوخ ورافق الشيخ زين الدين العراقي كثيرا وأسمع أولاده وصنف لغات مسلم وشرح الإلمام ودرس في الحديث بالمنكوتمية وولي خانقاه الطويل وناب في الحكم وكان محمود الخصال، مات في جمادى الآخرة وذكر لنا الشيخ سراج الدين البلقيني أنه رآه في المنام على هيئة حسنة.

أحمد بن علي الثعلبي بن محمد بن هارون بن محمد بن هارون بن علي بن حميد الثعلبي الصوفي شهاب الدين بن المحدث أبي الحسن سمع من النجيب والعز الحرائيين وابن الأنماطي وأجاز له جماعة من دمشق وحدث وكان ديناً خيراً يقرأ المواعيد للعامة ومات في جمادى الآخرة سنة 737 ذكره ابن رافع.

أحمد بن علي الصالحي بن أبي محمد بن يوسف الشوكي الصالحي حدث عن ابن عبد الدائم ومات في تاسع عشر رجب سنة 719.

أحمد بن علي الرمثاوي بن مسرور الرمثاوي خطيب الحديث مات في ذي القعدة سنة 771.

أحمد بن علي الصالحي بن مسعود بن ربيع الصالحي الكلبي ولد سنة... وأسمع على الخطيب مردا فضائل معاوية لابن أبي عاصم وأجاز له سبط السلفي وحدث ومات سنة... أحمد بن علي الحنفي التاجر بن منصور بن محمد بن محمد بن أبي العز بن صالح بن أبي العز بن وهيب شرف الدين الحنفي التاجر الدمشقي المعروف سلفه بآبن الكشك واشتهر هو بآبن منصور ولد بدمشق سنة عشر أو قبلها وتفقه وسمع الحديث ومهر ودرس وأعاد

واشتهر ثم استقر في قضاء الديار المصرية فباشره بعد سفر قرابته نجم الدين وذلك في رجب سنة 777 وصرف في رمضان منها ورجع إلى دمشق وكانت وفاته بدمشق يوم الاثنين العشرين من شعبان سنة 782 وهو أصغر سنا من أخيه صدر الدين وأفقه. أحمد بن علي المصري بن نصر بن عمر أبو الفتح بن أبي الحسن المصري الفقيه فخر الدين السوسي ولد في صفر سنة 693 واشتغل ومهر وبرع في الأدب وكان حسن الأخلاق وقال الشعر الجيد وتفقه على مذهب الشافعي عنه بسماعه... وله القصيدة الطيابة التي أولها:

سألت دارها مغنى الهوى قطينها
وما استبدلته العين من بعد عينها قال الكمال جعفر كان يقال له ابن السوسي نسبة إلى جده لأمه وقال وكان قد نبغ في الشعر ومدح الأكابر منهم أبو حيان والقاضي بدر الدين ابن جماعة وشهد له أبو حيان بالإجادة وهو القائل لما ولي شرف الدين محمد بن محمد الأحميمي ابن الناسخ الحكم بأخميم فتوجه جمع من أهلها إلى القاهرة وتبرموا بولايته فصرف عنهم ورجع قبل أن يدخل بلدهم فنظم فيه ابن السوسي:
يا بني الناسخ اصبروا
كان ما كان وانقضى
من رأى بارقا خفا
قبل أن قيل أو مضى قال وكان على طريقة الأدباء
من تعاني اللطافة حتى صحب بعض الصوفية فأخرجه عن الطريق المرصية فنسب إلى الانحلال واستمر على تلك الحال إلى أن مات في سلخ جمادى الآخرة سنة 724 وله إحدى وثلاثون سنة.

أحمد بن علي الأسنائي بن هبة الله ابن السديد الأسنائي شمس الدين من الطالع. أحمد بن علي القوصي بن وهب بن مطيع بن أبي الطاعة القوصي تاج الدين بن دقيق العيد ولد في أحد الربيعين سنة 636 بقوص وسمع من ابن الجميزي وابن رواح والمنذري والرشيدي العطار وأبي علي البكري والصائب ابن الأنجب النعال وعبد الوهاب بن حسن بن الفرات وابن نقاش السكة وغيرهم وأجازه أبو محمد الباذرائي وأبو بكر ابن مسدي وعلي بن شجاع الضرير وآخرون وحدث قديما وتفقه على مذهب مالك والشافعي ودرس بالنجبية بقوص وكان يلقي كل يوم دروسا في المذهبين وناب في الحكم وكان له أوراد وعبادة ولكنه خلط بأخرة وتساهل في الشهادة قال أحمد بن يحيى بن عساكر كان كثير العبادة ويصوم الدهر ويتصدق ويكفل الأيتام وكانت وفاته بالقاهرة وقيل بقوص سنة 723. أحمد بن علي بن نحلة

صفحة : 74

بن يحيى بن عثمان بن أبي الهني بن محمد الأنصاري الشافعي شرف الدين المعروف بابن نحلة ولد سنة 704 تقريبا وأحضر على حسن بن عبد الكردي والعماد علي بن السكري وسمع من أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم ومحمد بن أبي بكر بن النحاس وجماعة وحدث وكان من الشهود بدمشق مات في شهر رمضان سنة 784 وأجاز لعبد الله بن عمر ابن جماعة. أحمد بن علي السجزي بن يوسف بن أبي بكر بن أبي الفتح بن علي السجزي الحسيني إمام الحنفية بمكة ولد سنة 673 وسمع من الشريف الغرافي تاريخ المدينة لابن النجار بسماعه منه ومن غيره وأجاز له باستدعاء البرزالي شمس الدين ابن العماد الحنبلي وأبو اليمن بن عساكر وعبد العزيز بن الخليلي والقطب القسطلاني والصفوي خليل المراغي وابن خطيب المزة وابن الأنماطي وشامية بنت البري والمحب الطبري وآخرون وكتب عنه العفيف المطري وسمع منه جماعة من مشائخنا منهم الحافظ العراقي قرأ عليه تاريخ المدينة لابن النجار بسماعه على الشريف بسماعه من مصنفه وسمع منه شيخنا المقرئ ابن سكر وأرخ وفاته وشيخنا زين الدين بن الحسن سمع منه من تاريخ المدينة قطعة من أوله سمعتها منه وجاور بمكة واستقر أمام مقام الحنفية بها وأجاز للشيخ شهاب الدين ابن حجي في شهر رجب سنة 761 ومات في شهر رمضان سنة 762 وقيل كانت وفاته في

ذي القعدة وقيل تأخر إلى سنة 763 وله تسع وثمانون سنة أرخ مولده المطري وأنه كان في سنة 673 وتاريخ الاستدعاء الذي فيه اسمه كان في سنة 73 ولو كان سماعه على قدر سنة لكان مسند عصره.

أحمد بن علي الحنفي بن يوسف بن علي بن إبراهيم شهاب الدين ابن عبد الحق الحنفي أخو البرهان ابن عبد الحق الحنفي ولد سنة 675 أو في التي بعدها وقدم على أخيه سنة 730 وعاد إلى دمشق وكان قد اشتغل كثيرا وتمهر وأفتى ودرس ومات سنة 738.

أحمد بن علي بن المهتار بن يوسف بن محمد بن عبد الله المصري ثم الدمشقي المعروف بابن المهتار إمام مسجد الرأس عند باب الفراديس ولد سنة 705 وسمع على الحجار جزء أبي الجهم وأربعين الآجري وحدث وكان قد حفظ كتابا في مذهب الشافعي وتنزل بالمدارس ونسخ الروضة وكان يشهد تحت الساعات ومات في العشر الأخير من ربيع الآخر سنة 771 وعمه محمد بن يوسف هو راوي علوم الحديث بسماعه من مصنفه ابن الصلاح فكان آخر من حدث عنه.

أحمد بن علي العامري الإمام جمال الدين اليميني ابن أخت القطب إسماعيل الحضرمي شارح المذهب ذكره الأسنوي في طبقاته فقال كان عالما جليلا شرح الوسيط في نحو ثمانية أجزاء وشرح التنبيه شرحا لطيفا مشتملا على فوائد لكنه نكت غير مستوعب لمسائل التنبيه تولى قضاء المهجم ومات سنة 725.

أحمد بن عمر المدلجي بن أحمد بن أحمد بن مهدي المدلجي الشيخ كمال الدين النشائي الفقيه الشافعي الخطيب ولد في ذي القعدة سنة 691 وسمع من الدمياطي والرضي الطبري وعبد الأحد بن تيمية وغيرهم وتفقه بأبيه وأخذ عن مشايخ عصره سمع منه شيخنا الحافظ شهاب الدين بن رجب وولده عبد الرحمن، قال الأسنوي كان حافظا للمذهب كريما متصونا طارحا للتكلف وكان في خلقه شدة كآبیه، وقال شيخنا العراقي كان حسن العشرة ومن مصنفاته الأبريز في الجمع بين الحاوي والوجيز وكتاب كشف غطاء الحاوي وله مختصر سلاح المؤمن وهو الذي صنف جامع المختصرات فأتى فيه بالعلم الكثير الغزير في الألفاظ اليسيرة واعتمد في الأصل على الحاوي وزاده الخلاف وشرحه في أربع مجلدات وعمل المنتقى في المذهب وأجاز فيه وله نكت التنبيه مفيد وكان درس بجامع الخطيري وخطب وأعاد بعدة مدارس مات يوم السبت عاشر صفر سنة 757 وأرخه السبكي في الطبقات الصغرى سنة ثمان فوهم وكذا من تبعه في ذلك.

?أحمد بن عمر الخليلي بن أحمد بن عمر الخليلي شهاب الدين خطيب القلعة بحلب سمع على سنقر مشيخته وصحيح البخاري بفوت وعليه وعلى بيبس جزء البانياسي ومات عمر سنة 696 وله خمس وستون.

أحمد بن عمر الزرعي بن زهير بن حسين بن زهير بن عصة الزرعي الشاهد كان له نظم وفضائل مات في رمضان سنة 732.

أحمد بن عمر المقدسي

صفحة : 75

بن عبد الله بن عمر بن عوض المقدسي الحنبلي تقي الدين القاضي ولي أبوه قضاء الحنابلة بالديار المصرية في سنة 699 إلى أن مات في سنة 711 وكان السلطان لما عاد من الكرك عزله كما عزل غيره فاستمر معزولا ثم أعيد بعد ذلك وولي القضاء مسعود الحارثي ثم استقر أحمد هذا بعد مسعود في ربيع الأول سنة 712 واستمر إلى سنة 738 فصرف عن القضاء واستقر بعده القاضي موفق الدين عبد الله بسبب قيام الناس عليه لما تعاطاه ولده من بيع الأوقاف والارتشاء فبلغ السلطان سوء سيرته وسوء سيرة عبد الله بن الجلال القزويني فعزل الشيخين من أجل ولدهما وكان أعظم القائمين في ذلك الأمير جنكلي بن البابا ومات بعد ذلك ببسيرة أثنى عليه ابن حبيب فقال تقي وافق لقبه فعلة ووافق علمه فضله نصر المحق وسهل الأمر المشق وياشر القضاء ستا وعشرين سنة وقرأت بخط البدر النابلسي كان من بيت العلم والصلاح ولي القضاء هو وأبوه وكان

جده لأمه قاضيا ورأى هذا من الرياسة ونفاذ الكلمة حسن المأكل والملبس والترفة ما لم يره غيره واستمر بعد عزله يدرس الفقه إلى أن مات في ذي القعدة وله 76 سنة.
 ؟أحمد بن عمر بن عبد الله بن عمر بن يوسف بن يحيى بن عامر خطيب بيت الآبار ولد سنة 651 وسمع من عم والده الخطيب عماد الدين داود بن عمر وهو جده لأمه وكان مقيما بالجامع ينوب عن أخيه في الأذان وكان موته أن وقع من سطح الجامع فمات في ربيع الآخر سنة 725 ذكره الذهبي في المعجم المختص فقال أبو العباس مؤذن قرية بيت الآبار وابن خطيبها سمع مع الأخوين داود ومحمد ابني عمر وهو سبط داود الخطيب مولده في حدود سنة خمسين وستمائة ومات شهيدا صائما عقب صلاة المغرب زلق من السطح فوقع إلى صحن الجامع فمات.

أحمد بن عمر بن عفاف بن عمر بن عفاف الدمشقي العطار أخو حيدر الشرايبي أبو العباس الموثي بضم الميم وسكون الواو وبعدها معجمة ولد سنة 651 وسمع من ابن عبد الدائم مشيخته وحدث حدثنا عنه شيخنا البرهان الشامي بالسماع وسمع أيضا الملخص للقباسي من داود بن سليمان الحموي بسماعه من ابن درباس وسمع من أحمد بن أبي الغنائم الكهفي ومات في نصف رجب سنة 744 ويقال أنه جاوز التسعين.
 أحمد بن عمر بن محمد بن أبي الرضي شهاب الدين أبو الحسين الحموي الأصل الشافعي نزى حلب تفقه ببلده على شرف الدين بن خطيب القلعة وبدمشق على التاج السبكي وغيره ومهر وتقدم ودرس ثم قدم حلب على قضاء العسكر ثم ولي قضاءها استقلالا ثلاث مرات وكان فاضلا عالما كثير الاستحضار عارفا بالقرآت وله فيها نظم سماه عقد البكر وله نظم في أشياء متعددة وكانت دروسه حافلة بالثناء عليه وأقرأ ثم كان فيمن قام على الظاهر برقوق وأنكر سلطنته فسعى به إليه فتطلبه فاختفى مدة وحج فيها ثم قدم حلب مسخفيا فلما كانت فتنة الناصري وتغلبه على المملكة ولاه قضاء حلب لما أعيد حاجي إلي السلطنة فاستمر إلى أن خرج الظاهر من الكرك فثار علنائب حماة كمشيغا الحموي بأهل بانقوسا فقاتله وأعان أهل حلب كمشيغا فكانت النصره لأهل حلب فقبض على العادة وأخذه كمشيغا وسار إلى نصره الظاهر فأعدمه بطريق حماة وذلك في مستهل ذي القعدة سنة 791 ورثاه الأديب أحمد بن محمد بن عماد المعروف بحميد الضرير المعبر بموشح أوله قرأت بخط الشيخ برهان الدين الطرابلسي سبط ابن العجمي وأجازنيه أنشدني الأديب شهاب الدين أحمد بن محمد ابن عماد المعروف بحميد الضرير المعبر لنفسه يرثي ابن أبي الرضي بموشح منسجم النظم:

وســـــــارا	على ابن أبي الرضي مر اصطباري
بحـــــــارا	وعيني قد جرت من عظم ناري
وحن العلم والعلماء لديه	مدارس درسه اشتقات إليه
	وأشياخ الحديث بكى عليه
مرارا	فكم سألوه عن نص البخاري
كبـــــــارا	فحير في الجواب بلا اعتذار
يعم على الخصائص والعموم	إمام كان في كل العلوم
	ويكرم ضيفه عند القدوم
وقـــــــارا	ويحسن للفقير بلا احتقار
زارا	ويكسو بالفضائل كل عار
ويعشق كان يحب العلم عشقا	لأهل الفضل كان يقوم يلقي

صفحة : 76

وإن أفتى ترى فتواه حقا
 فأصحاب الفتاوي في انحصار
 وقد عدته أهل الاختيار

حيارى
 بدارا

فريدا كان في نقل المذاهب
وفي حلب لقد صمد المناصب
ولا يسعى لأبواب الكبار
ولم يقطع لأهل الافتقار
جواد كان في رد الجواب
وميز للمشايخ والشباب
وكانت منه أهل الاشتهار
ولا يرعى الملوكة ولا يدار
لقد بطل الرشى لما تقضى
وكان الغيظ يكظم ويرضى
لمن أسعى لقد زاد افتكاري
وعقلي طار من بعد اختياري
مضى ابن أبي الرضى حمدا وولى
ترى هل كان في الدنيا وولى
فعن أولاده وعن الذراري
وأوحش حين سار إلى القفار
مضى ابن أبي الرضى قاضي القضاة
سيسكن في القصور العاليات
ويلبس من حرير الافتخار
ويلقى الجبر بعد الانكسار
عليه يا دموعي هي هيا
أقول وإن قضى لو كان حيا
على ابن أبي الرضى مر اصطباري
وعيني قد جرت من عظم ناري
الدين في تاريخ حلب كان ابن أبي الرضى من رجال العالم نجدة وهمة وكن يقوم بأمر
الشرع ويشدد في إنكار المنكرات.

فللطلاب كم أبدي غرائب

نهـاراً

مزاراً

وكم في العلم ألف من كتاب

فخـاراً

إمـاراً

وكم قد رد بعد الحل أرضاً

وحـاراً

نفـاراً

وسافر سفرة ما عاد أصلاً

تواراً

دياراً

وأصبحت المنازل خاليات

شعـاراً

فخـاراً

فقلبي قد كواه للبين كيا

وسـاراً

بحـاراً قال القاضي علاء

الدين في تاريخ حلب كان ابن أبي الرضى من رجال العالم نجدة وهمة وكن يقوم بأمر
الشرع ويشدد في إنكار المنكرات.

أحمد بن عمر بن الضياء بن محمد بن عثمان بن عبيد الله بن عمر بن الشهيد شهاب
الدين أبي صالح عبد الرحمن بن الحسن بن العجمي شهاب الدين ابن جمال الدين
المعروف بابن الضياء وهو عثمان المذكور في نسبه ولد سنة 742 بحلب وهو من بيت
كبير مشهور بها وتفقه على زين الدين الباري وعلاء الدين الباني وكتب بخطه كثيرا
ودخل القاهرة وأخذ عن فضلائها وقرأ الأصول ببلده على السيد جمال الدين عبد الله
الحسيني نزيل حلب ودرس بالشرقي وغيرها وولي قضاء العسكر فلما خرج العسكر إلى
إياس لقتال التركمان العصاة في سنة ثمانين خرج معهم ففقد في ذي القعدة عند انكسار
العسكر وكان ذلك في سنة 780.

أحمد بن عمر البلياني بن محمد بن عمر بن محمد بن أبي طالب جلال الدين أبو الفتوح
ابن فخر الدين الكازروني البلياني بفتح الموحدة وسكون اللام بعدها ياء آخر الحروف
المرشدي كان من أهل كازرون وسمع من الشيخ المحدث سعيد الدين محمد بن مسعود
بن محمد بن مسعود ومن حيدرة بن محمد بن يحيى بن المحيا العباسي وغيرهما وحدث
عنه أولاده الشيخ الحفيد عفيف الدين وجمال الدين أبو إسحاق محمد وأبو سعيد محمد
وغيرهم وكان مولده في السابع والعشرين من جمادى الأولى سنة 718 ومات في سنة
796 فعاش 78 سنة ومن مروياته عن سعيد الدين مسعود المسلسل بالأولية حدث به
عن جمال الدين محمد بن عبد الله بن فهد القرشي المكي بشرطه عن الفخر عثمان ابن
محمد التوزري بسنده المشهور من طريق حمزة المهلبى عن أبي حامد بن بلال ذكره
الشيخ شمس الدين ابن الجزري في مشيخة الجنيدي التي خرجها له لما قدم عليهم شيراز
ووصف أبا الفتوح بالحديث والصلاح ووصف الحفيد بالحديث والعلم والعبادة والصلاح
وأنشد لنفسه في خطبة المشيخة لما ذكر شيراز وفضلها فقال:

فشيراز لها في آل دين
ففي ذاك الزمان فتى خفيف
السلمي
بمن فيها من الأعلام أيد
وفي هذا الزمان إلى الجنيذ أحمد بن عمر

صفحة : 77

بن محمد بن محمد بن المظفر السلمي شهاب الدين ابن شرف الدين المصري ثم
الدمشقي والد عز الدين عبد الرحمن بن السكري كان شيخا حسنا منقطعا عن الناس
حسن السيرة وكان بزي الجندية مات في ربيع الآخر سنة 734.
أحمد بن عمر القرشي بن مسلم بن سعيد بن عمر بن بدر بن مسلم القرشي شهاب
الدين بن زين الدين الواعظ ابن الواعظ قاضي الشام ولد سنة... واشتغل في صغره
وعمل المواعيد وراج سوقه وأحبه العوام ثم تقدم عند يلغا الناصري فولاه قضاء الشام
فلما جرى لبرقوق الخروج من الكرك وحصار دمشق قام القرشي في وجهه وحرص عليه
العوام قال أمره إلى أن قبض عليه وحبسه بسجن الجرائم بالقاهرة ثم قتل خنقا في ليلة
التاسع رجب سنة 793، قرأت بخط البرهان المحدث بحلب كان أفضل أولاد أبيه وكان
كثير الفضائل إلا أنه كثير المجون.
أحمد بن عمر الصخراوي بن موسى بن أبي بكر بن أبي المكارم الصالح الصخراوي
الدلال ولد سنة... وسمع على الفخر بن البخاري وحدث ومات سنة...
أحمد بن عمر الإسكندراني بن هلال الإسكندراني ثم الدمشقي الفقيه المالكي شهاب
الدين ولد... وأخذ عن الأصفهاني وغيره وكتب على ابن الحاجب الفروع وكان ماهرا في
الفقه والأصول وكان مفتيا بارعا فاضلا مات في صفر سنة 795.
أحمد بن عمر بن يحيى الكركي شهاب الدين الدمشقي سمع من الحجار وحدث ومات
في المحرم سنة 793 لم يزد على ما هاهنا قلت غير المعري روى لنا عن الفخر.
أحمد بن عمر بن امرأة المزي ينظر من معجم الذهبي مات سنة 731.
أحمد بن عمر المالقي الجوال كان أدبيا بارع الخط مكثرا من الشعر الوسط كثير التبذل
شكس الخلق انتظم بدار الملك بغرناطة مع كتاب الإنشاء ثم بهرجة النقد وكان في آخر
عمره يتكفف قال في الإكليل معتر غير قانع ومنتجع كل هشيم ويانع لقيته بمالقة وقد
تغلب عليه زمانة عينيه وسقط في يديه وأنشدني:
لاح الجمال فكنت أول لامح
لولا الهوى والداعيات لحسنه
ودعا الهوى فأجبتة بجوانحي
لم أصغ منصدع الفؤاد لصاح مات في
حدود سنة 732.
أحمد بن عيسى بن رضوان القليوبي ولد سنة... وأجاز له وحدث ومات...
أحمد بن عيسى بن عبد الكريم شهاب الدين ابن مكتوم القيسي كان خيرا دينا مات في
المحرم سنة 776.
أحمد بن عيسى بن عمر بن خالد بن عبد المحسن المخزومي الشهير بابن الخشاب بدر
الدين بن مجد الدين وكيل بيت المال ولد سنة 669 وولي وكالة بيت المال عوضا عن أبيه
وكان من الرؤساء الأمثال ومات في شعبان سنة 714.
أحمد بن عيسى بن أبي القاسم أحمد بن غزال بن مظفر بن يوسف بن قيس الواسطي
المقرئ المجود نجم الدين ولد في رمضان سنة 627 وتعاى القراءات إلى أن مهر فيها
واشتهر بها فصار شيخ الإقراء بواسط وكان قد سمع كثيرا من المرجا بن شقيرة وغيره
ومات في شهر رجب سنة 707 بواسط.
أحمد بن فرج

صفحة : 78

بن أحمد بن أبي الفرج بركات الفارقاني تاج الدين بن شرف الدين كان أبوه نصرانيا

يعرف بسعيد الدولة فأسلم ولقب شرف الدين وخدم ولده عند بهادر رأس نوبة فتقدم إلى أن صار مستوفي الدولة فلما ولي الأعسر الوزارة المرة الثانية صادره وضربه بالمقارع فترك المباشرة وانقطع بزاوية الشيخ نصر المنيجي وكان الشيخ نصر صديق ببيرس الجاشنكير وقل أن يخالفه في شيء فكلمه في أمره فأعفاه من المباشرة واستمر بالزاوية إلى أن حفظ البقرة وآل عمران وتوصل إلى أن استخدمه ببيرس لما ولي تدبير المملكة وهو وسلا فخدمه وحصل له أموالا جمّة في مدة يسيرة وتقدم عنده حتى صار هو المتحدث في الدولة بأسرها ولا يعمل في ديوان الوزارة ولا الإستادارية شيء إلا بعد مراجعته وكان كثير الزهو والإعجاب بنفسه والتعاضم بحيث كان الشخص إذا كلمه وهو راكب أمر بضربه بالمقارع فصنع ذلك مرتين أو ثلاثة فلم يجسر بعد أحد أن يتحدث معه وهو راكب وإذا نزل ودخل منزله لم يجسر أحد على الهجوم عليه فتصير الناس على اختلاف مراتبهم على بابه حتى القضاة فصار مهايا جدا ومع ذلك فلا يقبل هدية ولا يخالط أحدا ولا يجتمع مع غريب ويقتصد في ملبسه فلا يلبس في الصيف إلا الشامي الرفيع الأبيض ولا في الشتاء إلا الملطي الصوف الأبيض فلا يرى عليه إلا فرجية بيضاء ثم إن سلا ألزمه بلبس خلعة الوزارة وكان شديد البغض له فلم يستطع مخالفته ولبسها في النصف من المحرم سنة 706 فعمل الوزارة ذلك اليوم بالقلعة على العادة إلى أن انصرف إلى منزله وشيعة الناس ثم أصبحوا ليركبوه في خدمته فأقام حتى تعالى النهار وأرسل يقول له مع غلامه أنه عزل نفسه وتوجه إلى زاوية الشيخ نصر وبعث بخلعة الوزارة إلى الخزانة فكتب نصر إلى ببيرس فشفع فيه فلم يزل حتى أعفي فقرر النشائي وصار الأمر كله معذوقا بابن سعيد الدولة وكان يجلس في دار النيابة بجانب سلا فوق جميع المتعممين وينفذ حكمه في كل جليل وحقير فلما تسلطن ببيرس عظم شأنه إلى أن صار يقف على أجوبة البريد إلى النواب ولم يكن السلطان يكتب علامته على شيء حتى يرى خطه فيه.

أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن بن أبي بكر القرشي العمري الحرازي بفتح المهملة والتخفيف وبعد ألف زاي المكي ولد سنة 675 ببلده حراز من اليمن وقدم مكة فسمع بها من الفخر التوزري والصفى والرضي الطبريين وسمع بالمدينة من أبي عبد الله محمد بن محمد بن حريث العبدي كتاب الشفاء قال أنا عبد المهيمن بن عبد الله بن محمد الأنصاري أنا محمد بن عبد الله الأزدي أنا محمد بن حسن بن عطية بن غازي أنا عياض وسمع من غيرهم وأقام بمكة ومهر في الفقه وشارك في غيره مع العبادة والديانة وانتهت إليه رئاسة الفتوى بمكة ومات في 12 شوال سنة 755.

أحمد بن قاسم القباب بن عبد الرحمن الجذامي أبو العباس القباب قال ابن الخطيب كان صدرا من صدور عدول الحضرة بفاس وولي القضاء بجبل الفتح وكان حسن السميت ودخل سلا وأنا بها فاستدعيته إلى دعوة فاعتذر فكتبت إليه:

ويأبى مثله مثلي الطريقه	أبتم دعوتي أما لبأو
وقد حضر الوليمة والعقيقة	وبالمختار للناس اقتداء
علي من حاله مثلي رقيقه	وغير غريبة إن رق حر
ويأبى ذاك دكان الوثيقه قال ثم دخل غرناطة	وأما زاجر الورع اقتضاها

سنة 762 ورجع إلى فاس وهو حسن السميت انتهى وقرأت بخط بعض المغاربة أن المذكور حقد على ابن الخطيب إلى أن وقع له ما وقع فكان ممن أفتى بقتله وعاش هو إلى حدود السبعين.

أحمد بن أبي القاسم الأخميمي بن سعيد الأخميمي أبو القاسم المصري أحد من نبغ من طلبة الشافعية ومات في سنة 789.

أحمد بن أبي القاسم الخولاني

البركات كاتب نبيل شاعر مطبوع ينقذ في المطولات حسن المجالسة ذكي النفس لطيف
الشمائل وكان حسن الخط يكتب عن أهل بلاده وقال المصنف في التاج بقية صالحة
وغرة في الزمن البهيم واضحة وأرخ وقيد وأحكم بناء العبادة وشيد ورقم الرسائل
والوقائع ورسم الأخبار وكتب الوقائع فمجالسته عظيمة الإمتاع ومحاضراته مقرطة
للأسماع وله شعر جزل لا ينكر لمعانيه غزل وألفاظ ثقيلة ومعان تتبرج تبرج العقيلة فمن
شعره قصيدة أولها:

بذاك الجنب الرحب والقلل الشم
وأعلام فخر لا دروس لها على
أخرى

باروع بسام رأى الصبح مسفرا
وتعجز أن تجلو ذكاء لنا الدجى
سليل الأولى تهدي النجوم لسيورها
ومحاسنه حمة مات في الطاعون في عاشر المحرم سنة 750 عن نحو من سبعين سنة.
أحمد بن أبي القاسم بن يحيى بن عبد الله بن وداعة أبو جعفر من أهل رندة وسكن
مالقة وكان خطيبا فاضلا وله تواليف مات في ربيع الأول سنة 738.

أحمد بن قايمار المصري الإستاذار مات في ربيع الأول سنة ثمان مائة.
أحمد بن قطب المصري نشأ بمصر وتعالى الأدب وكتب الإنشاء وولي كتابة سر حلب
عوضا عن زين الدين خضر فمدحه ابن نباتة فقال

يا ذاكرة نعمى ابن خضر عنده
وانظر إلى بدل أتى من بعده
بدل من الأبدال في أوصافه
عنها وعاد إلى القاهرة فمات بها سنة 748 وقد جاوز الستين.

أحمد بن قطلو العلاني الحلبي وأبوه عتيق علاء الدين كيدغدي ولد سنة 717 وسمع
بحلب من إبراهيم بن صالح بن العجمي وحدث سمع منه أبو حامد بن ظهيرة من قوله في
عشرة الحداد على ابن فادشاه إلى آخر الجزء ومات في ثامن عشر من شعبان سنة
793.

أحمد بن كشتغدي بن عبد الله المعزي الصيرفي المصري ولد في رمضان وقيل في ربيع
الأول سنة 663 وسمع من أحمد بن عبد الله بن النحاس والمعين أحمد بن علي
الدمشقي والنجيب القيسي وعبد الهادي القيسي وأبي حامد ابن الصابوني وغيرهم وأجاز
له عمر الكرمانى وابن عبد الدائم وأحمد بن سلامة وكان سماعه صحيحا وأكثر عنه الطلبة
وكان مليح الصورة حسن الهيئة طويل الروح في الأسماع لا يرد من قصده وكان من أجناد
الحلقة من أهل الخير والعفاف والوقار أسمع أبوه وأسمع أخاه محمدا حدثنا عنه جماعة
من مشايخنا وحدث كثيرا مات في 11 صفر سنة 744.

أحمد بن كيدغدي العزيزي ولد سنة... وسمع من النجيب الحراني وغيره رأيته بخط ابن
رافع وضبط عليه.
أحمد بن لؤلؤ الرومي

صفحة : 80

شهاب الدين ابن النقيب ولد سنة 706 واشتغل العلم وله عشرون سنة وسمع الحديث
من ابن القماح وابن عبد الهادي والميدومي ومهر في الفنون واختصر الكفاية وعمل
تصحيح المذهب ونكت المنهاج وغير ذلك وتفقه على السنباطي والسبكي ونحوهما وأخذ
العربية عن أبي الحسن ابن الملقن وأبي حيان وبرع وكان وقورا ساكنا خاشعا قانعا انتفع
به الطلبة وتخرج به الفضلاء واختصر التنبيه فصحح على قاعدة المتأخرين واختصر هذا
المختصر فاختصر من ذكر الخلاف على الراجح وهو لطيف كثير الفائدة سهل التناول ولكنه
لم يرزق حظ الحاوي الصغير ترجم له الأسنوي في الطبقات ترجمة جيدة قال فيها كان

عالما بالفقه والقراءات والتفسير والأصول والنحو ويستحضر من الأحاديث كثيرا خصوصا المتعلقة بالأوراد والفضائل وكان ذكيا أدبيا شاعرا فصيحاً متواضعا كثير المروءة والبر والتصوف والحج والمجاورة مواظبا على الأشغال والاشتغال لا أعلم بعده من اشتمل على صفاته وكان أبوه روميا من نصارى أنطاكية فوقع في سهم بعض الأمراء فرباه وأعتقه وباشر النقابة لبعض الأمراء فعرف بالنقيب ثم انقطع وتصوف بالبيهرسية فلزم الخير والعبادة ونشأ له ولده الشهاب على قدم جيد فكان أولا يزي الجند ثم حفظ القرآن وقرأ بالسبع ثم اشتغل بالعلم وله عشرون سنة فلازم إلى أن مهر قال ولم يكتب قط على فتيا تورعا ولا ولي تدريسا وكان مع تشدده في العبادة حلو النادرة كثير الانبساط والدعابة ومات قبله أي قبل الأسنوي مطعونا في نصف شهر رمضان سنة 769.

أحمد بن أبي المجد بن ضرغام بن أبي المجد البعلبي الحموي القطان سمع مسند أحمد على المسلم بن علان روى عنه شهاب الدين ابن رجب في معجمه بالإجازة. أحمد بن محمد بن الحسام أقوش الرومي الأصل اليوناني ثم الدمشقي المؤذن سمع من أبي بكر بن مشرف وإسماعيل بن عمر بن الحموي وابن الشحنة وغيرهم وأجاز له الدشتي والقاضي تقي الدين سليمان وإسماعيل ابن مكتوم وآخرون وحدث ومات في المحرم سنة 776.

أحمد بن محمد الأذري بن إبراهيم بن إبراهيم الأذري الأصل ثم الدمشقي ثم المصري ولي أبوه القضاء بدمشق وكان هو فاضلا حسن الشكل والخلق والخلق ناب في الحكم وحج غير مرة وكان له إجازة من ابن القواس وأبي الفضل بن عساكر والعز الفراء وغيرهم وسمع من التقي سليمان والحسن الكردي وأبي الحسن الواني وأسمع ابنته مريم على الواني والدبوسي وعمرت حتى كانت آخر من حدث عنهما بالسمع سمعت منها الكثير مات بالقاهرة في خامس عشر شعبان سنة 741 عن نحو الستين. أحمد بن محمد المناوي بن إبراهيم بن إسحاق المناوي شهاب الدين ابن الصياء بن عم القاضي صدر الدين كان شيخ الخانقاه والجاولية وناب في الحكم عن ابن عمه ومات في ربيع الآخر سنة 795.

أحمد بن محمد الطبري بن إبراهيم بن أبي بكر الطبري صفى الدين أخو الرضي ولد سنة 33 وسمع الصحيح من ابن أبي حرمي وسمع من شعيب الزعفراني وابن الجمزي وغيرهما وحدث وكان ديناً خيراً وكان قد أضر فسقط من مكان عال فانفتحت عيناه وأبصر ومات في شوال سنة 714.

أحمد بن محمد المقدسي بن إبراهيم بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي عماد الدين ابن قاضي القضاة شمس الدين الحنبلي ولد سنة 637 وسمع من الكاشغري وابن الخازن ومن ابن رواج وجماعة وحدث وتفرد بأجزاء وكان يؤم بمسجد وله مدارس مات سنة 710 في جمادى الآخرة روى عنه القطب والبرزالي والسبكي والذهبي وغيرهم. أحمد بن محمد الدمشقي بن إبراهيم بن غنائم الدمشقي ابن المهندس قرأ عليه شيخنا الحافظ أبو الوفاء رويانا جزء البطاقة عن شيخنا عنه بسنده إلى مؤلفه أبي القاسم حمزة الكناني.

أحمد بن محمد المرادي بن إبراهيم بن محمد بن يوسف المرادي القرطبي العشاب ولد في ربيع الأول سنة 49 وروي عن أبي محمد بن بري وسمع من ابن هارون الموطأ وأخذ عن أبي إسحاق بن عباس وأبي القاسم بن الفراء ومن عبد الله بن محمد اللخمي ابن الحجام ومن أبي علي حسن بن حسين خطيب تونس ومن أبي العباس بن الغماز وغيرهم واشتغل في النحو وغيره ووزر للجبانتي صاحب تونس ثم نزل الاسكندرية وحدث بها بكثير من مسموعاته وسمع منه تقي الدين ابن عرام وآخرون وآخرهم شيخنا برهان الدين الشامي ومات بها في سنة 736.

أحمد بن محمد الدمشقي

بن إبراهيم بن محمد الدمشقي تاج الدين بن القاضي فتح الدين بن الشهيد تفقه قليلا وشارك في الفضائل وقال الشعر وولي بعض الأنظار بدمشق مات سنة ثمان مائة.

أحمد بن محمد المقدسي بن إبراهيم بن هلال المقدسي أبو محمود ولد سنة 714 وعني بالحديث فسمع من أصحاب ابن عبد الدائم والنجيب وابن علاق فأكثر وبرع وجمع وشرع في شرح سنن أبي داود ودرس بالتنكية بعد العلاني وذكره الذهبي في المعجم المختص فقال طالب مفيد سريع القراءة سمع الكثير ومات بالقدس سنة 765.

أحمد بن محمد الصفدي بن إبراهيم الصفدي شهاب الدين ابن شيخ الوضوء كانت له عناية بالعلم ومات في ربيع الأول سنة 799.

أحمد بن محمد المراغي بن إبراهيم المراغي الرومي الحنفي قدم دمشق وصار شيخ زاوية بالشرف الأعلى وكان حسن النعمة إلى الغاية ولي مشيخة الخاتونية وإمامة الحنفية بالجامع الأموي وكان الأقرم يكرمه ويعظمه إلى أن مات في ربيع الآخر سنة 717.

أحمد بن محمد المصري بن أحمد بن الإخوة المصري شهاب الدين بن زين الدين ولد سنة 645 وسمع من الرشيد العطار مجلس البطاقة وحدث به عنه وتفرد بالسماع منه وكانت وفاته في رجب سنة 745.

أحمد بن محمد الصالح بن أحمد بن تمام بن السراج الصالح الحنبلي ولد سنة 691 وحضر في الثانية على عمر بن القواس معجم ابن جميع وسمع من يوسف الغسولي وغيره وحدث سمع منه سعيد الذهلي والحسيني وغيرهما وقال ابن رافع كان رجلا جيدا مات في ذي الحجة سنة 760.

أحمد بن محمد الخراساني بن أحمد بن الحسن الخراساني الشيخ ركن الدين ابن وحيد الدين الصوفي الشافعي قدم دمشق ودرس بالركنية بها واختص بتنكز وكان يكثر الاجتماع به مع الشيخ الظهير فلما أبعد تنكز الشيخ الظهير أبعدته معه ومنعه من الاجتماع به وكان درس بالركنية من الحاوي الصغير وولي مشيخة الطواويسية وحصل به لوقف الركنية نفع واستمر بعد سخط تنكز عليه خاملا إلى أن مات وهو والد البدر شيخ الطواويسية والشيخ علي أحد الصوفية بالخاتونية مات يوم السبت تاسع عشر جمادى الأولى سنة 741.

أحمد بن محمد الواسطي بن أحمد بن سليمان الواسطي ثم الأشمومي جمال الدين الوجيزي كان قد حفظ كتاب الوجيز واعتنى به فعرف به وكان يقول أنه أسن من بدر الدين ابن جماعة بسنة وضعف بآخره عن الحركة فلزم بيته حتى مات في رجب سنة 729.

أحمد بن محمد الشويش بن أحمد بن الشويش الحلبي الجبريني تعانى القراءات فمهر فيها وأقرأ مدة ومات بقرية جبرين في مستهل ذي الحجة سنة 793.

أحمد بن محمد الحمصي بن أحمد بن أبي طاهر الحمصي المعروف بابن الصيرفي سمع من ابن الشحنة من البخاري وحدث سمع منه ابن ظهيرة.

أحمد بن محمد الطبري بن أحمد بن عبد الله الطبري ثم المكي زين الدين حفيد الحافظ محب الدين ولد سنة 693 وروى عن يعقوب بن أبي بكر الطبري من جامع الترمذي وحدث وكان صالحا فاضلا جوادا عاقلا كثير الرئاسة والسؤدد من بيت كبير وأقام مصر في خانقاه سعيد السعداء وله نظم ورجع إلى مكة فانقطع وجاور بالمدينة سنين من سنة 37 إلى سنة 41 بمكة إلى أن حضر أجله ومات في ذي القعدة سنة 742.

أحمد بن محمد النويري بن أحمد بن عبد العزيز النويري محب الدين بن أبي الفضل قاضي مكة وابن قاضيها أسمع أبوه على العز ابن جماعة وغيره وتفقه بأبيه وغيره وولي قضاء المدينة في حياة أبيه وقضاء مكة بعده ولم يزل إلى أن مات بها سنة 799 وكان عارفا بالحكم.

أحمد بن محمد المقدسي بن أحمد بن المحب عبد الله المقدسي الحنبلي أحضر على الحجار وأسمع من غيره وتمهر وتكلم على الناس فأجاد وكانت له عناية بالحديث مات في شهر ربيع الآخر سنة 776.

أحمد بن محمد الحسيني بن أحمد بن علي بن محمد بن علي بن محمد الحسيني شهاب الدين ابن أبي المجد نقيب الأشراف بحلب ولد بعد سنة سبعمائة تقريبا وولي نقابة

الأشراف وكان حسن الطريقة جميل الأخلاق مات سنة 778 وهو والد شيخنا بالإجازة
أحمد بن أحمد بن محمد نقيب الأشراف بحلب.
أحمد بن محمد القسطلاني

صفحة : 82

بن أحمد بن علي القسطلاني شرف الدين ابن العلامة أبي بكر قطب الدين ولد سنة 48
أوفى التي بعدها وسمع على ابن أبي عبد الله محمد بن أبي البركات بن أبي الخير
الهمداني صحيح البخاري بإجازته العامة من أبي الوقت بقراءة الفخر التوزري بمكة وذلك
في شهور سنة 58 وسمع أبا اليماني ابن عساكر ويعقوب بن أبي بكر الطبري وسمع من
أبيه كثيرا وأجاز له أبو الفرج الحراني وشيخ الشيوخ بحماة والرشيد العطار وأحمد بن
علي بن يوسف الدمشقي وعبد الله بن عثمان بن دحية وابن غزوان وآخرون وحدث
بقوص والقاهرة ومكة وغيرها وكان كريم النفس حسن الخلق وجاور بمكة وترسل عن
أمير مكة إلى سلطان مصر ومات سنة 714 في صفر بالقاهرة وأبوه ابن عم والد أحمد
بن محمد بن علي الآتي وتأخر بعد وفاة هذا زمانا.

أحمد بن محمد المقدسي بن أحمد بن عمر بن أبي عمر محمد بن أحمد بن قدامة
المقدسي ثم الصالحي ابن عم التقي سليمان بن حمزة شهاب الدين ابن السيف الشاهد
بجانوت العسرونية ولد في رمضان سنة 52 أو بعدها وسمع من ابن عبد الدائم الأربعين
الآجرية وجزء ابن الفرات ونسخة نعيم بن الهيصم وحديث أيوب والمبعث لهشام بن عمار
و جزء بكر بن بكار وغير ذلك وسمع أيضا من عبد الوهاب بن الناصح وابن أبي عمر
وأخربن وتفقه وحفظ المقنع وكان يكرر عليه إلى أن مات في رجب سنة 742.
أحمد بن محمد الأنصاري بن أحمد بن عمر بن يوسف بن عبد المنعم الأنصاري القنائي
من الطالع.

أحمد بن محمد الغرناطي بن أحمد بن قعنب أبو جعفر الغرناطي أخذ عن أبي جعفر ابن
الزبير وأبي محمد بن سماك وغيرهما وكان عارفا بالمسائل والأحكام جيد المعرفة
بالوثائق وكان حلو النادرة ثم ولي القضاء بآماكن منها بسطة ومات في شعبان سنة 732.
أحمد بن أبي بكر البكري محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن سجمان البكري
الشريشي مات بمنزلة الحساين الكرك ومعان وهو متوجه إلى الحجاز في منسلخ شوال
سنة 718 ومولده بسنجان في سنة 53 حدث بجزء ابن عرفة عن النجيب وجماعة وكان
من كبار الأئمة الفضلاء.

أحمد بن محمد اللخمي بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن
حسين ابن علي بن سليمان بن أبي عرفة اللخمي السبتي أبو حاتم بن أبي القاسم بن
أبي العباس العزفي ولد سنة 634 ولي أمرة سبتة بعد أبيه وأخذ له البيعة أخوه أبو طالب
فباشرها مدة ثم ترك واعتزل وتخلّى عن الإمرة لابن أخيه واقتصر هو على أملاك له يغدو
إليها ويروح وكان قد قرأ على أبي الحسين بن أبي الربيع وتادب به وسمع من أبيه وأبي
الحسن الرعيني وغيرهما وأجاز له أبو عمر وابن الحاج وأبو الحسن بن قطرأل وأبو عبد
الله بن الأبار وأبو بكر سيد الناس وغيرهم ومن أهل الشام قطب الدين بن أبي عصرون
وتمام مائة نفس وفي أيامه كسر أسطول المسلمين أساطيل الفرنج فعد ذلك من يمن
نقيبته وكان ذلك في سنة 698 ومدحه الشعراء بذلك ثم لما استولى ابن الأحمر على
سبتة دخل هو غرناطة سليل المال وأقام بها على حالة إجلاله لدينه ثم رجع إلى فاس ثم
إلى سبتة لما استعاده يحيى ابن أخيه فاستمر بها على حالته الأولى في غاية من التمسك
بالديانة إلى أن مات في ربيع الأول سنة 710 وكانت جنازته حافلة جدا وكان نسيج وحده
حياء وعفافا وانقباضا وإيثارا للعافية واختيار للسكون رحمه الله ذكره لسان الدين ابن
الخطيب مطولا وهذا ملخص ما ترجمه به.

أحمد بن محمد الإشبيلي بن أحمد بن محمد بن الحاج الإشبيلي أبو عمرو المالكي ولد
سنة 672 بغرناطة وقدم دمشق... وسمع من الفخر والفاروتي وغيرهما وحدث بجزء

الأنصاري وكان إمام محراب المالكية متصديا للفتوى وسمع منه البرزالي والذهبي قال البرزالي في الشيوخ المتوسطين كان أحد المفتين في مذهبه وهو فاضل كثير المطالعة ملازم الفتوى قال ابن كثير مات في شهر رمضان سنة 745 وتأسف الناس على صلاحه وفتاويه النافعة الكثيرة رحمه الله تعالى وجاهه بسميه أحمد كان بارعا في الأدب مشاركا في الفقه والأصول ثم برع في النحو حتى فاق أقرانه حتى كان يقول... في كتاب سيبويه ما شاء الله فإنه لا يجد من يرد عليه وله شرح سيبويه شرح فائق وعدة تصانيف ومات بأفريقية سنة 647.

أحمد بن محمد بن النصيب

صفحة : 83

بن أحمد بن محمد بن عبد القاهر بن عبد الله بن عبد القاهر ابن عبد الواحد بن هبة الله بن ظاهر بن يوسف الحلبي المعروف بابن النصيب كمال الدين بن تاج الدين بن كمال الدين بن زين الدين ولد سنة 695 وأسمع على سنقر الزيني ورشيد بن كامل وجماعة من أصحاب ابن خليل وولي كتابة الإنشاء بحلب وكتب وجمع وعلق كثيرا روى عنه ابن بردس وابن عشائر وابن ظهيرة وأثنى عليه ابن حبيب وعنده عن سنقر مسند الشافعي والبخاري وعلى إبراهيم بن عبد الرحمن الشيرازي جزء سفيان بن عيينة أنا السخاوي وحدث عن والده يعز إلى الأعمش مات بحلب في سنة 764.

أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن سليم الشيخ بدر الدين ابن صاحب شرف الدين بن صاحب زين الدين بن صاحب محيي الدين بن صاحب بهاء الدين ابن حنا الأديب العالية الفقيه الشافعي حفيد الآتي ولد سنة 18 فيما ذكر هو أو سنة 17، وقرأت بخط الشيخ بدر الدين الزركشي مولده سنة 27 فغلط في ذلك وغلط في اسمه أيضا فسماه محمدا وذكر أنه ولي نظر المطابخ السكرية بمصر وقال أنه شرح قطعة من مقامات الحريري واختصر تلخيص المفتاح فسماه لطيف المعاني قلت ولي تدريس الشريفة بمصر ودرس في الحاوي دروسا حسنة متقنة وكان قيما به وله عليه تعليق ومهر في الشطرنج وهو القائل:

لي في الشطرنج علم أتقن الإدمان حفظه

ألعاب الغائب منها فأراه طبقا يقظته ونظم القصائد النبوية وأجاد في المقاطيع وكان حاد النادرة سريع البادرة يهاب جانبه ويرعاه عدوه وصاحبه ولم يزل إلى أن وقع له مع الشيخ سراج الدين البلقيني ما وقع خلص إلا بعناية أكمل الدين وغيره وذلك في سنة 86 وعاش بعد ذلك إلا أن قدرت وفاته في جمادى الآخرة سنة 788 وكان كثير الحج والمجاورة وله مقاطيع كثيرة في ذلك وأفرد جزء أسماه مقطعات النيل فيه أشياء لطيف: منها لما هجم النيل على غفلة

قد قلت لما أن تزايد نيلنا
يا نيل يا ملك المياه بأسرها
عكس ذلك

تقاصر النيل عنا
حتى قنعنا اضطرابا
التي بين الفسطاط والروضة:

كانت لمصر ميزة
كانه بعل لها
طغى النيل عن حد عادته
فصرنا نكشف عوراتنا
طاف بكأس الصبوح تجلى
كانه ظن من صفها
وسمعت من فوائده رحمه الله وله في الشطرنج

تقاصرا متتابع
منه بمص الأصابع وله لما انكشف الماء عن الأرض
بنيلها وقد خلت
من بعده ترملت وله لما أفرط في الزيادة
وعلمنا الجهل في العالمين
وكنا نخوض مع الخائضين ومن لطيف قوله
فصقب الديك ثم ماحا
بأنها عينه فصاحا قرأت عليه شيئا يسيرا

أميل لشطرنج أهل النهى
وكم لي أهذب لعبها
وأبى الطباع على الناقل أحمد بن محمد المسند
بن أحمد بن أبي القاسم المسند المعمر الرئيس بدر الدين ابن الجوشي وعرف أيضا بابن الزقاق ولد سنة 683 وأسمع الكثير على الفخر ابن البخاري وزينب بنت مكي وعبد الرحمن بن الزبير والتقي الواسطي وأبي الحسين اليونيني في آخرين وحدث بالكثير وخرج له الجمال السرمرى مشيخة والحسيني أخرى وحدث عنه الحفاظ وحدث عنه شيخنا العراقي، قال ابن رافع حدث كثيرا وطال عمره وانتفع به وكان يباشر في الجيش ثم ترك وأقبل على إسماع الحديث وكان مشكورا مات في رمضان سنة 764، بعد أن حدث بالمسند بسماعه من زينب بنت مكي وذلك بعد سنة 63 ومما كان يرويه الجزء الأول من مسند الهيثم بن كليب سمعه من أحمد بن شيبان أنا ابن طبرزد بسنده.
أحمد بن محمد السمناني

صفحة : 84

بن أحمد بن محمد السمناني البيهقي يلقب علاء الدين وركن الدين ولد في ذي الحجة سنة 59 وتفقه وطلب الحديث وسمع من الرشيد بن أبي القاسم وغيره وشارك في الفضائل وبرع في العلم واتصل بأرغون بن أبغا ثم تاب وأتاب... الخلو وصحب ببغداد الشيخ عبد الرحمن وخرج عن بعض ماله وحج مرارا وله مدارج المعارج، قال الذهبي كان إماما جامعا كثير التلاوة وله وقع في النفوس وكان يحط على ابن العربي ويكفره وكان مليح الشكل حسن الخلق غزير الفتوة كثير البر يحصل له من أملاكه في العام نحو تسعين ألفا فينفقها في القرب، أخذ عنه صدر الدين بن حمويه وسراج الدين القزويني وإمام الدين علي بن مبارك البكري وذكر أن مصنفاته تزيد على ثلثمائة وكان مليح الشكل كثير التلاوة كثير البر والإيثار وكان أولا قد داخل التتار ثم رجع وسكن تبريز وبغداد ومات في رجب ليلة الجمعة سنة 736.

أحمد بن محمد هزهاز بن أحمد بن هزهاز ويقال هزهاز شمس الدين أبو العباس المرادوي الطيار سمع على الفخر علي مشيخة ابن السبط وحدث في أواخر سنة 752. أحمد بن محمد الطنجالي بن أحمد بن يوسف بن أحمد بن عمر الهاشمي الطنجالي من أهل مالقة أخذ عن أبيه وعن جده أبي جعفر وأبي عبد الله بن اليتيم وأبي الخطاب بن واجب وأبي عبد الله بن صاحب الأحكام وأبي الحسين محمد بن محمد بن سعيد بن زرقون وأبي الربيع بن سالم في آخرين بالإجازة وسمع من أبي عبد الله بن رشيد وأبي عبد الله بن عياش الخزرجي وأبي عبد الله بن ربيع وأبي عبد الله بن برطال ومالك بن المرحل وعلى ابن يوسف بن قطرال وأبي الخطاب بن واجب وأبي الربيع سليمان ابن موسى بن سالم وأبي جعفر بن الزبير وأبي عبد الله بن اللباد وأبي العباس ابن الغمار وأبي الفتح بن دقيق العيد وأبي إسحاق بن الحاج القرطبي نزيل تونس وكان أصيلا وجيها دمث الأخلاق صافي الود وكان يكتب الشروط ثم ترك واقتصر على الخطابة والإمامة بمالقة قال ابن الخطيب رافقه إلى العدو فبلوت منه فضلا وسداجة مات في شوال سنة 764.

أحمد بن محمد بن الشريشي بن أحمد البكري كمال الدين ابن الشريشي ولد بسنجر سنة 53 وسمع من النجيب والعز وغيرهما وبمصر من ابن أبي الخير وابن الصيرفي وابن علاق وغيرهم فأكثر وبدمشق عن أصحاب ابن طبرزد وغيرهم وقرأ الكتب الكبار وناب في الحكم عن ابن جماعة ودرس بالشامية والناصرية وولي وكالة بيت المال ودار الحديث الأشرفية وشارك في الفضائل ودرس وأفتى وكان حسن الشكل مهيبا صليبا في ديانتته جيد العقل مشكورا في نظر الوقف خيرا بالأمور يدري العربية والأصول ذا مروءة وعصية ونهضة وأمانة وسكينة وانتقى له المقاتلي ثلاثة أجزاء ومات في طريق الحجاز في سلخ شوال سنة 718 وهو صاحب البيتين المشهورين كتبهما إلى بدر الدين:
مولاي بدر الدين صل مدنفا
صيره حبك مثل الخلال

لا تخش من عيب إذا زرته
الدين ابن الوكيل فقال:
يا بدر لا تسمع كلام الكمال
فالنقص يعرفو البدر في تمه
الحسام الحنفي لما عزل:
يا أحمد الرازي قم صاعرا
ما فيك إلا الوزن والوزن ما
الشطرنجي بن أحمد الشطرنجي يلعب الفار والجرافة لكثرة أكله كان يتعانى نظم
المواليا ويحفظ منه كثيرا جدا وكان غالية في الشطرنج.
ومن نظمه
سلطان حسنو قد أرسل للمهج أفكار
تلين بعد وعصايب ساير الأبيكار
من أمها في القيادة أصبحت آفه
فكيف يمكن تجي في القصف خوافة
مات في حدود الأربعين وسبع مائة أو بعد ذلك.
أحمد بن محمد الرعيني

صفحة : 85

بن أحمد الرعيني أبو جعفر ولد سنة 701 وقرأ على الأستاذ أبي الحسن الفنجاطي
وغيره وكان حسن الخط يكتب عقود الإجازات مع معرفة بالعربية ومشاركة في الفقه ثم
ولي القضاء ببعض البلاد وكانت وفاته في سنة 744.
أحمد بن محمد التجيبي بن أحمد التجيبي من أهل أندرش وسكن الرقة يكنى أبا جعفر
ويلقب العاشق وكان فيه ظرف في اللوذية عظيم المشاركة قال أبو البركات كان
مقبول الشهادة ببلده وكان يشارك في العدل وتكسير الأرض وقرض الشعر في طريق
التصوف وفي شيء من الغريب.
فمن شعره
كأس الوصال على الأحباب قد دارا
أكرم بخمريد الرضوان تمزجها
على بساط من الإخلاص قد نزلوا
طويلة وكانت وفاته في المحرم سنة 735.
أحمد بن محمد بن أزدمر العزيزي الصرخدي الدوادار سبط عز الدين صاحب صرخد
المعروف بابن صاحب صهيون ولد سنة 75 وسمع من الفخر ابن البخاري وحدث وسمع
منه الحسيني وأغفل ذكره في ذيله مات في صفر سنة 741.
أحمد بن محمد بن القصاع بن إسماعيل بن إسرائيل بن أبي بكر السلمي المعروف بابن
القصاع يكنى أبا بكر ولد سنة 66 وأسمع على أحمد بن عبد الدائم من الترغيب والترهيب
للأصبهاني حضورا في الثانية وأحضر في الخامسة على الكمال ابن عبد الأول من
المزكيات وسمع من الفخر بن البخاري منتقى من الشمائل انتقاء الشيخ علاء الدين ابن
العطار أنا الكندي وأجاز له النجيب وحدث ومات في شهر...
أحمد بن محمد الأسعردى بن إسماعيل بن علي بن محسن الأسعردى ثم الصالحي
المرستاني سمع من الفخر مشيخته وكان شيخ الخانقاه بحمص ومات في ذي الحجة سنة
747.
أحمد بن محمد الطبري بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن أبي بكر الطبري ثم
المكي ولد سنة 673 وسمع من الرضي الطبري ومن فاطمة بنت العسقلاني وتفرد
بالرواية عنهما وكان خيرا مات في رجب سنة 780 ذكره ابن الجزري في مشيخة الجنيد
بن أحمد البلياني ولم يعرف من حاله شيئا.

أحمد بن محمد الحراني بن إسماعيل بن محمد الشيباني الحراني المقرئ أبو العباس ولد بحران في رجب سنة 648 وتلا بالسبع على الزواوي والفاضلي والويري والإسكندري وسمع الحديث الكثير من الفخر بن البخاري وابن الزين عمر والقاسم الأربلي وابن عرب شاه وابن الصابوني وإبراهيم بن أبي عبد الله بن السديد والرشيد العامري ورواية وأم بالمدرسة الصدرية مدة وكان يتبلغ بشيء من التجارة مع حسن الخلق والتودد وانتفع به جماعة وكان صالحا مباركا من أعيان شيوخ القراء شهد له الفضلاء بالخير والفضل ومات في منتصف ذي الحجة سنة 725 ذكره البرزالي وابن رافع في معجميهما.

أحمد بن محمد التعجيزي بن إسماعيل الأربلي المعروف بالتعجيزي لحفظه كتاب التعجيز وكان ينظم الشعر بغير إعراب ولا تصور معنى.

ومن عنوانه

أيها المعرض لا عن سببا
أصلحك الله وصالي الأربا وهو القائل وسمعه
منه الصلاح العلاني:

ما فيهن يا سقيع أبي بينكم وسط
وفي القيامة في الأعراف منقعد
فإن دخلتم فإني داخل معكم
شعبان سنة 728.

أحمد بن محمد بن أبيك الوزير الحلبي الأصل نزيل القاهرة يعرف بابن ناصر الدين سمع من العز الحراني والقطب القسطلاني وغازي وغيرهم روى عنه القطب وابن رافع وقال ولد بعد السبعين ومات في رمضان سنة 731.

أحمد بن محمد الخياط بن أبيك الخياط شهاب الدين ابن التريكي سمع من عيسى المغازي وابن مشرف وداود بن حمزة وأخيه التقي سليمان وغيرهم وحدث سمع منه أبو حامد بن ظهيرة.

أحمد بن محمد العكوك بن أبي بكر بن مكي بن مسلم بن أبي الجوف المصري المعروف بالعكوك تعانى الآداب فمهر فيها وجمع مجاميع كثيرة يقتصر فيها على المقطعات وكان يحفظ للمتأخرين ما لا يدخل تحت الوصف وله وقف يحصل منه في الصيف ما يتبلغ به في الشتاء ويصيف غالبا في الشام وبشتي بمصر إلا أنه غلبت عليه محبة الحشيشة وهي محنة خسيصة وقدر أنه مات في الطاعون في رجب سنة 749 بدمشق.

صفحة : 86

ومن شعره

ناظر الجامع الكبير ظلوم إذا اقتدر
أبله رب بالعمى وأرحه من النظر وله
قلت له إذ بدا وطلعت
هب لي مناما فقال كيف وقد
رأيت شمس الضحى على قامه أحمد بن

محمد الهنتاني بن أبي بكر بن يحيى بن إبراهيم بن يحيى بن عبد الواحد ابن أبي حفص الهنتاني المغربي أبو العباس ويلقب أبا السباع ولي تونس وما معها من بلاد المغرب في سنة 772 وكان شهما شجاعا ولي كل من ذكر في عمود نسبه المملكة إلا أباه وجد أبيه وكانت وفاته في شعبان سنة 796 وولي بعده أبو فارس عبد العزيز.

أحمد بن محمد الحريري بن أبي بكر الحريري شهاب الدين المدير سمع من النجيب مشيخته وأبداله ومجالس خلال العشرة والثالث والرابع من الأبدال المخرجة له وغير ذلك وسمع أيضا من شمس الدين ابن العماد وإبراهيم بن مناقب وغيرهما وكان مولده سنة 60 تقريبا وحدث سمع منه جماعة من شيوخنا منهم زين الدين بن الحسين قاضي المدينة الشريفة وكانت وفاة المدير في أواخر شهر ربيع الآخر سنة 735.

أحمد بن محمد العسقلاني بن أبي بكر العسقلاني شهاب الدين ابن العطار أخو الشيخ

تقي الدين سمع من غازي المشطوبي والأبرقوهي والدمياطي وغيرهم حدثنا عنه شيخنا الحافظ أبو الفضل وآخرون ومن مسموعاته علوم الحديث لابن الصلاح سماعها من جمال الدين أحمد بن عبد الرحمن الشهرزوري بسماعه من المؤلف مات في أواخر المحرم سنة 763 وقد حضر عليه أبو زرعة ابن شيخنا في السنة الأولى من عمره. أحمد بن محمد بن براغيث شهاب الدين كان أحد الأعيان بالقاهرة وهو خال أبي مات في شوال سنة 776.

أحمد بن محمد بن بكر القيسي أبو جعفر المعري كان عدلا عاقدا للشروط شاعرا فحلا يستعمل اللغة والغريب فمته في الحكمة ليس حلم الضعيف حلم ولكن

حلم من لو يشاء صال

اقتدارا

أصبح الناس دونه

من تغاضى عن السفية بحلم

أنصارا

من يزوج كريمة الهمة العليا علوا فقد أجاد الخيارا
ستريه لدى الولاد بنينا العلم والحلم والأناة كبارا ومنه من قصيدة
أمنها علي إن السها منه لي أدنى
يشق الفلا والبيد والخيول والقنا
سرى سلخ شهر في فواق خلوته
لسان الدين وهو شعر طلق الجموح في الإجابة مات في ذي الحجة عام 745.
أحمد بن محمد بن بNDAR الخليلي نزيل طيبة ذكره ابن فضل الله في ذهبية القصر وقال
لقيته سنة 738 ذكر لي أنهم كانوا من سكان الخليل ثم زاروا المدينة الشريفة فأقاموا بها
وأنشدني لنفسه:

أصبحت جارا للنبي به اعتضادي وانتصاري

ولذلك عدت العدى أسرى المهالك والديلم

قام الرجال بنصرهم وأنا انتصاري بالجوار أحمد بن
محمد بن بيبس شهاب الدين بن الزكي عني بالقرآت على الشيخ شمس الدين بن نمير
السراج الكاتب ثم على الشيخ تقي الدين البغدادي واعتنى بعلم الميقات ومهر فيه ومات
في صفر سنة 798.

أحمد بن محمد بن البتي الدمشقي الحجازي الأصل مات بدمشق في 18 ربيع الأول سنة
718 ومولده تقريبا سنة 37 سمع من الرضي بن الزار صحيح مسلم قال ابن أبيك
الدمياطي كان فاضلا.

أحمد بن محمد بن جبارة بن عبد الولي المرداوي ثم الصالحي الحنبلي المقرئ شهاب
الدين ولد قبل الخمسين وأرخه بعضهم سنة 47 وأحضر في الرابعة على خطيب مردا
وسمع من الكرمانني وابن عبد الدائم وقرأ القرآت على الراشدي وتمهر فيها وفي
القرآت وأخذ الأصول عن القرافي وتفقه وشارك في الفضائل وسكن حلب مدة ثم
القدس وشرح الشاطبية شرحا مطولا وفيه احتمالات بعيدة بحيث أنه قال في قول
الشاطبي:

وفي الهمز أنحاء وعند نحاته يضيء سناء كلما اسود اليلا يحتمل خمس
مائة ألف وجه وثمانين ألف وجه وله شرح الرائية ونونية السخاوي في التجويد واشتهر
بالقرآت مات بالقدس فجاء سنة 728.

أحمد بن محمد المعافري بن أبي جبل المعافري الأندلسي له مرثية في أبي جعفر ابن
الزبير: أولها

صفحة : 87

فكيف لعيني أن يلم بها الكرى

عزيز على الإسلام والعلم ما جرى

حقيق لعمرى أن تفيض نفوسنا
وإن كان للصبر الجميل رجاحة
أصبروها ركن الديانة قد وهى
فيها

وفرض على الأكباد أن تتفطرا
فرب مصاب صير الحزن أعذرا
وذا مربع التدريس أصبح مقفرا يقول

أبعد حلول ابن الزبير برمسه
تحرى كتاب الله شغلا فلم يزل
متى جئته ألفيته متلبسا
فوا أسفا للعلم ضاعت فنونه

أحمد بن محمد بن جمعة بن أبي بكر بن إسماعيل بن حسن الأنصاري الحلبي شهاب
الدين أبو العباس عرف ابن الحنبلي الشافعي ولد في شهر ربيع الآخر سنة 648 وتفقّه
بحلب على الفخر ابن الخطيب الطائى وسمع على العز إبراهيم بن صالح والوادي أشي
والتاج النصيبي والبدر ابن جماعة ورحل في طلب الحديث وبرع حتى صار إماما عالما مع
الزهد والورع ولي خطابة جامع حلب مدة تزيد على عشرين سنة ثم نزل عنها لأبي
الحسن بن عشتائر ولابن أخيه أبي البركات موسى ابن محمد بن محمد بن جمعة وكان
دمث الأخلاق يستحضر فروعا كثيرة وله نظم منه ما وجدت بخط الشيخ بدر الدين
الزركشي أنشدنا لنفسه بالقاهرة قدم علينا سنة 764:

معانقة الفقر خير لمن
ولا خير في نيل من ماله
سنة 775 بحلب قلت مات في سادس عشر ذي الحجة سنة أربع فأرخه الزركشي بعد
بسنة ببلوغ الخبر إلى القاهرة ومن مسموعه المنتقى من مسند الحرث سمعه من العز
بن صالح أنا يوسف بن خليل عاش سبعا وسبعين سنة وذكر موسى بن مملوك وكان من
الصالحين أنه حضره حين احتضر فبدأ بقراءة سورة الرعد فلما انتهى إلى قوله أكلها دائم
ظلمها خرجت روحه.

أحمد بن محمد بن حامد الأرموي المقرئ الزاهد شهاب الدين أبو العباس ابن الإمام
صفي الدين أبي بكر القرافي الصوفي ذكره ابن قاضي شهبة فيمن مات من الأعيان سنة
716.

أحمد بن محمد بن حريث الكندي أبو جعفر الغرناطي كان يتعانى الوعظ ومات في أواخر
ذي القعدة سنة 765.

أحمد بن محمد بن الحسين بنا لنفيس علي بن محفوظ بن صصرى التغلبي نجم الدين
ولد سنة 25 وسمع من السخاوي وعبد العزيز بن الداجية والمخلص بن هلال وعتيق
السلماني وجماعة كان حسن المذاكرة ويده نظر السبع مع الرياسة والعدالة مات في
شوال سنة 713 قلت وحدثنا عنه بالإجازة أبو الحسن بن أبي المجد.
أحمد بن محمد بن المرصدي بن الحسن الجزائري ابن المرصدي سمع من العز الحراني
وحدث عنه ومات بغزة سنة 760، أرخه ابن رافع وسمع أيضا من النظام الخليلي وهو آخر
من حدث عنه بالسماع.

أحمد بن محمد الصعبي بن الحسن الصعبي المصري العطار ولد سنة... وسمع من
النقيب حدثنا عنه بعض شيوخنا ومات سنة...

أحمد بن محمد بن الخضر بن مسلم بالتشديد الإمام مفتي المسلمين أبو العباس
الصالح الحنفي شيخ منارة الدم مولده سنة ست وسبع مائة وتوفي سنة نيف وثمانى
وسبع مائة.

أحمد بن محمد بن خطليشا بن راشد القطان شهاب الدين ولد سنة بضع وعشرين وسمع
من زينب بنت الكمال وابن الرضي وغيرهما وحدث ومات في ربيع الأول سنة 799، أجاز
لي غير مرة.

أحمد بن محمد بن دعل بن غالي بن جوشن التميمي الداتري المغربي وكان أبوه محمد
يعرف بجوشن أيضا حدث عن خطيب مردا ومات في ثامن رجب سنة 718 وكان مولده
سنة 636.

أحمد بن محمد بن دليل الصالحي الدقاق سمع من ابن البخاري المشيخة وحدث مات في المحرم سنة 744.

أحمد بن محمد بن أبي الزهر بن سالم بن أبي الزهر بن عطية الهكاري الغسولي ثم الصالحي مولده سنة 680 سمع من الفخر مشيخته وغيرها وحدث سمع منه الذهبي وشيخنا التنوخي وآخرون وكان من أولاد المشايخ وأصحاب الزوايا ومات في آخر جمادى الأولى سنة 760 وسيأتي سميته وسمي أبيه وجده ولكنه حلي ومات قبل هذا بمدة. أحمد بن محمد الربيعي

صفحة : 88

بن سالم بن أبي المواهب الحسن بن هبة الله بن محفوظ ابن الحسن الربيعي بن صصري نجم الدين الدمشقي ولد في ذي القعدة سنة 655 وأحضر على الرشيد العطار في سنة 57 وبدمشق على ابن عبد الدائم وعلى جده لأمه المسلم بن علان وعلي ابن أبي اليسر وتفقه على التاج ابن الفرکاح وأخذ بمصر عن شمس الدين الأصهباني وكتب في ديوان الإنشاء وكان خطه فائقا ونظمه ونثره رائقا وكان سريع الكتابة جدا حتى قيل أنه كتب خمس كراريس في يوم وكان فصيح العبارة طويل الدروس ينطوي على دين وتعبد ومكارم وولي قضاء دمشق سنة 720 بعد ابن جماعة ودام فيه إلى أن مات في ربيع الأول سنة 723 وطالت مدته فعدل وأذن في الإفتاء وكان كثير التودد والمكارم والمدارة، قال ابن الزمكاني كان طلق العبارة لا يكاد يتكلم في نوع إلا ويمعن من غير وقفة ويذكر دروسا طويلة مشروحة فلم يزل في نمو وارتفاع إلى أن مات وكان قوي الحافظة وكانت وفاته فجأة ولشعراء عصره فيه غرر المدائح كالشهاب محمود والجمال بن نباتة وغيرهما وله نظم حسن وخرج له العلائي مشيخة فأجازه بجملة دراهم وأول ما درس بالعادية سنة 82 ثم درس بالأمنية سنة 90 ثم درس بالغزالية سنة 94 وولي قضاء العسكر ومشيخة الشيوخ وكان يتفضل على كل من قدم من أمير وكبير وعالم وهداياه لا تقطع لأهل الشام ولا لأهل مصر مع التودد والتواضع الزائد والحلم والصبر على الأذى هجاه ابن المرحل ببليقة فتحيل حتى وصلت إليه بخط الناظم فاتفق أنه دخل عليه فغمر مملوكه فوضعها أمامه مفتوحة فلما جلس ابن المرحل لمحها فعرفها فلما لحق القاضي أنه عرفها أشار برفعها ثم أحضر له بقجة قماش وصرة فضة وقال له هذه جائزة البليقة فأخذها ومدحه ودخل عليه شاعر ومعه قصيدتان فيه هجو ومدح وأضمر أنه يعطيه الجائزة وأوهم من حضر أنها المدح فلما خرج الشاعر وجد قصيدة المدح فعاد بها إليه وأظهر الاعتذار فما واخذه.

أحمد بن محمد المغربي بن سالم المغربي الحنبلي كتب عنه سعيد الذهلي قصيدة نبوية أولها:

يا سائق العيس لا نجيب فتى شغف من الدور التي في حبها التلف
أحمد بن محمد بن سعد المالكي الشروطي كان عارفا بالشروط والخطوط ماهرا في مذهبه لا سيما في المحاكمات مات في أواخر ذي القعدة سنة 759 بدمشق.
أحمد بن محمد بن سلمان بن أحمد الشيرجي البغدادي الحنبلي ولد سنة 91 وسمع من الدواليسي وغيره وقرأ بالروايات وأعاد بالمستنصرية وكان دينا خيرا وله مدائح نبوية وكان يقال له ابن الشيرجاني وقدم دمشق وحدث وكتب عن مشايخها وحدث بها بجزء القادري بسماعه له على علي بن خضر وذكره الذهبي في معجمه الكبير وأرخ الشيخ زين الدين بن رجب وفاته سنة 765.
أحمد بن محمد بن غانم

صفحة : 89

بن سلمان بن حمائل بن علي بن معلي بن طريف بن دحية بن جعفر بن موسى بن

إبراهيم بن جعفر بن محمد بن علي بن عبد الله ابن جعفر بن أبي طالب الشهير بابن غانم شهاب الدين الجعفري كان يذكر أنه من ذرية جعفر بن أبي طالب ويعرف بابن غانم وهو جد محمد بن سلمان لأمه ولد بمكة سنة 51 قبل أخيه بأشهر وقيل ولد في خامس عشر جمادى الآخرة سنة 50 وسمع من ابن عبد الدائم وابن مالك وأيوب الحمامي وابن النشبي وغيرهم وخرج له البرزالي عنهم مشيخة وسمع منه شيخنا برهان الدين البعلي ألفية ابن مالك بسماعه لها منه وقرأتها كلها على شيخنا بهذا السند وبإجازة شيخنا من الشهاب محمود بسماعه منه وقد حدث بها الشيخ أبو حيان عن الشهاب محمود وقرأت بخط الشيخ البدر النابلسي أنه سمع عليه عمدة الالفاظ لابن مالك بسماعه منه وتادب بابن مالك وبولده بدر الدين وبالمجد بن الظهير وكان قديما قد صحب جماعة من عرب خفاجة فأقام فيهم مدة والسبب في ذلك أن أباه أنكر عليه شيئا فغاضبه وخرج إلى المقبرة بباب الصغير فرأى طائفة من العرب مسافرين فصحبهم فوصل معهم إلى البحرين فأقام بينهم وتعلم لغاتهم ويقال أنه أقام عند الأمير حسن ابن خفاجة يصلي به وذلك في أيام الظاهر بيبرس فبلغه أنه يدعي أنه ابن الخليفة المعتصم فلم يزل يجد في أمره إلى أن أحضره عنده فلما حضر سأله من أنت فقال ابن شمس الدين ابن غانم فطلب أبوه من دمشق فاعترف به فسلمه له ورجع إلى دمشق وكتب في الإنشاء بمصر وبدمشق وصفد وغيرها ودخل اليمن ثم خرج منها في البر إلى مكة بعد أن أحسن إليه الملك المؤيد وقرره في كتابة السر عنده فلم تطب له البلاد ففر مختفيا بصنعاء على الإمام الزيدي فأحسن إليه ثم وصل إلى مكة وكان مستحضرا لكثير من اللغة وكان يتقعر في كلامه ويحفظ من شعر أبي العلاء شيئا كثيرا ويتعانى في نظمه ويثره الحوشي من الكلام وإذا أراد أن ينظم أو ينشئ يطيل الفكر ويبعث في لحيته بيده أو بتناياه يقرضها أو ينتفها وكان حسن الملبس شطف العيش يعتم بثوب مقبض سكندري ويقصر ذيله وينتعل بنعال الصوفية ومع ذلك فكان حلو المحاضرة جميل المعاشرة قوي النفس كتب بين يدي صاحب غبريال فاتفق أنه أمره بكتاب شفاعة لبعض الأمراء في بعض ممالكه فكتب الكتاب وجوده ووقع له فيه أن قال وإذا خشن المقر حسن المفر فلما قرأه صاحب الكتاب قال هذه اللفظة ملزوم أن أخدم الغلف القلف وخرج من فوره فتوجه إلى اليمن ومن مسموعاته على ابن عبد الدائم الأجزاء الخمسة عوالي جعفر السراج والدعاء للمحامي وكان يتكلم بالتركي والعجمي والكردي ولبس زي العرب إذا سافر والترك وأقام مدة بحماة عند ملكها المنصور وله معه نوادر ومن نوادره أنه حضر سماعا فقال جماعة من الثقلاء فأطالوا الرقص فاطرق هو متفكرا فقال له شخص مالك مطرقا كأنك يوحى عليك قال نعم أوحى إلي أنه استمع نفر من الجن.

ومن شعره

ما اعتكاف الفقيه أخذا بأجر بل بحكم قضا به رمضان
هو شهر تغسل فيه الشياطين ولا شك أنه شيطان مات في شهر رمضان سنة 737
بدمشق وكان قد تغير وأصابه فالج قبل موته بسنتين.

أحمد بن محمد الخطيب بن سليمان بن حمزة المقدسي الحنبلي الخطيب نجم الدين ابن عز الدين بن القاضي تقي الدين سمع من جده وغيره وخطب بالجامع المظفري مدة قال الحسيني كان من فرسان المنابر قل من رأينا مثله في سمته، مات في شهر رجب سنة 755 ولم يكمل الخمسين.

أحمد بن محمد بن سوامل الخثعمي شيخ من أهل العدالة ولي قضاء بعض الجهات بالأندلس في آخر عمره ومات في جمادى الآخرة سنة 762 ذكره ابن الخطيب.
أحمد بن محمد بن شجرة المقدمي تفقه ببلده ورحل إلى حماة فأخذ عن البارزي وأذن له في الإفتاء وناب في الحكم بعجلون ثم بعلبك ثم انقطع بدمشق وعمل داره مدرسة ووقف وكتبه عليها وأقام يدرس فيها إلى أن مات سنة 757.

أحمد بن محمد بن صالح بن رمضان الأنصاري محيي الدين بن شرف الدين كان أحد العدول المشهورين بدمشق أخذ الفقه عن شرف الدين المقدسي وسمع الحديث ومات في ذي القعدة سنة 704.

المالقي من بيت طهارة ونباهة قرأ على الخطيب أبي عثمان عيسى بن الحميري ولازم الأستاذ أبا عمرو ابن منظور وكان من أهل النبل والذكاء سريع الإدراك له نظر في كتب التصوف وكان ينظم شعرا وسطا؛ ومنه

أعيزك يا مسكين أنك حبة
فإن كنت لا تدري فأنت بهيمة
وإلا نواة طيها كل موجود
وما أنت في أهل العقول بمعدود ومات
عن خير عمل من صوم وعبادة شهيدا بالطاعون في ربيع الثاني سنة 750.
أحمد بن محمد بن صبح بن هلال إمام مسجد ابن السراي بالشارع سمع النجيب وغيره
وحدث مات في 22 ربيع الآخر سنة 718.

أحمد بن محمد بن طريف بالطاء المهملة الشاوي شهاب الدين كان في أول أمره كحالا
ثم تنقلت به الأحوال إلى أن ولي نظر دار الضرب ثم أقامه علاء الدين بن الطبلاوي في
أمور المتجر السلطاني فظهرت منه كفاية زائدة وجور مفرط فعوجل وتمرض إلى أن
مات في جمادى الأولى سنة 798.

أحمد بن محمد العسجدي بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن عبد المحسن المصري شهاب
الدين العسجدي ولد في رمضان سنة 686 وطلب الحديث وهو كبير وسمع من شهاب
المحسني والنور البطي والدبوسي والواني ومن بعدهم من أصحاب أصحاب الأبوصيري
وأكثر جدا وكتب الطبايق وأسمع أولاده ولازم ابن الوكيل مدة وخدمه وجلس في مركز
الشهود بالقرب من المسجد الحسيني وكان أدبيا فاضلا متواضعا متدينا يعرف أسماء
الكتب ومصنفها وطبقات الأعيان ووفياتهم ويشارك في ذلك مشاركة قوية وولي تدريس
الحديث بالمنصورية والفخريه وغيرهما وقال ابن رافع حدث وكتب بخطه وقرأ بنفسه
وحصل الأجزاء وسمع بالإسكندرية ودمشق وغيرهما وقال ابن حبيب كان عالما بارعا
مفيدا مسارعا إلى الخير وكتب الكثير بخطه واعتنى بتحرير الحديث وضبطه وولع به بعض
الحنفية فوضع عليه كتابا سماه القطر الندي في الخلاف بين المسلمين والعسجدي ذكر
أبو البقاء السبكي أنه وقف على الكتاب المذكور وفيه الخمر حرام بإجماع المسلمين
خلافًا للعسجدي لهم دليل كذا وله دليل كذا ويتكلم على ذلك بلسان القوم ولما ولي درس
الحديث بالمنصورية بعد الزين الكتتاني طعن جماعة في أهليته إلى أن رسم الناصر بعقد
مجلس بسبب ذلك فتعصب الغوري على العسجدي وساعده الركن ابن القويح ووقع كلام
كثير إلى أن أخرج العسجدي واستقر أبو حيان بعناية الجاولي وتالم العسجدي لذلك وكان
هو قام على الكتتاني لما ولي هذا التدريس.

ومن شعر العسجدي
ولعي بشمعه وضوء جبينه
فأعجب لماء فيه جذوة قابس
مثل الهلال على قضيب مايس
في خده مثل الذي في كفه

مات سنة 758 أرخه ابن حبيب وقرأت في تاريخ اليوسفي لما مات الشيخ زين الدين
الكتتاني ولي الجاولي ناظر المرستان درس الحديث بالمنصورية شهاب الدين العسجدي
فبلغ ذلك ابن جماعة فأنكر ذلك وأرسل إلى الجاولي أن هذا لا يصلح لهذه الوظيفة فلم
يقبل منه فأغرى القاضي جماعة من الطلبة بأن كتبوا قصة للسلطان في ذلك فقرئت
فالتفت السلطان إلى القضاة فسألهم عنه فقال القاضي عز الدين هذا الرجل لا يولى
على هؤلاء الجماعة ولا يصلح لهذه الوظيفة فإنها كانت مع أبي ثم وليها بعده الشيخ زين
الدين وهي وظيفة كبيرة على مثل العسجدي فطلب السلطان الجاولي فسأله عن ذلك
فقال هذا الرجل عالم ومستحق وبالغ في شكره فأمرهم بعقد مجلس بسبب ذلك

فاجتمعوا بالصالحية فشرع بعض الطلبة ينازع الجاولي ويقول وليت علينا من لا يصلح ونحن لا نريد إلا من ننتفع بعلمه حتى قال ركن الدين ابن القويح كيف يكون هذا شيخ الحديث وهو قرأ علي الفاتحة فلحن في ثلاثة مواضع فتعصب القاضي حسام الدين الحنفي للجاولي فقال أنا أعلم أن هذا الرجل صالح لهذه الوظيفة وأحكم له بها فقال له القاضي عز الدين ومن أين تعلم أنت صلاحيته فتفاوضا إلى أن قال العز للحسام لا تأس الأدب فصاح وقال يا أهل القصرين قولوا لهذا إيش معنى إساءة الأدب وكثر اللغط وانفض المجلس فركب الحنفي إلى طاجار الدوادار وعرفه أن الشافعي ومن معه تعصبوا على هذا الرجل وأنا أشهد بمعرفته واستحقاقه وعرف السلطان عني هذا فلما حضروا في دار العدل تلکم السلطان في ذلك فأخرج الجاولي ورقة بخط القاضي يقول في حق العسجدي الشيخ العالم الفاضل فأجابه القاضي الألقاب للشخص لا يثبت بها علم ولا جهل فقال الجاولي أنا أعرف علمه ودينه فقال السلطان ليدر الدين ابن البابا أنا ما أولي هذا فشرع الجاولي يجيب فسكتوه وانصرف مقهورا.

أحمد بن محمد العجمي بن أبي طالب عبد الرحمن بن الحسن شمس الدين أبو بكر ابن العجمي الحلبي ولد سنة 637 وسمع من جده وأبي القاسم بن رواحة ويوسف بن خليل وغيرهم وحضر الموفق بن يعيش وحدث بالكثير وكان قد وقع في قبضة هلاكو فأخذ منه أموالا جمّة وعذبوه عذابا صعبا فحصلت له بسبب ذلك غفلة وغلب عليه النسيان في أكثر أحواله وكان قد اشتغل كثيرا وتميز وصار صدرا كبيرا موقرا مع الدين وسلامة الصدر أثنى عليه ابن حبيب وذكره البرزالي والذهبي في معجميهما ومات بحلب في ذي الحجة سنة 714.

أحمد بن محمد الإسكندراني بن عبد الرحمن بن عبد الله الإسكندراني فخر الدين ابن الربيعي سمع من عبد الرحمن بن مخلوف بن جماعة والجلال ابن عبد السلام وغيرهما وحدث سمع منه شيخنا الهيثمي وغيره وهو والد كمال الدين الذي ولي قضاء الاسكندرية بعده وطالب ولايته مات فخر الدين في شهر ربيع الآخر سنة 767. أحمد بن محمد بن الشرف الحنفي بن عبد الظاهر شهاب الدين أبو العباس المعروف بابن الشرف الحنفي خطيب جامع شيخون مات سنة 767 ذكره المقرئ في السلوك. أحمد بن محمد السكري بن عبد العزيز بن عبد الرحمن شهاب الدين السكري المصري ولد سنة... وسمع من أبي محمد ابن علاق وغيره وحدث ومات سنة... أحمد بن محمد الكندي

صفحة : 92

بن عبد الغفار بن خمسين الكندي الاسكندراني أبو العباس المالكي ولد سنة 712 وتفقه ولم يتفق له سماع في صغره لكنه سمع في كبره بمكة على الشيخ فخر الدين عثمان النويري سنة 41 الموطأ رواية يحيى بن بكير أنا موسى بن علي بن أبي طالب وأبو الحسن الثعلبي قال أنا مكرم وصحيح مسلم على أبي الحسن بن أيوب بن منصور القدسي بسماعه على عبد الرحمن وأحمد ابني إبراهيم الفزاري قال أنا ابن الصلاح وجامع الترمذي على ابن طاهر أحمد بن الجمال محمد ابن الشيخ محب الدين الطبري أنا يوسف بن إسحاق بن أبي بكر الطبري أنا ابن البناء وعلى عبد الوهاب بن محمد بن يحيى الواسطي بالإسكندرية أنا محمد بن عبد الغني الشيرجي أنا ابن البناء وسمع علي عبد الوهاب أيضا عوارف المعارف أنا العز الفاروثي أنا المصنف سماعا وسمع علي أبي طاهر القرني لجده بسماعه منه والتنبيه بسماعه من جده أنا بشير التبريزي أنا أبو أحمد ابن سكيئة أنا الأرموي أنا الشيخ وأجاز لي غير مرة ومات سنة ثمان مائة وكان بالإسكندرية فقيه آخر يقال له ابن خمسين لكن شريف حسيني اسمه أيضا أحمد بن محمد وكان من أعيان المالكية بالإسكندرية تأخرت وفاته عن هذا. أحمد بن محمد الذهلي بن عبد الغني الأسدي كتب عنه سعيد الذهلي من شعره في الكتاب الذي سماه عنبر الشحر:

أتى موسم الأفراح فانهض مبادرا
وفل جيوش الهم بالهم واسترح
بن محمد المصري بن عبد القادر المصري الحنفي شهاب الدين ابن الشرف كان خطيب
الجامع الشيوخوني مات في المحرم سنة 767.

أحمد بن محمد الشاذلي بن عبد الكريم بن عطاء الله تاج الدين أبو الفضل الشاذلي
صحب الشيخ أبا العباس المرسي صاحب الشاذلي وصنف مناقبه ومناقب شيوخه وكان
المتكلم على لسان الصوفية في زمانه وهو ممن قام على الشيخ تقي الدين بن تيمية
فبالغ في ذلك وكان يتكلم على الناس وله في ذلك تصانيف عديدة ومات في نصف
جمادى الآخرة سنة 709 بالمدرسة المنصورية كهلا وكانت جنازته حافلة رحمه الله تعالى،
قال الذهبي كانت له جلاله عجيبة ووقع في النفوس ومشاركة في الفضائل ورأيت الشيخ
تاج الدين الفارقي لما رجع من مصر معظما لوعظه وإشارته وكان يتكلم بالجامع الأزهر
فوق كرسي بكلام يروح النفوس ومزج كلام القوم بآثار السلف وفنون العلم فكثير أتباعه
وكانت عليه سيما الخير ويقال إن ثلاثة قصدوا مجلسه فقال أحدهم لو سلمت من العائلة
لتجردت وقال الآخر أنا أصلي وأصوم ولا أجد من الصلاح ذرة فقال الثالث إن صلاتي ما
ترضيني فكيف ترضي ربي فلما حضروا مجلسه قال في أثناء كلامه ومن الناس من يقول
فأعاد كلامهم بعينه، وأخذ عنه الشيخ تقي الدين السبكي قرأت على سارة بنت السبكي
عن أبيها سماعا قال سمعت أبا الفضل بن عطاء يقول فذكر شيئا من كلامه، وقال الكمال
جعفر سمع من الأبرقوهي وقرأ النحو على المحيي الماروني وشارك في الفقه والأدب
وصحب المرسي وتكلم على الناس فسارعت عليه العامة وكثير من المتفقهة وكثير أتباعه،
قال لنا أبو حيان قال لنا شرف القضاة ابن الربيعي قل لنا ابن عطاء يوما أتمرجن لكم قلنا
نعم فتكلم بكلام القوم فقلنا له نعم حكيت كلام المرجاني فاستمر قال وقال لي الكمال
ابن المكين حكى لي المراكشي قال كنت أصحب فقيرا فحضر إليه ابن الخليلي الوزير
يزوره فقال له جاءني ابن عطاء الله فقال لي الليلة ترى النبي صلى الله عليه وسلم في
المنام واجعل بشارتي أن توليني الخطابة بالإسكندرية فمضت الليلة وما رأيت شيئا وقد
عزمت على ضربه فلم يزل الفقير يتلطف به حتى عفا عنه.

أحمد بن محمد الأربلي بن المجد عبد الله بن الحسين بن علي الأربلي ثم الدمشقي مجد
الدين ابن المجد ويعرف بالميت ولد سنة 694 وسمع من ابن مشرف والتقي سليمان
وابن مكتوم وأجاز له ابن القواس وابن عساكر وعمر العقيمي وآخرون وحدث وكان قد
اشتغل ونزل في المدارس وشهد بهلال رمضان وحده في سنة 16 فقام الناس ثلاثين
يوما فلم ير الهلال فعمل ابن نباته فيه:

زادنا شاهد على الصوم يوما
جرحوه فلم يفد ذاك فيه
فأبى الله ذاك والإسلام
ما لجرح بميت إيلام

صفحة : 93

كتبهما عنه البرزالي وفيه يقول الشمس ابن الخياط لما مات عمه:
قالوا قضى القاضي فيا حبذا
وانهد ركن المجد بعد الذي
وابن أخيه ميت يا ترى
بعد الخياط المذكور دهرًا طويلا ومات في ذي القعدة سنة 770 وأرخه ابن الجزري في
سنة 771 ولم يذكر الشهر.

أحمد بن محمد الصالح بن عبد الله بن عمر بن عوض المقدسي الأصل الصالحي
الطار شهاب الدين يعرف بابن المحتسب وكان أبوه يعرف بابن رقية ولد في ذي الحجة
سنة 694 وسمع من ابن الموازيني وعيسى المغاري والتقي سليمان وابن مشرف وعلي
بن عبد الدائم وغيرهم وكان عطارا بالصالحية ويعرف طرفا من الطب ويحفظ حكايات
ونوادر وكان عنده كتاب الأموال لأبي عبيد إلا يسيرا منه وكان عنده أيضا مسند الشافعي

والعلم للمروزي وأجزاء كثيرة ومات في شهر رجب سنة 772 وتأخرت وفاة أخيه محمد بعده مدة.

أحمد بن محمد بن جري الكلب بن عبد الله بن يحيى بن عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد بن جري الكلب كان من أهل الأصالة والذكاء وإليه النظر في أمر الغنائم ببلده وكان محمودا وله طلب وسماع ومات بعد السبع مائة ذكره لسان الدين.

أحمد بن محمد الدندري بن عبد الله الدندري صدر الدين تفقه على هبة الله بن عبد الله بن سيد الكل القفطي وأخذ القراءات عن الشيخ عبد السلام ابن حفاط وسمع الحديث على عبد البصير بن عامر بن مصلح السكندري وتصدر للقراءة بقوص وكف بصره بآخره ومات في ثاني جمادى الآخرة سنة 732.

أحمد بن محمد اللورقي بن عبد الله الأنصاري اللورقي أبو جعفر المالكي كان معتنيا بالقراءات واشتهر بالإتقان والضبط أخذ عن أبي جعفر ابن الفحام وهو آخر من أخذ عنه القرآن تلاوة ومات بمالقة سنة 710 وقد عمر.

أحمد بن محمد الإسكندري بن عبد الله الإسكندري المالكي فخر الدين ابن المخلطة اشتغل ومهر في الفقه والعربية وسمع من يحيى بن محمد الصنهاجي وغيره ورحل إلى دمشق فأخذ عن الذهبي وجماعة ثم درس للمحدثين بالصرغتمشية بعد عزل مغلطائي ثم ولي قضاء الاسكندرية ومات في شهر رجب سنة 759.

أحمد بن محمد البكتمري بن عبد الله البكتمري الميقاتي كان ماهرا في فنه مات في جمادى الأولى سنة ثمان مائة.

أحمد بن محمد الأنصاري بن عبد الله الأنصاري شهاب الدين نشأ بالقاهرة وجلس مع الشهود وتكسب في التجارة والزراعة فأثري وكثر ماله فصار يخالط القضاة ويتكسب لهم ووقف وقفا على تدريس بالجامع الأزهر وسأل القاضي رهان الدين ابن جماعة أن يستقر فيه فأثر به الشيخ برهان الدين الأبناسي ثم استقر في مشيخة سعيد السعداء والتزم أن لا يأخذ منها معلوما وأن يعمر المنارة وغير ذلك ومات في ذي القعدة سنة 773.

أحمد بن محمد المكي بن عبد المعطي بن أحمد بن عبد المعطي الأنصاري المكي المالكي الشيخ أبو العباس ولد سنة 709 واشتغل كثيرا ومهر في العربية وشارك في الفقه وأخذ عن أبي حيان وغيره وانتفع به أهل مكة في العربية وكان عارفا بمذهب المالكية وكان سمع من عثمان بن الصفي وكان حسن الأخلاق مواظبا على العبادة أخذ عنه بمكة المرجاني وابن ظهيرة وغيرهما ومات في المحرم سنة 788 وجاوز السبعين.

أحمد بن محمد الزبيري بن عبد الوهاب الأسدي الزبيري المصري مجد الدين ابن المتوح ولد سنة 666 وسمع من العز الحرائي وتفقه بآب الرفعة ومهر وأعاد وسئل في قضاء المحلة فامتنع وخطب بجامع المنشية وكان حسن الخلق والخلق فصيح العبارة ذكره ابن رافع وقال قد علمته حدث ومات في شهر ربيع الآخر سنة 746.

أحمد بن محمد بن خالة القاضي بن عبيد الأنصاري المالقي بن خالة القاضي أبي عبد الله ابن برطال أخذ عن ابن برطال المذكور وأبي عبد الله بن عسكر قاضي مالقة وأبي جعفر ابن الفحام وأبي عبد الله بن لب وغيرهم قال أبو البركات ابن البليقي كان من وجوه أهل بلده ومات في غرة ذي الحجة سنة 708.

أحمد بن محمد البكري بن عثمان بن شيخان البكري القرشي شهاب الدين المعروف بابن المجد البغدادي نزيل مصر كان قادرا على النظم ارتجالا وبديهة وكان يتكسب بالمدح ويبذر حتى يبقى بغير ثوب وله مدائح في الأعيان وله من أول قصيدة:

صفحة : 94

رغاهم الله ولا روعوا
 في عاشر رمضان سنة 773.
 أحمد بن محمد العدوي بن عثمان الأزدي العدوي أبو العباس ابن البناء أخذ عن قاضي

مالهم ساروا ولا ودعوا ومات بمنية بني خصيب

الجماعة أبي عبد الله محمد بن علي بن يحيى المراكشي وأبي عبد الله محمد بن أبي البركات المشرف وأبي العباس أحمد بن محمد المعافري المدعو ابن أبي عطاء وأبي الحسين بن أبي عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن ابن يحيى الممعلي وغيرهم وكان فاضلا عاقلا نبيا انتفع به جماعة في التعليم وكان يشغل من بعد صلاة الصبح إلى قرب الزوال مدة إلى أن كان في سنة 699 فخرج إلى صلاة الجمعة في يوم ریح وغبار وتآذى بذلك وأصابه بيس في دماغه وكان له مدة لا يأكل ما فيه روح فبدت منه أحوال لم يعهدها منه وصار يكتشف كل من دخل عليه ويخبره بما هو عليه فأمر الشيخ أبو زيد عبد الرحمن بن عبد الكريم الأغماتي أهله أن يجلبوه فأقام سنة ثم صح وخرج إلى الناس وصار يذكر فيما جرى له من ذلك عجائب وأنه رأى صوراً علوية وجوهم مضيئة فكلموا بعلم جمة تتعلق بمعاني القرآن بأساليب بديعة قال ثم هجم على جماعة في صورة مفزعة فذكر كلاما طويلا وله من التواليف التلخيص في الحساب في سفر واللوازم العقلية في مدارك العلوم في سفر والروض المربع في صناعة البديع في سفر وكتاب في الأوقات وكتاب في الأنواء وغير ذلك واستمر ببلده يشغل الناس إلى أن مات سنة 721.

أحمد بن محمد بن الحريري بن عثمان صفي الدين بن القاضي شمس الدين ابن الحريري كان شكلا ضخما مفرطا في السمن له نوادر مضحكة من نمط ما يحكى عن جحا وكان السلطان أنعم عليه بتدريس الصالحية بباب البريد بدمشق إكراما لوالده وأحضره إلى القاهرة ليخلع عليه فطلع والده وقال للسلطان ولدي هذا لا يصلح للتدريس فقال السلطان لهذا أنا أوليه ومن نوادره أنه قال لغلامه يوما وقد عثرت به بغلة لا تعلق عليه ثلاثة أيام عقوبة لها فجاء إليه في آخر النهار فقال إذا لم تعلق عليها تحمر فقال علق عليها ولا تقل لها إني أذنت ومنها أن أباه أحضر له حاسبا يعلمه فقال واحد في واحد واحد فقال هو لا نسلم بل اثنين فقال له المعلم يا سيدي المراد واحد إذا عد مرة واحدة فهو واحد فقال صدقت ظهر فقال له اثنان في واحد اثنان فقال لا نسلم بل ثلاثة فبين له كما بين في الأول فقال صدقت ظهر ثم قال واحد في ثلاثة ثلاثة فقال لا نسلم بل أربعة فأعاد عليه فقال ذلك على المعلم فتركه ومنها أنه دخل إلى المدرسة فرأى الشيخ نجم الدين القحفازي خارجا من الطهارة فقال يا مولانا أنتست محلکم فقال له الشيخ نجم الدين قبحك الله قال عماد الدين ابن كثير كان عبل البدن جدا بسذاجة وتغفل ببلادة ويسند إليه أشياء ومع ذلك فكان فيه دين وتحرى فيما يبشره ورياسة ولم يزل تدريس الصادرة بيده إلى أن مات في شهر ربيع الأول سنة 757.

أحمد بن محمد الدميري بن عثمان الدميري المالكي صفي الدين كان يباشر في دواوين الأمراء وربما ناب في الحكم وامتنح على يد بكلمش ومات من ذلك في آخر سنة ثمان مائة.

أحمد بن محمد البعلي بن عثمان البعلي المعروف بابن الجردى سمع من ابن الشحنة الصحيح وحدث سمع منه أبو حامد بن ظهيرة.

أحمد بن محمد بن عطوس الأنصاري أبو جعفر الغرناطي كان من أهل الخير والعدالة مات بعد السبع مائة.

أحمد بن محمد بن علان القيسي شهاب الدين بن عماد الدين ولد سنة بضع وعشرين وتعالى الأدب وقال الشعر وأصله من دمشق وسكن حلب وتنقل في الوظائف إلى أن ولي كتابة السر بها في سنة 73 ومات في سنة 774 أنبأنا أبو جعفر النقيب الحسيني الحلبي إجازة بها قال كنت عند القاضي شهاب الدين ابن علان وكان قبل شخصا يقال له عيسى عمل يوما البنيان فتباطأ في عمله فأنشد:

عيسى المهندس لم أجد فيه الذي أملته
لو كنت أدري فعله لو مات ما
قبلته أحمد بن محمد الأنصاري بن علي بن أبي بكر بن حسين الأنصاري من أهل الجزيرة الخضراء ولد في المحرم سنة 646 وروى بالإجازة عن أبي الحسين بن أبي الربيع وغيره وتقدم في بلده إلى أن صار من صدورهم وتفنن في العلوم وخطب وناب في الحكم مع

منه

ولو لم يكن للمرء في مقتضاهما
وكانت وفاته في شعبان سنة 723.

أحمد بن محمد الأزدي بن علي بن حسين بن علي بن طافر الأزدي أبو العباس ابن أبي المنصور سمع من جد أبيه الشيخ صفى الدين بن أبي المنصور وكان من الصالحين وممن يتبرك به ويقصد في المجتمعات لما يطلب من بركته ويحضر معه جماعة من الفقهاء يذكرون ذكرا رتبته شيخهم صفى الدين يقال لهم الصفوية وكان وطئ الجانب لين الكلمة ظاهر البشر حسن الملتقى كثير التواضع مات في سنة 739.

أحمد بن محمد الدمشقي بن علي بن سعيد الدمشقي صدر الدين أبو طاهر ابن بهاء الدين ابن إمام المشهد أحضر علي الحريري بنت الكمال وسمع من أصحاب الفخر وطلب بنفسه فكثر ويرع وكتب الطبايق فأجاد وكان حسن الخط يوقع في الحكم مات في ثامن شعبان سنة 774.

أحمد بن محمد بن شجاع بن علي بن شجاع تاج الدين حفيد الكمال الضرير ولد سنة 642 وسمع من جده كثيرا ومن ابن رواح والسيوط وغيرهم وخدم بالكتابة وولي نظر الكرك وحدث مات في جمادى الآخرة سنة 721.

أحمد بن محمد بن العلاء بن علي بن أبي طاهر بن معضاد بن خلف بن عنان العمري الجزري المعروف بابن العلاء شهاب الدين بن معين الدين كان خيرا صالحا كثير المجاورة بمكة وحكى عن أبيه أنه دخل مطهرة المدرسة النورية بدمشق ومع كيس أطللس أحمر بشرابة حرير أخضر فيه ألف دينار فوضعه في طاقة فهجم عليه عجمي فاخذ الكيس قال فتبعته وتعلقت به حتى صرنا في وسط المدرسة وإذا الشيخ جمال الدين الحصري يدرس فأمر بإحضارنا إليه وسألنا عن القصة فأخبرته أنا بقصتي فقال العجمي وأنا دخلت قبله فنسيت كيسا لي صفته كذا ثم تفكرت فدخلت وأخذته فقال انفض حرك فنفضه فوقع منه كيسان أحمران أطللس شرابة كل منهما حرير فنظر الشيخ فوجد على أحدهما أسمى فدفعه إلي ودفع الآخر إليه وكان هذا من عجيب الاتفاق مات ثاني عشر شهر ربيع الآخر سنة 705.

أحمد بن محمد بن العفيف علي بن عبد الجبار شهاب الدين بن العفيف سمع من عمر الكرمانى وحدث ومات في جمادى الآخرة سنة 709 أرخه البرزالي.

أحمد بن محمد بن القيم بن علي بن عثمان تقي الدين الشاهد الحنفي المعروف بابن القيم ولد سنة... وسمع على النجم عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن هبة الله ابن الشيرازي في سنة 73 الأول من حديث حماد بن سلمة أنا الكندي بسنده وحدث ومات سنة...

أحمد بن محمد بن أبي العرب بن علي بن أبي العرب الشهيد الدمشقي الذهبي ولد سنة 82 وسمع من زينب بنت مكى وحدث بشيء من حديثه ومن نظمته مات في رجب سنة 752.

أحمد بن محمد بن صاحب بن علي بن محمد بن سليم زين الدين ابن صاحب محيي الدين ابن صاحب بهاء الدين ابن حناء سمع من سبط السلفي وحدث عنه وتفقه ودرس وكان فقيها دينيا رئيسا وافر الحرمة مات في صفر سنة 704 ودفن في قبر حفره لنفسه بحنب الشيخ أبي محمد ابن أبي حمزة.

أحمد بن الحافظ الخطيب ناصر الدين أبي المعالي محمد بن علي بن محمد ابن هاشم بن عبد الواحد بن عشائر السلمي ولي الدين أبو حامد خطيب حلب ولد سنة... وأسمعه أبوه من جماعة ومهر ورجل به إلى القاهرة فأسمعه من شيوخها وكان ذكيا فاضلا بارعا له نظم ونثر وياشر الخطابة بجامع حلب الكبير مدة إلى أن مات في ذي الحجة سنة 790

بالتعاون.

ومن شعره

شكوت إليه أن هجرك قاتلي
فقام وولى وهو ينشد ضاحكا
وقلت له من ذا يكون بديلي
إلا فأعجبوا من ميت وفضولي أحمد بن
محمد الكازروني بن علي بن محمد بن محمود الكازروني شرف الدين نزيل دمشق ولد
سنة 673 وسمع من الشيخ كمال الدين عبد الرحمن بن عبد اللطيف ابن وريدة الأربعين
من حديث أحمد بن يوسف بن محمد ابن صرما تخرج عبد اللطيف بن علي بن النفيس
بن بورندار عنه وأجاز له ابن الشاعر وعبد الصمد بن أبي الجيش وعدة وسمع من جده
المؤرخ ظهير الدين البخاري بإجازته من القطيعي وصحيح مسلم بإجازته من المؤيد
الطوسي ومن الكمال ابن الفويرة وجماعة، ذكره الذهبي في المعجم المختص فقال أبو
العباس البغدادي الناسخ وذكر مولده نزل دمشق ونعم الرجل هو مروءة وديانة وصلاحا
وله اعتناء بالرواية وفضيلة ومعرفة ما انتهى، ومات سنة 752.
أحمد بن محمد علي

صفحة : 96

بن مرتفع بن حازم بن إبراهيم بن العباس المصري الشافعي الشيخ نجم الدين ابن
الرفعة ولد سنة 645 وأخذ الفقه عن الضياء جعفر ابن الشيخ عبد الرحيم القنائي
والسيد الأرميني والظهير الترميني وابن رزي وابن بنت الأعز وابن دقيق العيد وغيرهم
وسمع من عبد الرحيم الدميري وعلي بن محمد الصواف وغيرهما واشتهر بالفقه إلى أن
صار يضرب به المثل وإذا أطلق الفقيه انصرف إليه من غير مشاركته في العربية
والأصول ودرس بالمعزية وأفتى وعمل الكفاية في شرح التنبيه ففاق الشروح ثم شرع
في شرح الوسيط فعمل من أول الربع الثاني إلى آخر الكتاب شرع في الربع الأول إلى
أثناء الصلاة ومات فأكملة غيره وله تصانيف لطاف وغير ذلك مثل النفائس في هدم
الكنائس وحكم المكيال والميزان وولي حاسبة مصر مدة وناب في الحكم مدة ثم عزل
نفسه وكانت وفاته في ليلة الجمعة ثامن عشر شهر رجب سنة 710 وحج مع الرحبة
سنة 707 وكان حسن الشكل فصيحاً ذكياً محسناً إلى الطلبة كثير السعي في قضاء
حوادثهم وكان شيخاً تتقاطر فروع الشافعية من لحيته وأثنى عليه ابن دقيق العيد وقال
السبكي كان أفقه من الروباني صاحب البحر وقال الأسنوي ما أخرجت مصر بعد ابن
الحداد أفقه منه وكان متمولاً وله مطبخ سكر فيما بلغني... وله وقف على سبيل ماء
بالسويس إحدى منازل الحاج قال الكمال جعفر برع في الفقه وانتهت إليه رئاسة
الشافعية في عصره وكان ذكياً حسن الشكل جميل الصورة فصيحاً مفوهاً كثير الإحسان
إلى الطلبة بماله وجاهه مساعد الهم بما اتصل بماله وجاهه مساعد الهم بما اتصل إليه
وقدرته حكى لي القاضي أبو طاهر السفطي قال كانت لي حاجة عند القاضي لتولية
العقود فتوجه معي إلى القاهرة فحضرنا درس القاضي فبحث فيه معي فجعل يقول يا
سيدنا زين الدين ترفق بي ثم عرف القاضي بي فقضى حاجتي ولما تولى ابن دقيق العيد
توجه معي إليه ولم تكن بي معرفة فقال له ما يذكر سيدنا لما درس العبد بالمعزية
وشرفهم بالحضور وأورد سيده البحث الفلاني وأجاب فقيه بالمجلس بكذا فاستحسن
سيدنا جوابه هو هذا ففوض إليه أن يولين فولاني عنه وحكاياته في ذلك كثيرة قال وكان
أولاً فقيراً مضيقاً عليه فباشر في جهة سنكلوم فلامه الشيخ تقي الدين الصائغ فاعتذر
بالضرورة فتكلم له مع القاضي وأحضره درسه فبحث وأورد نظائر وفوائد فأعجب به
القاضي وقال له الزم الدرس ففعل ثم ولاه قضاء الواحات فحسنت حاله ثم ولي أمانة
الحكم بمصر ثم وقع بينه وبين بعض الفقهاء شيء فشهدوا عليه أنه نزل فسقية المدرسة
عرباناً فأسقط العلم السمنودي نائب الحكم عدالته فتعصب له جماعة ورفعوا أمره
للقاضي فقال أنه لم يأذن لنائبه في الإسقاط فعاد لحاله وكان يقال أنه كثير النقل غير
قوي البحث وكان الذي ينسب إليه ذلك من يحسده كالسراج الأرميني والوجيه البهنسي

قال ولعل هذا كان في أوائل أمره فإنني حضرت درسه فسمعت مباحثه فائقة وقد شرح التنبيه وسماه الكفاية فأجاد فيه وشرح بعده الوسيط شرحا حافلا مشتملا على نقول كثيرة وتخرجات واعتراضات وإلزامات تشهد بغزارة مواده وسعة علمه وقوة فهمه وكان ترك تدريس الطبرسية للشيخ نجم الدين البالسي مجانا على سبيل البركة ولما ولي ابن دقيق العيد استمر على نيابة الحكم حتى حصل له أمر عزل فيه نفسه فلم يعده ابن دقيق العيد وسئل عن ذلك فقال أنا ما صرفته ثم تولي الحسبة بمصر إلى أن مات وكان كثير الصدقة مكبا على الاشتغال حتى عرض له وجع المفاصل بحيث كان الثوب إلى لمس جسمه ألمه ومع ذلك معه كتاب ينظر إليه وربما انكب على وجهه وهو يطالع.

أحمد بن محمد المصري بن علي بن يوسف بن ميسر عز الدين المصري ولد في رمضان سنة 639 وتعاين الخدم الديوانية إلى أن ولي الوزارة بدمشق ثم نظر الدواوين بمصر ثم بالإسكندرية وبطرابلس وولي أيضا الحسبة بدمشق مع العقل والسكون ولين الجانب ومات وهو ناظر الأوقاف وكانت فيه محبة في أهل الخير مات في رجب سنة 716.

أحمد بن محمد الدنيسري

صفحة : 97

بن علي الدنيسري شهاب الدين ابن العطار الأديب ولد قبل الأربعين واشتغل بالفقه قليلا ثم تولع بالأدب ونظم الشعر فأكثر وأجاد في بعض المقاطيع وكان يمدح الأكابر ونظم فيا لوقائع وله بديعية على طريقة الحلبي ولم يكن ماهرا في العربية وقد تهاجى هو والأديب البارع شرف الدين عيسى العالية وجمع كتابا سماه نزه الناظر في المثل السائر وغير ذلك وهو القائل بعد أن كبر وضعف بصره:

أتى بعد الصبا شيبى ودهري
رمى بعد اعتدال باعوجاج
كفى أن كان لي بصر حديد
وقد صارت عيوني من زجاج مات في شهر ربيع الآخر سنة 794.

أحمد بن محمد بن عي الزواوي أبو العباس روى عن أبي جعفر بن الزبير وأبي عبد الله بن رشيد وجماعة وعمل فهرسة مقروءاته ومروياته في مجلدة سمعها منه شيخنا أبو عبد الله محمد بن محمد السلاوي سنة 750.

أحمد بن محمد القسطلاني بن علي القسطلاني شهاب الدين حفيد الشيخ تاج الدين القسطلاني ثم المصري سمع من الرضي ومن البرهان ومن النجيب الحراني وغيرهم وحدث ومات سنة...

أحمد بن محمد بن هبة الله بن عمر بن أحمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن أحمد ابن يحيى بن أبي جرادة شهاب الدين بن كمال الدين أبي غانم بن الصاحب كمال الدين بن العديم العقيلي الحلبي الحنفي ولد في رأس القرن وأسمع على بيبرس العديمي وعميته خديجة وشهدة وحدث سمع عليه ابن عشائر منتقى مشيخة الفسوي والأول من مشيخة ابن شاذان الكبرى أنا بيبرس وغير ذلك ولي نيابة شيزر مدة لأنه كان بزي الجند مع معرفة بالتاريخ والأدب جيد المذاكرة وحسن المحاضرة وحكى أخوه القاضي كمالا لدين عنه أنه أخبره أنه رأى في منامه كان شخصا ينشده:

يا غافلا أصاله عن
الغام لا شوف الأسنى
أنهض عدمتك نحو العلا
وافتح لها مقلتك الوسنى قال فحفظتهما وزدتهما

أرجع إلى مولاك وإخضع له
تستوجب الإحسان والحسنى قال أخوه فلما أنشدني ذلك أعتبه بأن قال ما أظن إلا أن نفسي نعت إلي فمات في السنة المقبلة وذلك سنة 765 عن بضع وستين سنة قاله ابن حبيب ويقال جاوز السبعين وعنده عن بيبرس مشيخة ابن شاذان الكبرى والأول والثاني من حديث ابن السماك وولي نيابة السلطنة مدة بشيزر وكان ذا حشمة زائدة وتجمل.

أحمد بن محمد الأيكي بن عمر بن الأيكي الفارسي الأصل الصالحي شهاب الدين

المعروف بزغلش قيم المدرسة الضيائية ولد سنة بضع وسبعين وستمائة وسمع على الفخر ابن البخاري في سنة 683 منتقى من مشيخة السبط وقطعة من الحلية والثالث من فوائد إسماعيل الأخشيد وسمع على التاج الفزاري ولازم ابن مسلم المالكي وعمر حتى جاوز التسعين ورأى من أولاد وأولاد مائة نفس وهو جد شيخنا شهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد المهندس سمع منه حفيده وشيخنا العراقي ومن القدماء الشريف الحسيني قال ابن رافع كان جيدا كثير التلاوة مات زغلش في ثامن المحرم سنة 771.

أحمد بن محمد الحلبي بن عمر بن نسوار بن عبد الباقي أبو العباس الحلبي ثم المصري المعروف بحفجلة بفتح الحاء المهملة والفاء وسكون النون وفتح الجيم الصوفي ولد بحلب سنة 650 في رمضان وقدم القاهرة فأقام بها وسمع من الكمال الضريب والنجيب وغيرهما حدثنا عنه شيخنا أبو المعالي الأزهرى بأكثر مسند أحمد بسماعه للقدر الذي حدث به من النجيب وسمع من أخيه العز أيضا وغيره قال يحيى بن أحمد بن عساكر ومن خطه نقلت كان من صوفية سعيد السعداء وكان منقطعا بمسجد المصاحب فسأله كم كتبت مصحفا فقال نحو المائة سوى الإنصاف والأرباع قال وجاوز التسعين وهو حاضر الذهن فطن لما يقرأ عليه وكف بصره بآخرة ومات في خامس عشر ذي الحجة سنة 744.

أحمد بن القاضي شمس الدين محمد بن عيسى الأحنائي سمع من ابن السقطي والدمياطي وحفظ التنبيه في صغره وناب في الحكم عن عمه تقي الدين وولي نظر الخزانة وكان محبا لأهل العلم حسن الخلق والخلق متين الديانة كبير المروءة مات في رجب سنة 739 أرخ ابن رافع. أحمد بن محمد بن أبي العيش

صفحة : 98

بن يربوع المري السبتي أبو العباس أخذ عن أبي جعفر بن الزبير وعبد المنعم بن سماك وأبي إسحاق الغافقي وأبي عبد الله بن رشيد وغيرهم وأجاز له ابن دقيق العيد والضياء السبتي وأبو أحمد الدمياطي وأبو المعالي الأبرقوهي في آخرين وكان كبير المنصب من أهل اليقين والمشاركة غاية في الوقار وحسن السمات والتعاطف مع الطرف وكانت له عند سلطان المغرب حظوة ومكانة واستعمله في السفارة بينه وبين الملوك فحدث بعده من البلاد وأفاد ومن أناشيده:

وأنست منه الوعد بالوصل ضلة
عناقا ولثما من ثنايا كأنها
ولا عجب أني نسيت عهوده
بقسطنطينية من بلاد أفريقية سنة 749.

أحمد بن محمد بن أبي الفرج بن مزهر المخزومي ولد سنة 685 وسمع الأول من ذم اللواط للطرطوشي وهو في الثانية على أبي المجد سليمان بن عبد الله ابن محمد بن الحسين بن حيرة المهراني سمع منه شهاب الدين بن رجب وذكره في معجمه وأنشد عنه لنفسه من أبيات في خالد ابن الوليد كان يدعي أنه من ذريته:
أنا في جنان الخلد أرجو أن أرى
يوم القيامة خالدا مع خالد مات في سنة 754.

أحمد بن محمد الكردي بن أبي القاسم بن بدران الكردي الدشتي بمعجمة ساكنة ثم مثناة الحنبلي أبو بكر أحضر في الثانية على جعفر الهمذاني وسمع من ابن رواحة وابن نفيس وابن خليل وابن الصلاح والضياء وصفية وحدث بالكثير وتفرد ونسخ الأجزاء لنفسه وحدث بمصر بمسند الطيالسي ورتب مسمعا بدار الحديث الأشرفية قال الذهبي كان يتعزز في الرواية ويطلب وخرج له بالبرزالي مشيخة وكان مولده بحلب سنة 634 ومات بدمشق سنة 713 في جمادى الآخرة قلت حدثنا عنه ابن أبي المجد بالإجازة وحده قرأت

عليه تاريخ أصبهان لأبي نعيم بإجازته منه وأشياء كثيرة.
أحمد بن محمد بن جري بن أبي القاسم بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن جري بالجيم مصغرا وآخره تحتانية ثقيلة أبو بكر سمع من أبي عبد الله بن سالم وأبي عبد الله الوادي أشي وأبي بكر بن مسعود وغيرهم وأجاز له ابن رشيد وابن ربيع وأبو العباس بن الشحنة والبدر بن جماعة وآخرون وولي الخطابة بغرناطة والقضاء بها وكان أدبيا فاضلا عالما عارفا بالفرائض والعربية وله شرح على الألفية مات سنة 785.
أحمد بن محمد بن قرصة الأنصاري كان شاعرا بليغا مقتدرا على النظم طاف البلاد ومدح الأعيان وأكثر الهجاء إلى أن كان ذلك سبب ذهاب روحه رحل مرة من مصر إلى دمشق فنزل في بيت منها فأصبح مذبوحا لم يدر من ذبحه وطاح دمه هذرا وذلك يوم الجمعة 14 شهر ربيع الآخر سنة 752 وفي ذلك يقول حسن الزغاري:
مات ابن قرصة بعد طول تعرض
للموت ميتة شر كلب نابح
وما زال يشخذ مدية الهجو الذي
طلعت عليه طلوع سعد الذابح
حتى فرى ودجيه عبد صالح
عقر النطيحة عقر ناقة صالح وله قصيدة سماها قطر الشراب أولها
كم سيف النظم أجردهكم أشهركم أغمده
كم أنظم عقد جواهره
كم أجمع من معنى حسن
في مدح كريم أقصده
محمد بن قطيبة الذرعي التاجر المشهور وولي وكالة السلطان بدمشق في تجارة الخاص
وكان ذا أموال متسعة جدا مات في ربيع الآخر سنة 723.
أحمد بن محمد بن قلاون

صفحة : 99

الملك الناصر بن الناصر بن المنصور ولد سنة 16 وبعثه أبوه إلى الكرك لما ترعرع صحبة بهادر البدري نائب الكرك فأقام بها يربيته ويعلمه الفروسية ثم استدعاه سنة 31 فاجتمع به وأعجبه شكله وأعادته إلى الكرك ثم بلغه أن يعاشر من لا يصلح من أهل الكرك فاستدعاه سنة 38 فزوجه بنت طمبرغا فبلغه أنه تولع بشباب يقال له الشهيبي كان جميل الصورة وهام به غراما وتهتك فيه وأسرف في الإنعام عليه بالأموال فتغير عليه وأمسك الشاب فسلمه لأقبغا عبد الواحد ليخلص منه ما وصل إليه من المال فشق على أحمد بن الناصر ورمى بنفسه على قوصون وبشتاك وهما يومئذ المشار إليهما في الدولة فقال لهما إن أصيب هذا الشاب بعقوبة قتلت نفسي وامتنع من الأكل والشرب حزنا حتى تغير بدنه ونحل ولزم الفراش فتلطفا بإبلاغ الناصر خبره فأمر بالإفراج عن الشهيبي فلما بلغ ذلك أحمد سر وأرسل إليه فلما حضر عنده لم يزال نفسه أن قام إليه وقربه فبلغ ذلك الناصر فشق عليه فأرسل يعنفه ويهدده وتلطف به أن يهبه مائة مملوك من مماليكه فلم يزد ذلك في الشهيبي إلا رغبة واتفق أن بعض الخدام أساء إلى الشهيبي فبلغ أحمد فضربه ضربا مؤلما كاد يموت منه فبلغ السلطان ذلك فأنكره فأرسل إليه إن لم تخرج هذا الصبي وإلا أخرجك من مملكته فلم يزد بذلك إلا رغبة فيه وقال له بشتاك وقوصون وكانا الرسول إليه من الناصر لا تغضب أباك فقال لهما لكل منكما مائة مليم ومليحة وأنتم مماليكه فأنا ولده وقد قنعت من الدنيا بهذا الصبي لكونه تغرب معي وترك أهله فكيف أطرده وإن رسم السلطان بطرده فيطردني معه فرجعا وتلطفا بالناصر فلم ينجع فيه وأمر بنفيه إلى قلعة صرخد ثم شفع فيه نساء الناصر وحرمه حتى أعاده إلى الكرك وكان أحمد شديد البأس فتفرس فيه أبوه إنه لا يصلح للملك فعهد بالملك عند موته للمنصور أبي بكر فتعصب له طلشتمر حمص أخضر إلى أن ولي السلطان وكان السبب في ذلك أن قوصون لما خلع المنصور أبا بكر وقرر أخاه الأشرف كجك ونفي إخوته إلى قوص أراد أن يضم إليهم أخاهم أحمد فكتب إليه أن يحضر فامتنع وتعصب له أهل الكرك وكتب أحمد إلى نائب الشام النبغا المارداني بلوم قوصون فلم يجبه فبعث إلى نائب حلب طلشتمر

حمص أخضر فليل كتابه وتغصب معه وفي غصون ذلك قتل مماليك أحمد الشهاب المقدم ذكره وادعوا أنه كاتب قوصون فكاد أحمد يحن حزنا عليه واستمال طشتمر قطلوبغا الفخري وما زال ببقية الأمر حتى استمالوهم وسلطنوه وقدموا به إلى القاهرة واجتمع أهل الحل والعقد واتفق حضور نواب البلاد وقضاة الشام ومصر وسلطنه الخليفة بحضرتهم وحلفوا له أجمعون وذلك في رمضان سنة 42 وولي طشتمر نيابة مصر والفخري نيابة دمشق وأيدغمش نيابة حلب ثم بعد أربعين يوما توجه إلى الكرك وصحبته طشتمر فقبض عليه ثم أرسل إلى أيدغمش يوما فأمسك الفخري واستصحب معه جميع الذخائر حتى الخيول والأنعام وكاتب السر وناظر الجيش وأقام بالكرك مستغرقا في اللهو واللعب محجوبا عن الناس ثم إن أخضر طشتمر والفخري فضرب أعناقهما صبرا وسبي حريمهما ومكن منهن نصارى الكرك ففعلوا بهن كل قبيح فاشمازت منه النفوس إلى أن اجتمعوا على خلعه وسلطنوا أخاه الصالح إسماعيل فخلع الناصر أحمد في المحرم سنة 43 ثم جهزت إليه العساكر فحوصر بالكرك إلى أن أمسك في صفر سنة 45 فذبح وأخضر منجك رأسه إلى القاهرة وكان سيئ التدبير جدا كثير اللهو والانهماك في الشرب وكانت فتنته قد طالت بالكرك وجردت إليه عدة عساكر عسكرا بعد عسكرا إلى أن أمسك وقتل على يده خلق كثير جدا وفسدت أموال لا تحصى.

أحمد بن محمد بن قيس شهاب الدين الأنصاري مدرس المشهد الحسيني قال التقي السبكي لم يكن بقي في الشافعية أكبر منه وكان مدرس الحافظية بالإسكندرية ويعرف بها بالشافعي وكان فقيها حسنا قرأ على الظهير التزمتي مات يوم عرفة سنة 749. أحمد بن محمد بن أبي المجد بن أبي الوفاء الهمداني الأصل الدمشقي شهاب الدين ابن المرجاني ولد بدمشق في عاشر ذي الحجة 714 وسمع من ابن الشحنة وحدث بالصحيح عنه بمكة وغيرها وكان أدبيا فاضلا طارح الشيخ برهان الدين القيراطي وبينهما مكاتبات ومات في جمادى الآخرة سنة 777 وحدث عنه أبو حامد بن ظهيرة في معجمه. أحمد بن محمد الصديق

صفحة : 100

بن محمد بن الحسين بن أحمد بن قاسم بن حبيب بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق كذا ذكر نسبه الجمال في تاريخه وقال الشيخ الإمام العلامة مولانا بهاء الدين ويعرف أيضا بسلطان بن مولانا جلال الدين الرومي الحنفي كان من أئمة السادة الحنفية فقيها أصوليا نحويا بارعا دينيا زاهدا له كرامات وأحوال مشهورة عنه سلك تصدر للإقراء والتدريس بعد موت والده بقونيا عدة سنين وانتفع به الطلبة وقصد بالفتيا من البلاد وكان ذا حرمة وافر عند ملوك الروم وأصحاب دولتهم مع عدم الالتفات إلى ما في أيديهم واقتفاء أثر والده في التجرد والانضمام عن الناس إلى أن مات في سنة 712 وهو ابن اثنين وتسعين سنة ودفن بتربة والده بقونيا وصلى عليه الشيخ مجد الدين الأقصري بوصية منه انتهى، وقد قال الحافظ عبد القادر صاحب الطبقات في نسبه مسبب بعد قاسم بدل قول الجمال حبيب والله أعلم.

أحمد بن محمد الطبري بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن محمد ابن إبراهيم الطبري القاضي شهاب الدين بن جمال الدين بن محب الدين المكي الشافعي من بيت العلم والقضاء والرياسة والحديث ولد سنة 718 وولي قضاء مكة وهو شاب بعد أبيه وولي الخطابة وكان أسمع على الرضي الصفي والفخر التوزري وغيرهم وسمع منه غير واحد من شيوخنا ومات في العشر الأخير من شعبان سنة 760. أحمد بن محمد الحلبي بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عبد القادر بن عبد الله الحلبي أبو بكر بن أبي المكارم شرف الدين بن التاج المعروف بابن النصيبي سمع من أبيه مسند الطيالسي وحدث سمع منه أبو حامد ابن ظهيرة وأخوه كمال الدين أحمد بن التاج المذكور سمع من سنقر الصحيح ومسند الشافعي وعليه إبراهيم بن عبد الرحمن بن الشيرازي جزء ابن عيينة أنا السخاوي أثنى عليه ابن حبيب وأرخ وفاته سنة 64 وكان

مولده سنة 695 وحدث عن والده بعوالي الأعمش.
أحمد بن محمد الظاهري بن محمد بن أحمد الظاهري شهاب الدين بن تقي الدين أحد الفضلاء بدمشق درس بعدة أماكن ومات سنة 799.
أحمد بن محمد الأصبحي بن محمد بن علي الأصبحي الأندلسي الشيخ شهاب الدين أبو العباس الغاني النحوي اشتغل ببلاده ثم قدم فلزم أبا حيان وحمل عنه كثيرا واشتهر به وبرع في زمانه ثم تحول إلى الشام فعظم قدره واشتهر ذكره وانتفع الناس به وصنف كتباً منها شرح التسهيل وسيبويه وكان مشكوراً وتفقه قليلاً للشافعي مات في المحرم سنة 776 سمع منه سعيد الذهلي من شعره ودونه في كتابه الذي جمع فيه شعر ابن نباتة.
أحمد بن محمد الزهري بن محمد بن أبي بكر بن جماعة الزهري أبو العباس القوصي نزيل مصر ولد سنة... وسمع من الشيخ أبي عبد الله بن النعمان وتعالى المباشرة وكان يرغب إليه لضبطه وأمانته وسكرته وكان وصولاً لذوي رحمه مواظباً على حضور الجماعة وهو أخو النظام محمد نقلت ترجمته من مشيخة أحمد بن يحيى بن عساكر بخطه.
أحمد بن محمد التلمساني بن محمد بن أبي بكر بن مروزق التلمساني المالكي حج بولده بعد العشرين وجاور بمكة ثم عاد إلى بلده ثم حج فسكن بالمدينة مدة ومات بمكة سنة 740 أو في أول التي تليها وذكرت له كرامات وأحوال.
أحمد بن محمد بن القاضي بن محمد بن بهرام شهاب الدين ابن القاضي شمس الدين الدمشقي الأصل الحلبي سمع على الكمال النصيبي الشمائل وحدث وسمع منه ابن عسائير.
أحمد بن محمد بن علان القيسي بن محمد بن علان القيسي تقدم في أحمد بن محمد بن علان ومحلّه هنا والله أعلم.
أحمد بن محمد العلوي بن محمد بن الحسن بن زهرة بن الحسن بن زهرة ابن علي الحسيني العلوي الحلبي شيخ الشيوخ بحلب يكنى أبا طالب ولد في رجب سنة 717 وكان جليلاً فاضلاً ساكناً لم يضبط عليه في حق أحد من الصحابة ما يكره بل ذكره أبو بكر عنده مرة فقال شخص رضي الله عنه فقال هو أبو بكر جدي يشير إلى أن جعفر بن محمد الصادق جده الأعلى كانت أمه من ذرية أبي بكر الصديق وهي أم فروة بنت القاسم ابن محمد بن أبي بكر ومات في صفر سنة 795.
أحمد بن محمد القسطلاني

صفحة : 101

بن محمد بن قطب الدين محمد بن أحمد القسطلاني شهاب الدين ابن إمام الدين بن زين الدين بن الشيخ قطب الدين ولد في سنة 706 وسمع البخاري وغيره على الرضي الطبري وعلى جماعة من بعده ولبس الخرقة من جدته عائشة بنت الشيخ قطب الدين القسطلاني وسمع من أختها فاطمة أجاز لشيخنا ابن الملقن ولولده علي باستدعاء أبيه وسمع منه شيخنا العراقي وأبو حامد بن ظهيرة وجماعة وكان خيراً متمولاً ومات بمكة في رجب سنة 776.
أحمد بن محمد العوفي بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر بن إبراهيم ابن جماعة العوفي فتح الدين أبو البركات بن النظام القوصي الأصل ولد بمصر سنة 713 وسمع بإفادة خاله أحمد بن يعقوب بن الصابوني من ألواني جزء ابن عيينة وجزء حامد بن شعيب وغير ذلك ومن الديوسي معجمه تخريج ابن أبيك ومن الختني جزء العماد الكاتب وسمع أيضاً من أبي الفتح البعمري ومحمد بن غالي وعبد الله بن علي الصنهاجي وجماعة بالقاهرة وغيرها ورحل مع خاله إلى دمشق فاسمع من ابن الشحنة وغيره وكان صالحاً مكثراً وحدث بالكثير مات في السادس من رجب سنة 778.
أحمد بن محمد الرفاء بن محمد بن نجم أبو العباس الرفاء الدمشقي عرف بابن قمير ولد سنة 53 ومات سنة 718 حدث عن ابن عبد الدائم وأبيك بن عبد الله الجمال ذكره

ابن أبيك الدمياطي.

أحمد بن محمد التميمي بن محمد بن نصر الله التميمي جمال الدين بن شرف الدين القلانسي الدمشقي ولد سنة نيف وسبعين وسمع من ابن البخاري وزينب بنت مكي وغيرهما وتفقه بالشيخ تاج الدين الفزازي وحفظ التنبيه ثم المحرر وكان يستحضره وتفقه ودرس بالأمينية والظاهرية وعمل توقيع الدست وولي قضاء العسكر وكان حسن الخط بهي المنظر كثير الهمة ولي وكالة بيت المال وغير ذلك قال ابن كثير درس في أماكن وتفرّد في وقته بالرياسة في بيته وكان متواضعا حسن السميت كثير البرقال... قال ولما أذن لي بالإفتاء كتب ذلك إنشاء على البديهة فأجاد وعظم في عيني وخرج له الفخر البعلي مشيخة ومات في ذي القعدة سنة 731.

أحمد بن محمد الشيرازي بن محمد بن هبة الله بن مميل كمال الدين أبو القاسم بن عماد الدين ابن أبي نصر ابن الشيرازي ولد سنة 670 وحفظ مختصر المزني وتفقه بالشيخ تاج الدين ابن الفرّاح وزين الدين الفارقي وقرأ الأصول على صفي الدين الهندي وسمع من الفخر علي وغيره ودرس بالبازرائية والشامية والناصرية وذكر لقضاء الشام مرة وكان خيرا متواضعا فلما شغل قضاء الشام أثنى عليه ابن جماعة وابن الحريري عند الناصر وقال لا يصلح وكان بديع الخط كأبيه وفيه سكون وحياء وكان ابن جملة قد سطا عليه بحضرة النائب فتألم لذلك وترك السعي في الشامية وهو أخو المسند شمس الدين أبي يصر الآتي ذكره في المحمدين وكان أصغر من أبي نصر بأكثر من أربعين سنة وكانت وفاته في صفر سنة 736.

أحمد بن محمد الدلاصي بن محمد الدلاصي المؤذن بالجامع العتيق بمصر وبمكتب الفقيه نصر ولد في رمضان سنة 695 وسمع من... سمع منه شيخنا العراقي وأجازه لعبد الرحمن بن عمر القباني وكانت وفاته في...

أحمد بن محمد بن القوس بن محمد الكفرناوي الحلبي الشهير بابن القوس من أهل كفرنا من عمل عزاز قرأ الفقه بحلب على الزين عمر الباريني وحفظ المنهاج وحصل طرفا من الفرائض ورجع إلى قريته فأقام بها ينفع أهلها وأكب على شرح المنهاج للأذرعى وكان فاضلا مات سنة.

أحمد بن محمد القيسي بن محمد شهاب الدين القيسي ناظر الموارد بالقاهرة مات في رجب سنة 786.

أحمد بن محمد الدمشقي بن محمود بن إسماعيل بن مري الدمشقي نزيل سنجار.

أحمد بن محمد بن مخلوف نقيب الحكم بالقاهرة مات سنة 795.

أحمد بن محمد بن مري البعلي

صفحة : 102

الحنبلي كان منحرفا عن ابن تيمية ثم اجتمع به فأحبه وتلمذ له وكتب مصنفاته وبالغ في التعصب له وكان قدم القاهرة فتكلم على الناس بجامع أمير حسين بن جندر بحكر جوهر النوبي وجامع عمرو بن العاص وسلّك طريق ابن تيمية في الخط على الصوفية ثم أنه تكلم في مسألة التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم وفي مسألة الزيارة وغيرهما على طريق ابن تيمية فوثب به جماعة من العامة ومن يتعصب للصوفية وأرادوا قتله فهرب فرفعوا أمره إلى القاضي المالكي تقي الدين الأخنائي فطلبه وتغيب عنه فأرسل إليه وأحضره وسجنه ومنعه من الجلوس وذلك بعد أن عقد له مجلس بين يدي السلطان وذلك في ربيع الآخر سنة 725 فأثنى عليه بدر الدين ابن جنكلي وبدر الدين بن جماعة وغيرهما من الأمراء وعارضهم الأمير أيّدمر الحظيري فخط عليه وعلى شيخه وتفاوض هو وجنكلي حتى كادت تكون فتنة ففوض السلطان الأمر لأرغون النائب فأغلظ القول للفخر ياطر الجيش وذكر أنه يسعى للصوفية بغير علم وأنهم تعصبوا عليه بالباطل قال الأمر إلى تمكين المالكي منه فضربه بحضرته ضربا مبرحا حتى أدماه ثم شهره على حمار أركبه مقلوبا ثم نودي عليه هذا جزاء من يتكلم في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم

فكادت العامة تقتله ثم أعيد إلى السجن ثم شفع فيه فأل أمره إلى أن سفر من القاهرة إلى الخليل فرحل بأهله وأقام به وتردد إلى دمشق ومن الاتفاقيات أن شخصا يقال له ابن شاس حضر درسا فانجر البحث إلى أن صوب ما نقل عن ابن مري في مسألة التوسل فوثب به جماعة وحملوه إلى القاضي المالكي المذكور وشهد عليه جمع كبير فدافع عنه القاضي فجهدوا به أن يفعل منه ما فعل بابن مري أو بعضه فلم يفعل فنسب إلى التعنت في ذلك حتى قال فيه البرهان الرشيدي:

يا حاكما شيد أحكامه
مقالة في ابن مري لفقت
على تقى الله وأقوى أساس
تجاوزت في الحد حد القياس
ففي ابن شاس قط ما أثرت
فهل أباح الشرع كفر ابن شاس وكانت وفاته في سنة... وخطه مليح مشهور مرغوب فيه.

أحمد بن محمد بن أبي الحزم مكي نجم الدين المخزومي القمولي بفقته وتمهر وناب في الحكم بمصر وولي الحسية ودرس بالفخريّة وكان قبل ذلك قد ولي قضاء قوص ثم أخميم ثم أسيوط والمنية والشرقية والغربية قال الكمال جعفر قال لي لي أربعون سنة أحكم ما وقع لي حكم خطأ ولا مكتوب فيه خلل مني وله شرح الوسيط في نحر أربعين مجلدة وجرّد نقوله فسمّاها جواهر البحر وشرح مقدمة ابن الحاجب وشرح الأسماء الحسنى وأكمل تفسير الإمام فخر الدين وكان ابن الوكيل يقول ما في مصر أفقه منه مات في رجب سنة 727 وهو من أبناء الثمانين.

أحمد بن محمد بن منجج الأنصاري أبو جعفر أحد العدول النهاء بغرناطة قال ابن الخطيب كان دينا خيرا عفيفا مات في شوال سنة 750. أحمد بن محمد الشويكي بن موسى الدمشقي شهاب الدين الشويكي كان عارفا بالفقه والعربية موصوفا بالدين والورع مات في ربيع الأول سنة 800 عن نحو من سبعين سنة. أحمد بن محمد الأسعدي بن نصر بن كريم أو عبد الملك بن فاضل البعلبي الأسعدي ولد سنة 36 بالأسكندرية فتعانى التجارة وسمع من العز الحرائي وأبي اليمن ابن عساكر وحدث بالأسكندرية والقاهرة مع الصلاح.

أحمد بن محمد بن هاشم بن عبد الواحد بن أبي حامد عبد الله بن أبي المكارم عبد المنعم بن أحمد بن محمد بن علي بن حسن بن عشائر السلمي الحلبي شهاب الدين ولد بحلب سنة 697 وسمع على سنقر معظم صحيح البخاري ومن أبي بكر ابن العجمي الدعاء للمحاملي ومن التاج النصيبي جزء محمد بن الفرج الأزرق ومن إبراهيم بن العجمي مسلسلات التيمي وحدث وكان فاضلا مات في رجب سنة 773 وقد مضى قريبه. أحمد بن محمد القوصي بن يحيى نجم الدين ابن الجلال القوصي سمع من أحمد ابن أبي عبد الله القرطبي واشتغل بالفقه على النجم الأصفوني وناب في الحكم بأمرج ومات بالقاهرة سنة 731.

أحمد بن محمد النابلسي بن يحيى النابلسي ثم الدمشقي سبط السلغوس تلا بالروايات على التقي الصائغ وجماعة وسمع كثيرا وكتب الأجزاء وطلب مع التقوى والسمت الحسن ذكره الذهبي في المعجم المختص فقال مولده سنة 687 وسمع معي من إسحاق الأسدي وغيره وتلا عليه كثير من الطلبة ومات سنة 732.

صفحة : 103

أحمد بن محمد الطرائفي بن يوسف بن أبي الزهر الحلبي ثم الدمشقي الطرائفي الوراق ولد في شعبان سنة 679 وسمع بالعراق من الرشيد بن أبي القاسم وابن الطيال وبدمشق من التقي سليمان وعيسى المطعم وغيرهم وخرج له البرازالي جزءا من حديثه وحدث به قاله ابن رافع قال وكان جيدا له حانوت بباب جيرون مات في ربيع الآخر سنة 752 روى عنه الحسيني وابن رافع والسيواسي والكفري وآخرون. أحمد بن محمد الحموي بن يوسف بن راهب الحموي الأصل المصري ولد سنة 79 وسمع

منه أبو ظهيرة بسماعه من الحجار ووزيره.
أحمد بن محمد بن المختار بن يوسف بن عبد الله بن المختار ولد سنة 65 وسمع من أبي
عمر والفخر وغيرهما وجود الخط وجلس مع الشهود تحت الساعات وكان خيرا ساكنا
ومات في 14 المحرم سنة 735 وسيأتي ابنه محمد وعمه علي وتقدم ذكر ابن عنه أحمد
بن علي بن يوسف.

أحمد بن محمد الرعيني بن يوسف الرعيني أبو جعفر الغرناطي ولد سنة 684 وتعالى
الشروط فمهر فيها فكان من شيوخ الموثقين حسن السيرة وقد ولي قضاء بعض البلاد
ومات في جمادى الأولى سنة 744.

أحمد بن محمد الأنصاري بن يوسف الأنصاري أبو جعفر الغرناطي وصفه لسان الدين ابن
الخطيب في تاريخه بأنه كان من أهل العدالة وله تصرف في المساحة والحساب وله
معرفة بأحكام النجوم مقصود في العلاج في الرقي والعزائم من أولى المسد والحبال
وتعلق بسبب ذلك بأذيال الدول وولي شهادة المخزن فحمدت طريقته وعقله أخذ عن
الشيخ أبي عبد الله بن الفحام المعروف بأبي خريطة وكان باقعة في معرفة النجوم
والأصابة فيها وعن أبي زيد بن مثنى وقرأ الطب على يحيى بن الهذيل ونالته في أواخر
أمره محنة من صاحب غرناطة بسبب أنه اختلى عليه أنه اختار للثائر وقتا للقيام فلما آل
الأمر للسلطان قبض عليه وضربه بالسياط ونفاه إلى تونس قال لسان الدين أخبرني
السلطان المذكور أنه كتب إليه وهو بمدينة فاس قبل أن يصير الأمر إليه أنه يعود إلى
الملك وأنه يصيبه من السلطان المذكور مكروه فكان يتعجب من إصابته في ذلك ومات
سنة بضع وستين وسبع مائة.

أحمد بن محمد المقدم الدمشقي ولد سنة... وأسمع على أحمد بن شيبان مسند عمر بن
عبد العزيز للباغندي ومات سنة...

أحمد بن محمد بن الشيخ تاج الدين الرفاعي قال الذهبي كبير القدر بقي مدة في
المشيخة وكان وقورا عاقلا فاضلا يكره دخول النار وأخذ الأفاعي وكان الشيخ محمد
السفاري يثني عليه مات في سنة... وسبع مائة.

أحمد بن محمد علاء الدين السيرامي الحنفي اشتغل في بلده وتفقه على جماعة حتى
برع في الفقه والأصول والمعاني والبيان ودرس في عدة بلاد ثم قدم ماردين فأقام بها
مدة ثم وصل إلى حلب فقطنها فلما أنشأ الظاهر برقوق مدرسته بين القصرين استدعاه
فقدم في سنة 788 فاستقر شيخ الصوفية بها ومدرس الحنفية وذلك في ثاني عشر شهر
رجب منها فتكلم على قوله تعالى قل اللهم مالك الملك ثم أقرأ الهداية وغير ذلك من كتب
الفقه والأصول وكان شيخنا عز الدين ابن جماعة يقرظه في وصفه بالفهم التحقيق ويذكر
أنه تلقف منه أشياء لم يجدها مع نفاستها في الكتب ولم يزل على حاله موصوفا بالديانة
والخير والانجماع والتواضع وكثرة الأسف على نفسه والاعتراف بتقصيره في حق ربه إلى
أن صار يعتريه الربو وضيق النفس فمرض به إلى أن مات في ثالث جمادى الأولى سنة
790 رحمه الله تعالى.

أحمد بن محمد البققي

صفحة : 104

المصري فتح الدين ولد سنة ستين تقريبا وتفقه كثيرا واشتغل وتأدب وناظر متي مهر
في كل في وقطع الخصوم في المناظرة وفاق الأقران في المحاضرة وبدت منه أمور
تنبئ بأنه مستهزئ بأمور الديانة فادعى عليه عند القاضي المالكي زين الدين بن مخلوف
بما يقتضي الانحلال واستحلال المحرمات والاستهزاء بالدين وأخرج محضر كتب عليه في
سنة 686 وقامت عليه البينة بذلك فحبس فكتب ورقة من الحبس إلى ابن دقيق العيد
صفة فتيا فكتب عليها أن ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف فأرسلها إلى المالكي فقال هذه في
الكفار إذا أسلموا ورجعوا ثم أحضر من السجن قدام شباك الصالحة فأعيدت عليه
الدعوى فاعترف وصار يتلفظ بالشهادتين وبصيح بآب ابن دقيق العيد ويقول فضربت رقبتك

بين القصرين وذلك في شهر ربيع الأول سنة 701 ويقال أن الشيخ المعروف بالجمندار سمع كلامه فقال له كاني بك وقد ضربني عنقك بين القصرين وبقيس رأسك معلقا بجلده فكان كذلك قال الذهبي كان لما مفننا مناظرا من قرية بققة من حماة وقيل من الحجاز وكان من الأذكاء ممن لم ينفعه علمه كان يشطح ويتفوه بعظائم وينفق... النبوة والتنزيل ويتجهرم بتحليل المحرمات وقال أبو الفتح اليعمري كان يتطبب ولا يدري ويتأدب ولا يعلم ويدعي العقل ولا عقل له بل كان برياً من كل خير وفيه يقول ابن دانيال:

يظن فتى البققي أنه
نعم سوف يسلمه المالكي
لا تسلم البققي في فعله
لو هذب الناموس أخلاقه
البققي قول الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد:

أهل المراتب في الدنيا ورفعته
فما لهم في توقي ضرنا نظر
فليتنا لو قدرنا أن نعرفهم
لهم مريحان من جهل وفضل غنى
ابن البققي مناقضا له:

أهل الفضائل مردولون بينهم
ولا لهم في ترقى قدرنا همم
مقدارهم عندنا أو لودروه هم
وعندنا المتعبان العلم والعدم فقال
من الذي حاز علما ليس عندهم
لمثلهم عندنا قدر ولا همم
تقودهم حيث ما شئنا وهم نعم
عنهم لا نهم وجدانهم عدم
وفيهم المتعبان الجهل والحشم ومن
جملة ما شهد به على البققي أنه قال لو كان لصاحب المقامات حظ لكانت مقاماته تتلى
في المحارب وأنه كان يفطر في نهار رمضان بغير عذر وأنه كان يضع الربعة تحت رجله
ويصعد ليتناول حاجة له من الرف ويقال أنه لما ضربت عنقه لم يمض السيف فيها فحزت
ورفعت رأسه على قناة ونودي عليها وحكى ابن سيد الناس أن ابن البققي دخل على ابن
دقيق العيد وهو عنده فساله عن مسألة فلم يجبه عنها فولى وهو ينشد:

وقف الهوى بي حيث أنت فقال ابن دقيق العيد عقبى هذا الرجل إلى التلاف فلم يمض
سوى أحد وعشرين يوما وقتل ويقال أنه كان يستخف بالقاضي المالكي وبسبه وبطعن
فيه فكان ذاك يبلغه ولا يهيجه إلى أن ظفر بالمحضر المكتتب عليه قبل ذلك بما تقدم
ذكره وطلبه طلبا عنيفا وأدعى عليه عنده فأنكر فقامت البيعة فأمر به فسجن ليبيدي
الدافع في الشهود وحكم المالكي بزندقته وإراقة دمه ونقل المحضر إلى ابن دقيق العيد
فقال لا أنفذ قتل من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وألقى المحضر من يده
فبلغ ذلك والي القاهرة ناصر الدين ابن الشحبي وكان يميل إلى ابن البققي فانتصر له
وسعى في نقله من المالكي إلى الشافعي فأشير عليه بأن يكتب محضرا بأنه مجنون
فكتب فيه جماعة وأحضره لابن دقيق العيد فلما نظر فيه قال معاذ الله ما أعرفه إلا عاقلا
فدس من يبغض البققي إلى الشهاب الفزاري أن ينظم فيه شيئا فنظم وكتب بها إلى
المالكي:

قل للإمام المالكي المرتضى
لا تهمل الكافر وأعمل بما
وكاشف المشكل والمبهم
قد جاء في الكافر في مسلم

صفحة : 105

فلما وقف عليهما قال شاعر ومكاشف قد عزمت على ذلك وكتب ابن البققي إلى
المالكي من السجن:

يا من يخادعني بأسهم مكره
أعددت لي زردا تضايق نسجها
بسلاسل نعمت كلمس الأرقم
وعلي قلت عيونها بالأسهم يعني أسهم

الدعاء فقال في جوابه أرجو أن الله لا يهملني حتى يفعل ثم نهض من وقته إلى السلطان فاستأذنه في قتله فأشار بأن يتمسك في أمره فقال المالكي قد ثبت عندي كفره وزندقته فحكمت بإراقه دمه ووجب على ذلك فلما رأى السلطان انزعاجه قال إن كان ولا بد فليكن بمحضر الحكام وأرسل إلى الوالي والحاجب وحضر القضاة الأربعة فتكلم المالكي بما حكم به فوافقه السروجي الحنفي وقال اقتلوه ودمه في عنقي فقتل والله أعلم بحاله ويقال أن ابن دقيق العيد وافق الجماعة فقال ابن البقعي أقتلون رجلاً أن يقول ربي الله فقال الآن وقد عصيت قبل ولقد جرى في أمره نحو ما جرى في زماننا للشيخ الميموني مع القاضي الحنفي زين الدين التفهني لكن جن الحنفي عن قتله بعد أن تمكن من ذلك قال الأمر إلى أن خلص من القتل وأعيد إلى السجن إلى أن حكم الحنبلي بعد ذلك بإطلاقه.

أحمد بن محمد الذفري أحد نواب الحكم للمالكية كان عارفا بالأحكام ومات في آخر سنة 794.

أحمد بن محمد الحاجبي شهاب الدين الجندي قال الصفدي لقيته بسوق الكتب سنة 688 فأنشدني لنفسه:

رب صغير حين ولفته
ألفيته كالبيئر في وسعه
أيقنت لا يدخل إلا اليسير
حتى عجبنا من صغير كبير قال وأنشدني
لنفسه:

لا تبعثوا غير الصبا بتحية
حفظت أحاديث الهوى وتضوعت
ما طاب في سمعي حديث سواها
نشرا فيا لله ما أذكاه ومن
شعره:

ودعتهم ودموعي
فاستكثروا دمع عيني
على الخدود غزار
لما استقلوا وساروا مات في الطاعون بمصر سنة 749.

أحمد بن محمد الفيومي ثم الحمي نشأ بالفيوم واشتغل ومهر وتميز وجمع في العربية عند أبي حيان ثم ارتحل إلى حماة فقطنها ولما بنى الملك المؤيد إسماعيل جامع الدهشة قرره في خطابتها وكان فاضلاً عارفاً باللغة والفقه في ذلك كتاباً سماه المصباح المنير في غريب الشرح الكبير وهو كثير الفائدة حسن الإيراد وقد نقل غالبه ولده في كتاب تهذيب المطالع وكأنه عاش إلى بعد سنة 770. أحمد بن محمد شهاب الدين أحد أئمة القصر بقلعة الجبل كان يحب الحديث وطلبه وكان سمع الكثير وحصل الأجزاء ودار على الشيوخ وكتب الطباقي بخط حسن جدا ومات سنة 780 وهو خال صاحبنا شمس الدين المدني. أحمد بن محمد الزركشي شهاب الدين الحكم بالقاهرة ومصر ومات فجأة في ربيع الأول سنة 788 وضاع للأيتام بعده أموال جمّة بحيث جاء لكل من له عشرة دون الأربعة. أحمد بن محمد الأموي الكفاذ المكتب أبو جعفر الغرناطي كان حسن الملاطفة للناس أثنى عليه ابن الخطيب وقال مات في جمادى الآخرة سنة 750.

أحمد بن محمد الكزني الغرناطي شيخ الأطباء كان نسيج وحده في الوقار والنزاهة وحسن السميت موفقا في العلاج معتنيا بالفن أخذ عن أبي عبد الله الرقوطني وغيره وأخذ عنه الطب عبد الله بن سالم وغيره ومات في أوائل القرن.

أحمد بن محمد بن السبتي الشيخ محب الدين ممن يعتقد بمصر ويتردد الناس إليه علم الحرف وانقطع بمصلى خولان بقرافة مصر ومات في العشرين من صفر سنة 791 وقد جاوز الثمانين.

أحمد بن محمود الحلبي بن إسماعيل بن إبراهيم بن صدقة الحلبي الأديب اشتغل كثيرا ومهر في الأدب والتصوف فضبطت عليه ألفاظ موبقة فرفع أمره إلى الحكام فحكم القاضي المالكي صدر الدين الدميري بسفك دمه فقتل وهو القائل:

إذا نلت المنى بصديق صدق
فحاذر أن تعامله بقرض
فكان وفاقه وفق المراد
فإن القرض مقرض الوداد أنشدهما له ابن

حبيب وفيه قال الشاعر:
مضى مستبيح الزنا والدماء
وفاز الدميري بتدميره
الذي قال في البقي وكان أقبل على اللهو والفسوق ولبس زي الأجناد وقرض الأعراض
ووقع إلى أن آل أمره إلى القتل فقتل.
ومن شعره:

صفحة : 106

ولرب قوم أدبروا مذ أقبلت
جاؤا وقد رأسوا بكل نقيصة
كان ذكيا كثير المحفوظ لكنه حفظت عنه مقالات ردية وزندقة راوندية فأقيمت عليه البيعة
بذلك عند الصدر الدميري أحمد بن عبد القادر قاضي المالكية فحكم بقتله فقتل بمشهد
من الناس تحت قلعة حلب سنة 767 وقد جاوز الخمسين.
أحمد بن مزهر النابلسي يأتي في أحمد بن مظفر بن مزهر.
أحمد بن مسعود بن أحمد بن ممدوح بن برشق المادح السنهوري الضرب أبو العباس
صاحب المدائح النبوية المشهورة وكان مقتدرا على النظم ربما نظم القصيدة في كل
كلمة منها مالا يكثر دوره في الكلم كالطاء المعجمة ونحو ذلك وله وراء ذلك مقاطيع
لطيفة.
منها:

يا من له عندنا إباد
فيك رجاء وفيك ياس
العام سنة 749 بمصر وقد قارب المائة كذا قرأت بخط بعضهم وقرأت بخط البدر
النابلسي أنه أخبره في سنة ثلاثين أن عمره يومئذ ثمانية وسبعون عاما وقرأت بخطه
كانت مدائحه في الأعيان سافلة وفي المدائح النبوية في الأوج.
أحمد بن مظفر الحموي بن مقلد بن عباس بن مقلد بن عباس المنصوري الحموي شهاب
الدين أبو جعفر بن الصاحب نجم الدين ولد في شوال سنة 671 وسمع من الفخر وزينب
وحدث بحماة ودمشق وحج غير مرة وكان يحب الفقراء مات في تاسع صفر سنة 737
بحماة ذكره ابن رافع.

أحمد بن مظفر الكلابي بن أبي القاسم بن إسماعيل بن الحسن الشيخ أبو العباس
الكلابي الدمشقي سمع من نوح مولى أبي يحيى ومات في خامس ربيع الأول سنة 718.
أحمد بن مظفر النابلسي بن أبي محمد بن مظفر بن بدر بن حسن بن مفرج بن بكار
النابلسي الشيخ شهاب الدين سبط الزين خالد ولد سنة 674 أو 675 وسمع من عمر بن
القواس وأبي الفضل بن عساكر وست الأهل بنت علوان وغيرهم فأكثر جدا ذكره الذهبي
في المعجم المختص وقال فيه الحافظ المحرر ركب على الطلب زمانا وترافقنا مدة
وكتب وخرج قال وفي خلقه زعارة وفي طباعه نفور ثم قال وعليه مأخذ وله محاسن
ومعرفة وقال في المعجم الكبير له معرفة وحفظ على شراسة خلق ثم صلح حاله وقال
البرزالي محدث فاضل على ذهنه فضيلة وفوائد كثيرة تتعلق بهذا الفن ثم ترك وانقطع
وقال تفرد بأجزاء وأشياء ولم يتزوج قط وكان يحب الخلوة والإنجماع وقال الحسيني كان
من أئمة هذا الشأن سمع ورحل وحصل وكان منجمعا عن الناس نفورا منهم وكان يقول
أشتهي أن أموت وأنا ساجد فروقه الله ذلك أنه دخل بيته وأغلق بابه وفقد ثلاثة أيام
فدخلوا عليه فوجدوه ميتا وهو ساجد وذلك في شهر ربيع الأول سنة 758 وله تخاريج منها
جزء في ترجمة أبي هريرة وجزء في ترجمة أبي القاسم بن عساكر وكتب كثيرا وألف
وخرج.

أحمد بن مظفر بن مزهر النابلسي الكاتب المشهور أخو الصاحب شرف الدين يعقوب

ولي استيفاء الديوان بدمشق في أوائل الدولة المظفرية قطز ثم صرف إلى نظر بعلبك
ثم رتبته الأفرم في صحابة الديوان بدمشق ومات في سنة 703.
أحمد بن مغلطي بن عبد الله الشمسي المنصوري كان أحد الأمراء بحلب وكان ذكيا
شجاعا عارفا حسن المحاضرة والمذاكرة محبا في أهل العلم والأدب وله نظم وسط
وولي بحلب الحجابة وشهد الأوقاف وناب في مملكة آياس مدة ومات في سنة 764 عن
بضع وخمسين سنة.
أحمد بن مفضل بن فضل الله المصري القبطي قطب الدين كان خيرا بالكتابة ولي
استيفاء الأوقاف بعد أخيه ومات بدمشق في رجب سنة 724.
أحمد بن منصور

صفحة : 107

بن إبراهيم بن منصور بن رشيد الجوهري الحلبي الأصل المصري القاضي شهاب الدين
أبو العباس بن أبي الفتح ولد سنة 660 في ذي القعدة أو ذي الحجة منها وأحضر على ابن
علاق واسمع على النجيب والمعين الدمشقي وابن العماد الحنبلي وابن خطيب المزة
وشامية بنت البكري وسمع من الفخر بدمشق وحدث وكان خيرا ساكنا محبا لأهل الحديث
حسن الأخلاق ذكره ابن رافع في معجمه وقرأت بخط البدر النابلسي في معجمه وكان
من بيت الرئاسة وانقطع في آخر عمره وكان أخوه بدر الدين يصحب الملك المنصور
قلاون وهو أمير فلما ولي السلطنة رفع من قدره وكان سماع أحمد هذا بعناية أخيه بإفادة
ابن الظاهري حدثنا عنه بعض شيوخنا منهم أبو الفرج ابن الغوي ومات في 25 شهر رجب
سنة 738.

أحمد بن منصور بن صارم بن اسطوراس المشهور بابن الحباس الدمياطي ولد سنة 53
سمع من أبي عبد الله بن النعمان وتغنى الأدب وقال الشعر الجيد ولحقه صمم وكان
يقيم بدمياط ويخطب بالورادة كل جمعة وكان عارفا بالقرآت وقدم القاهرة مرارا.
ومن نظمه:

أن قل سمعي إن لي	فهما توفر منه سهم
يدني إلي مقاصدي	ويروك الرمح الأصم وله كتاب في فضائل الاتفاق
سماه أسباب الوفاق وله قصيدة رائية في وصف الموز لا نظير لها:	
كأنما الموز في عرا جينه	وقد بدا يانعا على شجره
فروع شعر برأس عاتب	تخف من بعدهم مسره
كان من ختمه وعفصه	أرسل سراته على أسره
وفي اعتدال الخريف أحسن ما	يرفل مثل الدراج في أزره
كان أمشاطه مكاحل من	زمرد نظمت على قدره
كان أشجاره وقد نشرت	ظلال أوراقها على نشره
حاملة طفلها على يدها	تقيه حر الهجير في جمره
كان قامات سوقه عمد	حيث أدارتها على جدره
كأنما ساقه المقييل وقد	بدت عليه رقوم معتبره
ساق عروس قامته ميزرها	قباب وشى الخضاب في خبره
يصاغ من جدول خلاخلها	فينجلي والشار من زهره
حدائق حفت مساحتها	كأنما الجيش أم في زمره
زها فراق العيون منظره	فما تمل العيون من نظره
وكل أيامه صاهرة	تبين في ورده وفي صدره
كأنما عمره القصير حكى	زمان وصل الحبيب في قصره
كان عرجونه المنبت أتى	يخبران خانه انقضاء عمره
كأنه البدر في الكمال وقد	أصبح لما نال من أذى حجره
معلقا بالبرحاء ظاهره	يخبر عما رعى من خبره

يطيب ريحا وبستلذ جنى
كانه الجرجاء إلى محبته
على أذى في دقوق مصطبره
يريد ضرا على أذى ضرره مات في صفر
سنة 642 قال سعيد الذهلي في أناشيده أنا المعمر أبو العباس أحمد بن منصور بن صارم
المعروف بابن الحباس الأديب البارع لنفسه قصيدة.
أولها:

حديث الحب سر لا يذاع
فحدث بالإشارة عنه إذ لا
وأمر في تصرفه مطاع
حديث بالعبارة يستطاع أحمد بن منصور بن
مكي من مشائخ القطب الحلبي أخذ عليه القرآن وحدث عنه وهو قرأ على الشيخ نصر
المنجي وحدث عنه وتوفي سنة 718 بالقاهرة.
أحمد بن منصور بن علي الخشاب ولد قبل سبعمئة وسمع من جده لأمه عبد الله بن
ريحان التقوى جزء الذهلي والثاني والرابع من الثقفيات وجزء سليم الرازي وغير ذلك
وحدث وسمع منه أبو حامد بن ظهيرة وغيره بالقاهرة في رحلته الأولى وحدث عنه في
معجمه.
أحمد بن مهنا بن عيسى

صفحة : 108

بن مهنا بن حديث بن غصبة بن فضل بن ربيعة بن خازم بن علي بن مفرج بن جراح بن
سيف الطائي ثم الثعلي وأول من نوه به من أهل هذا البيت في أيام العادل عمرو بن بلى
وديارهم من حمص إلى قلعة جعبر إلى الرحبة أخذة على سقي الفرات وأطراف العراق
ولهم مياه كثيرة ومناهل وكان هذا أمير العرب ولد سنة 684 وولي إمرة آل فضل في
أيام الناصر وصرف عنها ثم أعيد وكان جوادا كريما خيرا جيد المعاملة وفيه بالعهد لم يكن
في أولاده مهنا مثله في العقل والسكون والديانة وكان إذا مرض يتداوى وإذا خاف من
السلطان لا يفر وقدم القاهرة مرارا واعتقله طقزدمر نائب الشام في سنة 46 وأكرمه
وأمره عوضا عن سيف بن فضل ثم أعيد سيف في أيام المظفر حاجي وعزل أحمد وكان
بالقاهرة فأخرج منها ثم قدم في سنة 49 وأعادته السلطان حسن ورجع إلى بلاده فمات
في رجب سنة 749.

أحمد بن موسى بن خفاجا الصفدي أخذ عن ابن الزملكاني وغيره وبرع وتصدى للفتيا ثم
نزل قرية من قرى صفد عن الوظائف والمناصب وشرح التنبيه في عشر مجلدات وأربعين
النووي في مجلد ضخمة ومات سنة 750.

أحمد بن موسى بن علي الزبيدي شهاب الدين ابن الحداد الحفي كان عارفا بالفرائض
فاضلا مات بزبيد في ذي الحجة سنة 794.

أحمد بن موسى بن عمرو الحلبي الحنفي مدرس الفارقانية بالقاهرة مات بها في أواخر
رمضان سنة 703.

أحمد بن موسى بن عيسى بن أبي الفتح البطرني الأنصاري المالكي التونسي أخذ
القرآت عن عبد الله بن عبد الأعلى وأبي بكر ابن شليون وحدث عن صالح بن محمد بن
الوليد ومحمد بن أحمد بن حامد وغيرهم وكان ماهرا في القرآت والحديث مشاركاً في
فنون مات في ربيع الآخر سنة 703.

أحمد بن موسى بن فياض بن عبد العزيز بن فياض المقدسي الحنبلي شهاب الدين أبو
العباس قاضي حلب وابن قاضيها أخرج له أبوه عن القضاء باختياره سنة 74 فباشره إلى
أن مات في شعبان سنة 796 وكان عالما عادلا دينا خيرا متواضعا كثير السكون محمود
الطريقة مشكورا في أحكامه وكان يكثر التزويج حتى يقال أنه أحصى أكثر من امرأة.

أحمد بن موسى بن محمد بن أحمد عرف بابن قرصة الفيومي ثم القوصي عز الدين ولي
نظر قوص وصادره الشجاعى ثم أكرمه وكان لا يتكلم إلا بإعزاز وله مسائل فقهية
ونحوية ودرس بالأفرمية بقوص وكان قد أخذ عن محمد بن عبد السلام وغيره وله نظم
حسن.

فمنه:

إذا تزوج شيخ الدار غانية
فقد تراقع في أحواله وأتت
لا تحقرن من الأعداء من قصرت
فإن في قرصة البرغوث معتبرا
بن موسى الزرعى الشيخ الصالح كان من كبار أصحاب ابن تيمية انقطع بزرع مدة ثم طار
صيته وقصد للتبرك حتى صار نواب الشام فمن دونهم يترددون عليه ولم يتفق أنه قبل من
أحد منهم شيئا وكان ينسج العبي من الصوف ويتقوت من ذلك وإذ زاده أحد في القيمة لم
يقبل وكان له إقدام على ملوك الترك وتردد إلى القاهرة مرارا أولها في سنة 12 وكان لا
يعود إلا وقد أجيب إلى كل ما أراد فأبطل أشياء من المظالم وانتفع الناس به كثيرا وكان
الكثير من أهل الدولة يكرهونه وال يتهاى لهم رده فيما يطلب وكانت وفاته في آخر ذي
الحجة سنة 761 وقيل في أول المحرم سنة 62 وقد جاوز الستين.
أحمد بن موسى الموصلي الحنبلي المقرئ نزيل دمشق كان عارفا بالقراءات أخذ عن عبد
الصمد بن أبي الجيش وغيره وكان فصيحاً عارفاً قاله الذهبي في طبقات القراء وأرخ
وفاته سنة 710 وقد شارف الستين.
أحمد بن مؤمن الدمشقي والد الشيخ شمس الدين ابن اللبان المصري أخذ القراءات عن
أبي شامة واقراً بجامع بني أمية وتصدر للقراءة وكان خيراً عارفاً بالفن ومات فجأة في
جمادى الأولى سنة 706.
أحمد بن المؤيد بن أبي جعفر الحلبي الأصل المصري شهاب الدين سمع من النحيب
بعض سنن أبي داود وحدث ومات بمصر في يوم الجمعة سادس عشر شهر ربيع الأول
724.
أحمد بن نصر الله

صفحة : 109

بن باتكين القاهري محيي الدين أديبا فاضلا حدث بالشاطبية عن عيسى بن أبي الجرم
أمام جامع الحاكم بسماعه من الناظم وهو الذي كتب إليه أبو الحسين الجزار ملغزا في
الشطرنج:

وما شئ له نفس ونفس
يود به الفتى إدراك سول
وبأخذ منه أكثره بحق
بآيات منها:

لقد أهديت لي لغزا بديعا
وقد أحكمته درا نضيرا
فشطر اللغز أخماس ثلاث
شيئا في البحر الكامل فأخطأ فيه الوزن فنقده عليه السراج الوراق فكتب إليه:
يا جابرا كسر الضعيف بطوله
لا زلت تستر كل عيب ظاهر
710 كذا أرخه الصفدي وقرأت بخط الكمال جعفر أنه توفي في حدود سنة 710 قال
وكان مولده في جمادى الأولى سنة 614 قال وكان شاعرا وجهها مجلا مدح الأكابر وكتب
عنه الفضلاء من شعره كأبي حيان وابن القماح وذكر الناسخ الأخميمي أنه رأى ابن دقيق
العيد يجله ويجلسه فوق نواب الحكم وقال أبو حيان أنشدني لنفسه قصيدة يمدح بها
الصاحب فخر الدين ابن الصاحب بهاء الدين.
أولها:

يا جفن مقلته سكرت فعربد
ورميت عن قوس الفتور فأصبحت
كيف اشتهيت على فؤادي المكمد
غرضا لا سهمك القلوب فسدد

إلا لسوقنا لسيف مغمدة ويقول

لم يغمض الجفن الكحيل تعاجبا
فيها:

لاموا على ظمأي عليك فما دروا
أنى يخاف من استجار محبة
القاضي السنجاري يميل إلى شاب يسمى عمر الألف فبلغه أن ابن باتكين أنشده فتهدده
قال ابن باتكين فأرسل إلي فجئته فقال يا محبي الدين العدالة خرقة رقيقة وبلغني أنه
يلازمك شاب يقال له يا أرحم فقلت لا والله يا مولانا بل يقال له الألف والله الذي لا إله
إلا هو ما يهواني بل أنا أعشقه وأجري خلفه من مكان إلى مكان فضحك القاضي وصرت
إذا جاءني عمر أقول له راح إلى القاضي وكان القاضي تاج الدين ابن بنت الأعز يكتب
اسمه بغير زيادة فيكتب في آخر الورقة كتب عبد الوهاب وكان كثير التنقيب عن الشهود
حتى أسقط منهم طائفة فعمل فيه ابن باتكين.

لا تعجبوا أكثره إسقاطه
يكتب فلان بن فلان وبقي في نفسه من ابن باتكين فتشفع إليه فأمنه وطعن ابن باتكين
في السن وحصل له فالج إلى أن مات في عشر المائة أحمد بن نصر الدمشقي المعروف
بابن المخلص الشافعي كان فاضلا صالحا خيرا كثير الاشتغال وتصدر للاشتغال بجامع
دمشق في آخر عمره وكان توجه إلى مصر في حاجة له فلما رجع أدركه أجله بالصالحية
ومات في سادس عشر ذي الحجة سنة 708 ذكره البرزالي.
أحمد بن نعمة بن حشن الحجار المسند الشهير ملحق بالأحفاد بالأجداد مولده في نيف
وعشرين وستمائة ووفاته سنة 743 وترجمته مشهورة.
أحمد بن هبة الله بن الحافظ رشيد الدين أبو الحسين يحيى بن علي القرشي العطار زين
الدين بن نفيس الدين أسمع من عبد الرحيم بن يحيى بن خطيب المزة قرأت بخط البدر
النايلسي في معجمه كان من بيت العلم والعدالة سمع كثيرا.
أحمد بن ياسين

صفحة : 110

بن محمد الرباحي بضم الراء وتخفيف الموحدة المالكي كان يحفظ التنقيح للقرافي ثم
ولي قضاء المالكية بحلب وهو أول من وليها بها عمل فيه ابن الوردي تلك المقامة
الظريفة وبالغ في الحط عليه وعزل منها الرباحي بعد أربع سنين ثم عاد إليها ثم عزل
بعمر ابن سعيد التلمساني بعد أربع سنين أخرى سنة 52 فسار شبه الأول فعزل ثم عزل
ثانيا في سنة 60 ثم في سنة سنة 63 دخل إلى القاهرة ليسعى في العود فأدركه أجله بها
في رجب أو قبله سنة 764 وقد ذمه أيضا ابن حبيب في تاريخه وقال في حقه استقر
مذموما على السنة الأقوام إلى أن صرف بعد أربعة أعوام وذكر أنه لما عزل أولا حبس
بقلعة حلب ثم أفرج عنه واتفق أنه يوم عزل أولا دقت البشائر بحلب وزينت البلد لما
وردت الأخبار بنصرة العسكر الموجه إلى سنجار فقال بعض الحلبيين:

سألت عن بشائر
فقبل لي ما ضربت
يا ابن الرباحي الذي خسر الحجي
يكفيك أمرك قد تضاعف جهله
الرباحي يلغ بالراء فيجعلها غينا.

أحمد بن يحيى الشيباني بن إسحاق الشيباني الدمشقي شهاب الدين ابن قاضي زرع
سمع من ست الوزراء بنت المنجا وحدث وكان يجلس مع الشهود وكتب في بعض الجهات
وكانت وفاته في ذي الحجة سنة 772 وأجاز لشيخنا ابن الملقن ولولده علي في سنة
701 بمكة.

أحمد بن يحيى بن إسماعيل بن طاهر بن نصر بن جهيل الحلبي ثم الدمشقي الشافعي

ولد سنة 670 وتفقّه على المقدسي وابن الوكيل وابن النقيب وسمع الحديث من الفخر والفراروثي وغيرهما وولي تدريس الصالحية بالقدس مدة ثم تركها وسكن دمشق ودرس بالبادرائية بدمشق بعد الشيخ برهان الدين وولي مشيخة الحديث بالظاهرية ثم تركها فأخذها الذهبي قال ابن كثير كان من أعيان الفقهاء ولم يأخذ معلوماً من البادرانية ولا من الظاهرية وقال الذهبي كان فيه خير وتعبد وله محاسن وفضائل وقطنة في العلم بالفروع وقال ابن الكثير كان عالماً ورعاً ولما مرض تصدق كثيراً حتى ثيابه ومات في جمادى الآخرة سنة 733 قلت حدثنا بالسمع شيخنا البرهان الشامي.

أحمد بن يحيى بن أيوب بن حسن بن عطاء شهاب الدين الحنفي ولد سنة... وسمع من عبد الوهاب بن محمد المقدسي جزء الحريري صاحب المقامات وحدث ومات سنة... أحمد بن يحيى بن أبي بكر بن عبد الواحد بن أبي حجلة شهاب الدين التلمساني ولد في بلده سنة 725 وقدم القاهرة وحج ودخل دمشق واشتغل بالأدب وولع به حتى مهر ثم ولي مشيخة الصوفية بصهرج منجك ظاهر القاهرة واستمر حنيفاً وكان كثير المروءة وجم الفصل كثير الاستحضار وأنشأ مقامات أجاد فيها وكان يميل إلى معتقد الحنابلة يكثر الخط على أهل الوحدة وخصوصاً ابن الفارض وأرض جميع قصائده بقصائد نبوية وأوصى أن تدفن معه وقد امتحن بسبب ابن الفارض على يد السراج الهندي قاضي الحنفية ومن نوادره أنه لقب ولده جناح الدين وجمع مجاميع حسنة منها ديوان الصبابة ومنطق الطير والسجع الجليل فيما جرى في النيل والسكردان والأدب الغض وأطيب الطيب ومواصيل المقاطيع والنعمة الشاملة في العشرة الكاملة وحاطب ليل في عدة مجلدات كالتذكرة ونحو أعداء البحر وعنوان السعادة ودليل الموت على الشهادة ومن محاسن مقاطيعه قوله:

نظمي علا وأصبحت
ألفاظه متنمقه
فكل بيت قلته
في سطح داري طبقه ومات في سلخ ذي القعدة سنة 766 في الطاعون قرأت بخط الشيخ بدر الدين الزركشي أخبرني أحمد الأعرج السعدي قال رأيته ليلة وفاته وكأنهما تذكرا شخصاً كانت بينه وبينه مهاجاة فقرأنا لهما سورة الإخلاص والمعوذتين قال فقال لي ابن أبي حجلة تأمل حالتك وقرأت بخط الشيخ شمس الدين ابن القطان كان كثير العشرة للقطب والظلمة وكان يقول للشافعية أنه شافعي وللحنفية أنه حنفي وللمحدثين أنه محدث قال وكان جده من الصالحين.

أحمد بن يحيى الخطيب

صفحة : 111

بن شيخ الإسلام عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام الخطيب بجامع العقبية أبو الهدى ناصر الدين سمع من خطيب القرافة والفقهاء اليونيني والصدر البلوي وسيط ابن الجوزي ونحوهم ثم خالط الدولة وياشر الأنظار وصار من صدور الدماشقة قال البرزالي كان كثير المكارم واستقر ولده بدر الدين بعده في الخطابة ومات في المحرم سنة 709 وقد بلغ الستين.

أحمد بن يحيى بن فضل الله بن مجلي بن دعجان بن خلف بن نصر بن منصور بن عبيد الله بن يحيى بن محمد بن أبي بكر بن عبيد الله بن أبي بكر ابن عبيد الله بن أبي سلمة بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر العدوي العمري هكذا أملى نسبه القاضي شهاب الدين ابن محيي الدين ولد في ثالث شوال سنة سبع مائة وقرأ العربية على كمال الدين ابن قاضي شهبة والفقهاء على ابن الفركاح وشهاب الدين ابن المجد والشيخ برهان الدين ابن الفركاح وقرأ الأحكام الصغرى على ابن تيمية وتخرج في الأدب بالشهاب محمود وبالوداعي وشمس الدين بن الصائغ الكبير وابن الزملكاني وأبي حيان وسمع الحديث على جماعة كست الوزراء والحجار وكان بتوقد ذكاء مع حافظة قوية وصورة جميلة واقتدار على النظم والنثر حتى كان يكتب من رأس القلم ما يعجز عنه غيره في مدة مع سعة الصدر وحسن الخلق وبشر المحيا كتب الإنشاء بمصر ودمشق ولما ولي أبوه كتابة السر

كان هو يقرأ كتب البريد على السلطان ثم غضب عليه السلطان وذلك سبع عشر ذي الحجة سنة 40 وولاه كتابة السر بدمشق بعد القبض على تتكز وكان السبب في ذلك أن تتكز سأل الناصر أن يقرر في كتابة السر علم الدين ابن القطب فأجابه لذلك فغض ابن فضل الله من ابن القطب وقال أنه قبلي فلم يلتفت الناصر لذلك فكتب له توقيعه على كره فأمره أن يكتب فيه زيادة في معلومه فامتنع فما وده فنفر حتى قال أما يكفي أن يكون الأمسلمي كاتب السر حتى يزداد معلومه فقام بين يدي السلطان مغضبا وقال خدمتك علي حرام فاشتد غضب السلطان ودخل شهاب الدين على أبيه فأعلمه بما اتفق فقامت قيامته وقام من فوره فدخل على الناصر واعتذر واعترف بالخطأ وسأل العفو فأمره أن يقيم ابنه علاء الدين على موضع شهاب الدين وأن يلزم شهاب الدين فرفع الشهاب قصة يسأل فيها السفر إلى الشام فحركت ما كان ساكنا فأمر الدوبدار بطلبه ورسم عليه وصادره واعتقله في شعبان سنة 39 فاتفق أن بعض الكتاب كان نقل عنه أنه زور توقيعا فأمر الناصر بقطع يده فقطعت وسجن فرفع قصة يسأل فيها الإفراج عنه فسأل عنه الناصر فلم يجد من يعرف خبره ولا سبب سجنه فقالوا اسألو أحمد بن فضل الله فسأله فعرف قصته وأخبر بها مفصلة فأمر الناصر بالإفراج عنه وعن الرجل وذلك في شهر ربيع الآخر سنة 40 واستدعاه الناصر فاستحلفه على المناصحة فدخل دمشق في المحرم سنة 41 فباشرها عوضا عن الشهاب يحيى بن القيسراني فلم يزل إلى أن عزل بأخيه بدر الدين في ثالث صفر سنة 43 ورسم عليه بالفلكية أربعة أشهر وطلب إلى مصر لكثرة الشكايات منه فشفع فيه أخوه علاء الدين فعاد إلى دمشق بطلا فلما وقع الطاعون عزم على الحج ثم توجه بأهله إلى القدس فماتت فدفنها ورجع فمات بحمي ريع أصابته فقضى يوم عرفة سنة 749 وكان أصل نسبته إلى عمر بن الخطاب تصنيف كتابه فواصل السمر في فضائل آل عمر في أربع مجلدات وعمل مسالك الأبصار في أريد من عشرين مجلدا والتعريف بالمصطلح الشريف وأشياء لطاف كثيرة وله شعر كثير جدا لكنه وسط ذكره الذهبي في المعجم المختص فقال ولد سنة 700 وسمع الحديث وقرأ عبي الشيوخ وسمع معي من ست القضاة بنت الشيرازي وله تصانيف كثيرة أدبية وباع طويل في الصناعتين وبراعة في البلاغتين والله أعلم.

أحمد بن يحيى الجزري

صفحة : 112

بن محمد بن بدر الجزري الأصل الدمشقي الصالحي الإمام المقرئ المجود الفقيه شهاب الدين الزاهد أبو العباس الحنبلي هكذا ترجمه الذهبي في طبقات القراء وقال صاحبنا ورفيقنا في الطلب قرأ القراءات على الشيخ جمال الدين البدوي ولزم الشيخ مجد الدين مدة يبحث عليه ومهر في الفن وقرأ بسفح قاسيون وأصول الفقه وصحب الشيخ شمس الدين ابن مسلم مدة وانتفع به وهو من خيار الناس ديناً وعقلاً وحياء ومروءة وتعففاً يعيش من التسبب ومولده قبل السبعين وقد سمع من أصحاب ابن طبرزد وغيرهم وحدث بالأول من أفراد ابن شاهين عن جده قرأ عليه تجويداً جماعة وحدث وكان قوالاً بالحق زاهداً ومات في ربيع الأول سنة 728.

أحمد بن يحيى العسقلاني بن محمد بن سالم بن يوسف العسقلاني المعروف بابن الغافقي الحنفي ذكره الحافظ أبو الحسين بن أبيك فقال أنه توفي سنة 707 بالاسكندرية ومولده في جمادى الآخرة سنة 637 سمع الإمام بهاء الدين ابن الجميزي وغيره سمع منه أبو العلاء البخاري الفرضي وشيخنا قاضي القضاة تقي الدين السبكي وحدثنا عنه.

أحمد بن يحيى الحراني بن محمد بن عبد الله بن نصر بن أبي بكر الحراني الحنبلي كمال الدين أخو شرف الدين قاضي الحنابلة بالديار المصرية وولي هو نظر الخزانة ومات في 13 شوال سنة 706.

أحمد بن يحيى الدمشقي بن محمد بن علي بن أبي القاسم بن علي بن أبي الفضل الدمشقي تاج الدين ابن السكاكري كان كاتباً مجيداً عارفاً بالشروط بارعاً فيها غاية في

إخراج علل المكاتب وقد كتب في مجلس الحكم لابن الزملاكي حين كان قاضي حلب وولي بها كتابة الدرج وكان سمع من التقي سليمان العاشر من الخرساني ودرجات التابعين وقطعة من صحيح البخاري وغير ذلك وحدث ومات بحلب سنة 760 وله خمس وستون سنة.

أحمد بن يحيى الشهرزوري بن محمد البكري شمس الدين الشهر زوري الكاتب المشهور ولد سنة 654 وتفقه للشافعي وأتقن الخط المنسوب والموسيقى وكان حظي الذكر عند الملوك وكتب عنه أبو سعيد القان والوزير غياث الدين وجمع جم من أولاد الوزراء والقضاة والأمراء ولم يزل على تقدمه في فنونه إلى أن مات في ربيع الآخر سنة 741 ولم يظهر في لحيته من الشيب إلا اليسير وهو القائل:

قد قنعنا بخمول عن غنى
وعز الياش عن ذل التمني
فكريم القوم لا أسأله
فلما ذا يعرض الباخل عني أحمد بن يحيى بن
مخلوف بن مري بن فضل الله بن سعد بن ساعد الشيخ شهاب الدين الأعرج السعدي
المودب الأديب اشتغل بالعلم وتعالى الأدب فمهر وأدب أولاد الأكابر.
ومن شعره:

وكيف يروم الرزق في مصر عاقل
وقد جمعته القبط كل وجهة
فللترك والسلطان ثلث خراجها
ومن دونه الأتراك بالسيف والترس
لا نفسهم الربع والثلث والخمس
وللقبط نصف والخلائق في السدس
مات في أوائل سنة 785 وله سبع وستون سنة.

أحمد بن أبي يزيد بن محمد شهاب الدين بن ركن الدين السرائي المشهور بمولانا زاده العجمي الحنفي كان أبوه ناظر الأوقاف ببلاد السراي وكان معروفاً بالزهد وتضرع إلى الله أن يرزقه ولدا صالحا فولد له أحمد هذا في يوم عاشوراء سنة 754 ومات أبوه وله تسع سنين ولزم الاشتغال حتى برع في أنواع العلوم وصار يضرب به المثل في الدعاء وخرج من بلده وله عشرون سنة فطاف البلاد وأقام بالشام مدة ودرس الفقه والأصول وشارك في الفنون وكان بصيرا بدقائق العلوم وكان يقول أعجب الأشياء عندي البرهان القاطع الذي لا يكون فيه للمنع مجال ثم سلك طريق التصوف وصحب جماعة من المشايخ مدة ثم دخل القاهرة وفوض إليه تدريس الحديث بالظاهرية في أول ما فتحت ثم درس الحديث بالصرغتمشية ثم أقرأ فيها علوم الحديث لابن الصلاح بقوة ذكائه حتى صاروا يتعجبون منه ثم مرض فطال مرضه إلى أن مات في المحرم سنة 791 وكثر الثناء عليه جدا وترك ولدا صغيرا من بنت الأقصراني وانجب بعده وتقدم وهو محب الدين أمام السلطان.

أحمد بن يعقوب بن إبراهيم بن أبي نصر الطيبي يأتي في أحمد ابن يوسف.
أحمد بن يعقوب بن أحمد

صفحة : 113

بن يعقوب بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عثمان جمال الدين ابن الصابوني الحلبي الأصل ثم الدمشقي ويقال له ابن المقرئ نزيل القاهرة ولد بدمشق في ذي الحجة سنة خمس أو ست وسبعين بدار الحديث النورية ثم أسمعته أبوه من ابن الدرجي وعمر ابن أبي عصرون وأحمد بن شيبان وابن العسقلاني والفخر وابن علان والمقداد وغازي الحلاوي والأبرقوهي وغيرهم ذكره الذهبي في المعجم المختص فقال أحد من عني بهذا الشأن وسمع وكتب وحصل الأصول أسمعته والده من الفخر وطبقته ثم طلب بنفسه فرحل وتميز وكان حسن المذاكرة طيب السريرة مات سنة 731 وطلب بنفسه وحصل الأصول وسمع من الفخر التوزري وغيره بمكة وبحلب من جماعة وأبي الحسين يحيى بن محمد بن الحسين بن عبد السلام وغيره من الاسكندرية وكتب كثيرا وخرج لنفسه أربعين تساعيات وولي مشيخة الحديث بالمنكوتمرية وعاد ببعض المدارس قال البرزالي كان من الأفاضل وجلس مع العدول مدة ثم ترك واقتصر على الكلام في وقف الخانقاه وكانت فيه كفاية

وفضل وحسن خلق انتهى كلام البرزالي وقد حدثنا عنه بعض شيوخنا ومات ليلة الجمعة مستهل ربيع الأول سنة 731 وله ست وخمسون سنة.

أحمد بن يعقوب بن أبي المعالي بن عبد الكريم بن أبي المعالي الحلبي أخو القاضي ناصر الدين كاتب السر بدمشق وكان أحمد أحد الأمراء بحلب وله بها دار قرآن ومكتب للأيتام أثنى عليه ابن حبيب وأرخ وفاته سنة 765 وكان يجتمع بأهل العلم ويشارك في الأدب وربما نظم ومدحه جمال الدين ابن نباتة وغيره وسمع منه ابن عشاير جزء محمد بن الفرغ الأزرقي بحضوره له على أبي المكارم ابن النصيبي.

أحمد بن يعقوب الغماري المالكي وكان فاضلا درس وأفتى وولي قضاء حماة مات في ذي القعدة سنة 796 وله نحو الستين.

أحمد بن يوسف بن أحمد بن العجمي بن عبد العزيز بن محمد بن عبد الرحمن ابن العجمي شهاب الدين بن بهاء الدين ابن حبيب كان عالما ماجدا حسن الكتابة رئيسا له نظم ونثر وياشر كتابة الإنشاء وتدريس الرواية بحلب ومات بحلب سنة 750 عن نيف وخمسين.

أحمد بن يوسف الخلاطي بن أحمد بن عمر الخلاطي محب الدين سمع من الأبرقوهي والدمياطلي وغازي المشطوبي وغيرهم حدثنا عنه شيخنا العراقي وجماعة وكان يتجر ثم انقطع ومات في شهر رمضان سنة 767.

أحمد بن يوسف المارديني بن أحمد المارديني المعروف بابن خطيب الموصل قال ابن حبيب كان ينظم ويعرف العروض وكان يتردد في بلاد الشام ويمدح الأعيان ويكتب الخط الحسن ومات بحماة في سنة 770 وهو ابن ستين وأرخه شهاب الدين ابن حجي سنة 771 وهو الصواب والأول من غلط النسخة فالله أعلم.

أحمد بن يوسف البيطار بن أحمد الصالحي البيطار أبو يوسف سمع من عبد الولي ابن جبارة وحدث جاوز الثمانين وثقل سمعه ومات في ذي القعدة سنة 745.

أحمد بن يوسف البغدادي بن أبي البدر البغدادي مجد الدين ابن الصقيل التاجر السفار قال الجزري في تاريخه كان من كبار التجار ودخل الهند مرارا والمعبر والصين وأقام في تلك البلاد أكثر من عشرين سنة وكان يحكي عن العجائب التي شاهدها من جملتها قبة آدم على رأس جبل عال يتوصل إليها بسلسلة من حديد فيتعلق فيها من له قوة قدر نصف يوم حتى يصل ثم يرجع من جهة أخرى كذلك مات بحلب في مستهل صفر سنة 701.

أحمد بن يوسف الأمدي بن سعد الله الأمدي الحنبلي ولد بآمد سنة 710 تقريبا ذكره الذهبي في المعجم المختص فقال الإمام المقرئ المحدث شهاب الدين أبو العباس رحل إلى بغداد وإلى مصر ودمشق وطلب العلم فسمع من الحجار ومن أحمد بن محمد بن الأخوة وعدة وطلب وحصل الأجزاء.

أحمد بن يوسف بن عبد الدائم

صفحة : 114

بن محمد الحلبي شهاب الدين المقرئ النحوي نزيل القاهرة تعانى النحو فمهر فيه ولازم أبا حيان إلى أن فاق أقرانه وأخذ القراءات عن التقي الصائغ ومهر فيها وسمع الحديث من يونس الديبوسي وغيره وولي تصدير القراءة بجامع ابن طولون وأعاد بالشافعي وناب في الحكم وولي الأوقاف وله تفسير القرآن في عشرين مجلدة رأته بخطه والإعراب سماه الدر المصون في ثلاثة أسفار بخطه صنفه في حياة شيخه وناقشه فيه مناقشات كثيرة غالبها جيدة ودمع كتابا في أحكام القرآن وشرح التسهيل والشاطبية قال الأسنوي في الطبقات كان فقيها بارعا في النحو والقراءات ويتكلم في الأصول خيرا أدبيا مات في جمادى الآخرة وقيل في شعبان سنة 756.

أحمد بن يوسف بن أبي القاسم ابن العجمي الحلبي سمع من أبي بكر ابن العجمي جزء الدعاء للمحاملي حدثنا ابن رواحة عن السلفي سمع منه أبو المعالي بن عشاير ومات في أواخر شهر ربيع الأول سنة 773.

أحمد بن يوسف بن مالك الغرناطي أبو جعفر الأندلسي ولد بعد السبعمئة وتعالى الآداب فرافق أبا عبد الله بن جابر الأعمى فحجا معا ودخلا القاهرة ولقيا أبا حيان وغيره ثم دخلا دمشق وسمعا المزي وابن عبد الهادي ومحمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم وجماعة ثم قدما حلب فأقاما بها نحو من ثلاثين سنة ونزلا البيرة وحدث أبو جعفر بحلب والبيرة سمع منه أبو المعالي ابن عسائير وجماعة وكان أبو جعفر مقتدرا على النظم والنثر عارفا بالنحو وفنون اللسان دينا حسن الخلق حلو المحاضرة كثير التواليف في العربية وغيرها وشرح البديعية نظم رفيقه وهو مشهور ومات في منتصف شهر رمضان سنة 779 ورثاه رفيقه أبو عبد الله بن جابر قال لسان الدين الخطيب في تاريخ غرناطة أحمد بن يوسف بن مالك الرعيني الألبيري أبو جعفر دمث متخلق متواضع أوحى في العربية حسن المعاملة رحل إلى الحج في أوائل محرم سنة 738 مشاركاً بعض الشعراء المكفوفين على أن يكون يكتب وذلك يشعر ويقتسمان نتيجة ذلك وانقطع إلى الآن خبره هذا آخر ما ذكر في ترجمته.

أحمد بن يوسف بن هلال بن أبي البركات الحلبي الشغري منسوب إلى الشغري من عمل حلب ثم الصفدي شهاب الدين الطيب ولد سنة 661 وتعالى الطب والآداب فمهر فيهما وكتب الخط الحسن وخدم في الطب عند السلطان وكان يضع الأوضاع العجيبة من النقش والتزميك وينظم المسخرات فيأتي فيها بكل غريبة ومات في المحرم سنة 738 وهو القائل فيما يكتب على سيف وأجاد.

أنا أبيض كم جئت يوماً أسوداً
ذكرنا إذا ما أنسل يوم كريمة
أختال ما بين المنايا والمنى
فأعدته بالنصر يوماً أبيضاً
جعل الذكور من الأعادي حياء
وأجول في وسط القضايا والقضا قال
القطب كان طيباً بالمرستان مولعاً بأوضاع مستحسنة في أوراق مذهبة من صنعة مع
الدين والسكون قال الصفدي مات سنة 737 وقال ابن رافع في معجمه بل مات في
سادس عشر ذي الحجة سنة 738.

أحمد بن يوسف بن يعقوب الطيبي شمس الدين كاتب الإنشاء بطرابلس كذا ترجمه الصفدي في أعيان العصر وفي معجم الذهبي أحمد ابن يعقوب بن إبراهيم بن أبي نصر وتبع في ذلك البرزالي ولد في ذي الحجة سنة 649 وتعالى الآداب ففاق في النظم والنثر وكتب بخطه من كتب الأدب أشياء نفيسة أتقنها ضبطاً قال الصفدي ذكر لي الشهاب ابن فضل الله عن جمال الدين رزق الله أنهم كانوا مع الطيبي هذا وجماعة في نزهة فتذاكروا وقعة شقج فقالوا له لو نظمت في نصر المسلمين شيئاً فتناول الدواة وكتب قصيدة نحو تسعين بيتاً.

أولها:
برق الصوارم للأبصار يختطف ثم قاموا إلى النوم فلما استيقظوا ذكروها له فأنكرها
يخلف أنه لا يستحضر أنه نظم شيئاً فأروه إياها فتعجب قال فوقف عليها والذي محيي
الدين ابن فضل الله فأراها لأخيه شهاب الدين فكان ذلك سبباً لولايته توقيع طرابلس ومن
شعره القصيدة الطنانة التي اقتبس فيها أكثر سورة مريم أولها.

لست أنسى الأحباب ما دمت حيا
وتلوا آية الدموع فخروا
ويذكراهم تسح دموعي
وأناجي الإله من فرط حزني
إذ نوا للنوى مكانا قصيا
خفية البين سجدا وبكيا
كلما اشتقت بكرة وعشيا
كمناجاة عبده زكريا

صفحة : 115

في ظلام الدجى نداء خفيا

واختفى نورهم فناديت ربي

وهن العظم بالبعد فهب لي
واستجب في الهوى دعائي فإني
قد فرى قلبي الفراق وحقا
ليتني مت قبل هذا وإني
نحو من ثلاثين بيتا على هذا المهيح وهو القائل لما ألزم أهل الذمة بلبس العمام الملونة:
لا تعجبوا للنصاري واليهود معا
كأنما بات بالإصباغ منهلا
شعره:

من أين للعود هذا الصوت تطربنا
أظن حين نشأ في الدوح علمه
بطرابلس في شهر رمضان سنة 717.

أحمد بن يوسف السعدي الحراني ثم الأمدي شهاب الدين ابن جمال الدين كان صاحب
فنون من فقه وعربية ومعاني وغير ذلك وله رسالة أجاب فيها جمال الدولة النسطوري
النصراني عن مسائل مشكلة كتبها منظومة وشرط أنه إذا أجابه عنها وحل مشكلاتها
أسلم فلما أجابه عنها كلها هرب هذا نقلت من خط الشيخ بدر الدين ابن سلامة المارديني
نزىل حلب وأول أرجوزة النصراني.

يا عالما بحبه قد خصنا
فعلمه سوده فسادنا
شهاب الدين:

يا فاضلا بفضلته قد أحسنا
وجانيا من ثمره حلوا لجنا أحمد العصيدة والد
الشيخة زينب مات في رمضان سنة 742 وكان مشهورا بالخير والزهد وله أحوال.
أحمد القاضي الأثير برهان الدين السيواسي تفقه قليلا واشتغل بحلب ودخل مصر ثم
رجع إلى بلده فصاهر أميرها ثم اتفق أنه وقع بينهما فعمل عليه حتى قتل وتأمرو مكانه
وكان عارفا داهية فاضلا له نظم وشجاعة وقد نازله عسكر مصر في سنة 89 ثم لما كان
سنة 99 قاتله التتار الذين بأذربيجان فاستنجد الظاهر فأرسل له جريدة فهزم التتار ثم
وقع بينه وبين قرابلك بن طورغلي فقتل برهان الدين في المعركة وذلك في أواخر سنة
ثمانية مائة.

أحمد الأديب المصري النادري المعروف بسميكة هو الذي يقول فيه المعمار:
ك وفي هجاءك قد اتهمك
وزنا بأرطال السمك ومن قول سميكة:
أنتم سروري وبكم فرحي
معودا بالسيط والمزح
وقابلوا بالعفو والصفح
يأكله الناس بلا ملح وكان كثير الإسراف على
نفسه وانصلح قبيل موته وأقلع إلى أن مات في الطاعون العام عام تسع وأربعين
وسبعمائة 749 وهو القائل مطلع موشح:
بأدر لوصل الحبيب بأدر
فإن وقت الوصال نادر

ذكر من اسمه إدريس

بن إسحاق أحمد بن علي بن عبد الله الحسيني الحمزي الأمير عماد الدين أبو موسى
الصنعاني كان من أمراء صنعاء ثم انتهى إلى المؤيد داود صاحب اليمن فحباه وأكرمه وفيه
يقول من قصيدة:

يا راكبا بلغن عني بني حسن
أن المؤيد أسماني وقربني
وخص حمزة قومي عصمة الجار
واختارني وهو حقا خير مختار قال ابن
فضل الله في ذهنية القصر له وقال في حقه يعرب شعره عن نفس كم سودت من
عصام وبيضت من مآثر عظام وقال عبد الباقي اليماني كان أحد أمراء الطبلخانة عند

المؤيد داود وكان إماما لا يجارى وعالما لا يبارى وكان زبيدي المذهب وله المذهب وكان
رشح للإمامة مات سنة 713.
إدريس بن غالب بن طاهر أبو الغلاء اللخمي الأندلسي الألسي نسبة إلى الس من عمل
مرسية ولد سنة 648 ونزل القاهرة سنة 675 وسمع العز الفاروثي وغيره وأقام بالمدينة
حتى مات في ذي الحجة سنة 724.
أدى الهاشمي

صفحة : 116

ويقال بالواو بدل الهمزة ابن هبة الله بن جمار بن منصور بن جمار ابن شبيحة بن هاشم
بن قاسم بن مهنا بن حسين بن مهنا بن داود بن القاسم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى
بن الحسين بن جعفر بن الحسين ابن علي بن الحسين بن علي الحسيني الهاشمي من آل
بيت أمراء المدينة كان خارجا عنها فأنف من طول الغربة فجمع قوما وهجم المدينة في
ربيع الأول سنة 27 بعد أن حاصرها أسبوعا وأحرق الباب ففر طفيل أميرها وصادر الناس
حتى اشتد الغلاء بالمدينة وافترق جماعة من المياسير فأخذ طفيل عسكرا من مصر وقدم
ففرودي ثم حضر إلى القاهرة وترافع هو وطفيل إلى الناصر ثم سجن ودي وأعيد طفيل
إلى المدينة ومعه بعض الأمراء ثم أفرج عنه في رمضان سنة 31 ورتب له راتب ثم
أضيف إلى طفيل في أمرة المدينة ثم أفرد بها سنة 36 ثم عزل بسعد بن ثابت في سنة
50 فجمع جموعا وهجم المدينة وأخذ أموال الخدام ونهبوا المدينة حتى لم يبق بها أحد إلا
اجتاحه وخرج هاربا ثم قبض عليه وسجن سنة 752 فمات بالسجن.
أدبنة الططري شحنة بغداد من قبل التتار كان عادلا صارما ولي بغداد فمهددها من
المفسدين وقمع من بها من المعتدين وخفف ظلما كثيرا وحمدت سيرته إلى أن مات في
أوائل سنة 709 بناحية الكوفة وكان دينا حسن الإسلام يمشي إلى صلاة الجمعة.
أراي نائب الكرك تنقلت به الأحوال إلى أن صار أمير أخور كبيرا ومات في صفر سنة
757.

أرخان بن عثمان جق التركماني كان قد تغلب على طرف من بلاد الروم ف وقعت بينهم
وقائع كثيرة وانتصر هو وعظم قدره وكثرت فتوحاته في بلاد الكفر وذلك من جهة البر
الشرقي من البحر وكان انتصاره في سنة 766 وهو أول من اشتهر من بني عثمان ملوك
الروم الآن.
أردكين بنت نوکاي بن قطغان المغلية تزوج بها الأشراف خليل فلم تنزل عنده إلى أن قتل
فعملت له عزاء عظيما ثم تزوجها الناصر في سنة 700 وولدت له ولدا ذكرا فمات وهو
صغير في سنة 710 فعملت له عزاء عظيما ثم طلقها الناصر في سنة 717 وأنزلت إلى
القاهرة ورتب لها ما يكفيها إلى أن ماتت في المحرم سنة 724 وهي صاحبة التربة
بالصخر المعروفة بتربة الست وخلفت لما ماتت ألفا من الرقيق ما بين جارية وخدام
وذخائر نفيسة فاحتاط الناصر بذلك وصالح أخاها الخضر على تقدير مائة ألف درهم وكانت
موصوفة بالخير والجود.

أردوام الأشراف كجك الططرية قدمت مع أختها طولو فأعطى الناصر أختها طولو ليلبغا
اليحياوي وعظمت منزلتها عند السلطان حتى أعطاها لما ولدت عصبة جوهر قومت
بخمسين ألف دينار ولما خلع ابنها من السلطنة أحيط بموجود أردو وصودرت هي وجواربها
وأنزلت من القلعة إلى أن ماتت في...

أربكوون ويقال أرخان المغلي من ذرية جنكزخان كان أبوه مقتل فنشأ هذا جنديا في
عمار الناس فلما مات أبو سعيد نهض الوزير محمد ابن رشيد الدولة فقال هذا الرجل من
عظماء القان فبايعه العسكر وولي السلطنة بعد القان بوسعيد فظلم وعسف وقتل
الخاتون بغداد بنت جوبان زوج بوسعيد وكان علي باشاه بالجزيرة فلم يدخل في الطاعة
وأخذ بغداد وأحضر موسى بن علي بن بايدو بن أباغن هلاكو وسلطنه وعمل بين الفريقين
مصاف فاستظهر ابن علي بابه وقتل الوزير صبرا في ثامن رمضان وقتل أربكوون في

شوال صبرا أيضا وذلك في سنة 736 وكانت مدة سلطنته شهيرات خمسة أو ستة واستقر موسى الذي سلطنوه نحو ثلاثة أشهر.
أرتنا صاحب الروم من جهة ألقان بوسعيد وكان دمر داش استخلفه فغدر به واستبد بمملكة الروم ثم غزاه حسن بن دمر داش فهزمه واستمر أرتنا في مملكة الروم وكان استقلاله في سنة 738 ثم صار يوالي الناصر محمد بن قلاوون وكتب له السلطان تقليدا وأرسل له خلعا وهو الذي كسر ألقان سليمان في سنة 744 وكان حسن الإسلام مات في سنة 753 واستقر مكانه ولده محمد باك.
أرحواش المنصوري العلمي كان من مماليك المنصور وكان مقداما شجاعا فذهبت عينه في بعض حروبه وكان جافيا لا يعرف الهزل فولاه السلطان نيابة القلعة بدمشق واستمر في دولة الأشراف فلما قدم الأشراف وشطح فغضب السلطان وأمر بضربه وبضرب وأهين ثم رضي عليه وأعاده وكان له في حصار غازان اليد البيضاء وحفظ القلعة وكانت وفاته في ذي الحجة سنة 701.
أرسلان بن أحمد

صفحة : 117

بن يوسف القطبي الحنفي سمع الصحيح على وزيره والحجار سنة 715 كما رأيته بخط ابن الفارقي.
أرسلان بن عبد الله الدوادار بهاء الدين صاحب الخانقاه بمنشية المهراني كان أولا من خواص سلار فلما جاء السلطان من الكرك تنصح له لما نزل لزبدانية طاهر القاهرة بأن جماعة هموا بالفتك به فخرج من ظهر الخيمة وطلع إلى القلعة في الحال فشكر له ذلك واختص به إلى أن ولاه دويدارا كبيرا عوض عز الدين أيذر فعظم قدره واشتهر ذكره إلى أن مات في رمضان سنة 717 وكان حسن الخط جيد العبارة قوي الفهم كان علاء الدين بن الأثير قد هذبه وعلمه فقوي خطه جيدا حتى صار يكتب في المهمات السلطانية وكان قد توجه إلى مهنا وغيره مرارا وكان كثير النفع للناس لا يمل من قضاء حوائجهم واستمر على مرتبته حتى مات.
أرغون تتر الناصري كان من مماليك الناصر حسن وتنقل إلى أن أمر طبلخانة ثم أمر مائة من جهة يلغا ثم استقر رأس نوبة بعد ملكتمر الماردي ثم قبض عليه أسندمر لما دبر المملكة في شوال سنة 768 بعد قتل يلغا وسجن بالإسكندرية ثم أفرج عنه الأشراف شعبان في صفر سنة 769 ثم قبض عليه وعلى طغيتمر النظامي في رمضان منها ثم أخرج إلى حماة أمير فلم يزل بها حتى مات في أول سنة 774.
أرغون شاه الناصري رأس نوبة الجمдарية كان بوسعيد أرسله إلى الناصر هو وملكتمر فحظي وتأمر وزوجه بنت أقبغا عبد الواحد ثم ولي الإستادارية في زمن المظفر حاجي ثم ولي نيابة صفد سنة 747 ثم رجع إلى مصر ثم ولي نيابة حلب سنة 748 ثم دمشق... فتمكن وبالع في تحصيل المماليك والخيول وعظم قدره حتى كان يكتب إلى مصر بكل ما يريد حتى في حلب وطرابلس وحماة وصفد وسائر ممالك الشام في كل مهم فلا يرد له أمر ولم يزل على ذلك إلى أن جاء الأمر بإمساكه فأمسك وذبح في شهر ربيع الأول سنة 750 وكان خفيفا قوي النفس شرس الأخلاق.
أرغون علي باك كان من مماليك الناصر وتنقل إلى أن أعطي مقدمة واستقر رأس نوبة في سنة 769 إلى أن مات في جمادى الآخرة سنة 770.
أرغون بن قيران السلاري كان نقيب الجيش في أيام السلطان حسن وكان قبل ذلك نقيب المماليك عوض أبيه واتفق أن الأشراف عينه لامرأة الحاج فامتنع فغضب منه وعزله من نقابة الجيش فأقام مقدار شهر بطالا ثم خدم بمائة ألف فاعيد إلى نقابة الجيش فاتفق أنه مات بعد شهر وذلك في جمادى الأولى سنة 772.
أرغون الأحمدي اللا لا تنقل إلى أن قرره يلغا لما تسلطن الأشراف شعبان في خدمة السلطان وتربيته ثم استقر إستادارا كبيرا ثم عمل خزندارا كبيرا ثم نفاه يلغا في شهر

ربيع الأول سنة 768 فلما قتل بيلغا في تلك السنة أعيد واستقر لا لا على عادته ثم استقر أمير مجلس في شوال سنة 772 ثم استقر أميرا كبيرا في المحرم سنة 775 ثم ولي نيابة الاسكندرية في رمضان منها فعاش فيها أياما ومات في نصف ذي القعدة سنة 775. أرغون الدوادر اشتراه المنصور فرباه مع ولده الناصر محمد ولم يزل معه في خدمته حتى توجه إلى الكرك وهو معه وهو يلازمه إلى أن ولاه نيابة السلطنة بالديار المصرية سنة 712 فسار سيرة حسنة إلى الغاية وكان يخلص الناس من شذائد يريد الناصر أن ينزلها بهم وحج سنة 715 وخلف السلطان لما حج سنة 719 ثم حج هو سنة 720 ومشى من مكة إلى عرفة بمسكنة في هيئة الفقراء وتوجه مرة إلى مئة ابن خصيب فخر ب خمس كنائس للنصارى ومنع أن يستخدم في ديوانه نصراني ثم في سنة 726 بلغ الناصر أن مهنا تجهز للحج فأسر إلى أرغون أن يحج ويقبض على مهنا فبلغ مهنا فتأخر عن الحج فاتهم الناصر أرغون بذلك فلما عاد قبض عليه واعتقله ثم أخرجه لنيابة حلب وكان قد اشتغل على مذهب الحنفية ومهر فيه إلي أن صار يعد في الأهل الإفتاء وكانت له عناية عظيمة بالكتب جمع منها جمعا ما جمعه أحد من أبناء جنسه وكان الناس قد علموا رغبته في الكتب فهرعوا إليه بها وكان خيرا ساكنا قليل الغضب حتى يقال أنه لم يسمع منه أحد في طول نيابته بمصر وحلب كلمة سوء وكان للملك به جمال وكان له حنو على ابن الوكيل وعلى ابن حيان وابن سيد الناس وغيرهم وأوصل بهمة نهر الساجور إلى البلد قال الذهبي كان تركيا فصيحاً مليح الشكل شديد الحرس وكانت وفاته بحلب في ربيع الأول سنة 731.

أرغون الصغير الكامل

صفحة : 118

نائب حلب كان أحد مماليك الصالح إسماعيل رباه وهو صغير السن حتى صيره أمير طبلخانة أول ما عرف من أمره وتنويه قدره وزوجه أخته لأمه وهي بنت أرغون العلاني وكان جميلا جدا قال الصفدي حضر إلى پدر الدين جنكلي لما تزوج فأمره بالجلوس وأعطاه قباء مطرزا فلما خرج قال لي رأيت ما أحسن وجه هذا وعيونه فقلت نعم أو نعم ما رأيت قال ولم يكن جنكلي ممن يميل إلى المردان فلما ولي الكامن حظي عنده وقدمه وأمره مائة وكان يدعى أرغون الصغير فصار يدعى أرغون الكامل ثم ولاه الناصر حسن نيابة حلب فباشرها مباشرة حسنة ومشى حالها بسياسة ومهابة فخافه التركمان والعرب وكان أرجف بعزله ففر إلى مصر فتلقيه طشبيغا الدوادر وخيره بين دخول مصر أو نيابة حلب على حاله فاختر الدخول إلى السلطان فخلع عليه وأعادته فتلقيه أهلها بالشموع إلى قنشرين ثم ولي نيابة دمشق في أول دولة الصالح الصالحة وذلك في شعبان سنة 752 فلما خرج ببيغوس لم يوافقهم وقام في نصرة صاحب مصر ولاقاه إلى ولد ورجع معه إلى دمشق وفر ببيغا من دمشق هو ومن معه فسار أرغون وشيخون وغيرهما بالعساكر إلى حلب وتقرر أرغون في نيابة حلب ثانيا وذلك في رمضان سنة 753 ثم صرف عن حلب في سنة 755 وأمر مائة بمصر ثم اعتقل بالاسكندرية ثم أفرج عنه وأقام بالقدس بطالا وعمر له فيها تربة حسنة ومات به في شوال سنة 758 ولم يكمل الثلاثين.

أرغون العلاني من مماليك الناصر تنقل إلى أن استقر لاله فلما مات الناصر نفي إلى قوص فلما ولي السلطنة إسماعيل صار هو أكبر الأمراء ومدير الممالك ثم اعتقل في دولة المظفر حاجي بالاسكندرية بعد أن ضرب في وجهه بالطبر ضربة كادت تهلكه ولما كان في سنة 748 أحضر إلى القاهرة فقتل وهو الذي أنشأ كتاب السبيل على باب المريستان لما ولي نظره وكان جوادا كثير الآداب وله خاتمه بالقرافة. ???أرغون القشيري أمره بيلغا طبلخانة ثم أمره استدمر تقدمه ثم نفي إلى القدس بطالا فمات به في آخر سنة 768 أو بعدها.

أرغون القفجقي المشهور بالحاج كان من مماليك الأشرف خليل وكان عارفا بالسياسة

مع عجمة في لسانه وذكاء مفرط وتنذير لطيف وولي نيابة حمص سنة 716 ثم صفد ثم رجع إلى مصر أمير مائة وعمل نيابة الغيبة بها ثم ولي إمرة طرابلس بعد امساك تنكر ثم اعتقل بالإسكندرية ثم ولي نيابة حلب في سلطنة الكامل شعبان ثم ولي نيابة مصر في دولة المظفر حاجي ثم نيابة حلب ثم نيابة دمشق بعد أرغون شاه فلم يدخلها بل مات في الطريق بالإسهال وذلك في جمادى الأولى سنة 750 وله ثمان وسبعون سنة وكان طريفا لطيفا خفيف الروح جميل الوجه كثير الأدب.

أزبك بن طقطاي القان أحد ملوك المغل في جهة الروم وهي من بحر قسطنطينية إلى نهر أرس مسافة ثمان مائة فرسخ كان جيد الإسلام شجاعا عابدا وكانت وفاته سنة 742 ومدة ملكه 12 سنة وكان قد صاهر الناصر على أخته وبينهما مكاتبات يقال أنه قال لبعض الزهاد أود لو قتلت لأنكم تقولون أن جميع من في ملكي في عنقي فأقتل أموت فاستريح وكان في سنة 721 قصد أن يغزو بلاد الططر فحذر الناصر.

أزبك بن عبد الله الشمسي قرأت في مشيخة البدر النابلسي أنه أجاز له في سنة 730. أزبك الحموي صارم الدين أحد مماليك المنصور صاحب حماة ترقى إلى أن صار من أمراء حماة وكان مقداما شجاعا مهابا جوادا بحيث أنه سافر يقوم فجميع مؤون من يرافقه وخرج مقدما العسكر الذي ندب لمحاربة الأرمن بمدينة آياس وأبلى في حربه بلاء عظيما فأصابه جراحة في وجهه فمات في أربع ذي الحجة سنة 737 فحمل إلى حماة فدفن بها وقد قارب المائة.

أزدمر المجيري توجه رسولا من الناصر في سنة 701 إلى غازان ملك التتار وصحبته عماد الدين السكري أزدمر المعزي أبو دقن كان مملوك بكتمر المؤمني ثم تنقل إلى أن جعله يلغا فأعطى إمرة طبلخانة سنة 68 ثم أمره استدمر تقدمه ألف ثم قبض عليه وسجن بالإسكندرية ثم أطلقه الأشراف بعد ذلك ونفاه إلى الشام بطالا فمات بها بعد ذلك.

أزدمر الناصري تنقل في الخدم إلى أن صار دويدارا ثم كان هو ومنكلي بغا قد قدما على صرغتمش وتحكما بعده ثم أخرج منكلي بغا في الأتابكية في سلطنة الأشراف استدعاه إلى مصر فأقام بها يسيرا ثم مات في ربيع الآخر سنة 769.

أزدمر الكاشف الأعمى

صفحة : 119

عز الدين مملوك إلياس تقدم في الخدم السلطانية وتوجه إلى اليمن وولي البهنسا وغيرهما وكان الناصر يشني عليه ثم ولاه الكشف بالوجه القبلي ثم البحري وطالت أيامه وكان سفاكا للدماء كثير الإيقاع بالمفسدين وعمي في سنة 742 واستمر يخفي عماه ويستمر على ذلك بحكم ولا يشعر به أحد إلى أن فشا أمره فبطل وكان يقول الشعر مقامات الحريري وكثيرا من الشعر.

ذكر من اسمه إسحاق إلى إسماعيل

إسحاق بن إبراهيم أبو الفضل بن إسحاق بن المظفر أبو الفضل ابن الوزير ولد سنة خمسين وأسمعه أبوه من الزكي المنذري معجمه ومن غيره وأسمعه الشاطبية والتيسير من الكمال الضريب وقرأ القراءات على أبيه وعلى الكمال ابن فارس وحدث روى لنا عنه شيخنا برهان الدين الشامي ومات في شعبان سنة 718.

إسحاق بن إبراهيم المناوي والد القاضي تاج الدين اشتغل بالفقه ومهر ودرس وأعاد ومات في سنة 718.

إسحاق بن إسماعيل بن أبي القاسم بن الحسن بن أبي القاسم المقدادي الكندي الرحبي مجد الدين ولد سنة إحدى وخمسين وتفقّه بالشيخ تاج الدين ابن الفركاح وسمع من ابن عبد الدائم وابن أبي اليسر وغيرهما وولي قضاء الرحبة نحوًا من أربعين سنة وكانت وفاته بدمشق في ربيع الأول سنة 715.

إسحاق بن أبي بكر الأسدي بن إبراهيم بن هبة الله بن طارق الأسدي الحلبي ابن النحاس ولد سنة 630 وسمع من يوسف بن خليل فأكثر عنه ومن محمد بن أبي القاسم القزويني والنظام ابن البلخي والمؤتمن بن قميرة والعز ابن رواحة في آخرين أكثر عنه الطلبة مع عسر فيه وكانت له مشاركة ونسخ بخطه أجزاء كثيرة وكانت سماعاته على ابن خليل خاصة ستمائة جزء وقال الذهبي في المعجم المختص كتب أجزاء بخطه في صباه وكان يدرى سماعاته وكان له حانوت نحاس ثم تركها أخيرا ومات في رمضان سنة 710. إسحاق بن أبي بكر بن المي بن أطرز التركي المصري نجم الدين أصله من سنجار ولد سنة 671 وأحب الطلب وسمع الحديث وقال الشعر ورحل إلى الاسكندرية وحلب فسمع من الغرافي وسنقر الزيني وكان سمع من الأبرقوهي وغيره ودخل العراق والعجم سنة 705 ففقد خبره بعد العشرين وسبعمائة وكان له شعر حسن. فمته:

يا عزيزا عزني في حبه
أنت ظلي مسكه عارضه
وغرامي أصله من عزته
لا كظلي مسكه في غرته وذكره الذهبي في
المعجم المختص وقال طلب كهلا أخذت عنه وهو من أقراني وأضرته البلاد بعد
العشرين.

إسحاق بن أبي بكر بن محمود بن عبد الوهاب الأسدي الدمشقي كتب عنه سعيد الذهلي من شعره قصيدة. أولها:

يا ساكني السفح الذي برامة
الكريم القطبي تاج الدين ناظر الخواص وليها بعد كريم الدين الكبير بسكون وانجماع
وعقل راجح إلى أن مات بعد ثمان سنين في جمادى الآخرة سنة 731 وأنجب أولاده
الثلاثة إبراهيم ناظر الدولة وموسى وزير الشام وماجد.
إسحاق بن علي بن يحيى نجم الدين أبو الطاهر الحلبي نزيل القاهرة شيخ الحنفية في
وقته بفقه ومهر حتى شرح الهداية وناب في الحكم عن معز الدين النعماني ودرس
بالأزكوجية والمنصورية والفارقانية ومات بالأزكوجية في خامس المحرم سنة 711.
إسحاق بن هارون بن إسحاق الشريف العباسي الدمشقي العلثي أبو هارون ولد سنة
سبعمائة يلقب المأنوف ولي بحلب عدة وظائف وأقام بها إلى أن مات سنة 767 حمل
عنه ابن عشائر وكان حسن الأخلاق على ذهنه فضيلة.
إسحاق بن يحيى بن إسحاق بن إبراهيم الأمدي عفيف الدين نزيل دمشق ولد سنة 42
وسمع من مجد الدين ابن تيمية وعيسى بن سلامة ويوسف ابن خليل وصقر وغير واحد
وأخذ عن المجد ابن تيمية وطلب بنفسه في حياة أحمد بن عبد الدائم وحصل الأجزاء
وأحضر المدارس وحج مرارا قال الذهبي في المعجم المختص سمع من ابن خليل أجزاء
كثيرة وكان له أنس بالحديث ويعرف مسموعاته وحصل أصوله وخرج له ابن المهندس
معجما وتفرد بأشياء وولي مشيخة الظاهرية قلت حدثنا عنه بالسماع غير واحد منهم أحمد
بن أقبرص بن بلعان وحدث بالكثير وكان يشهد علي القضاة وكان لطيفا بشوشا تفرد
بأشياء من العوالي وعمل لنفسه معجما ومات سنة 725.
إسحاق القماط هو عبد الوهاب يأتي.
أسد بن أميري الكردي

صفحة : 120

كان من أمراء دمشق فلما قدم بيدمر نائب دمشق بعد خلع الناصر حسن وملك قلعة
دمشق وأراد محاربة يلغا توجه يلغا بالعساكر ومعه المنصور الذي أقامه بعد حسن فغلبوا
على دمشق وأمسكوا إيدمر ومن حام معه فحبسوه وسمروا هذا الرجل على جمل
وطيف به ثم سجن وكان ممن قام بهذه الفتنة القيام الكبير.
إسرائيل بن عبد الرحمن بن خليل المقدسي البعلبي ولد سنة 53 وسمع من ابن عبد

الدائم جزء ابن عرفة وحدث به عنه وخدم بقلمه بعلبك نحو ستين سنة وكان قرأ طرفا من العربية على بدر الدين ابن مالك وله شعر مات في جمادى الآخرة سنة 742. أسعد بن أمين الملك تقي الدين الأحوال كاتب بزلغي ومستوفي الحاشية أسلم على يد بزلغي واستقر في نظر الدولة في ذي القعدة سنة 711 وكثر تمكنه لما وفر الناصر الوزارة بعد موت أمين الدين ابن الغنام وهو الذي منع أرباب المرتبات من مرتباتهم وأحالهم بها على الجهات التي لا ينحصل لهم منها إلا دون الشهرين وكثر الدعاء عليه بذلك وهو الذي كان السبب في الروك الناصري حتى مات في شهر رجب سنة 716 وكان الناس لبغضهم له يسمونه الشقي الأحول.

أسعد بن حمزة بن أسعد القلانسي مؤيد الدين ولد سنة 675 وأسمع علي ابن أبي عمر والفخر وغيرهما وصار أحد رؤساء دمشق ومات شابا في حياة أبيه في صفر سنة 721 وجده هو أسعد بن مظفر ابن أسعد بن حمزة بن أسعد بن علي كان من كبار الرؤساء بدمشق ومات سنة 675.

أسماء بنت الفخر إبراهيم بن عرصة خالة القاضي نور الدين ابن الصائع بلدت سنة 46 وتزهدت فكانت تلقن النسوة القرآن وتعلنهن العلم والقرب وكانت تجهد نفسها فيما يقربها إلى الله قال البرزالي مع الزهد الحقيقي باطنا وظاهرا ماتت ليلة الجمعة تاسع جمادى الأولى سنة 708.

أسماء بنت أحمد بن الحسين بن موسك الهكاري أخت جوبرية ولدت سنة 15 وأحضرت علي أحمد بن إدريس بن مزير الحموي المسلسل أنا الصدر البلوي ومجلسا في فضل رمضان لابن عساكر أنا مكى بن علان وحدثت بالقاهرة وسمع منها أبو حامد ابن ظهيرة بعد السبعين وسبعمئة.

أسماء بنت خليل بن كيكلدئي العلوي أخت شيخنا بالإجازة أبي الخير أحمد ولدت سنة 25 وأحضرت بعناية والدها على الحجاز وعدة أجزاء وسمعت من أبي المعالي بن أبي التائب وجماعة وحدثت وكانت وفاتها ببيت المقدس في شوال سنة 795.

أسماء بنت محمد بن سالم بن أبي المواهب الحسن بن هبة الله بن الحسن البعلبي المعروف بابن صصرى أم محمد بنت العماد وهي أخت القاضي نجم الدين ابن صصرى ولدت سنة 38 في أواخرها أو سنة 39 وسمعت على جدها لامهامكي بن علان خمسة أجزاء الأول والثاني من بغية المستفيد ومجلس في فضل رمضان ونسخة أبي مسهر وحديث إسحاق بن راهويه قال البرزالي لم تقع لنا من روايتها غيرها قلت حدثنا عنها الشيخ برهان الدين وأبو بكر بن العز الفرضي وغيرهما وحدثت قديما قبل أن تموت بخمسين سنة وحثت مرارا وكانت من الصالحات تقرأ في المصحف ولها أوراد وماتت في حادي عشر ذي الحجة سنة 733 وآخر ما قرئ عليها في سادس ذي الحجة من السنة نقلته من خط ابن المحب.

أسماء بنت محمد بن الكمال عبد الرحيم المقدسية ابنة عم زينب بنت الكمال أحمد بن عبد الرحيم ولدت سنة... وأسمعت على أحمد بن عبد الدائم وماتت سنة 723. أسماء بنت يعقوب بن أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الحلبي الأصل ثم المصرية المعروف والدها بابن الصابوني تكنى أم الفضل أحضرت في الثالثة على العز الفاروثي وحدثت وماتت في ثالث عشر صفر سنة 762 وقد زادت على التسعين أرخها ابن رافع. بن اسمه إسماعيل إسماعيل بن إبراهيم بن إسماعيل بن نصر بن أبي المعالي بن الملاق الشروطي الحنفي إمام القليجية أبو الفضل ولد سنة 637 ذكره الذهبي في معجمه وقال سمع من خطيب مردا والرضى ابن البرهان وكان خيرا متواضعا مات في جمادى الآخرة سنة 709.

إسماعيل بن إبراهيم بن أبي بكر التفليسي نجم الدين ابن الإمام سمع من النجيب وإسماعيل بن عزون وعثمان بن رشيق وغيرهم وحدث وكان مولده سنة... حدثنا عنه جماعة من شيوخنا منهم إسماعيل ابن إبراهيم بن موسى القاضي ومات سنة 746 في ذي الحجة وله 89 سنة. إسماعيل بن إبراهيم الذهبي

بن أبي بكر الجزري ثم الدمشقي الذهبي ولد سنة... سمع على يوسف بن يعقوب بن المجاور وغيره وحدث ومات...

إسماعيل بن إبراهيم بن سالم بن بركات الأنصاري المعروف بابن الخباز الدمشقي الحنبلي المؤدب ولد سنة 629 وسمع من سنة 637 وما بعدها إلى أن مات فأكثر عن المرسى والبكري وإبراهيم بن خليل وسمع قبل من الضياء وعبد الحق بن خلف وأكثر جدا وخرج وحصل وكان يؤدب في مكتب قال الذهبي: عمل محضرا أنه أهل لتأديب الأطفال أخذ فيه خطوط أزيد من ألف نفس وأثبت على عدة حكام فكان أعجوبة في غلط عمود وكتب إسماعيل عن من دب ودرج وحصل الأجزاء وخرج وتعب وكان مع ذلك لا يتقن شيئا يكتب خطأ رديئا غير معرب قال وكان شيئا سهلا متواضعا دمث الأخلاق سليم الباطن يفيد الطلبة ويعيرهم الأجزاء بسهولة وخرج لابن الدائم وجماعة فمدحه ابن عبد الدائم بآيات وقال المعجم المختص جدا في الطلب سنة 54 وإلى أن مات في صفر سنة 703 وكتب مالا يوصف كثرة عن من دب ودرج وخرج المعجم وسيرة الشيخ وأشياء غير متقنة واقتنى أصولا مليحة.

إسماعيل بن إبراهيم بن سعد الله ابن جماعة أخو القاضي بدر الدين سمع من الرضى ابن البرهان وجلس مع الشهود بدمشق ومات بحماة سنة 730.

إسماعيل بن إبراهيم بن سليمان المقدسي ثم المصري عماد الدين اعتنى بالطب فمهر فيه وأخذه عن عماد الدين النابلسي وغيره وكان حسن المعالجة وسمع من الحراني والمجد ابن العديم والقطب القسطلاني وغيرهم ومات في جمادى الآخرة سنة 731.

إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة عماد الدين ابن ابن أخي الذي قبله ولد سنة 710 وسمع من الرضى الطبري بمكة ومن الواني وغيره بمصر وناب في تدريس الصلاحية والخطابة عن قريبه القاضي برهان الدين لما كان قاضيا بمصر وكان فاضلا مدرسا له سماع من الختني وغيره ومات في ربيع الأول سنة 776 عن نحو ستين سنة.

إسماعيل بن إبراهيم الحلبي المعروف بابن فرفور عماد الدين تنقل في الخدم وتقدم عند تنكر نائب الشام واقتنى الأملاك بدمشق وحلب وياشر توقيع الدست ونظر الخاص بدمشق وكانت له معرفة بالحساب مع محبة الخير والدين والإيثار مات في صفر سنة 757.

إسماعيل بن إبراهيم الشارعي اعتنى بالطلب كثيرا فقرأ بنفسه وكتب الخط الحسن وسمع من الرضى الطبري ومن أبي الحسن الواني ويوسف الختني وبالشر من وجيهية وقرأ على التقي الصائغ وتقدم في هذا الشأن لكن مات شابا في يوم عيد الفطر سنة 731 ذكره الذهبي في المعجم المختص فقال شاب عاقل حسن الفهم قدم علينا وسمع مني وعلقت عنه وقرأ بالسبع علي التقي الصائغ وكان حسن الخط عاش 27 سنة وقد ذكره في آخر طبقات القراء في أصحاب التقي الصائغ سنة 727.

إسماعيل بن إبراهيم الكردي شيخ العادلية بدمشق ذكره الذهبي في آخر طبقات القراء في أصحاب الصائغ سنة 727.

إسماعيل بن إبراهيم الكردي عماد الدين ولد سنة 690 وتفقه وناب عن السبكي في قضاء غزة ثم قدم دمشق ورأيت سماعه على سنجر الجاولي في بعض مسند الشافعي ونعت في الطبقة مفتي المسلمين فمات فجأة حادي عشر ذي القعدة سنة 755 قال السبكي ركب معي يوم الخميس وأصبح يوم الجمعة على ما بلغني طيبا ومات بعد الصلاة من يومه.

إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل بن يرتق القوصي ثم المصري جلال الدين أبو الظاهر اعتنى بالعلم وفاق في العربية والقراءات وقال الشعر الحسن وتصدر بجامع ابن طولون وياشر العقود وكان آية في التنذير وحسن المحاضرة وكان يحفظ شيئا كثيرا من الأشعار

والنوادير.

وهو القائل:

أقول ومدمعي قد حال بيني وبين أحبتي يوم العتاب
رددتم سائل الأجفان قهرا
إسماعيل بن أحمد البليسي بن إسماعيل بن علي بن حجاج بن يوسف البليسي سمع
من القطب القسطلاني والفضل بن علي بن رواحة وابن ظافر وغيرهم وأجاز له المنذري
وابن عبد الدائم والنحيب وابن علاق وغيرهم وهو آخر من حدث عن المنذري بالإجازة مات
في جمادى الآخرة سنة 742.
إسماعيل بن أحمد الباريني بن علي الباريني عماد الدين الفقيه الشافعي كان فاضلا بارعا
ولي الحكم في عدة بلاد وحدث وأفتى ودرس ومات سنة 798.
إسماعيل بن أحمد القلانسي

صفحة : 122

بن محمد عماد الدين القلانسي أخو أمين الدين محمد الآتي ذكره مات سنة 740.
إسماعيل بن أبي بكر بن إبراهيم بن الكالحموي نزيل بيت المقدس ولد سنة 681
وحدث عن ابن الشحنة بمكة ولو سمع على قدر سنه لحدثهم عن الفخر مات في ذي
الحجة سنة 760.
إسماعيل بن حاجي الأزدي شرف الدين الفقيه البغدادي كان من الفقهاء الشافعية درس
الحاوي ومات سنة 792.
إسماعيل بن حسن بن محمد بن قلاون عماد الدين ابن الناصر كان تأمر في حياة
الأشراف وتقدم عبد الظاهر وكان ذكيا يقظا عارفا مات في شعبان سنة...
إسماعيل بن الحسين بن أبي السائب بن أبي العيش الأنصاري المحدث الفاضل مجد
الدين الدمشقي الكاتب سمع كثيرا ودار على الشيوخ وقرأ بنفسه ولم ينجب روى عن
مكي بن علان والنور البلخي وإسماعيل العراقي وعدة وله أجواء ثباتات ولم يكن بذاك
توفي سنة 721 وقد نيف على السبعين هكذا ذكره الذهبي في المعجم المختص وقال في
الكبير قلت حدثني عنه الشيخ برهان الدين الشامي وروى عنه السبكي وقرأ شيئا من
العربية على ابن مالك.
إسماعيل بن خليفة بن عبد الغالب الحسباني الدمشقي تفقه بالقدس ثم دمشق وبرع
حتى انتهت إليه رئاسة المذهب ببلده مع الدين والتواضع وشرح في تكميل شرح المذهب
ومات في ذي الحجة سنة 778 وسمع من الجزري وبنو الكمال وغيرهما.
إسماعيل بن خليل الحنفي تفقه واشتغل وكان يسكن الحسنية ووضع مقدمة في أصول
الفقه وأخرى في الفرائض وكانت له فيه يد طويلة وكان صالحا عفيفا زاهدا وكان صادق
الرؤيا يخبر بأشياء يسندها إلى منامه فتجئ كفلق الصبح حتى كان يخبر في كل سنة
بزيادة النيل فلا تخرم مات في ثامن جمادى الآخرة سنة 739.
إسماعيل بن داود بن سليمان بن يحيى الصالحي سمع من أحمد بن عبد الدائم وغيره
ومات سنة...
إسماعيل بن سعيد الكردي المقرئ المصري تفقه وتمهر في القراءات والفقه والعربية
وكان طلق العبارة سريع الجواب حسن التلاوة يدرى الحاوي والحاجية ويحفظ الكثير من
التوراة والإنجيل رمي بالزندقة بسبب أنه كان كثير الهزل فحفظت منه كلمات قبيحة حتى
صار يقال له إسماعيل الكافر وإسماعيل الزنديق وطلب إلى تقي الدين الأخنائي وادعى
عليه فخلط في كلامه فسجن فجاءه شخص من الصالحين فأخبره أنه رأى النبي صلى الله
عليه وسلم في منامه فقال له قل للأخنائي يضرب رقبة إسماعيل فإنه سب أخي لوطا
فاستدعى به وعقد له مجلسا وأقيمت عليه البيعة بأمور معضلة فأمر به فقتل بحكم
المالكي بين القصرين في السادس والعشرين من صفر سنة 720 نقلته من خط القطب
وذكر أنه حضر ذلك وقال قد نظر في المنطق فدخل في كلام لا فائدة فيه يعنى فضبط

عليه وقرأت في تاريخ موسى بن محمد اليوسفي أنه كان مشهورا بالعلم بين الفقهاء وله فضيلة مشهورة في الأدب وكان كثيرا ما يتماجن ويمزح ويجترئ على الألفاظ الموبقة حتى اشتهر بإسماعيل الكافر ومنهم من يقول إسماعيل الزنديق فاتفق أنه وقع لوط عليه السلام فرفع إلى القاضي تقي الدين الأخنائي فعقد له مجلس فتكلم بكلام مختلط ثم ثبت عليه ما ادعى به عليه وغير ذلك من الأمور.

إسماعيل بن شعبان بن حسن بن محمد بن قلاون عماد الدين ابن الملك الأشرف مات في شهر رمضان سنة 797.

إسماعيل بن صالح بن هاشم بن أبي حامد ابن العجمي أخو إبراهيم المقدم ذكره سمع من يوسف بن خليل وخطيب مردا وحدث سمع منه الذهبي وذكره في معجمه وكان من أعيان حلب وناب في الحكم ومات سنة 714.

إسماعيل بن عباس بن علي بن قرقين بن بائي بن أزمن بن قرقين البعلي سمع من الفخر وأجاز له محمد بن أبي بكر العامري روى عنه الشريف الحسيني وهو والد ابن علاء الدين الجندي مات في جمادى الآخرة سنة 744 ذكره شيخنا العراقي.

إسماعيل بن عبد الله يأتي في ابن مزروع.

إسماعيل بن المغيث عبد العزيز بن المعظم عيسى بن العادل سمع من خطيب مردا وحدث ومات في ربيع الآخر سنة 714 وهو والد ناصر الدين محمد بن إسماعيل المعروف بابن الملوك الآتي ذكره.

إسماعيل بن عبد القوي

صفحة : 123

بن الحسن بن حيدرة الحميري فخر الدين الأسنائي المعروف بالإمام اشتغل وناب في الحكم في عدة بلاد وأم بلاد وأخذ عن الشيخ بهاء الدين القفطي وغيره وتحول من بلده إلى قوص وكان كثير النوادر حاد الأجوبة وكف بصره أخيرا ومات في حدود العشرين ومن نوادره أنه كان في مركب مع شيخه فزمر بها زامر فنهزه الشيخ بهاء الدين فقال له الفخر سرا إنك استقبلت مزماره وقدمه للشيخ وقال ما يحسن المملوك غير هذا ففهم الشيخ أنها من الفخر وتيسم.

إسماعيل بن عبد اللطيف بن يوسف بن إسماعيل بن عبد الكريم بن عثمان بن عبد الرحيم عماد الدين ابن العجمي ولي نظر الجيش بحلب ثم صحابة الديوان بحماة وكان أسمع على سنقر صحيح البخاري بفوت وعلى ابن العجمي سادس المحامليات وعلى إبراهيم بن عبد الرحمن الشيرازي جزء سفيان وحدث ومات...

إسماعيل بن عبد النصير بن رضوان بن طرخان الزبيدي ولد سنة نيف وسبعين وستمائة وسمع على التاج الغرافي بالإسكندرية وحدث بها وناب في الحكم ودرس ومات في شعبان سنة 763.

إسماعيل بن عثمان بن محمد بن عبد الكريم بن تمام بن محمد الحنفي المعروف بابن المعلم رشيد الدين ولد سنة 23 وسمع من ابن الزبيدي وقرأ بالروايات على السخاوي وسمع منه ومن ابن الصلاح وابن أبي جعفر والعز النسابة في آخرين وكان فاضلا في مذهب الحنفية تفقه على الجمال محمود الجعبري وعمر حتى انفرد وأفتى ودرس قدم القاهرة في زمن التتار فأقام بها إلى أن مات وكان قد عرض عليه القضاء بدمشق فأبى ومات في خامس شهر رجب سنة 724 وامتنع من الإقراء لكونه كان تاركا وكان بصيرا في العربية رأسا في المذهب قال الذهبي كان دينا مقتصدا في لباسه متزهذا بلغني أنه تغير بأخرة وكان منقطعا عن الناس ومات ابنه قبله بيسير.

إسماعيل بن علي بن أحمد بن إسماعيل بن حمزة بن المبارك الأرجي الحنبلي أبو الفضل عماد الدين ابن الطيال شيخ الحديث بالمستنصرية أحضر في الرابعة على أبي منصور ابن عفيجة سنة 24 وكان مولده صفر سنة 621 وسمع جامع الترمذي على عمر بن كرم وسمع منه ومن القطيعي وابن روزبه صحيح البخاري وحدث بالبخاري عنهم وبسنن

النسائي عن ابن القبيطي وأفاد وأجاد إلى أن مات سنة 708 في شعبان وولي مشيخة المستنصرية بعد ابن أبي القاسم وكان مكثرا أخذ عنه الفرضي وابن سامة والسراج القزويني ومحمود ابن خليفة وغيرهم.

إسماعيل بن علي بن الحسن بن سعيد بن صالح القلقشديني ثم المصري نزيل القدس تقي الدين ولد سنة 702 بمصر وحفظ القرآن ومختصرات في العلوم وسمع من روزبه والحجار وغيرهما ورحل دمشق فأخذ عن الفخر المصري وأذن له وبفقه بالديار المصرية ثم تحول فسكن بيت المقدس وبرع فأخذ عنه الحسيني والغزي وغيرهما وتصدر لنشر العلم فدرس وأفتى وشغل إلى أن صار أوحده عصره وصاهر العلاني على ابنته وكان يرجع إليه في نقل المذهب لأنه كان يستحضر الروضة وكان خيرا أدبيا ومات في السادس من جمادى الآخرة سنة 778 سمع منه أبو حامد بن ظهيرة وأنجب ولده شيخنا شمس الدين محمد بن تقي الدين فسلك مسلكه إلى أن مات.

إسماعيل بن علي بن سنجر بن عبد الله الدمشقي الذهبي ولد سنة 689 أو التي بعدها وسمع الكثير بإفادة ابن عمته الحافظ شمس الدين الذهبي من عمر بن القواس وابن عساكر وغيرهما سمع منه ابن رافع وشيخنا وغيرهما وأرخوه في شعبان سنة 761.

إسماعيل بن علي بن محمود

صفحة : 124

بن محمد بن عمر بن شاهنشاه بن أيوب الملك المؤيد عماد الدين ابن الأفضل بن المظفر بن المنصور تقي الدين الأيوبي السلطان عماد الدين صاحب حماة ولد سنة بضعة وسبعين وبخط المؤرخ بحلب سنة اثنتين وأمر بدمشق فخدم الناصر لما كان بالكرك فبالغ فلما عاد إلى السلطنة وعده بسلطنة حماة ثم سلطته بعد مدة يفعل فيها ما شاء من إقطاع وغيره ولا يؤمر ولا ينهى إلا أن جرد من الشام ومصر عسكر فإنه يجرد من مدينته وأركب في القاهرة بشعار المملكة والأبهة ومشى الناس في خدمته حتى أرغون النائب فمن دونه وجهزه كريم الدين بجميع ما يحتاج إليه ولقب أولا الصالح ثم المؤيد وأذن يخطب له بحماة وأعمالها وقدم سنة 16 فانزل الكيش وأجريت عليه الرواتب وبالف السلطان في إكرامه إلى أن سافر وقدم مرة أخرى ثم حج مع السلطان سنة 19 فلما عاد عظم في عين السلطان لما راه من أدابه وفضائله وأركبه في المحرم سنة 20 عشرين بعد العود من المنصورية بين القصرين بشعار السلطنة وبين يديه فجلس السلاح دار بالسلاح والد وأراد الكبير بالدواة والغازية والعصائب وجميع دست السلطنة فطلع إلى السلطان وجلس رأس الميمنة ولقبه السلطان يومئذ المؤيد وكان جملة ما وصل إلى أهل الدولة بسببه في هذا اليوم مائة وثلاثين تشريفا منها عشر أطلس وتوجه في سنة 22 مع السلطان إلى الصعيد وكان يزوره بمصر كل سنة غالبا ومعه الهدايا والتحف وأمر السلطان جميع النواب أن يكتبوا له يقبل الأرض وكان السلطان يكتب إليه وكان جوادا شجاعا عالا في عدة فنون نظم الحاوي في الفقه وصنف تاريخه المشهور وتقويم البلدان ونظم الشعر والموشحات وفاق في معرفة علم الهيئة واقتنى كتب نفيسة ولم يزل على ذلك إلى أن مات في المحرم سنة 732 ولم يكمل الستين ورثاه ابن نباتة وغيره ومن شعره ما أنشدنا أبو اليسر ابن الصائغ إجازة أنشدنا خليل ابن أيك أنشدنا جمال الدين ابن نباتة أنشدنا المقرئ محمود بن حماد أنشدنا الملك المؤيد لنفسه في وصف فارس.

أحسن به طرفا أفوت به القضاء
مثل الغزالة ما بدت في مشرق
إن رمت في مطلب أو مهرب
إلا بدت أنوارها في المغرب قال
الذهبي كان محبا للفضيلة وأهلها له محاسن كثيرة وله تاريخ علفت منه أشياء انتهى ولا أعرف في أحد الملوك من المدائح ما لا بن نباتة والشهاب محمود وغيرهما فيه إلا سيف الدولة وقد مدح الناس غيرهما من الملوك كثيرا ولكن اجتمع لهذين من الكثرة والإجادة من الفحول ما لم يتفق لغيرهما ولما بلغ السلطان موته أسف عليه جدا وحزن عليه وقرر

ولده الأفضل محمدا في مكان أبيه وكان المؤيد كريما فاضلا عارفا بالفقه والطب والفلسفة وله يد طولى في الهيئة ومشاركة في علوم وكان يحب أهل العلم ويقر بهم ويؤويهم وانقطر إليه الأثير الأبهري عبد الرحمن ابن عمر فأجرى له ما يكفيه وكان لابن نباتة عليه راتب في كل سنة يصل إليه سوى ما يتحفه به إذا قدم عليه وكان الناصر يكتب إليه أخوه محمد بن قلاون أعز الله أنصار المقام الشريف العالي السلطاني الملكي المؤيد العمادي وكان تنكز يكتب عليه يقبل الأرض بالمقام الشريف العالي المولوي وأما غير تنكز فيكاتبه يقبل الأرض وينهي وقدم مرة القاهرة ومعه ولده فمرض فأمر السلطان جمال الدين ابن المغربي رئيس الأطباء بملازمته فحكي أنه لازمه بكرة وعشاء فكان المؤيد يبحث معه في تشخيص ذلك المرض ويقدر معه الدواء ويباشر طبخه بيده حتى كان ابن المغربي يقول والله لولا أمر السلطان ما لازمته فإنه لا يحتاج إلي ثم عوفي الولد فأفرط المؤيد في الإحسان لابن المغربي وأعطاه فرسا بكنبوش زركش وعشرة آلاف واعتذر إليه مع ذلك ووعد أنه إذا توجه إلى حماة يكافيه ولما مرض فرق كثيرا من كتبه ووقف بعضها وله وقف على جامع ابن طولون وهو خان كامل بحوانيته بدمشق رحمه الله.

إسماعيل بن علي بن المشرف عماد الدين كان أحد الرؤساء بالقاهرة مات سنة 790.
إسماعيل بن علي بن معالي الحمصي الحزام أبو الفداء سمع من أبي العباس ابن الشحنة صحيح البخاري وحدث سمع منه الياسوفي وحدث عنه أبو حامد بن ظهيرة بالإجازة في معجمه ومات في حدود السبعين.
إسماعيل بن عمر

صفحة : 125

بن كثير بن ضوء بن كثير القيسي البصري الشيخ عماد الدين ولد سنة سبعمئة أو بعدها ببسبر ومات أبوه سنة 703 ونشأ هو بدمشق وسمع من ابن الشحنة وابن الزراد وإسحاق الأمدي وابن عساكر والمزي وابن الرضي وطائفة وأجاز له من مصر الدبوسي والواني والختني وغيرهم واشتغل بالحديث مطالعة في متونه ورجاله فجمع التفسير وشرع في كتاب كبير في الأحكام لم يكمل وجمع التاريخ الذي سماه البداية والنهاية وعمل طبقات الشافعية وشرح أحاديث أدلة التنبيه وأحاديث مختصرة ابن الحاجب الأصلي وشرع في شرح البخاري ولازم المزي وقرأ عليه تهذيب الكمال وصاهره على ابنته وأخذ عن ابن تيمية ففتن بحبه وامتنح لسببه وكان كثير الاستحضار حسن المفاكهة سارت تصانيفه في البلاد في حياته وانتفع بها الناس بعد وفاته ولم يكن على طريق المحدثين في تحصيل العوالي وتمييز العالي من النازل ونحو ذلك من فنونهم وإنما هو من محدثي الفقهاء وقد اختصر مع ذلك كتاب ابن الصلاح وله فيه فوائد قال الذهبي في المعجم المختص الإمام المفتي المحدث البار فقيه متفنن مفسر نقال وله تصانيف مفيدة مات في شعبان سنة 774 وكان قد أضر في أواخر عمره.

إسماعيل بن عمر بن المسلم بن الحسن بن نصر ضياء الدين الدمشقي المعروف بابن الحموي ولد سنة 35 وسمع من عثمان بن علي المصافحة للبرقاني والمجالس السلماسية وتفرد بهما عنه وسمع من شيخ الشيوخ جزء ابن عرفة وولي استيفاء الخزانة وخرج له البرزالي مشيخة عن ثلاثين شيخا وكان كثير التلاوة والصيام والحج وسمع ولده أبا الفضل محمدا وكان يقول ما رأيت حماة لا أنا ولا أبي قال الذهبي كان خيرا صواما موسرا جيد الفضيلة خيرا بالحساب محبا إلى الناس ساكنا وقورا حج مرات وجاور ومات في صفر سنة 727 في عشر المائة ممتعا بحواسه وذكره الذهبي في المعجم المختص فقال العالم العدل كان ذا اعتناء بالرواية والأثر وحصل كثيرا من مسموعاته واستنسخ وكان متين الديانة كثير البر جاوز التسعين قلت وحدثني عنه غير واحد منهم العماد الفرضي وهو والد محمد بن إسماعيل شيخ شيوخنا العراقي وغيره.
إسماعيل بن عيسى بن عمر بن عيسى بن عمر الباريني عماد الدين أخو زين الدين عمر

ولد سنة بضع عشرة وتفقه وسمع على العز إبراهيم بن صالح سمع منه ابن عثائر وابن
ظهيرة ودرس بحلب ثم دخل القاهرة ومات سنة 771 قاله العثماني قاضي حلب قال
وكان رفيق زين الدين ابن الوردي في الاشتغال وعاش بعده.
إسماعيل بن عيسى بن مسعود نب هارون بن يوسف المقدسي الشيخ تاج الدين أبو
الفداء مولده ببليس سنة 638 ومات في ربيع الأول سنة 718 بدمشق بالبيمارستان
حدث عن ابن عبد الدائم بشيء من صحيح مسلم.
إسماعيل بن الفرّج

صفحة : 126

بن إسماعيل بن يوسف بن نصر ابن الأحمر ولد سنة 680 وأبوه حينئذ والي مالقة ونشأ
بشهما شجاعا فثار على خاله أبي الجيوش فقهره وخلعه من السلطنة وأبعده إلى وادي
أش فأمره عليها فرضي أبو الجيوش بذلك وأقام بها عشر سنين وكان ذلك سنة 13
واستولى الغالب على الأندلس ثلاث عشر سنة وكان أبوه أبو سعيد الفرّج حيا لما تغلب
على خاله فأنكر عليه فقبض على أبيه وصيره في مكان مكرما عزيزا إلى أن مات سنة
عشرين وكان الذي قام مع الغالب القائد أبو سعيد بن أبي العلاء المرسي وابن أخيه أبو
يحيى وكان الغالب سلطانا مهيبا شجاعا حازما ناهضا بأعباء الملك عديم النظير عديم
السطوة وهو الذي كانت الوقعة العظمى مع الفرّج على يده في سنة 19 وذلك أن
الفرّج حشدوا ونفروا وتجمعوا فقلق المسلمون واستجدوا بالمريني فأنفذوا إليه فلم
ينجد فلجئوا إلى الله وأقبل ابن يحيى ومن تابعه في عدد لا يحصى فيهم خمسة وعشرون
ملكا فكانت الوقعة بين المسلمين والفرّج فيما يقال خمسون ألفا وقيل ثمانون ألفا
والمسلمون ألف وخمسمائة فارس وأربعة آلاف راجل أو أقل فهزم الله الفرّج بقوة منه
وقتل ملوكهم الجميع وأخذ كبيرهم ابن سنحة فسلخ وحشي جلده قطنا ثم صلب وكانت
الغنيمة فوق الوصف ولجأ الفرّج إلى طلب الهدنة فعقدت وبذلوا ابن سنحة عدة قناطير
من الذهب فامتنع ابن الأحمر إلا يبذل مدينة كبيرة ويقال أنه لم يقتل من المسلمين في
تلك الوقعة إلا ثلاثة عشر فارسا ولم يزل الغالب في سلطنته إلى أن وثب عليه ابن عمه
فقتله في ذي القعدة سنة 720 ثم قتل قاتله وأعوانه في حينه وتسلطن ولده محمد ابن
إسماعيل ومات أبوه الفرّج ابن إسماعيل في حينه سنة وفاته.
إسماعيل بن مازن الهواري أحد أكابر أمراء العرب بصعيد مصر الأعلى مات في سنة
789 وخلف أموالا كثيرة جدا فندب القاضي الشافعي أمين الحكم أن يتكلم في تركته
فجرت له كائنة مع أهل الدولة إلى أن عزل القاضي وأمين الحكم.
إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن سعد الله جمال الدين ابن الفقاعي ولد في رجب
سنة 642 ودرس بعدة مدارس بحماة وكان عالما بالعربية والقرآن ذكره البرزالي في
معجمه وكتب عنه من نظمته ومات في جمادى الأولى سنة 715.
إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن عبد الكريم بن عثمان بن عبد الرحيم ابن العجمي
بهاء الدين سمع من سنقر وإبراهيم بن عبد الرحمن الشيرازي وغيرهما وحدث سمع عنه
ابن عثائر وغيره مات سنة...
إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن علي الأيوبي عماد الدين ابن الأفضل ابن المؤيد ولد
سنة 33 وكان أميرا بحماة عليه خفر أولاد الملوك وحج سنة 755 ومات في ذي الحجة
سنة 758 وهو شاب.
إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الحراني ابن الفراء مجد الدين الحنبلي ولد سنة خمس
أو ست وأربعين وقدم دمشق سنة 70 شابا وتفقه وبرع في المذهب وسمع من ابن عمر
 وابن الصيرفي وغيرهما ومهر في الفقه وتخرج به جماعة مع الدين والورع ومات في سنة
729 في جمادى الأولى قال الذهبي كان ذا خلاص وورع وكان يمتنع من الفتوى كثيرا
وتخرج به أئمة رحمه الله تعالى.
إسماعيل بن محمد بن بردس بن نصر بن بردس بن رسلان البعلبكي عماد الدين ابن فتح

الدين ولد جمادى الآخرة سنة 720 وسمع من أبي الفح اليونيني وغيره وأجاز له من دمشق القاسم بن عساكر وابن الزرّاد وابن الشحنة وغيرهم وتشاغل بالحديث ونظم في علومه ورحل إلى حلب فسمع بها من إبراهيم بن الشهاب محمود وسليمان بن المطوع وغيرهما وسمع بدمشق من المزي وغيره ومات ببلده في شوال سنة 786. إسماعيل بن محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن خالد القيسراني عماد الدين ابن شرف الدين ابن فتح الدين ولد سنة 671 وكان موقع الدست بمصر ثم ولي كتابة سر حلب في سنة 714 ثم صرف إلى توقيع الدست بدمشق وتقدم عيد أميرها تنكز ومات في ذي القعدة سنة 736 وكان ينظم نظما وسطا قال الذهبي سمع من العز ابن الصقيل والأبرقوهي وحدث باليسير وكان صارما معظما صينا دينا متواضعا تام المروءة وافر الجلالة نزه النفس قلت وحدث أيضا عن ابن دقيق العيد وكان تنكز يعظمه ويقول له ما في دمشق مصري إلا أنا وأنت عنده ابنة الصاحب تاج الدين ابن حناء وكان كثير الحب في الصالحين ويحفظ من كراماتهم كثيرا. إسماعيل بن محمد بن عبد الكريم

صفحة : 127

بن عبد الصمد الخراستاني ولد في رجب سنة 39 وسمع من السخاوي والقرطبي والعز ابن عساكر وعثمان خطيب القرافة ومن جده لأمه عبد الله ابن الخشوعي وكان يخدم في الدواوين مع جودة وحسن خلق مات في المحرم سنة 709 ذكره البرزالي. إسماعيل بن محمد بن أبي العز بن صالح بن أبي العز بن وهيب الأذري دمشقي الحنفي توفي بدمشق سنة 783.

إسماعيل بن محمد بن علي بن عبد ربه الخياط المصري فخر الدين أبو الطاهر ولد سنة... وأسمع على ابن عزون والنجيب وغيرهما وحدث وأجاز له ابن عبد الدائم وابن أبي اليسر والكرماني وإسحاق ابن عبد الله بن قاضي اليمن حدثنا عنه بعض شيوخنا ومات في ثاني عشر ذي القعدة سنة 739 قال ابن القطب ومن خطه نقلت كان رجلا حسنا خيرا.

إسماعيل بن محمد بن علي بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد الأعلى ابن علي المصري عماد الدين ابن تاج الدين ابن عماد الدين ابن فخر الدين ابن قاضي القضاة عماد الدين ابن السكري الشافعي خطيب جامع الحاكم قال شيخنا العراقي كان شابا جميلا سمع الحديث وصاهر القاضي تاج الدين المناوي فقدر أن مات عن قريب في سنة 757 وله نحو عشرين سنة.

إسماعيل بن محمد بن قلاون الصالح بن الناصر بن المنصور ولي السلطنة لما توجه الناصر أحمد إلى الكرك وأعرض عن المملكة اتفق آراء الأمراء على إقامة هذا ولقب الصالح وذلك في المحرم سنة 43 وكان حسن الشكل تزوج بنت أحمد بن بكتمر التي من بنت تنكز وبنت طقزتمر نائب الشام وكان يميل إلى السود من العفة وكراهة الظلم والمثابرة على المصالح وكان أرغون العلائي زوج أمه مدير دولته ونائب مصر قسنقر السلاري ثم الحاج آل مالك ومات الصالح في ربيع الآخر سنة 746 وله نحو عشرين سنة ومدة سلطنته ثلاث سنين وثلاثة أشهر وهو الذي عمر البستان بالقلعة وكانت أيامه طيبة والناس في دعة وسكون خصوصا بعد قتل أخيه أحمد واستقر عوضه شقيقه الكامل شعبان وه الذي رتب الدروس بقبة جده المنصور زيادة على ما رتبته جده ويعرف الآن بوقف الصالح.

إسماعيل بن محمد بن محمد بن علي بن عبد الله بن هاني اللخمي الغرناطي المالكي شرف الدين أبو الوليد بن بدر الدين ولد سنة 78 بغرناطة أخذ عن جماعة من أهل بلده منهم أبو القاسم بن جزى وقدم القاهرة وذاكر أبا حيان ثم قدم الشام وأقام بحماة واشتهر بالمهارة في العربية وكان يحفظ الموطأ ويرويه عن ابن جزى ثم ولي قضاء المالكية بحماة وهو أول مالكي ولي القضاء بها ثم ولي قضاء الشام سنة 67 ثم أعيد إلى

حماة ثم دخل مصر وأقام يسيرا ومات وشرح التلقين لأبي البقاء وقطعة من التسهيل وكان محفوظه من القصائد والشواهد كثيرا جدا ولم يكن للمالكية بالشام مثله في سعة علومه وكان يستحضر غالب سيرة ابن هشام وبالع ابن كثير ف الثناء عليه قال وكان كثير العبادة وفي لسانه لثغة في حروف متعددة ولم يكن فيه ما يعاب به إلا أنه استتاب ولده وكان سيئ السيرة جدا وكانت وفاته في ربيع الآخر سنة 771 وله ثالث وستون سنة روى عنه فضلاء حماة كالكمال خطيب المنصورية وعلاء الدين ابن القضاة وناصر الدين البارزي وحدث عنه أبو المعالي ابن عسائر.

إسماعيل بن محمد بن محمد الحلبي ابن العجمي شرف الدين ابن ظهير الدين ولد سنة 643 وسمع من أحمد بن محمد بن النصيب ومات في حادي عشر شعبان سنة 737 عن أربع وتسعين سنة قاله شيخنا في الوفيات وقال كان السماع من يوسف بن الخليل فلم يتفق له وحدث عن النصيب فقط.

إسماعيل بن محمد بن نصر الله بن مجلي العدوي ولد سنة 697 وسمع وهو كبير من البندنجي مشيخته وحدث مات في المحرم سنة 774 ولو كان له سماع على قدر سنه لأدرك إسنادا عاليا ولو بالإجازة.

إسماعيل بن محمد بن ياقوت السلامي بتشديد اللام مجد الدين ابن الخواجا تاجر الخاص في الرقيق ولد سنة 671 وهو الذي سعى مع النوين جوبان في الصلح بين الملك الناصر وأبي سعيد ملك التتار وازدادت وجاهته بين الملكين وكان يصل إلى الأردن ومملكة التتار فيقيم به السنتين والثلاث والبريد لا ينقطع عنه وله هناك ضياع وبالشام وكان ذا عقل وخبرة بأخلاق الملوك ودربة ولم يزل في وجاهته إلى أن مات الناصر فصدر مصادرة يسيرة إلى أن مات في جمادى الآخرة سنة 743.

إسماعيل بن مزروع الحلبي

صفحة : 128

الفوعي ويقال أن اسم أبيه عبد الله وكان من ذوي الواجهة بدمشق فجرت له كائنة مع تنكر نائب الشام فقتل يوم عرفة سنة 716.

إسماعيل بن ناهض بن أبي الوحش بن حاتم الحسيني الدمشقي الخشاب ولد سنة 663 سماع من مذلة بنت محمد بن إلياس الشيرجي ومن الحسن بن علي الشيرجي قال البرزالي رجل جيد عنده معرفة وفضيلة وملازمة للجماعة وقال ابن كثير كان كثير العبادة والمحبة للسنة وهو لوث الملحمة التي تعظمها النصارى بصيدنايا بالعدرة ومات في ثاني ربيع الأول 744.

إسماعيل بن نصر الله بن أحمد بن محمد بن الحسن بن عساكر فخر الدين ابن تاج الأمناء ولد سنة 629 وسمع من إسماعيل بن ظفر وابن اللتي ومكرم والسخاوي وابن المقير وكريمة وأبي نصر بن الشيرازي وعم أبيه عبد الرحيم بن محمد وشيخ الشيوخ بحماة وإبراهيم بن الخشوعي وعتيق والبراذعي في آخرين وأجاز له الحسن بن السيد والسهروردي وابن القطيعي وزكريا العلبي وأبو القاسم ابن الجوزي وآخرون وحدث بالكثير مات في صفر سنة 711 قال الذهبي كانت له أجزاء وعلى ذهنه تاريخ وتنف وفيه دين وهمة وجلادة على خفة فيه وقال في المعجم المختص كان له اعتناء بالرواية وحصل بعض مسموعاته وكان يذاكر من التاريخ ويعلق فوائد ويطلع كثيرا وخلف أجزاء وجزازات وله مشيخة.

إسماعيل بن نصر بن بردس ذكره الحافظ أبو الحسين بن أبيك فيمن توفي في السادس والعشرين من المحرم سنة 701 فقال ودفي بقاسيون سماع من مكى بن علان ولم يحدث.

إسماعيل بن هارون الدشناوي نفيس الدين ابن خيطية كان فاضلا حسن النظم.

فمنه:

رفقا على المكتتب

قل لطباء الكتب

شيخا وكهلا وصبي ومات في حدود الثلاثين

رفقا بمن بلي بكم
وسبعمئة.

إسماعيل بن هلال بن إسماعيل التيزيني العقراني المعروف بابن نحيلة حدث عن الفخر ابن البخاري في سنة 724 ذكره ابن رافع في معجم شيوخه.

إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل بن طاهر بن نصر الله بن جهيل محيي الدين شهاب الدين المقدم ذكره ولد سنة 666 وتربا هو وأخوه يتيمين فتفقها وتميزا وسمع محيي الدين هذا من يحيى بن الصيرفي وشمس الدين ابن عطاء في آخرين خرج له عنهم البرزالي وتفقه بابن المقدسي وابن الوكيل ودرس وأفتى وناب في الحكم بدمشق ثم ولي قضاء طرابلس وبه مرسوم أن يحكم حيث حل وكانت له دربة بالأحكام وثروة ومات سنة 740 في شهر رمضان منها أرخه ابن رافع وغيره.

إسماعيل بن يوسف بن محمد بن يونس المقرئ مجد الدين الكفتي قرأ على التقي الصائغ وشمس الدين ابن السراج والشيخ نجم الدين ابن مؤمن الواسطي وسمع صحيح مسلم من ابن الهادي وكان صالحا دينا ساكنا وانتهت إليه رئاسة الإقراء قرأ عليه شيخنا فخر الدين البليسي ونور الدين الحكري والشيخ تقي الدين البغدادي مع تقدمه وكانت وفاة الكفتي في شعبان سنة 764.

إسماعيل بن يوسف بن محمد الأنباري كان شيخ الزاوية التي لوالده بانابة من بحري الجزيرة وكان حسن الطريقة منقطعا بالزاوية يشغل بالعلم ويفيد ولكن كانت المواليات تعمل عنده فيقع هناك من القبائح مالا يحتمل وكان على قاعدة السطوحية المنسويين للشيخ أحمد الطنتراني المعروف باليدوي مات في شعبان سنة 790.

إسماعيل بن يوسف بن مكتوم بن أحمد بن محمد بن سليم السويدي ثم الدمشقي صدر الدين ولد سنة 623 وسمع من ابن اللتي كثيرا ومن مكرم بن أبي الصقر وتفرد بسماع الموطأ منه بدمشق وأبي نصر ابن الشيرازي وإسماعيل بن ظفر والسخاوي وغيرهم وتفرد بعدة من مروياته وكان على السخاوي لأبي عمر وعاصم وابن كثير فكان خاتمة أصحابه وكان حسن الخلق محبا في السماع له عقار يقوم به وتزوج في آخر عمره صبية فافتضها وحج سنة 711 فحدث بالحرم ومات في شوال سنة 716 قلت حدثنا عنه البرهان الشامسي وابن أبي المجد وفاطمة بنت المنجا الثلاثة بالإجازة منه. إسماعيل بن يمن الحراني سمع من أحمد بن شيبان أربعين القشيري ذكره أبو جعفر بن الكوكب في مشيخته.

إسماعيل الأبيشيطي عماد الدين كان يتعاني التجارة وتفقه وتمهر وأذن له المحب القنوي بالإفتاء ولازم الشيخ جمال الدين الأسنوي وسمع من بعض أصحاب الفخر وكان الفضلاء قاله شيخنا العراقي وأرخ وفاته في شعبان سنة 769. إسماعيل الناسخ

صفحة : 129

المعروف بالزمكحل بضم الزاء والميم وسكون الكاف وضم المهملة ثم لام انتهت إليه رئاسة الكتابة لقلم الحاشية وقلم الغبار حتى كانت كتابته للخط الدقيق إلى الغاية لا يطمس واوا ولا سيما فلم يكن يدركه أحد في ذلك حتى كان يكتب سورة الإخلاص على أرزة وكتب من المصاحف اللطاف شيئا كثيرا وخطه غاية في الحسن مرغوب فيه مات سنة 788.

أسلون خاتون بنت سكتاي الططرية والدة الناصر محمد تزوجها المنصور أبوه في سنة 681 فولدت منه الناصر وعاشت إلى أن أدركت سلطنة ولدها الأولى والثانية وماتت في...

أسنيغا بن بكنمر البوبكري تنقل في الأمرة حتى أعطى مقدمة في أيام الملك الناصر قلاون فلما مات قبض عليه وسجن بالاسكندرية ثم أفرج عنه في دولة الصالح إسماعيل ثم ولي نيابة حلب بعد طيغا الطويل فباشرها ستة أشهر ثم نقل إلى القاهرة أميرا كبيرا

وكان كثير السكون لين الجانب وهو الذي بنى البوكرية بالقرب من سوق الرقيق في طرف الوزيرية ومات في سنة 777 وقد نيف على السبعين.

أسنغا المحمودي نائب طرابلس أسندمر اليحياوي أخو يلبغا اليحياوي تأمر بمصر إلى مقدمة ألف ثم ولي نيابة دمشق سنة 60 ثم عزل ثم بقي بطالا ثم ولي إمرة صفد في سنة 67 ثم نقل إلى نيابة طرابلس في ذي القعدة سنة 68 فلم يقم بها غير شهر حتى مات وشاع أن ولده قتل.

أسندمر الدوادار الأمير الكبير في دولة الأشراف كان دويدارا عند يلبغا الناصري ثم كان ممن ثار على أستاذه فلما قتل استقر مدبر المملكة وكان أصله لموسى بن القردمية بنت الناصر محمد فانتزعه منه خاله الناصر حسن بن الناصر فلما قتل حسن أخذه يلبغا فأمره وقدمه ثم لما استقل بتدبير المملكة أرادوا الثورة عليه فظفر بهم وقبض على خمسة وعشرين أميرا وأقام غيرهم من جهته ثم لما كانت فتنة الأجلاب وافقهم أسندمر خشية منهم وتقوية بهم فكسرهم الله وكفى شرهم وسجن أسندمر بالاسكندرية فمات بها في رمضان سنة 769.

أسندمر العمري تقدم بعد وفاة الناصر وتزوج بنت الحاج بهادر ثم ولي نيابة حماة ثم طرابلس ثم حماة ثانيا وغزا سنجار منها ثم وليها ثالث مرة سنة 55 ثم صرف عنها وأقام بدمشق أميرا إلى أن أمسك في أوائل سنة 60 واعتقل بالاسكندرية ومات في أوائل سنة 761.

أسندمر العمري آخر من أمراء الناصر مات في ذي الحجة سنة 734 وخلف تركة واسعة ومات عن بنت واحدة فكان نصيبها من تركته خمسة وعشرين ألف دينار.

أسندمر العلاني يعرف بحر فوش كان أمير جندار بالقاهرة ثم ولي الحجوية ثم أعطى مقدمة بدمشق فتوجه إليها ومات في سنة 772.

أسندمر الفليجي مملوك بيدر ثم صار إلى طرنتاي وتنقل في الأمرة ودخل المغرب رسولا ثم عاد وولي البحيرة في أيام الناصر محمد ابن قلاون ثم استقر في ولاية القاهرة أياما قلائل ومات في الطاعون العام سنة 749.

أسندمر الكاملي كان من مماليك الكامل شعبان ثم تنقل إلى أن أعطي طبلخانة في سلطنة الناصر حسن وتزوج أخته القردمية ثم أعطي مقدمة في سنة 66 فلما كانت سنة 770 حصل له رمد وتسلسل إلى أن مات في أواخرها.

أسندمر نائب طرابلس

صفحة : 130

وليها في أيام الأفرم سنة 701 فمهدا وكان جبارا سفاكا للدماء شجاعا حسن الشكل مديد القامة وكانت له سمعة ببلاد العدو وسطوة في النصرية من الزنادقة وبلغت عدة مماليكه خمسمائة وكان أكولا بحيث كان يعمل له عشاؤه خروف مطجن فيستوفيه أكلا ثم يعمل لنفسه صحن حلواء يأكله وحده وكان يحب الفضلاء ويسأل عن غوامض وهو الذي سأل أيما أفضل الولي أو الشهيد أو الملك أو النبي فصنف في ذلك ابن تيمية وابن الزمكاني وابن الوكيل وابن الفركاح وهو صاحب الحمام بطرابلس التي مدحها شمس الدين أحمد بن يوسف الطيبي وكان قبل نيابة طرابلس قد تأمر بدمشق ثم قبض عليه كتبغا وسجنه في المحرم سنة 696 ثم ولي نيابة طرابلس سنة 701 وهو الذي هزم عساكر التتار وهم في أربعة آلاف وهو في ألف وخمسمائة واستنقذ منهم نحو ألف نفس أسير وهم من التركمان وذلك عند قدوم غازان الشام قبل وقعة شقحب ثم ولي نيابة حماة لما خرج الناصر من الكرك ثم انتزعا الناصر وأعطاه للمؤيد إسماعيل علي كره من أسندمر وغضب عليه السلطان لكونه خالف أمره ولم يسلم للمؤيد حماة في أول الأمر ثم ولاه إمرة حلب ثم أمسك بعد قليل وسجن وقتل في ذي القعدة سنة 721 وهو الذي يقال له أسندمر كرجي.

أسن بنت أحمد بن محمود بن حسان ابن الشماع ولدت في حدود العشرين وأسمعت

على عبد القادر بن الملوك جزءا من حديث أبي الشيخ أوله حديث أبي هريرة من أخذ من الطريق بغير حقه وأسمعت أيضا على أبي محمد بن أبي التائب وابن الرضى وغيرهما وماتت في أوائل سنة 798 ولي منها إجازة.

أسن الصرغتمشي أحد الطبلخانة بدمشق مات سنة 771. أقشتمر المارديني ولي نيابة حلب في سنة 765 حين قتل الأشراف بعد قتلها الأحمدي فباشرها سنة ونصفا ثم ولي نيابة حلب سنة 771 بعد قشتمر الناصري ثم ولي نيابة طرابلس ثم عاد لحلب مرتين ثم ولي نيابة دمشق ثم عزل فأقام بحلب بطالا إلى أن مات وكان شجاعا عارفا بالتدبير وهو الذي فتح سيس سنة 776 وأكثر الشعراء مدحه بسببها فمن ذلك قول أبي بكر بن زين الدين ابن الوردي:

يا سيد الأمراء فتحك سيسا سر المسيح وأحزن القسيسا
لله درك من ملوك عارف ضحك الزمان به وكان عبوسا مات...

أصلم بن تمر تاش أحد الأمراء بدمشق مات في ذي القعدة سنة 707. أصلم القبجاقى بهاء الدين السلاح دار خدم أولا عند سلا ثم صار أحد الأمراء الصغار لما رجع الناصر من الكرك ثم أمر ألفا في أواخر الدولة الناصرية وكان في زمان الناصر قد جرد إلى اليمن في سنة 725 ثم رجع فاعتقل فسجن بالاسكندرية نحو سبع سنين ثم ولي نيابة صفد ومات الناصر وهو بها ثم أمر بمصر مائة وهو صاحب الجامع والتربة والحوض في رحبة الغنم وكانت وفاته في شعبان سنة 747 وكان رأسا في رمي النشاب. أصلان الناصري تنقل في الخدم إلى أن ولي نيابة حماة وغزا سنجار وحاصرها إلى أن طلبوا الأمان ففتحها ونزل صاحبها ابن هند وبالأمان وذلك في سنة 751 ومات أصلان المذكور سنة...

آص الأمير كان جاشنكير ثم ولي شد الدواوين بدمشق ونيابة جعبر وسجن بالاسكندرية ثم أقام بدمشق بطالا حتى مات سنة 756. أصيل بن الشيخ نصير الدين محمد بن محمد الطوسي كان كبير القدر عند المغل وولي نظر الأوقاف والرصد ومات في صفر سنة 715. أغرلو السيفي كان لبهادر المعزي ثم استخدمه بكتمر الساقى ثم بشتاك ثم ولي أشموم ثم نيابة الشوبك ثم ولاسة القاهرة ثم شد الدواوين وهو أول من أحدث ديوان البذل في سلطنة الكامل شعبان فكان يأخذ على الإقطاعات والوظائف من كل أحد وأفرد لذلك ديوانا وهو ممن قام في سلطنة المظفر حاجي وضرب أرغون العلاني في وجهه ثم نيابة طرابلس ثم عاد إلى القاهرة وعظم أمره جدا إلى أن أخذ في ما منه فقتل في مستهل شهر رجب سنة 748 ويقال إنه باشر قتل ثلاثين أميرا في مدة أربعين يوما ويقال أن العامة أخرجوه من قبره وأقاموا في الصفة التي كان فيها ثم نوعوا به النكال وصلبوه لما كان في قلوبهم له من البغض لشدة ظلمه فبلغ ذلك السلطان فأنكر عليهم وأرسل الأوجاقية فأوقع بالعوام وإذا قوهم من الضرب والقطع ما مزيد عليه فكان كما يقال ظالم في حياته مشوم في موته. أغرلو شجاع الدين

صفحة : 131

نائب دمشق للعادل كتبغا ثم قرر بعد إمساك أستاذه أميرا بها وكان كثير الشجاعة مهبا مشهورا بالفروسية الكاملة وكانت وفاته سنة 719. أغلبك بن رمتاش الرومي أحد الأمراء بصفد ثم دمشق وكان بطالا مقداما يجيد ضرب العود مات في شعبان سنة 715. أفريدون بن محمد بن محمد بن علي الأصبهاني التاجر صاحب المدرسة التي بباب الجابية بدمشق عمرها في سنة 744 ومات في رجب سنة 749. أقبغا عبد الواحد الناصري تقدم عند الناصري في الجمدارية ثم تنقل منها إلى الإستاندارية وولي مع ذلك شاد العمائر ومقدم المماليك وغير ذلك أمر الناصر ولديه أحمد ومحمد

وكان سبب تقديمه عند الناصر أن الناصر كان تزوج أخته طغاي وكان جبارا كثير الظلم ثم صودر في دولة المنصور وسلم لطبيغا المجدي وألزم برد ما اعتصبه وأحاطوا بموجوده إلى أن أعوزه وجود مائة درهم من ماله ثم ولي نيابة حمص في أيام المظفر كجك ثم إمرة دمشق ثم طلب إلى مصر في أول دولة الصالح إسماعيل فكان آخر العهد به وذلك في سنة 744 وهو صاحب المدرسة المجاورة لجامع الأزهر.

أقبغا بن عبد الله الجوهرى أحد كبار الأمراء تنقل في الخدم من عهد يلبيغا إلى أن قتل مع يلبيغا الناصري في وقعة حمص سنة 792 وقد جاوز الخمسين.

أقبغا الأحمدى الجلب لالا الملك الأشرف شعبان كان من خواص يلبيغا ثم كان ممن اتفق مع قتلته واستقر بعده أميرا كبيرا ثم بينه وبين اسندمر فال أمره إلى أن مات في سجن الاسكندرية في ذي القعدة سنة 768.

أقبغا الحسينى أحد الأمراء بدمشق كان رفيع المنزلة عند الناصر رباه صغيرا وأحبه حبا مفرطا بحيث أمره وهو شاب فأقبل على اللهو واللعب وشرب الخمر والسلطان ينكر ذلك عليه فيدل بمنزلته منه إلى أن أضجره فنقاه إلى الشام في سنة 717 ثم اعتقل بدمشق ثم نقل إلى صفد ومات سنة بضع وعشرين وسبعمائة.

أقبغا الصفوي أمير آخور الملك الأشرف شعبان كان مملوك صفى الدين كاتب قوصون ثم أعتقه فخدم في باب السلطان ثم صار خاصيكا ثم خدم يلبيغا فأمره إلى أن صار أمير آخور واستمر فيها إلى أن مات في ذي القعدة سنة 768.

أقبغا الناصري نسبة للناصر حسن تنقل إلى أن عمل دويدارا عند يلبيغا ثم عند الأشرف شعبان ثم نفي إلى الشام بطالا ثم أعيد إلى القاهرة وأمر طبلخانة في سنة 774 ثم أعطى نيابة الكرك ثم نيابة بهسنا ومات بها في سنة بضع وسبعين وسبعمائة.

أقبغا اليوسفى كان أحد الحجاب تآمر طبلخانة في سلطنة الأشرف ومات بمنفلوط في شعبان سنة 771.

أقتمر عبد الغنى نائب السلطنة كان في أول إمرة... وأما.

أقتمر عبد الغنى الصغير فكان أمير عشرة في سلطنة الأشرف ومات في رمضان سنة 770.

أقبغا الحموي فخر الدين كان أحد الأمراء بحماة ثم ولي شدانشر بخانة بالقاهرة في أيام الصالح إسماعيل واختص به حتى لم يكن له عنده نظير في رفيع المنزلة وكان متصفا بالمروءة في حق من صحبه ثم أخرج بعد الصالح إلى حماة ثم أعيد إلى القاهرة ثم أخرج أيضا إلى حماة ولما عاد شيخو وطاز من حلب في واقعة ببيغا روس عاد معهما واختص بشيخو وولي الحجوية بالقاهرة ومات في ربيع الآخر سنة 759.

أقجبا الظاهري فخر الدين أحد الأمراء بدمشق وحج بالناس سنة 703 وكان ثابت العدالة على الحكام ومات في شهر ربيع الآخر سنة 714.

أقجبا المنصوري شاد الدواوين بدمشق ثم تنقل في النيابات ببلبيك وغزة وغيرهما وأول ما ولي غزة سنة 701 نقلا من الإستادارية بدمشق وكانت وفاته في ربيع الآخر سنة 710.

أقسنقر الرومى كان من جملة الأمراء الآخورية عند الناصر ثم فعله شاد العمائر في سنة 715 ثم لما حج الناصر سنة 719 تركه مقيما بمكة مع عسكر معيناً لعطيفة أمير مكة على أخيه حميضة ثم أرسله بدل ببيرس الحاجب ورفع هو إلى مصر ثم تغير عليه السلطان في سنة 728 فأخرجه إلى الشام ثم قبض عليه في سنة 735 وسجن بحلب ثم أمر طبلخانة بدمشق سنة 738 إلى أن مات سنة 740 وهو صاحب الجامع بسوقة السباعين وقنطرة أقسنقر على الخليج عند قبو الكرمانى.

أقسنقر السلارى

كان في خدمة سلار بعد الأشرف خليل ثم تنقل إلى أن ناب بصفد ثم بغزة ثم بمصر كل ذلك للناصر وكان مشهورا بالعفة والعدل وقام وهو نائب بغزة بأمر الناصر أحمد قياما

عظيما واستمر في النيابة في دولة الصالح إسماعيل إلى أن أمسك في سنة 744 فكان آخر العهد به وكان جوادا سخي النفس لا يحفظ أنه سئل شيئا فامتنع منه. آقسنقر الناصري ولي أمير شكار في حياة أستاذه الملك الناصر محمد بن قلاوون وتنقل في الخدم وتزوج ابنته ثم ولي نيابة غزة بعد وفاة الناصر ثم ولي أمير آخور كبيرا في دولة الصالح إسماعيل ثم نيابة طرابلس وكان مهيبا عفيفا عن أموال الرعية وكان يكتب خطا قويا ثم تأمر بمصر في دولة الكامل وعظم شأنه في دولته ثم كان ممن قام في إزالة السلطنة عن الكامل وفي سلطنة المظفر حاجي صار أكبر الأمراء في دولة المظفر ثم وقع بينهما فأمسك في أيامه وقتل في الوقت في ربيع الآخر سنة 748 وكان كريما شجاعا قوي النفس وهو صاحب الجامع الذي بقرب قلعة الجبل وقبره فيه. إقطاي بن سلامش أحد الأمراء بدمشق كان صديق الشيخ علاء الدين بن غانم ومات في شوال سنة 733.

أقطوان الداودي مات بدمشق في ربيع الآخر سنة 709 ذكره البرزالي. أقطوان الظاهري نائب غيبة السلطنة بمصر في أيام السعيد ابن الظاهر وكان كثير العبادة يحفظ أشياء في الزهد وعمره نحو الثمانين أو أكثر ومات في رمضان سنة 718 بدمشق. أقطوان العزي سمع على شرف الدين ابن عساكر مشيخته ذكره أبو جعفر بن الكويك في مشيخته.

أقطوان الكمالي تنقل في الولايات بصفد من شد الدواوين ثم الحجوية ثم النيابة وكان صارما مات في أوائل سنة 734.

أقوش القطبي اليونيني ذكره ابن الخطيب فأطال واقتصر ابن أبيك فقال في الحادي عشر من ربيع الأول توفي الشيخ حسام الدين أبو محمد آقش. آقش بن عبد الله الشجاع جمال الدين عتيق شجاع الدين غير الملك وأسمع الصحيح من ست الوزراء وابن الشحنة وحدث وجاور بمكة سمع منه شيخنا وغيره. آقش الأشرفي جمال الدين البرناق المعروف بنائب الكرك كان من مماليك المنصور وولي عن الأشرف نيابة الكرك نحو العشرين سنة ثم ولي نيابة دمشق في سنة 711 لما عاد السلطان وأخذ كتبه ثم عزل واعتقل بمصر ثم أفرج عنه سنة 715 وعمر جامعا بالحسينية وكان يجلس رأس الميمنة ويقول له السلطان وكان متقشعا لا يلبس المصقول ويتوجه إلى الحمام وحده واتخذ له معبدا بالجبل فكان يتخلى فيه وحده وربما رجع منه إلى القاهرة ماشيا وولاه السلطان نظر المرستان بعد كريم الدين الكبير فباشره بمهابة عظيمة وعمره ثم ولاه نيابة طرابلس على كره منه وقاتل الفرنج وغلب على مركبين لهم فأسر من فيهما وكان فيها رجل شهدوا عليه بأنه حرامي وأنه يقطع الطريق على مراكب المسلمين فتوصل الفرنجي إلى أن أعلم السلطان بأنه تاجر وأن آقش طمع في ماله فظن السلطان صدقه فأنكر على آقش وألزمه إعادة المركب للفرنجي وجميع ما فيه فشق عليه ذلك ثم لم يجد بدا ففعل ثم طلب الإغفاء فنقل إلى دمشق ثم اعتقل بدمشق ثم بصفد ثم بالإسكندرية وكان كثير الفضيلة فيما يكتبه على القصص، كتب مرة على قصة أمرد طلب إقطاعا من كان يومه بخمسين ولبلته بمائة إيش يعمل بالجندية، وكتب على قصة من طلب الاجتماع به، الاجتماع مقدر، وعلى قصة من جرت له في الليل كائنة أحصناك فإن عدت أخصيناك، ومات بالإسكندرية سنة بضع وثلاثين وكان جوادا إذا جرد لا يشتري أحد من أجناده زادا ولا علفا وإذا مات لأحدهم فرس أعطاه ستمائة ولو كان ثم الفرس مائتين أو أقل أو أكثر وكان مع هذه المحاسن قاسي القلب يعاقب على الذنب الصغير العقاب الكبير حتى أنه مات تحت الضرب جماعة وكان جوادا لم يضبط عنه أنه باع من شوته قدح غلة بل يفرق الجميع على كثرة ما كان يحصل له من إقطاعاته واشتهر أنه ما خرج في تجريدة إلا وقام بجراية من يرافقه وعليقه.

الجرکسي كان من ممالیک المنصور في بداية أمره يحب الفروسية والتمس من أستاذه أن يسيره إلى الشام فقال له ما هو في أيامي يعني نيابة الشام وكأنه تفرس فيه ذلك أو كوشف به أو فطن من التنجيم وحكى ابن فضل الله أن الأفرم قال كان يتردد إلي فقير مغربي كان في القرافة فقال لي إذا بقيت نائب الشام إيش تعطيني فقلت له ومن أنا حتى إلي نيابة الشام قال لابد من ذلك قلت تقول فقال تتصدق بألفي درهم عند الست نفيسة وبألف عند الشافعي فقلت له بسم الله فضحك وقال ما أظنك إلا ستنسى قال فأنساني الله فلم أذكر ذلك إلا بعد أن هربت في نوبة غازان فبينما أنا مار بالقرافة ذكرت ذلك فأحضرت الدراهم في الحال وتصدقت بها وكان قد نقل قبل النيابة إلى الشام وأمر بها مدة ثم طلبه المنصور لاجين وولاه الحجوية ثم لما عاد الناصر إلى السلطنة بعثه إلى دمشق في جمادى الأولى سنة 98 فحكم فيها مدة بغير تقليد ثم جاءه التقليد بنيابته بعناية الجاشنكير وكان صديقه وكان الأفرم يقول لولا القصر الأبيض والميدان الأخضر ما خليت ببيرس وسلاز ينفردان بمملكة مصر ولما كسر المسلمون بكسر وإن توجه إليهم بنفسه وحاصرهم فلم ينتصف منهم فلما انتصر المسلمون بشقحب كتب إلى نواب طرابلس وصفد وغيرهما فجمعوا العساكر وأحاطوا بالجبل من كل ناحية إلى أن كسرهم ومدحه الشعراء بسبب ذلك فأكثرُوا وزاد تمكن الأفرم بدمشق حتى كان يكتب التواقيع بالوظائف ويرسلها لمصر فيعلم السلطان عليها ولا يرد منها شيء فلما كانت قصة الناصر بالكرك وعاد إلى السلطنة واستصحبه إلى مصر ثم ولاه صرخد ثم طرابلس ثم عمل الناصر على إمساكه ففر إلى ابن عيسى ثم إلى خربندا ملك التتار فأنعم عليه بإمرة همذان فأقام بها وترددت إليه الفداوية مرات فلم يقدرُوا عليه إلى أن مات بها وقد أصابه الفالج بعد سنة 720 وكان فارساً بطلا عاقلاً جواداً يحب الصيد وكان خليفاً للملك لما فيه من المهابة والحماية وكان خيراً عديم الشر والأذى يكره الظلم ولم يحفظ أن سفك دم أحد ولا بوجه شرعي وكان يعاشر أهل العلم كابن الوكيل وكان لأهل دمشق فيه محبة مفرطة ومدحه جماعة من الشعراء.

أقش البيشري أحد الأجناد بطرابلس أسن إلى أن قارب المائة وهو جندي ما ترقى عن حاله وكان له نظم حسن.

فمنه ما كتبه على قيقاب

كنت غصنا بين الرياض نضيرا
صرت أحكي رؤس أغناك في الذل
مائنس العطف من غناء الحمام
إذا داس في الأقدام أقش
الرستمي شاد الدواوين بدمشق ثم ولاية البر وكان صارما مهيبا مات في جمادى الأولى سنة 709.

أقش الرومي جمال الدين المنصوري كان من أمراء التقدمة في أيام الناصر فلما تسلطن المظفر بيبرس كان في خدمته وأرسله لحفظ طريق السويس لما تحرك الناصر ليعود إلى ملكه فغدر به سبعة من مماليكه فقتلوه غيلة وأخذوا ماله وتوجهوا إلى الناصر وذلك في شعبان سنة 709.

أقش الشبكي الفقيه الشافعي سمع من ابن عبد الدائم جميع كتاب الترغيب للأصبهاني ومشيخته وغير ذلك وحدث ومات سنة 739 حدثنا عنه بعض شيوخنا بالسماع.

أقش العتريس أحد الأمراء الناصرية وأقطع أسوان وخرج إلى عيذاب في تجريدة في سنة 719.

أقش العلائي المعروف بوالي بهنسا ترقى في الخدم في دولة الأشرف خليل والمنصور لاجين وغيرهما وولي عدة ولايات منها الكشف بالوجه البحري وكان طالما فاتكا وغرق يوم خروج الشواني إلى قتال الفرنج بجزيرة أرواد وذلك أنه كان عين عليه عدة أجناد فغضب من بعضهم لكونه طلب منه نفقة فرماه بسهم فأصابه فألزمه الأمير سلاز بديته وبالسفر بدله فتجهز في سفين أفرد له فلما خرجت الشواني انقلب السفين الذي كان فيه وغرق كل من فيه ثم أخرجوا أحياء إلا أقش هذا فمات وذلك في المحرم سنة 702.

أقش الكتجي والي مصناف عمر دهرًا يقرب من تسعين سنة وكانت ولايته على مصناف

وهي بلد الإسماعيلية في أيام الملك الظاهر بيبرس ثم صرف في أيام الأشرف ثم أعيد فاستمر حتى مات وكان قد تمكن في تلك البلاد وأطاعوه حتى أنه لو قال لأحدهم اقتل نفسك وكان من مشاهير الفرسان وكانت وفاته في ذي القعدة سنة 713.

أقش المنصوري

صفحة : 134

المعروف بقتال السبع صاحب الحمام بالشارع كان أحد الأمراء الكبار بمصر وكان قبل ذلك في خدمة لؤلؤ صاحب الموصل وقدم القاهرة سنة 758 وترقى حتى صار أمير... أقش المنصوري الرحبي كان والي دمشق مدة ثم شد الدواوين ومات في جمادى الآخرة سنة 719.

أقش نائب البيرة كان من ممالك سودي نائب حلب ثم ولي الحجوية بها ثم نيابة البيرة ومات في أواخر سنة 756.

الآقش المنصوري كان من ممالك المنصور وتأمّر في سلطنة الناصر ثم كان قد سجن فمن عليه الناصر وأطلقه بعد فتنة المظفر فلما كان سنة 24 وقعت ورقة بالقصر فحملت للسلطان فإذا فيها التحذير من الركوب إلى الميدان فإن الآقوش قد وافق جماعة على الفتك به فبحث عن القضية فإذا بها مرافعة من ولده لكونه كان لعباً فكان يزجره فأراد أن يستريح منه فأخذ ولده وهدد فاعترف فحبس وسفر الآقوش أميراً إلى دمشق وكانت وفاته سنة...

أكرم بن خطيرة القبطي كريم الدين الصغير وتسمى لما أعلم عبد الكريم وهو ابن أخت كريم الدين الكبير ولي نظر الدولة في أيام خاله وكان يريد المبالغة في الظلم والمصادرات فيمنعه خاله فتحدث مع الأمير أرغون النائب فأعلم السلطان فلما قبض على خاله أمره السلطان على لسان النائب أن يتحدث في الخاص والمتجر ويدبر الأمور كلها فامتنع فأمر بحبسه ثم صودر وسجن فكان جملة ما حمل قدر أربعين ألف دينار وتمكن في المملكة جدا حتى كان أكابر الأمراء يكرهونه لتشدده الدرر الكامنة وتصلبه في الأمور ويقال أن الناصر لما كان بالكرك قال إيش أعمل بمملكة يكون فيها أكرم يضرب الجندي بالدبوس قدامه ويشنع فيه فلا يقبل وولي نظر صفد بعد خلاصه من المصادرة ثم دمشق ثم أعيد إلى مصر في أواخر سنة 726 ثم نفى إلى أسوان فأغرق في البحر وذلك في أواخر سنة 726 وهو أول من ضرب الضرب المقترح وكانت العامة تبغضه بسبب ذلك وكان ظالماً غشوماً شرس الأخلاق مع عصية ومكارم.

أكرم بن هبة الله

صفحة : 135

القبطي كريم الدين الكبير تسمى أيضاً لما أسلم عبد الكريم يكنى أبا الفضائل كان أبوه يعرف بالعلم ابن السديد تعانى الخدم بالكتابة فأول ما كتب عند قراقوش والي قوص ثم جاور حي الأشرفي ثم قرر في استيفاء البيوت فلما عاد بيبرس الجاشنكير من وقعة شقحب سنة 702 طلبه واستسلمه وقرره في مباشرة ديوانه ثم أضاف إليه وظائف خاله التاج ابن سعيد الدولة في رجب سنة 709 فلما فر المظفر بيبرس طلبه الناصر من بيبرس لما أقطعه صهيون وطلب منه الأموال التي توجه بها فأرسلها معه وكان شيئاً كثيراً فأحضرها فقبض عليه وصادره على مائة ألف دينار وكان شديد الحنق عليه لأنه في أيام حجر بيبرس عليه ما كان يصرف له شيء مما يطلبه إلا بخط كريم الدين وكان يؤثر رضا بيبرس فتغير عليه ثم تطف الفخر ناظر الجيش وغيره بالناصر حتى سامحه بكثير من مال المصادرة وأحضره بين يديه وسأله عن أموال بيبرس فوعده أن يخرجها له ممن هي عنده فوعده بالجميل إن وفى ففعل ولم يزل يتتبع الودائع شيئاً فشيئاً حتى ظهر على ما لا يوصف قدره من كثرته ثم ولاه الناصر بيع تركة بيبرس ويحمل النصف لبيت المال

والنصف لبنت بيبرس فشدد كريم الدين على زوجة بيبرس حتى أخرجت من الجواهر شيئا كثيرا فحمل بعضها للناصر وصانع الأمراء بالبعض فقرره الناصر في وكالته لما مات أحمد بن علي ابن عبادة وكيله وذلك في سنة عشر ثم قرره في نظر خاصه وهو أول من سمي ناظر الخاص ثم لم يزل بالناصر حتى أوقع بالوزير عبد الله ابن الغنام وقرر ابن أخت كريم الدين الصغير في نظر الدولة وأبطل الوزارة فصارت الأمور كلها منوطة به ورزق السعد في حركاته بحيث أن الناصر أحال عليه بعض الفرنج بستة عشر ألف دينار ثمن أشياء ابتاعها منهم ولم يكن عنده حاصل فأرسل إلى تجار الكارم ليقترض منهم فحضروا بابه فتفاوضوا مع الفرنج الذي يطالبون بالمال فاتفق أنهم كان لهم قبل الفرنج بقية من بضائع قدر عشرين ألف دينار فطالبوهم فوعدهم أن يعطوهم المبلغ الذي عند كريم الدين فبلغه ذلك فأحضرهم واحتال للكارمية بالمبلغ وكتب لهم به اشتهاد أو ألزم الفرنج بتكملة باقي ما عليهم للكارمية فانصرف الكل شاكرين وبلغ الناصر أنه أوفاهم فعظمت منزلته عنده فإنه كان يتحقق أنه لم يكن عنده إذ ذاك مال حاصل فظهرت له كفايته ونبل في عينه وخلع عليه خلعة مذهبة وأشهد عليه القضاة أنه ولاه جميع ما ولاه الله من الأمور وأحب حبا زائدا وصرفه في جميع أموره فصار الأكابر من الأطراف يكاتبونه ويهادونه ومرض مرة فزيت له مصر لما دخل الحمام ولعبت... وبلغت عدة الشموع التي أوقدت ألفا وستمائة موكبية وحج مع الناصر سنة 719 وبلغ من عظمته أن المؤيد لما ولاه الناصر حماة سلطانا بها أمر كريم الدين بتجهيزه فبالغ في الإحسان إليه فلما ودعه قبل المؤيد يده وقال مالي مال أكافيك إلا الدعاء وفي سنة 712 وقعت في ابن جماعة مرافة بسبب جامع ابن طولون ففوض الناصر نظره لكريم الدين فباشره مباشرة هائلة حتى وفر من متحصله ضعف ما كان يصرف وبنى له الطاحون وغيرها ثم بنى له الناصر دارا ببركة الفيل ثم حج صحبة خوند طغاي حجتها المشهورة وفي الجملة فإنه بلغ في رفيع المنزلة ما لم يبلغه أحد من كبار الدولة التركية ولم يزل يسعى بماله وهداياه بين الناصر وأبي سعيد حتى عقد الصلح وخطب للناصر على منبر تبريز ثم أفرط في الإنعام عليه وعظم على الناصر ما يعطيه لهم بغير مشورته فقبض عليه في رابع عشر ربيع الآخر سنة 723 وأحيط بأمواله فوجد له شيء كثير جدا ثم أفرج عنه بعد عشرة أيام وأمر أن يقيم بالقراة هو وولده ولا يجتمعان بأحد ووجدت أوقافه وقيمتها ما يزيد على ستة آلاف ألف درهم فأشهد عليه أنه كان اشتراها من مال السلطان ثم نفى هو وولده إلى الشوبك ثم أعيد إلى القدس فسكن مدرسة بها ثم حضر إليه في ربيع الأول سنة 724 فطلو بغا المعزي وأوقع الحوطة عليه وأحضره هو وولده إلى مصر فحبسا ببرج القلعة ثم نفى إلى أسوان فوجد مشنوقا في شوال منها.

الأكر الناصري

صفحة : 136

كان جمدارا ثم أمره الناصر وولاه شد الدواوين فعمل الشد أعظم من الوزير وبالع في تنوع عذاب من يصادره حتى كان يحمي الطاسة ويلبسها له ويحمي الدست ويجلسه عليه ويضرب الود في الأذن ويدق القصب في الظفر وكان الناصر أقام معه لؤلؤ غلام قندس شاد الجهات فاتفقا على أذى الناس إلى أن لطف الله وأوقع بينهما الشر فسعى لؤلؤ فيه فاتفق أن وقع الغلاء فقال للناصر أن الأكز لا يدع أحدا يبيع القمح بأكثر من ثلاثين فيدا بشونة قوصون وضرب سمساره بالمقارع وشكا قوصون ذلك للناصر فلم يأخذ بيده فتمالاً مع النشو على الأكز إلى أن أغضباه عليه فضربه وعزله وسيره إلى دمشق فأقام بها دون السنة ومات سنة بضع وثلاثين.

الأكز الكشلاوي كان من أتباع كشلي وتنقل في الولايات إلى أن صار مقدم ألف ثم ولي نيابة الاسكندرية سنة 67 بعد الوقعة ثم ولي شد الدواوين سنة 69 ثم الإستادارية ثم الوزارة فباشرهما معا يم قبض عليه وصور ونفى إلى حلب ومات في صفر سنة 771. البكي بفتح الموحدة الظاهري فارس الدين كان من الأمراء ثم اعتقله المنصور ثم ولاه

نيابة صفد فباشرها عشرة أعوام ثم هرب من المنصور لاجين هو وقفحق وبكتمر السلحدار إلى غازان ملك التتار بعد أن أسلم فأحسن إليهم وزوج البكي أخته وجاؤوا معه واستظهر وتملك الشام ثم عاد البكي إلى مصر وولي نيابة حمص ومات بها في ذي القعدة سنة 702 وقد شاخ وكان مليح الشكل سناطا كان وجهه دائرة القمر وكان كثير الأدب خيرا ساكنا شجاعا بطلا قريبا من الناس.

البكي ابن أخي آل ملك كان أحد الأمراء بمصر ثم ولي نيابة غزة ثم أعطي مقدمة بمصر مات في أواخر شوال سنة 756.

التي بن عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن التي شجاع الدين موقع السلطنة بماردين كان فاضلا بارعا شاعرا حج سنة 768 وله نظم وسط.

فمنه
أشكو إلى الله طول ليل جفني فيه الرقاد عادا
وكلما قلت قد تقضى وقد تولى الظلام عادا الجاي أبو بكر سيف
الدين أحد الأمراء بدمشق كان خيرا ملازما للصلوات في الجامع مع الدين والتواضع مات في ذي القعدة سنة 728.

الجاي الدوادار الناصري كان متأدبا فاضلا حسن الخط يحفظ كثيرا من المسائل وكان الشيخ تقي الدين السبكي يلازمه وبيت عنده واقتنى كتب نفيسة إلى الغاية وأول ما جعله الناصر دويدارا صغيرا وأمره عشرة ثم أمره دويدارا كبيرا فباشر ذلك أجمل مباشرة بعفة ونزاهة وتأن بحيث أنه كان اشتهر عنه أنه لا يغضب ولم يزل مشهورا بالخير وحسن الطريقة ومات في شهر رجب سنة 732.

الجاي اليوسفي تآمر في سلطنة...

الجبيغا العادلي كان من مماليك كتيغا ثم تآمر بدمشق وتقدم في آخر دولة تنكز ثم أمسك بعده وأفرج عنه لما مات السلطان وناب في الغيبة عن أرغون العاملي في واقعة بيغا روس وكان ممن حضر الوقعة التي وقعت في الذي قبله فقصعت يده من زندها وعاش بعد ذلك وكان كثير الأموال جدا ومات في ربيع الأول سنة 754.

الجبيغا المكظفري كان عالي الرتبة عند المظفر حاجي فلما قتل استمر من جملة أمراء المشور في دولة الناصر حسن الأولى إلى أن وقع الخلف بين الأمراء فأخرج إلى دمشق ثم ولي نيابة طرابلس فأقام بها سنة ثم ورد كتابه إلى أرغون شاه نائب دمشق يستأذنه أن يتصيد في أتباعه فأذن له فأقام على بحيرة حمص أياما ثم ساق إلى خان لاجين واحتال على قتل أرغون شاه وأشاع أنه ذبح روه وأخرج للأمراء كتابا زعم أنه مرسوم السلطان واحتاط على موجود أرغون شاه ثم ضربوا معه مصافا فغلب هو واحتاط على ما استطاع من الأموال ورجع إلى طرابلس فوصل الخبر من السلطان بإنكار ما فعل وجرى على إمساكه فتواردت عليه العساكر حتى قبضوا عليه ثم جهز إلى القاهرة فوصل الأمر بتوسيطه فوسط بسوق الخيل وعلق على خشبة بوادي بردا وذلك في ربيع الآخر سنة 705 ولم يكمل العشرين.

الدمر أبو بكر أحد الأمراء بدمشق كان ساكنا خيرا مات سنة 744.

الدمر أحد الأمراء بالقاهرة في الأيام الناصرية وكان أمير جندارا وحج بالناس فثارت بمني فتنة فقتل فيها هو وولده خليل في يوم عيد النحر سنة 730 ومن العجب أن الناس تحدثوا في القاهرة بما جرى له يوم العيد سواء.

الدمر عبد الله

صفحة : 137

أحد الأمراء بدمشق وحج بالناس سنة 758 ورجع فمات في جمادى الأولى سنة 759.

الطنبغا بن عبد الله بن الجوباني أحد كبار الأمراء تنقل في الولايات قتل في سنة 792.

الطنبغا الأشرفي أحد الأمراء الكبار كان مشهورا بالشجاعة مات مسجوناً بقلعة حلب سنة 796.

الطنبغا البشتكي تنقل إلى أن ولي حجوبية دمشق ثم نيابة غزة ثم ولي الإستادارية بالقاهرة بعد قتل يلغا فلم تطل مدته ومات بها مطعونا في شعبان سنة 769. الطنبغا الجاولي الشاعر الطريف كان مملوك ابن ناحل فخدم عند سنجر الجاولي فنسب إليه وكان سنجر يحبه ويقربه ويبالغ في الإحسان إليه وكان إقطاعه عنده وهو نائب غزة يعمل عشرين ألفا ومدحه مرة بقصيدة ستين بيتا فأعطاه ستين ديناراً وقال لو كانت مائة لكان الذهب مائة ثم فارق مخدومه وتوجه إلى مصر بطالا ثم توجه إلى صفد فأكرمه نائبها أرقطاي ثم دخل دمشق وامتدح نائبها تنكز فأعطاه إقطاعا بحلقة دمشق ثم لما أمسك الجاولي ثم أفرج عنه توجه إليه الطنبغا وصالحه وخدمه وكان يحب العلم والعلماء ويتولع بالكيميا فينفق فيها ما يحصله ولا يفيد ذلك شيئا وله نظم حسن سائر.

فمنه

انهل مدامعها درا وفي فمها
لأن ذا جامد في الثغر منتظم

در وبينهما قرب وتمثال
وذاك منتشر في الخد سيال وله في
الشهاب محمود:

قال النحاة بأن الاسم عندهم
الاسم عين المسمى والدليل على
بعلة الاستسقاء في ربيع الأول سنة 744.

الطنبغا الحاجب الناصري كان موصوفا بالمعرف والفروسية طويل الروح في الأحكام لكنه كان سريعا إلى سفك الدماء وولاه الناصر نيابة حلب سنة 714 فعمر بها جامعا ثم أعيد إلى مصر أميرا في سنة 727 ثم عاد إلى نيابة حلب سنة 731 ثم وقع بينه وبين تنكز نائب الشام فعزله الناصر من حلب لأجل تنكز وذلك في سنة 732 ونقله إلى نيابة غزة فلما أمسك تنكز قرره في نيابة الشام فدخلها في المحرم سنة 741 ثم لما ولي الأشرف كجك وقع بينه وبين طشتمر نائب حلب فساق وراءه ونهب أمواله وفي غضون ذلك أخذ الفخري دمشق وغلب عليها فعاد الطنبغا بالعساكر فتحيز أكثر من معه إلى الفخري فتوجه إلى مصر على حمية فتلقاهم قوصون فاتفق أن الأمراء كانوا خامروا على قوصون وأمسكوه ثم أمسكوا الطنبغا ووجهوهم إلى الاسكندرية إلى أن خنقوا جميعا في ذي القعدة سنة 742.

الطنبغا الخازن الشريفي كان أحد الأمراء الناصرية القدماء ساكنا وقورا لا شر فيه ولي نيابة غزة في واقعة ببيغا روس وذلك في شعبان سنة 753 ومات بها في شهر رجب سنة 756.

الطنبغا المارداني الساقى تقدم عند الناصر وكان اشتراه صغيرا فاخص به ورقاه وزوجه ابنته وهو الذي عمر الجامع بالتبانة وأنفق عليه مالا كثيرا ثم صارت منزلته عند المنصور أبي بكر أعظم مما كنت عند أبيه فلما أمسك وإستقر الأشرف كان هو أعظم الأسباب في إمساك قوصون والطنبغا الحاجب كما تقدم ثم أخرج في دولة الصالح إسماعيل على خمسة رؤس من خيل البريد إلى حماة نائبا في شهر ربيع الأول سنة 743 فأقام بها شهرين ثم نقل إلى نيابة حلب في رجب فاستمر بها إلى أن مات في أول صفر سنة 744 وكان جميل الصورة كريما.

الطنبغا المجدي كان من ممالك الناصر الكبير وتنقل في الخدم إلى أن صار مقدم ألف ومات وهو مجرد إلى الاسكندرية في صفر سنة 771.

الطنبغا المرقبي حاجب الحجاب نقله المؤيد من نيابة قلعة حلب إلى الحجوبية الكبرى بمصر.

الطنبغا برناق علاء الدين الجاشنكير نائب صفد بعد غزة ثم كان فيمن خرج مع ببيغا روس فأمر بحلب وذلك في شهر رمضان سنة 753 ثم وسط في شوال بسوق الخيل بدمشق من السنة.

الطنفش الإستادار كان من ممالك آقش الأفرم وعمل له الإستادارية ثم ولي الشرقية ثم ولي إستادارية أنوك ولد الناصر ثم ولي إستادارية السلطان حتى مات سنة 745 وكان كثير العصية لمن يعنى به وهو صاحب التربة بالقرب من جامع المارداني بالتبانة.

اللمش بلامين الأولى مشددة والميم ساكنة ثم معجمة الحاجب ولي نيابة جعبر وحجوبية
دمشق ومات في ذي القعدة سنة 746.
الماس

صفحة : 138

الحاجب الناصري كان وجيها عند أستاذه ولما نقل أرغون الدوادار إلى نيابة حلب بعد
نيابة مصر كان الماس في منزلة النائب غير انه لم يتسم بها ثم كان في القلعة هو
وأقوش نائب الكرك وأقيغا عبد الواحد وطشتمر حمص أخضر في غيبة الناصر في الحجاز
سنة 32 ثم لما عاد الناصر إلى القاهرة أمسكه في أواخر ذي الحجة من السنة وهو آخر
العهد به يقال خنق بعد ثلاثة أيام ويقال أن سبب غضب الناصر عليه أن بكنمر لما مات
وجد في موجوده جرمذانا لطيفا فقراه فوجد فيه جواب الماس لبكنمر يقول فيه أنني
حافظ القلعة إلى أن يرد علي منك ما تعتمد فبقمها عليه إلى أن قتله وكان لا يفهم
العربية شيئا ومما نقم عليه الناصر أنه في غيبته كان حصل له شغف بشباب من الحسينية
يقال له عمير فتهتك فيه فلم يحتمل الناصر ذلك والسبب الأول هو المعتمد وهذا جعل في
الظاهر وهو الذي عمر الجامع في الشارع عند حدة البقر وخلف أموالا جزيلة جدا.
آل ملك سيف الدين الحاج النائب كان أصله من الأبلستين فلما ظفر الظاهر بيبرس عند
دخوله بلاد الروم كان ممن سبي فوهيه للمنصور قلاون فوهيه المنصور لابنه علي ثم
ترقى في الخدمة حتى أمر ثم كان في أيام الناصر من أهل المشورة ثم كان ممن يتردد
بين المظفر والناصر وهو في الكرك فأعجبه عقله وأرسل إلى المصريين يقول لهم لا
يصل إلي رسول غيره فلما عاد إلى المملكة عظمه وهو صاحب الجامع بالحسينية والدار
المليحة بمشهد الحسين والمسجد الذي إلى جانبها وخرج له ابن الحسين ابن أبيك مشيخة
حدث بها وهو جالس في شباك النيابة بالقلعة ثم أخرجه الناصر أحمد نائبا بحماة ثم أعاده
الصالح إسماعيل إلى مصر على حالته الأولى وولي نيابة مصر فشدد على من يشرب
الخمر وكان مهابا ثم أخرجه الكامل لنيابة دمشق ثم لحقه من توجه به إلى صفد ثم
أمسك بغزة وجهز إلى الاسكندرية فاعتقل بها وأعدم في أواخر سنة 746 أو في أوائل
سنة 747 كذا شك فيه الصفدي وأرخه أبو جعفر بن الكويك في مشيخته في أحد الربيعين
سنة 747 وحققه غيره في تاسع عشر جمادى الآخرة سنة 747 وكان مهابا صارما له
أجوبة حادة وكان يكتب على القصص ما ينكت رافعها طلب منه جندي زيادة في إقطاعه
فكتب يوقع له بمائتي فدان من النجيل الأحمر وكتب على قصة سأل رافعها أن يقسط ما
عليه من الدين:

ومن تقاضى ديون الناس يوفيهما إلياس بن سعيد بن علي القير شهري الحنفي نزيل
حلب يلقب موفق الدين اشتغل في عدة فنون وترقى إلى أن ولي قضاء حلب في سنة
788 عوضا عن محب الدين بن الشحنة فباشره سنتين ثم عزل وأعيد ابن الشحنة
واستمر إلياس بطالا إلى أن مات في...

إلياس بن يوسف بن ماحي بن إلياس بن البابا فخر الدين سمع من الأبرقوهي وغيره
وكان خيرا فاضلا حسن الهيئة له معرفة بالنحو.

إلياق الناصري أحد الأمراء بدمشق مات في صفر سنة 732.

إمامة بنت عبد السلام بن القاضي عبد الخالق بن سعيد البعلبكية سمعت من جدتها ست
الأهل بنت علوان وحدثت وماتت سنة 744.

أمة الرحمن بنت محمد بن شيبان البعلبكية سمعت من الحجار صحيح البخاري بفوت
سمع منها أبو حامد بن ظهيرة بعد الستين وحدث عنها في معجمه.

أمة الرحيم بنت الشيخ الضياء عيسى بن يحيى السبتي سمعت والدها ولدت سنة...
وأجاز لها جماعة منهم... ومات سنة...

أمة العزيز بنت الحافظ أبي الحسين علي بن محمد اليونيني البعلبكية المعروفة بالشيخة
وهي أكبر بنات والدها ولدت سنة 57 وأسمنت من نصر الله ابن حواري وابن أبي عمر

والمسلم بن علان وأجاز لها شيخ الشيوخ والكمال الضربير وابن عزون وغيرهم وكانت لها عبادة واجتهاد وماتت في صفر سنة 745.

أمة العزيز بنت ابن الخباز هي زينب بنت إسماعيل بن إبراهيم تأتي في الزاي.
أمة القاهر بنت الرضي قاسم بن محمد بن عمر بن إلياس بن الرشيد البعلبكية ولدت سنة 17 وأسمعت على القطب اليونيني الثاني من جامع معمر بفوت ورقة من أوله عن يوسف بن خليل إجازة وجزء البطاقة أنا القطب الثاني من حديث مالك لإسماعيل وجزءاً من حديث ظريف الحميري كلاهما ابن رواج وماتت سنة ثمان مائة.
أمنة بنت إبراهيم بن علي

صفحة : 139

بن أحمد بن فضل الواسطية ثم الدمشقية ولدت تقريباً سنة 64 وسمعت أربعين الآجري على أحمد بن عبد الدائم وحضرت على الكرمانى الأربعين لعبد الخالق وسمعت أيضاً من والدها وأبي بكر الهروي وإسماعيل القتال وإبراهيم بن أحمد بن كامل وغيرهم وماتت في سادس ذي الحجة سنة 740.

أمنة بنت الموفق عبد الرحمن بن النجم أحمد بن محمد بن محمد بن خلف ابن راجح المقدسية ولدت سنة... وأسمعت على النجيب عدة أجزاء من الموافقات وكانت صالحة خيرة، قال البدر النابلسي في مشيخته كانت صالحة عابدة خاشعة كثيرة العبادة وماتت في سادس شوال سنة 742.

أمنة بنت علي بن عبد العزيز بن عبد الله الدمشقية أحضرت على أسماء بنت صصرى وعبد الله بن الحسين بن أبي التائب وغيرهما وماتت في أوائل سنة 798.
أميران عز الدين الكردي ابن بنت الشيخ عدي قدم دمشق فولى بها الإمرة ثم أثر الانقطاع بالمرّة وكان قومه يأتونه من كل فج يتقربون إليه بالأموال ثم شاع أنهم يريدون الخروج على السلطان فأمسك الناصر من كان منهم بالقرافة وكتب إلى تنكز بكشف أحوالهم فأرسل إلى عز الدين المذكور فسأله عنهم فقال يريدون أن ينفردوا بالمملكة فقال وما السبب فقال هذا شيء تخيلوه في نفوسهم فقال لم لا تمنعهم قال هم يعتقدون في وفي جميع أهل بيتي ولكن حطني في القلعة يتغلل جمعهم ففعل فتفرقوا وصاروا بعد ذلك يجيئون إلى البرج الذي هو فيه محبوس فيسجدون له وكان حبسه في سنة 731 وكان حسن الشكل تام القد صبيح الوجه.
أمير كاتب بن أمير عمر

صفحة : 140

بن العميد أمير غازي أبو حنيفة الاتقاني الحنفي وسماه الحسيني في ذيله لطف الله ولد باتقان في شوال سنة 685 واشتغل ببلاده ومهر وتقدم إلى أن شرح الأخسيكتي وذكر أنه فرغ منه بتستر سنة 716 وقدم دمشق في سنة 720 ودرس وناظر وظهرت فضائله قاله ابن كثير ودخل مصر ثم رجع فدخل بغداد وولي بها قضاءها ثم قدم دمشق ثانياً في شهر رجب سنة 747 وولي بها تدريس دار الحديث الظاهرية بعد وفاة الذهبي وتدرّس الكنحية ثم نزل عنهما وتكلم في رفع اليدين عند الركوع والرفع وادعى بطلان الصلاة من فعل ذلك وصنف فيه مصنفاً فرد عليه السبكي وغيره حتى أن بعض الحنفية... وفارق دمشق ودخل الديار المصرية في صفر سنة 751 فأقبل عليه صرغتمش وعظمه وجعله شيخ المدرسة التي بناها ونظم في ذلك قصيدة مدحه بها وكان ذلك في جمادى الأولى سنة 757 وذكر أن ابتداء عمارتها في رمضان سنة 56 واختار لحضوره الدرس طالعا قال والقمر في السنبلة والزهرة في الأوج وكان تثلث المشتري والقمر فدرس ذلك اليوم وأقبل عليه صرغتمش إقبالا عظيماً وقدر أنه لم يعيش بعد ذلك سوى سنة ونصف بل أقل من ذلك وكان لما قدم دمشق صلى مع النائب وهو يلغا فرأى إمامه يرفع يديه عند

الركوع والرفع منه فأعلم الاتقاني يلبغا أن صلاته باطللة على مذهب أبي حنيفة فبلغ ذلك القاضي تقي الدين السبكي فصنف رسالة في الرد عليه فوقف عليها فجمع جزءا في تبين ما قال وأسند ذلك عن مكحول النسفي أنه حكاه عن أبي حنيفة وبالع في ذلك إلى أن أصغى إليه النائب فلم يزل السبكي إلى أن بين بطلان كلامه ووهاه فرجع الأمير عنه ثم دخل القاهرة فاستمر في معاداة الشافعية واختص بصرغتمش حتى شرط في مدرسته قصرها على الحنفية دون غيرهم وكان كثير الباطل شديد التعاطف متعصبا لنفسه جدا قال في شرحه للأخسيكتي لو كان الأسلاف في الحية لقال أبو حنيفة اجتهدت ولقال أبو يوسف نار البيان أوقدت ولقال محمد أحسنت ولقال زفر أتقنت ولقال الحسن استمر هكذا حتى ذكر غالب أعيان الحنفية، قال الصفدي في ترجمته كان متعصبا على الشافعية متظاهرا بالغض منهم يتمنى إتلافهم واجتهد في ذلك بالشام فما أفاد ودخل مصر وهو مصر على العناد وكان شديد الإعجاب انتهى، وشرح الهداية شرحا حافلا وحدث بالموطأ رواية محمد بن الحسن بإسناد نازل جدا وذاكره عز الدين ابن جماعة أن بينه وبين الزمخشري اثنين فأنكر ذلك وقال أنا أسن منك وبينى وبينه أربعة أو خمسة وكان يكثر أكل الثوم الني والزنجبيل الأخضر، أخبرني بذلك الشيخ محب الدين ابن الوحيدة وكان قد لازمه وأخذ عنه، وقال الحسيني كان أحد الدهاة، وقال ابن حبيب كان رأسا في مذهب أبي حنيفة بارعا في اللغة والعربية كثير الإعجاب بنفسه شديد التعصب على من خالفه، وقرأت بخط القطب فقيه فاضل صاحب فنون من العلم وله معرفة بالأدب والمعقول درس بمشهد أبي حنيفة ببغداد وقدم دمشق في رمضان سنة 721 ثم دخل العراق سنة 722، وقرأت بخط غيره ثم قدم دمشق من العراق سنة 747 وكان إماما متفنا علامة مناظرا وقدم مصر سنة ثمان وأربعين 748 ثم رجع إلى دمشق فأقام بها قلت ثم قدم مصر واستوطنها إلى أن مات في حادي عشرين شوال سنة 758.

أمير غالب بن أمير كاتب ولد الذي قبله الاتقاني همام الدين ولد سنة... واشتغل قليلا ولم ينجب ثم تحول إلى دمشق وولي... ثم تولى قضاءها سنة... حكى لي نقيب شهاب الدين ابن الفصيح أنه كان يتظاهر بالفجور وكان شكلا حسنا وكان لا يتصدى للأحكام بل فوضها للنواب وتخل هو للهو مات سنة 748.

أناف الناصري أحد الأمراء في الدولة الناصرية وصهر أرغون النائب مات في رمضان سنة 736.

أنس

صفحة : 141

ويقال أنص بالصاد بدل السين ابن كتبغا كان يلقب المجاهد وأبوه الذي ولي السلطنة وتلقب بالعدل ولد بعد السبعين وعانى الفروسية ورمى الشباب حتى صار أوجده عصره فيه يقال رمي على قوس زنة مائة وثمانين رطلا وشهد مع الأشرف حصار عكا فأصيب عينه بعد أن أنكأ فيهم بسهامه وحج سنة 94 فصرف مالا كثيرا جدا حتى أنه سقى الحاج في طول الطريق الروايا ملأى من السكر وفرق من الحلوى ما رخص سعرها في الركب بسببه حتى بيع كل علية بدرهمين وأعطى جميع من معه من الأمراء والأجناد العطايا الواسعة حتى أعطى أمير مكة قدر ألف دينار وأولاده خمسمائة وأراد الأمراء بمصر سلطنته بعد القبض على أبيه فقال هذا يعجل موتى وأنا لا أبصر لأن عينه الثانية كان خفي ضوءها وكان مع ذلك يتصيد ولا يظن أحد أنه أعمى لإرساله الجراح وسوقه الفرس تحته ولما قدم لاجين وتسلمن رعى له امتناعه وأكرمه وأنزله في بيت أبيه وكان كريما ذكيا جميلا وكان أمر في سلطنة أبيه ثم كان الناصر يحله ويعظمه ويقوم له ويجلسه بجانبه ويقول ما أحسن إلي أحد بعد موت أبي مثل ما أحسن إلي أنس هذا وكان إذا رأى أحدا من إخوته يسيء إلي الأدب يزجره ويتأدب معي ولما مات أكرم الناصر أولاده وترك لهم أوقافهم وباعوا دار كتبغا المشهورة لأم أنوك بمائة وعشرين ألفا مات في المحرم سنة 723.

أنص النائب في بهنسا وقلعة الروم وغيره وتنقل في ذلك إلى أن مات في ذي الحجة سنة 756.

أنوك بن محمد بن قلاون سيف الدين ابن الناصر ابن المنصور ولد في رجب سنة 23 ونشأ جميلاً إلى الغاية فأمره أبوه مائة وقدمه على إخوته وهم أسن منه مثل أبي بكر وإبراهيم وأحمد فكانوا أربعينات وزوجه بنت بكتمر وكان عرسه معظماً جداً وكان الجهاز على ثمانمائة جمل وستة وثلاثين قطاراً من البغال وذكر المذهب كاتب بكتمر أن الذهب الذي وجد في الزركش والمصارع ثمانون قنطاراً بالمصري ومع ذلك فلما نصب رآه السلطان فلم يعجبه فقال رأيت شوار بنت سلار أحسن من هذا وأكثر ومثل هذا ما يقابل به أنوك والتفت إلى طغرتم وأقبا فقال لهما جهزال ابنتكما ولا تتباخلا كما صنع بكتمر وأنفق أن أنوك أحب مغنية يقال لها زهرة فبلغ السلطان فأمر بمنعها منه فمرض وكاد يتلف إلى أن أغضى عنه أبوه وساء ما صنع وخرج عليه ليضربه فحمت أمه منه فحصلت له من ذلك رجفة فكانت سبب ضعفه واستمر إلى أن مات وكان كثير الحركة وتجدر قبل موته بقليل ومات في ربيع الأول سنة 740 ووجد عليه أبوه وجدا عظيماً واستمرت أمه تعمل على قبره في كل ليلة جمعة ختمة بالناصرية بين القصرين ووجد له تحت يد خازن داره ست مائة ألف دينار سوى أصناف المتاجر والغلال وكان يحب اقتناء البقر والإوز والبط.

أنوك بن حسين بن محمد بن قلاون هو الذي سلطنه يلغا لما قام عليه مماليكه بواطأة الأشرف شعبان بن حسين وقد شرحت ذلك ملخصاً في ترجمة يلغا. أهيف بن عبد الله الطواشي المجاهدي كان من مماليك المؤيد داود وتقدم بعده في دولة المجاهد وولي إمرة زبيد وعمر دهرًا إلى أن مات في دولة الأشرف إسماعيل بن الأفضل بن المجاهد في سنة 787.

أوتامش الأشرفي يأتي في أيتمش. أوران براء مهمل الحجاب بدمشق كان مكينا عند تنكز وولاه الولاية القبلية وغير ذلك ثم أبعده ومات في سنة 733.

أوران السلاح دار كان أحد الأمراء بدمشق ومات في الطاعون العام في رجب سنة 749.

أولاجا بجيم أخو قراجا كان أحد الحجاب بمصر وأمسك في نوبة الناصر أحمد بالكرك ثم أفرج عنه ونفي إلى الشام بطالا ثم ولي نيابة حمص في سلطنة الكامل ثم صفد في ولاية المظفر ومات بها في رمضان سنة 748.

أولاق أحد الأمراء بدمشق مات في ربيع الأول سنة 733. أوليا بن قرمان حسام الدين وفد إلى مصر في أيام الظاهر بيبرس فأمره وكان شجاعاً وقتل بوقعة شقحب في شهر رمضان سنة 702.

أويس بن حسين بن حسن بن أقبا المغلي ثم السريري استقر في سلطنة بغداد بعد سنة 760 ومات سنة 776.

إياز

صفحة : 142

ويقال إياس بالسين بدل الزاي فخر الدين السلاح دار كان أرمينيا فأسلم على يد الناصر محمد بن قلاون واستخدمه في شادية العمارة ثم أمر بطرابلس ثم بدمشق ثم في سلطنة الناصر أحمد ولي إمرة طبلخانة وولي شد الدواوين بدمشق ثم الحجوبية وكان حظيا عند يلغا النائب ثم ولي نيابة صفد ثم حلب ثم أمسك في أيام الناصر حسن واعتقل ثم أفرج عنه وأمر بدمشق فأقام بها إلى أن حسن للأجيغا العصيان فلما خذل أمسك إياز بعد أن هرب فوجد بزي الرهبان فقيد ثم وسط بسوق الخيل مع إجيغا وذلك في ربيع الآخر سنة 750.

إياس بن عبد الله الأنطاكي أسمع على أبي محمد بن علاق وحدث ومات سنة...

إياس بن عبد الله الجرجاوي فخر الدين تنقلت به الأحوال في الخدم وأمر تقدمه ثم ولي نيابة طرابلس ومات سنة 799.
إياس بن عبد الله الذهبي ولد سنة 687 تقريبا أنشدنا عنه البدر النابلسي في مشيخته أنه أنشده لنفسه:

كسر الخليج وكان ذلك نعمة سرت قلوب المسلمين بسره
ومن العجائب والغرائب أنه جبرت قلوب العالمين بكسره إياس
الشمسي ولي نيابة قلعة الروم ثم حماة ثم شد الدواوين بدمشق في سنة 710 ثم صرف إلى طرابلس فأقام بها أميرا في سنة 711 ومات في شهر رمضان سنة 722.
إياس المرقبي أمير جندار كان دينا متواضعا ومات مجردا بحلب في شعبان سنة 707 أرخه البرزالي.

إيان مثل الذي قبله إلا أن بدل السنين نون كان أمير بمصر ثم بدمشق وولي الحجوبية بها ثم نيابة حمص ثم غزة ومات بها ودفن بالقدس في رجب سنة 746.
إيائي مالك النوبة قدم مصر سنة 704 مستنجدا على ثائر ثار عليه فجرد معه عسكر وفر الثائر واستمر إيائي في مملكته إلى أن قتل سنة 711.
أيك بن عبد الله التركي الكاتب المجود برع في الخط المنسوب تعلمه من الفخر السنباطي وقرر في مدرسة أم السلطان يعلم الناس الخط ومات سنة 776 وقد أسن وكان خيرا.

أيك الأسكري عز الدين أحد الحجاب بدمشق مات في رجب سنة 714.
أيك الأشقري عز الدين شاد الدواوين كان من مماليك الشجاعي وترقى بعده وكان مهابا شديد الصولة ومات هو ابنه وامراته وتمام عشرة أنفس غيره في يوم واحد في المحرم سنة 707 ويقال أن ذلك بسبب دعوة وذلك أنه أرسل إلى الصعيد لتجهيز المراكب لغزو اليمن فأمر بقطع جميزة لبعض الفقراء فسأله أن يتركها فامتنع فقال اللهم اقطع شجرته كما قطع شجرتنا فأصبح هو وجميع أهله مرضى فعاد إلى مصر فنزل في داره وهو مريض فأصبح وجميع من عنده موتى.

أيك البديوي الظاهري الجمدار كان له فهم ومعرفة وولي الشد على أوقاف المدرسة الظاهرية وكان يسكن بها، قاله البرزالي ومات المحرم سنة 709.
أيك البغدادي الأصل المنصوري أحد الأمراء ولي الرحبة ثم ولي الوزارة في عاشر المحرم سنة 701 وهو الرابع ممن وليها من الأمراء في الدولة التركية فأولهم سنجر الشجاعي والثاني بيدرا والثالث شمس الدين الأعسر وكانت ولاية أيك الوزارة لما توجه سنقر الأعسر لكشف القلاع في عاشر المحرم سنة 701 ثم صرف بإسان الشخي ومات في شوال سنة 703.

أيك البهائي مملوك بهاء الدين ابن النحاس قرأت في مشيخة البدر النابلسي أنه أجاز له سنة 730.

أيك التركي الحموي عز الدين نائب دمشق بعد الشجاعي كان وهو وعلم الدين سنجر من خواص المظفر بن المنصور صاحب حماة فطلبهما من الظاهر بيبرس فأرسلهما إليه فأمرهما وصارا من خواصه فلما صرف الأشرف خليل سنجر الشجاعي عن نيابة دمشق قررهما في سنة 91 ثم صرف في ذي الحجة سنة 95 واعتقل بصرخد وأعطى إمرة بمصر ثم قبض عليه لاجين إلى أن قتل فأفرج عنه ثم أعطى صرخد سنة 99 ثم نقل إلى نيابة حمص في شعبان سنة 99 فأقام بها إلى أن مات في ربيع الآخر سنة 703، قال الذهبي كان ساكنا عاقلا معروفا بالإقدام والشجاعة وكان الشيخ بدر الدين البادقي يتردد إلى داره يلقيه رحمه الله.

أيك الجمالي أحد الأمراء بدمشق ولي نيابة القلعة ثم نيابة الكرك سنة 718 ومات في...
أيك الرحالي بالمهملة أحد الأمراء بنابلس مات في رجب سنة 704.
أيك الطويل

المنصورى الخزندارى الأمير عز الدين أحد الأمراء بدمشق ومن قبلها كان بمصر واستنابه الأشرف خليل مدة غيبته فى حصار عكا ثم ولاه نيابة طرابلس سنة 92 ثم صرف فاعتقل ثم أخرج عنه بعد ذلك وحج سنة 94 وتاب واستمر دينا مواظبا على الطاعة حتى مات فى ربيع الأول سنة 706.

أيك النجيبى بالنون الدوادار أحد الأمراء بدمشق ووالى البر مات فى ربيع الأول سنة 701.

أيتمش ويقال أوتامش الأشرفى المغلى أحد مماليك الأشرف خليل ثم كان فى خدمة العادلة كتيبا ثم الناصر محمد لما خرج إلى الكرك فى سنة 708 إلى أن تحرك فى عوده إلى المملكة فأرسله إلى أمراء البلاد فلم يزل يتلطف بهم واحدا بعد واحد إلى أن أخذ العهد عليهم بالطاعة للناصر ورجع إلى الناصر يكتبهم فتحرك واستنابه بالكرك وتوجه إلى دمشق ثم نقله إلى مصر سنة 711 وصار من أكابر الأمراء واستخلفه بقلعة الجبل سنة 712 فلما حج فضبط البلد وقمع المفسدين بمهابة وصرامة ثم أخرجه إلى الحجاز فى عسكر سنة 718 ثم أخرجه إلى برقة فى آخر سنة 719 إلى العرب فواقعه سبعة وقعات فهزمهم وحمى حريمهم فى النهب وبعث بالبشارة إلى السلطان ثم جهزه رسولا إلى بوسعيد ملك التتار سنة 722 فراج عليه جدا وحصل له منه جملة واستدعى من الناصر أن لا يرسله بأحد غيره وكان يعرف بلسان المغل ويكتب بكتابتهم حتى كان عندهم بمنزلة النحوي من العامة قال الصفدي كان يعرف بيوت المغل وسيرهم ووقائعهم وأحكامهم وكان على ذهنه رق تنفع من وجع الضرس والعين ولسع العقرب ثم أرسله الناصر فى الرسالة إليهم فى سنة 726 ثم جهزه فى عسكر إلى مكة سنة 731 ثم استنابه بصفد سنة 736 فأحسن السيرة فيهم وأصابه الفالج فمات فى تلك السنة وكان الناصر معجبا به وكان إذا تذكروا سيرة الترك يقول لهم اذكروا أيتمش فإنه ميمون العشرة ما أرسلته فى أمر مهم إلا قضاه ولا وقف فى عسكر إلى وانتصر.

أيتمش الجمدار الناصري ولى إمرة أربعين فى حياة الناصر وذلك سنة 724 وكان حازم الراى كثير الإحسان والتؤدة والسكون والأدب وحسن التصرف فاتفق الراى أنه ولى الوزارة فى أيام الصالح إسماعيل سنة 45 فى شهر ربيع الآخر عوضا عن نجم الدين محمود وزير بغداد فأقام يسيرا ثم استقر فى الحجووية ثم نقل إلى نيابة دمشق فدخلها سنة 750 ثم أمسك فى سنة 52 واعتقل بالإسكندرية ثم أفرج عنه وأقام بصفد بطالا وطلب منه ببيغاروس الخروج معه فتعلل بضعفه وحضر عنده فى محفة ثم ولى نيابة طرابلس فى شوال سنة 53 ومات بها فى رمضان سنة 755.

أيتمش المحمدي أحد الأمراء بدمشق مات فى رجب سنة 733.

أيدغدي التليلي بفتح المثناة وكسر اللام كان أحد الأمراء بدمشق وجهزه الناصر رسولا إلى صاحب المغرب مرة ومات بطالا بدمشق سنة 728.

أيدغدي الخوارزمي ترقى فى خدم السلطان إلى أن ولى الحجووية ثانيا وأرسله الناصر رسولا إلى القان أنوك وكان شيخا طويلا يستحضر أشياء حسنة من التواريخ وغيرها له فهم ومعرفة وجهز مرة إلى المغرب رسولا ومات وهو حاجب دمشق لأنه كان قد غاضب ألماس الحاجب فسيره الناصر من أجل ألماس إلى الشام سنة 721 فلم يزل على ذلك إلى أن مات فى شعبان سنة 729.

أيدغدي الشهرزوري كان كرديا وتأمر فى دولة الترك فلما قبض الظاهر بيبرس على الأمير يعقوب أمير الكرد وجماعته فر أيدغدي إلى المغرب وتمكن من سلطان المغرب أبى يعقوب المريني واستمر عنده إلى أن قرره فى وزارته فسار سيرة جيدة ثم حج فى حشمة زائدة سنة 704 ومعه هدية إلى الناصر فحج مع ركب المغاربة وكان أمير الركب فى تلك السنة سلا وعاد إلى المغرب سالما ومات هناك.

أيدغدي الظهيري نقيب النقباء بدمشق ثم ولى نيابة قلعة صرخد بعد إمساك تنكز ومات فى رمضان بالطاعون سنة 749.

أيدغدي المنكوتمرى

المعروف بشقير ثم كان من ممالك لاجين ثم ترقى إلى أن أمره ثم توجه في أيام الناصر سنة 707 في عسكر من دمشق إلى الرحبة وكان عند الأقرم مقربا ينادمه ويخلو معه في خلواته ثم انحرف عنه ولحق بالناصر وأغراه بالأفرام وتقرب من قلب الناصر جدا ثم غضب عليه وقبض عليه في سنة 715 وكانت منزلته عنده وحسين بن جندر وبكتمر الحاجب سواء يستشيرهم في الأمور ولا يكتفون عنهم شيئا من أموره ثم تغير على أيدغدي وأثنى عليه بعد إمساكه شرا لأنه كان كثير الفتن يغري السلطان بالأمراء فنفروا منه ودسوا عليه من وشى إلى السلطان أنه يروم الفتك به فلم يكذب الخبر وقتل في يوم إمساكه وذلك في سنة 715، ومن أعجب أمره أنه يوم القبض عليه أرسل له السلطان مع الكريم الدين الكبير ناظر الخواص بألفي دينار ذهبا في كيسين فأحضرهما إليه بنفسه وقال له يقول لك السلطان استعن بهذا في عمارتك وكان له اصطبل تحت القلعة فاتفق أنه قبض عليه بعد الظهر واستعاد كريم الدين الكيسين وسائر موجوده.

أيدغمش أمير آخور الناصري كان من ممالك قلابان الطباخي ثم تقدم عند الناصر وأمره بعد مجيئه من الكرك فاستمر إلى أن مات الناصر ثم كان ممن قام مع قوصون ثم كان ممن قبض على قوصون وجماعته وتنقل في الخدم إلى أن عمل أمير آخور فاستمر على ذلك إلى أن مات واستقر هو المشار إليه في المملكة وجهاز ابنه إلى الناصر أحمد بالكرك ثم لما استقر الناصر أحمد أخرج أيدغمش إلى حلب نائبا ثم كان هو الذي أمسك الفخري لأنه جاء إليه مستأمنا فاطمأنه إليه فغدر به وجهره إلى الناصر أحمد ثم ولي نيابة الشام في أيام الناصر إسماعيل سنة 743 فلما كان في يوم الثلاثاء رابع جمادى الآخرة منها مات فجاءة بعد أن حضر الموكب وعلم على القصص وتحادث مع بعض خواصه ثم سمع صوت بعض الجواري يتخاصمن فدخل وضرب واحدة منهن ضربتين ورفع يده ليعضها الثالثة فسقط ميتا ويقال إنه مات مسموما وذلك أنه لبس خلة السلطان يوم الاثنين ثالث الشهر وركب بها في الموكب فأصبح ميتا فيقال أنها كانت مسمومة ولما مات ظنوا أنه اعترته السكنة فدخل إليه الأمراء والقضاة والأعيان والأطباء واختبروا حاله فلم يظهر إليهم شيء فتركوه يوما ثم صلوا عليه في يوم الأربعاء ويقال أنه كان لا يتمثل مراسيم السلطان بل يردها وربما عاقب من أحضرها واتهم أيضا بممالة الناصر أحمد وهو يومئذ محصور بالكرك ولم تكن سيرته في الشاميين بالمرضية وإن قد أهان الشيخ تقي الدين السبكي ومنعه أن يصلي معه بالمقصورة يوم الجمعة بسبب أنه كان نهاه عن أن يسعى في الخطابة فخالفه وسعى فيها فجاءه توقيع الخطابة في ربيع الآخر فبلغ النائب فغضب ويقال أنه أراد به السوء وسعى في الاستفتاء عليه بسبب ما كان أعطاه لقطلوبغا الفخري من مال الأيتام ففي غضون ذلك ورد البريد يطلب السبكي إلى القاهرة فتوجه إليها في جمادى الأولى على البريد ثم رجع في جمادى الآخرة فدخل دمشق ويده توقيع الخطابة فلم يشك كثير من الناس أن أيدغمش هلك بدعائه عليه وكان دخوله بعد موت النائب المذكور وذلك في ثامن رجب وكان كثير العطاء جوادا ومن العجائب أن البريد كان توجه من القاهرة بإمساكه فوصل الخبر بموته والقاصد في قطيا.

أيدكين الأركسي كان من البريدية ثم ولي ولاية القاهرة ومات قريب الأربعين وسبعمائة. أيدمر بن عبد الله الحسامي المغيثي سمع من أحمد بن عبد الدائم ومات في شعبان سنة 724.

أيدمر بن عبد الله السناني الكرجي عتيق أقطوان الحاجبي تعاني الأدب ومهر في النظم وكانت له يد باسطة في تعبير الرؤيا ومدح الأكابر قال البرزالي رأيته عند القاضي نجم الدين ابن صصرى بيده قصيدة طنانة مدحه بها ومات شيخنا في جمادى الأولى سنة 707 وورثه إبراهيم بن أقطوان بالولاء.

أيدمر بن عبد الله الشخي التركي عز الدين كان من ممالك الناصر وترقى إلى أن ولي مقدمة في أيام حسن وولي نيابة حماة مرتين وكانت له حرمة ومكانة وعنده تواضع مات

يُحلب في سنة 773.
أيدمر الحشاش

صفحة : 145

تأمر في أيام المنصور وولي الشرقية ثم الغربية وكان شديدا على المفسدين وكان الوزير ابن السلعوس في سلطنة الأشرف يغض منه فلا يمكنه منه السلطان ويقال أنه قتل زيادة على اثني عشر ألف نفس فلم يزل على ولايته إلى أن حدث له وجع المفاصل فطلب الإعفاء وأقام بالقاهرة إلى أن خرج العسكر إلى شقحب فخرج معهم فلما وقع القتال ركب فرسا وبه من ورم رجليه وضربانها أشد الألم فلاموه في ذلك فقال أريد أن أتخلف من الذي تقدم لي وتقدم فقاتل حتى قتل في شهر رمضان سنة 702 وهو الذي عمر الجسر المعروف بجسر الشقيفي في ملقة صندفا رسمنود.

أيدمر الحظيري كان من مماليك أوجد بن الحظير والد مسعود وهو صاحب الجامع المعروف ببولاق وكان معظما عند الناصر لا يتركه يبيت في داره ليلة واحدة وكان نقي الشيب ظاهر الهيئة جوادا محتشما مات سنة 738.

أيّدمر الدوادر كان من ممالك الناصر تنقل في الخدم إلى أن ولي الدوادرية ثم ولي نيابة حلب بعد اشقتمر المارديني ثم طرابلس ثم نقل إلى مصر واستقر أتابك العساكر بعد الجاي ومات في سنة 776 وقد جاوز السبعين وكان حسن السياسة يتحرى العدل متواضعا.

أيدمر الرشيدي كان من مماليك بلبان الرشيدي وترقى إلى أن عمل استدار سلار فلما قتل سلار مرض هو وتهومس ومات في شوال سنة 708 وكان جوادا منهمكا في اللذات وله في ذلك خبر مع ببيرس الجاشنكير وكان قد أساء إلى الشيخ عبد الغفار بن نوح فعوجل بالعقوبة.

أيدمر الزرقاق العلائي الجمقدار ترقى في خدمة الناصر إلى أن ولي ولاية القاهرة واستقر أمير جندار في سنة 731 ثم استقر في نيابة الاسكندرية في سنة 740 ثم ولي نيابة غزة ثم ولي إمرة دمشق في أيام الناصر حسن ثم بحلب وكان دينا وطيء الجانب ومات في حدود الستين وسعمائة.

أيدمر العزي كان من مماليك أيدمر الظاهري نائب دمشق وتقدم في أيام الأشرف خليل واستقر نقيب المماليك في أيام لاجين ثم حضر وقعة شقحب فقاتل قتالا شديدا وأصيب فرسه بسهم فقاتل راجلا فقتل اثنين وألقي الشيخ الميت إلى الأرض وتعاركا إلى أن ماتا جميعا وكان حسن الشكل خفيف الروح محبوبا إلى الناس وإليه تنسب سويقة العزي ظاهر القاهرة وكان قتله في شهر رمضان سنة 702.

أيدمر المرقبي كان من أمراء دمشق ثم طرابلس ومات بها سنة 744.
أيدمر عز الدين لقبه دقماق ولي نقيب العساكر المصرية كان خيرا مات في رجب سنة 734.

أيرنجن بكسر أوله وسكون التحتانية وراء مفتوحة بعدها نون ثم جيم الططرى النون
حال القان بو سعيد كان اتفق مع بوسعيد على إمساك جوبان وقتله فتحيل عليه هو
وقرمشي ودقماق وجماعة ففطن لهم فحرب فطلبوه وحدثوه فلجأ إلى قلعة مرند ثم
توجه إلى بوسعيد فدخل عليه ومعه كفيه فقال قتل رجالي ونهبت أموالي فإن كنت تريد
قتلي فما أنا بين يديك فتبرأ بوسعيد من ذلك فاستخدم رجالا وأوقع بأيرنجن ومن معه
فانكسر ثم أسر هو وقرمشي ودقماق فعقد لهم مجلس فقالوا ما فعلنا شيئا إلا بإذن
القان فانكر بوسعيد فقال أيرنجن هذا خطك معي فضربه بسنخ في قمه فقتله وطيب
برأسه وتمكن جوبان وأباد أضداده وذلك في سنة 709 وقتل دقماق وقرمشي.

[illegible]

ثم قدم المدينة النبوية فجاور بها وتاب والتزم أن يمدح النبي صلى الله عليه وسلم خاصة إلى أن يموت فوفى بذلك وأراد الرحلة عن المدينة فذكر أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال يا أبا البركات كيف ترضى بفراقنا فترك الرحيل وأقام بالمدينة إلى أن مات وسمى نفسه عاشق النبي روى عنه من شعره أبو حيان وبهاء الدين بن إمام المشهد:

فرار محب عائد لحبيبه
لجأت إلى سامي العباد رحيبه

فررت من الدنيا إلى ساكن الحمى
لجأت إلى هذا الجنب وإنما

صفحة : 146

وكذا اختصره الصفدي وقرأت في ذهنية القصر لابن فضل الله قال صاحبنا بهاء الدين ابن إمام المشهد ذكر لي أن صاحب يونس بعث يطلب منه العود إلى بلده ويرغبه فيه فأجاب إني لو أعطيت ملك المغرب والمشرق لم أرغب عن جوار رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم تلك الليلة فاطعمه ثلاث لقم من دشيشة الشعير قال وقال لي كلاما لا أقوله لأحد غير أن في آخره واعلم أي عنك راض فعمل هذه الأبيات التي منها المقطوع المذكور: وأنشد له

لقد صدق الباقر المرتضى
بما قال في بعض ألفاظه
بلغت بشعري في الصبا وعفته
فلما رأى عياني سبعين حجة
فيمن كان يعاشره
أنا المحب إذا ما
وعنك أسلو إذا ما
فاختر لنفسك عندي
إما عفا فاصونا
وأبعد إلى أن تراني
لا حسن إلا بتقوى
نحن محبان ما رأينا
فمن يحل بيننا نبادر
أبو البركات أنه رأى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنشد بين يديه هذا البيت:
لولاك لم أدر الهوى
أينال اليوسفي استقر أتابك العساكر في دولة الصالح حاجي ابن الأشرف وولي قبل ذلك
نيابة طرابلس ثم نيابة حلب وفي ولايته على حلب جردت العساكر من مصر والشام
وحلب فوطئوا بلاد التركمان وطردوهم وأوسقوهم نهبا وفتكا حتى وصلوا إلى ملطية ثم
رجعوا منصورين غانمين سالمين وكان ابتداء تلك التجريدة في أول شهر ربيع الأول
وأخرها شعبان.

أينك الساقى أخو بكتمر تأمر في حياة الناصر وتقدم في حياة حسن ثم نفاه في سنة 57
ثم أعيد إلى القاهرة بعد قتل حسن مدة سنة 63 ومات بالقاهرة وهو أمير طبلخانة سنة
764.

أيوب بن أحمد الحطيني وهو نجيم يأتي.

أيوب بن أبي بكر بن عبد الله بن توران شاه بن أيوب بن محمد بن أبي بكر بن أيوب
الملك الصالح نجم الدين ابن الكامل سيف الدين ابن الموحد تقي الدين ابن المعظم
غياث الدين ابن الصالح نجم الدين ابن الكامل ناصر الدين ابن العادل سيف الدين ابن
نجم الدين ابن شاذي بن مروان الأيوبي صاحب الحصن كان المعظم لما تقرر في سلطنة
الديار المصرية نقلا من حصن كيفا إليها ترك ولده الموحد تقي الدين عبد الله فاستمر في
مملكة الحصن المذكور وتولى بعده ولده الكامل أبو بكر ثم استقر ولده هذا في المملكة

إلى أن حج في سنة 26 فقدم القاهرة وتلقاه الملك الناصر وأكرمه فلما رجع إلى الحج عارضه أخوه فحاربه فقتل أيوب هذا وولده واستولى أخوه على المملكة وذلك في أوائل سنة 727.

أيوب بن سليمان بن مظفر المقرئ نجم الدين رئيس المؤذنين ولد سنة 620 كان حسن الصوت جدا جهورية منور الشيبة حسن الشكل رضى الأخلاق مات في سنة 709 وله تسع وثمانون سنة.

أيوب بن عبد الرحيم البردي البعلبكي أخذ عن الشيخ أبي عبد الله اليونيني مات في ذي الحجة سنة 706.

أيوب بن عبد الغني بن ضرغام بن حسن بن ضمضام بن فضائل المنشاوي خطيب منشية بهنسا ولد سنة 628 وسمع من الأربلي ومن سبط السلفي ومات في شوال سنة 706. أيوب بن موسى بن عباس الراشدي الفقيه الشافعي نجم الدين ولد سنة قدم أبو حيان من المغرب وهي سنة 8 أو 669 واشتغل ودرس بالقوصية وحدث عن الشيخ عز الدين الشريف وغيره ومات في ربيع الأول سنة 761. أيوب بن نعمة

صفحة : 147

بن محمد بن نعمة بن أحمد بن جعفر النابلسي زين الدين الكحال الدمشقي ولد سنة 640 وحفظ قطعة من التنبيه وأخذ الصنعة عن طاهر الكحال وبرع وتميز وتكسب بها سبعين سنة وكان سمع من عبد الله بن بركات والرشيدي العراقي عثمان بن خطيب القرافة وابن أبي الفضل المرسى وغيرهم وحدث بالكثير وتفرد بأشياء قال الذهبي كان فيه ود وتواضع ودين ولم يكن له لحية بل شعرات يسيرة في حنكه ثم رجع إلى دمشق فأقام بها وخرجت له مشيخة إلى أن مات بعد أن عجز وشاخ ونزل بدار الحديث الأشرفية ومات في ذي الحجة سنة 730.

أيوب السعودي كان يذكر أنه رأى الشيخ أبا السعود وكان مقيما بزاويته بالقاهرة ومات في أول صفر سنة 724 وقد قارب المائة وكان الجمع في جنازته وافرا جدا. أيوب الكردي المعروف بالخصي أحد المعتقدين بدمشق ويذكر عنه مكاشفات وكرامات وشطحات وكانت له زاوية بقصر الجنيد بدمشق ثم تحول إلى غزة في سنة 699 ثم تحول إلى مصر فأقام بزاوية كان عمرها ابن قزمان مجاورة لداره بالحسينية فرتب له عشرين رطل خبز وروايتي ماء وشرع الأمراء والناس يزورونه وكان من شرطه أن من زاره وإن لم يحضر معه شيء لا يكلمه ولا يدعو له وكان لا يوقر أحدا وربما دعا مقلوبا ثم خرج مع العسكر إلى التتر فوقف في الصف وهو عريان فلما وقعت الكسرة على الميسرة سقط عن فرسه فبقي مطرقا فيقال إن بعض المسلمين قتله ظنا منه أنه من التتر فاستمر طريحا إلى أن مات بعد أيام فدفن وذلك في شهر رمضان سنة 702. أيوب الوالي نجم الدين الكردي كان والي الشرقية ثم ولي ولاية القاهرة عوضا عن علي المرواني ثم عزل وأعيد مرارا وكان ابتداء ولايته سنة 740.

ذكر من اسمه أبو بكر

ذكرتهم هنا قبل حرف الباء إن نظر في هذا الاسم إلى أوله على أنه الاسم فهو من حرف الألف وإن نظر إلى كونه مركبا فهو من حرف الباء فجعلته بين الحرفين. أبو بكر بن إبراهيم بن إسحاق البعلبي الشافعي سمع من الأختين أم الخير وفاطمة بنتي الشيخ أبي الحسين اليونيني ومن ابن الشحنة وغيرهم وحدث ومات في شوال سنة 775. أبو بكر بن إبراهيم بن جبريل بن أبي بكر الضرير ذكره أبو جعفر في معجم العز ابن جماعة.

أبو بكر بن إبراهيم بن حيدرة بن علي بن عقيل جمال الدين ابن القماح ولد سنة 637 وتفقّه بآبن عبد السلام وسديد الأرمني وغيرهما وحفظ التنبيه وولي القاهرة عدة ولايات

منها وكالة بيت المال بحلب وسمع من المرسي وحدث عنه وعم الشيخ شمس الدين بن القماح مات سنة 728.

أبو بكر بن إبراهيم بن عبد القوي العسقلاني أخو مسند القاهرة يونس.
أبو بكر بن أحمد بن أبي بكر بن جماعة بن عساكر بن إبراهيم بن حازم بن حاجب الزهري ابن القوصي ولد سنة 669 وسمع من الفخر ابن البخاري والعز الحرائي وكان جده معيدا عند ابن السكري.

أبو بكر بن أحمد بن أبي الفتح بن إدريس بن سامة الدمشقي عماد الدين ابن السراج قال الذهبي في معجمه المختص بالمحدثين دين عاقل له محفوظات واشتغال نسخ كتب كثيرة وطلب وقرأ وهو في ازدياد من العلم ولد سنة 705 قلت ونسخ من تصانيف المزي والذهبي كثيرا ومات في شوال سنة 782 وسمع منه المزي والحجار وغيرهما وكان يعمل المواعيد.

أبو بكر بن أحمد بن أبي محمد بن عبد الرزاق بن هبة الله بن كتائب الصالحى الدقاق المغاري نسبة إلى مغارة الدم بقاسيون ولد في شوال سنة 679 وسمع من أبيه النهي عن الهجران للحربي أنا الموفق ابن قدامة ومن الفخر ابن البخاري مشيخته والسنن للدارقطني وحدث وسمع منه العلائي وابن رافع وغيرهما وحدثنا عنه الشيخ أبو عبد الله ابن قوام وعمر البالسي وغيرهما قال ابن رافع كان دقاقا في القماش ونجارا ومات في 23 للمحرم سنة 750 ووهب من أرخه سنة 753.

أبو بكر بن أحمد بن برق السنيسي كان أمير عشرة بدمشق وله سماع من ابن أبي اليسر ولم يحدث ومات في شعبان سنة 709 وهو والد شهاب الدين ابن برق والي دمشق.

أبو بكر بن أحمد بن تركي الدمشقي الحوارني الجعيري ابن الحديدي سمع من النجيب وأبي الفضل البكري وغيرهما بمصر وكان شيخا صالحا وحدث ومات سنة في سادس عشرى صفر سنة 725 ومولده في ذي الحجة سنة 649.
أبو بكر بن أحمد بن داود

صفحة : 148

الحمصي نزيل بعلبك ولد سنة 712 واشتغل وتعالى الأدب وأخذ عنه ابن عشائر وغيره ومات سنة...

أبو بكر بن أحمد بن أبي الطاهر بن أبي الفضل المقدسي الحنبلي سمع من خطيب مردا وغيره وكان يشهد مات في المحرم سنة 702.

أبو بكر بن أحمد بن عبد الدائم بن نعمة النابلسي الأصل الصالحى يلقب المحتال ولد سنة 5 أو 626 وأحضر على سعيدة المقدسية سنة 27 ثم في سنة 630 على الفخر الأربلي وسمع الصحيح كله من ابن الزبيدي وسمع أيضا من الناصح ابن الحنبلي وسالم بن صصرى وجعفر بن علي والضياء وجماعة وأجاز له ابن روزبه وطائفة وحج ثلاث مرات وأضر قبل موته بيسير وخرج له البرزالي والذهبي والعلاي وحدث قديما في زمن أبيه وعاش بعد ذلك دهرا طويلا وتفرد بعدة أجزاء من عواليه وكان ذا همة وجلالة وفهم وله عبادة وأحكام وصار مسند دهره كأبيه عاش مثل أبيه 93 سنة ومات في شهر رمضان سنة 718.

أبو بكر بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن قدامة المقدسي عماد الدين ابن عز الدين حضر على جده عماد الدين فيه مجلسان من أمالي أبي الحسن بن زرقويه بسماعه له على عبد الرحمن بن علي اللخمي بسنده وسمع أيضا من الحجار وأصابه صمم وقد حدث مات في المحرم سنة 799 وقد أجاز لي.
أبو بكر بن أحمد بن عمر اللخمي قاضي اليمن كان مشهورا بالعلم ومات سنة 725 رأيته في كتاب العثماني قاضي صفد.

أبو بكر بن أحمد بن عيسى بن الحسن بن علي فخر الدين أبو محمد بن العلم السنجاري

قدم جده شمس الدين علي هو وأخواه البدر والبهاء السنجاريان فاتصلوا بالصالح أيوب وولي شمس الدين قضاء الصعيد في زمن ولاية أخيه وولي أبو بكر نظر الأحباس بمصر وحج سنة 83 فأذن بالمنارة الشرقية ثم ولي وظيفة الأذان من سنة 94 واستمر بها حتى مات سنة 739 وله أربع وسبعون سنة وفي سنة مولده مات عمه البدر.

أبو بكر بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي بكر السلامي سمع من الفخر ابن البخاري وعانى التجارة مدة فأكثر الأسفار وكان موصوفا بالأمانة ثم انقطع بالقدس مدة ثم جاور بالمدينة من سنة 710 فحج كل سنة ويعود وربما أقام بمكة مدة ومات في ذي القعدة سنة 726 وقال الأقيشهري أبو صادق ولد سنة 641 وسمع المشارق للصغاني من محمود بن محمد بن عمر الهروي أنا المؤلف سمعه عليه الأقيشهري.

أبو بكر بن أحمد بن محمد بن أبي بكر الحفصي أخو السلطان أبي فارس كان نقم على أخيه شيئا فخالف عليه بقسطنطينية فنزل به أبو فارس إلى أن ظفر به فاعتقله فمات في اعتقاله في ذي القعدة سنة 799.

أبو بكر بن أحمد بن محمد بن أبي العز سيف الدين ابن تقي الدين الضباب الحرائي التاجر بدمشق سمع من الفخر وغيره قال البرزالي رجل جيد خير وهو ابن عم واقف المدرسة الضبابية حدث بشيء من مشيخة الفخر عنه في سنة بضع وثلاثين ومات في ذي القعدة سنة 745.

أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن عبد الوهاب الشافعي تاج الدين قاضي القدس المعروف بالمعيد سمع من ابن الشحنة وغيره وحدث وكان يحفظ المنهاج ودرس وأعاد وولي قضاء القدس ودرس ومات في شهر رمضان سنة 769 وذكر له العثماني قاضي صفد كرامات وصفه بسعة العلم ونفع الطلبة.

أبو بكر بن أحمد بن محمد بن النجيب بن سعيد الخلاطي الدمشقي شرف الدين سبط الشيخ أحمد إمام الكلاسة ولد سنة... وسمع من أحمد بن عبد الدائم وعمر الكرمانى وابن أبي اليسر وابن النشبي والمجد ابن عساكر وغيرهم وكانت له إثبات وإجازات وولي إمامة مشهد ابن عروة وكان ابتداء مرضه في العشر الآخر من رمضان صلى ودعا وحضر إلى بيته فمرض فتغير ذهنه واستمر إلى أن مات لا يتكلم وحرص أهله على ذلك فلم يفعل وكان يظهر منه أنه يفهم كلامهم ويبكي مات في...

أبو بكر بن أحمد بن محمد الأموي الشافعي تاج الدين ابن علاء الدين نزيل بيت المقدس سمع على الملك الأوجد نجم الدين يوسف بن الناصر داود ابن المعظم مسند الدارمي بسماعه له سوى من أوله إلى باب الاقتداء بالعلماء على ابن اللتي وسمع عليه من البخاري وحدث سمع منه أبو محمود وابن الديري وغيرهما مات سنة... وخمسين وسبعمائة وذكره أبو جعفر في معجم العز ابن جماعة.

أبو بكر بن إسماعيل

صفحة : 149

بن عبد العزيز مجد الدين السنكلوني الفقيه الشافعي سمع من الركن عمر بن محمد بن يحيى العتبي والعماد أبي بكر ابن عبد الباري ابن الصعيدي بقراءة الشيخ تقي الدين السبكي وسمع من غيرهما واعتنى بالفقه فمهر فيه وصنف التصانيف الجياد وانتفع به قرأت بخط البدر النابلسي كان من العلماء العاملين الخاشعين الناسكين على طريق السلف وولي مشيخة الخانقاه البيبرسية ودرس بالمسروية وغيرها ومات في ربيع الأول سنة 740.

أبو بكر بن أبيك الحسامي كان تنكز يكرمه فولاه شد الأوقاف بدمشق وكان في آخر أمره أمير عشرة بدمشق وكان يعمل المولد فيبالغ في الاحتفال فيه وفيه تودد للعلماء والصلحاء مات في ذي القعدة سنة 756.

أبو بكر بن أيدغددي الشمسي المصري سيف الدين من أولاد الجند تلا على التقي الصائغ وأبي حيان وابن السراج والدلاصي بمكة والجعبري بالخليل وأبي القاسم ابن سهل

وغيرهم قال الذهبي له عمل كثير في الفن وبصر بالعربية وفيه دين وحياء.
أبو بكر بن أيوب بن سعد بن جرير الزرعي ثم الدمشقي سمع الرشيد العامري وغيره
وحدث وكان متعبدا قليل التكلف مات في ذي الحجة سنة 723 وهو والد الشيخ شمس
الدين ابن قيم الجوزية.
أبو بكر بن أيوب بن يعقوب السنجاري نزيل دمشق قال البرزالي كان رجلا صالحا وسمع
على أيوب البقاعي وابن أبي اليسر وصحب الشيخ يحيى المنبجي وكان يعرف بالخيوطي
ويؤدب الأطفال بالجامع ويؤم بالفسقار ومات في شوال سنة 707.
أبو بكر بن بلبان البصري كان أمير عشرة بدمشق مات في رجب سنة 751.
أبو بكر بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن أنوشروان الرازي فخر الدين ابن حسام الدين
سمع الصحيح على ابن مشرف وأجاز له من بغداد عبد الرحمن المكبر ومن دمشق ابن
القواس وأحمد ابن عساكر ويوسف الغسولي وغيرهم وحدث عنهم ومات في سنة 786.
أبو بكر بن الحسن بن علي بن منصور بن أحمد بن منصور الفارقي الشافعي الشيخ تقي
الدين ولد سنة 708 بميفارقين واجتمع بابن الزملاكاني بحلب سنة 725 وسمع الصحيح
على الحجار وعلى البندنجي صحيح مسلم وجامع الترمذي بدمشق وأخذ عن ابن الفركاح
وابن قاضي شهبة ولازم الفخر المصري وابن جملة وغيرهم واشتغل وتميز وحدث وتصدر
بالجامع الأموي وولي مشيخة الحسامية وغيرها وكان من نبلاء المشايخ بميفارقين مات
في صفر سنة 769.
أبو بكر بن سليمان بن أحمد بن أبي علي بن علي بن أبي بكر بن منصور أبو الفتح
المعتضد بن المستكفي بن الحاكم العباسي الخليفة بالديار المصرية استقر في الخلافة
سنة 653 وكان خيرا متواضعا محبا لأهل العلم ومات في جمادى الأولى سنة 763.
أبو بكر بن سليمان المقدسي سمع من الشيخ شهاب الدين ابن فرح قصيدته التي في
علوم الحديث وحدث بها عنه ومات في شوال سنة 764 أرخه ابن رافع.
أبو بكر بن سنجر العلاني الأبناني الشيزري ثم الدمشقي سمع من شامية بنت البكري
وغيرها وأخذ عنه البرزالي والذهبي وابن رافع قال ابن رافع لما أن حدث سر بذلك وعمل
ضيافة ثم شرع في تحصيل السماع من الشيوخ بعد كبره فأكثر من ذلك وقال البرزالي
رجل جيد متواضع له وقف يقوم به.
أبو بكر بن شرف بن محسن بن معن بن عمار الصالحي الحنبلي تقي الدين ولد في
شوال سنة 53 ورافق ابن تيمية في الاشتغال وسمع من ابن عبد الدائم وابن أبي اليسر
وابن الناصح وابن الصيرفي والفخر وابن أبي عمر وغيرهم وأجاز له جماعة وسمع
بالقاهرة وحلب وكان فاضلا له تصانيف ومعرفة بأنواع الفضائل وكان حسن التفهيم
والوعظ ونفع السامعين جلس بجامع حمص مدة وتكلم على الناس ومات في صفر سنة
728.
أبو بكر بن صالح بن خضر النابلسي ثم الدمشقي سمع من الأبرقوهي وولي نقابة الدرس
بالرواحية وله إجازة من الفخر وابن شيبان وزينب بنت مكّي وكان يخدم ابن الزملاكاني
وانتفع بخدمته مات في نصف جمادى الآخرة سنة 741.
أبو بكر بن عامر بن محمد بن علي بن وهب قطب الدين ابن دقيق العيد قرأ الفقه ومهر
ودرس المسرورية وولي قضاء المحلة وسمع من جده الشيخ تقي الدين ومن ابن
الصواف وحدث مات في صفر سنة 755.
أبو بكر بن عباس جمال الدين الخابوري قاضي بعلبك مات سنة 723.
أبو بكر بن عبد الله بن أحمد

صفحة : 150

بن منصور بن أحمد بن شهاب النشائي ضياء الدين اشتغل كثيرا وبرع وأتقن الفقه
والفرائض وسمع من الدمياطي وغيره وتعالى الكتابة فبرع فيها إلى أن ولي نظر الدولة
ثم ولي الوزارة في أول سنة 706 وكان لا يتصرف إلا بإشارة ابن سعيد الدولة ثم صرف

في ولاية الناصر الثالثة ودرس بالمدرسة التي بجوار الشافعي ودرس أيضا بالحسامية بجامع عمر وأخذها عنه ابن الوكيل في رجب سنة 712 واستقر في نظر الأقباس والخزانة إلى أن مات في رمضان سنة 716 وكان مشكور السيرة فقيها فاضلا مناظرا وفيه يقول الشهاب السرمساحي:

مزقوا منصب الوزارة حتى
لزقوها في عصرنا بالنشائي أبو بكر بن عبد
الله بن عبد الله الحريري سيف الدين الشافعي سمع من ابن الشحنة وقرأ بالروايات
ومهر في النحو وكان محبا للعلم وأهله ذكره الذهبي في المعجم المختص وولي تدريس
الطاهرية النبرانية ومشايخه النحو بالناصرية ومات في ربيع الأول سنة 747.
أبو بكر بن عبد الله البجائي قدم الديار المصرية كبيرا فحج وقرأ المدونة واشتغل كثيرا
ثم حصلت له جذبة فانقطع بمخزن بالقرب من جامع الأزهر واعتقده الناس فأفرطوا
وكانوا يراعون حركاته فيدعون أنها إشارات إلى ما يقع من أمور الولايات وغيرها ومات
في جمادى الآخرة سنة 797 وكانت جنازته حافلة.
أبو بكر بن عبد الله الموصلي نزيل دمشق مات بالقدس في شوال سنة 797 وقد جاوز
الستين.

أبو بكر بن عبد البر محمد بن الحسين بن رزين بن موسى العامري الحموي الأصل سيف
الدين ابن صدر الدين ابن قاضي القضاة تقي الدين حضر على العز الحرائي وحدث وكان
أبوه مدرس القيمرية مات سنة 795 وكان جده قاضي الديار المصرية وهو مشهور.
أبو بكر بن عبد الحليم بن أبي العز العسقلاني ولد بحران في حدود سنة 32 وسمع من
الجمال البغدادي وحدث، سمع منه الذهبي ووصفه بحسن النغمة قال كان إذا قرأ بكى
وأطرب وذكر أنه تغير ذهنه بأخرة قدر سنتين ومات في ذي الحجة سنة 713.
أبو بكر بن عبد الرزاق بن عبد الكريم العسقلاني المصري أمين الدولة المعروف بابن
الرافدة ولد سنة... وأسمع على النجيب وأحضر على الرشيد العطار وهو مكثر حدث
بمصر ومات سنة...

أبو بكر بن عبد الرزاق بن محمد المصري المقرئ جلال الدين الحجاجي سمع من الحسن
بن السيد وأحمد بن محمد بن عمر الحلبي والحافظين المزي والبرزالي وعبد الرحيم بن
أبي اليسر وغيرهم وحدث روى عنه أبو حامد بن ظهيرة في معجمه بالإجازة.
أبو بكر بن عبد العزيز بن أحمد بن رمضان بن صالح بن نصر الأنصاري الدمشقي سيف
الدين ابن تقي الدين ولد سنة 662 وسمع من المسلم بن علان جزء الأنصاري ومن أبي
بكر بن النشبي من أول الفرج بعد الشدة لابن أبي الدنيا إلى قوله:
إذا شاب الغراب أتيت أهلي
وصار القار كاللبن الحليب أنا الخشوعي

بسنده، ومن شرف الدين محمد بن محمد بن القواس سمع منه محمد بن يحيى بن محمد
بن سعد والشهاب السيواسي وشيخنا العراقي وقال تفرد بالسماع من أصحاب الخشوعي
وأسمع الكثير، وذكره أبو جعفر بن الكويك في معجم العز ابن جماعة وكان يشهد تحت
الساعات وغرق في سابع عشر ذي الحجة 757.

أبو بكر بن عبد العظيم أمين الدين ابن الدقاقي المصري الكاتب ولد في مستهل جمادى
الأولى سنة 650 وياشر عدة مياشرات منها نظر الدواوين بدمشق مدة وكان رئيسا
مشكورا وولي نظر بيت المال والبيوت بمصر ومات في ثالث عشرى جمادى الأولى سنة
710.

أبو بكر بن عبد الكريم بن عبد الحميد بن أبي القاسم الدنيسري المارديني نقيب
المتعممين شرف الدين ولد سنة 694 وسمع من ابن مشرف وغيره وولي نقابة
المتعممين وأم بابوان الشافعية بالطاهرية بدمشق وحدث وأقام بمصر مدة، سمع منه
الشيخ زين الدين العراقي ومات في شهر رمضان سنة 772.
أبو بكر بن عبد اللطيف بن محمد بن محمد ابن المغيزل معين الدين الحموي ولد بدمشق
في سنة 650 وأجاز له سبط السلفي وسمع من ابن أبي اليسر والمسلم بن علان
وطائفة واشتغل وتفقه ودرس بالتقوية وأخذ عن الشيخ تاج الدين ابن الفركاح وعن
الشمس الأصبهاني وحدث ودرس وأخذ عنه الطلبة وكان صدرا معظما فاخر البزة مليح

الجملة، مات في ذي الحجة سنة 724.
أبو بكر بن عبد المحسن

صفحة : 151

بن معمر الواسطي الباروني المقرئ كان فاضلا مشاركا في عدة فنون مات سنة 776
ويقال كان اسمه عبد الرحمن سيعود.
أبو بكر بن عبد النصير بن عبد الخالق السخاوي زين الدين المالكي أحد المعدلين بدمشق
وكان طيب الأخلاق حسن العشرة. قال الصلاح الكتبي وهو أخو قاضي المالكية نور الدين
السخاوي مات يوم عيد النحر سنة 757 أرخه شيخنا العراقي.
أبو بكر بن عثمان الشوبكي سمع ابن اللتي وغيره ومات في أواخر رمضان من سنة أربع
وسعمائة تبخر بمجمرة فغفل فاحترق فمات.
أبو بكر بن عثمان بن العجمي الحلبي الأصل نزيل القاهرة ولد قبل العشرين واشتغل
كثيرا ونسخ بخطه صحيح البخاري وغيره وتولع بالأدب وطارح الصفدي ذكره في ألحان
السواجع وياشر التوقيع بالقاهرة وكان مشكورا مات سنة 795.
ومن نظمته

وهن عن متلقاه شديد
وعلى البرد ليس يقوى الحديد ومن

فصل الشتاء وأفى جسمي فيه
كيف يقوى لشدة البرد جسمي
رشيق نظمته

إنما اليد لذا الأصبوع همزهما
أبي العز بن ناصر جمال الدين المصري المقرئ تلا بالروايات على الكمال الضير وابن
وثيق وغيرهما وتصدر بالقاهرة وعاش إلى أول القرن وقد قرأ عليه مبارك اللباني ختمة
للكسائي وأشهد عليه جماعة منهم الحافظ شرف الدين الدمياطي في سنة 700 نقلته
من خط الذهبي في طبقات القراء.
أبو بكر بن علوي القاضي تقي الدين الشامي الحنفي اشتغل على الزين البسطامي
واستنابه السراج الهندي بباب الخرق طاهر القاهرة ومات في جمادى الأولى سنة 771.
أبو بكر بن علي بن عبد الله الموصلي ثم الدمشقي نزيل بيت المقدس ولد بالموصل
سنة 34 ونشأ بها وقرأ القرآن الكريم وحفظ الحاوي ثم سكن الشام وحفظ التنبيه ومهر
في الفقه وشغل الناس... وكان يقرئ منازل السائرين ويتكسب من الحياكة ويلقن الذكر
ويلبس الخرق وكان منزله بالقيبات وكان يعمل المواعيد ويحضر مجالسه الكبار
كالشهاب الزهري وشمس الدين الصرخدي وكان ممن جمع بين العلم والعمل وله
تصانيف لطاف في التصوف ومنسك صغير وحج كثيرا وعظم قدره عند أهل الدولة وزاره
الملك الظاهر ببيت المقدس وصعد إليه إلى غرفته بالقدس فبذل له مالا كثيرا فلم يقبل
منه شيئا وكان بعد ذلك يكاتبه في ما ينفع المسلمين فيمثل أوامره وكذلك النواب بالبلاد
الشامية وكان يكثر الإقامة بالقدس وقدرت وفاته في شوال...
أبو بكر بن علي بن عبد الملك زين الدين الماروني المالكي ولي قضاء حلب على مذهبه
في سنة 778 عوضا عن البرهان الصنهاجي النادلي لما تحول إلى قضاء دمشق ثم عزل
عن قرب وكان...

أبو بكر بن علي البدر بن عمر بن أحمد بن عمر بن أبي عمر قال البرزالي كان رجلا جيدا
مات في شهر ربيع الأول سنة 709.
أبو بكر بن علي بن محمد بن حسام الكلوتاتي ويعرف أبوه بالعز سمع من النجيب والعز
أخيه وأبي البركات بن النحاس وابن خطيب المزة والجمال اليعموري وغيرهم وأجاز
لشيخنا أبي الفرج بن الغزي وغيره ومات في ربيع الأول سنة 737 أرخه النور الهمداني
في جمادى الآخرة من السنة وذكره أبو جعفر في معجم العز ابن جماعة.
أبو بكر بن علي بن محمد بن علي

التاجر الكارمي زكي الدين الخروبي رئيس التجار بالديار المصرية وكان أصلهم من رحبة الخروب بمصر ونشأ هذا فقيرا لأن أباه كان يتعانى الزهد والخروبي له زاوية بالجيزة بشاطئ النيل وكان يقيم بها ويجتمع عنده الفقراء وكان أيدا شديد القوى حكى لنا أنه كان يقبض على الركب الحديد فتتصر رجل الراكب وكان أخوه بدر الدين الخروبي واسع المال جدا فمات ولم يخلف إلا ولد ولد صغير فاتفق أنه مات عن قرب وانتقل الإرث لزكي الدين هذا وكان قد دخل إلى البلاد اليمنية من طريق عيذاب بمتجر بخس فرجع فوجد ابن عمه قد مات فورث مالا عظيما جدا وتلقى ذلك بنفس أبيه وكرم مفرط فدخل الدولة وتعاى الرئاسة إلى أن فاق الأقران وخضع له أكابر التجار وصارعين أعيانهم وقد حج غير مرة وجاور وكنت رفيقه في المجاورة وأنا صغير لأن أبي كان أوصاه علي فرجعت معه في أول سنة 786 وأقام على رياسته وأحضر في هذه السنة النجم ابن رزين فسمع عنده صحيح البخاري فسمعت منه إذ ذاك ومات زكي الدين في أوائل المحرم سنة 787 وكان واسع العطاء للفقهاء والشعراء كبير الحشمة والعصية والمرودة رحمه الله تعالى. أبو بكر بن علي بن محمد بن يونس الحنفي الشاهد سمع من ابن الشحنة وحدث ومات في المحرم سنة 776.

أبو بكر بن علي بن يحيى بن إبراهيم بن خولان بن بختري الصالحي الحنفي حدث بحلب عن القاضي تقي الدين سليمان سمع منه أبو المعالي ابن عشائر وأرخ وفاته سنة 766. أبو بكر بن علي بن يوسف الكردي الجراوي ابن أخت العماد الدمياطي سمع منه شيخنا وأرخ وفاته في ذي الحجة سنة 761 وحدث عن علي بن ساعد وزينب بنت أحمد بن عمر بن شكر وغيرهما.

أبو بكر بن عمر بن أبي بكر الشقراوي سمع من أحمد بن عبد الدائم. أبو بكر بن عمر بن سلار ناصر الدين سمع من ابن عبد الدائم وغيره واشتغل كثيرا ومهر في الأصول وكان حسن المناظرة قوي الجدال ونظم الشعر الحسن وكان جيد العبارة كثير الفضائل حسن الفصائل.

ومن شعره دوبيت
يا حسن ذؤابة أنت في الناس
ما واصل إلا قلت أي ملك
السبكي أنشدني لنفسه:
لعمرك ما مصر بمصر وإنما
فأولادها الولدان من نسل آدم
في شهر المحرم سنة 716.

أبو بكر بن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي الحلبي الحنفي جمال الدين ابن كمال الدين ولد سنة نيف وسبعمئة واشتغل وتميز وتعاى الآداب وهو أخو قاضي حلب ناصر الدين أسمع جزء الرفقي على بيبس العديمي وجزء البانياسي وحدث وكان فاضلا حسن الخلق والمحاضرة والخط وولي مشيخة خانقاه الصالح بحلب ومات بها فجاءة في سنة 768، ذكره أبو جعفر الكويك في معجم ابن جماعة وأثنى عليه ابن حبيب.

أبو بكر بن عمر بن عثمان بن سالم الكردي الموصلبي ثم الدمشقي بواب الزيادة ولد سنة ثمانين تقريبا وسمع وهو كبير من البهاء ابن عساكر وابن الشيرازي وست الوزراء وغيرهم، وحدث مات في شوال سنة 757.

أبو بكر بن عمر بن مسلم بن عمر الصالحي وكان والده حجارا وله سماع من الزبيدي وابن اللتي وابن الصباح وغيرهم ومات سنة 695، وأما أبو بكر فولد سنة بضع وستين وستمئة وسمع من... وجماعة من أصحاب ابن طبرزد والكندي، وذكره البرزالي في معجمه وهو من أقرانه وهو جد حسن بن علي بن عمر الكتاني المؤذن بالجامع المظفري مات أبو بكر في ثالث جمادى الأولى سنة 744.

في أسمر رمح قده المياس
أولوه لواء من بني العباس قال التقي

هي الجنة العليا لمن يتفكر
وروضتها الفردوس والنيل كوثر مات

تقي الدين الجزري المقصاتي المقرئ ولد في حدود العشرين وتعالى القراءات ونشأ بالموصل وبغداد ثم سكن دمشق وأقرأ القراءات العشر وعنده طرف من العربية وحدث بالتفسير عن عبد الصمد بن أبي الحسن وقراً بعد الخمسين وقراً على العلم القاسم الأندلسي بمشق وعلى عبد الصمد بن أبي الحسن بدمشق وسمع تفسير الكواشي منه وجلس للإقراء قديماً ثم سكن دمشق وكان بصيراً بالقراءات وناب في الخطابة بالجامع الأموي أكثر من عشرين سنة وكان زاهداً متعبداً ورعاً، قال الذهبي قرأ عليه التجريد لابن الفحام بسماعه له على عبد الصمد بن أبي الحسن وكان ينقل من الشواذ كثيراً وانتفع به جماعة في القراءات ولعله أقرأ أكثر من خمسين سنة، مات وقد جاوز الثمانين في جمادى الآخرة سنة 713.

أبو بكر بن عمر بن مظفر بن عثمان بن أبي الفوارس المعري ثم الحلبي شرف الدين ابن الشيخ زين الدين ابن الوردی قيل ولد في سنة... قال القاضي علاء الدين في تاريخه كان كثير الهجاء ويستحضر كثيراً من الحلبيين وماجرياتهم مع حسن المنادمة وطيب المحاضرة وإطراح التكلف في المأكل والملبس وتفقه بأبيه وغيره وتعالى الأدب وياشر تدريس البهائية بدمشق وناب في الحكم ونظم ونثر ومات في ربيع الأول سنة 787 بجلب.

أبو بكر بن عياش بن عبد الله الخابوري جمال الدين والد الشيخ صدر الدين كان خيراً كبيراً... الشيخ تاج الدين الفزاري قاله ابن كثير وقال ابن حبيب كان يستظهر للمذهب وسمع الحديث وحدث وولي قضاء بعلبك ومات بدمشق في جمادى الأولى سنة 723 عن سبعين سنة.

أبو بكر بن غازي بن أبو بكر بن غازي الدكري بالذال المهملة بطن من الأكراد البعلبكي نزيل الحسينية ولد في ربيع الآخر سنة 36 وسمع من الفقيه اليونيني وغيره وحدث مات في ثالث عشر صفر سنة 708 قال البرزالي كان رجلاً صالحاً. أبو بكر بن أبي الفضل بن فضالة بن عامر الحلبي ثم المصري الحنفي العدل نجم الدين ابن الطان ولد سنة 46 وخدم ابن العديم وتعلم منه الكتابة ونسخ كثيراً وسمع على النجيب الحراني وغيره وسكن القاهرة وتكسب بالشهادة وحدث سمع منه القطب الحلبي وابن رافع ومات في ثامن شعبان سنة 721.

أبو بكر بن فليح يأتي في المحدثين. أبو بكر بن قاسم بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن ترجم بن علي بن عمر ابن عبد الكنانى الرحبي زين الدين ابن ركن الدين نزيل مصر ولد سنة 666 وسمع من الفخر ابن البخاري وغيره وكتب وعلق وخرج ذكره الذهبي في المعجم المختص فقال دين خير حسن المحاضرة انتهى وقد كتب بخطه كثيراً ولكنه ضعيف وله تخارج كثيرة الخلل ورأيته يصحح على الطبايق فيكتب اسم السمع بخطه هو وقد تخرج به شيخنا الشيخ سراج الدين ابن الملحن وكانت وفاته في... وقرأت بخط البدر النابلسي كان عارفاً بتعبير الرؤيا يقصد لذلك.

أبو بكر بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان نجم الدين ابن بهاء الدين ابن أخي القاضي شمس الدين ولد سنة بضع وأربعين سنة وأجاز له سبط السلفي وتعالى الفرائض فمهر فيها وولي القضاء ببعض البلاد الشامية ثم رمى الانحلال والزندقة وكان مقبلاً بالناصرية كان خفيف العقل يصرح بأنه سيلي المملكة وتكون له دولة ولما كان في سنة 704 عقد له مجلس بدمشق وادعى عليه أنه يقول خليفة الزمان وأنه يوحى عليه وانفصل الأمر على أنه تاب واعتذروا عنه بأن الحامل له على ذلك السوداء فربما ثارت عليه فتكلم بالهذيان قال الجزري في تاريخه وهو باق على دعواه وكان يعمل الأوقاف والطلسمات إلى أن مات في ذي القعدة سنة 725 وقد شاخ.

أبو بكر بن محمد بن أحمد بن إدريس بن محمد بن أبي الفرج بن مزين التنوخي الحموي تقي الدين سمع من جده الحديث المسلسل بالأولية وحدث، سمع منه أبو حامد بن ظهيرة بالإجازة في معجمه.

أبو بكر بن محمد بن أحمد بن عنتر السلمي كمال الدين ابن شرف الدين ولد سنة 45 وسمع من إسماعيل بن عبد الرحمن القوسي وحدث بالإجازة عن سبط السلفي فأكثرُوا عنه جدا وخرج له البرزالي جزءا لطيفا من عواليه وحدث عنه جماعة من شيوخنا وذكره أبو جعفر ابن الكوكب في معجم ابن جماعة ومات في شهر ربيع الآخر سنة 738. أبو بكر بن محمد بن أحمد بن أبي غانم الأنصاري المعروف بابن الحبال أجاز لعبد الله بن عمر بن عبد العزيز بن جماعة. أبو بكر بن محمد بن أحمد بن محمد

صفحة : 154

بن عبد القاهر بن عبد الواحد بن هبة الله بن طاهر بن يوسف النصيبي ثم الحلبي شرف الدين ولد سنة ست أو سبع وسبعمئة وسمع على أبيه وعلى أبي بكر بن العجمي وعلى ابن صالح وأبي طالب وإبراهيم ابني صالح بن هاشم وغيرهم وحدث روى عنه إسماعيل بن بردس وأبو المعالي بن عشائر وكان رئيسا جيد الرأي كثير البر من كتاب الإنشاء بحلب حسن الخط باشر عدة وظائف ثم تركها تعففا ولزم بيته مواظبا على الخير والتلاوة حتى مات في سنة 773 في ذي الحجة منها وله سبع وستون سنة.

أبو بكر بن محمد بن أحمد بن محمد بن الكميت الحراني التاجر عماد الدين ولد سنة 677 وسمع بحلب من عمر بن عبد العزيز ابن أحمد بن محمد بن عمر بن أبي عمر، ومن محمد ابن أبي العز الحراني وتعاني الكتابة وولي نظر الجامع والأوقاف وكان جوادا سليم الصدر مشكور السيرة ومات في المحرم سنة 770 أرخه ابن حبيب وأثنى عليه.

أبو بكر بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن ثابت بن عبد الواسع بن علي الهروي الدمشقي عماد الدين ولد سنة 656 وقيل سنة 654 وأسمع على جده وأحمد بن عبد الدائم وابن أبي عمر والفخر وابن الزين وغيرهم وحدث أخذ عنه البرزالي والذهبي وابن رافع والقطب وذكره في معاجيمهم وذكره أبو جعفر بن الكوكب في معجم العز ابن جماعة ومات سنة... وثلاثين وسبعمئة وكان حسن الخط جميل الهيئة بهي المنظر.

أبو بكر بن محمد بن أبي بكر بن يوسف ابن خطيب بيت الآبار تقي الدين ابن عفيف الدين ولد سنة 45 وسمع من الأخوين ضياء الدين أبي طاهر يوسف وعماد الدين أبي سليمان داود ابني عمر بن عبد الله خطيب بيت الآبار الرابع من الجنائيات وغير ذلك وسمع على الأخوين العماد داود والموفق محمد ابني عمر بن الخطيب مائة حديث من مسند أحمد وحدث ومات سنة...

أبو بكر بن محمد بن أبي بكر الموصلي تقي الدين المقرئ ولد بعد الثلاثين بالموصل وقدم دمشق وقرأ بالروايات على الزين الزواوي وغيره وتصدر للإقراء والتلقين دهرا إلى جانب محراب الصحابة وختم عليه جماعة وكان خيرا موطا الأكناف عارفا بالروايات كثير الفضائل له حرمة وجلالة ذكره الذهبي وقال نعم الشيخ كان مات سنة 716.

أبو بكر بن محمد بن جبارة سمع من ابن عبد الدائم وذكره أبو جعفر في معجم العز ابن جماعة ومات في العشرين من صفر سنة 736.

أبو بكر بن محمد بن الذكر العينتابي سيف الدين سمع من جزء محمد بن الفرج من تاج الدين أبي المكارم النصيبي وحدث أخذ عنه ابن عشائر وشرف الدين موسى بن محمد الأنصاري.

أبو بكر بن محمد بن سلمان بن حمائل الدمشقي بهاء الدين ابن الشيخ شمس الدين ابن غانم أخو القاضي علاء الدين كتب الإنشاء بطرابلس ثم بدمشق ثم كتب بصفد مدة وكان يحفظ التنبيه وسمع المسند على المسلم بن علان وله نظم حسن.

فمنه

فعلت بما فعلت على الآفاق
توليه حسن صنائع الإشفاق ومنه في

يا سيدا حسنت مناقب فضله
حاشاك تكسر قلب عبد لم تزل
مغن اسمه طقصبا كان يميل إليه:

فمعنى الفؤاد من يرتجئها
ولك الساعة التي أنت فيها مات بطرابلس في

لا ترجى مودة من مغن
أبدا لا ينال منه ودادا
سنة 735.

أبو بكر بن محمد بن عبد الله بن شرف الدين عبد الوهاب بن فضل الله العمري العدوي
صلاح الدين كان أبوه أميرا وأمه خديجة بنت محيي الدين يحيى بن فضل الله، مات سنة
789.

أبو بكر بن محمد بن الرضي عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار المقدسي ثم الصالحي
القطان ولد سنة 49 أو في التي بعدها وأجاز له عيسى الخياط وسيط السلفي ويوسف
بن الجوزي ومجد الدين ابن تيمية وجماعة وحضر خطيب مردا والعماد ابن عبد الهادي ثم
سمع منه ومن إبراهيم ابن خليل وعبد الله بن الخشوعي، سمع منه الأول من حديث
الشعراني ومن الرضي بن البرهان وابن عبد الدائم وتفرد بأجزاء وعوالي وروى الكثير
وتراحموا عليه وكان شيخا مباركا خيرا كثير التلاوة حسن الصحة حميد الطريقة وكان
يرتزق من صناعته وفيه مروءة وفتوة، مات في عاشر جمادى الآخرة سنة 738.
أبو بكر بن محمد بن الزكي

صفحة : 155

عبد الرحمن بن يوسف المزي ابن أخي الحافظ جمال الدين سمع من عمه ومن الحجار
وغيرهما وحدث، مات في المحرم سنة 796 وكان مولده سنة 721.
أبو بكر بن محمد بن عبد الغني بن محمد بن أبي الحسن الصعبي العدل نجم الدين
المصري أسمع على الرشيد العطار والنجيب الحراني وغيرهما وحدث ومات في ثاني
شوال سنة 731.

أبو بكر بن محمد بن عبد الواحد بن علي بن فضل الله المصري ثم الحلبي سيف الدين
ابن الدقاق ولد سنة 660 وسمع الأول والثاني من حديث المزكي انتقاء الدارقطني على
فاطمة بنت ابن عساكر.

أبو بكر بن محمد بن علي بن محمود بن عاصم الشهرزوري شرف الدين سمع من أبي
الفضل ابن عساكر مشيخته ومن غيره وحدث، مات بدمشق في شعبان سنة 755.
أبو بكر بن محمد بن علي البانياسي تقي الدين الكاتب المجود ولد تقريبا سنة 660
وتعانى الخطب المنسوب وعلم الناس وله نظم ونثر وخلق حسن مات في ذي الحجة
سنة 736.

أبو بكر بن محمد بن عمر بن أبي بكر بن قوام بن علي بن قوام ابن منصور بن معلى
البالسي نجم الدين الشافعي ولد في ذي القعدة سنة 690 وسمع معجم أبي الحسين بن
جميع من ابن القواس وتفقه وولي مشيخة الزاوية المعروفة ثم بالسفح وكان خيرا زاهدا
صاحب كرم وكرامات يتلقى الواردين ويقربهم حسن الخلق كثير التودد وولي نظر الشبلية
ودرس بالرباط الناصري يسيرا وهو والد نور الدين محمد الآتي ذكره، ومات بعلة
الاستسقاء في رجب سنة 746.

أبو بكر بن محمد بن أبي الفتح الحمصي شرف الدين سمع من ابن عبد الدائم ثم جزء
ابن عرفة وحدث به عنه مات في ربيع الآخر سنة 707.

أبو بكر بن محمد بن قاسم بن عبد الله السنجاري ثم البغدادي شجاع الدين المقرئ
المقانع الحنبلي سمع من أحمد بن يوسف بن إبراهيم بن الكرسي جزء حامد بن محمد
بن شعيب سماعا وعن التقي الدقوقي إجازة ورجل إلى دمشق فسمع من الحجار وسمع
أيضا من... وكان محدثا فاضلا مسندا حدث بالكثير فمن ذلك جامع المسانيد ومسند

الشافعي ورموز الكنوز في التفسير والتواوين لابن قدامة وعاش ثمانين سنة حدث عنه بالسمع الشيخ محب الدين أحمد بن نصر الله قاضي الحنابلة بالقاهرة وأبوه وبالإجازة أبو حامد ابن ظهيرة وآخرون وكانت وفاته سنة 790.

أبو أبو بكر بن محمد بن قاسم المرسي الأصل الشيخ مجد الدين التونسي ولد بتونس تقريبا سنة 56 واشتغل ببلاده وتعالى القراءات ثم دخل القاهرة وأقام بها مدة ودخل في ولاية القاضي جلال الدين القزويني الثانية دمشق وحضر عند الزين الزواوي وجلس بالجامع للإقراء وناب في الإمامة واشتهر أمره وشاعت فضائله وولي مشيخة الإقراء بعدة أماكن وتدرّس النحو بالناصرية وصار شيخ الإقراء والعربية بالبلد قال الصفدي حدثني غير واحد أنهم سألوا شمس الدين الأيكي أيما أذكى ابن الوكيل أو الزملكاني فقال هنا شاب مغربي أذكى منهما وأشار إليه ووقعت له محنة مع كزاي نائب الشام لأنه قوى نفسه عليه فأهانته وضربه وصحب مرة الباجريقي ثم ظهر له انحلاله فتبرأ منه وبادر إلى القاضي المالكي فجدد إسلامه وتاب وكان مرضي الطريقة يحب الخلوة والانقطاع وكان سمع من الفخر مشيخته وانتقى له الذهبي جزءا حدث به وسمع من الشهاب ابن مزهر وتصدر للقراءات بدمشق وولي مشيخة الإقراء بأم الصالح والتربة الأشرفية ومات في ذي القعدة سنة 718.

أبو بكر بن محمد بن قلاون

صفحة : 156

الملك المنصور بن الناصر ولي الملك بعد أبيه بعهدده منه له في مرضه في أواخر ذي الحجة سنة 741 واستقر حموه طقزتمر نائب السلطنة والوزير محمود بن شرف ابن ربيع في الوزارة ثم أخذ المنصور في إثارة بعض الأمراء على بعض وقبض على بشتاك وإخوته وفرق موجودهم وكان يزيد على مائتي ألف دينار وكان أشد ما نقم عليه أنه اختص بطاجار وملكتهم وألطنيجا المارداني وبلغا الحيواوي وصيرهم ندماءه وأنهمكوا في الشراب فكان يبدو منهم في تلك الحالة ما لا يليق من الكلام في الأمراء وقيل أنهم كانوا ينزلون في الخفية إلى النيل في الشخاتير إلى غير ذلك ثم حسن له طاجار القبض على قوصون فقم عليه بعض من حضر وهو بلغا الحيواوي فاتفق قوصون مع أيدغمش وغيره وخلعوه وجهزوه إلى قوص ومعه بها در بن جركتمر ومعه يوسف ورمضان أخواه وتمام سبعة أنفس وعرفوا طاجار وقيدوا ملكتمر الحجاوي وألطنيجا المارداني وقطليجا الحموي وغيرهم ثم كتب قوصون إلى عبد المؤمن متولي قوص فقتله وحمل رأسه سرا إلى قوصون في سنة 42 فلما قتل قوصون ظهر ذلك وجاء من حافق بهادر وطلبوا عبد المؤمن فاعترف فسمره الناصر أحمد وعملوا عزاء المنصور ودار جواربه القاهرة وتأسف الناس عليه لأنه كان شابا حلو الصورة أسمر اللون شجاعا جوادا وكان عالي الهمة يصرح أنه يحيي رسوم جده المنصور وكانت مدة مملكته شهرين لأنه خلع في أواخر صفر سنة 42 وقتل في أثنائها وعاش نحو من عشرين سنة وحصل التعجب من إخراج أولاد الناصر على يد أحد مماليكه قوصون وكان قد اختاره دون الأمراء وأوصى إليه ووصاه بأولاده فجري لهم منه ما جرى وقال الناس هذا بذنب الخليفة المستكفي لأن الناصر كان أخرجه قبل ذلك بأربع سنين إلى قوص هو وأولاده كما تقدم شرحه في من اسمه سليمان فلما كان يوم الجمعة سلخ جمادى الأولى سنة 53 اشتهر بقربة حطين من عمل صفد شخص ادعى أنه هو فبلغ ذلك برناق نائب صفد فأحضره وجمع له القضاة والناس فادعى أنه كان في قوص وأن الوالي لم يقتله بل قتل غيره وأطلقه هو ووصل إلى قطيا فاختفى في بلاد غزة إلى الآن وأنه له دادة مقيمة بغزة عندها النمجا والقبة والطير فقال له النائب أنا كنت في سلطنة المنصور جاشنكيرا وكنت أمد السماط بكرة وعشاء وما أعرفك فاصر وصدقه جمع فطالع النائب بأمره فأمر بتجهيزه فجهز إلى مصر مخشبا وهو مصر على دعواه وكان يقول إذا رأى أميراً هذا مملوك أبي ولما أمر بضربه وتسميره قال لي أسوة بإخوتي الناصر والكامل والمظفر ثم أمر بقطع لسانه ثم وجد مقتولا بعد ذلك، ظهر بعد أنه أبو

بكر ابن الرماح وأنه كان يتوكل بصفد وأنه جرت له محنة اقتضت له هذه الدعوى والله أعلم بغيه.

أبو بكر بن محمد بن محمد بن محمود بن سلمان بن فهد الحلبي ثم الدمشقي شرف الدين ابن شمس الدين ابن الشهاب محمود ولد سنة 693 وتعالى الكتابة ففاق الرفاق في حسنها ونظم الشعر وترسل ولما ولي كتابة السر بدمشق سنة 29 ولاء الناصر عقب موت علاء الدين ابن الأثير عوضا عن محيي الدين ابن فضل الله نقلا لمحيي الدين من دمشق إلى مصر فباشر شرف الدين بين يدي السلطان وقرأ القصص ووقع عليها في الدست ثم توجه إلى دمشق وأمر أن يجلس في دار العدل فكان أول من فعل ذلك ثم حضر إلى القاهرة صحية النائب فخلع عليه الناصر وكان يعجبه شكله وكان كثير التجمل في ملبسه ومأكله ومركبه وكان كثير التصميم لكن إذا خلا الناس به ينسبط وكان يحلق رأسه بالموسى بيده ويلف عمامته بغير قيع مرة ويصلحها وهي على رأسه ولا ينظر إليها وتجيء غاية في الحسن وكان شديد القوى عظيم الهمة وله نظم حسن فمنه ما قاله ملغزا في ليل:

وإذا ما فكره لي يلقاه
لك منه مصحفا طرفاه وله ومعناه

يبرهن عن وجدي له ويترجم
فما عاد إلا وهو فيه متيم

أيما اسم يغشى الأنام جميعا
إن ترك في هجاءه منه حرفا
مطروق إلا أنه أعجبنى لانسجامه:
بعثت رسولا للحبيب لعله
فلما رآه حار من فرط حسنه

صفحة : 157

ثم أحضره مرة أخرى سنة 32 فأقره في كتابة السر بمصر ورد محيي الدين وأولاده إلى دمشق وحج شرف الدين مع السلطان فلما عاد طلب الرجوع إلى دمشق فأعاد محيي الدين وأولاده إلى القاهرة ورد شرف الدين إلى دمشق ففرح تنكز به وقام إليه وعانقه وقال مرحبا بمن يحبنا ونحبه ثم عزل جمال الدين ابن الأثير بعد سنة ونصف وأقام بطالا وكتب السلطان إلى تنكز إما أن تدعه يوقع قدامك وإما أن تجهزه إلينا وإما أن ترتب له ما يكفيه فرتب له راتبا فلما أمسك تنكز بأشر توقيع الدست فاستمر ثم أضيفت إليه وكالة بيت المال في ولاية الصالح إسماعيل فباشرها نحو سنة ثم مات في ربيع الأول بالقدس فجاء سنة 744، قال ابن رافع سمع بمصر ودمشق من محمد بن شرف وأجاز له ابن الفويرة من بغداد والدمياطي من مصر وسمع منه الأبقى وغيره وكان رئيسا كثير الإحسان لطيف الأخلاق.

أبو بكر بن محمد بن مكرم قطب الدين ولد سنة 670 وسمع من... ودخل ديوان الإنشاء قديما فاستمر به دهرا طويلا وكان يسرد الصوم ويتعبد ويكثر المجاورة بالمساجد الثلاثة وينجز توقيعها من الناصر أن يقيم حيث شاء ويكون راتبه على التوقيع لأولاده وكان صاحب الديوان يجله ويعظمه ولا يستكتبه شيئا لقدم عهده وكثرة مجاورته وأقام بمكة مدة ثم انقطع أخيرا بالقدس ومات في أواخر شعبان سنة 752.

أبو بكر بن محمد بن نصر الله اسمه ضياء يأتي في الضاد المعجمة.
أبو بكر بن محمد بن يعقوب السفاني بالسسين المهمة والفاء الثقيلة عرف بابن أبي حرب اليماني كان فقيها فاضلا عارفا عابدا زاهدا له كرامات مشهورة ببلده مات سنة 774.

أبو بكر بن محمد بن يوسف الحراني ثم الحلبي شرف الدين ولد سنة 715 وسمع من العز إبراهيم بن صالح بن هاشم المنتقى من مسند الحارث بن أبي أسامة، قرأ عليه الشيخ برهان الدين وسمعه عليه القاضي علاء الدين مؤرخ حلب والقاضي محب الدين ابن نصر الله الحنبلي وغيرهما، حدثنا عنه جماعة بحلب وكانت وفاته في ذي الحجة سنة 792.
أبو بكر بن محمد العراقي ثم المصري تقي الدين الحنبلي كان من فضلاء الحنابلة، مات في جمادى الأولى سنة 773.

أبو بكر بن مسعود بن هارون القدسي يعرف بالروس ولد سنة 612 بالقدس وتعالى

الأدب وسكن دمشق وأضر في آخر عمره سمع منه البرزالي.

ومن شعره مواليا

دبو قنو السنبلة كالليل من خلفو
ناديت أي شعر عيني منك من يصفو
من طولها جفن عيني قط ما يغفو
كم يستطيل على ضعفي وكم
يجفو مات بغوطة دمشق في ربيع الأول سنة 706.

أبو بكر بن مغلطاي الحلوي النحوي أبو بكر بن مكي بن محمد بن المسلم بن أبي الجوف الحارثي سمع قطعة من معجم ابن قانع على أحمد بن المفرج ابن المسلمة وحدث سنة 19 سمع منه المزي وجماعة منهم ابن المحب وابنه أبو بكر وغيرهما. أبو بكر بن منصور بن غازي بن سرحان الدينوري ثم الصالح بن ولد في شهر رمضان سنة 657 وسمع من الشيخ شمس الدين ابن أبي عمر وحدث، مات في ذي القعدة سنة 746. أبو بكر بن موسى بن أبي بكر بن المجبر الدمشقي الفراء ولد في نصف رمضان سنة 666 وسمع من الفاروثي وأيوب النحاس وغيرهما وذكر أنه سمع من الفخر ابن البخاري وسمع من محمد بن عبد العزيز الدمياطي الشاطبية وكان جيدا خيرا كتب بخطه كثيرا لكن خطه كان رديا وكان يؤم بالصدرية بدمشق نيابة، مات في تاسع صفر سنة 742. أبو بكر بن موسى بن سكرة صاحب بهاء الدين ولد سنة 86 تقريبا وتعالى الكتابة إلى أن صار يباشر في القلاع الحلبية إلى أن قبض عليه سنة 733 وصودر وعوقب بالقاهرة ثم ولي نظر حماة مدة ثم استقر في الوزارة بدمشق وعادتهم يسمونه ناظر النظار في ربيع الآخر سنة 45 عوضا عن المكين إبراهيم بن قزوينة ثم صرف ثم ولي الوزارة بدمشق ثانيا وكان لين الجانب محبا في الصالحين عارفا بالكتابة حسن الشكل كثير الصدقة وقورا باشر في حلب عدة وظائف ثم أقام بدمشق حتى مات بها في عاشر شعبان سنة 746 ولابن نباتة فيه مدائح.

أبو بكر بن نصر بن حسين بن حسن بن حسين الأسعدي زين الدين المحتسب ولي الحسبة ووكالة بيت المال وكان عاقلا كثير السكون مات في رمضان سنة 720. أبو بكر بن يعقوب بن سالم

صفحة : 158

الديري الرحبي شهاب الدين الشاغوري الحكيم النحوي كان ماهرا في العلوم حتى كان يقرئ ثلاثين درسا في ثلاثين علما وصنف تصانيف مفيدة وكان ضيق العيش بدمشق حسن الخلق كثير المروءة والتواضع مطرح الكلفة غير مزاحم على المناصب وكان بعض التجار أعطاه ألف درهم فسافر معه إلى اليمن فحصل له قبول من ملكها المؤيد وأقبل عليه أهل اليمن وحصل له بها مال كثير قال الجزري فارقت في سنة 700 واتفق أنه مات بقلعة مصر في المحرم سنة 704.

أبو بكر بن يوسف بن أبي بكر بن يوسف بن أبي بكر بن محمود بن عثمان بن محمود المزي زين الدين الشافعي يعرف بالحريزي نسبة إلى زوج أمه نقيب الحكم لابن خلكان لأن أباه كان مات فرباه وتلا بالسبع على الزواوي وسمع من المرسى والصدر البكري وعبد الله بن الخشوعي والكرماني وخطيب مردا وغيرهم وحفظ التنبيه وولي مشيخة القراءة والنحو بالعادية وكان خيرا قال الذهبي فيه ود وخير وتواضع وصيانة وملازمة للوظائف وكان صديقا لعلاء الدين ابن غانم مات في ربيع الأول سنة 726 وله ثمانون سنة.

أبو بكر بن يوسف بن أبي بكر بن عثمان النشائي عفيف الدين الصوفي ولد سنة... وأسمع على المعين الدمشقي وابن عزون والنجيب وغيرهم وهو من المكثرين حدثنا عنه بعض شيوخنا ومات سنة...

أبو بكر بن يوسف بن خضر الحارثي سبط الشيخ أحمد النجار سمع من عيسى الخياط وحدث وكان خيرا صالحا بشوفا سليم الصدر مات في أواخر صفر سنة 702. أبو بكر بن يوسف بن شاذي أسد الدين بن صلاح الدين ابن الأوحى كان أمير طبلخانة

بصفد وهو مقيم بدمشق وولي أمرة الحاج سنة 55 ثم أمر بتوجهه إلى صفد والإقامة بها فلم تطب له ومرض فرجع إلى دمشق فأقام بها يومين أو ثلاثة ومات في رمضان سنة 757.

أبو بكر بن يوسف بن عبد العظيم بن يوسف بن علي بن أحمد بن داود بن حميد المنذري كمال الدين ابن الصناج المصري ولد في رجب أو شعبان سنة 647 وروى عن أبيه وسمع من لاحق بن عبد المنعم الأرتاحي قطعة من دلائل النبوة فكان آخر من حدث عنه مطلقا وحدث وكان خيرا انفرد بقطعة من دلائل النبوة حدثنا عنه ابن حماد والحلاوي وسمع منه العز ابن أبيك الدمياطي والعز ابن جماعة وآخرون ومات في السادس من صفر سنة 741 وقيل مات ليلة العشرين منه رأيت بخط أبي جعفر ابن الكويك.

أبو بكر بن يوسف بن الفتيان المحوجب العسقلاني الأصل المصري النجار ولد سنة 627 وقدم المدينة بعد حريق المسجد النبوي وصحبته المنبر المجدد من جهة الظاهر ببيرس وذلك في سنة 666 فوضع المنبر في مكانه ثم عاد إلى المدينة في سنة 71 فأقام بها إلى أن مات سنة نيف وعشرين وقد أكمل المائة وكان خيرا.

أبو بكر بن يوسف النشائي زين الدين المصري خادم الشيخ بهاء الدين ابن خليل وقد أكثر السماع منه وسمع أيضا من العرضي وكان معيدا في الحديث بقبة ببيرس ولم ينجب مات في شهر... سنة 794.

أبو بكر بن الأحذب العركي أمير عربان الصعيد قتل في ذي القعدة سنة 799.

أبو بكر الباييري بموحدة وبعد الألف أخرى مكسورة ثم تحتانية كردي الأصل تنقل في الولايات والمباشرات بدمشق وحلب وطرابلس وولاه الناصر كشف الشرقية وآخر ما ولي جعبر وكان خيرا دربا فيه ود على ذهنه تواريخ ووقائع ومات في شوال سنة 756 وقد جاوز السبعين.

حرف الباء الموحدة

باشقرد ناصر الدين الناصري سمع من ابن علاق جزء البطاقة وحدث به مرارا وكان أصله من مماليك الناصر ابن العزيز ثم تنقل في الخدم وتآمر وكان من أكابر الفضلاء والأمراء كثير العقل والفضل وله نظم ونثر ذكر عنه أنه قال بقيت عشرين سنة لا أتكلم التركي حرصا على إتقان اللسان العربي كان قد سجن عقب كسرة حمص فلما أفرج عنه أعطى إقطاعاته في طرابلس فتوجه إليها فلما وصل إلى دمشق مرض يوم دخوله فأقام عشرة أيام ومات بدمشق في ثالث عشر صفر سنة 702 وقد أثنى عليه البرزالي والذهبي وذكراه في معجميهما وكان ينظم الشعر فيقع له منه ما يستحسن وقال ابن الزملاكي كان ينظم بالطبع لا يتعاطى قواعد الشعراء وكان جم المحاسن معمور الوقت بالفكر في علم أو عبادة أو نظر وله إمام بطريق أولي المعارف وعنده عنهم فوائد حسنة ولطائف مع صدق اللهجة والكرم والعفة والسكون ومحبة المذاكرة.

باكيش اليلغاوي الحاجب مات في صفر سنة 769.

صفحة : 159

بانيجار الحموي يأتي في بانيجار.

بانيجار المنصوري ترقى في خدمة المنصور قلاون ثم قبض عليه الناصر محمد سنة 712 بعد اختصاصه به بواسطة أن أيدغدي كان قد نم عليه أنه يريد الفتك بالسلطان فسجنه إلى أن مات سنة 716 وكان كريما كثير المروءة والعصية.

بانيجار قدم القاهرة رسولا من ألقان أربك خان بن طغز بن منكوتمر بن طغان بن باتو بن جنكزخان وصحبته برهان الدين الإمام ومعهم جماعة وكان بانيجار شيخا كبيرا لا يطيق المشي ولا يقوم حتى يحمل وكان ذلك في ربيع الأول سنة 720 وكانت صحبتهم الخاتون طلباي فقال للسلطان ألقان يقول هذه بنت من بيت كبير فإن أعجبتك فلا تكن عندك

أعظم منها وإلا فاعمل بقول الله تعالى إن الله يأمركم أن تودوا الأمانات إلى أهلها فقال له الناصر إنا لم نطلب الحسن وإنما طلبنا كبر البيت وإن نكون شيئا واحدا ثم عقد عليها وخلع على الجميع وعظم بانيجار وأعادهم.

باوور بن براجو كان من أمراء المغل قدم إلى مصر سنة 721 فأكرمه الناصر وأمره طبلخانة ولم يزل إلى أن...

بدرجك الأمير بدر الدين تقدم عند الناصر وحج معه سنة 19 فبعث مبشرا بسلامته لما رجع إلى الشام فنال مالا جزيلا ومات في سنة 724 وكان جليلا متواضعا.

بديع بن نفيس التبريزي الطيب صدر الدين قدم القاهرة فخدم الظاهر بالطب فقدمه وشركه مع علاء الدين ابن صغير في رئاسة الطب إلى أن مات في شهر ربيع الأول سنة 797 وهو عم فتح الله بن مستعصم بن نفيس.

بنخاص المنصوري كان من الرحبة ثم كان من أمراء دمشق ثم ولي نيابة صفد سنة 79 فباشرها بمهابة زائدة وأكثر من القتل ثم صرف ثم عاد إلى القاهرة وولي بها إمرة في أول سلطنة المظفر بيبرس فلما جاء الناصر من الكرك أراد القيام عليه واتفق مع بكتمر الجوكندار نائب السلطنة أن يقيما موسى بن الصالح علي ابن المنصور فبلغ الناصر فاستدعى الجوكندار فعوقه وأرسل إلى بنخاص فتمنع وتحصن بداره فأمر بإحراقها ثم أمسك وسجن بالكرك ومات بها هو وأسندمر نائب طرابلس في ذي القعدة سنة 711 وكان شديد التجبر والتكبر سامحه الله.

براق القرمي أصله من قرية من قرى دوقات وكان أبوه صاحب إمرة وعمه كاتباً معروفا وتجرد وهو وصحب الفقراء وتلمذ له جماعة فدخل بهم الروم ثم قدم دمشق سنة 706 مخلوق الذفن وشواربه وافرة وهيئته منكرة ومعه جمع من أتباعه على هيئته وعلى كتف الواحد منهم جو كان وفي رأسه قرنا لباد مقلد بحبل كعاب بفرو مصبوغة بالحناء وبأجراس مقلوع الثنية العليا وكان الشيخ براق يلزم العبادة ومعه محتسب يؤدي أصحابه وإذا ترك أحد منهم صلاة واحدة عاقبه أربعين سوطا ورتب له ذكرا بين العشائين وكان لا يدخر شيئا ومعه طبلخانة تضرب وعوتب الشيخ براق على هذه الهيئة المنكرة فقال أردت أن أكون مسخرة للفقراء وكان أول ظهوره في بلاد التتار فبلغ خبره غازان فأحضره وسلط عليه سبعا ضاربا فوثب الشيخ براق وركب على ظهره فعظم على غازان ونثر عليه عشرة آلاف فلم يتعرض لها وقيل بل سلط عليه نمرا فصاح عليه فانهزم النمر فصارت له عند غازان مكانة وأعطاه مرة ثلاثين ألفا ففرقها في يوم واحد ولما دخل دمشق كان في اصطبل الأفرم نعامه فسلطوها عليه فوثب عليها وركبها فطارت به في الميدان تقدير خمسين ذراعا إلى أن قرب من الأفرم وقال له أطير بها إلى فوق شيئا آخر قال لا وأحسن الأفرم تلقيه وأكرم نزله فاستأذن له في التوجه إلى القدس فرتب له رواتب في الطرقات وأراد الدخول إلى مصر فلا تمكن من ذلك ثم رجع إلى بلاده وأرسله غازان صحبة قطليجا إلى جبال كيلان ليحاربهم فأمرهم الشيخ وقالوا له أنت شيخ فقراء كيف تجيء صحبة أعداء الدين لقتال المسلمين وسلقوه في دست وذلك في سنة 707.

براق أمير آخور بدمشق أقام فيها قريب الثلاثين سنة وكان حازما ضابطا كثير الحب في ابن تيمية وأصحابه وكان يحفظ كثيرا من الأحاديث وولي إمرة عشرة بآخرة ومات في ربيع الأول سنة 757.

بردى بك خان بن جاني خان بن أربك خان المغلي صاحب بلاد الدشت مات سنة 762 فأرسلت جدته طيطلو خاتون إلى قلعة خان فقررت في المملكة فأقام ثمانية أشهر ثم أساء السيرة فقتلوه وقرروا عوضه من أقاربه نوروز خان.

برسنبا الحاجب الناصري

كان معظما عند الناصر وهو الذي كان يتولى عقوبة المياسرين إذا صودروا فهلك على يده النشو وأقاربه وأمين الدين وغيرهم وكان مع ذلك لين الجانب سليم الباطن ثم أمسك

في ولاية الأشرف كجك واعتقل بالإسكندرية وقتل بها في ولاية الناصر أحمد سنة 742. بركة خاتون بنت عبد الله المولدة أم الأشرف شعبان بن حسين ثم تزوجت بالجاء يوسفى وماتت في عصمته في سلطنة ولدها في ذي القعدة سنة 774 فأسف ولدها عليها ودفنها بمدرستها التي أنشأتها بالتبانة بالقرب من القلعة وهي شهيرة وكان الأشرف كثير البر لها وكانت كثيرة المعروف وحجت بالرجبية سنة 770 وخرج معها خلق كثير وعملت المعروف الواسع حتى كانت تلك السنة مشهورة بين العامة بسنة أم السلطان وقال فيها الشهاب الأعرج السعدي:
في سابع العشرين من ذي القعدة
فاله يرحمها ويعظم أجره
من عام عد موت أم الأشرف
ويكون في عاشور موت اليوسفي فكان
كما نطق.

بركة بن ملك بن محمد القرشي السهمي المكي أبو الخير ذكره ابن فضل الله في ذهبية القصر وعجبت للصفي كيف أغفله وقال لقيته بمكة سنة 23 وسألته عن مولده فقال في سنة 660 ووصفه بالعلم والأدب والفضل والعبادة ومن وصفه له وجدته يتمذهب للشافعي وينتصر ويطول النظر في مذهبه ولا يختصر جمع بين العلم والعمل وحكى لي من أخبار مكة وأمرائها ما دلت عندي صعابها وعرف من جوامع كلمه أن أهل مكة خير بشعابها قال وأنشدني من شعره:

وعهدي بمضيي قبل يوم رحيلهم
وكان سليما قبل نظرة أعين
إبل إلى أن قيل قد جيء بالإبل
رشقت قبل يوم التفرق بالنبل برناق
المحمدي ولي بأخرة نيابة قلعة دمشق فمات بها بعد ستة أشهر في شعبان سنة 762. بزلار أمير سلاح كان من كبار الأمراء بمصر وقدم في تحليف الأمراء للصالح صالح في سنة 752 وعين لنيابة دمشق فلم تتم ومات في ذي القعدة سنة 756. بزلار العمري كان من مماليك الناصر حسن ثم تقدم بعده وولي نيابة دمشق وكان شجاعا فطنا مشاركاً مات بقلعة دمشق مسجوناً سنة 791. بزلغي بضم أوله وثانيه وسكون ثالثه ويقال بتقديم اللام على الغين ويقال كالأول لكن بتقديم الغين على اللام التتري الأشرفي أسره مهنا أمير العرب في بعض غاراته على التتار وبعث به إلى المنصور فأعطاه لولده الأشرف خليل فترقى في الخدم إلى أن غلب بيبرس وسلار على الأمر فزاحمهما بزلغي في الأمر والنهي وقويت شوكته بكثرة أتباعه من المماليك واستقر في وظيفة بيبرس بعد سلطنته ثم تزوج بنت بيبرس فتضاعفت حرمة ولما كانت وقعة شقحب انهزم هزيمة قبيحة فغضب منه السلطان ثم عفا عنه بشفاعاة الأمراء فأمره على الحج سنة 702 فأبطل الأذان بحي على خير العمل وجمع الزيدية ومنهم من الإمامة بالمسجد الحرام وكان دخوله على بنت بيبرس بعدما تسلطن بيبرس في أول سنة 709 فلما تحرك الناصر من الكرك خرج بالعسكر ليكون بزكا له فخامروا عليه فلما رأى ذلك لحق بالناصر وغدر بصره بعدما كان أرسل إليه في هذه الحركة زيادة على أربعين ألف دينار فلم ينتفع بما صنع بل قبض عليه الناصر بعد أن تمكن وذلك في ذي الحجة وحبسه وأجرى عليه راتبا وشفع فيه مهنا لما قدم فامتنع وألح عليه فوعده فلم يزل في محبسه حتى مات في شهر رجب سنة 711 ودفن بزواوية الجعبري وكان موصوفاً بالكرم وعظيم الحرمة.

بزلغي الصغير كان قريب الناصر محمد لأمه وكان قدومه مصر سنة 704 فترقى إلى أن صار من جملة الأمراء ثم تنكر عليه الناصر فسجنه مدة ثلاث عشرة سنة ثم أفرج عنه ثم صار لا يدعه في راحة إما في تجريدة وإما في اعتقال ثم أمر بعد موت السلطان قليلا ومات في الطاعون العام سنة 749 قلت وهو الذي غزا سيس وقتل صاحبها هيتوم في سنة 720.

بزوجي بفتح الزاي وسكون الواو ثم جيم كان من أمراء الطبلخانة بمصر ثم أعطي عشرة بدمشق ومات في شعبان سنة 756. بشتاك العمري أول ما تآمر في سنة 69 طبلخانة واستقر رأس نوبة ثم نفى إلى الشام بطالا ثم أعيد إلى مصر على مقدمة ألف واستقر رأس نوبة الكبير وتزوج أخت الأشرف

إلى أن مات في شعبان سنة 771 و قيل في شوال سنة 772.
بشتاك الناصري

صفحة : 161

كان شابا ظريفا خفيف اللحية كان ممن حلب من بلاد ألبان أربك فاشتراه الناصر بستة آلاف درهم وسلمه لقوصون ليربيه فشغف به السلطان فأفرط في العطاء له حتى أعطاه إقطاع كوجري أمير شكار وقدمه بعد بكنمر فأعطاه دراهم واصطبله وزوجه أم ابنه أحمد واشترى له جارية من جواريه بستة آلاف دينار ويقال أنه كان معها لما دخلت عليه ما يساوي عشرة آلاف دينار وكانت الشرقية تحمى له بعد بكنمر ووصل إقطاعه إلى سبع عشرة طبلخانة وعظم أمره حتى كان السلطان يسميه في غيبته الأمير ولما حج أنفق بالطريق والحرمين من الأموال ما لا يحصى حتى كان عطاؤه من ألف دينار إلى دينار، ويقال أن جملة ما أنفقه في حجه أربع مائة ألف درهم وثلاثين ألف دينار ويقال أن قيمة الهدية التي أهداها بعد قدومه كانت اثني عشر ألف دينار من اللؤلؤ والعطر والرقيق خاصة سبب ارتفاعه عند الناصر أنه كان قال لمجد الدين السلامي يا مجد الدين أحضر لي من البلاد مملوكا يشبه بوسعيد ملك التتار فقال له المجد يا خوند مملوكك بشتاك يشبهه فكان ذلك سبب تقريبه وكان هو الذي تولى الحوطة على موجود تنكر وكان كثير الصلف والبدخ والحروب إلا أنه كان مولعا بالنساء حتى يقال أنه لم تكن تجتاز به امرأة إلا غلب عليها حتى نساء الفلاحين والملاحين وكان له على السلطان في كل يوم بقجة قماش تحتوي على جميع الملبوس من الفوقاني بوجه إسكندري على سنجاب بطرز زركش وكلوتة وشاش إلى لفاف الخف ولما مات الناصر كان هو وقوصون المشار إليهما فتحالفا ثم تحالفا وكان صغو قوصون إلى المنصور وصغو بشتاك إلى الناصر أحمد فغلبه قوصون بوصية الناصر محمد فلما قرر المنصور في الملك طلب بشتاك نيابة دمشق فأمر له بها وكتب تقليده وخرج إلى الريدانية ثم طلع ليودعه السلطان فأمسكه قطلوبغا الفخري وتكاثروا عليه فجهزوه إلى الاسكندرية فاعتقل بها واحتيط على حواصله فيقال وجد له من الذهب النقد خاصة ألف ألف دينار وسبعمئة ألف دينار ثم قتل في شهر ربيع الآخر سنة 742 وهو أول أمير أمسك بعد الناصر.

بشر بن إبراهيم بن محمود بن بشر البعلبكي الحنبلي ولد سنة 681 وسمع على زينب بنت كندي مجلس الصعلوكي وعلى التاج عبد الخالق سنن ابن ماجة ومن محمد بن مشرف واليونيني وست الأهل بنت علوان وغيرهم قال ابن رافع كان خيرا وقال غيره كان حسن الشبهة وقال الحسيني صاحب الفقراء وخرجت له جزءا وسمع منه شيخنا العراقي ومات راجعا من الحج بمعان في العشر الأوسط من المحرم سنة 761 وهو ممن أجاز لشيخنا شرف الدين ابن الكويك.

بشر بفتح أوله والمعجمة وتدعى عائشة تأتي في العين.
بطا الدويدار مات بدمشق في المحرم سنة 794.
بغا الدوادار الناصري كان أولاد ويدا صغيرا عند الناصر فما مات الجايء طمع في الوظيفة فولاه السلطان لصلاح الدين بن يوسف ثم عز له وقرر بغا في آخر سنة 733 ثم عمل عليه النشو فصرفه وأخرجه إلى صفد وكان معتزا في نفسه إلا أنه كان مولعا بالشباب وإدمان الشراب ومات بصفد قبل الأربعين ويقال مات سنة 737.

بغداد بنت النون جوبان زوج بوسعيد كانت أولا زوج الشيخ حسن وكان بوسعيد يعيشها وكان أبوها يفهم ذلك فلا يمكنها من دخول الأردو فلما هرب جوبان وقتل أخوها وهرب الآخر إلى مصر اغتصبها بوسعيد من زوجها وصارت عنده في أعلى مكانة ويقال أنه لم تكن في تلك البلاد أحسن منها وصار لها في جميع الممالك الكلمة النافذة وكانت تركب في مركب حفل من الخواتين وتشد في وسطها السيف فلم تزل على علو منزلتها إلى أن مات بوسعيد فقتلت بعده وذلك في سنة 736.

بكار بن عبد الرحمن بن أبي بكر الواني اليزيدي المعروف بابن الفراء مات في جمادى

الأولى سنة 728.

بكار بن الحافظ تقي الدين عبيد هو أبو نعيم أحمد تقدم ذكره.
بكار الخصري أحد الأمراء بدمشق قتل بسبب الناصر أحمد في ولاية الصالح إسماعيل
ووسط بسوق الخيل في رجب سنة 746.
بكتاش بن عبد الله الشجاعى بدر الدين عتيق شجاع الدين عنبر اللا سمع الصحيح على
ست الوزراء وابن الشحنة وحدث وجاور بمكة سمع منه شيخنا العراقي وغيره.
بكتاش بن عبد الله عتيق بن غانم سمع من التقي الواسطي وحدث.
بكتاش الفخري

صفحة : 162

أمير سلاح منسوب إلى الأمير فخر الدين ابن الشيخ وكان من أكابر الأمراء المنصورية
فلما كان في ولاية لاجين جرد إلى سيس هو وجماعة من أكابر الأمراء منهم سنجر
الدويداري وصاحب حماة ونائب صفد فلما فرغوا من غزوتهم بعد أن فتحوا عدة من
القرى منها مرعش وتل حمدون وغيرهما وأسروا منهم جمعا كبيرا وحصلوا على غنائم
هائلة فبلغهم ما جرى من السلطان المنصور على لاجين من الفتك فرجعوا إلى أماكنهم
ووصل بكتاش بالعسكر المصري فركب طقجي ليلقى بكتاش فلما رآه قال له كانت عادتنا
أن السلطان إذا رجعا يتلقانا فقال طقجي السلطان قتل فقال من قتله فقال بعض من
حضر طقجي وكرجي فأنكر بكتاش ذلك وقال كل ما قام للمسلمين سلطان يقتلونه
وانزعج فخاف طقجي وأراد الفرار فانقض عليه بعض الأمراء وأمسكه بدبوقته وضربه آخر
بسيف فقتل وقتل معه ثلاثة وركب كرجي لما بلغه ذلك فقتل أيضا ودخل بكتاش إلى
القلعة واستحضروا الناصر من الكرك وقرروه في السلطنة وهي السلطنة الثانية وذلك
في سنة 698 ثم أقام بكتاش بعد ذلك دهرا في الإمرة ثم استعفى عنها بأخرة وذلك في
أوائل سنة 706 ولزم داره إلى أن مات فيها، ويقال أن ولده خشي من عاقبة الإمرة بعد
موت أبيه وكان أبوه عجز عن الخدمة ومريض فسأل السلطان على لسانه أن يعفيه من
الإمرة ويكتب له مسموح ولولده بعده فأجابه وبلغ ذلك بكتاش فأنكر على ولده فلم ينفعه
الإنكار واستمر في مرضه إلى أن مات عن 80 سنة.
بكتاش المنكورسي المنصور ذكر ولده عبد الرحمن أنه جاز المائة وكان قد ولي شد
الأوقاف بدمشق في سنة 722 وكان مغرى باقتناء المصاحف الغالية الأثمان والكتب
النفيسة وفي آخر الأمر اتحد بسيف الدين تنكز فكان فيمن صودر بعد إمساكه ثم ولي
نيابة بعلبك مرارا وولي إمرة الحاج في سنة 754 وكان ممتعا بعقله وحواسه ومات في
شعبان سنة 757.

بكتاش نقيب النقباء بمصر سمع من التقي الواسطي وحدث مات في جمادى الآخرة سنة
745.

بكتمر أبو بكري المنصوري كان من أكابر الأمراء في دولة الناصر وكان المنصور أمره
أربعين وهو أول من تنقل من الجندية إلى الطليخانة ثم عظم قدره إلى أن صار أمير
سلاح فيجلس رأس الميسرة فاتفق أن الناصر ثقل عليه أمره وكان يسكن القلعة فأمره
بسكنى القاهرة في سنة عشرين فلما كان في سنة 22 أمره أن يتوجه إلى صفد نائبا
فتوقف وقال أريد أن أعرف ذنبي فغضب وأمر باعتقاله فحبس بالإسكندرية ثم أفرج عنه
وسجن بالقلعة ست سنين إلى أن مات في شعبان سنة 728 وكان جوادا سليم الباطن
كثير المعروف وخلف ولدين من أمراء الطليخانة.
بكتمر السلاح دار الظاهري ثم المنصوري أحد الأمراء الكبار بالقاهرة وكان جرد من مصر
في ثلاثة آلاف ومعه من الأمراء طقطاى ومبارز الدين أوليا بن قرمان وأيدغدي شقير
فتوجهوا مددا لبكتاش الفخري في قتال أهل سيس فلما وصل بكتمر إلى حلب وذلك في
ذي القعدة سنة 97 جاءه البريد يطلبه إلى مصر فوصل إلى بليس فبلغه أن منكوتر
نائب المنصور لاجين حسن له أن يفرق الأمراء في البلاد حتى لا يجتمعوا عليه فخاف

بكتمر وكان منكوترم قرر مع لاجين أن يقبض عليه إذا وصل فلما وافاه هـش له وأكرمه
وسأله عن العسكر وأحوالهم وأعطاه ألف دينار توسعة وكتب له تقليد نيابة طرابلس
فتوجه فلما كان في صفر سنة 698 طلب على البريد فأحس بالشر وقد بلغه ومن معه ما
اعتمده منكوترم نائب لاجين فخافوا منه ففروا إلى بلاد التتار هو والبكي وعزاز وذلك في
ربيع الآخر سنة 98 وأقاموا بها عند غازان فأكرمهم وساروا معه إلى الشام في سنة 99
وهزم عساكر الشام ورجع إلى بلاده وولي بكتمر هذا حماة وحمص وحلب وغيرها فاجتمع
بكتمر وقفجق والبكي وندموا على ما جرى وتوجهوا إلى مصر طائعين فأكرمهم الناصر
وأعطى بكتمر مقدمة ألف وذلك في عاشر شعبان من السنة ومات بكتمر بعد ذلك سنة
703 وكان فارسا شجاعا كريما حسن الشكل حسن الرمي يرمي على ستة وثلاثين رطلا
بدمشقي مع الإحسان والصلف والظرف والبشاشة وحسن الخلق رحمه الله تعالى.
بكتمر الحاجب

صفحة : 163

كان شاد الدواوين بدمشق ثم ولي الحجوبية وكان خيرا بالأمور طويل الروح في
الأحكام ناب في غزة ثم ولي الوزارة بعد فخر الدين بن الخليلي في سنة 710 ثم قبض
عليه بعد خمس سنين ثم ولي نيابة صفد ثم أعيد إلى إمرة القاهرة واستقر في أمراء
المشورة وكان لا يجب الناصر في ذلك أحد قبله ولا يتعرض عليه أحد غيره وتزوج بنت
أقش نائب الكرك وعمر دارا ظاهر باب النصر ومدرسة وكان كثير المال جدا فيقال أنه
سرق له عملة فادعى في الظاهر أنها مائتا ألف درهم ويقال أنه كان في الباطن أضعاف
ذلك فشكى ذلك إلى السلطان فرسم للوالي يتبع ذلك فطال الأمر إلى أن مكر الوالي
فقال السلطان يسلم لي خزنداره بخشي وأنا أخرج المال وكان بخشي عزيزا عند بكتمر
قد زوجه بنته فأحضر بخشي فسأله السلطان عن القصة فقال يا خوند إنا والله المال
الذي لأستأدي عندي ما يدري هو كم قدره فما الذي يحوجني إن أمكن أن يسرق منه
فيسلمه الوالي وعصره فبلغ ذلك بكتمر فحصل له قهر فمات فجاءة بين الظهر والعصر
وذلك في سنة 728 وكان بكتمر أولا من مماليك طرنتاي النائب فترقى إلى أن أعطاه
المنصور لاجين إمرة عشرة ثم طبلخانة ثم استقر أمير آخور في سنة 97 إلى أن عزل
في سنة 701 ثم نقل إلى الحجوبية بدمشق ثم ولي شد الدواوين ثم أعيد إلى الحجوبية
فلما تحرك الناصر من الكرك سار معه فولاة نيابة غزة في المحرم سنة 710 ثم طلب
إلى القاهرة وولي الوزارة بعد صرف خليل واستقر خاصا فخر الدين ابن الخليلي ثم
صرف بعد... ثم قبض عليه وسجن في سنة 15 وصودر على مائة وعشرين ألف دينار
 وخمسمائة ألف درهم ثم أفرج عنه في شوال سنة 719 واستقر في غابة صفد ثم عاد
القاهرة سنة 718.

بكتمر أمير جندار المنصوري كان أولا جوكندارا ثم صار أمير جندار وكان الناصر يقول له
يا عمي ويقول لولده ناصر الدين يا أخي ولي إمرة الحاج سنة 700 فشكرت سيرته ورجع
الحاج وهم يصفون بره وإحسانه العام وأنه أنعم على أبي نمي صاحب مكة وعلى أولاده
بمال كثير وفرق على المجاورين مالا كثيرا وكذا صنع بالمدينة حتى قيل أنه خرج منه في
تلك السفارة أكثر من ثمانين ألف دينار ثم كان من أهل الحل والعقد في أيام سلار
والجاشنكير فأخرجاه نائبا بالصبيبة لما حسن للناصر الاستبداد وذلك في أوائل سنة 707
واتفق معه على القبض على بيبرس وسلار فبلغهما ذلك فأخرجاه هو وغيره فامتنع الناصر
من التعليم على التواقيع وامتنع بالقصر فوقعت المراسلة بينه وبين سلار عدة سنين إلى
أن رضي فأخرجا بكتمر المذكور إلى غزة ثم إلى الصبيبة ثم ولي نيابة صفد لما استعفى
نائبها في شعبان من السنة وهو سنقر شاه مرض فاستعفى من نيابة صفد فنقل إلى
دمشق فمات قبل أن يصل إليها وقيل بل مات قبل أن يخرج من صفد وقرر بكتمر في
نيابة صفر ثم توجه مع الناصر لما خرج من الكرك فقرره في النيابة بمصر وكان خيرا
ساكنا لا يرى يسفك الدماء ولم يزل في النيابة إلى أن أمسكه الناصر بعد سنتين واعتقله

فكان آخر العهد به لأنه اتهم بموافقة بتخاص على خلع الناصر وإقامة موسى بن الصالح علي بن المنصور فبدأ الناصر أولا فأمسك بتخاص وموسى وتتبع ممالك المظفر بيبرس فقبض عليه في جمادى الأولى سنة 711 وسجن بالإسكندرية ثم نقل إلى الكرك ويقال أنه قتل بها في سنة 716 وكان ساكنا خيرا كثير الصدقة لين الجانب وهو الذي أجرى العين إلى بلد الخليل فيقال أنه انفق عليها أربعين ألف دينار. ???بكتمر الساقى

صفحة : 164

كان من ممالك المظفر بيبرس فلما استقر الناصر في السلطنة بعد الكرك دخل في ممالكه وتنقل إلى أن صار خصيصا بالناصر ولما أمسك طغاي الكبير وكان تنكر يعتمد عليه عند الناصر أرسل إليه الناصر بكتمر يكون بدلا لك من طغاي وعظم قدر بكتمر جدا وكان الناصر لا يفارقه ليلا ولا نهارا إما أن يكون في بيت بكتمر أو بكتمر عنده وزوجه جاريته وهي أم ولده أحمد وكان لأحمد من الناصر منزلة عظيمة كما مضى في ترجمته وكان الناصر لا يأكل إلا مما تطبخه هي له وكان جميع رؤساء الممالك بهادونه وبيالغون في التقرب لخاطره بكل ممكن وكان ظريف الشكل حلو الكلام أشقر أسود اللحية لطيفا رقيقا وتمكن إلى أن صار هو العبارة عن الدولة بحيث كان إذا ركب يركب بين يديه مائتا عصاية قيب وعمر له الناصر الاصطبل على بركة الفيل في مدة عشرة أشهر فيقال أن أجر العمال بها بلغ تسعمائة ألف وكان في اصطبله مائة سائس وكان للملك به جمال وكان قصره بسرياقوس قبالة قصر الناصر بحيث أنهما كان يتحدان من داخل وهو صاحب الخانقاه التي بالقرافة ولم تكن له مع هذه العظمة حماية للبلاد ولا لغلمانه ذكر ويغلق باب اصطبله من المغرب وكان يتلطف بالناس ويقضي حوائجهم وكان يحجز على الناصر في كثير من المظالم وبلغ من منزلته أن الناصر كان إذا أعطى أحدا وظيفة وغيرها وبأس الأرض يقول له رح إلى الأمير وبس يده وكان جيد الطباع حسن الأخلاق لين الجانب كثير الأموال جدا وحج مع السلطان في تجميل هائل وكان ثقله قريبا من ثقل السلطان وهو يزيد بالزركش وآلات الذهب وتنكر الناصر له في الطريق ومرض ابنه أحمد في العود ثم مرض أبوه بعده فلما مات أحمد عمل له الناصر تابوتا وعشاه بجلد جمل وحمله معه ثم مات بكتمر بعد ثلاثة أيام فدفنهما بنخل ثم نقلا إلى القرافة وكان الناصر قبل موته لا ينام إلا في برج خشب وقوصون على الباب والأمراء المشائخ كلهم حول البرج بسيوفهم فلما مات بكتمر ترك الناصر ذلك ففهموا أنه كان يحذر منه ويقال أنه عادده وهو ضعيف فقال له بيني وبينك الله ولما مات أحمد صرخت أمه وهجمت على الناصر فقالت أنت تقتل مملوكك فابني إيش عمل ثم لما مات أحيط على موجوده حتى بيع له من الخيل بعدما نهيه الخاصكية وأخذ بثمن بخس بمبلغ ألف ألف ومايتي ألف وأعطى الناصر الزررخانة والسلاح خانة التي له بقوصون وقيمة ذلك ستمائة ألف دينار وبيع له من الكتب والمصاحف ونسخ البخاري والنفائس ما لا يدخل تحت الحصر ودام البيع في ذلك مدة شهور ويقال كان يباع ما يساوي مائة درهم بدرهم ونحو ذلك ويقال أن الناصر ندم على قتله وأظهر الحزن والكآبة وصار يقول ما بقي يجيئنا مثل بكتمر قال الذهبي كان يرجع إلى دين وسؤدد وخبرة بالأمور وترك من الأموال ما لا يعبر عنه ويقال كان في داره مائة خادم مات في أوائل سنة 736.

بكتمر الحسامي كان حاجبا بدمشق ثم ولي ثغر الاسكندرية في سنة 716 ومات بها في شهر رمضان سنة 724.

بكتمر المؤمني أمير آخور الأشرف كان قد ولي ولاية الاسكندرية ثم نيابة حلب فلم تطل مدته بها وسجن سنة 60 ثم أطلق ونفي إلى أسوان ثم أعطي طيلخانة بعد قتل أسندمر واستقر أمير آخور ثم أعطي مقدمة وصفه ابن حبيب بصعوبة الأخلاق والمهابة في المباشرة وهو صاحب السبيل والمصلى تحت قلعة الجبل بالرميلة مات في المحرم سنة 771.

بكتمر المحمدي كان أحد الأمراء الطيلخانة وولي الخزندارية للملك الأشرف شعبان فلما قبض على أسندمر جعله أميراً كبيراً وأجلسه بالإيوان مكان أسندمر فبلغ السلطان أنه يريد فتنة ويقبض على الأشرف ويسلطن ابن زوجته إسماعيل بن الناصر حسن فبادر فقبض عليه وعلى غيره ممن كان اتفق معه على ذلك وأرسلهم إلى الاسكندرية فمات بكتمر كما شاء الله وذلك في سنة 769.

بكتمر القمر ناصي الحلبي أنشأ جامعاً داخل باب الأربعين ووقف عليه وقفاً جيداً ومات في رجب سنة 775.

بكتمر العديمي سمع من سنقر جزء البانياسي وحدث به كان من الشيوخ في الرواية بحلب سنة 748 ذكره ابن سعد في فوائده رحلته.

بكتمر الأحمدي التركي كان أمير عشرة في أيام الناصر حسن ثم ولي طبلخانة في زمن بلغا وعاش بها إلى سنة 770 فمات بها.

بكتوت المحمدي اشتغل وقرأ على أبي حيان وقال الشعر.

فمنه

صفحة : 165

بحلق لي حبيب بوصله لا يجود
فقلبه قاسيون ودمع عيني يزيد وله
من لي بطبي عزيز
باللحظ يسبي الممالك
من حور رضوان أمها
لكنه نجل مالك مات بعد السبعمئة.

بكتوت أمير شكار الخزنداري نسبة إلى بليك الخزندار ثم رقي إلى أن ولاه كتيغا أمير شكار وكان نائباً بالإسكندرية ثم عظم قدره في أيام سلار فلما عاد الناصر من الكرك كان بلغه أنه كاتب بيبرس يأمره أن يحضر إليه ليتوجه معه إلى برقة فحقد عليه ذلك فاتفق أنه استأذن في الحضور إلى مصر فحضر وشارع على حفر خليج الإسكندرية وأنه تصرف عليه من ماله فأجابه وكتب إلى جميع العمال بمساعدته فحفروه وأتقنوه فلما فرغ قدم إلى الناصر وهو مريض ومات بطالا في رجب سنة 711.

بكتوت القرمانلي كان من مماليك المنصور قلاوون ثم من جملة المائة الذين أعطاهم لابنه الصالح فلما مات استعاده فلما تسلطن المظفر بيبرس كانت له منه منزلة فلما عاد الناصر أخرجه من مصر إلى دمشق وولاه شاد الدواوين بدمشق في سنة 711 وولي نيابة حمص ثم أمر بدمشق ثم أرسله تنكز إلى سبيس في سنة 724 ثم وقع بينه وبين تنكز فاعتقله ثم جهز إلى مصر في سنة 726 ثم أفرج عنه في سنة 734 واستقر بإمرة طبلخانة وحصل له وهو في السجن حدية انحنى ظهره منها وعاش إلى أن مات في الطاعون سنة 749 وكان مغرماً بالمطالب والكيميا مع كثرة أمواله.

بكتوت الفتاح بدر الدين كان من مماليك المنصور وترقى إلى أن تأمر في سنة 98 واستقر أمير جندار بعد بكتمر في نصف المحرم سنة 97 ثم اختص بالمظفر بيبرس لما تسلطن وسار معه إلى الصعيد ثم رجع إلى القاهرة طائعا فأكرمه ثم قبض عليه وسجنه بالإسكندرية إلى أن مات جوعاً وعطشاً يقال أنه ترك أحد عشر يوماً بغير مأكل ولا مشروب وكان خيراً كريماً مهاباً مات سنة 710.

بكلمش أمير شكار الناصري وليها للناصر حسن ثم ولاه نيابة طرابلس في سنة 51 عوضاً عن مسعود بن الخطير وكان ظالماً جائراً وربما تعرض لحريم الأعيان فضجوا من ذلك فلم ينشب إن جرد إلى أحمد الساقلي في صفد ثم كان مع بيبغروس في فتنته وذلك في رجب سنة 753 ثم فر إلى دلغادر بمرعش فغدر به وجهزه إلى حلب فاعتقل فقتل في العشر الأوسط من المحرم سنة 754 بحلب وجهزت رأسه إلى مصر صحبة طيدمر وأخوه طاز في سلطنة الصالح.

بكلمش بن عبد الله الظاهري بدر الدين أبو الوقار ولد سنة... وأسمع على النجيب الحراني وحدث توفي في صفر سنة 733 ذكره أبو جعفر بن الكويك في مشيخته.

بلاط بن يعقوب بن عبد الله الزيني الحلبي سمع من أبي المحاسن يوسف بن محمد بن محمد النصيبي جزء الحسن بن عرفة بسماعه من شيخ الشيوخ بحماة عبد العزيز بن محمد الأنصاري أنا أبو الفرج بن كليب بسنده المشهور وسمعه منه الحافظ أبو المعالي ابن عسائر ثم رجع عنه وكتب في هامش ثبته لم يصح سماع ابن النصيبي لجزء ابن عرف من شيخ الشيوخ وإنما سمع منه مسند العشرة من مسند الإمام أحمد نهني على ذلك الحافظ تقي الدين ابن رافع نقل ذلك القاضي علاء الدين في تاريخ حلب عن نقله من خط ابن عسائر.

بلاط قفجق كان أمير طبلخانة بدمشق ومات بها في ذي الحجة سنة 756.

بلاط قبا بكسر القاف وتخفيف الموحدة ولي إمرة بهنسا ثم رجع إلى دمشق فمات فجاءة في ذي القعدة سنة 758.

بلاط المنجكي أحد الأمراء بالقاهرة مات في سنة 797.

بلاط كان مقدما عند المظفر بيبرس ثم أخرجه بعده إلى دمشق ثم إلى طرابلس فمات بها في شعبان سنة 718.

بلبان بن شكلان أبو سعيد وأبو سليمان الغلمشي بضم المعجمة وسكون اللام كان مملوكا لعز الدين ابن الصائغ وسمع معه من ابن خليل والمرسي وغيرهما وانتقل عن عز الدين فتنقل إلى أن صار أميرا بالقاهرة وولي الشرقية وكان شهما شموسا شديد الوطأة على العربان حتى كانوا إذا رأوه قالوا: الغول مشى، فلقب بذلك وعرف بالغلمشي وغلط من قال أنه منسوب إلى رجل اسم غلمش، قال القطب اليونيني كان ينسب للظلم وقال البرزالي كتب بخطه أن مولده تقريبا سنة 33 وحدث بالقاهرة وغيرها ولما حدث ظهر منه خشوع وتعظيم للحديث وكان قد تنصل من الولاية والإمرة مات في جمادى الأولى سنة 709.

بلبان بن عبد الله السعودي

صفحة : 166

القرافي سيف الدين يسمى عبد اللطيف ويقال له البيسري نسبة إلى بيسرى الأمير المشهور خدم مدة سمع من الرضي بن البرهان صحيح مسلم وسمع البخاري على ابن رشيق وابن عزون وأحمد بن علي بن يوسف وغيرهم وله مشيخة ونظم قرأت بخط ابن رافع ما نصه نفسي الله ببركته وكان شافعي المذهب خرج له أبو الحسين بن أبيك مشيخة وكان يذكر أنه ولد سنة خمسين تقريبا وكان استولى على زاوية الشيخ أبي السعود مدة وانقطع بها وعمل مشيختها فنارعه في المشيخة شمس الدين محمد بن الشيخ علي ابن الشيخ عمر السعودي فانتزعها منه ومات في ربيع الآخر سنة 736. بلبان الإبراهيمي أحد الطبلخانة بحماة مات في جمادى الآخرة سنة 756. بلبان البدري أحد مقدمي الألوف بدمشق وحج بالناس سنة 707 وولي نيابة قلعة دمشق ثم نيابة صفد بعد بلبان طرنا ثم نيابة حمص ومات في يوم عيد الفطر سنة 727 وخلف مالا كثيرا يقال أن الذهب منه كان ثلاثين ألف دينار وكان شجاعا مهيبا عاقلا سليم الباطن. بلبان البيسري نسبة إلى بيسرى الأمير المشهور خدم مدة ثم تسمى عبد اللطيف وانقطع بزاوية أبي السعود وعمل مشيختها وكان معروفا بالخير والعفة والدين مات سنة 736.

بلبان التستري كان من الأمراء المنصورية وولي إمرة الركب سنة 713 وكان حليما سليم الباطن ومات في ذي القعدة سنة 725.

بلبان الجمقدار كان يلقب الكركند وهو أحد الأمراء بدمشق وبالقاهرة ومات بدمشق في شهر ربيع الآخر سنة 730.

بلبان الجوكندار كان من المماليك القدماء ثم ترقى إلى أن ولي نائب صفد سنة 699 ثم ولي نيابة قلعة دمشق وشد الدواوين بها قبل ذلك ثم نيابة حمص ومات بها في نصف ذي الحجة سنة 706 وهو صاحب الحمام بصفد وكان مشكور السيرة عفيفا أميناً موصوفاً

بالبخل.
 بلبان الحسامي نسبة إلى طرنتاي تنقل إلى أن استقر في جملة البريدية ثم أعطاه
 الناصر ولاية القاهرة سنة 735 ثم صرف بالمرواني فلزم بيته إلى أن مات في شهر
 رمضان سنة 736.
 بلبان السناني أحد الأمراء للناصر ثم ولي نيابة البيرة في ولاية الصالح إسماعيل ثم ولي
 الإستادارية بالقاهرة للناصر حسن وسار إلى منفلوط في ربيع الآخر سنة 54 لقبض مغلها
 فعزل وعاد إلى مصر على إمرة ضعيفة إلى أن مات بها.
 بلبان الشمسي كان من مماليك المنصور قلاوون ثم تنقل إلى أن صار أمير الحاج ثم
 أخرجه الناصر إلى إمرة دمشق ثم إلى حلب وبها مات سنة 745.
 بلبان الصرخدي كان أحد الطبلخانة بمصر وكان خيرا مواظبا على الصلوات، مات في
 جمادى الآخرة سنة 730.
 بلبان طرنا بضم أوله وسكون الراء بعدها نون أمير جندار كان حسن الشكل جسيما ثم
 ولي نيابة صفد ثم اعتقل سنة 714 بسعاية تنكز إلى سنة 726 ثم أفرج عنه واستقر في
 إمرة طبلخانة بدمشق ثم أعطى مقدمة واستقر أميرا عنده واختص به ومات في ربيع
 الأول سنة 734.
 بلبان العتريسي ولي البحيرة في أيام الناصر، مات في سنة 723.
 بلبان العنقاوي الزراق المنصوري كان من إمراء الطلخانة بدمشق مات في رمضان سنة
 732.
 بلبان الكوندكي نسبة إلى كوندك أحد أمراء السعيد بركة بن الظاهر ثم ترقى في الخدم
 إلى أن صار من أمراء دمشق وكان مشكور السيرة ومات في شعبان سنة 730.
 بلبان المحسني كان والي القاهرة ثم ولي نيابة دمياط وكان خيرا مشكورا، مات في
 رمضان سنة 736.
 بلبان المحمدي أحد مماليك قلاوون ثم كان ممن قام مع بيدرا على الأشرف خليل فلما
 قتل بيدرا فر بلبان مدة ثم عاد وتأمّر فلما عاد الناصر من الكرك قبض عليه وسجنه فأقام
 في السجن سبعا وعشرين سنة ثم خلصه وولاه إمرة عشرة بطرابلس ثم نقل إلى
 دمشق على إمرة بها فمات يوم قدومها في سنة 745.
 بلبان المهمندار عتيق الدواداري كان أمير عشرة ومات في جمادى الأولى سنة 730.
 بلغاق بن كنجك بن بارتمش الخوارزمي ولد سنة 636 وسمع من ابن عبد الدائم وغيره
 وكان مشكور السيرة متواضعا كان حكم البندق بالشام وولي نظر القدس والخليل في
 أواخر عمره، ومات على ذلك في جمادى الأولى سنة 709، وأظنه جد شيخنا شهاب الدين
 أحمد بن أقبرص بن بلغاق الكنجي.
 بلك بضم أوله وفتح اللام بعدها كاف الجمدار الناصري ولي نيابة صفد في أيام الصالح
 إسماعيل ثم عاد إلى مصر أمير مائة في سنة 46 ومات في رمضان سنة 749.
 بلك

صفحة : 167

كان أمير علم بدمشق وولي نيابة حمص في أيام الصالح صالح ومات بها في شوال سنة
 754.
 بهادر بن أوليا بن قرمان أحد أمراء الطبلخانة بدمشق مات في أوائل صفر سنة 757.
 بهادر بن ساطلمش البلاطنسي الدمشقي أبو بكر سمع من محمد ابن مشرف والحجار
 وحدث سمع منه أبو حامد بن ظهيرة بعد السبعين.
 بهادر بن عبد الله البدري تنقل إلى أن ولي نيابة حمص سنة 719 ثم ولي نيابة الكرك
 سنة 725 ثم أمر بدمشق فوقع منه في حق تنكز إساءة أدب فسجنه تنكز ثم أفرج عنه
 فنقل إلى طرابلس استمر بها إلى أن مات في سنة 740.
 بهادر بن عبد الله البدري فتى ابن جماعة سمع منه ومن غيره وحدث ومات في سلخ

شعبان سنة 769.

بهادر بن عبد الله التركماني السيفي المعزي كان من مماليك المنصور لاجين ورياه صغيرا حين وجده يتيمًا بحلب فولاه لاجين لما تسلطن أميرًا فاستمر في الإمرة إلى أن قبض عليه الناصر سنة 715 وكان خيرًا ساكنًا حسن الصورة جدًا عارفا بأنواع الفروسية يجيد الرمي يمينه وشماله اعتقله الناصر بعد ذلك فاخص به وأعطاه إمرة مائة وكان يجلسه مع المشائخ ومات في شعبان سنة 739 وخلف مالا واسعا.

بهادر بن عبد الله الجمالي المعروف بالمشرف أصله من مماليك الناصر وتنقل في الخدم إلى أن أمر طبلخانة في سلطنة الناصر حسن ثم قدم في سلطنة الأشرف واستقر أمير الحاج من سنة قتل الأشرف سنة 78 إلى أن مات وكان عارفا بطريق الحجاز وعربها مشكور السيرة مات راجعا من الحج في ذي الحجة سنة 786، ودفن بعيون القصب قبل عقبة أيلة.

بهادر بن عبد الله المشرف الأعيد كان مشرفا بمطبخ قجا ثم انتقل فصار زردكاشا عند يلبغا ثم تنقلت به الأحوال إلى أن استقر أحد أمراء الكبار بالديار المصرية ومات في شوال سنة 798.

بهادر بن عبد الله المنجكي أحد الأمراء الكبار في أوائل دولة الظاهر برقوق وولي إستاندارا وكان كثير الحشمة وافر الحرمة مات سنة 790.

بهادر بن عبد الله قلقاس كان من الظلمة الكبار وتنقل في الولايات إلى أن كان وكيل السلطان بدمشق فمات في سنة 774 بدمشق ففرح الناس بموته.

بهادر أص المنصوري كان طويلا حسن الشكل متجملا في مركبه وموكبه وكان هو القائم بأمر الناصر لما قام بالكرك واستنابه بصفد سنة 711 ثم أعيد إلى إمرته بدمشق ثم غضب منه تنكر لشيء صدر منه فأغرى به الناصر فاعتقله مدة ثم أعاده وكانت وفاته بدمشق في صفر سنة 730 وكان شجاعا مقداما مهابا كثير الصدقة وكان له أولاد منهم ابنان أمرا طبلخانة وكانوا يسكنون بمكان واحد فكان تضرب على بابه ثلاث طبلخانات.

بهادر حلاوة الأوجاقي كان أشقر أزرق ظالما وكان الناصر يندبه في مهماته ثم ولي إمرة طبلخانة وتقرر مقدمة البريدية بالشام بعد تنكر مات بحلب في صفر سنة 744.

بهادر سمر بفتح المهمة وكسر الميم المنصوري كان من أمراء دمشق قتل في وقعة جرت بين الأفرم والعرب في ذي القعدة سنة 704 وورثه بهادر مملوك الأفرم وكان قد اعترف قبل ذلك بأنه أخوه شقيقه وبلغ ميراثه نحو ثلاثمائة ألف درهم فخرج أكثرها في وفاء ديونه ولم يحصل على طائل.

بهادر الإبراهيمي ويلقب زبر أمه تنقل إلى أن صار نقيب المماليك ثم صرفه الناصر سنة 716 وأمره على الحاج وجهزه في سنة 717 لقتال حميضة فجبن عنه فلما رجع تنكر عليه الناصر وسجنه في سنة 718 فولي سنة 720 فقبض عليه وكحل فذهب بصره.

بهادر التقوي أحد أمراء الطبلخانة بدمشق كان مشكور السيرة ومات في نصف شعبان سنة 750.

بهادر التمرتاشي دخل مع تمرتاش فلما قتل أخذه الناصر وقربه وأمره مائة واختص به حتى كان يبيت عنده رابع أربعة وهم قوصون وبشتاك وطغاي تمر وبهادر وزوجه إحدى بناته ولما ولي الصالح إسماعيل استحوذ على المملكة لأن امرأته كانت شقيقة الصالح وسكن الأشرفية وانتهى إليه الأمر ومات بعد ذلك عن قرب في شوال سنة 743.

بهادر الجوكندار أحد الطبلخانات بدمشق مات في صفر سنة 723.

بهادر الدواداري كان شيخا طويلا تام الخلق حسن الخلق ناب في صيداء ثم في نابلس ثم ولي إستاندارية السلطان بدمشق ومات على ذلك يوم عرفة سنة 752.

بهادر الشجري ولي نيابة قلعة دمشق ونيابة الغيبة بها ونيابة البيرة ونيابة حمص وغيرها وكان قليل الشر مات في ذي الحجة سنة 733.

بهادر الشمسي

نائب قلعة دمشق كان يحب الصالحين فترك الإمرة مرة ولبس زي الفقراء ثم رغب في العود فعاد وولي نيابة قلعة دمشق ومات بها في ذي الحجة سنة 718.
بهادر الصقري كان من مماليك المؤيد داود بن المظفر يوسف ابن المنصور عمر بن علي بن رسول صاحب اليمن وكان قد عرض على المنصور ببيرس فلم يعجبه فاشتراه قاصد صاحب اليمن ولما مات المؤيد وتسلم ابنه المجاهد وهو صغير كثر الفساد في البلاد والفتن وثار على المجاهد جماعة فاجتمع المماليك على بهادر هذا وقدموه عليهم واستولى على زييد وتسمى بالسلطنة وتلقب بالكامل وخطب باسمه وضربت السكة وأكثر مصادرات الناس فبلغ ذلك الناصر بمراسلة المختبر فندب عسكرا إلى اليمن وذلك في سنة 725 فلما قرب العسكر ثار الناصر على بهادر وقتلوا مماليكه فنجوا وحده على فرس ونهبت خزائنه وراسلوا المجاهد فحضر من تعز ثم أن ببيرس مقدم العساكر المصرية استحضر بهادر المذكور وأمنه فغدر وأراد الفتك ببيرس ومن معه فبلغهم ذلك فهجم عليه وقبض عليه وأوقع الحوطة على أتباعه ووسطه بالسيف نصفين ففرح أهل اليمن بمهلكه وضربوا الطبول أياما.

بهادر الكركري شاد الدواوين بحمص ثم صفد وكان قاسي القلب يقال أنه ضرب ولده بالمقارع لتناوله الخمر، ولما كان طشتمر نائب صفد كان يكرهه وكان هو لا يخضع له وطشتمر يصبر عليه لأجل تنكر فلما أمسك تنكر ما شك الكركري أنه يهلكه فاتفق أن الناصر نقل طشتمر لنيابة حلب فالتمس منه أن يكون الكركري عنده ووصفه بالعفة والأمانة عن مال الرعية فأقام مع طشتمر بحلب إلى أن هرب طشتمر فلما أن عاد وجده غدر به فاعتقله وتنقل بهادر في الولايات إلى أن مات بطرابلس في جمادى الآخرة سنة 749.

بهادر المنصوري الحلبي الحاج بهادر السلاح دار كان ممن أسر في وقعة عين جالوت وأخذه الظاهر ببيرس والركن الحلبي ثم خدم المنصور إلى أن صار من أكابر الأمراء بمصر ثم أمر بحلب ثم بدمشق وكان قد اختص بالأشرف خليل وكان أشبه الناس بالظاهر ببيرس إلا أنه كان مولعا بالخمر يتجاهر بها، وكان العادل كتبغا قد قربه واختص به فلما خامر عليه المنصور لاجين كان ممن قام معه فلما رأى كتبغا طلبه ظن أنه جاء لنصره ثم تبين له ضد ذلك فقال ما بقي حديث وفر حينئذ ثم إن لاجين سجنه ثم إن الناصر أفرج عنه سنة 705 فقرر حاجبا بدمشق ثم داخل الأفرم واختص به ولما ولي المظفر ببيرس السلطنة سر الأفرم بذلك فأنكر ذلك الحاج بهادر وقطبلك الكبير وغيرهما من كبار الأمراء وقالوا أن هؤلاء الشراكسة متى تمكنوا أهلكوا العباد والبلاد فبلغ ذلك الأفرم فخاف ولم يزل إلى أن استصلحهما فلما خرج الناصر من الكرك أرسلهما... فغدرا به وراسلا الناصر وصارا من جهته حتى أن الحاج بهادر كان حامل الجتر على رأس الناصر لما دخل دمشق وكان هو ممن خرج إلى ببيرس حتى قبض عليه وأرسله للناصر ولما استقر الناصر بمصر ولاه نيابة طرابلس فأقام بها قليلا ومات في ربيع الأول سنة 710 وكان بطلا شجاعا كثير المال والحرمة جيد الرأي مهابا.

بوسعيد بن خزبندا بن أرغون بن أبغا بن هلاو المغلي ملك التتار صاحب العراق والجزيرة وخراسان والروم قال الصفدي الناس يقولون أبو سعيد بلفظ الكنية لكن الذي ظهر لي أنه علم ليس في أوله ألف فإني رأيته كذلك في المكاتبات التي كانت ترد منه إلى الناصر هكذا بوسعيد قال وكان بوسعيد مسلما حسن الإسلام جيد الخط جوادا عارفا بالموسيقا مبغضا في الخمر أراق منها خزانة كبيرة وكان يرغب في الدخول إلى الإسلام وهو آخر بيت هلاو انقضوا بهلاكه وأقام في الملك عشرين سنة وكان قبل موته بسنة قد أرسل الركب العراقي إلى مكة فسلم الركب فلما كان في السنة المقبلة جهزهم أيضا فنهبهم العرب فسأل عن السبب في ذلك ف قيل له أن هؤلاء أقوام يقيمون في البراري ليس لهم رزق إلا ما يتخطفونه فقال نحن نجعل لهم من بيت المال مقدارا يكفيهم ويكفون عن الحاج ويرتب ذلك وأمر به فمات في تلك السنة وكانت وفاته بالأردن في ربيع الآخر سنة 737 وتأسف الناصر عليه لما بلغه موته.

أبو سعيد التركي مولى مجد الدين ابن العديم سمع مع أستاذه ببغداد من الكاشغري وابن الخازن وأبي بن سهل ومن ابن القميرة بحلب وغيرها وعمر دهرًا وانفرد بأشياء وكان أميلاً يفصح مليح الشكل نقي الشبهة حسن البزة وكانت وفاته بحلب سنة 713 وقد زاد على السبعين.

بيبرس الأحمدي أمير جندار أحد الأبطال كان شجاعاً فارساً محباً في الفقراء كثير الممالك الماهرين في الفروسية وكان أحد من يشار إليه في الحل والعقد بعد موت الناصر وترك الوظيفة فلما ولي الناصر أحمد ولاه نيابة صفد ثم خشي من الناصر أحمد ففر هو ومماليكه إلى دمشق فأرسل بإمساكه فامتنع الأمراء ذلك وآل الأمر إلى أن خلعوا طاعة الناصر ثم جاء الخبر باستقراء الصالح إسماعيل في السلطنة فولى الأحمدي نيابة طرابلس ثم أعيد إلى مصر أميراً وكان ممن حاصر الناصر أحمد بالكرك وبالغ في ذلك وكانت وفاته في أوائل سنة 746 وقد جاوز السبعين.

بيبرس البرجي العثماني

الجاشنكير الملك المظفر كان من مماليك المنصور قلاوون وترقى إلى أن قرره جاشنكير ومعناه... وكان أشقر اللون مستدير اللحية موصوفاً بالعقل التام والعفة وأمر طبلخاناً في حياة أستاذه واستمر في حاله إلى أن مات الأشرف فقام فيمن قام في طلب ثأره وقتلوا بيدراً وغيره من قتلته وأقاموا الناصر في السلطنة واستقر كتباً مديراً مملكته فصار بيبرس من أكابر الأمراء وولي الإدارة للناصر حينئذ ثم قبض عليه الشجاعى وسجنه بالإسكندرية إلى أن تسلطن لاجين فأمره ثم لما عاد الناصر كان ممن قام بتدبير المملكة والتفت عليه البرجية والتفت الصالحية على سلاطه واستقر بيبرس إستانداراً وسلاطه نائب السلطنة وعظم قدره في أول القرن فاستناب في الإدارة سنجار الجاولي حتى أعطي الاسكندرية إقطاعاً لما خرج إلى الصيد في أول سنة 701 وصحبته جمع كبير من الأمراء إلى حمايات وحج بالناس سنة 701 فصنع من المعروف ما ضاهى به رفيقه سلاطه الآتي ذكر ذلك في ترجمته فإنه حج في السنة التي قبلها ولما حج بيبرس قلع المسمار الذي في وسط الكعبة وكان العوام يسمونه سرّة الدنيا وينبطح الواحد منهم على وجهه ويضع سرته مكشوفة عليه ويعتقد أن من فعل ذلك عتق من النار وكانت بدعة شنيعة فأزالها الله على يد بيبرس هذا في هذا العام وكذلك الحلقة التي يسمونها العروة الوثقى وهو الذي كان السبب في القيام على النصارى واليهود حتى منعوا من ركوب الخيل والملابس الفاخرة فجمع العلماء والقضاة واستقر الحال على أن النصراني يلبس العمامة الزرقاء واليهودي يلبس العمامة الصفراء ولا يركب أحد منهم فرساً ولا يتظاهر بملبوس فاخر ولا يضاهاى المسلمين في شيء من ذلك وكتب بذلك إلتزام من الریش له على اليهود والبترك على النصارى وصمم بيبرس في ذلك بعد أن بذلوا أموالاً كثيرة فامتنع ومنعهم من المباشرة وضاق بهم الأمر جدا حتى أسلم منهم عدد كثير وهدمت في هذه الكائنة عدة كنائس وكانت لبيبرس في واقعة شقحب اليد البيضاء وباشر القتال بنفسه فأبلى بلاء عظيماً عرف به وهو الذي أبطل عيد الشهيد وكان ثم من مواسيم النصارى يخرجون إلى ناحية شبرا في ثامن بشنس فيلقون في النيل تابوتا فيه إصبع لبعض من سلف منهم يزعمون أن النيل لا يزيد إلا إن وضع الإصبع فيه فكان يحصل في ذلك العيد من الفجور والفسق والمجاهرة بالمعاصي أمر عظيم فتجرد له بيبرس حتى أبطلوه وتخللوا عليه وخيلوه في توقف النيل وقالت هذا أمر مجرب من قديم الزمان فصمم على مخالفتهم وأبطله فبطل من حينئذ وكان بيبرس في طلو كلامه هو وسلاطه في المملكة وحجرهما على الناصر ببالغ

في التأدب مع سلار وبركب في موكله ووقع بينهما مرة بسبب التاج ابن سعيد الدولة فإنه كان صديقا لسلار وكانت أمور بيبرس منوطة به فأمسكه وصدّره فعز على سلار وشفّع فيه عند بيبرس فما قبل فكادت تقع الفتنة ثم اصطلحا وأخرج الجاولي إلى الشام بطالا ومما فعله بيبرس منعه الركوب في الخليج للنزهة بل لمن تكون له حاجة فلما خرج الناصر إلى الحج وعدل من الطريق إلى الكرك وراسل الأمراء بمصر بأنه قد ترك الملك اضطرب الأمراء وكان السبب في حنق الناصر واستبداد بيبرس وسلار بالمملكة بحيث لم يبق للناصر سوى الاسم فتشاوروا فيمن يستقر في السلطنة فحسن سلار وهو نائب السلطنة لبيبرس أن يتسلطن فأجابه إلى ذلك بعد تمنع كبير وأفتاه جماعة من العلماء بجوار ذلك ومنهم ابن الوكيل وابن عدلان حتى قيل في ذلك:

ومن يكون ابن عدلان مديره
وابن المرحل قل لي كيف ينتصر

صفحة : 171

فتسلطن وتلقب بالمظفر وكتب عهده عن الخليفة وركب بالخلعة السوداء والعمامة المدورة والتقليد على رأس الوزير ضياء الدين النشائي وناب عنه سلار على عادته وأطاعه أهل الشام وذلك كله في شوال سنة 708 ويقال أن التشاريف التي أعطاها الأمراء وغيرهم كانت ألفا ومائتين قال البرزالي وفي جمادى الأولى أبطل ضمان الخمر من طرابلس وكذلك الزواني وخربت بيوتهم وكسرت آلاتهم وكان ذلك من حسنات بيبرس فلما كان في وسط سنة 709 خامر عليه طغاي وجماعة من الأمراء وتوجهوا إلى الناصر فأخذوه من الكرك فتوجهوا معه إلى دمشق وساروا في عسكر كبير فلما تحقق بحركة الناصر جرد إليه عسكرا كبيرا فخامر بعضهم على بعض وانهزم أتباع بيبرس ثم لم يرسل أحدا إلا خامر عليه حتى صهره زوج ابنته في غضون ذلك زين لبيبرس بعض الفقهاء أن يجدد له الخليفة عهدا بالسلطنة ففعل وقرئ تقليده فأرسل نسخته إلى الأمراء المجردين وكان في أوله أنه من سليمان وأنه بسم الله الرحمن الرحيم فلما قرئ على كبيرهم قال ولسليمان الريح وحصل عليهم الفشل وكان أمر الخطباء أن يقرؤا العهد يوم الجمعة على المنابر ففعلوا فلما سمعه العامة يقرأ صاحوا من كل جانب لما جرى ذكر الناصر نصره الله وبعضهم صار يقول يا ناصر يا منصور فاتفق أنه في شهر رمضان أمر سبعة وعشرين أميراً وخلع عليهم فجازوا من وسط القاهرة على الناس فكان العامة يقولون لا فرحة تمت وكذا كان ثم أشار عليه جماعة ممن تأخر معه أن يشهد عليه بالنزول عن السلطنة ويتوجه إلى أطفح ويكاتبه ويستعطفه وينتظر جوابه ففعل وخرج عليه العوام فسيوه وشتموه ورجموه بالحجارة ففرق عليهم دراهم فلم يرجعوا فسل مماليكه عليهم السيوف فرجعوا عنه فأقام بأطفح يومين ثم رحل طالبا للصعيد فوصل إلى أخميم فقدم عليه الأمان من الناصر وأنه أقطعه صهيون فقبل ذلك ورجع متوجها إلى غزة فلما وصل غزة وجد هناك نائب الشام وغيره فقبضوا عليه وسيرهوا إلى مصر فلما كان بالخطارة تلقاهم قاصد الناصر فقيده وأركبه بغلا حتى قدم به إلى القلعة في ثالث عشر ذي القعدة فوصل به قراسنقر إلى الخطارة وسلمه لاسندمر فردّه الناصر من ثم وجهه يقول له، توجه إلى صهيون فهي لك، فتوجه في البريد وكان قد كتب إلى الناصر، أنني رجعت إليك طوعا لا قلدك بغيك فإن حبستني كانت خلوة وإن نفيتني كانت سياحة وإن قتلني كانت شهادة، فلم يفد ذلك وأمر برده فلما حضر بين يديه وعدد عليه ذنوبا فيقال أنه خنق بحضرته بوتر حتى مات وقيل سقاه سما، وكان موصوفا بالخير والديانة والتعفف، وهو الذي جدد الجامع الحكمي بعد الزلزلة ووقف له وقفا مختصا وعمر له خزانة كتب فيها أشياء نفيسة من جملتها المصحف الذي كتبه ابن الوحيد بماء الذهبى بخطه المنسوب في سبعة أجزاء، وله الخانقاه المشهورة بالقرب من باب النصر وفيها أربعمئة صوفي منهم مائة مجرد وكان ابتداء إنشائه لها في أثناء سنة 707 وكانت أولا دار الوزارة للفاطميين وانتهت عمارتها وفراغ القبة التي بها في شهر رمضان سنة 709 وأغلقت بعده مدة وأخرجت أوقافها إقطاعات ثم سعت ابنته بعد مدة حتى أعيد لها بعض أوقافها وأذن لها في فتحها ففتحت

واستمرت وكانت وفاته في أواخر ذي القعدة سنة 709 وكان الناصر لما تحرك من الكرك ودخل الشام وقع على بيبرس الخذلان فصار كل ما يدبره يخرج منعكسا ولم يزل على ذلك حتى خذل، قال البرزالي: وفي نصف شعبان كملت عمارة الخانقاه المظفرية بيبرس وعلقت قناديلها وشرعوا في فتحها وقررت المشيخة والصوفية بها ثم تأخر ذلك لشغل نال السلطان بخروج الملك الناصر من الكرك.

بيبرس التاجي والي القاهرة في أول الأيام الناصرية ولاء بيبرس لما تحدث في المملكة سنة 701 ثم صرف عنها ونقل إلى إمرة دمشق إلى أن قبض عليه في سنة 712. بيبرس التلاوي بكسر المثناة وتخفيف اللام شاد الدواوين بدمشق كان عسوقا، مات في رجب سنة 703.

بيبرس الجالق الصالحي العجمي كان أميرا في زمن الصالح أيوب ثم في أيام الظاهر بيبرس وهلم جرا وكان صاحب أموال جمّة وكان أفرد منه طائفة للفرص أحيانا ومات بظاهر القدس في جمادى الأولى سنة 707 وهو آخر من بقي من الأمراء الصالحيّة وكان شجاعا مقداما ومع ذلك فكان إذا حضر مصافا اجتهد وأبلى البلاء العظيم ثم لابد أن يهزم. بيبرس الحاجب

صفحة : 172

كان أمير آخور ثم صار حاجبا بعد رجوع الناصر من الكرك ثم جرد اليمن في سنة 725، وجهز قبل ذلك بعد عود الناصر من الحج للإقامة بمكة عوضا عن أقسنقر حفظا لعطيفة لئلا يهجم عليه حميضة وناب في الغيبة عن نائب دمشق لما حج في سنة 721 ثم اعتقل مدة بالإسكندرية فلما كان في سنة 735 ولي نيابة حلب ثم استقر أميرا بدمشق في سنة 739 ولم يزل بها إلى أن توجه الفخري صحبة الناصر أحمد فجعله أمين الغيبة عنه بدمشق ثم أسن ومات في رجب سنة 743.

بيبرس حاجب صفد كان عاقلا خيرا بالأمور وكان من أخصاء سلار فأخرجه الناصر إلى صفد ثم قرره في الحجوية بها ثم نقله أميرا بدمشق ثم رده إلى صفد بعد موت الناصر فاستمر في علي حجوئيته إلى أن مات في آخر سنة 743.

بيبرس العلاني أحد الأمراء بدمشق ناب بغزة ثم بحمص وكان باشر الحجوية بدمشق سنة 704 ومات بالكرك سنة 712.

بيبرس الفارقاني نائب قلعة دمشق وكان شيخا طوالا خيرا دينا مات في جمادى الأولى سنة 745.

بيبرس القيمري أبو أحمد التركي السلاح دار سمع من ابن المقير وغيره وكان يحفظ كثيرا من الأحاديث وكان خيرا كثير التلاوة وكان قد ناب في بعض الحصون واعتقل ثم أفرج عنه وانقطع بأخرة في منزله إلى أن مات في ذي الحجة سنة 704.

بيبرس المجنون أحد الأمراء بدمشق حج بالناس سنة 706 وكانت وفاته في شهر ربيع الأول سنة 715.

بيبرس المظفري الركني نائب الاسكندرية وكان من مماليك بكتمر السلاح دار ثم صار إلى بيبرس الجاشنكير قبل السلطنة فلما ملك تأمر في زمنه فلما عاد الناصر إلى الكرك خدمه وتقرب إليه بأن نم على ابن أخيه موسى بن الصالح فأكرمه وولاه كشف البحيرة ثم نيابة الاسكندرية فحصل أموالا عظيمة جدا فروع عند السلطان بسبب تضمينه الخمارات فندب جمال الكفاة وغيره في الكشف عنه فوجدوا له أموالا كثيرة وبساتين وغيرها فقررت عليه في المصادرة عشرون ألف دينار فباع أملاكه وكان قبل نيابة الاسكندرية معروفا بجودة السيرة وكثرة التلاوة ثم تغير ومات بعد عز له بقليل.

بيبرس المنصوري الخطائي الدوادر صاحب التاريخ المشهور في خمسة وعشرين مجلدا كان من مماليك المنصور وتنقل في الخدم إلى أن تأمر وولاه المنصور نيابة الكرك ثم صرفه الأشرف خليل ثم قرره دوادارا كبيرا فاستمر بقية دولة الأشرف وفي دولة كتيغا ولاجين حتى عاد الناصر فلما كان في سنة 704 شكاه شرف الدين ابن فضل الله كاتب

السر لسلار أنه أهانه وشتمه فغضب سلار وعزله من الوظيفة واستقر في إمرته إلى أن عاد الناصر من الكرك فأعاده إلى وظيفته وأضاف إليه نظر الأحباس ونيابة دار العدل ثم استقر في نيابة السلطنة سنة 711 ثم قبض عليه بعد سنة وسجن بالإسكندرية نحو الخمس سنين ثم شفع فيه أرغون النائب فاحضر في جمادى الآخرة سنة 717 فخلع عليه وأعطى مقدمة وكان يجلس رأس الميسرة وكان فاضلا في أبناء جنسه قال الصفدي وأعانه على عمل التاريخ كاتب له نصراني يقال له ابن كبر وكان السلطان يقوم له ويجلسه وكان قد حج سنة 723 قال الذهبي كان عاقلا وافر الهبة كبير المنزل ومات في شهر رمضان سنة 725 وهو في عشر الثمانين وقال غيره كان كثير الأدب حنفي الدين عاقلا قد أجزى بالإفتاء والتدريس وله بر ومعروف كثير الصدقة سرا ويلزم الصلاة في الجماعة غالب نهاره في سماع الحديث والبحث في العلوم وليله في القرآن والتهدج مع طلاقة الوجه ودوام البشر رحمه الله تعالى.

بيبرس الموفقى كان مملوك الموفق نائب الرحبة وجهزه في مقدمة إلى الملك المنصور فلما وصلوا إلى دمشق وجد واسنقر الأشقر قد غلب على دمشق فأخذ المقدمة ثم صار إلى الناصر ثم ولي نيابة غزة ويقال أن الذي أعتقه الأشرف ومات في جمادى الآخرة سنة 704 وكان مماليكه خنقوه وادعى أولاد سنقر الأشقر ولاءه فلم يتم لهم ذلك. بيبغا تتر حارس الطير كان أحد الأمراء بمصر ثم ولي مرارا نيابة غزة ثم ولي النيابة بالقاهرة في ولاية الناصر حسن الأولى ثم صرفه الصالح صالح ثم تنقلت به الأحوال إلى أن مات بطالا بطرابلس في سنة... وستين وسبعمائة. بيبغا روس الناصري

صفحة : 173

كان خاصكيا في حياة الناصر وأول ما اشتهر ذكره في دولة الصالح إسماعيل ثم عظم قدره في دولة المظفر حاجي حتى أعطاه فيها ألفي دينار ومائة قطعة قماش واربعة أفراس بسروج ذهب وعمله أمير مجلس ثم باشر نيابة السلطنة في ولايته فشكرت سيرته وأحبه الناس وكان الطاعون العام في أيامه فقام في تكفين من لا أهل له فيقال أنهم ضبطوا من كفنهم فزادوا على مائة ألف واستقر أخوه منجك في الوزارة وأخرج أحمد الساقى إلى نيابة صفد والجبيغا إلى دمشق ولاجين العلائي زوج أم المظفر إلى حماة ثم توجه إلى الحج في سنة 751 ومعه طازوبزار وغيرهم فأمسكوا أخاه منجك أولا ثم قبض عليه هو بالقيع في سادس عشر ذي القعدة فقال لطاز إذا كان لابد من الموت فبالله دعني حتى أحج فقيده وحج وهو على تلك الحال وطاف وسعى وهو بقيده ولما رجع من الحج حبس بالكرك سنة 752 فلما ولي الصالح صالح أفرج عنه وقرر في نيابة حلب وذلك في شعبان من السنة فخلع طاعة الصالح فاتفق مع أحمد الساقى نائب حماة وبكلمتش نائب طرابلس فاجتمعوا ووصلوا إلى دمشق فلم يوافقهم نائبها أرغون الكاملى وحلف العسكر للصالح صالح وتوجه بالعسكر إلى لد فاجتمع مع بيبغا روس ومن معه عساكر حماة وحلب وطرابلس وتركمان ابن دلغادر ودخلوا دمشق في رجب سنة 753 فهب التركمان بلاد حوران والبقاع والغوطة وأفسدوا غاية الفساد ووصل إليهم برناق نائب صفد ونزل بيبغا على قبة يلغا ونزل أحمد الساقى بالمزيريب فلما بلغهم وصول طاز إلى لد في عساكر مصر وتحققوا مجيء السلطان فر التركمان وانهزم بيبغا وأصحابه إلى حلب فمنعوا من دخولها وقتل فاضل أخو بيبغا روس وكان من الفرسان ووصل طاز بالعساكر إلى دمشق ثم وصل الصالح في رمضان وجهز طاز وشيخو وأرغون الكاملى إلى حلب ففر بيبغا وجماعته إلى مرعش وما حولها فوقعت الثلوج والبرد فعاد العسكر بعد أن قرر أرغون في نيابة حلب فتوجه الصالح بالعساكر إلى مصر ثم غدر قراجا ابن دلغادر بأحمد وبكلمتش وقيدهما وجهزهما إلى حلب فاعتقلا بالقلعة ثم جهز إلى بيبغا روس من أمسكه في البلستين فأدخلوه إلى حلب في المحرم وقيل في ربيع الأول سنة 754 ثم قتل وتوجه طغطاى الدوادر برأسه إلى مصر.

بيبا الأشرفي ولي نيابة صرخد وأضر بأخرة ومات بعد الثلاثين وسبعمئة.
بيبا التركماني الخاصكي أحد مماليك الناصر كان ممن أراد القيام على سلار وبيرس لما
غلبا على المملكة مع جماعة من خواص الناصر ففطنا بهم فنفيًا إلى القدس في المحرم
سنة 707 ثم جعله نائبًا بغزة بواسطة الأفرم نائب الشام فعاش بها قليلا ومات في السنة
المذكورة وهو صاحب التربة المعروفة بناها له السلطان بعده واشتد حزنه عليه وهو
صاحب الوقف على وجه البر أيضا.
بيبا مملوك المؤيد صاحب حماة كان أحد الأمراء بها وكان حسن الصحة مات في سنة
746.

بيدرا العادلي أحد أمراء الأربعة بدمشق وتزوج بنت أستاذه العادل كتبغا ومات في رجب
سنة 714.

بيدري أحد المماليك الناصرية وتنقل حتى صار من الأمراء في آخر دولة الناصر
وولي نيابة طرابلس مدة يسيرة في أيام الكامل شعبان ثم ولي نيابة حلب في سلطنة
المظفر حاجي ثم طلب إلى مصر ثم أخرج إلى الشام على الهجن فقتل بغزة في جمادى
الأولى سنة 748 وكان يحب العلماء وينسخ بيده كتب عدة ربعات وكان يصدق في كل
شهر بخمسة آلاف درهم وله ورد من الليل لكنه كان سيء السيرة في نيابة حلب.
بيدري الخوارزمي

صفحة : 174

أول ما ولي نيابة حلب سنة 760 وغزا سيس سنة 761 وقرر بطرسوس وأذنة وغيرهما
نوابا عن السلطان وأرسل بيدري بطرسوس صحة دمر بك إلى مصر ثم ولي نيابة
دمشق في أواخر دولة الناصر حسن فلما أمسك خشي حسن على نفسه من يلغا فملك
قلعة دمشق وحصنها ثم جمع الأمراء فتعاضدوا على أن من أرادهم بسوء منعه وإن
قاتلهم قاتلوه وأنهم في طاعة السلطان وتحالفوا على ذلك وأبطل بيدري من دمشق
مكس الملح ومكس المغاني ثم كاتبوا نواب البلاد فلم يوافقهم إلا نائب طرابلس ووافاهم
منجك من القدس إلى الرملة وما زال بنائب غزة حتى وافقهم فلما بلغ ذلك يلغا خرج
بالعساكر المصرية وبالسلطان وتنقل بيدري بعد ذلك في النيابات إلى أن وقعت كائنة
أحمد بن البرهان فتمكن ابن الحمصي نائب القلعة بدمشق من الإغراء به وهو يومئذ نائب
السلطنة بدمشق فقبض عليه فكان آخر العهد به وذلك في سنة... وثمانين وسبعمئة.
بيدري العزي كان من مماليك تقطاي الدويدار فلما انتصر أسندري في شوال سنة 68 أمره
تقدمة نقله من الجندية وعجبوا من ذلك فلم تطل مدته بل قبض عليه عند القبض على
أسندري فسجن بالإسكندرية ثم نفي إلى الشام بطالا ومات بعد في حدود السبعين
وسبعمئة.

بيرو بن حامد بن حسين المقرئ واشتغل بالعلم وتعالى القراءات فمهر فيها ودرس الفقه
وغيره وأقرأ بحلب وكان يكتسب بالتجارة وتحول إلى القدس فقطنه بعد السبعين إلى أن
مات ويقال كان اسمه حسينا وبيرو لقب.

بيغرا بفتح أوله وسكون التحتانية وفتح المعجمة الناصري كان من الأمراء المقدمين في
أول وفاة الناصر محمد ثم استقر نائب السلطنة ثم ولي الجوبية في أيام الكامل وغيرها
ثم عمل كاشف الجسور بالوجه القبلي ثم أخرج إلى حلب أميرا فمات بها في شوال سنة
754 وكان عاقلا مشكور السيرة.

بيغجار الساقى كان من أمراء الطبلخانات في الأيام الناصرية مات في شهر ربيع الأول
سنة 731.

بيليك بن عبد الله الخطيب الحموي مولى معين الدين الخطيب سمع مسند أحمد من
المسلم بن علان أنا حنبل بسنده وسمع من الفخر علي وغيره وحدث سمع منه أبو
العباس ابن رجب وولده الحافظ زين الدين وحدث ومات سنة 731.
بيليك بن عبد الله الصالحي بدر الدين كان أحد الشجعان المشهورين مع العمل والسياسة

وقدم الهجرة وحضر غزوات وظهرت فيها فروسيته وهو من بقايا الأمراء الصالحية ومات في ربيع الآخر سنة 706 وقد جاوز الثمانين.
بيليك التركي كان شهما شجاعا موصوفا بالمعرفة ولي الأشمومين وكان... مات في شهر ربيع الآخر سنة 787.
بينجار بفتح أوله وسكون التحتانية بعدها نون ثم جيم خفيفة الحموي كان بدمشق حاجبا صغيرا ثم ولي حجویة دمشق في المحرم سنة 751 وكان خيرا دينيا يحب العلماء ويعظمهم ويقتني الكتب ويطالع فيها ومات بالعسكر على لد في كائنة ببيغا روس في شعبان سنة 753.

حرف التاء المشناة

تاج الدين بن سعيد الدولة القبطي كان يقال له أحمد الكاتب وكان مقدما عند المظفر بيبرس وعرض عليه الوزارة فامتنع فجعله مشيرا على الضياء النشائي وكانت فوطة العلامة تعرض عليه فما ارتضاه كتب عليه يحتاج إلى الخط الشريف وما لا فلا، وكان مشهورا بالأمانة والعفة والضبط التام مهابا جدا لأنه كان لا يرد أحدا إذا سألته هو في دسسته ومن سألته وهو في الطريق مثلا أمر بضربه بالمقارع وكان لا يخالط أحدا ولا يقبل هدية وكانت وفاته في أوائل رجب سنة 709.
تاج الدين الطويل ناظر الدولة كان كاتباً مطبقاً مدحه ابن دانيال وغيره ونسب إليه من الشعر ما أمر بنقشه على دواته:
دواتنا سعيدة ليس بها من متربه
عروس حسن جليت منقوشة مكتبه
قد انطالت حليتها على الكرام الكتب مات في ذي القعدة سنة 711.
تاني بك الأرفي التركي كان بطلا شجاعا مقداما ولي إمرة الطبلخانة في دولة الأشرف ومات سنة 770.
تاني بك البجايوي أمير أخور الظاهري مات في ربيع الأول سنة 800 ومشى الظاهر في جنازته وأظهر الأسف عليه جدا.
ترمشين بن دوا

صفحة : 175

المغلي صاحب سمرقند وبلخ وما والاها كان حسن الإسلام ملازما للصلوات محبا في الخير وأهله وقام في ترك العمل بالناس أتم قيام وقال إنها من أرذل السياسات وأمر بإظهار أحكام الشريعة وأبطل المكوس وأفاد من أخيه لكونه قتل رجلا ظلما بعد أن عرض على أهله الدية فأصروا على الامتناع ثم كره المملكة وأعرض عنها وخرج سائحا فاعترضه بعض من كان يحقد عليه من الظلمة فأسره وأوصله إلى الذي قام بالمملكة بعده فقتله وذلك في سنة 735 وكانت دولته ست سنين وعاش أربعين سنة أو نحوها ولم تطل مدة القائم بعده.
تقطاي ثلاثة في طقطاي في حرف الطاء المهملة.
تقي بن كباس حكى عنه شيخنا برهان الدين الأناسي في ترجمة الشيخ علي الدمراوي قصة للشيخ علي.
تقية بنت عمر بن حسين الختني تلقب زهرة وهي بها أشهر وستأتي في الزاي سمعت على النجيب وشيخ الشيوخ بحماة.
تلك بضم أوله وفتح اللام الخفيفة بعدها كاف الحسنى أحد الأمراء بدمشق وولي الحجوية بها في سنة 751 ثم دخل القاهرة فقدرت وفاته في غرة سنة 753.
تلك الشحنة أحد الأمراء الكبار بدمشق ثم نقل إلى إمرة مصر فمات بها في أوائل سنة 757.
تلكتمر كاشف الجسور في أوائل دولة الظاهر برقوق مات في أوائل سنة 791.

تلكتمر مات سنة 794.
 تمر بغا بن عبد الله الأشرفي المعروف بمنطاش نسبة إلى الأشرف شعبان ابن حسين
 ثم تنقل إلى أن ولاء الظاهر برقوق نيابة ملطية في سنة 38 فلم ينشب أن عصي
 وسيأتي بيان ذلك في حرف الميم لأنه بمنطاش أشهر.
 تمر بغا الحسيني أحد الطليخانات بطرابلس مات في رمضان سنة 756.
 تمر بغا العقيلي نائب الكرك كان مشكور السيرة ويقال أنه كان عينا، مات في جمادى
 الآخرة سنة 749.
 تمر تاش بن النوين جوبان كان شجاعا فاتكا إلا أنه خف عقله فزعم أنه المهدي الذي
 يخرج في آخر الزمان فبلغ ذلك أباه فركب إليه ورده عن هذا المعتقد ثم ولاء بوسعيد
 الحكم في بلاد الروم وكان جوادا مفرطا ثم وقع له بعد قتل أخيه دمشق خجا خوف من
 بوسعيد ففر إلى الناصر محمد فتلقاه بالإكرام وصيره أميرا وكان مفرط الكرم وكانت
 المهادنة بين الناصر وبوسعيد فكتب بوسعيد يطلب منه إرسال تمر تاش فامتنع من إرساله
 ثم أمر بقتله وإرسال رأسه وتأسف الناس عليه وأرسل الناصر يقول: قد أرسلت لك رأس
 غريمك فأرسل إلي رأس غريمي يعني قراسنقر، فلم يصل الكتاب إلا بعد موت قراسنقر
 فكتب بوسعيد إلى الناصر: أنه مات حتف أنفه ولو كنت أنا قتلت لأرسلت لك براسه، وكان
 قتل تمر تاش في شهر رمضان سنة 728.
 تمر الحاجب كان من أعيان الأمراء وكان دينا خيرا محبا في العلم والعلماء محترزا في
 الأحكام يراجع العلماء كثيرا واتفق أنه توجه إلى الاسكندرية فلما خرج عليه قومه
 فقاتلهم فجرح فمات من جراحته في سنة 898.
 تمر الساقى المنصوري كان من ممالك قلاون ثم تنقل في الولايات فتاب بحمص
 وطرابلس ثم اعتقل بالإسكندرية دهرا طويلا نحو العشرين سنة فإنه أول ما ولي نيابة
 حمص في ذي الحجة سنة 96 ثم صرف واستقر أميرا بدمشق ثم ولي نيابة طرابلس بعد
 تسحب الأفرم إلى بلاد التتار وذلك في سنة 712 إلى أن قبض عليه في سنة 715
 فاعتقل بالكرك ثم حول إلى مصر ثم أفرج عنه في سنة 735 وأعطى إمرة طليخانة
 بدمشق وكان أعظم الأسباب في تسليم تنكز نفسه له لما تحقق أن الناصر أمر بإمساكه
 هم بالعصيان والفرار فدخل إليه تمر هذا فقال له الرأي أنك تتوجه إلى أستاذك فلعله إذا
 رأيك يطلقك وها أنا قد أقمت في السجن عشرين سنة وها أنا واقف قدامك فأنفعل له
 وأسلم نفسه، ومات تمر الساقى في سنة 743.
 تمر الموسوي كان أحد الأمراء بمصر وكان من حاشية بكتمر الساقى فلما مات أخرجه
 الناصر إلى دمشق ثم اعتقل في سنة 42 بسبب طشتمر نائب حلب ثم أفرج عنه في أيام
 الناصر أحمد ومات في سنة...
 تمر المهمندار

صفحة : 176

كان من ممالك بكتمر الحاجب لما كان نائبا بصغد ثم ولاء تنكز المهمندارية بدمشق
 وجعله بطليخانة وكان ساكنا قليل الكلام والشر ولهذا كان ثابت القدم مع ثقلب الملوك
 والوزراء ثم ولي نيابة غزة ثم حجوية الحجاب بدمشق ودخل مع بيدمر في الفتنة ثم
 خامر عليه ثم قبض عليه يلغا بعد القبض على بيدمر وهو يومئذ متضعف فازداد إلى ضعفه
 إلى أن مات في سابع عشرين شوال سنة 762 وقد أسن وقارب الثمانين.
 تميم بن عبد الكريم بن حازم النابلسي أبو محمد ولد سنة... واسمع على الفخر ابن
 البخاري وحدث ومات سنة...
 تنكز بغا المارداني كان شاد الشربخانة عند الناصر حسن وكان حظيا عنده وأمره مائة
 وارتفع قدره في ولاية الناصر الثانية وعينه لنيابة الشام فما ارتضاها ثم تعلل ودام مرضه
 قريبا من سنة ومات في رمضان سنة 759.
 تنكز نائب الشام

يكنى أبا سعيد جلب إلى مصر وهو صغير فاشتره الأشرف وأخذه لاجين بعده ثم صار إلى الناصر فأمره عشرة قبل الكرك ثم كان في صحبته بالكرك يترسل بينه وبين الأفرم فأتهم الأفرم مرة أن معه كتباً إلى أمراء الشام ففتشه وعرض عليه العقوبة فرجع إلى الناصر وشكا إليه ما لاقاه من الإهانة فقال له إن عدت إلى الملك فأنت نائب الشام عوضه فلما عاد إلى المملكة قال لتتكز ولسودي لازماً أرغون النائب وتعلما أحكامه فلما سنة ثم جهز سودي لنياية حلب وتتكز لنياية الشام على البريد وكان أول ما أمر طبلخانة في أواخر شوال سنة 709 بعد رجوع الناصر إلى المملكة وكانت ولايته دمشق في ربيع الآخر سنة 712 وأرسل معه الحاج أرقطاي والحسام طرنطاي وأمره أن لا يقطع أمراً دونهما فباشرها وتمكن منها ولما لبس الخلعة وحضر الموكب مدحه علاء الدين ابن غانم موقع الدست فأثابه واستمر يجلس وإلى جانبه أرقطاي فتقرأ القصص عليهما وسلك تنكز سبيل الحرمة والناموس البالغ وفتح الله على يديه ملطية في سنة 715 وذلك أنه استأذن السلطان في ذلك فأذن له فأظهر أنه يريد التوجه إلى سيس فخرجت العساكر من جميع البلاد معه وخرج هو في زي دست السلطنة بالعصائب والكوسات ومعه القضاة فلما وصل إلى حماة تلقاه المؤيد فلم يحفل به ولم يأكل طعامه لكونه لم يتلقاه من بعد فلما وصل إلى حلب جرد عسكراً إلى ملطية ثم توجه إثره فنزلها إلى أن فتحها ورحل بأسرى وغنائم ومال كثير فعظم شأنه وهابه الأمراء والنواب، قال الصفدي: سار السيرة الحسنة العادلة بحيث لم تكن له همة في مأكلاً ولا مشرب ولا ملبس ولا منكب إلا في الفكرة في تأمين الرعايا فأمنت السبل في أيامه ورخصت الأسعار ولم يكن أحد في ولايته يتمكن من ظلم أحد ولو كان كافراً وبعد سنة من ولايته زاد الناصر في إقطاع نياية الشام لما وقع الروك الناصري ثم تقدم أمره إلى جميع النواب بالبلاد الشامية أن يكتبوا تنكز بجميع ما كانوا يكتبون به السلطان وهو يكتب عنهم ولم يزل في علو وارتقاء حتى كان الناصر لا يفعل شيئاً إلا بعد مشاورته ولم يكتب هو إلى السلطان في شيء فيرده فيه إلا نادراً ولم يتفق في طول ولايته أنه ولي أميراً ولا نائباً ولا قاضياً ولا حاجباً ولا وزيراً ولا كاتباً إلى غير ذلك من جليل الوظائف وحقيقتها برشوة ولا طلب مكافأة بل ربما كان يدفع إليه المال الجزيل لأجل ذلك فيرده ويمقت صاحبه وكان يتردد إلى القاهرة بإذن السلطان فيبالغ في لأجل ذلك فيرده ويمقت صاحبه وكان يتردد إلى القاهرة بإذن السلطان فيبالغ في إكرامه واحترامه حتى قال النشومرة الذي خص تنكز في سنة 733 خاصة مبلغ ألف ألف وخمسين ألفاً خارجاً من الخيل والسروج، وكان قد سمع الحديث من عيسى المطعم وأبي بكر ابن أحمد بن عبد الدائم وابن الشحنة وغيرهم ولما حج قرأ عليه بعض المحدثين بالمدينة الشريف ثلاثيات البخاري، قال الأمير سيف الدين قرمشي: قال لي السلطان مرة لي مدة طويلة أطلب من الناس شيئاً لا يفهمونه عني وما مر شيء أدلك يمنعي أن أصرح به وهو أنني لا أقضي لأحد حاجة إلا على لسان تنكز ودعا له بطول العمر، قال فبلغت ذلك له فقال: بل أموت أنا في حياة السلطان فبلغها السلطان فقال: لا قل له أنت عشت بعدي نفتني في أولادي وأهلي وأنت إذا مت قبلي إيش أعمل أنا مع أولادك أكثر مما عملت هاهم أمراء في حياتك، وعمر بدمشق جامعاً بحكر السماق في غاية الحسن وتربة وداراً وحماماً ومسجداً ومكتبة أيتام بجوار امرأته بالخواصين ودار إيوان نحو القليجية وبیمارستان بصفد ورباطاً وحمامين بالقدس وساق الماء إلى المسجد وقيسارية وجدد القنوات بدمشق وجدد عامة الزوايا والمدارس والربط ووسع الطرق وأصلح الرصيف وهدم أماكن كثيرة كانت استجدت في أسواق دمشق فضافت بها الطريق فانتفع الناس بذلك وعدم لأصحابها شيء كثير فلم يتجاسر أحد أن ينكر عليه وجم في سنة 721 وأقام عنه ببيرس الحاجب نائب غيبة ويقال أنه قدم القاهرة بعد حجه فأمر السلطان الأمراء أن يهادوه فكانت جملة ما قدم له ثمانين ألف دينار وكان يدور بنفسه بالليل مخفياً بالديار المصرية دار مليحة وحمام مشهور بالكافوري، قال وكان الناس في ولايته آمنين على

أنفسهم وحریمهم وأولادهم وأموالهم ووظائفهم وكان يتوجه في كل سنة إلى الصيد وربما عدى الفرات وتصيد في ذلك البر أياما

صفحة : 178

وكان أهل تلك البلاد ينجلون قدامه إلى تبريز والسلطانية وماردين وسيس وكان مثابرا على عمل الحق ونصر الشرع إلا أنه كان كثير التخیل شديد الحدة سريع الغضب ولا يقدر أحد يراجعه من مهابته ولم يحفظ عنه أنه غضب على أحد فرضي عنه بعد ذلك سريعا وإذا بطش بطش الجبارين وكان إذا غضب على أحد لا يزال ذلك المغضوب عليه في انعكاس وخمول إلى أن يموت غالبا وكان يقول أي لذة للحاكم إذا كانت رعاياه يد عون عليه، وما كان يخلو ليلة من قيام لصلاة ودعاء وما صلى غالبا إلا بوضوء جديد، حفظ عنه أنه لم يمسك بيده ميزانا قط منذ كان في الطباقي إلى آخر عمره وكان يعظم أهل العلم وإذا كان عنده منهم أحد لم يسند ظهره بل يتقبل ويقبل بوجهه إليه ويؤنسه بالقول والفعل وكان سليم الباطن ليس عنده دهاء ولا مكر ولا يصبر على الأذى ولا يداري أحدا من الأمراء وكان الناصر أرسل إليه يقول له: إنني أريد أن أجهز بنتين لي لتتزوجا بابني الأمير تنكر صحبة عشرين خاصكيا من الأمراء وكانت تلك السنة ممحلة فخشى تنكر على الرعايا من الغلاء فكتب يسأل أن يؤذن له في الحضور إلى القاهرة بولديه ويكون هناك فجهز إليه طاجار يقول له أنه ما بقي يطلبك إلى مصر ولا يجهز إليك أميرا كبيرا حتى لا تتوهم فقال أنا أتوجه معك بأولادي فقال لو وصلت إلى بليس ردك وأنا أكفيك هذا المهم وأكون عندك بعد ثمانية أيام بنقلين جديد فبسطه بكلامه ويقال لو عصاه وسار إلى السلطان عذره ولم يلق إلا خيرا ومن أعظم ما وقع له مع السلطان من الإكرام أنه قدم سنة 738 فخرج السلطان لملاقاته بسرياقوس وأرسل له قوصون بالإقامة ثم بعث له أولاده لما قرب ثم ركب فلما رآه ترجل فترجل كل من معه من الأمراء وألقى تنكر نفسه عن الفرس إلى الأرض وأسرع وهو يقبل الأرض وقد ذهب حتى انكب على قدمي السلطان فقبلهما فأمسك رأسه بيديه وأمره بالركوب وقدم في سنة 739 فكانت قيمة تقادمه للسلطان والأمراء مائتي ألف دينار وعشرين ألف دينار وبالغ السلطان في إكرامه حتى أخرج بناته فقبلن يده ثم عين منهن ثنتين لولدي تنكر وكتب له تفويض في جميع مملكة الشام وإن النواب بأسرها تكاتبه بما يكاتبه به السلطان ومن أعماله الجيدة أنه نظر في أوقاف المدارس والجوامع والمساجد والخوانق والزوايا والربط فمنع أن يصرف لأحد مكية حتى برم شعنها فعمرت كلها في زمانه أحسن عمارة وأمر بكسح الأوساخ التي في مقاسم المياه التي تخلل الدور وفتح منافذها وكانت انسدت فكان الوباء يحصل في دمشق كثيرا بسبب العفونات فلما صنع ذلك زال ما كان يعتادهم في كل سنة من كثرة الأمراض فكثر الدعاء له وأجرى العين إلى بيت المقدس بعد أن كان الماء بها قليلا وأقاموا في عملها سنة وبنى لها مصنعا سعته مائة ذراع وأكثر من فكاك الأسرى وأعظم ربح التجار الذي يجلبونهم وجمع الكلاب فألقاها في الخندق واستراح الناس من أذاهم وهدم أماكن كثيرة استجدت في أسواق دمشق ضيقت الطرقات من باب جسر الحديد إلى باب الفراديس وكان شاع في تلك الأيام أن تنكر عزم على التوجه إلى بلاد التتار فطرقت سمع طاجار فبلغها السلطان مع ما ضم إليها بسبب ما عامله به تنكر من الازدراء فتغير الناصر وجهز العساكر بإمساكه فوصل طشتمر إلى المزة وغيرهم من الأمراء وليس عند تنكر خبر فتوجه إليه قرمشي إلى القصر الذي بناه بالقطائع فعرفه بوصول طشتمر فبهت لذلك وقال ما العمل قال تدخل دار السعادة ولم يزل به حتى سار معه فاستسلم وقيد وجهز سيفه إلى السلطان وذلك في ثالث عشر ذي الحجة سنة 740 وتأسف أهل دمشق عليه والعجب أنه قبل ذلك في سنة 739 كان دخل مصر فتلقيه السلطان بأولاده وأمرائه فلما قاربه ترجل له وعانقه وقبل رأسه وبالع في إكرامه وأركبه وخرج معه في تلك السنة إلى السرحة بالصعيد فجاؤها ومعه يلغا اليحياوي والطنبغا المارداني وملكتهم الحجازي وأقسنقر وعلى يد كل واحد منهم طير من الجوارح فقال

الناصر يا أمير هؤلاء البازدارية وأنا أمير شكارك وهذه طيورك فهم أن ينزل لبيوس الأرض فمنعه من ذلك ثم بعد القبض عليه أحيط بموجوده واعتقل خزنداره ثم وصل بشتاك وطاجار وأرقطاي للحوطة فخلقوا الأمراء وشرعوا في عرض حواصله ووجدوا له ما يجاوز الوصف من الذهب العين ثلاثمائة وثلاثون ألف دينار ومن الدراهم ألف ألف درهم وخمسمائة ألف درهم وأما

صفحة : 179

الجواهر والحوائص والأقمشة والخيول ونحو ذلك فشيء كثير جدا ولما دخل القاهرة أمر السلطان جميع الأمراء والمماليك أن يقعدوا له بالطرقات من حذاء باب القلعة وأن لا يقوم له أحد ولم يجتمع به بل كان قوصون يتردد إليه في الرسلية حتى قال له أبصر من يكون وصيك فقال قل له خدمتك ونصيحتك لم تترك لي صديقا فأمر بتجهيزه إلى الاسكندرية فلم يدم في الاعتقال إلا دون الشهر ومات في أوائل سنة 741 ويقال أن ابن صابر المقدم هو الذي قتله وأرسل الناصر في كتابه إلى دمشق يقول أن تنكر كنا سألناه عن حواصله فلم يقر بشيء منها فلما بلغه أنا استأصلناه احتد من ذلك وحم حمي مطبقة فمات منها قرأت بخط الشيخ تقي الدين السبكي ما ملخصه في نصف ليلة الأربعاء رابع عشر جمادى الأولى سنة 748 رأيت في منامي أني أمر من مكان إلى مكان وسيف الدين تنكر قاعد في مكان فقام على قدميه لي فجئت فسلمت عليه وقلت له الله يعلي قدرك كما تعلي قدر الشرع قلتها له ثلاثا فقال لي تكلمت في الدليل وقسمته في شرح المنهاج مليحا وقال الذهبي في أواخر كتابه سير النبلاء كان ذا سطوة وهيبة وزعارة وإقدام على القدماء ونفس سبعة وفيه عتو وحرص مع ديانة في الجملة وكانت فيه حدة وقلة رافة وكان محتجبا عن غالب الأمور فدخل عليه الدخيل من أناس مكنهم ثم استأصلهم وكان لا يفك رفي عاقبة ولا له رأي ولا دهاء وكان قد اعتمد على مملوكيه طفية وصفية فعملا القبائح وارتشبا وكان الوالي والحجب يستأذنها كل شيء وكان تنكر لو اطلع على حقائق الأمور لم يبرم الأمر جيدا إما أن يقتدي أو يقصر لأنه كان سيء الراي حطمة غشمة مخافة العدو والصديق ويحذره المحق والمبطل لا يصفح عن ذنب ولا يقبل عذرة ومع هذا لما أخذ رق له كثير من الرعية وحزنوا له قال وكان سياجا على دمشق والناس به في أمن والظلمة كافون والرعية في عافية من المصادرة والعسف وكان تنكر مع علو رتبته وتقدمه لا يصلح للملك لبخله وحرصه وعدم تودده للأمراء انتهى ملخصا وتعقبه الحافظ صلاح الدين العلائي بحاشية قرأتها بخطه لقد بالغ المصنف وتجاوز الحد في ترجمة تنكر وأين مثله أعرض عن محاسنه الطافحة من العدل وقمع الظلمة وكف الأيدي عن الفساد والتعدي على الناس ومخبة إيصال الحق إلى مستحقه وتولية الوظائف من هو أهلها وحسبك أن المصنف كان فقيرا قانعا بكفر بطنا فلما خلت دار الحديث الأشرفية وتربة أم الصالح عن الشريشي ولي تنكر المزي والذهبي بغير سؤال منهما ولا يبذل لأنه أعلم بحالهما واستحقاقهما ثم ولي الذهبي دار الحديث الظاهرية ثم النفيسية ثم دار الحديث التنكزية التي أنشأها بالخضراء ثم قال العلائي ذنب تنكر أنه كان يحط كثيرا على ابن تيمية وفي هذه الأشياء كفاية قلت قوله أن الذهبي أعرض عن محاسن تنكر ليس بصحيح فإنه ذكر منها الكثير إلا أنه بالغ في سرد معايبه والله المستعان وفي ولايته أمره الناصر بعمارة قلعة جعير فاجتهد في ذلك حتى عمرت في أسرع مدة وتوجه إليها حتى شاهدها ورتب أمورها حتى قال فيها بعض الشعراء من قصيدة: الحوائص والأقمشة والخيول ونحو ذلك فشيء كثير جدا ولما دخل القاهرة أمر السلطان جميع الأمراء والمماليك أن يقعدوا له بالطرقات من حذاء باب القلعة وأن لا يقوم له أحد ولم يجتمع به بل كان قوصون يتردد إليه في الرسلية حتى قال له أبصر من يكون وصيك فقال قل له خدمتك ونصيحتك لم تترك لي صديقا فأمر بتجهيزه إلى الاسكندرية فلم يدم في الاعتقال إلا دون الشهر ومات في أوائل سنة 741 ويقال أن ابن صابر المقدم هو الذي قتله وأرسل الناصر في كتابه إلى دمشق يقول أن تنكر كنا سألناه عن حواصله فلم يقر بشيء منها فلما بلغه أنا

استأصلناه احتد من ذلك وحم حمي مطبقة فمات منها قرأت بخط الشيخ تقي الدين السبكي ما ملخصه في نصف ليلة الأربعاء رابع عشر جمادى الأولى سنة 748 رأيت في منامي أني أمر من مكان إلى مكان وسيف الدين تنكز قاعد في مكان فقام على قدميه لي فجئت فسلمت عليه وقلت له الله يعلي قدرك كما تعلي قدر الشرع قتلها له ثلاثا فقال لي تكلمت في الدليل وقسمته في شرح المنهاج مليحا وقال الذهبي في أواخر كتابه سير النبلاء كان ذا سطوة وهيبة وزعارة وإقدام على القدماء ونفس سبعية وفيه عتو وحرص مع ديانة في الجملة وكانت فيه حدة وقلة رافة وكان محتجبا عن غالب الأمور فدخل عليه الدخيل من أناس مكنهم ثم استأصلهم وكان لا يفك رفي عاقبة ولا له رأي ولا دهاء وكان قد اعتمد على مملوكيه طفيفة وصفية فعملا القبائح وارتشيا وكان الوالي والحجب يستأذنهما كل شيء وكان تنكز لو اطلع على حقائق الأمور لم يبرم الأمر جيدا إما أن يقتدي أو يقصر لأنه كان سيء الراي حطمة غشمة مخافة العدو والصديق ويحذره المحق والمبطل لا يصفح عن ذنب ولا يقبل عذرة ومع هذا لما أخذ رق له كثير من الرعية وحزنوا له قال وكان سياجا على دمشق والناس به في أمن والظلمة كافون والرعية في عافية من المصادرة والعسف وكان تنكز مع علو رتبته وتقدمه لا يصلح للملك ليلخله وحرصه وعدم تودده للأمرء انتهى ملخصا وتعقبه الحافظ صلاح الدين العلائي بحاشية قرأتها بخطه لقد بالغ المصنف وتجاوز الحد في ترجمة تنكز وأين مثله أعرض عن محاسنه الطافحة من العدل وقمع الظلمة وكف الأيدي عن الفساد والتعدي على الناس ومخبة إيصال الحق إلى مستحقه وتولية الوظائف من هو أهلها وحسبك أن المصنف كان فقيرا قانعا بكفر بطنا فلما خلت دار الحديث الأشرفية وتربة أم الصالح عن الشريشي ولي تنكز المزى والذهبي بغير سؤال منهما ولا يبذل لأنه أعلم بحالهما واستحقاقهما ثم ولي الذهبي دار الحديث الظاهرية ثم النفيسية ثم دار الحديث التنكزية التي أنشأها بالخضراء ثم قال العلائي ذنب تنكز أنه كان يحط كثيرا على ابن تيمية وفي هذه الأشياء كفاية قلت قوله أن الذهبي أعرض عن محاسن تنكز ليس بصحيح فإنه ذكر منها الكثير إلا أنه بالغ في سرد معايبه والله المستعان وفي ولايته أمره الناصر بعمارة قلعة جعبر فاجتهد في ذلك حتى عمرت في أسرع مدة وتوجه إليها حتى شاهدها ورتب أمورها حتى قال فيها بعض الشعراء من قصيدة:

صفحة : 180

من بعد أن كانت خرابا دائرا
وتبرجت أبراجها باهلة
وتحركات سكناتها ومست
الحاجب بدمشق وليها سنة 67 إلى أن مات في ذي الحجة سنة 773 عن خمسين سنة.
تومان الناصري التركي نائب القلعة بدمشق وليها في جمادى سنة 61 فلم يزل فيها إلى أن مات في شعبان سنة 762.
توما بن إبراهيم الطبيب الشوبكي علم الدين كان عارفا بالطب وله اختصار مسائل حنين وكان من أطباء السلطان وكأنه الذي عناه من قال:
قال حمار الحكيم توما مات في رجب سنة 724 وقد جاوز السبعين.

حرف التاء المثلثة

ثابت بن أحمد بن ثابت أبو رزين الموصلي السلامي سمع من يوسف بن المجاور وحدث، كتب عنه الذهبي في معجمه وقال مات بعد العشرين وسبعمائة وذكره البدر النابلسي في مشيخته وقال كان رجلا عاقلا حج مرات وأجاز لي سنة 730.
ثابت بن محمد بن ثابت الطرابلسي أمير طرابلس الغرب ولي الإمرة بعد أبيه وكان شابا غزاء فاحتال عليه الفرنج بأن قدم منهم طائفة في عدة مراكب في صورة التجار وهم

مقاتلة فراسلوا من... ومن الفرنج وأطلعوهم على سرهم وأرسلوا من عندهم ترجمانا شيخا مجريا فرأى البلد غلاء لقلعة الحب عندهم إذ ذاك فتمت له الحيلة وأشار على ثابت أن يجمع الأسلحة التي مع جند البلد ويجعلها عنده في القلعة ليطمئن إليه تجار الفرنج وينزلوا من مراكبهم ويبيعوا ما معهم من البضائع وذكر له أن الخمس الذي يخصه من البضائع يجتمع منه مال كثير وينتفع الناس مما معهم من مأكولات ففعل فلما تحقق الفرنج ذلك أنزلوا من مراكبهم بعض البضائع التي معهم وكان معهم عدة أعدال من التبر ففرح أهل البلد بها وتسارعوا إلى شرائها منهم فلما اطمأنوا إليهم تسور الفرنج السور ليلا وهاجموا على البلد دفعة واحدة سحرا وأهلها غافلون فقتلوا منهم كيف شاؤوا وحاصروا القلعة فهرب ثابت تدلى بعمامته من القصر ففطن به بعض العرب ممن يعاديه فقتله واستولى الفرنج على البلد وكان ذلك في سنة 56 أو 57 فلم يزل... حتى اشتراها منهم صاحب جربة.

ثابت بن دراج البدوي من عرب خفاجة، قال الشهاب ابن فضل الله أنشدني لنفسه بقلعة الجبل سنة 735

رأيت البرق لامعا فاستطارت	وبكت بالدموع سحا رذاذا
قلت ماذا فقلت البرق قلنا	ألبرق على الحمى كل هذا
قال وكان ذلك أول ما طر شاربه	وسر ماء وجهه بالطر شاربه
يחס عن صفحة القمر لثامه	ويمرح بمرج النهر استخف محامه.
ثامر المسد كان يحفظ المدائح النبوية للصرصري ويحسن الإنشاد.	
ثعلب بن الحسن بن ثعلب القاهري شرف الدين قال أبو حيان أنشدنا لنفسه:	
تمتعت بالتوفيق والعز والتقى	وحوشيت من كشف ألم ومن كشف
ولا زلت في عز وأمن ورفع	مقيما بصدر الآي من سورة الكهف مات
في...	

ثقة بن رميثة

صفحة : 181

بن أبي نمي محمد بن أبي سعد الحسن بن علي بن قتادة الحسني الشريف أمير مكة أخو عجلان تآمرا جميعا بعد موت والدهما مدة ثم اختلفا واستقل عجلان ثم قدم رميثة في رمضان سنة 46 ومعه هدية جلييلة فاعتقد سرح أخيه ثم قدم مرة أخرى في شعبان سنة 52 وقدم هديته وهدية أخيه معا وطلب أن يكون مستقلا فأجيب وخلع عليه واستمر الأخوان مختلفين وتأذى الحجاج بسببهما ثم جهز إليه عسكر فقبض على ثقة في موسم سنة 54 فسجن بمصر ثم أطلق في سنة 56 بشفاعة فياض بن مهنا وكان ثقة ينصر مذهب الزيدية ولا يكف عبيده عن ظلم الناس وأقام له خطيبا زيدا يخطب يوم العيد وكان يأمر عبيده إذا مر ذكر الشيخين برجم الخطيب السنني ثم هرب ثقة من مصر وتبعه العسكر فلم يدركوه واستمر خارج مكة إلى موسم سنة 61 فهجم مكة بعد توجه الحاج وفعل بها أفعالا قبيحة ونهب خيول الأمراء الذي من جهة المصريين واستولى على ما في بيوتهم ووقع بين الطائفتين مقتلة عظيمة فيا لحرم حتى انكسر الأتراك فقتل أكثرهم وباعوا من أسر منهم بأبخس ثمن وأسروا أمير الترك فندش فأجارتها امرأة ثقة من القتل فعذب بأنواع العذاب ثم أطلقه ثقة بشفاعة القاضي تقي الدين الحرازي على شريطة أن يخرج من مكة فخرج إلى الينبع فلحقوا الركب المصري فسافروا معهم واستقل ثقة بمكة فأدركه الموت في أواخر رمضان أو أوائل شوال سنة 762.

حرف الجيم

جابر بن سويد السلمى الحجازي ذكره ابن فضل الله في ذهبية القصر وقال شعلة ذكاء ألفيت منه أعرابيا ملتفا بشملته محتفا بطائفة من أهل حليته رأيته بخليص سنة 738 فأنشدني شعرا كثيرا فممنه من أبيات يذكر فيها الكعبة:

ويجانب العلمين دار محاسن
وكانها القمر المنير وإنما
تلهى المحدث عن حد وفي وصفه
لم ينح منها سالم بفؤاده
أرخي عليه الليل ستر سواده
وكذا المسافر عن تناول زاده جابر
بن محمد بن محمد بن عبد العزيز بن يوسف الخوارزمي الكاظمي ثم المصري افتخار الدين
أبو عبد الله الحنفي ولد في شوال سنة 667 وقرأ على خاله أبي المكارم محمد بن أبي
المفاخر وقرأ المفصل والكشاف على أبي عاصم الإسفندري عن سيف الدين بن عبد الله
بن محمود الخوارزمي عن أبي عبد الله البصري عن مصنفهما واشتغل ببلاده وتمهر وقدم
القاهرة فسمع من الدمياطي وولي بها مشيخة الجاوية التي بالكيش وكان يعرف العربية
جيذا وياشر الإفتاء والتدريس بآماكن وله شعر حسن ومات في أول النصف الثاني من
المحرم سنة 741، التاء المثناة أو المثلة من قرى خوارزم.
جار الله بن حمزة بن راجح بن أبي نمي الحسني المكي قريب صاحب مكة كان من
وجوه بني حسن وله بمكة سمعة كبيرة قتل في الواقعة التي جرت بين حسن بن عجلان
وبني حسن في سنة 798.
جار الله بن عبد الله بن محمود أبو الثناء الحنفي يأتي فيمن اسمه محمد.
جاريك بكسر الراء وسكون التحتانية بعدها كاف كان أحد الأمراء بدمشق مات في رجب
سنة 720.
جيرجين الخازن كان من المماليك الناصرية وتنقل في الخدم إلى أن أمره السلطان بعد
مجيئة من الكرك ثم وشى به أنه أطلع على حال جماعة من الأمراء يريدون الفتك
بالسلطان فطلبه واستفصله فكتّم ذلك وأصر على الكتمان فعاقبه بأنواع العقوبات فلم
يعترف بشيء بل كان في أثناء ذلك يكثر ذكر الله يقول لا كذبت على أحد فمات على ذلك
في ربيع الآخر سنة 715.
جبريل بن حسين بن محمد التبريزي العجمي نزيل حلب ولد سنة 632 وقدم القاهرة
وحدث بالإسكندرية ومات في ثاني عشر ربيع الآخر سنة 703 ذكره القطب الحلبي.
جبريل بن محمود بن حسين ابن علي التلاوي إمام مسجد ابن الشيرجي بدمشق حدث
جزء ابن عرفة عن ابن عبد الدائم ومات في ربيع الآخر سنة 706.
جبريل صاحب بيدمر هنا جردمر أخو طاز الأشرفي

صفحة : 182

تنقل في الخدم إلى أن ولي نيابة السلطنة بدمشق في أيام محمد بن الناصري في
المملكة ثم منطاش فولى هذا دمشق فضبطها ولما انهزم منطاش من الظاهر في
شحب قام هذا في أمر منطاش وناصحه وذلك في سنة 91 فلما انكسر منطاش قبض
على هذا وأحضر إلى القاهرة فاعتقل بالقلعة مدة ثم قضى أجله في سنة 793 قال
القاضي علاء الدين في تاريخ حلب كان طويلا جميلا حسن الشكل مهابا حسن العشرة
كثير المحبة للفقراء يحضر السماع ومجلس الذكر ولعله قد جاوز الخمسين.
جرکس نائب قلعة الروم أقام بها دهرا طويلا إلى أن مات في سنة 745.
جرکس الخليلي ججکتو بجيمين مكسورتين وكان ساكنة بعدها مثناة التركماني كان أحد
الطبلخانات بدمشق مات بها في رمضان سنة 754.
جرکتمر بن بهادر رأس نوبة اتصل بعد قتل أبيه بيبرس الجاشنكير وأمره في أواخر دولته
في رمضان سنة 708 فلما عاد الناصر وقبض على الأمراء الذي أمرهم المظفر بيبرس لم
يسلم منهم إلا جرکتمر لأن قراسنقر كان صهره فغمزه بعينه ففهم فأظهر أنه رعب وخرج
من القصر فاختمى مدة ثم شفع فيه قراسنقر فعفا عنه السلطان وأعادته إلى إمرته ولم
يزل حتى مات الناصر فبعثه قوصون مبشرا بسلطنة الأشرف كجك ثم سجن بعد القبض
على قوصون وقتل بالإسكندرية سنة 742 وكان جميلا كريما يجيد لعب الرمح وغيره.
جرکتمر المارداني كان من مماليك الناصر محمد وتنقل إلى أن ولي التقدمة والحجوية
الكبرى للناصر حسن ثم أرسله إلى مكة في سنة 760 فولى إمرتها وكان وافر الحرمة

علي المفسدين ثم أبدل بغيره وأرسل إلى دمشق فقبض عليه هناك ثم سجن بالإسكندرية ثم أطلق بعد حسن وولي إمرة طبلخانة ثم أعيد إلى مصر إلى أن مات قبيل السبعين. جركتمر عبد الغني الأسعردى كان شكلا حسنا تام القامة حسن الوجه أمره الناصر حسن بحلب وناب في حماة ومات في المحرم سنة 763.

جرجي الناصري أصله من مماليك الناصر ثم تنقل إلى أن صار دويدارا صغيرا في أيام الصالح إسماعيل ثم استقر دويدارا كبيرا في أيام المظفر ثم أخرج إلى دمشق أمير عشرة بعد قتل المظفر ثم ولي في أيام حسن الخزندارية ثم جعل أمير آخور في أيام الأشرف ثم ناب بحلب ثم استقر من كبار الأمراء بدمشق إلى أن مات في صفر سنة 772.

جرقطي المظفري كان من أمراء العشراوات في سلطنة الأشرف مات... جعفر بن ثعلب بن جعفر بن علي بن المطهر بن نوفل كمال الدين أبو الفضل الأدفوي الأديب الفقيه الشافعي ولد بعد سنة 680 وقرأت بخط الشيخ تقي الدين السبكي أنه كان يسمى وعُد الله قال الصفدي اشتغل في بلاده ومهر في الفنون ولازم ابن دقيق العيد وغيره وتآدب بجماعة منهم أبو حيان وحمل عنه كثيرا وكان يقيم في بستان له ببلده وصنف الأمتاع في أحكام السماع والطالع السعيد في تاريخ الصعيد وله النظم والنثر الحسن أنشدنا أبو الخير بن أبي سعيد كتابة أنشدنا الفاضل كمال الدين الأدفوي لنفسه:

إن الدروس بمصرنا في عصرنا	طبعت على لغط وفرط عياط
ومباحث لا تنتهي لنهاية	جدلا ونقل ظاهر الأغلاط
ومدرس يبدي مباحث كلها	نشأت عن التخليط والأخلاط
ومحدث قد صار غاية علمه	أجزاء يروها عن الدمياطي
وفلانة تروي حديثا عاليا	وفلان يروي ذاك عن أسباط
والفرق بين غريهم وغزيرهم	وأفصح عن الخياط والحناط
والفاضل التحرير فيهم دابه	قول أرسطاطاليس أو بقراط
وعلوم دين الله نادت جهرة	هذا زمان فيه طي بساطي
ولى زماني وانقضت أوقاته	وذهابه من جملة الأشراف أنشدنا شيخ
الإسلام سراج الدين البلقيني من لفظه أنشدنا الكمال جعفر لنفسه قل:	
عيسى المغيلي والعراقي بعده	وبينهما أيوب وابن الصيرفي وله
هيفاء غار الغصن فرأى قدها	بقلبي هو منها وليس يزول
وقد عابها عندي فقال طويلة	ألم ترها عند النسيم تميل
فقلت له هذي حياتي وإنني	ليعجبني أن الحياة تطول

صفحة : 183

ومن خط البدر النابلسي كان عالما فاضلا متقللا عن الدنيا مع ذلك فكان لا يخلو من المأكلة الطيبة مات في أوائل سنة 748 قرأت ذلك بخط السبكي قال ورد الخبر بذلك في ربيع الأول من السنة وفي آخر ترجمة إبراهيم بن محمد بن عثمان من المعجم المختص للذهبي مات في صفر سنة 748 ومات قبله بأيام الأديب العالم كمال الدين جعفر بن ثعلب عن نيف وستين سنة بعد رجوعه من الحج قال الأسنوي في الطبقات مات قبل الطاعون الكبير الواقع سنة 749 رحمه الله.

جعفر بن عمر أحد أمراء برقة كان قد خرج عن الطاعة لسبب فرسين بلغ الناصر خبرهما فأرسل طلبهما منه فأنكرهما فجهز إليه أيتمش المحمدي في سنة 719 فنازله وهزمه وعف عن الحريم فلما عاد أيتمش توصل جعفر حتى قدم القاهرة فاستجار بيكتمر الساقى فكلم السلطان فيه فعفا عنه واستحضره فاعتذر واعتزف بخطائه وسلم من أيتمش فأعطاه السلطان ذهبا وخلعا وأعاده على إمرته إلى بلاده وقرر عليه شيئا في كل عام فاستمر يحمله إلى أن مات في... عام فاستمر يحمله إلى أن مات في...

جعفر بن محمد بن عدنان بن أبي الحسن الحسيني ولد في رجب سنة 655 واستمر في

نقابة الأشراف بعد وفاة أبيه مع صغر سنه وكان وقورا فاضلا ولي بعد ذلك نظر الدواوين بدمشق مات في رجب سنة 714.

جقطاي الحاجب ولي الحجووية بدمشق وصاهر الوزير الجمالي فتزوج بابنته وكانت في الحسن والفخر آية وأمسك في كائنة الناصر أحمد في شوال سنة 743 فكان آخر العهد به.

جلوخان بن جويان النوبن قتل مع أبيه في سنة 728 كما سيأتي في ترجمة أبيه وذكر محمد بن يونس البعلي أنه كان بالمدينة في يوم الجمعة عاشر شهر ربيع الآخر وبلغتهم وفاة ابن تيمية بدمشق والشيخ نجم الدين البالسي بمصر فنودي للصلاة عليهما صلاة الغائب فأحضر تابوت جويان وتابوت ابنه جلوخان فوضعا في الروضة فصلى الخطيب على الأربعة جملة وكان قد جيء بالتابوتين إلى عرفة في سنة 728 وطيف بهما بالكعبة.

جماز بن شيحة بن هاشم بن قاسم بن مهنا بن حسين بن مهنا بن داود بن القاسم بن عبيد الله بن عامر بن يحيى بن الحسين بن جعفر ابن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الحسيني عز الدين أبو سند أمير المدينة الشريفة ولها قديما بعد قتل أبيه وقدم مصر سنة 92 فأكرمه الأشرف خليل وعظمه وتوسط في أمر أمير الينبع حتى أفرج عنه وتوسط أيضا في أمر أبي نمي صاحب مكة حتى رضي عنه السلطان وكان قد غاب عن ملاقة الركب المصري فأرسل السلطان يتهدده بتجهيز العساكر فلما رضي عنه بوساطة جماز كتب إليه بالرضى فأذعن وخطب للسلطان بمكة وضرب الدنانير والدرهم باسمه وكتب بذلك محاضر وجهزها صحبة شرف الدين ابن القسطلاني فرضي السلطان بذلك ورد عليه إقطاعاته وشكر جمازا على ما كان منه واستمر جماز في إمرة المدينة حتى كنف من السلطان في ربيع الأول سنة 702 طعن في السن إلى أن صار كالشئ وأضر فقام بالأمر في حياته ولده أبو غانم منصور ومات جماز في ربيع الأول أو صفر سنة 704 بعد أن أضر وكان ربما شاركه في الإمرة أحيانا غيره قال الذهبي وكان فيه تشيع ظاهر وكان قتل والده شيحة سنة 646 وكان جده قاسم أمير المدينة في دولة صلاح الدين ابن أيوب وكانت مدة ولاية جماز مع ما تخللها بضعا وخمسين سنة.

جنتمر أخو طاز له ذكر في ترجمة أخيه وعاش بعد أخيه. جنغاي مملوك تنكز كان مقربا عنده في غاية الحظوة لديه وكان يقال أنه قرابته ثم قبض عليه بعد تنكز وضرب بالمقارع ثم وسط بسوق الخيل في المحرم سنة 741.

جنقار كان أحد الأمراء المظفرية ثم اعتقل في سنة 711 بدمشق ثم بالكرك ومات في...

جنكلي بن محمد

صفحة : 184

بن البابا بن جنكلي بن خليل بن عبد الله العجلي بدر الدين كان مقامه بالقرب من آمد تحت حكم المغل وبیده رأس عين من قبل غازان إلى أن طلب إلى الديار المصرية وكان وجيها جوادا ذكيا يحب العلماء ويطارحهم ولم يكن له ميل إلى المرد ولا إلى السراي بل مقتصر على أم أولاده التي حضرت معه من البلاد يخرج لصلاة الصبح فلا يدخل إلى العشاء وكان يحفظ ربع العبادات وبميل إلى ابن تيمية ويتعصب له ويرد على من يرد عليه وكان آخر زمنه كبير الدولة وكان ينسب إلى إبراهيم بن أدهم وأول من طلبه من البلاد وحسن له المجيء إلى القاهرة الأشرف خليل وكتب له منشورا بإقطاع جيدة وجهزه إليه فلم يتفق حضوره إلا في أيام الناصر بعد موت غازان فإنه أرسل يستأذن في المجيء فأجيب وكتب إلى نواب الشام بتلقيه وتعظيمه فتوجه ومعه أهله وأقاربه وألزامه وأموال فتلقاه نواب بهسنا وكختا وقاموا بخدمته إلى أن تلقاه نائب حلب وجهزه إلى دمشق فتلقاه نائبها وجهزه إلى مصر فتلقاه ببيرس والأمراء وطلع إلى القلعة فأكرم وأعطى إقطاعا جيدا وكذلك جماعة من ألزامه وكان وصوله إلى دمشق في ذي القعدة سنة 703 ووصل القاهرة في ذي الحجة وكان طلوعه القلعة في أول سنة 704 فأكرم وبجل وكان

رأس الميمنة بعد توجه نائب الكرك وزوج الناصر ابنه إبراهيم بابنة بدر الدين هذا ولم يزل بعد الناصر معظما في جميع الدول حتى كان قد كتب له في سلطنة الصالح إسماعيل الوالدي الإمامي وكان يقال له يوم الموكب، يا أتاك سبجان من أتى بك، وكان ينفع العلماء والصلحاء والفقراء حتى كان مبلغ صدقته بعد إخراج زكاة ماله في السنة ثمانية آلاف إردب قمح وأربعة آلاف درهم فضة، رأيت بخط تقي الدين السبكي بعد أن أرخه، وكان قد جمع العقل والدين والدنيا والرتبة العلية ليس في الأمراء أكبر منه ولا أنفذ كلمة وامتنع من الحكم بعد أن عرضت عليه النيابة مرات وكان لا يدخل إلا في خير وكان يحبنا ونحبه ومولده سنة 675 وأول وصوله الديار المصرية في ذي الحجة سنة 702، قلت وهو وهم منه فإنه إنما دخلها في آخر سنة 703 أرخه البرزالي والجزري وغيرهما وقرأت في مشيخة أبي جعفر ابن الكوكب سمعت منه جزءا حين قدم مصر من العراق في سنة 703 ثم أرخ وفاته وقال لم يخلف بعده مثله دينا وعقلا ورياسة وكانت وفاته في سادس أو سابع عشر ذي الحجة سنة 746.

جواد بن سليمان بن غالب بن معمر بن مغيث بن أبي المكارم بن حسين بن إبراهيم اللخمي ينتهي نسبه إلى النعمان بن المنذر عز الدين ابن أمير الغرب ولد سنة 705 وأتقن الخط المنسوب فبلغ الغاية وكتب المصاحف والهيكل المدورة وأتى في ذلك بالعجائب وبلغ في فنون الأدب من الزركشة والنجارة والتطعيم والتطريز والخياطة والبيطرة والنقش وغير ذلك إلى الغاية، ويقال أنه حضر عند تنكز فمد بين يديه قوسا وزنه مائة وثلاثين رطلا وكتب مصحفا مضبوطا يقرأ في الليل وزنه كله أوقية بالمصري جلده من ذلك خمسة دراهم وكتب آية الكرسي على أرزة وأما عمل الخواتيم ونقشها وإجراء المينا عليها فكان لا يلحق في ذلك وكان حفظ القرآن وشذى طرفا من العربية وجود رمي النشاب ولعب الرمح ولم يزل إلى أن حصل له وجع المفاصل فمات به في جمادى الآخرة سنة 756 وكان أكثر إقامته في بلاد بيروت ومن شعره جواب كتاب:

وافى مثالك مطويا على نزه
والعين ترتع فيما خط كاتبه
يچار مسمعه فيها وناظره
والسمع ينعم فيما قال شاعره؟ جوبان
النوين الكبير

صفحة : 185

نائب المملكة القانية تمكن من المملكة وأباد عددا كثيرا من المغل وكان ابنه دمشق خجا قائد عشرة آلاف فلما تنكر له بوسعيد قتل ابنه دمشق وهرب ابنه تمرتاش إلى القاهرة وسار جوبان إلى هراة فأطلعه واليها إلى القلعة ثم غدر به وقتله وكان صحيح الإسلام كثير النصح للمسلمين أجرى الماء إلى مكة حتى لم يكن الماء يباع بها وأنشأ مدرسة بالمدينة مجاور للحرم الشريف وكان أعظم الأسباب في تقرير الصلح بين بوسعيد والناصر ولما نزل خريندا على الرحبة ونصب المجانيق رمى قمس قراسنقر حجرا يضيع القلعة فأحضر جوبان المنجنيق وهدده وقال له بعد أن سبه لئن عدت سمرك على سهم المنجنيق وكان ينزع النصل من النشاب ويكتب عليه إياكم أن ترعبوا فهؤلاء ما عندهم ما يأكلونه واجتمع الوزير وقال له ماذا يقول الناس إذا غلب خريندا على الرحبة وسفك دم أهلها وهدمها في هذا الشهر العظيم وكان شهر رمضان أما كان عنده نائب مسلم ولا وزير مسلم فدخلوا إلى خريندا وحسنا له الرحيل عنها وإن يطلب أكابرها ويخلع عليهم ويعطيهم إلا مان ففعل فكان حقن دماء المسلمين على يدي الجوبان وكانت ابنة جوبان زوج بوسعيد فنقلت والدها لما قتل إلى المدينة الشريفة ليدفن في تربته التي بناها بمدرسته فوصلوا به لكن لم يمكنوا من الدفن بمنع السلطنة فدفنوه بالبقيع وكان قتله في سنة 728 وهو ابن ستين سنة وقد تقدمت له قصة في ترجمة أيرنجن قال اذهبي كان بطلا شجاعا مهيبا شديد الوطأة كبير الشأن كثير الأموال عالي الهمة صحيح الإسلام ذا حظ من صلاة وير وتزوج أبو سعيد بابنته وكان ولده تمرتاش متولي ممالك الروم وابنه دمشق قائد عشرة آلاف.

جوبان المنصوري كان من مماليك الأشرف وأمره ثم أمره الناصر بدمشق ووقع بينه وبين تنكر فأذن له في المجيء إلى القاهرة فأقام يسيرا ثم أعيد إلى دمشق ومات بها بعد مدة في صفر سنة 728 وهو من أبناء السبعين.

جوبان اليحياوي كان من يلغا اليحياوي إذ كان نائب دمشق وهو أمير عشرة ثم اعتقل ثم أفرج عنه وأمر بطلخانة ثم أمر بحماة عشرة ومات بعد ذلك بدمشق في جمادى الآخرة سنة 762.

?جوكو الهندي الشيخ عبد الله الهندي وهو المشهور بين الناس بجاكير كان صالحا محافظا على الصف الأول في المقصورة وكان أولا قرنديا ثم ترك ذلك وأكثر الحج والعبادة ومات في ربيع الآخر سنة 724.

جولجين بضم أوله وسكون الواو وفتح اللام وكسر الجيم بعدها تحتانية ثم نون وكان من خواص الناصر فلما قدم من الكرك داخله النجم الخطيبي وعمل له ملحمة عتقها وكان أطلع على آثار في جسمه فذكر اسمه وساق الملك إليه فاعتر ذلك وأسر ذلك إلى بعض الجماعة فاشتهر الأمر إلى أن بلغ السلطان فوسط جولجين وذلك في سنة 715.

?جوهري بن عبد الله الجناحي البجتاضي البهلاق كان مقدم المماليك السلطانية وعمر طويلا يقال أنه قارب المائة ومات في حدود سنة 760.

جوهري بن عبد الله الرشدي نائب مقدم المماليك هو الذي كان أراد إثارة الفتنة بإقامة حسين والد الأشرف في السلطنة لما كان يلغا والعساكر والسلطان المنصور بدمشق في فتنة يدمر فأطلع على ما قصده جوهري فقبض عليه نائب الغيبة إلى أن قدم يلغا فأمر بتسميره ثم نفى إلى قوص فمات بها في شعبان سنة 763.

جوهري بن عبد الله الكويكي مولى ابن الكويك سمع الصحيح على ابن الشحنة وحدث عنه بغير الاسكندرية سمع منه شيخنا وأرخ وفاته سنة 759 بها.

جوهري مقدم المماليك الناصرية محمد بن قلاون صفى الدين ذكره اليوسفي فيمن مات سنة 721 وقال كان ديناً خيراً له حرمة وصوله وكان الناصر يعتمد عليه وكان خيراً كثيراً المعروف والصدقة وقد ولي نظر الخدام بالحرم الشريف النبوي.

جويرية بنت أحمد بن أحمد

صفحة : 186

بن الحسين بن موسك بن موسى ويقال له الهكاري أم أبيها ولدت في ربيع رمضان سنة 704 وسمعت من أبي الحسن ابن الصواف مسموعه من النسائي ومسنده الحميدي ومن علي بن عيسى بن القيم ما عنده من مستخرج الإسماعيلي وجزء سفيان وسمعت أيضا من النور الثعلبي البعث لابن أبي داود وغيره ومن الشريف موسى صحيح مسلم ومن ابن الشحنة وست الوزراء صحيح البخاري ومن الحسن بن عمر الكردي مسندي عبدو الدرامي والأربعين للطائي والعقل لداود بن المحير ومجلسين من أمالي الحرفي والثالث من فوايد أبي علي بن خزيمة ومن الجلال ابن الطباع الفرج بعد الشدة لابن أبي الدنيا وحدث بمسموعات مرارا وعمرت فأكثرها عنها، كتب عنها أبو جعفر بن الكويك وذكرها في مشيخته ومات قبلها بمدة وسمع منها بعض مشائخنا وكثير من أقراننا وماتت في ثاني عشر صفر سنة 783.

جويرية بنت عبد اللطيف بن عبد الغني بن تيمية تكنى أم خلف زين النساء زوج أبي بكر الرجبى ذكرها أبو بكر بن الكويك في مشيخته.

جلال بن أحمد بن يوسف التنزيني المعروف بالتباني بمثناة ثم موحد ثقيلة لنزوله التبانة ظاهر القاهرة جلال الدين ويقال اسمه رسولا قدم القاهرة قبل الخمسين وسمع في البخاري من الشيخ علاء الدين الترمكاني وأخذ عنه وعن القوام الإيتقاني ومن القوام الكاكي وأخذ في العربية عن ابن أم قاسم والقوام الإيتقاني والشيخ جلال الدين ابن هشام وابن عقيل وبرع في الفنون مع الدين والخير وصنف عدة تصانيف منها المنظومة في الفقه وشرحها في أربع مجلدات وشرح المشارق والمنار والتلخيص واختصر شرح

مغلطاي على البخاري رأيته بخطه ول تصنيف في منع تعدد الجمعة والآخر في أن الإيمان يزيد وينقص وكان محبا في السنة حسن العقيدة شديدا على الاتحادية والمبتدعة وانتهت إليه رئاسة الحنفية في زمانه وعرض عليه القضاء غير مرة فأصر على الامتناع وقال هذا فن يحتاج إلى درية ومعرفة واصطلاح ولا يكفي فيه الاتساع في العلم ودرس بالصرغتمشية والألجيهية وكتب على الفتوى وممن أخذ عنه ولده الشيخ شرف الدين والشيخ عز الدين الحاضري الحلبي مات في ثالث رجب سنة 793 بالقاهرة عن بضع وستين سنة.

//بسم الله الرحمن الرحيم

حرف الحاء

حاتم بن ابراهيم بن علي السملوطي سمع من النجيب الحراني وجماعة ولم يزل يسمع أولاده ويلزم الشرف الدمياطي وكان له به اختصاص ومات في أول رجب سنة 709

صفحة : 187

حاجي بن محمد بن قلاوون الملك المظفر سيف الدين بن الناصر بن المنصور ولد وأبوه في الحجاز سنة 32 فلما كان في آخر سلطنة أخيه الكامل شعبان قبض عليه وسجنه هو وأخوه حسين والد الأشرف شعبان وذلك في جمادى الأولى سنة 47 وكان قتل قبل ذلك أخاهما يوسف وأمر لاجين أمير جندار زوج أم حاجي بطلاقها وفسخها بالقرب منه فاتفق أن دولته زالت بقيام ملكمتر الحجازي عليه مع الأمراء في يوم الاثنين أول جمادى الآخرة من السنة فأمسك وسجن حيث كان حاجي ونقل حاجي إلى تخت السلطنة فمدوا له السباط الذي أعد الكامل وأدخلوا إلى الكامل السباط الذي أعد لحاجي وأحيط بهما الكامل وخواصه وصودروا واتفق رخص الأسعار أول ما ولي المظفر وأمر بإزالة المقدم فسرح الناس به لكن انعكس مزاجه بلبسه وإقباله على اللهو والشغف بالنساء حتى وصلت قيمة عصبة حظيته اتفاق التي على رأسها مائة ألف دينار وبلغت النفقة على عمل حظير الحمام سبعين ألف درهم وصار يحضر الأوبلش بين يديه يلعبون بالصراع وغيره وكان جلوسه على التخت في مستهل جمادى الآخرة سنة 47 قرأت ذلك بخط الشيخ تقي الدين السبكي قال ووصل الخبر بذلك إلى دمشق مع بيغو الحاجب في تاسع الشهر المذكور فبقي سنة وأربعة أشهر وخلع في ثاني عشر شهر رمضان سنة 48 وكان قد قتل الحجازي واقسنقر وقرباغا وغيرهم فنشرت منه القلوب واستوحش منه نائب الشام وكان الذي يفعل من ذلك بلشارة اغرلو شاد الدواوين ثم فتك به وقتل بيدمر البدرى والوزير نجم الدين وزير بغدا د وتقشتمر الدوادارو وكانوا بقية الدولة الناصرية وكان مرة يلعب بلحمام فدخل عليه الجيغا فلامه على ذلك فقال اذبحها فذبح منها طيرين فطار عقله وقال لخواصه إذا دخل الجيغا إلي فيضعوه بالسيف فسمعها بعض من يميل إلى الجيغا فحذره فاجتمع الأمراء فركب رقطاي مع الأمراء إلى قبة النصر فبلغ ذلك المظفر فخرج فيمن بقي معه فلما تراءى الجمعان ساق إليه ببيغاروس وأمير مجلس وطعنه فقتله وضربه طازبرق بالطير من خلفه فجرح وجهه ووقع فكتفوه وأحضره إلى رقطاي فلما رآه قلب عليه قباهه وقال السلطان السلطان فأخذه منه ودخله به إلى تربة هناك فقتلوه وكتبوا إلى أرغون شاه نائب الشام يعرفونه القصة في رابع عشر شعبان قرروا أخاه الناصر حسن بن الناصر.

حامد بن محمد بن محمد الخوارزمي الحنفي افتخار الدين ولد سنة 667 واشتغل بالعلم وسمع من الدمياطي وابن مشرف وغيرهما وله نظم كتب عنه البرزالي وعمل هو لنفسه ترجمة في جزء ومات في العشر الأواخر من المحرم سنة 741 حبيبة بنت العز ابراهيم بن عبد الله بن أبي عمر المقدسي أم عبد الله ولدت سنة 54 وسمعت على أحمد بن عبد الله الدائم انتخاب الطبراني وجزء ابن عرفة ومشيخته تخريجه لنفسه وأجاز لها محمد بن عبد الهادي والصدر البكري وماتت ولم تتزوج في ليلة عاشور ذي القعدة سنة 745 حبيبة بنت الزين عبد الرحمن بن أبي بكر محمد بن ابراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن بن

اسماعيل بن منصور المقدسي أم عبد الرحمن ولدت سنة 54 وحضرت على اليلداني
وخطيب مردا واسمعت من ابراهيم ابن خليل وأحمد بن عبد الدائم وأجاز لها السبط
وفضل الله ابن الجيلي في آخرين من بغداد وحدث بالكثير خصوصا بالاجازة قال الذهبي
سمعت منها وماتت في شعبان سنة 733 ولم تتزوج وعرفها زوج التاج حجاب بضم أوله
وتشديد الجيم بنت عبد الله الشبيخة الصالحة كانت شبيخة رباط بغداد مشهورة بالصلاح
والخير وماتت في المحرم سنة 725 حجازي بن أحمد بن حجازي الدير قطاي صفى الدين
كان كاتباً أدبياً طريفاً مطبوع القول فمن شعره

قل للمطايا قد بلغت النقا
وقد علا بالنقا عاشق
فهنها يا صاح بالملتقى
كان لطيف الملتقى شيقا
وقد مح الوصل حديث الجفا
حتى كأن الهجر لن يخلقا قال الكمال
جعفر كان يعجبه غناء الوصيفة المغنية وكانت تغني بشعره فاستأذنت عليهم يوما فأجابها
على الفور
ادخلي تدخلني علينا سرورا
لا تميلي إلى الخروج سريعا
701 ??? حجي بن موسى بن أحمد
أنت والله نزهة العشاق
تخرجني عن مكارم الأخلاق مات ببلده سنة

صفحة : 188

بن سعد بن غشم بن غزوان بن علي بن مشرف بن مزكي السعدي الحسباني الشيخ
علاء الدين الفقيه الشافعي أبو أحمد فقيه الشام في عصره ولد سنة 21 ونشأ بالقدس
واشتغل هناك وحفظ كتباً ثم قدم الشام سنة 34 فسمع الحديث من البرزالي والجزري
وغيرهما وأخذ الفقه عن الشيخ شهاب الدين ابن النقيب وغيره وتمهر حتى اشتهر بمعرفة
الفقه قال ولده الشيخ شهاب الدين كان كثير الاطلاع صحيح النقل عارفاً بالدقائق
والغوامض صحيح الفهم قوي الإدراك قوي المناظرة مع الرياضة وحسن الخلق مع الورع
وطلب الرئاسة وترك التردد إلى أهل الدولة وكان مقبلاً على شأنه لايفتر من الاشتغال
بالعلم وله أوراد من الصلاة وقراءة وكان يمشي إلى الجمعة دائماً ولو في المطر مع بعد
داره وكان لايدخر شيئاً ولايعرف صنعة عشرة من عشرين ومات ولم يخلف شيئاً إلا ثياب
بدنه وقال ولده الشيخ شهاب الدين كان ممن اعتنى بالفقه وتقريره وحفظه وتحريره كثير
الاطلاع صحيح النقل مطلعاً على الغوامض مشهوراً بحل المشكلات صحيح الفهم سريع
الإدراك يناظر برضاة وحسن خلق وكان شيخه شرف الدين قاسم خطيب جامع جراح
يقول له أنت فقيه الشام وكذا قال تاج الدين السبكي لأخيه بهاء الدين لما سأله عنه أنه
فقيه الشام وكان من السامي المهمة في ذلك ألف كتباً في الفقه ومات في صفر سنة
782 ??? حديق القهرمانية الناصرية كان الناصر جعل إليها أمور نسائه فتحكمت في داره
تحكما عظيماً حتى صارت لايقال لها إلا الست حديق وحجت مرة فضرب المثل بما فعلته
من الخيرات وعمرت جامعاً ظاهراً القاهرة وكان يقال لها ست مسكة فربما قيل للجامع
جامع ست مسكة فيغلط بعضهم فيجعل في ست ألفا ولما و ماتت وهي بكر عذراء وقد
صودرت مرة في أيام الصالح صالح بن التتكية ثم أفرج لها عن موجودها وكان شيئاً
كثيراً.

حرمي بن كوكب بن حرمي الدرامي الحنبلي ابن صفى تقي الدين مات سنة 719 سمع
من ابن الدريقي وابن الصائغ.

حرمي بن هاشم بن يوسف الفاقوسي العامري الفقيه الشافعي مجد الدين وكيل بيت
المال قرأ على الباجي والسيف البغدادي ومهر في الفقه وحفظ الحاوي الصغير على كبره
وسمع من الدمياطي وتقي الدين ابن بنت الأعز وولي الوكالة لجماعة من الكبار وكان
طويلاً رقيقاً صغير اللحية وجيهاً مبذول الجاه لكل من يقصده وكان قد درس بقية
الشافعي وحدث عن القاضي تقي الدين ابن بنت الأعز بقصيدة من نظمها سمعها
منه...وناب في الحكم عن ابن جماعة ثم عن الجلال القزويني وكان يلازم الاشتغال مع

الشيخوخة ومات في ثاني ذي الحجة سنة 734 وكان قد أسن وعجز عن الحركة قال البرزالي في حوادث سنة 707 وفي ذي القعدة عزل تقي الدين حرمي عن قضاء غزة وكان سبب ذلك إنه كتب إلى جمال الدين النائب في الحكم عن ابن جماعة كتابا يذكر فيه أمور تستنفر عن عز الدين قاضي الخليل فأمر السلطان بإحضارهما فما قدرا ن يثبت في حق قاضي الخليل كلمة واحدة فعزل.

حرمية بنت ناصر بن عبد الدائم روت عن إبراهيم بن خليل وابن عبد الدائم وحدثت وماتت في عاشر شهر ربيع الآخر سنة 705 حسام بن أبي الفرج أحمد بن عمر بن محمد بن ثابت بن عثمان بن محمد ابن عبد الرحمن بن ميمون بن محمود بن حسام بن ميمون بن يوسف ابن اسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة الفرغاني النعماني حسام الدين الحنفي سمع ببغداد من سراج الدين عمر بن علي القزويني ومن أبي الفضل صالح ابن عبد الله الصباغ الكوفي وغيرهما وأعاد بمشهد أبي حنيفة ومات سنة 788 وهو عم صاحبنا تاج الدين أحمد بن محمد الذي ولى قضاء بغداد وجري له مع ولد قرا يوسف ببغداد فأذاه وجدع أنفه مظلوما وفر هو وأخوه إلى القاهرة فأكرمهما المؤيد وأقاما بها ثم توجهوا إلى دمشق وحصل لهما بها شيء من الجهات ومات بها تاج الدين وأخوه وقد قرأت نسبه بخطه وذكر أن مولده في حادي عشر جمادى الأولى سنة 751 حسان بن ظهير الطائفي أنشد له ابن فضل الله في ذهبية القصر قوله:

وحوراء المدامع مع ذات حسن
حكمت صبح الدجا لما تبتت
مات سنة 703 حسان الأنصاري

يغار بحسنها الطيبي الغرير
كأن جبينها القمر المنير وقال قيل أنه

صفحة : 189

كان ممن يعتقدونه العامة وتحكي عنه كرامات وكان كثير العبادة والمجاهدة في قيام الليل ويقال أنه كان يقرأ القرآن في ركعة بالليل وكانت له همة في إغاثة الملهوف وقضاء حوائج الناس عند الدولة ومات في ثاني عشر ربيع الآخر سنة 731 الحسن بن إبراهيم بن بكر البعلبكي أبو علي بن الألفي سمع بعض صحيح البخاري على ابن الشحنة وحدث سمع منه أبو حامد بن ظهيرة وغيره ومات حسن بن أحمد بن إلياس الصوفي أنشد عنه البدر النابلسي في مشيخته قطعة سمعها منه في شوال سنة 753 وذكر أن مولده سنة 701 حسن بن أحمد بن أنوشروان الرازي الحنفي أبو الفضائل حسام الدين ولد باقصرا في المحرم سنة 631 واشتغل بالفقه وولى قضاء ملطية نحو من عشرين سنة ثم دخل دمشق وولى قضاءها سنة 77 ودخل في مملكة المنصور لاجين إلى الديار المصرية فولى قضاءها إلى أن قتل لاجين فرجع إلى قضاء الشام ثم حضر وقعة غازان ففقد في ربيع الأول سنة 99 قال الذهبي ولم يقتل في الغزاة بل صح مروره مع المنهزمين إلى ناحية جبل الجرديين ويقال إنه بيع للفرنج فتعاطى الطب وهو بقبرس مدة ثم شاع في سنة 735 أن الخبر جاء إلى ولده جلال الدين أن والده حي بقبرس وأنه يطلب ما يفتك به من الأسر ولكن سكنت القضية وتبين أنها زور مفترى ولاشك أنه عاش إلى بعد السبعمئة قال القطب في تاريخ مصر كان إماما علامة سمع عوالي الغيلانيات من الفخر ابن البخاري وحدث بها كتب عنه ابن سامة والبرزالي والذهبي وغيرهم وقال الذهبي كان ينطوي على دين وخير وسؤدد حسن بن أحمد بن أبي بكر بن حرز الله الأربدي الشاهد بدر الدين الشروطي كان عارفا بالشروط وولى قضاء الحاج سنة 60 وكان سمع من التقي سليمان وابن سعد سمع منه الحسيني وابن سند ومات في ذي القعدة سنة 762 حسن بن أحمد بن الحسن بن عبد الله بن عبد الغني المقدسي الإمام بدر الدين أبو علي الحنبلي سمع من التقي سليمان بن حمزة وتفقه وبرع وأفتى وهو أخو التقي عبد الله بن أحمد بن الشرف ابن الحافظ.

حسن بن أحمد بن زفر الأربلي الحكيم عز الدين قال الذهبي سمع معنا الكثير وكان صادقا في نقله حصل إثبات سماعته وألف كتباً وتاريخاً وسيرة نبوية وسمع منا الكثير

ولكن كان مظلما في دينه ونحلته متفلسفا وغالب تاريخه تراجم شعراء ومعها تراجم غريبة تدل على فضله وكان صوفيا بدوية حمد قال الذهبي سمعته يقول خلف لي أبي مالا فأنفقته في الشهوات حتى أتلفته ففتشت ورقه فوجدت وثيقة على فلاح بغرارة شعير فأخذت له هدية بشيء يسير وتوجهت فأعطيتها لامراته فقالت لي هو في الحرث فتمشيت إليه فكلّمته وإذا في رأس السكة في المحراث شيء مدور وقع فأخذته فأجدها برنية صغيرة ثقيلة ملفوفة فقلت له أنا أسبقك إلى البيت ثم أبعدت ففتحتها فإذا فيها سبعون دينارا فبت عنده وحالته وسرت إلى المدينة ومشى الحال بعد ذلك بذلك الذهب مات في جمادى الآخرة سنة 726 الحسن بن أحمد بن عطاء بن حسن بن عطاء بن جبير بن جابر بن وهب الازدعي أبو محمد الحنفي بدر الدين ابن عم القاضي للحنفية بدمشق شمس الدين ابن عطاء ولد بحلب سنة 624 ووجد اسمه في أوراق السامعين علي ابن الزبيدي في البخاري بفوت وذلك في نصف رجب سنة 706 فحدث وسمع منه جماعة ومات في تاسع شهر رمضان سنة 709 قال البرزالي كان أحد الشهود بقصر حجاج وظهر اسمه في أوراق السماع علي ابن الزبيدي سنة 706 وكنا نعرفه ونعرف كبر سنه.

الحسن بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن علي بن محمد بن محمد بن قاسم بن محمد بن إبراهيم الحسيني بدر الدين ابن الشريف عز الدين ولد سنة 696 تقريبا قاله ابن رافع واسمه أبوه من العز الحراني مشيخته وسمع من سليمان بن داود ابن كسا وعبد الرحيم ابن خطيب المزة وحدث هو وأبوه وجده وولوا كلهم نقاية الأشراف بمصر ومات هو في جمادى الأولى سنة 743 فيما قال الصفدي وفي ربيع الآخر فيما قال ابن رافع.

الحسن بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بدر الدين ابن الصدر عمر القيسي الشافعي تفقه واشتغل وعمل شرحا للعمدة وحدث وصاهر شرف الدين الأسيوطي على ابنته وناب عنه في القضاء بالمدينة الشريفة وولى استقلالا بعد ذلك في ذي الحجة سنة 48 وتشدّد على الروافض فمقته طفيل أمير المدينة فلما حج سنة 750 توجه إلى القاهرة فمات بها واستقر عوضه ابن السبع.

صفحة : 190

الحسن بن أحمد بن المطهر شرف الدين ابن كمال الدين الخطيري ولد سنة 40 بالهند بكنبات بها وقدم دمشق وسمع من أحمد بن عبد الدائم جزء ابن عرفة والمائة الفراوية وانتخاب الطبراني ومن الرضى ابن برهان وابن أبي اليسر وغيرهم سمع منه الحفاظ المزي والبرزالي والذهبي وابن رافع وكان صوفيا بخانقاه خاتون وكان شيخا حسنا عنده فضل وله نظم وكتب المنسوب وحدث ونسخ بخطه كثيرا ومات في سبع عشر شعبان سنة 724 الحسن بن أحمد بن هلال بن سعد بن فضل الله الصرخدي ثم الصالحي بدر الدين أبو محمد الدقاق المعروف بابن الهبل وهو لقب أبيه أحمد ولد سنة 683 وسمع من الفخر ابن البخاري الثاني من الحريات ومن التقى الواسطي الثاني من مسند أبي بكر لابن صاعد وجزء الجلابي ومجلس الحسن بن عبد الملك وسمع أيضا من العز اسماعيل بن الفراء ومحمد بن علي الواسطي وعيسى المغاري والتقى سليمان وغيرهم وحدث بالكثير ورحل الناس إليه وهو آخر من حدث عن الفخر الاصلاح ابن أبي عمر مات في صفر سنة 779 وذكره الفخر ابن الكويك في مشيخته ومات قبله بمدة.

الحسن بن أرتنا بن حسن بن النوين الحاكم بالروم كان جميلا إلى الغاية حضر إلى بهسنا فبلغ طيشتمر نائب حلب خبره فأرسل يطلبه من أبيه فأرسله فلما رآه أعجبه شكله وخلع عليه وأعادته إلى أبيه وتزوج هو بعد ذلك بنت الصالح صاحب ماردين فمات قبل دخوله بها وأسف عليه أبوه وكان موته بسيواس في شوال سنة 748 الحسن بن أقبغا بن الميكان النوين الشيخ حسن بك حاكم العراق وهو والد أويس وكان يقال له حسن الكبير تميزا له عن حسن بن تمر تليش وكان حسن الكبير زوج خاتون بغداد بنت الجوان فلم يزل بو سعيد إلى أن طلقها وأخذها منه قهرا وأبعده فلما مات بو سعيد عاد فملك بغداد وأقام بها

وجرت له مع التتار حروب كثيرة ومع أولاد تمر تاش النصر فيها ثم أنه تزوج دلشاد بنت دمشق خواجه بن جوبان وهي ابنة أخي أمرته الأولى ووقع في ولايته على بغداد الغلاء المفرط حتى بيع الخبز بصنع الدراهم ونزح الناس عن بغداد وقام هو بالملك أحسن قيام ونشر العدل إلى أن تراجع الناس إليها ولما كان في سنة 749 توجه إلى تستر ليأخذ من أهلها قطيعة قررها عليهم فأخذها وعاد فوجد نوابه في بغداد قد وجدوا في رواق الغزر ببغداد ثلاثة قدور مثل قدور الهريسة طول كل جب منها نحو ذراعين ونصف والثلاثة مملوءة ذهباً مصرياً وصورياً وبوسفياً وفي بعض سكة الناصر البغدادي فيقال جاء وزن ذلك أربعين قنطاراً بالبغدادي ومات الشيخ حسن في سنة 757 الحسن بن أبي بكر بن أحمد بن يوسف الفارقاني أبو محمد بن الطباخ ولد سنة 680 وأسمع على الفخر ابن البخاري وغيره وحدث سمع منه الحسيني وأرخ وفاته في ذي الحجة سنة 761 ويقال اسمه حسين وبه جزم ابن رافع الحسن بن تمر تاش بن جوبان تأمر بسبواس بعد قتل أبيه سنة 728 وكان داهية ماكراً بعيد الغورو وكان يتمنى أن يدخل الشام ويأخذها ويهاب تنكر فلم يزل يعمل الحيل إلى أن أرسل رسولا إلى الناصر يقال له قاضي شيراز تاج الدين على لسان الشيخ حسن أن تنكر طلب الحضور إلى عندي فاستوحش الناصر من تنكر وكان سبب هلاكه فلما بلغه ذلك فرح وأراد التوجه إلى الشام فشغل عنها إلى أن مات سنة 744 وذلك أنه كان يهدد زوجته فخبأت خمسة أنفس فأصبح مخنوقاً الحسن بن حبيب يأتي في الحسن بن عمر الحسن بن حسين بن أبي علي بن جبريل بن محمد بن غزال بن نبيه الدين الأنصاري كان من العدول وله سماع من ابن المقير وابن رواج وأجاز له الشيخ شهاب الدين السهروردي في رمضان سنة 30 سنة مولده وحدث ومات في شوال سنة 707 الحسن بن رمضان بن حسن القرمي حسام الدين اليافعي ولد في سنة 80 وتفقه على المذهب الشافعي واختصر المحرر وولي قضاء صفد مدة وكان فقيراً ثم تمول ونقل إلى قضاء طرابلس وله بها حمام مليح عجيب البناء مشهورة ثم عزل وأقام بدمشق وولي تدريس الرباط الناصري وعكف على الإشتغال وسماع الحديث وكان حسن الفهم حيد الذهن أثنى عليه أبو الحسن ابن أبيك وقال ابن حبيب كان ذا مهابة وحرمة وثروة وهو مولى بهادر محدث طرابلس ومات في طرابلس في ربيع الأول سنة 746 الحسن بن سليمان بن أبي الحسن

صفحة : 191

بن سليمان بن زيان الطائي الحلبي بهاء الدين أبو محمد ذكره ابن حبيب وقال ولي نظر الجيش بحلب ووصفه بجميل السيرة وقال أنه أقام بدمشق مباشرة بعض الوظائف والعزلة في آخر عمره وكتب عدة مصاحف ومات بها سنة 768 الحسن بن شرف التبريزي حسام الدين نزيل ماردين أخذ عن خير الدين خليل بن العلاء البخاري وشغل الناس بماردين وأخذ عنه الشيخ بدر الدين ابن سلامة الحسن بن شرف شاه الحسيني الاستراباذي ركن الدين عالم الموصل كان من كبار تلامذة النصير الطوسي وكان مبجلاً عند التتار وجيهاً متواضعاً حليماً يقال أنه كان يقوم لكل أحد حتى للسقاء وتخرج به جماعة من الفضلاء وله شرح المختصر والمقدمتين جميع ذلك لابن الحاجب وشرح الحاوي شرحين وكان يقال مع ذلك أنه كان لا يحفظ القرآن ومات سنة 715 وله سبعون سنة الحسن بن عبد الله بن أبي بكر الحلبي أبو علي الفقير سمع على الكمال الضرب وحدث مات سنة 705 ذكره القطب.

الحسن بن عبد الرحمن بن عمر بن الحسن بن علي بن إبراهيم بن محمد بن مرام التيمي الأرمني ولد سنة 687 وكان فاضلاً له نظم متوسط فمنه بكتك الثقتان الحس والخبر بأنك البيغيتان السؤل والوطر أفامها الشاهدان العين والآخر وكان حسن بفيك أثبتت الدعوى ببينة الأخلاق تولى قضاء أرمنت ومات بقوص سنة 739 الحسن بن عبد الرحمن الأقهسي سعد الدين ناظر الخزانة بمصر كان ذا مكانة وجلالة مات في أواخر ذي الحجة سنة 715

الحسن بن عبد الرحيم بن محمد بن علي بن عبد الرحمن البكري أبو محمد المراكشي ثم
الدمشقي بدر الدين ابن النجم سبط الشيخ أبي شامة ولد في جمادى الآخرة سنة 660
وكان جندياً وسمع من ابن عبد الدائم مشيخته تخرج ابن الظاهري ومن ابن أبي اليسر
وجماعة وأجاز له عبد الكريم بن عبد الصمد الخرساني وعبد الله بن أحمد بن طعان
وغيرهما وحدث ومات في ثامن عشرين ربيع الأول سنة 722 الحسن بن عبد الرحيم بن
يوسف بن عبد المعطي بن منصور بن نجا بن منصور بن نجا الغساني أبو محمد
الإسكندراني المعروف بابن المخلبي ولد في رابع عشر ذي الحجة سنة 638 وسمع من
أبي محمد بن رواج الثاني والثالث من الثقفيات وحدث سمع منه ابن رافع وذكره في
معجمه وقال سمع منه ابن المهندس وعمر بن حبيب وغيرهما ومات في العاشر من رجب
سنة 712 الحسن بن عبد الرزاق بن عبد الله العسقلاني أبو محمد بن نزيل القاهرة سمع
من الحافظ رشيد الدين العطار والنقيب عبد اللطيف وغيرهما وحدث ومات في تاسع
المحرم سنة 719 نقلته من خط شيخنا المؤلف مما زاده في تاريخ مصر للمقريزي وما
تحرف ولله الحمد الحسن بن عبد العزيز بن رجب الحموي ولد في ربيع الآخر سنة 55
بحماة وحفظ القرآن وخدم الشيخ يوسف بن المهتار بدمشق وتزوج بنته وسمع من الفخر
وجماعة وحدث ولحقه في آخر عمره زمانه فانقطع بعلو مسجد الرأس وكان إماماً به إلى
أن مات في سابع عشر المحرم سنة 737 الحسن بن عبد العزيز بن عبد الكريم بن أبي
طالب بن عبد الله ابن سيدهم ابن علي اللخمي القاضي بدر الدين ابن عبد العزيز ولد في
شهر رمضان سنة 707 بالإسكندرية وسمع من ابن مخلوف المحدث الفاضل ومن محمد
بن عبد الحميد بن الصواف التوكل لابن أبي الدنيا وكان يذكر أنه سمع من الجلال
السفاقي الموطأ رواية يحيى بن يحيى الليثي وسمع على العباس الحجار والشيخ أبي
عبد الله بن الحاج وجمال الدين الزرعي وجماعة وكان جواد وحدث بالكثير في مجاوراته
بمكة سمع منه ابن أخيه عبد الكريم بن أحمد وأبو حامد بن ظهيرة وجماعة وكان محباً في
الفقراء وطلب العلم كثير العطاء بتدين وينفق وقدر الله أنه تزوج امرأة موسرة فمات
معه عن قرب فورث منها ما كان قدر وفاء دينه وأكثر فإنه مات بعد موتها بقليل وقام ابن
أخيه القاضي كريم الدين في وفاء دينه حتى أوفاه من القدر الذي خصه من زوجته
المذكورة وكانت وفاته في جمادى الأولى سنة 774 الحسن بن عبد الكريم بن عبد السلام
بن فتح الغماري المغربي نزيل القاهرة بقية المسنين المالكي سبط زيادة

صفحة : 192

ولد سنة 617 وتلا على أصحاب أبي الجود وسمع من عيسى بن عبد العزيز جملة وكان
آخر من حدث عنه بالسماع وكان عنده عنه التيسر والتذكرة والعنوان والمحدث الفاضل
والناسخ والمنسوخ لابن داود وغير ذلك وسمع الشاطبيتين من القرطبي تلميذ الشاطبي
قال الذهبي تفرد بمروياته وكان حسناً كاسمه متواضعاً طيب الأخلاق وأخذ عنه الكبار مثل
أبي حيان وأبي الفتح اليعمري والذهبي والسبكي وغيرهم وكان متواضعاً حسن الخلق
تفرد بكثير من مروياته وشيوخه ومات في شوال سنة 712 الحسن بن عبد المؤمن
الموحدي يأتي في الحسين الحسن بن عبد الواحد بن زكريا الموصلي ثم المقدسي أبو
محمد بدر الدين سمع من القاضي بدر الدين ابن جماعة صحيح البخاري كاملاً ومن ابن
الشحنة بعضه وحدث سمع منه أبو حامد بن ظهيرة والجنيد ابن أحمد البلياني نزيل شيراز
في حجة سنة 69 ومات في ...
الحسن بن عبيد مات في جمادى الأولى سنة 708 بمصر أرخه البرزالي وهو أخو الشيخ
نجم الدين ابن عبيد الحسن بن عدنان بن جعفر بن محمد بن عدنان الحسيني زين الدين
ابن شرف الدين ولي نقابة الاشراف في سنة 47 واستمر إلى أن مات في سنة 769 أو
سنة 770 الحسن بن علي بن إسماعيل بن إبراهيم الواسطي عز الدين أبو محمد ولد
ببغداد سنة 54 ونشأ بواسط وقرأ القراءات وقدم مصر سنة 91 فسمع على الدمياطي
وابن الظاهري والابرقوهي وسمع من جمال الدين ابن النقيب بعض تفسيره الكبير

وصحب شمس الدين الرفاعي وانتفع به وحج مرات وناب في الإمامة بالمسجد النبوي ومات في شعبان سنة 741 أخذ عنه أبو عبد الله بن مرزوق وأثنى عليه وذكر أنه جمع في مناقبه جزءا الحسن بن علي بن إسماعيل بن يوسف القونوي الأصل بدر الدين أبو محمد بن العلامة علاء الدين ولد سنة 721 بالقاهرة وأحضر علي يونس الدبوسي مسموعه من القناعة وهو في الرابعة ومن ابن الشحنة صحيح البخاري وجزء الأمالي لابن عفان واشتغل كثيرا وأخذ عن أبيه وغيره وله اختصار الأحكام للسلطانية للماوردي وأجاد فيه ودرس وأفتى وولى مشيخة سعيد السعداء وحدث سمع منه أبو حامد بن ظهيرة وغيره ومات بالقاهرة سنة 776 في شعبان الحسن بن علي بن أبي بكر بن يونس الدمشقي القلانسي أبو علي بن الخلال ولد في صفر سنة 629 وسمع من ابن اللتي وابن المقير ومكرم وابن الشيرازي وجعفر وكريمة وسالم بن صصري وغيرهم وأكثر جدا بحيث أنه حدث عشرين سنة ولما مات كثر التأسف عليه لما فات من مسموعاته وكان أيضا أحضر على محمد بن غسان والإربلي وأجاز له ابن روز به السهر وردي وأبو الوفاء ابن منده وكان ذلك كله بعناية خاله المحدث ابن الجوهري وكان دينا وقورا حسن السميت ريبض الخلق محبا للرواية وكان يخرج أمينا إلى القرى وله فهم وعنده فضيلة أكثروا عنه ومات في ربيع الأول سنة 702 الحسن بن علي بن الحسن بن زهرة الحلبي نقيب الأشراف بحلب أثنى عليه ابن حبيب ومات سنة 711 وقد جاوز السبعين وهو أخو حمزة والد علاء الدين الآتي ذكره الحسن بن علي بن الحسن بن علي العباسي عز الدين ابن البناء الحلبي نزيل حلب الشاعر كان فاضلا بارعا جميل المحاضرة حسن النظم والإنشاد ومات سنة 765 عن نحو سبعين سنة وهو القائل

شاهداها ثم اعذراني فعينا
شاهداهما محبا شاهداها
ورداهما من دمع عيني فكم بل
لجاريه يوم باداهما الحسن بن علي بن
حمد بن حميد بن ابراهيم بن شنار بفتح المعجمة بعدها نون خفيفة بدر الدين الغزي
الزغاري ولد سنة 706 وتعاني النظم فبرع فيه وله رسالة سماها قريض القرن تشتمل
على نظم ونثر عارض بها ابن شهيد في رسالة النوايع والروائع ودخل ديوان الإنشاء
بدمشق وذكره الشهاب ابن فضل الله في ذهبية القصر فبالغ في اطرائه ووصفه وانتخب
من ديوانه نحو أربعة كراريس ومما أنشد له مضمنا
وفي سامري مربي في عمامة
موردة دارت بوجه كأنه
قالت وقد أنكرت سقامي
لكن أصابتك عين غيري
الأديب أجازته أنا الحسن الغزي بالبيتين وغيرهما وولى نظر قمامة مدة

صفحة : 193

ومن شعره
نغر من قد هويته يهدي
بالتريا شبهته ظلما
أعجب ما في المجلس اللهو جرى
لم يزل النظم في قهقهة
وصفراء جال المزج يصيغ ضوءها
وتصفر بالباب الرجال لأنها
يا صاحبا ما زال يمن بأنعامه
قد قطعت فرجيتي حتى لقد
مليح طلع على فمه حب
يا فم المعشوق سبحا
قد تحليت بدر
في ظلام الدجنة الحالك
والثريا أقل من ذلك وله
من أدمع الراووق لما انسكبت
ما بيننا تضحك حتى انقلبت وله مضمنا
أكف الندامى وهو في الحال ناصل
دوبهية تصفر منها الأنامل وله
لبنان راحته المؤمل راف
ظهر القطوع بها على أكتافي وقال في
ن الذي زادك زينا
فتحبت إلينا وقال

وأهيب كالغصن المرنج شاقني
 رأى البدر يحكي وجهه وهو سافر
 فطار إليه القلب من فرط شوقه
 فكلفه من جوره فوق طوقه وكان
 بينه وبين جمال الدين ابن نباتة مناقرة شديدة وله فيه هجاء واتفق أنه قرأ على ابن نباتة
 قطعة من نظمه ونثره فكتب له الحمد لله حاشي من فخر والصلاة والسلام على محمد
 مانح الكلب من ضوء القمر واستمر في مثل ذلك وهي من عجائب ما أنشأه ابن نباتة
 وكانت وفاته في رجب سنة 753 الحسن بن علي بن سرور بن سليمان الشيخ بدر الدين
 أبو محمد النشاوي ابن خطيب الحديث ولد 736 واشتغل في صباه وحصل وتميز ثم ترك
 وأقبل على العبادة وكان يصوم يوما ويفطر يوما ويقوم الليل دائما ويتحرى وسطه ويكثر
 التلاوة والذكر وكان حسن الشكل نير الوجه يبسط من يחדته فإذا خلا وحده فما هو إلا
 الذكر والصلاة والتلاوة ومطالعة كتب الفقراء والزهد وكان قوي الفهم جيد البحث حسن
 المسائلة والأجوبة قال الشيخ شهاب الدين ابن حجي لم يكن في الفقهاء أعبد منه مات
 في شهر رمضان سنة ثمان مائة الحسن بن علي بن سليمان الصرخدي الخطيب مات
 في رجب سنة 701 بالقاهرة الحسن بن علي بن سنجر المسكي ثم المدني عز الدين
 الوزير وزير لطيف بن منصور بن جمار أمير المدينة النبوية وكان عاقلا حسن السياسة
 كثير الموالات للمجاورين مات سنة 748 الحسن بن علي بن شجاع شرف الدين أبو محمد
 بن الكمال الضرير قرأ على ابن فارس وأجازه وسمع من يوسف الساوي والمرجاء بن
 شقيرة وغيرهم ومات في شوال سنة 709 وله ثلاث وسبعون سنة ولد في ربيع الأول
 سنة 636 الحسن بن علي بن عمر الإسناوي بدر الدين والد الشيخ جمال الدين ولد قبل
 الستين واشتغل على الشيخ بهاء الدين القفطي وكانت له أرض لطيفة يتقنع بها هو وعياله
 ولم يزل ملازما لمنزله قانعا منجمعا عن الناس إلى أن مات في المحرم سنة 718
 الحسن بن علي بن محمد بن عدنان بن شجاع الحمداني بدر الدين المحدث الدمشقي
 كاتب المنسوب كان شيخه ابن النصيص يقدمه على جميع تلامذته واشتهر هو بعده بحسن
 التعليم وكان الأوحده يصحبه فتكلم له مع الأفرم أن يدخله ديوان الإنشاء فرسم بذلك
 فامتنع هو من ذلك فقال أكثر ما يرتب لي في كل يوم خمسة دراهم ولا تجلسوني فوق
 أحد من بني فضل الله ولا بني القلانسي ولا بني غانم فأكون دون الكل مع ازدرائهم بي
 حيث يقول قائلهم كأي فقيه كتاب يريد يقعد فوق أكبر منه وإذا جاء سفر ما يخرجون
 غيري إلى غير ذلك من الإهانة وشغل الوقت وأنا في التعليم يحصل لي كل يوم الثلاثون
 وأكثر وأنا كبير هذه الصناعة وأتحكم في أولاد الأكابر والرؤساء ثم نظم في ذلك
 لائمي في صناعتي مستخفا
 ما غزال يقبل الكد مني
 مثل تيس أبوس منه بالأحد
 فيولي عني ويلوي عن رد
 فاقصد واقتصر عليها فما عند
 وسط
 وقد عنفوني في هواه بقولهم
 ستطلع منه الذقن فاقصر عن الحزن

صفحة : 194

فقلت لهم كفوا فإني واقع
 لامية العجم وكان أمينا على الأولاد ومات في ربيع ذي الحجة سنة 734 الحسن بن علي
 بن محمد بن العماد محمد بن محمد بن حامد بن محمد ابن عبد الله بن علي بن محمود
 بن هبة الله بن اله الأصبهاني الأصل عز الدين ابن شرف الدين ابن عز الدين ابن العماد
 الكاتب أبو محمد وأبو علي ولد في ذي الحجة سنة 53 وقال ابن رافع بعد أن جزم بالأول
 تبعاً للبرزالي رأيت بخط عنه إنه قال مولدي سنة 55 انتهى وخدم بالكتابة وكان
 مشكور السيرة وولي عمالة الخزائن ثم استيفاءها وكان كثير التلاوة وله سماع من ابن

عبد الدائم وابن الخرساني الزين خالد وابن أبي اليسر وغيرهم وشيوخه بالسماع نحو الخمسين وأجاز له الصدر البكري وإبراهيم بن خليل وأبو طالب ابن السروري في آخرين وخرج له البرزالي مشيخة بالسماع والإجازة في جزئين وأخرى تشتمل على عوالية لطيفة وذكره في معجمه فقال رجل حسن له معرفة بكتابة الديوان خدم في عدة جهات وفيه مكارم ومحبة للخير وأهله وله صدقة وبر وجاور بمكة سنة قال وقد طلب الحديث مدة وكتب يسيرا من الأجزاء ومات في تاسع شوال سنة 727 وأوصى أن يفرق على من حضر جنازته حلوى صابونية على برزق ففعل ذلك وأكل منها الأغنياء والفقراء الحسن بن علي بن محمد بن مسلم بن عمر بن أبي بكر المؤذن العوفي الصالحي الكتاني بالمشناه المؤذن بالجامع المظفري ولد في أول سنة 13 وقيل سنة 14 وسمع من منصور بن سليمان بن يوسف بن محبوب ومن أبي العباس الحجار وسمع من محمد بن عبد الرحيم المحدث الفاضل ومن جماعة غيرهم وحدث بالإجازة عن الدثني وإبراهيم بن الشيرازي وغيرها من الشام وإجازته من مصر إسماعيل بن المعلم وموسى بن علي بن عبد العظيم الرسى وعمر بن عبد العزيز بن رشيق وغيرهم ومن بيت المقدس زينب بنت أحمد بن عمر بن شكر وحدث ومات في المحرم أو صفر سنة 788 سمع منه محدث حلب البرهان سبط ابن العجمي الحسن بن علي بن محمد البغدادي ثم الدمشقي أبو علي الحنبلي الصوفي النقيب بالشمساطية سمع من العز الفاروني عوارف المعارف أنا المصنف وسمع بمصر من النشاوي والواني والخثني وحسن الكردي وبالشام من زينب بنت شكر وست الوزراء وبيعلبك وحماة وحلب والإسكندرية ودمياط وغيرها وأكثر من المشايخ جدا حتى خرج له شمس الدين ابن سعد مشيخة عن ألف شيخ قال ابن رافع وكان خيرا صالحا محبوب الصورة محبا للسماع له وجاهة مات في شوال سنة 751 وله سبع وثمانون سنة وأشهر ولم يحصل له سماع على قدر سنه قال ابن رافع سألته عن مولده فقال في يوم الخميس ثامن عشر رجب سنة 667 ببغداد الحسن بن علي بن محمود الأيوبي بدر الدين أخو الملك المؤيد اسمعيل وكان الأسن لكن الناصر قدم اسمعيل قال ابن حبيب سعى في سلطنة حماة جهده فما أفاده ذلك عند الناصر وكان لبدر الدين أقطاع كبير ونعمة جليلة ومات بها في سنة 726 الحسن بن علي بن مسعود بن حسين التكريتي المنعوت بالنظام قال ابن رافع في ذيل تاريخ بغداد كان اسمه حسينا ثم اشتهر بحسن وكان أهله ببخارا فلما كثرت المصادرات بالموصل تحول بحلب وكان يقيم بمقصورة الحلبيين مدة وحفظ التنبيه ومات في رمضان سنة 727 الحسن بن علي بن مسعود بن أبي الطيب الحمصي ابن الصائغ بدر الدين مدرس الصارمية ومستوفي الأوقاف مات في سابع عشر ذي القعدة سنة 771 الحسن بن علي الأسواني أخو الشيخ نجم الدين حسين كان فقيها فاضلا جاور بالمدينة الشريفة نحو العشرين سنة وأم في المحراب الشريف وشغل الناس بالفقه إلى أن مات في جمادى الأولى سنة 724 بها الحسن بن عمر بن الحسن بن حبيب بن عمر شويخ بن عمر بدر الدين أبو محمد وأبو طاهر الدمشقي الأصل الحلبي كان أبوه محتسبا بحلب وله عمل كثير في الحديث وولد الحسن سنة عشرين وسبع مائة ونشأ محبا في الآداب وأخذ عن ابن نباتة وغيره وله نسيم الصبا يشتمل على أدب كثير واستعمل مقاصد الشفاء لعياض وسماه أسنى المطالب في أشرف المناقب فسيكها سجعا منه أبو حامد بن ظهيرة وصنف درة الأسلاك في دولة الأتراك سجع كله يدل على اطلاع زائد واقتدار على النظم والنثر لكنه ليس في الطبقة العليا منهما وهو القائل

صفحة : 195

وأنت بخط عذاره تذكارا	الحاظه شهدت بأني ظالم
فالخط زورو الشهود سكارا وكان مولده	أحاکم الحب أتد في قصتي
في شعبان سنة 10 وحضر في عاشر شهر على إبراهيم واسمعيل وعبد الرحمن أولاد	
صالح عشرة الحداد وعلى بيبرس المصافحة وغيرها ثم سمع من إبراهيم بن صالح ومن	

والده عمر ومن فخر الدين ابن الخطيب جبرين وسمع بالقاهرة ومصر والإسكندرية وكان فاضلا كيسا صحيح النقل حدث عنه ابن عشائر وابن ظهيرة وسبط ابن العجمي ومحب الدين ابن الشحنة وعلاء الدين ابن خطيب الناصرية وقال في ترجمته هو أول شيخ سمعت عليه الحديث وأجاز لي قلت اسمع عليه وهو في الخامسة وأظنه آخر الرواة عنه بالسماع وكان يوقع عن القضاة وانقطع في آخر عمره بمنزله وله تذكرة النبيه في أيام المنصور وبنه وجرى فيه على طريقة درة الأسلاك وياشر نيابة القضاء ونيابة كتابة السر وكان أخذ عن فخر الدين ابن خطيب جبرين في الفقه وقرأت بخط محمد ابن يحيى بن سعد فيمن كان حيا بحلب من الشيوخ سنة 758 حسن بن عمر بن حبيب مقيم بطرابلس حينئذ وحضر علي بيبرس جزء البانياسي قلت والمصافحة للبرقاني وجزء هلال الحفار وهو يومئذ في الرابعة وسمع من أبي المكارم النصيبي عوالي سعيد بن منصور ومن بني العجمي عبد الرحمن وعبد الرحيم واسماعيل وابراهيم ومن اسحاق النحاس ونخوة بنت النصيبي وغيرهم وأجاز له من مصر الرشيد بن المعلم والحسن الكردي وموسى بن علي وزينب بنت شكر ومات في ربيع الآخر سنة 779 وأنجب ولده طاهرا وقد ذيل علي تصنيف أبيه درة الأسلاك في دولة الأتراك وتأخر إلى بعد القرن بسنوات حسن بن عمر بن حمود بن محسن البعلبكي روى عن التاج عبد الخالق بن عبد السلام ومات في شعبان سنة 743 حسن بن عمر بن عيسى بن خليل بن ابراهيم الكردي أبو علي نزيل الجيزة بمصر ولد هو سنة 630 تقريبا بدمشق وكان أبوه قيما بترية أم الصالح وفرasha بها فأحضره علي ابن اللتي مسندي الدرامي وعبد وجزء أبي الجهم والمائة السريجية والأول من ابن السماك والأول من مشيخة الفسوي والثاني من الثاني من حديث المخلص ومسنند عمر للنجاد ومجلس الحرفي وأربعين الطائي وغير ذلك وسمع من مكرم الموطأ وجزء الفلكي وعليه وعلى الحسن بن سالم بن سلام جزءا فيه التفسير عن مالك ومن السخاوي نسخة فليج والبلدانية وتلا عليه ختمة ثم انتقل إلى مصر فسكن الجيزة يبيع الورق في حانوت على باب الجامع ويؤذن بالمعزية وكان بيده ثبت فعثروا عليه في سنة 712 وفرحوا به وتزاحموا عليه وحدث بالكثير ثم حصل له في سماعه ثقل فشق عليه الأسماع حتى أن السبكي لقنه الجزء الأول من حديث ابن السماك في ستة مجالس قال ابن رافع عن السبكي أخبرني المذكور أنه قرأ على أبي الحسن السخاوي ثلاث ختمات للدوري والسوسي والثالثة جامعة بينهما وأن مولده في ذي الحجة سنة 29 بترية أم الصالح بدمشق وأن والده كان فرasha بها ومات في ثالث شهر ربيع الآخر سنة 720 بالجيزة وهو آخر من حدث بمصر عن الشيوخ المذكورين إلا ابن اللتي قال ابن رافع في الجزء الذي كتبه في شيوخ مصر سنة عشرين هو بقية المسندين والمكثرين ببلاده وقال في معجمه كان السبب في ظهوره أن والدي حكى أنه في حدود التسعين سأل عنه بعض الطلبة يعني لما وقف علي اسمه في الطباقي فقل لهم أنه مؤذن بالمعزية بمصر فطلبوه منها فقل بالجيزة فسألوا عنه بها فقل سافر توجها نحوهم فلم يقعوا به إلى أن كان في سنة 713 فقل لهم أنه مؤذن بالمعزية قال فتوجهوا إليه وأنا مع والدي فقل توجه إلى الجيزة فتوجهوا إليه فقرأ والدي عليه شيئا ودل عليه المحدثين فتكاثروا عليه حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي المراكشي الإمام العالم النحرير بدر الدين المالكي الشهير بابن أم قاسم لإمرأة تبنته تدعى أم قاسم كانت من بيت السلطان

صفحة : 196

كان إماما في العربية شرح ألفية ابن مالك والتسهيل وغيرهما وصنف كتابا في معاني الحروف نظما وشرحه ورأيت بخط العلامة شهاب الدين الأبيدي ما صورته قال محمد بن أحمد بن حيدرة الأنصاري معرفا للشيخ المرادي أنه شرح الجزولية والكافية الشافية والتسهيل والفصول لابن معط والحاجبية النحوية والعروضية والشاطبية وكان عارفا بالفقه المالكي والأصول وله كرامات كثيرة منها أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال له يا حسن اجلس انفع الناس بمكان المحراب بجامع مصر العتيق بجوار المصحف

انتهى وقد ذكره العفيف المطري في ذيل طبقات القراء فقال المصري المولد الأسفي المحتد النحوي اللغوي الفقيه البارع بدر الدين المعروف بابن أم قاسم وهي جدته أم أبيه واسمها زهراء وكانت أول ما جاءت من الغرب عرفت بالشيخة وكانت شهرته تابعة لشهرتها وقال أخذ العربية عن أبي عبد الله الطنجي والسراج الدمنهوري وأبي زكريا الغماري وأبي حيان والفقه عن الشرف المغيلي والأصول عن الشيخ شمس الدين ابن اللبان وأتقن العربية والقراءات على المجد اسمعيل الشستري وصنف وتفنن وأجاد وذكر من مصنفاته غير ما تقدم شرح المفصل وسمى كتابه في حروف المعاني بالجني الداني وذكر أن وفاته يوم عيد الفطر سنة 749 انتهى وقد رأيت بخطى ولا أدري من أين نقلته وكانت وفاته سنة 755 قاله أعلم حسن بن أبي القاسم بن حسن بن أبي القاسم بن حسن بن هبة الله البغدادي ثم الحلبي أبو علي الواعظ المودب سمع من أبي المكارم النصيبي الشمائل ومات في ربيع الأول سنة 731 وكان مولده سنة 653 حسن بن أبي المجد بن علي بن أبي المجد الآدمي الحموي أبو علي سمع من أحمد بن إدريس بن فريز الحموي المسلسل بالأولية وجزء البيوتة وسمع منه البرهان الحلبي وأبو حامد بن ظهيرة حسن بن محمد بن إسماعيل بن إسماعيل بن جوسلين البعلبكي عامل وقف الجامع ولد سنة 662 وسمع سنن ابن ماجة من جده سنة 679 وسمع من المسلم بن علان وحدث ومات سنة 744 حسن بن محمد بن إسماعيل بن منصور بن أحمد التاجر بدر الدين بن الطحان سمع من ابن النشبي والكمال ابن عبد وغيرهما وحدث وكان أصله من شيراز وسكن دمشق وكان عنده عن أبي بكر محمد بن علي ابن النشبي كتاب العلم لأبي خيثمة لكن اسمه في الطبقة حسين ويقال أن الكاتب غلط وعنده عنه أيضا الثاني والثالث من فضائل رمضان لعبد العزيز الكتاني قال البرزالي في معجمه رجل صالح متدين انقطع عن التجارة ولازم العبادة والجماعة ومجالس الحديث وقال ابن رافع عمل ميعادا بالجامع ووقف علي كتبها وكان مولده في رجب سنة 644 ومات في سادس عشر رمضان سنة 747 حسن بن محمد بن أبي بكر السكاكيني كان أبوه فاضلا في عدة علوم متشيعا من غير سب ولاغلو وستأتي ترجمته فنشأ ولده هذا غالبا في الرفض فثبت عليه ذلك عند القاضي شرف الدين المالكي بدمشق وثبت عليه أنه أكفر الشيخين وقذف ابنتهما ونسب جبريل إلى الغلط في الرسالة إلى غير ذلك فحكم بزندقته وبضرب عنقه فضربت بسوق الخيل حادي عشر جمادى الأولى سنة 744 الحسن بن محمد بن جعفر بن عبد الكريم بن أبي سعد قوام الدين ابن الطراح الشيباني صاحب ولد في ربيع الأول سنة 655 وكان له أخ اسمه فخر الدين المظفر له وجهة عند التتار وكان ينوب عن السلطنة في بعض العراق ورأسله الأشرف خليل وأرسل له توقيعا وخاتما وعلميا وتقرر الحال أنه إذا دخل السلطان أرض العراق يقدم عليه لحينه فلم يتفق للأشرف دخول العراق ثم قدم قوام الدين في أيام سلاار والجاشنكير وحضر معه التوقيع والعلم والخاتم فأكرم مورده وقرر له علي الصالح بدمشق راتب ثم قدم القاهرة فذكر أبو حيان أنه اجتمع به وأخبره أنه أول من تشيع من أهل بيتهم قال ولم يكن غالبا في ذلك وكان ظريفا كريم العشرة وله معرفة بالنحو واللغة والنجوم والحساب والأدب ومن نظمته

غدير دمعي في الخد يطرد
ومهجتي في هواك أتلغها
وعذك لا ينقضي له أمد
الشام رجع معه إلى العراق وكانت وفاته بها في المحرم سنة 720 الحسن بن محمد بن الحسن بن محمد

صفحة : 197

بن علي بن الحسن بن زهرة الحسيني الحلبي شمس الدين ابن بدر الدين نقيب الأشراف بحلب وكان أمير طبلخانة ثم عزل ومات في سنة 766 أرخه ابن حبيب وسيأتي ذكر جده الحسن بن محمد بن الحسين بن الحسن بن إبراهيم بن الخليل المصري

الشيخ الأصيل... الدين ابن نظام الدين سمع من الرضي بن البرهان وحدث وهو من بيت رئاسة وعلم ومات في 8 المحرم سنة 720 الحسن بن محمد بن سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن أبي عمر بدر الدين ابن عز الدين ابن التقي سليمان ولد في حدود سنة عشر وسمع من جده والمطعم وابن سعد وحدث وناب في الحكم لابن عم أبي جده القاضي شرف الدين وولي دار الحديث الأشرفية بالجليل ودرس بالجوزية مات في شهر ربيع الأول سنة 770 الحسن بن محمد بن صالح بن محمد بن محمد بن عبد المحسن بن علي ابن المجاور بن عبد الله القرشي المطلبلي بدر الدين النابلسي الحنبلي ولد في أول القرن واشتغل بالعلوم وكتب الخط الحسن وسمع من يونس الدبوسي بالقاهرة ونحوه ومن عبد الله بن محمد بن نعمة بنابلس ومن جمالية بنت أحمد بالإسكندرية ومن جماعة بدمشق وقرأ بنفسه وكتب بخطه وانتقى على بعض شيوخه وعلق عنه الذهبي وذكره في المعجم المختص فقال سمع ونسخ الأجزاء ودخل إلى الثغر ودمشق وقرأ طرفا من النحو علقته عنه وله تعليقات انتهى وكنت أسمع الشيخ شمس الدين ابن القطان المصري يذكر أن الذهبي قال في بقية كلامه في حق حسن النابلسي وتعالى الحفظ فما بلغ ولا كاد ولم أقف على ذلك في المعجم المختص فما أدري من أين له ذلك ثم رأيت بخط الشيخ بدر الدين الزركشي ما نصه ذكره الذهبي في المعجم المختص في باب النون فقال علقته عنه وله تعليقات وما فهم ولا كاد انتهى وهذا الكلام بعينه سمعته من شيخنا شمس الدين ابن القطان وكان يسكن بجواره وقد ذكره البرزالي في تعليقاته وأنه أوقفه على تصنيف له في فضل عبادة المرضى وآخر في تحريم الغيبة وأنه الفهما سنة 29 وحدث بهما مرات وعلق البرزالي منها فوائد وقال ابن رافع قرأ بنفسه وكتب بخطه وجمع مؤلفات منها الغيث السكاب في إرجاء الذؤاب وتخرج بأبي حيان وشرح اللوحة له في العربية ورأيت بخطه كتابا جمعه في أخبار المهدي الذي يخرج في آخر الزمان تعب فيه وكان صهره زوج ابنته صاحبنا فخر الدين عمر البارنباري يذكر أنه أسر إليه أن عليا أفضل الصحابة وولي بدر الدين هذا إفتاء دار العدل ودرس للحنابلة بمدرسة أم الأشرف بالتبانة ووليها بعده الشيخ شرف الدين عبد المنعم البغدادي وكانت وفاته في جمادى الآخرة سنة 772 قال الشيخ بدر الدين الزركشي فيما قرأت بخطه فجاءة قال وخلف كتب كثيرة وديننا قال وله معجم شيوخ أجاد فيه كذا قال وكان قبل ذلك في حقه لم يكن في العلم والسيره بذاك قلت وقفت على معجمه بخطه فذكر فيه عدة رجال ونساء من شيوخ مصر والشام وجميع ما أرخ فيه مسموعاته فيما بعد الثلاثين وسبعمائة وقد بيض فيه غالب تراجمه ومعظم وفيات شيوخه حسن بن محمد بن عبد الرحمن بن علي بن أبي البركات بن أبي الفوارس الأربلي بدر الدين ابن السديد ولد في ربيع الآخر سنة 58 بدمشق واسمع على ابن الدائم وابن أبي عمر وابن أخيه إبراهيم والفخر علي وغيرهم وحدث وهو ابن خال القاضي نجم الدين ابن شمس الدين ابن أبي عمر ومن مسموعه من الإمام أبي الفرج ابن أبي عمر الثالث من مشيخته ومنه ومن الفخر الثالث من الطهارة لابن أبي داود وحدث وسمع منه البرزالي وابن سيد الناس وابن رافع وقد حدثنا عنه جماعة من شيوخنا المصريين منهم اسمعيل بن إبراهيم الحاكم ومات في سنة ...

حسن بن محمد بن علي بن زهرة الحسني الحلبي شمس الدين نقيب الأشراف بحلب وناظر المرستان بها قتل غيلة في المحرم سنة 732 وتقدم ذكر حفيده شمس الدين قريبا حسن بن محمد بن عمار

صفحة : 198

بن متوج بن حريز الحارثي أبو محمد قاضي الزيداني حفيد قاضي الكرك ولد سنة 644 كذا كتبه بخطه قال البرزالي في معجمه ولد في صفر سنة 45 وقال في تاريخه سنة 48 وفي معجم ابن رافع ورأيت بخطه سنة 44 وقال قبله ولد في صفر سنة 45 قال وقد حج قاضيا على الركب الشامي مرة وكان خيرا حسن الأخلاق متواضعا ولي قضاء الزيداني مدة طويلة وأضيف إليه كرك نوح ومات في ذي الحجة سنة 725 وهو والد المفتي جمال

الدين ابن قاضي الزيداني الدمشقي الذي عمر إلى أن مات سنة 776 حسن بن محمد بن قلاون الصالحى الملك الناصر ابن المنصور ولد سنة 735 وتسمى أولا قماري فلما أجلس على التخت قال للنائب يابى أنا ما اسمي قمارى وإنما اسمي حسن فقال علي خيرة الله واستقر اسمه حسنا وولي السلطنة بعد أخيه المظفر في رمضان سنة 748 وناب عنه بيغاروس ووزر له منجك ودبر المملكة شيخو وقبض على حاشية المظفر وأسلموا لشاد الدواوين لتخليص الأموال فوجدوا جواهر قيمتها مائة ألف دينار ومن الزركش والقماش ما يقارب ذلك ومن صدور كيدة حظية المظفر وفرقت الجواري اللاتي كان المظفر اقتناهن فزوجت المعتوقة وتوزع الأمراء البواقي وقطعت رواتبهن فلما كان يوم السبت رابع عشر من شوال سنة 751 قال الناصر لأهل المملكة إن كنت سلطانا فأمسكوا هذا وأشار إلى الوزير فأمسك وأرسل إلى الإسكندرية ثم قبض علي شيخو وكان قد تحكم في الناصر بحيث أنه طلب منه لبعض مماليكه ثلاث مائة درهم فلم يرسلها له فبلغ ذلك النائب وهو بيغاروس فأرسل إليه ثلاثة آلاف فشق ذلك علي شيخو وهجر النائب مدة ثم اصطلحا وبلغ السلطان ذلك فحنق ودبر علي شيخو حتى أمسكه وأرسله إلى الإسكندرية بعد أن ثبت عند القضاة أنه بلغ وشهد جماعة برشده فحكم به ثم قبض علي النائب وكان ذلك بتدبير مغلطاي وأفرط بعد ذلك في امساك الأمراء إلى أن استبد بتدبير مملكته فركبوا في سابع عشر جمادى الآخرة سنة 752 واتفق خلع الناصر في ثامن عشر جمادى الآخرة سنة 752 وقرر أخوه صالح الصالح وأعيد الناصر في شوال سنة 755 فاستقر طاز نائب حلب واستقل شيخو بالتدبير وصر غتمش ثم مات شيخو بعد قليل وأمسك طاز وأخوته واستبد صر غتمش ثم أمسك صر غتمش في رمضان سنة 759 واستبد الناصر بالمملكة وصفت له الدنيا ولم يشاركه أحد في التدبير فبالغ في أسباب الطمع واستحوذ على أملاك بيت المال وأكثر من سفك الدماء وشرع في عمارة المدرسة المشهورة في الرملة وشهرتها في مكانها تغني عن وصفها وليس لها في عظم البناء بالديار المصرية نظير ومات ولم تكمل وكان مكانها بيت يلغا الحياوي عمره له أبوه الناصر محمد فأخذه هو وعمر المدرسة المذكورة مكانه ولم يكن في زمانه من النواب من يقيم أكثر من سنة وكذلك الأمراء الكبار لا يقيمون على اقطاعاتهم أكثر من سنة فلم يزل على ذلك إلى أن خلع ثم قتل وذلك أنه هم بمسك يلغا فاستعد له يلغا فالتقيا فانهزم السلطان بعد أن قتل جماعة ولجأ إلى القلعة ثم هرب علي هجين إلى جهة الكرك فأمسك وأحضر إلى بيت يلغا فأعدمه وذلك في جمادى الأولى سنة 762 وقرر الخاصكي مكانه ابن أخيه المنصور محمد بن المظفر حاجي وهو مراهق أو قبل البلوغ وكان الناصر حسن مفرطاً في الذكاء ضابطاً لما يحصل له ولما خلع وسجن اشتغل بالعلم كثيراً حتى نسخ دلائل النبوة لليهقي بخطه حسن بن محمد بن محمد بن الحسن

صفحة : 199

بن محمد بن الحسن بن مفرج ابن عمرو بن عبد الله بن عقيل بن يحيى بن علي بن عبد العزيز بن علي ابن الحسن بن محمد بن عبد الرحمن بن الوليد بن عبد الرحمن بن ابان بن عثمان كذا رأيت هذا النسب بخط ابن أخيه محمد بن عبد الرحمن بن محمد قاضي صفد الشيخ نجم الدين الإصفوني العثماني ولد في الكرك سنة 658 وتفق بمصر والشام ثم استقر بصفد وشغل الناس وتخرج به فضلاء ومات سنة 723 ذكره ابن أخيه قاضي صفد في طبقات الفقهاء وزعم أنه تخرج به فخر الدين ابن المصري وبهاء الدين بن إمام المشهد وغيرهما وذكره القاضي شهاب الدين ابن فضل الله في ذهبية القصر فوصفه بالديانة والعفة والأمانة وإدمان النظر في علم الحكمة والإشتغال بكلام الفارابي وابن سينا ثم سكن دمشق ودخل ديوان الإنشاء ووقع عن كراي نائب الشام فلما قبض عليه رجع إلى صفد فكتب بها الإنشاء ثم ولي الخطابة واستمر قال وله شعر موزون خال من معنى مخزون وذكره الصلاح الصفدي في عنوان النصر فقال...

حسن بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن مرهف بن شداد القرشي السخاوي أبو

محمد شمس الدين ابن القماح ولد في ربيع الآخر سنة 666 وأخذ عن زين الدين ابن الرعاد وكان يذكر أنه عرض عليه المقامات وديوان المتنبي وأنه سمع علي الصفي المراغي وقال ابن رافع كان فقيها أديبا كريم النفس حسن الخلق خيرا وولي قضاء بلده سخا نحو ثلاثين سنة ورثاه أحمد بن سعود السنهوري بقصيدة ميمية سمعها منه ابن رافع أولها

مصاب رزؤه عم الانا ما
وخطب نبهته يد المنايا
وچزن يمنع اللسن الكلاما
فأيقظ كل باكية زماما حسن بن محمد بن
محمد بن أبي بكر عبد العزيز بن محمد ابن الشيخ عبد القادر بن أبي صالح الجيلي بدر الدين سمع من والده شمس الدين الملقب بشرسيق ودخل بغداد وقدم دمشق فحج سنة 741 قال ابن رافع أجاز لي وكان مهيبا وقورا حسن الخلق والخلق كريم النفس جميل الهيئة حسن بن محمد بن محمد بن علي حسام الدين البغدادي الغوري الأصل الحنفي ولد ببغداد وتولى الحسبة بها ثم القضاء قدم صحة وزير بغداد نجم الدين محمود بن علي بن سروين في صفر سنة 38 لما وقعت الفتنة ببغداد فاستقر في قضاء الحنفية عوضا عن برهان الدين ابراهيم بن علي بن عبد الحق في ثامن عشر جمادى الآخرة من السنة فصار سيرة غير مرضية واشتهر بالبذاءة بلسانه حتى كتب بخطه إلى ناظر الدولة ورقة ينكر عليه صرف معلومه فأفحش فيها القول جدا ثم لما حضر مع رفقة الموكب السلطاني بدار العدل ذكر عن الكتاب قبائح باللفظ الصريح فغضب السلطان من ذلك وعاتب وزير بغداد لكونه كان رفيقه فبالغ الوزير بعد ذلك في تعنيفه وعرفه تغير السلطان عليه فأقصر بعض الشيء وكان ذلك في ولاية المنصور أبي بكر ثم في ولاية الناصر أحمد في سنة 42 حضر إليه وهو مع رفقة بالجامع جماعة من زفورية المطبخ فأقاموه من بينهم ومزقوا ثيابه وخرقوا عمامته وتناولوه بنعالهم يضربونه حتى أدركه بعض الأمراء وهو يستغيث فقبض على بعض العامة وحمل الغوري إلى بيته بالصالحية فاقتحم عليه العوام منزله فنهبوا كل شيء فيه وكان يوما شنيعا وشرعوا في كتابة محضر بما كان يعتمد عليه ليثبتوا فيها فسقه وكان يجترى على رفقة ويستطيل بكلامه مع السلطان بالتركي وببالغ في الغص من رفقة وكان إذا تحاكم إليه رجل وامرأته نصر المرأة وتكلم بما لا يليق حتى قال لامرأة اكشفي وجهك فكشفت وجهها فقال لأبيها يا مدمغ مثل هذه تزوجها بهذا المهر والله أن مبيتها ليلة يسوى أكثر من ذلك وكان يكثر من السخف وكان عظيم العي قليل المعرفة كثير الجراة يعاقب بالضرب الشديد وببالغ في ذلك فلما تكاملت المحاضر أرادوا قتله فتعصب له طشتمر حمص أخضر إلى أن أخرج من الديار المصرية واستقر في القضاء بعده زين الدين عمر بن عبد الرحمن البسطامي قال ابن رافع أخبرني أنه سمع من الرشيد بن أبي القاسم ومحمد بن عبد المحسن الدواليبي قال ولما خرج من مصر سكن دمشق مدة ثم وجه إلى بغداد وولي تدريس مشهد أبي حنيفة حسن بن محمد بن محمد بن فتيان الدمشقي تقي الدين ولي ديوان الإنشاء بطرابلس ثم كتابة السر بها أثنى عليه ابن حبيب وأرخ وفاته في سنة 770 حسن بن محمد بن هبة الله

صفحة : 200

الأصفوني شرف الدين المعروف بقطنية بضم القاف والطاء المهملة وسكون النون بعدها موحدة وكان شاعر أماجنا كثير الهجاء ظريف الحكايات وكانت بينه وبين نبيه الدين عبد المنعم محاورات ومراجعات حتى كان أهل عصرهما يشبهونهما بالجزار والوراق ومن نوادره أنه صلى العيد الأكبر فذكر الخطيب قصة الذبيح فاشتد بكاء شخص بجانب قطنية وعلا نحيبه فقال له إلى متى تبكي أما سمعته في العام الماضي يقول أنه سلم ومن نظمه في واقعة جرت له

سبت الفؤاد المعنى من تشنيها
أنيسة مثل شمس الأفق قد برعت
فتانة كل حسن مجمع فيها
وحشية في نفور خوف واشيها وهي
طويلة وكان وقع بينه وبين نجم الدين بن يحيى الأرمني فعمل فيه قصدة جاء منها يا الهي

أرحتها منه في الحكم أرحها من أينة في الخطا به فبلغ ذلك ابن يحيى فجهرز إليه من يقتله فحذرته الحضر لذلك فخرج وكان آخر العهد به وذلك في سنة ...وعشرين وسبعمئة حسن بن محمد البشتاكي بدر الدين أبو محمد الحنفي مفتي دار العدل بحلب ذكره ابن حبيب وقال أقام بالقاهرة مدة ثم تحول إلى حلب وباشر وظيفة الإفتاء والتدريس ومات سنة 772 حسن بن محمد القرطبي الأصل ثم الصفدي نجم الدين الخطيب كان أبوه خطيب قلعة صفد ودخل نجم الدين هذا ديوان الإنشاء ووقع عن نواب صفد وناب عن والده في الخطابة ثم حصل له نكد في زمان ابن غانم فتوجه إلى دمشق فأقام بها وقدمه ابن فضل الله وولي خطابة جامع جراح وخدم كزاي وهو نائب دمشق فقدمه على الجميع لما كان يعرف من خيره ودينه فنصحته والتزم العفة حتى ذكر أنه رد مرة مائتي دينار في قضية مع شدة حاجته إلى بعضها حتى أنه رهن في تلك الليلة طاسته على زيت القنديل ثم أعيد إلى صفد على توقيعه وخطابته فعانده زين الدين حلاوات وكتبت له عدة تواقيع وهي تبطل إلى أن أشركوا بينهما ثم اختار نجم الدين الخطابة واستقر حلاوات في التوقيع فاستمر نجم الدين يخطب ويشغل الناس تبرعا وكان حسن التعليم جدا شديد العناية بتنزيل قواعد النحو على قواعد المنطق مغرى بالمناقشة في التعاريف والمؤاخذة والرد والجواب وممن قرأ عليه الشيخ فخر الدين المصري وكان مفرط الكلام مع قلة ذات يده وكان خطه مليحا ونظمه سريعا وكان لا يخطب بغير الخطب النباتية وله محبة في الكتب أشعري العقيدة جيد المعرفة بالفقه على مذهب الشافعي وكان في التوقيع يتحرى ويتحرز فيما يكتبه ولا يكتب إلا ما هو سائغ شرعا ومن عنوان شعره

يوم الوداع بدت شواهد لوعتي
واردت اعتنق الحبيب فخفت أن
ابن فضل الله من نظمه

وإذا مررت على أثيلات الحمى
فحذار ثم حذار من حدق ألمها
مكلف مات في شهر رمضان سنة 723 حسن بن محمود بن عبد الكبير العدني ذكره الشهاب ابن فضل الله في ذهبية القصر وقال ذكر عمر بن الشهاب أنه مات سنة 702 قال وأنشدنا من شعره

برق تألق من تلقاء كاظمة
قد خط منه على ظلماته خططا
بن مسلم المسلمي المصري كان رجلا صالحا لا يأكل إلا من كسب يده يسافر إلى بلاد المغرب فيجاهد الفرنج وكانت له كرامات منها أنه ربي أسدا إلى أن تأنس بالناس فكان يكون بين الفقراء بغير سلسلة ولا يؤذي أحد من الناس وأقام الشيخ حسن بجامع الفيلة بالرصد مدة بعد أن كان مهجور إلا يأمن أحد على نفسه من الإقامة فيه فلما أقام فيه الشيخ حسن عمر فاجتمع إليه الفقراء المسلمية ولم يزل الشيخ به إلى أن مات سنة 764 قلت وقبر والده بالقرافة يزار وتنسب إليه كرامات حسن بن منصور بن محمد بن المبارك بن شواق الأسنائي جلال الدين

صفحة : 201

ولد سنة 632 ونشأ رئيسا فاضلا كاملا وكان بنو السديد بأسنا يحسدونه فسدوا عليه من رماه بالتشيع فحضر بعض الكشاف فجاءه شخص يقال له عيسى بن اسحاق فآقر بالشهادتين وأظهر التوبة من الرفض فسل من شيخه في ذلك فقال ابن شواق فصادره الكاشف وأهانته فقدم القاهرة فأكرم وعرض عليه أن يكون شاهد حسام الدين لاجين وذلك قبل السلطنة فامتنع قال الكمال جعفر ذكر لي حاتم بن النفيس أنه خاض معه في التشيع فتبرأ من ذلك وحلف أنه يحب الشيخين ويترضى عنهم إلا أنه يقدم عليا ومن شعره

كيف لا يحلو غرامي وافتضاحي
وأنا بين غبوق واصطباح

مع رشيق القد معسول اللمي
نصب الهجر على تميزه
يا أهيل الحي من نجد عسى
كم خفصتم قد رصب جازم
اسمر فاق على سمر الرماح
وابتدا بالصد جدا في مزاح
تجير وأقلب أسير من جراح
ماله نحو حماكم من براح وهي طويلة
مات في سنة 706 حسن بن نيهان بن علي بن هبة الله بن عبد الله بن كامل بن نيهان
التنوخي أبو علي الكاتب شرف الدين ولد في رمضان سنة 646 بالكرك وتعاين صناعة
الكتابة وولي جهات وسمع جامع الترمذي من إسماعيل بن أبي اليسر والرشيد بن أبي بكر
العامري وذكره البرزالي في معجمه فقال من شيوخ الكتاب المتصرفين معروف بالأمانة
وكان يشهد على القضاة وفيه ديانة وصيانة وكان جد أبيه قاضي ومصر من قبل الفاطميين
حسن بن نصر بن حسين بن جبريل بدر الدين بن نبيه الدين الأسعدي محتسب القاهرة
الأنصاري ترقى في الخدم إلى أن ولي الحسبة ونظر الدواوين عوضا عن الصياء النشائي
لما استوزره ومات في أول جمادى الآخرة سنة 709 أرخه البرزالي وقيل سنة عشر
حسن بن هبة الله بن عبد السيد الأدفوي شمس الدين سمع من أبي الفتح الدشناوي
وأقام بأسنا ويقوص وقدم القاهرة وحضر الدروس وكان يدرى الموسيقى وكان لطيفا في
حركاته محببا إلى أصحابه وفي آخر عمره انتصب للإشتغال بالعلم والعبادة ومات على
ذلك ومن نظمته في شخص انصبت على ثيابه قينة حبر
جاء البهاء إلى العلوم مبادرا
ملئت صحائفه بياضا ساطعا
العشرين وسبعمائة حسن بن هند والحاكم بمدينة سنجار والموصل وكان يكاتب المسلمين
ويترامى عليهم ويظهر المودة والمحبة ولكنه كان يأوي محبة التركماني الذي يقطع
الطرق على المسلمين وقتله صاحب ماردين في أواخر سنة 754 الحسن بن يحيى بن
عبد الخالق بن عامر الإسكندري أبو علي شرف الدين الغزولي سمع من عبد الله بن
أحمد بن فارس مجلسي أبيض عن النسائي ذكره الشيخ تقي الدين ابن رافع في معجمه
وقال أجاز له الحسن بن يوسف بن محمد بن أبي السري الدجيلي البغدادي الحنبلي
سراج الدين أبو عبد الله ولد سنة 664 وحفظ القرآن في صباه ويقال أنه حفظ البقرة
في يومين وسمع من اسمعيل ابن الطبال ومسند الدين الحرائي وابن الدواليبي وغيرهم
وسمع بدمشق من المزي وغيره وأجاز له الكمال البزاز وعبد الحميد بن الزجاج وجماعة
وحفظ كتبها منها المقنع والشاطبية والألفية والمقامات والدرر وعروض ابن الحاجب
وعني بالأصليين والعربية والأدب وتفقه علي الزريراني وكان يسلك طريق الزهد والعبادة
ثم فتح عليه وتمول وهو مع ذلك يداوم الأوراد وله كتاب الوجيز في الفقه وأثنى عليه
شيخه الزريراني وتنبيه الغافلين ونزهة الناظرين وقصيدة في الفرائض وكان خيرا فاضلا
دمت الأخلاق كثير الذكر حسن الشكل اشتغل عليه جماعة منهم جمال الدين يوسف
السرمرقي والشرف قاضي حرف وحدث ومات في ربيع الأول سنة 732 ذكره ابن رجب
في الطبقات الحسن بن يوسف بن مطهر الحلي جمال الدين الشهير بابن المطهر
الأسدي يأتي في الحسين الحسن الجوالقي قدم القاهرة وبنى الزاوية للقلندرية ظاهر
القاهرة وتقدم في دولة كتبغا وكان ظريفا لطيفا حسن الأخلاق وكان مقدما عند الدولة
وجيها عند الأمراء مقبول القول ونفع خلقا كثيرا بجاهه وكان يحب الفقراء والفضلاء أقام
بالقاهرة وترك خلق لحيته قبل موته بمدة وتزيا بزي الصوفية ثم دخل دمشق فمرض بعله
الإستسقاء ومات في نصف جمادى الأولى سنة 722 ومن أناشيده

صفحة : 202

وعيش مضى ما فيه قيل وما قال
من الهم واليوم اللوائم عقال
ولا وصل إلا والمحبون أطفال الحسين بن

سلام على ربع به نعم البال
لقد كان طيب العيش فيه مجردا
فلا عيشا إلا والشيبة غصة

أسد بن مبارك بن الأثير عبد الملك بن عبد الله الأنصاري الحنبلي شمس الدين الواعظ سمع من الزكي المنذري وسبط ابن الجوزي فكان خاتمة أصحابه بالسماع وسمع أيضا من النجيب مشيخته الصغرى تخريج الشريف ومن أبي فضل البكري المسلسل وغير ذلك ومن عبد المحسن بن عبد العزيز المخزومي الأول والثاني من السنن للشافعي رواية المزني وغيرهم وأجاز له صاحب كمال الدين ابن العديم وعبد الغني بن سليمان بن بنين ومحمد بن أنجب النعال ومحمد بن عبد الدائم بن حمدان وعبد الرحمن بن يوسف بن فارس وغيرهم وكان صالحا حسن الشكل حسن المذاكرة فاضلا حسن الخلق والخلق جميل الهيئة وهو آخر من حدث عن الزكي المنذري بالسماع قال ابن رافع سألت عن مولده فقال في أول يوم من رمضان سنة 51 ومن خط غيره ولد سنة 49 وكان ينسب لصاحب جامع الأصول ومات في ذي الحجة سنة 735 عن أربع وثمانين سنة وأجاز لجماعة من شيوخنا الحسين بن أبي بكر بن جند ربك شرف الدين الرومي كان أبوه أمير جندار صاحب الروم وقدم في أيام الظاهر بيبرس سنة 75 ومعه ابنه حسين فخدم لاجين وكان رأس مدرج طلبه وهو نائب الشام وكان يؤثره ويقربه وهو شاب لشهامته وشجاعته ومحبه في أخيه مظفر الدين وكان ربما تنادم معهما خلوة فلما تسلطن لاجين طلبه إلى مصر وأمره عشرة ثم حضر مع الأفرم دمشق واختص به وأمره لاجين طبلخانة فلما خرج الناصر من الكرك لحق به بعد أن فر الأفرم إلى بلاد التتار وتقرب إليه إلى أن صار من الخواص وكان محظوظا في الصيد فتقرب من الناصر بذلك فأعطاه مقدمة ألف ولم يزل إلى أن أعطاه مقدمة واستقر أمير شكار ولما حج الناصر سنة عشرين سافر معه وتخلف عنه بدمشق لأنه وقع فانكسرت رجله فأقام بدمشق فلما عاد الناصر عاد معه إلى مصر وكان ينتمي إلى طغاي الكبير وحل من قلبه المحل الأقصى فتواترت عليه الأمراض فأمره الناصر بالعود إلى الشام فاستمر عند تنكز في المحل الأعلى إلى أن وقع بينهما وتخاصما في سوق الخيل وتحاكما في دار السعادة ثم اصطلحا وحنق تنكز منه فكاتب فيه الناصر فتعصب قطلوبغا الفخري لأمير حسين فلم يؤثر فيه كتاب تنكز إلا أن الناصر أمره أن يقيم بصفد وأقطاعه بالشام على حاله وكتب إلى نائب صفد بأن شرف الدين طرخان لا يلزم يخدمه بل على ما يريد فأقام بها سنتين ونصفا ثم سبر تنكز إليه وهو بالشغور ليلتيه بالقصر فاصطلحا هناك فلما دخل تنكز إلى مصر سأل الناصر أن يأذن لشرف الدين في العود إلى دمشق فما وافق وطلبه إلى مصر فخلع عليه وأعطاه إقطاع أصلم السلحدار فلم يزل عليه إلى أن مات وهو الذي بنى القنطرة على الخليج وإلى جانبها الجامع في حكر جوهر النوبي ولما انتهت عمارته أحضروا له الحساب فقال أن كنتما ختتما فيه فعليكما وأن وفيتما فلكما ورمى بالحساب في الخليج وكان خفيف الروح دائم البشر لطيف العبارة كثير النادرة الحلوة الداخلة وفي عبارته عجمة لكنه حلو النادرة جدا حتى قال ابن سيد الناس أنا لنحكي ما يقول هو فلا نجد حلاوة كلامه لأحد وكان ظريفا في حركاته وشماله كثير الخير والصدقة شحيح البذل من يده جدا لكن من حيث لا يرى ذلك وكان يجلس رأس الميمنة ثم جلس رأس الميسرة لما حضر تمرتاش وكان الناصر يحبه ويؤثره ويعجبه كلامه وأقطع طبلخانة جعلها في تصرفه ينعم بها على من شاء من أقاربه فكان ينتقل منهم بحسب اختياره وكان سليم النية قرأت في السيرة الناصرية لليوسفي أنه لما عمر الجامع والقنطرة أراد أن يفتح في الصور بابا ينفذ للزربية وما حولها فمنعه والي البلد إلا بأن يشاور السلطان فشاورة فأذن له فعمل بابا كبيرا وضرب عليه رنكه وانتفع الناس بذلك وذلك في سنة 20 فاتفق أنه تفاوض مع والي فعاتبه على منعه وبالحق حتى قال قد فتحه على رغم أنفك فحنق الوالي وعرف السلطان أن في الذي فعله إقداما على ما يتعلق بالسلطنة فحنق منه وأمر بإخراجه إلى الشام ومات في سابع المحرم سنة 729 الحسين بن أبي بكر بن حسين

من الشرف ابن النابلسي سنة 67 وحدث ذكره البرزالي في معجمه وقال مات في رجب سنة 725 الحسين بن أبي بكر الفارقاني تقدم في حسن الحسين بن بدران بن داود الباصري البغدادي صفى الدين أبو عبد الله ولد يوم عرفة سنة 712 وسمع متأخرا وعني بالحديث وقرأ بنفسه وكتب بخطه الكثير وتفقه وبرع في العربية ونظم الشعر وصنف مختصرا في علوم الحديث واختصر إلامال قال بن رجب قرأت عليه بعضه وسمعت يقرأته صحيح البخاري على الجمال مسافر بن إبراهيم الخالدي بسماعه من الرشيد بن أبي القاسم قال وولي الإفادة بدار الحديث المستنصرية فأقرأ بها علوم الحديث وكان بارعا في الأدب مشاركا في الحديث والتاريخ مع الصيانة والديانة ومات في سابع عشرين شهر رمضان سنة 749 مطعون الحسين بن الحسين بن يحيى أبو محمد بن أبي علي الأرمني القاضي تقدم له ذكر في ترجمة قطنبه وكان ولي قضاء أرمنت وصرف عنها وكان رئيسا متمولا وله شعر

غلطت لعمرى يا أخي وأنني
حططت بقدرى إذ رفعت أخسة
لفي سكرة مما جناه لي الغلط
ومن رفع الإسقاط حق بأن يحط وله
في هذه المادة

أقسمت لأعدت لشكر امرئ
من قبل أن تبدو أفعاله
يوما ولا أخلصت في ودي
في حالتي قربي أو بعدي
فهو الذي أطعمته شهدي مات في سنة 728
الحسين بن الخضر بن محمد بن حجي بن كرامة بن بحير بن علي بن إبراهيم بن الحسين بن اسحاق بن محمد التنوخي المعروف بابن أمير الغرب يلقب ناصر الدين وجده الحسين بن اسحاق ممدوح المتنبي وجده كرامة بن بحير أقطعه نور الدين الشهيد الغرب فعرف بينهم من يومئذ بأمير الغرب وهو من جهة بيروت وكان قذى في عين صاحب بيروت أيام الفرنج وكان يروم في حصره في حصنه فيتعذر عليه فلما نشأ أولاده أحبو الصيد فراسلهم واجتمع بهم وأكرمهم ولم يزل يستدرجهم إلى أن أخرج ابنه معهم وهو شاب ثم قال لهم قد عزمت على زواجه وأدعو له ملوك الساحل فأحضروا ذلك فتوجه الثلاثة الكبار وخلفوا أخاهم الأصغر في الحصن فتلقوهم بالشمع والمعارف فلما كان وقت العصر غدر بهم وأمسكهم وأمسك غلمانهم وغرقوهم وركب في العساكر إلى الحصن ففتحوه وخرجت العجوز ومعها الأبن الصغير وعمره سبع سنين وهو حجي جد والد هذا فاستبقاه فلما فتح صلاح الدين صيدا وبيروت أعاد إلى حجي أملاك أبيه فاستمر هو وبنيه إلى أن أقطع المنصور أملاكهم لجند البلاد المذكورة ثم أعادها لهم الأشرف وكان مولد ناصر الدين هذا في سنة 668 وكان جوادا سمحا كثير الخدمة لمن يتوجه لتلك النواحي من الكبار وكان خطه جيدا وكان مطاعا في قومه ولما أسن نزل عن إقطاعه وأمرته لابنه صالح ومات في نصف شوال سنة 751 الحسين بن داود بن عبد السيد بن علوان الخواجا عز الدين السلامي التاجر أصله من بغداد وقدم دمشق فسكنها وسمع بها من الفخر وابن الزين وغيرهما وهو الذي بنى المدرسة المعروفة بالسلامية وكان كثير التلاوة كثير المال جدا والصدقات والبر وكانت فيه غفلة من جهة النساء وذكره البرزالي في الشيوخ وقال رجل جيد ولد تقريبا سنة 677 وحدث ومات في شهر رجب سنة 752 الحسين بن سالار بن محسود الغزنوي الأصل البغدادي أبو عبد الله المشرقي قدم دمشق فسمع من ابن الشحنة والحافظ المزي وتفقه ومهر ودرس وأفتى واشتهر وكان فقيها شافعي مشهورا ببلاده حدث عنه أبو حامد بن ظهيرة بالإجازة كتب إليهم بها سنة 773 الحسين بن سليمان بن أبي الحسن بن سليمان بن زيان شرف الدين الطائي موقع الإنشاء يحلب ولد في شوال سنة 702 وكان أبوه ناظر الدولة فنشأ هو نشأة حسنة وتعالى الآداب وكان صادق اللهجة حسن المجالسة رقيق الحاشية ونظم زهر الربيع في البديع في سبعمائة بيت ونظم كتابا في أحكام المواليد ما كان أغناه عنه مات في سنة 770 وأرخه ابن حبيب سنة 769 وهو القائل

كان الهلال نحو السماء
سوار لحساء من عسجد
وقد قارب الزهرة النير
على قفله ركبت جوهره وهو القائل

قسمتنا في الكتب لا في غيرها
 سليمان بن فزارة شهاب الدين الكفري الدمشقي الحنفي ولد سنة 637 وتلا بالسبع على
 علم الدين القاسم وسمع من ابن طلحة وابن عبد الدائم ودرس بالطرخانية وقرأ بنفسه
 على اسمعيل بن أبي اليسر وكتب الطباقي وناظر في الحكم وكان خير عالما أضرب بأخرة
 فلزم داره يفتي ويقرئ ومات في جمادى الأولى سنة 719 الحسين بن صدقة بن بدران
 تقي الدين الموصللي قال البرزالي كان خيرا صالحا صبورا على التجريد والفقر لا يسأل
 أحدا ولو أقام أيام لا يجد ما يأكل وله شعر حسن فمناه
 يحق لقلبي لا يقر قراره
 وعلمه بأن العطف كيما يرق لي
 إذا صد من يهوي وعز اصطباره يقول فيها
 جعلت جوار الذي عز جاره مات في
 أواخر جمادى الأولى سنة 705 الحسين بن عبد الرحمن بن علي بن حسين بن مناع
 التكريتي الأصل الدمشقي عز الدين أبو أحمد بن المحدث زين الدين سمع على عيسى
 المطعم جزء البعث وجزء بيبي وعلى اسحاق الأمدي وأبي بكر بن يوسف المزني جزء ابن
 فيل وعلى جماعة آخرين وحدث سمع منه الشيخ برهان الدين محدث حلب وأبو البركات
 الأنصاري والشيخ صدر الدين الياسوفي وآخرون في سنة 784 وحدث بالقاهرة فسمع منه
 جماعة وآخر من حدث عنه بالإجازة (بل بالسماع سمع عليه البعث لابن أبي داود وحدث
 به سمعته عليه) عبد الرحيم بن ناصر الدين ابن الفرات الحسين بن عبد الرحمن بن
 محمد بن الشيخ عبد الله بن عثمان ابن أبي القاسم بن محمد بن جعفر اليونيني أبو محمد
 البعلبي الرامي سمع من الشيخ الفقيه محمد بن أبي الحسين اليونيني جزء ابن زيان وجزء
 الحريري ومن مسند أحمد مسند النساء ومسند ابن مسعود ومسند ابن عمر سمع منه
 البرزالي وذكره في معجمه فقال شيخ حسن من أولاد المشايخ المشهورين بالصلاح
 والزهد ولد سنة 47 تقريبا روى عنه محمد بن رافع في معجمه بالإجازة وقال فقد في يوم
 الإثنين تاسع عشر رمضان سنة 724 فظنوا أنه سافر فوجد بعد أسبوع في بيت بقلعة
 بعلبك ميتا وقد تغير حاله فلم يمكن تغسيله فدفن عند أهله الحسين بن عبد المؤمن بن
 علي بن معاذ الموحد رضي الدين المدني سبط الشيخ مجد الدين عبد الله بن محمد
 الطبري حدث عن جده المذكور وتفرد عنه وكان سماعه منه سنة تسعين بعكا وسمع من
 الأبرقوهي والدمياطي وعلي بن عبد العزيز ابن تيمية وجماعة وليس الخرقه من شمس
 الدين ابن النقيب المفسر أنا السهروردي ولبس منه الخرقه شيخنا ومات سنة 760
 الحسين بن عبد الوهاب بن علي ولد في المحرم سنة 711 وسمع علي...سمع منه الشيخ
 برهان الدين محدث حلب الحسين بن عدنان تقدم في الحسن قلت والصواب أنه الحسين
 بن محمد بن عدنان بن الحسن وسياتي في الحسين بن محمد علي الصواب وقد ذكره أبو
 الحسين ابن أبيك علي الصواب فقال في تنمة صلة التكملة له وفي الخامس من ذي
 القعدة سنة 708 توفي السيد الشريف العالم زين الدين أبو علي الحسين بن محمد بن
 عدنان بن الحسن الحسيني النقيب الأشرف بدمشق ودفن بمقبرة باب الصغير ومولده
 سنة 53 وكان فاضلا في كتابة الديوان والإنشاء عارفا بليغا فصيحاً له معرفة بكلام
 الأمامية والمعتزلة وله نظم ومن شعره قوله وكتبهما عنه البرزالي
 عامل الناس بالصفاء تجدهم
 ودع المكر والخداع جميعا
 مثل ما تشتهي وفوق المراد
 فقلوب الأنام كالأكباد الحسين بن علي بن
 اسحاق بن سلام بالتشديد الدمشقي شرف الدين الفقيه الشافعي ولد سنة 673 واشتغل
 بالفقه ومهر وأعاد بالظاهرية وغيرها ودرس بالعدراوية وولي إفتاء دار العدل في أيام
 الأقرم وحضر مرة بعض الدروس وفيه القضاة الأربعة والفقهاء فناظرهم في مسألة
 فانقطع الجميع في يده حتى عجب كل من حضر ومات في رابع عشرين رمضان سنة 717

الحسين بن علي بن أبي بكر بن محمد بن أبي الخير الموصلي الحنبلي ولد في رجب سنة 690 وقدم إلى الشام سنة 728 وكان شيخا طوالا ذكي الفطرة له قدرة علي نظم الألغاز وكان يكتب جيدا وكان يذكر أنه سمع جامع الأصول من واحد حدثه به عن المصنف وهو كالمستحيل ودرس بالعسكرية وجلس مع العدول بالمسمارية وكان يحب المؤاخذة والمناقضة وينظم الضوابط ومن نظمه

صفحة : 205

وصاحب مستحسن فعله
فتى ولكن سنه ربما
ليس له ثقل على صاحب
زادت على السبعين في الغالب
طسم تصحيف معكوسه
وهو والد الشيخ عز الدين الموصلي مات في 15 رمضان سنة 759 الحسين بن علي بن
بشارة بن عبد الله الشبلي الحنفي شرف الدين ولد في ذي القعدة سنة 657 وسمع من
المسلم بن علان والفخرو ابن أبي عمر وابن أبي عصرون وابن القواس وغيرهم وحدث
وخرج له البرزالي جزءا وخرج له غيره مشيخة وكان ناظر الشبلية ومعيدها وخازن الكتب
بدار الحديث الأشرفية وكان يحب الحديث والرواية ومات في ثامن عشرين المحرم سنة
737 ذكره ابن رافع الحسين بن علي الحجاج بن علي العنفاقي الحنفي أهمله شيخنا على
عادته في الحنفية مع تقدمه في العلم وذكر ابن رافع له في المختار من تاريخ بغداد على
أنه من المائة الثامنة الحسين بن علي بن الحسن بن زهرة الحلبي الشريف شمس الدين
نقيب الأشرف بحلب مات بعد عوده من الحج في المحرم سنة 711 الحسين بن علي بن
سيد الكل بن أيوب بن أبي صفرة ويقال ابن سيد الكل بن أبي الحسن بن قاسم بن عمار
الأزدي المهلبلي الأسواني نجم الدين الفقيه الشافعي المعروف بابن أبي شيخة ولد سنة
646 وتفقه ففاق وتنزل في المدارس ثم ترك ذلك وتزيا بزى الفقراء مدة وكان سبب
ذلك أنه حضر درس ابن بنت الأعز فأنشد شخص قصيدة نبوية فصرخ هو على العادة
وانكر القاضي ذلك عليه فقال هذا شيء ما تذوقه أنت وقام وترك الفقاها والمدرسة و
كان سمع من محمد بن عبد الخالق بن طرخان والعماد المقدسي و محمد بن عبد القوي
و الدمياطي و الغرافي و اجازله باستدعاء ابن سيد الناس محمد بن عبد المؤمن الصوري
و يوسف بن يعقوب بن المجاور و الوسطي و التقى الواسطي وغيرهم و أخذ الفقه عن
جعفر البزمنتى وغيره و استمر متجردا مع الفقراء مدة مديدة ثم رجع و تزيا بزى الفقهاء
ودرس بالملكية و أقام بجامع عمر و يشغل الناس و كان يفتي و يدرس و يقرئ في كل
شيء في أي كتاب سئل فيه و انتفع به الناس و كان هو وأخوه الحسن و الزبير من أهل
الخير و التعبد و كذلك أهل بيتهم و كان الحسين قوى النفس حاد الخلق مقداما في الكلام
قال التاج السبكي سمعته يقول صحبت أبا العباس الشاطر إلى دمنهور في مركب فطلب
من بعض التجار الذين فيها فراشا ونطعا فامتنع فتردد إليه ثلاث مرار فأصر فقال لي في
الرابعة قل له مركبك في هذه الساعة التي فيها كذا و كذا غرقت و لم يسلم منها سوى
عبدك فلان و معه ثمانية عشر دينار فكان الأمر كما قال و قال ابن رافع كان إماما في
الفقه و القراءات و العربية و التعبير و غير ذلك ملازما لشغل الطلبة و نفعهم مكرما لهم
بشوشا حسن الملتقى عزيز النفس كريما كثير الصدقة و تولى الإعادة بالشريفية و أخذ
عنه الطلبة بعد طبقة و مات في ليلة الخميس ثاني صفر سنة 739 أرخه ابن رافع و بخط
نور الدين الهمذاني توفي في مستهل صفر ووافق على السنة الحسين بن علي بن عبد
الكافي بن علي بن يوسف بن تمام جمال الدين أبو الطيب السبكي ولد في رجب سنة
722 وحفظ التنبيه و اشتغل في النحو والعروض وحفظ التسهيل وأسمعه أبوه على يونس
الدبوسي والحجار وجماعة وقدم دمشق مع أبيه وسمع بها واشتغل وسمع الحديث وجمع
كتابا في من اسمه الحسين بن علي وحدث منه بقطعة وكان قد أخذ عن الشيخ شمس
الدين الأصبهاني والمجد السنكلوني وأبي حيان وغيره ثم ناب في الحكم بعد وفاة ابن أبي

الفتح سنة 745 أثنى عليه ابن كثير وابن رافع وغيرهما بالعفة في الحكم والذهن الجيد
وكان قد حج بعد الخمسين ثم وقعت له بالشام واقعة فغضب منه النائب بها وأمر بإخراجه
من دمشق فتوجه إلى أخيه بهاء الدين بالقاهرة وتآلم أبوه ولم يقدر على مدافعة النائب
ثم لما دخل القاهرة ولي بها بعض المدارس ثم رجع إلى دمشق بعد سنتين وكان ذهنه
ثاقبا وفهمه صائبا وناب عن أبيه في الحكم مدة قال الصفدي كتب إلي قلت وأجاد
بأيها البحر علما والغمام ندى
أشكو إليك حبيبا قد كلفت به
خمساه قد أصبحا في زي عارضه
ومن به أصبح الأيام مفتخرة
مورد الجد سبحان الذي فطره
وفيه بأس شديد قل من قهره

صفحة : 206

لاريب فيه وفيه الريب أجمعه
وفيه كل الورى لما تصحفه
رمضان سنة 755 وأسف عليه أبوه والناس قال ابن كثير تآلم الناس لفقده لعدم شره
الأعلى نفسه وقد درس بالشام بالشامية البرانية والد ماغية والعذراوية وغير ذلك الحسين
بن علي بن العزيز محمد بن العماد محمد بن حامد بن محمد بن عبد الله بن علي بن
محمود بن هبة الله بن أله بفتح الهمزة وضم اللام الثقيلة بعدها هاء وهو اسم أعجمي
معناه العقاب الكاتب المفري شرف الدين بن سري الدين بن عزيز الدين الأصبهاني
الأصل ثم الدمشقي ولد في المحرم سنة 657 وسمع من المجد ابن عساكر وابن أبي
اليسر ويوسف ابن مكتوم وجماعة وأجاز له الفقيه اليونيني وإبراهيم ابن خليل وطائفة
وتفقه ونسخ الروضة بخطه ودرس بالعمادية وغيرها وخرج له البرزالي جزءا بالإجازة
ومات في جمادى الآخرة سنة 739 كذا أرخه الصفدي ورأيت بخط أبي الحسين بن أبيك
أنه مات في ليلة السادس من رجب بعد موت البرزالي بقليل وكان يلقب شرف الدين
وهو جد ابن قاضي شهبة لاه ودرس بعده بالمدرسة المذكورة ومن مسموعه علي ابن
أبي اليسر كتاب الرسالة للشافعي وعلى علي ابن عبد الواحد بن أبي الفضل ابن الأوح
منتقي مغازي موسى ابن عقية وهو أخو عزيز الدين الحسن المقدم ذكره وعاش بعده
زمانا حدثنا عنه بعض شيوخنا??? الحسين بن علي بن مصدق بن الحسن الشيباني
الواسطي الصوفي كان ذا ذوق وأبهة وجلالة وعلى كلامه حلاوة وكان شكلا طويلا عريض
الوصف جدا ومن نظمهم
وأحور أجوى فائن الطرف فاتر
إذا جئت أشكو طرفه قال قده
قابلني المحبوب يوما وغدا
فقلت له ياسيدي جبرتنني
فقال لي هذا الذي فعلته
وذكره ابن رافع في معجمه فقال ذكر لي أنه سمع من الفاروثي وأنه رأى ببغداد ابن عكبر
وغيره من الكبار وسمع بدمشق من الدشتي واسماعيل ابن الخباز وجمع جم من هذه
الطبقة فمن بعدهم قال ومولده بواسط في شهر رجب سنة 660 ومات في ...
الحسين بن علي ممدود الكوراني والي القاهرة سيأتي ذكر والده في مكانه وأول ولاية
حسين بالقاهرة في سنة 67 في أيام تحدث يلغا في المملكة بعد موت أبيه ثم صرف ثم
أعيد في سنة بعد الشريف بكتمر الحسين بن عمر بن حبيب بن حسن بن عمر بن شيوخ
الحلي أبو عبد الله الدمشقي الأصل يلقب شرف الدين ولد المحدث المشهور زين الدين
ولد سنة 712 و أسمعه أبوه من أبي طالب ابن العجمي ومن إبراهيم ابن العجمي
وغيرهما وطلب قال الذهبي شاب متيقظ سمع وخرج وكتب عني الكاشف وأخذ عن بنت
صصري وابن أبي تائب انتهى وسمع من جماعة آخرين بحلب ودمشق وأجاز له من مصر
الرشيد ابن المعلم وغيره ممن ذكر في ترجمة أخيه الحسن بن عمر وجاور بمكة وأسمع

بها كتبها في سنة 73 ومات في أول ذي الحجة سنة 777 بمكة الحسين بن عمرو بن محمد بن صبرة بفتح المهملة وسكون الموحدة عز الدين الحاجب بدمشق وتولى الصفة القبلية في ذي الحجة سنة 706 ونقل في آخر عمره إلى طرابلس ومات في رجب سنة 715 الحسين بن مبارك الموصلي الصوفي بالشميساطية بدمشق وخازن الكتب بها ذكره الذهبي وقال خير دين كتب كثيرا من كتب العلم وصحب الفقراء وجمع مجاميع وله سماع من العماد ابن الطيال والرشيد ابن أبي قاسم وغيرهما مات في جمادى الآخرة سنة 742 عن نحو من 70 سنة الحسين بن محمد بن اسمعيل الشيخ نجم الدين ابن عبود ولد في حدود الخمسين وستمئة وكان وجيها في الدول معظما مقصودا بالزيارة ولا سيما في دولة المنصور لاجين والسبب فيه أن لاجين لما قتل الأشرف خليل هرب فاختفى عنده بجامع ابن طولون فلما تسلطن رفع قدره ونوه به فتردد الناس إليه وأتقن عمارة زاويته بالقرافة المشهورة وهو الذي قام في ولاية ابن دقيق العيد في القضاء وألزمه بقبول ذلك وكان إذا قام في أمر لم يلحق به وله خبرة تامة بطرق السعي وكانت وفاته في ثالث عشري شوال سنة 722 وقد أناف على السبعين

صفحة : 207

الحسين بن محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن الحسين بن زيد بن الحسين بن مظفر بن علي بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن عبدالله العو كلاني ابن موسى الكاظم كذا قرأت نسبه بخط الشيخ بدر الدين الزركشي الحسيني الشريف شهاب الدين الموقع كان يعرف بابن قاضي العسكر الشهير بأبي الركب وابن أبي الركب ولد في سنة 698 كذا قال الصفدي وبخط الزركشي في شوال سنة 97 وولي التوقيع بالقاهرة ونقابة الأشراف ومهر في ذلك وفي النظم والنثر وكان يكتب في شيء وينشئ ما يكتبه وينشد من شعره غير ما يكتبه ولم يكن له نظير في الإقتدار على سرعة النظم والنثر كتب ديوان الإنشاء من التقاليد والتواقيع ما لا يدخل تحت الحصر وكانت له إجازة من ابن دقيق العيد والدمياطي والأبرقوهي وغيرهم وحفظ في صغره التنبيه وبحث فيه على الشيخ علاء الدين القونوي ودرس في بعض المدارس ولما توجه زين الدين محمد بن الخضر لكتابة سر الشام قرر الشريف في التوقيع بين يدي السلطان الكامل شعبان مكانه وذلك في سنة 46 وياشر كتابة سر حلب قليلا ثم رجع إلى القاهرة ومن شعره جاب كتاب من الصفدي

سحبت ذيلها على كل ربوه
ح فكم ربحت معاطف سروه
لهاة لمن يذكر لهوه
بارع فالخليل لم ينح نحوه وهي نحو

أنسيم الصبا على الروض غدوه
وسرى لطفها إلى الدوح فارتا
أم حديث العذيب يعذب في كل
أم كتاب قد جاءني من خليل
السبعين بيتا وله

فصاحبه في القهر يمسي ويصبح
وذو الجهل مع نقصانه يترجح وله
وصدر رحيم وخل الحرج

إذا العلم لم يعضده جاه وثروة
وإن أسعد المقدور فالصعب هين
تلق الأمور بصبر جميل
وسلم لربك في حكمه

فإما الممات وإما الفرج قال الصفدي وبنى مدرسة بحارة بهاء الدين ووقف عليها وقفا جيدا ووقف فيها كتباً جيدة وكان دمث الأخلاق متواضعا وله ديوان الخطب سماها المقال المحبر في مقام المنبر عارض به خطب ابن نباتة قال ابن رافع خطب بجامع ابن عبد الظاهر وكتب عنه في معجمه شعرا ومات في سابع عشر شعبان سنة 762 الحسين بن محمد بن عبد الله بن محمد بن الحسين الحسيني الأسدي البغدادي صاحب عز الدين المعمر أبو المكارم ابن كمال الدين ابن تاج الدين المعروف بابن النيار ولد سنة 674 وسمع من أبيه والرشيد ابن أبي القاسم جميعا كتاب مصارع العشاق لجعفر بسماعهما على ابراهيم ابن محمود بن الخير وأجاز له المجد ابن بلدجي وابن الطيال وغيرهما من شيوخ بغداد والفخر ابن البخاري وغيره من شيوخ

دمشق وعبد الصمد بن أبي الجيش وحدث وأعاد و أخذ عنه المقرئ شهاب الدين ابن رجب وذكره في معجمه وناب في الحكم ببغداد على مذهب الشافعي وخرج له الكازروني مشيخة وكان ممن ثبت رياسته مات في صفر سنة 767

صفحة : 208

الحسين بن محمد بن عبد الله الطيبي الإمام المشهور صاحب شرح المشكاة وغيره قرأت بخط بعض الفضلاء وكان ذا ثروة من الإرث والتجارة فلم يزل ينفق ذلك في وجوه الخيرات إلى أن كان في آخر عمره فقيرا قال وكان كريما متواضعا حسن المعتقد شديد الرد على الفلاسفة والمبتدعة مظهرا فضائهم مع استيلائهم في بلاد المسلمين حينئذ شديد الحب لله ورسوله كثير الحياء ملازما للجماعة ليلا ونهارا شتاء وصيفا مع ضعف بصره بآخرة ملازما لأشغال الطلبة في العلوم الإسلامية بغير طمع بل يحذيه ويعينهم ويعير الكتب النفيسة لأهل بلده وغيرهم من أهل البلدان من يعرف ومن لا يعرف محبا لمن عرف منه تعظيم الشريعة مقبلا على نشر العلم آية في استخراج الدقائق من القرآن والسنن شرح الكشف شرحا كبيرا وأجاب عما خالف مذهب السنة أحسن جواب يعرف فضله من طالعه وصنف في المعاني والبيان والشرح وأمر بعض تلامذته باختصاره على طريقة نهجها له وسماه المشكاة وشرحها هو شرحا حافلا ثم شرع في جمع كتاب في التفسير وعقد مجلسا عظيما لقراءة كتاب البخاري فكان يشغل في التفسير من بكرة إلى الظهر ومن ثم إلى العصر لإسماع البخاري إلى أن كان يوم مات فإنه فرغ من وظيفة التفسير وتوجه إلى مجلس الحديث فدخل مسجدا عند بيته فصى النافلة قاعدا وجلس ينتظر الإقامة للفريضة فقصى نحوه متوجها إلى القبلة وذلك يوم الثلاثاء ثالث عشرين شعبان سنة 743 الحسين بن محمد بن عدنان الحسيني المعروف بابن أبي الحسن تقدم نسبه في ترجمة أخيه جعفر ولد سنة 653 وهو والد الشريف علاء الدين نقيب الأشراف وولاه الأفرم نظر ديوان بعد كمال الدين ملكاني في سنة 708 وكان ناظرا لجامع أيضا ونقيب الأشراف وولي نظر حلب قال البرزالي كان فاضلا في كتابة الإنشاء والديوان مليح الشكل عارفا بليغا فصيحاً ويعرف شيئا من كلام الإمامية والمعتزلة وكان ممن قام في جباية الأموال لغازان فلما عاد إلى بلاده عوقب وأهين وصودرو سجن وكانت وفاته في ذي القعدة سنة 708 الحسين بن محمد بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الواحد بن محمد ابن المسلم بن الحسن بن هلال معين الدين الأزدي الدمشقي أبو الفضل ولد سنة 663 وسمع من أبي اليسر وابن النيشي والمسلم بن علان والرشيد العامري وجماعة وتعالى في الشهادة فكان يشهد على الحكام مع المروءة والجودة والإنجماع مات في ثاني عشر جمادى الآخرة سنة 725 وهو أخو أبي الحسن علي الآتي ذكره الحسين بن محمد قلاون الصالحى الأمير جمال الدين آخر أولاد الملك الناصر وفاة ويقال أنه سقى السم ومات في ربيع الآخر أو الذي قبله من سنة 764 وكان ذكر مرة للسلطنة فلم يتم ويقال أنه كان يحب العلماء ويجمعهم عنده ويكرمهم وينسب إلى أمور تنكر عفا الله عنه الحسين بن يحيى بن حسين بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان أبو علي ومعنى خلكان خليل البرمكي الأربلي الأصل نزيل الصالحية زكي الدين ولد سنة 660 وسمع من الكمال ابن عبد والياس الأربلي وحدث بالقاهرة ودمشق وذكره البرزالي في معجمه فقال رجل جيد من أهل القرآن يتعالى الشهادة ويحب الصالحين والإنجماع وكان بيده عدة جهات فتركها ومات في سادس عشر ذي الحجة سنة 731 بقرية بالغوطة من عمل دمشق الحسين بن يوسف بن المطهر الحلي المعتزلي جمال الدين الشيعي ولد في سنة بضع وأربعين وستمائة ولازم النصير الطوسي مدة واشتغل في العلوم العقلية فمهر فيها وصنف في الأصول والحكمة وكان صاحب أموال وعلمان وحفدة وكان رأس الشيعة بالحلة واشتهرت تصانيفه وتخرج به جماعة وشرحه على مختصر ابن الحاجب في غاية الحسن في حل ألفاظه وتقريب معانيه وصنف في فقه الإمامية وكان قيما بذلك داعية إليه وله كتاب في الإمامة رد عليه فيه ابن تيمية بالكتاب المشهور المسمى بالرد على الرافضي

وقد أطنب فيه وأسهب وأجاد في الرد إلا أنه تحامل في مواضع عديدة ورد أحاديث موجودة وإن كانت ضعيفة بأنها مختلفة وإياه عني الشيخ تقي الدين السبكي بقوله وابن المطهر لم تطهر خلائقه داع إلى الرفض غال في تعصبه ولابن تيمية رد عليه له أجاد في الرد واستيفاء أضربه

صفحة : 209

الآيات وله كتاب الأسرار الخفية في العلوم العقلية وغير ذلك وبلغت تصانيفه مائة وعشرين مجلدة فيما قال ولما وصل إليه كتاب ابن تيمية في الرد عليه كتب آياتا أولها لو كنت تعلم كل ما علم الوري قد أجابه الشمس الموصلي على لسان ابن ويقال أنه تقدم في دولة خريندا وكثرت أمواله وكان مع ذلك في غاية الشج وحب في أواخر عمره وتخرج به جماعة في عدة فنون وكانت وفاته في شهر المحرم سنة 726 أو في آخر سنة 725 وقيل اسمه الحسن بفتحين وقد تقدم التنبيه عليه ??الحسين بن يوسف الزبيدي من أهل اليمن من الصالحين له ذكر في ترجمة عبد العزيز بن عبد الغني المنوفي وزعم أنه خضر زمانه بناء على أن لكل زمان خضرا في ترتيب ذكره اشتهر بين أهل الطريق على خلف فيه لبعضهم الحسين الخلاطي اللازوردي قدم من بلاده وهو رجل إلى دمشق فأقام بها ثم تحول إلى القاهرة فعظمه برقوق وأنزله في دار وأجرى له راتبا فلم يقبل وكان ينفق نفقات واسعة قرأت بخط الشيخ برهان الدين المحدث اجتمعت به الرحلة الأولى فقال لي إذا فرغت شغلك ترجع لبلدك فقلت أنا أريد أن أدخل القاهرة اقرأ على البلقيني فقال لي بل ارجع إلى حلب واقرأ على الأذري فإن القاهرة بلد حار لا يوافق مزاجك وسأليني عن حديثين فأجبت بما قيل فيهما فقال ليس هذا بجواب فسالته عن الصواب فقال يذكر في وقت آخر قال وكان يذكر عنه عجائب وغرائب وأقام دهرا ولم ينكشف للناس حاله ولا من أين يسترزق بل كانوا يظنون أنه كان يحل حجر اللازورد وبعضهم يقول يعرف الكيمياء وبعضهم يقول كان عنده جوهر نفيس وكان بعض الناس يعتقد ولايته وبعضهم يقول هو حكيم عارف بالطب وكان في الواقع ماهرا فيه ويتكلم في عدة فنون وكان الناس ينتابونه فبعضهم يطلب منه الدعاء وبعضهم يطلب منه الدواء وكان الأكابر من الأمراء وغيرهم يزورونه الحسين الموله التركماني كان يخلق ذقنه ويمشي حافيا ويكثر الحلف بالله وينطق أحيانا بالمغيبات فيقع كما قال فارتبط عليه الناس وأكثرهم يعتقد صلاحه ومنه من لا يلتفت إلى ذلك ويعدها أحوالا شيطانية لما يرى منه من دناسة الثياب وملابسة النجاسات وكان يحدث نفسه ويحرك رأسه ومات بدمشق في شوال سنة 724 أبو الحسين بن أبي بكر بن أبي الحسين الإسكندري المالكي النحوي ولد سنة 654 واشتغل بالعلم خصوصا العربية وانتفع الناس به وذكر ابن رافع أنه جمع تفسيراً في عدة مجلدات وحدث عن الدماطي مات في ذي الحجة سنة 741 أبو الحسين بن محمود بن أبي الحسين بن محمود بن أبي سعيد بن أبي الفضل بن أبي الرضى جمال الدين البابلتي الريغي ولد سنة 646 وسئل عن اسمه فقال اسمي كنييتي وكان قدومه القاهرة سنة 60 وقرأ القراءات على البرهان المالكي وبحث عليه في القرن في التجويد لين حفظ أكثره واتصل بالشجاعي فام به ثم أم بالناصر قبل القرن فكان أكبر أئمة القصر وكان فاضلا عالما متواضعا كثير التلاوة والتهجد والذكر حسن الخلق نسخ بخطه الكثير وكان جيد الضبط ومات بمنزله بدرب الأتراك في رمضان سنة 733 حفصة بنت الحافظ تقي الدين عبيد بن محمد بن عباس الأسعدي أم عمر و ولدت سنة ... وأحضرها أبوها على النجيب وماتت سنة ...

حق الذين الجبرتي ملك المسلمين بالحيشة اسمه محمد بن أحمد بن علي بن عمر الملقب ولسمع يأتي حماد الحلبي نشأ بحلب وقدم دمشق وانقطع بجامع التوبة بقرىء القرآن تبرعا وكان متوجها إلى القبلة دائما على طهارة ولا يقبل لأحد شيئا مع إدامة الصيام والتلاوة ولم يكن يدعى وإذا اضطرب إلى حكاية شئ من حاله كني عن نفسه فقال قال فقير أو جرى لفقير وكان تحت قميصه بلاس شعر ولم يكن يتقوت الإماما يحضره له

شخص من أصحابه بتحقيق جودة مكسبه وكان ابن تيمية يعظمه ويعترف بصلاحه وحسبك بذلك ولم يزل على حالته المثلث إلى أن انتقل إلى الله في شعبان سنة 726 وقد جاوز التسعين

صفحة : 210

حمزة بن أسعد بن مظفر بن أسعد بن حمزة القلانسي صاحب عز الدين أبو يعلى رئيس الشام ولد في ربيع الآخر سنة 649 ونقل ابن رافع أنه رأى بخط ثقة أنه ولد سنة ست وسمع من ابن الدائم والرضي ابن البرهان وابن أبي اليسر والمقداد القيسي وولي الوزارة بدمشق ثم أعفي عنها وولي وكالة السلطان وكانت الكبار يحترمونه وكان قد حصلت له أهانة من كزاي نائب الشام ثم خلاص بعناية القاضي كريم الدين الكبير وولي نظر الخاص وكان ذا رأي وحزم وعزم ومعرفة وذكاء وجيها في الدول مقبول القول قال الذهبي كان رئيسا وافر الحرمة كثير المكارم وكان يدخل في أمور وحج في الشيوخة فصرف ستين ألفا وقال البرزالي رافقته في الحج وقرأت عليه بالمدينة وغيرها وكان أكبر عدول البلد وأقدمهم وكان معرضا عن الولايات مع العراقة في الرئاسة والوجهة إلى أن ولي الوكالة ونظر الخاص ثم ولي الوزارة سنة عشر ثم انفصل عنها بعد ستة أشهر واستمر على رياسته ومكانته إلى أن مات وكان محسنا لإتباعه وشفاعته مقبولة وقال ابن الزمكاني ترقى إلى أن انفرد برئاسة البلد وكان يبذل ماله على قيام حرمة ووجاهته ولم يزل في علو درجته إلى أن مات وكانت ولايته الوكالة مطلوبا مرغوبا فيه بحيث أنه طلب على البريد فلما اجتمع بالسلطان عرض عليه فقال أنه حلف بالطلاق فقال وأنا حلفت وأنت تحلف وتبر وأنا أحلف وأحنث فأجاب وذلك سنة 707 وكانت وفاته في سادس ذي الحجة سنة 729 حمزة بن أبي بكر بن نبا التركماني كان حريصا على جمع التاريخ ريش الخلق حسن الملتقى، مات في سابع عشر المحرم سنة 744 بمصر حمزة بن شريك التركماني شمس الدين أحد أمراء الطليخانات بدمشق وكان قد حج بالناس مرة من دمشق ومات في شوال سنة 733 حمزة بن علي بن محمد بن أبي بكر بن عمر بن عبد الله بن علي السبكي المالكي نجم الدين أبو يعلى ولد في ثاني عشر ربيع الأول سنة 698 وسمع من جده ويونس الدبوسي والواد ياشي وغيرهم وتفقه وناب في الحكم وحدث بمكة وغيرها وكان قد انتسب إلى الحسن بن علي ودعي بالشراف وسمعت بعض الأئمة يقول أن السبكي لما بلغه أن حمزة ادعى الشرف قال أن ثبت ذلك فكلنا أشرف لأننا عصبة ومات حمزة في ذي الحجة سنة 777 راجعا من الحج براغب حمزة بن عمر بن أبي بكر بن محمود بن مسعود بن محمد المجدي تقي الدين أبو محمد ولد في رمضان سنة خمسين وسمع من أحمد بن عبد الدائم طرق حديث اسمح يسمح لك وقطعة من مسلم وسمع من يحيى بن تمام الحميري وشمس الدين ابن أبي عمرو محمد بن سالم ابن صصري والمسلم بن علان وأجاز له عثمان بن خطيب القرافة وعبد الله ابن بركات وأبو علي البكري وعمر بن عوة ومحمد بن عبد الهادي والنجيب وآخرون وحدث وذكره البرزالي في معجمه فقال كان من كتاب الديوان ويكتب خطا حسنا وكان اشتغل بالأدب ولازم ابن الظهير مدة وكتب بخطه عدة أجزاء حديثه روي عنه ابن رافع في معجمه بالإجازة وقال مات بدمشق في صفر سنة 719 حمزة بن موسى بن أحمد بن الحسين الحنبلي عز الدين أبو يعلى بن قطب الدين ابن أبي البركات ابن شيخ السلامية ولد سنة 712 وقيل بعدها وكان أبوه من أعيان الدماشقة وولي نظر الجيش وغيره وكان عز الدين من أعيان الحنابلة معروفا بقضاء الحوائج وكانت له مكانة عند ابن فضل الله وكان قد اشتغل بالفقه فحصل وبرع وصنف ودرس وجمع قاله ابن كثير وله شرح أحكام المنتقى للمجد ابن تيمية لم يكمل وكتب على الإجماع لابن حزم قطعة مفيدة وكان قد أسمع على ابن الشحنة وأجاز له جماعة من تلك الطبقة باستدعاء الذهبي وأول ما درس سنة 46 بالحنبلية ودرس في سنة وفاته بمدرسة السلطان حسن وكان له اعتناء بنصوص أحمد وفتاوى ابن تيمية وكان يوالي فيه ويعادي ووقف درسا بترته بالصالحية وذكر للقضاء غير

حمزة بن يونس بن حمزة بن عياش العدوي أبو يعلى وأبو عمر الاربلي الصالحي القطان أخو محمد ولد بحلب في صفر سنة 658 وأسمع من أحمد ابن عبد الدائم قطعة من مشيخته تخرج ابن الخباز والجزء السابع من الحكايات جمع الحافظ عبد الغنى وسمع من عبد الوهاب بن محمد بن الناصح عدة أجزاء ومن ابن أبي عمر والفخر علي ومحمد بن الكمال ومحمد ابن علي بن ملاعب وزينب بنت مكى وغيرهم وحدث ذكره البرزالي في معجمه فقال شيخ صالح سكن الجبل بالصالحية وحج وروى عنه ابن رافع بالإجازة وقال مات في جمادى الآخرة سنة 722 قلت وهو ابن أخي شيخنا بالإجازة يونس بن محمد بن يونس بن حمزة الذي عاش إلى بعد الثماني مائة وروى لنا بالإجازة عن ابن أبي التائب وغيره سماعا حمزة التركماني اتصل بتنكر وتقرب من قلبه إلى أن كان هو السفير بينه وبين الناصر وكان طالما غاشما تمكن فخر ببيوتا كثيرة وأبعد جماعة من خواص تنكر ثم كثرت فيه الشكاوي فتغير عليه وأمسكه في جمادى الآخرة سنة 35 وسجنه وعذبه ثم أفرج عنه فبلغه عنه كلام سوء فأمر بقتله فقتل في تلك السنة وهو دون الستين قال الذهبي كان تقربه من تنكر بأسماء يوردها وكان حسن الشكل خيرا بالأمور جسور فعظم وعقر الدويدار وحاجب العرب وكاتب السر ابن الشهاب محمود وابن جملة وغيرهم وعنى وتمرد وفعل كل قبيح وله حكايات في الظلم وكان أنشأ حماما عند القنوات وزخرفه فلما غضب عليه النائب رمي بالبندق حتى تورم جسده ومارق له أحد ثم لما بلغه عنه الكلام السيء بعث به إلى البقاع فقطع لسانه من أصله فهلك حمزة الضرير الحنبلي كان قد حفظ القرآن قويا بحيث أنه كان يقرأ السورة منكوسة من غير تلثم وتفقه بالشيخ تقي الدين الزريبراتي ذكره ابن رجب في الطبقات حميد بن فضل بن عيسى شهاب الدين أحد الأمراء من أهل فضل قتل في طريق الحجاز سنة 757

حميضة بن أبي نمي محمد بن حسن بن علي بن قتادة بن ادريس الحسني الشريف عز الدين أمير مكة كان هو وأخوه رميثة وليا إمرة مكة في حياة أبيهما سنة 701 ثم استقلا بالإمرة واستمرا إلى الموسم فحج ببيرس تلك السنة فلما كان في طواف الوداع كلم أبو الغيث وعطيفة في أمر أخويهما فقال له حميضة ورميثة وأنها منعاهما ميراثهما وسجناهما حتى فرا منهما فانكر عليهما ببيرس فقال له حميضة ياأمير نحن نتصرف في إختنا وأنتم قد قضيتم ححكم فلا تدخلوا بيننا فغضب ببيرس وقبض على حميضة ورميثة وحملهما إلى القاهرة وأقام أبا الغيث وعطيفة عوضهما وسجنا بالقلعة ثم أفرج عنهما في أوائل سنة ثلاث وخلع عليهما وأكرما وتوجها إلى مكة ففر أبو الغيث ثم وقع بينهما فذبح أبو الغيث بابن حميضة في ذي الحجة سنة 714 وكان قبل ذلك قد وقع له مع أمير الركب الذي حج سنة 707 مقاتلة فانهزم حميضة ثم رجع بعد رحيلهم إلى مكة وكثر ظلمه بها فجرد له عسكريا في سنة 713 فقرر والي حلي ففر وأخوه أبو الغيث مكانه فلما رجع العسكري عاد حميضة وقتل أخاه ثم قدم العسكري مع رميثة ففر حميضة مختفيا في زي امرأة ولحق بخربندا بالعراق فتلقيه وأكرمه وبالعراق في الإحسان عليه وندب معه أربعة آلاف فارس وراسل أخاه رميثة أن يأذن له أن يدخل مكة ويشاركه في الإمرة كعادته فامتنع وكاتب الناصر فأجابه بأن لايفعل إلا أن دخل حميضة إلى مصر فجمع حميضة عسكريا ونازل رميثة فانهزم منه ودخل حميضة مكة عنوة وقطع خطبة الناصر وخطب لأبي سعيد ابن خربندا وأخذ أموال التجار والمياسير فجرد له الناصر عسكريا فانهزم منهم من غير قتال ثم عاد بعد ذهاب الحج فأرسل رميثة يطلب أخذ الأمان فأذن له وكان حميضة قد لحق ببني سعيد ثم اصطالح حميضة ورميثة فبلغ فبلغ ذلك الناصر فغضب وقرر عطيفة في

إمرة مكة فخرج حميضة عن مكة فلما حج الناصر سنة 719 وعاد وجرّد الناصر له عسكرياً فنزح قبل وصولهم وأخذ أموال الناس من النقد والبرز وهو مائة حمل وأحرق الباقي وتحصن بحصنه الذي بالحديدة وقطع ألفي نخلة والتجأ إلى صاحب الحليف وحصن بينه وبين مكة ستة أيام فدخل العسكر في ذي القعدة سنة 715 ثم تبعوه إلى مكانه فأحرقوا الحصن وأخذوا مع ما حميضة من الأموال وأخذوا ابن حميضة أسيراً وسلموه لعمه رميثة واستقر رميثة أميرا بمكة ولحق حميضة بالعراق ثم اتصل بخريندا وأقام ببلاده وتعصب الدلقندي الرافضي وساعده حتى جهز له خريندا جيشا يغزو به مكة وأطمعه في أن يخطب له بها فما تم ذلك حتى مات خريندا فانفل جميعهم وظفر بهم محمد ابن عيسى أخو مهنا ومن معه من العرب وهو في تلك البلاد يومئذ فأخذوا ما معه ومع الدلقندي من الأموال وتسحب حميضة حتى عاد إلى مكة واتفق أن هرب من مماليك الناصر ثلاثة أنفس ليلاحقوا ببلاد الططر فمروا بحميضة فأضافهم فرأى فيهم شابا جميلا فمال إليه وكان معروفاً بذلك فأوسع له بالمواعيد إلى أن أطاعه واستمر في خدمته فلما رأى ذلك رفيقاه أقاما في خدمة حميضة فوعدهم أن يسيرهم إلى ابن خريندا واختص بذلك الشاب فصار لا يكاد يصبر عنه ساعة لو تمادى حالهم عند حميضة فخشوا منه أن يتقرب بهم إلى الناصر فقتلوه في وادي بني شعبة فظفر بهم عطيفة أخوه فقيد الذي تولى قتله وجهره إلى الناصر فقتله به وذلك في جمادى الآخرة سنة 720 وكان شجاعا فاتكا كريما وافر الحرمة اتفق أن شخصا مد يده لأخذ شيء من حمل وجده مطروحا بالتربة فقطع يده فصارت الأموال توجد بالبرية لا يتعرض لها أحد من مهاجرة حيار بن مهنا أمير العرب كان شديد الخوف من الناصر فطلبه مرارا إلى مصر فلم يفعل ثم قدم بعده في سنة 47 فأكرم في سلطنة الكامل شعبان فلما مات أخوه أحمد استقر أمير آل فضل ثم صرف واستقر سيف بن فضل في الإمرة وكانت وفاة حيار هذا في ...وهو والد نعيم أمير العرب في عصرنا حيان بن أبي حيان محمد بن يوسف بن علي بن حيان فريد الدين ابن أثير الدين ولد سنة ...أسمعه أبوه من ابن الصواف وابن مخلوف وغيرهما وتلا بالسبع على أبيه وأجاز له ثم تلا على التقي الصائغ بحضرة أبيه وأجاز له وشهد عليه في إجازته إياه أبوه والتقى السبكي وجماعة من الكبار وحدث مات في أواخر شهر رجب سنة 764

صفحة : 213

حيدرة بن محمد بن يحيى بن هبة الله بن المحيا العباسي محي الدين أبو الحسن بن أبي الفضائل الحنفي مدرس المستنصرية ببغداد روى عن صالح بن عبد الله بن الصباغ عن أبي المؤيد محمد بن محمود بن محمد الخوارزمي مسند أبي حنيفة من جمعه سمع منه صاحبنا تاج الدين نعمان قاضي بغداد سنة 765 وذكر أن شيخه هذا توفي ببغداد في جمادى الآخرة سنة 767 وذكره ابن الجزري في مشيخة الجنيد البلياني نزيل شيراز وقال أنه أجاز للجنيد من بغداد في صفر سنة 759 حيدر بن محمد بن إبراهيم بن محمد الفقيه برهان الدين الحنفي كان من نبهاء الحنفية انتفع به الطلبة وكان فاضلا ملازما للتعليم إلى أن مات في سنة 793

حرف الخاء المعجمة

خالد بن الزرّاد المقدم كان رقاصا بدار الولاية فقدمه سنجر وجعله مقدم دار الوالي ثم نقله ابن هلال الدولة إلى مقدمة الخاص ثم ولى مقدمة الدولة وخلص المعاملات فكثرت أمواله وتزايد فساده إلى أن قبض عليه مع ابن هلال الدولة وضرب بالمقارع فالتزم أن يحمل كل يوم عشرة آلاف درهم فحملها مدة شهر وبعدها خمسة وثمانون ألفا سوى ما غرمه فأفرج عنه وأعيد مقدما بدار الوالي فباشر أنحس مباشرة فصول وأخذ منه نحو عشرين ألف درهم فلما قبض على جمال الكفاة التزم أن يخلص من حواشيه مالا كثيرا فأعيد مقدم الدولة فزاد ظلمه وعتوه حتى قبض عليه اغرلو وعاقبه حتى هلك يوم الجمعة ثالث عشر جمادى الآخرة سنة 745 وأخرج على لوح خضر ابن إبراهيم الأمير شمس الدين الحلبي المعروف بشلحوه كان أبوه خازن دار الناصر يوسف صاحب حلب قدم

القاهرة على هبة الدولة الأيوبية فترقى الى أن استقر والي القاهرة عوضا عن سنجر في ربيع الأول سنة 693 فسماه عامة مصر شلحوه لأنه كان يستعمل هذه اللفظة مكان عروة باشر بامانة و حسن نية فأضيفه له ولاية مصر الى أن صرفه المنصور لاجين بناصر الدين ذبيان الشخي واستقر به عوضه شد الدواوين مات سنة 707 خضر بن ابراهيم بن عمر بن محمد بن يحيى أبو المعالي بن الرفاء الخفاجي الأديب ... مات سنة 739 خضر بن بيبرس بن عبد الله البندقداري الملك المسعود بن الملك الظاهر ولد سنة ... وكان لما مات أخوه الملك السعيد بالكرك فقرر أخوه سلامش في السلطنة وتغلب هو على الكرك فجهز له الملك المنصور قلاون وهو مدبر المملكة عسكريا واستقر أمره على أن يكون سلطانا بالكرك مثل صاحب حماة فلما استقر المنصور بالسلطنة أقره إلى سنة 85 فتسلم المنصور الكرك ونقله إلى القاهرة فكان هو وأخوه سلامش مسجونين ثم أرسلهما الأشرف خليل إلى بلاد الأسارى بالروم ثم أذن المنصور لاجين بقدم خضر فعاد في سنة 695 وحج في سنة 698 ثم سجن ببرج في القلعة إلى أن أفرج عنه الناصر محمد في ربيع الأول سنة 708 فسكن دار الأفرم بمصر فلم تطل أيامه بها حتى مات في رجب منها خضر بن سليمان بن أحمد العباسي كان ولي عهد والده المستكفي ابن الحاكم فمات وهو شاب في جمادى الآخرة سنة 710 خضر بن محمد بن عبد الرحمن بن سليمان بن علي المعروف بابن الزين خضر ولد سنة 710 وأسمع علي وزيره والحجار وتعلم النحو والعروض وقرأ شيئا في الفقه خضر بن نوكاى أحد الأمراء الناصرية أمر سنة 709 وكان الأشرف متزوج أخته أردكين ثم خلف عليها بعده أخوه الناصر مات في رمضان سنة 758 نقلته من خط المؤلف خطاب بن أحمد بن خطاب الرومي السيواسي ركن الدين بن كمال الدين كان شيخا كبيرا له حرمة وله غلمان وحفدة وبني خانقاه بسيواس ووقف عليها وقوفا كثيرة وقدم إلى دمشق وحج فمات بالكرك في ذي القعدة سنة 725 خطاب بن محمود بن رتبعس عز الدين العراقي كان شيخا قد أفناه الدهر عمر الخان بالقرب من اللمسوة والحمام بحكر السماق وكان كثير البر والمعروف مات في ربيع الآخر سنة 725 خطابوشاه المغلي كان مقدم العسكر في نوبة غازان وفعل بدمشق الأفاعيل ثم كان مقدمهم في وقعة شقحب فعاد مكسورا ثم جهزه غازان إلى كيلان ففتكوا به وقتلوه إلى غير رحمة الله في أول سنة 707

صفحة : 214

خلف بن عبد العزيز محمد بن خلف بن خلف بن عبد العزيز بن محمد الغافقي القبتوري بفتح القاف وسكون الموحدة وفتح المثناة وسكون الواو بعدها راء الإشبيلي المولد والمنشأ ولد سنة 615 وقرأ على أبي الحسين الديباج القراءات وكتاب سيبويه وقرأ الشفاء بسبته على عبد الله بن أبي القاسم الأنصاري وأجاز له من دمشق الرضي ابن البرهان وغيره ومن مصر النجيب وغيره وكتب لأمير سبته وحدث وحج مرتين ولقي الغرافي وحدث عنه وكان كاتباً مترسلاً وله نظم ونثر وجاور بمكة والمدينة وغيرهما قال الذهبي كان له باع مديد في الترسل والنظم مع التقوى والخير ومن نظمته
ماذا جنيت على نفسي بما كتبت
ولو يشاء الذي أجرى علي هذا
رجوتك يا رحمان أنك خير من
فرحمتك العظمى التي ليس بابها
كفى فيا ويح نفسي من أذى كفى
قضائه لكف كنت ذا كف وله
رجاه لغفران الجرائم مرتجى
وحاشاك في وجه المسمى بمرتج
ومات بالمدينة الشريفة في أوائل سنة 704 خليل بن اسحاق بن موسى المالكي المعروف بالجندي وكان يسمى محمداً ويلقب ضياء الدين سمع من ابن عبد الهادي عبد الغني وقرأ على الرشيد في العربية والأصول وعلى الشيخ عبد الله المنوفي في فقه المالكية وشرع في الأشغال بعد شيخه وتخرج به جماعة ثم درس بالشيخونية وأفتى وأفاد ولم يغير زي الجندية وكان صينا عفيفا نزها شرح مختصر ابن الحاجب في ست مجلدات انتقاه من شرح ابن عبد السلام وزاد فيه عزو الأقوال وإيضاح ما فيه من الإشكال وله

مختصر في الفقه مفيد نسج فيه على منوال الحاوي ووقفت من جمعه على ترجمة جمعها لشيخه عبد الله المنوفي تدل على معرفته بالأصول أيضا وكان أبوه حنفيا لكنه كان يلزم الشيخ أبا عبد الله ابن الحاج ويعتقده فشيغل ولده مالكا بسببه وكانت وفاة الشيخ خليل في شهر ربيع الأول سنة 767 خليل بن أيك بن عبد الله الأديب صلاح الدين الصفدي أبو الصفاء ولد سنة ست أو سبع وتسعين وستمائة تقريبا وتعاني صناعة الرسم فمهر فيها ثم حبب إليه الأدب فولع به وكتب الخط الجيد وذكر عن نفسه أن أباه لم يمكنه من الإشتغال حتى استوفى عشرين سنة فطلب بنفسه وقال الشعر الحسن ثم أكثر جدا من النظم والنثر والترسل والتواقيع وأخذ عن الشهاب محمود وابن سيد الناس وابن نباتة وأبي حيان ونحوهم وسمع بمصر من يونس الدبوسي ومن معه وبدمشق من المزني وجماعة وطاق مع الطلبة وكتب الطبايق ثم أخذ في التأليف فجمع تاريخه الكبير الذي سماه الوافي بالوفيات في نحو ثلاثين مجلدة على حروف المعجم وأفرد منه أهل عصره في كتاب سماه أعوان النصر في أعيان العصر في ست مجلدات وله شرح لامية العجم كثير الفوائد والحن السوابع بين المبادي والمراجع مجلدان ومن تصانيفه اللطاف التنبيه على التشبيه وجر الذيل في وصف الخيل وتوشيح الترشيح وكشف الحال في وصف الخال وجنان الجناس وغير ذلك وأول ما ولي كتابة الدرج بصفد ثم بالقاهرة وياشر كتابة السر بحلب وقتا وبالرحبة وقتا والتوقيع بدمشق ووكالة بيت المال وكان محبا إلى الناس حسن المعاشرة جميل المودة وكان في الآخر قد ثقل سمعه وكان قد تصدى للإفادة بالجامع وقد سمع منه من أشياخه الذهبي وابن كثير والحسيني وغيرهم قال الذهبي في حقه الأديب البارع الكاتب شارك في الفنون وتقدم في الإنشاء وجمع وصنف وقال أيضا سمع مني وسمعت منه وله تواليف وكتب بلاغة وقال في المعجم المختص الإمام العالم البليغ الكامل طلب العلم وشارك في الفضائل وساد في الرسائل وقرأ الحديث وجمع وصنف له تواليف وكتب وبلاغة وقد ترجم له السبكي في الطبقات ومات ... وقال الحسيني كان إليه المنتهى في مكارم الأخلاق ومحاسن الشيم وقال ابن كثير كتب ما يقارب مئتين من المجلدات وقال ابن سعد كان من بقايا الرؤساء الأخيار ووجد بخطه كتبت بيدي ما يقارب خسمائة مجلدة قال ولعل الذي كتبه في الإنشاء ضعفا ذلك وقال ابن رافع قرأ بنفسه شيئا من الحديث وكتب بعض الأطباق وقرأ الأدب على شيخنا الشهاب محمود ولازمه مدة ومن تصانيفه فض الختام عن التورية والإستخدام وجلوة المذاكرة والروض الباسم وشرح لامية العجم وغير ذلك وكتب عنه الذهبي من شعره وذكره في معجمه وأنشد عنه ابن رافع عدة مقاطيع من نظمه منها

صفحة : 215

بسهم أجفانه رمانى
وذبت من هجره وبينه
إن مت مالي سواء خصم
لأنه قاتلي بعينه ومات بدمشق في ليلة
عاشر شوال سنة 764 خليل بن أيتمش المحمدي كان أبوه من كبار الأمراء وكان هو
شكلا حسنا جميل الصورة إلى الغاية وكان تنكز يحبه ويقربه ومات وهو شاب في رمضان
سنة 727 وأسف عليه أبوه خليل بن أبي بكر بن علي الحلبي ابن البغدادي سمع من
الكمال ابن الفويرة وأخذ عنه شهاب الدين أحمد بن رجب ومات بعد الخمسين خليل بن
خاص ترك...تقدم ذكر والده وكان...
خليل بن دلغادر التركماني أمره الناصر على البلستين فجمع جمعا وصار يحارب المغول
والروم ويفتك فيهم وقدم في أيام الناصر أحمد فعظمه وأوسع عليه في الأنعام خليل بن
سنقر بن عبد الله القضائي الزيني ولد المسند الشهير ناب في الحسبة بحلب وحضر على
أبيه وله عن بيبرس العديمي جزء البانياسي وعلي ابن السكري المسلسل بالأولية خليل
بن طرنطاي العادلي صلاح الدين ابن الحسام ولد سنة 704 وسمع صحيح البخاري من
ابن الشحنة ومن ست الوزراء وحدث به بمصر مرارا سمع منه شيخنا في الكتابة أبو علي

الزفتاوي وأبو حامد ابن ظهيرة وغيرهما ومات في ...
خليل بن عبد الله بن أبي الزهري بن عيسى بن نعمة بن نصر بن إبراهيم الهلالي
الصرفندي صفى الدين ولد في حدود السبعين وسمع من العز الحرائي والصفى خليل
المراغى وأحمد بن حمدان وغيرهم ذكره ابن رافع في معجمه وحدث عنه بالسماع ولم
يقيد ذكر وفاته خليل بن عثمان الشيخ جمال الدين الرومى الحنفى خطيب جامع شيخون
وشىخ الحديث بخانكانه ذكره المقرئى فىمن مات سنة 762 من الأعيان قال وكان
شافعىا ثم صار حنفيا وأثنى عليه خليل بن على بن سلال كان أمير طبلخانة بالقاهرة وولى
النظر على أوقاف جده ومات بالقاهرة فى سنة 770 خليل بن عيسى القمري أجاز لعبد
الرحمن بن عمر القبابى وهو خاتمة أصحابه خليل بن الفرج بن سعيد المقدسى محب
الدين أبو محمد الأديب مؤذن بمسجد أبي الدرداء بقلعة دمشق سمع منه عبد الرحمن ابن
عمر القبابى شيئاً من نظمته

صفحة : 216

خليل بن كيكلدي العلاني ولد في ربيع الأول سنة 694 وأول سماعه الحديث في سنة
703 سمع فيها صحيح مسلم على شرف الدين الفزاري وسمع البخاري على ابن مشرف
سنة أربع وذلك بإفادة جده لأمه برهان الدين إبراهيم بن عبد الكريم الذهبي واشتغل في
الفقه والعربية وطلب الحديث بنفسه من سنة 711 فجد وقرأ وسمع فأكثر عن التقى
سليمان والدشتي وأبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم وعيسى المطعم واسماعيل ابن مكتوم
والقاسم بن عساكر وقريبه أبي اسمعيل بن عساكر وإبراهيم بن عبد الرحمن الشيرازي
وقريبه أبي نصر بن الشيرازي وعبد الأحد بن تيمية وست الوزراء والطبقة فمن بعدهم
وبالقدس من زينب بنت شكر وبمكة من الرضى الطبري وبمصر من جماعة من أصحاب
النجيب وبلغ عدد شيوخه بالسماع سبعمائة وجمع فهرست مسموعاته في كتاب سماه
الفوائد المجموعة في الفرائد المسموعة وصنف التصانيف في الفقه والأصول والحديث
كالقواعد التي جودها وتحفة الرائض بعلوم آيات الفرائض والأربعين في أعمال المتقين
وشرح حديث ذي اليمين في مجلد والوشى المعلم فيمن روى عن أبيه عن جده عن النبي
صلى الله عليه وسلم وكتب كثيرة جدا سائرة مشهورة نافعة متقنة محررة وكان يري
الجند ثم لبس زي الفقهاء وحفظ التنبيه ومختصر ابن الحاجب ومقدمته في النحو
والتصريف وكتاب الأربعين الأرموي والإلمام ورحل صحبة ابن الزملكاني إلى القدس
ولازمه وتخرج به وعلق عنه كثيرا ولازم البرهان الفزاري وخرج له مشيخة وولى تدريس
الحديث بالناصرية سنة 718 ثم الأسدية سنة 723 ثم حلقة صاحب حمص سنة 728 نزل
له عنها المزي شيخه ثم الصلاحية بالقدس سنة 731 وقطن به إلى أن مات انتزعها من
علاء الدين علي بن أيوب بن منصور المقدسى وقرر علاء الدين في وظائف العلاني
بدمشق وأضيف إلى العلاني درس الحديث بالتنكرية بالقدس وحج مرارا وجاور وكان
ممتعا في كل باب فتح ويحفظ تراجم أهل العصر ومن قبلهم وكان له ذوق في الأدب
ونظم حسن مع الكرم وطلاقة الوجه وكان يكتب في الإجازات أجازهم المسؤول فيه
بشرطة خليل بن كيكلدي العلاني بكتابته ووصفه بالحفظ بشيخه الذهبي في مشيخته وقال
في المختص يستحضر الرجال والعلل وتقدم في هذا الشأن مع صحة الذهن وسرعة
الفهم وقال الحسيني كان إماما في الفقه والنحو والأصول مفتتا في علوم الحديث وفنونه
علامة فيه حتى صار بقية الحفاظ عارفا بالرجال علامة في المتون والأسانيد بقية الحفاظ
ومصنفاته تنبى عن إمامته في كل فن ولم يخلف بعده مثله وقال شيخنا في الوفيات
درس وأفتى وجمع بين العلم والدين والكرم والمروءة ولم يخلف بعده مثله وقال الأسنوي
في الطبقات كان حافظ زمانه إماما في الفقه والأصول وغيرهما ذكيا نظارا فصيحاً كريما
ذا سطوة وحشمة انقطع في القدس للتدريس والإفتاء والتصنيف وأطنب في وصفه وذكر
أن السبكي سأل من تخلف بعدك فقال العلاني ولكنه وهم في وفاته فقال مات سنة
ستين وتبعه شيخنا فزاد في ذي الحجة منها والصحيح أنه مات في بيت المقدس في ليلة

خامس أو ثالث المحرم وقال الصفدي خامس المحرم سنة 761 وذكره ابن رافع في معجمه وقال سمع الحديث من سنة 711 وهلم جرا وأخذ عن غالب الموجودين وأتقن الفن وتفقه وناظر وله ذوق في معرفة الرجال وذكاء وفهم وانتقى على جماعة من شيوخه وقرأ بنفسه وكتب بخطه ونظم الشعر ودرس بأماكن وكتب عنه قصيدة من نظمته رثى بها شيخه ابن الزمלקاني وقرأت بخط شيخنا العراقي توفي حافظ المشرق والمغرب صلاح الدين في ثالث المحرم خليل بن محمد بن أحمد الدمشقي الأصل بهاء الدين المصري الحنفي سمه بإفادة خاله محي الدين عبد القادر الحنفي علي ابن الشحنة ويعقوب ابن الصابوني ومحمد بن عبد الحميد الهمداني وأبي الحسن بن قريش وغيرهم وحدث وتفقه بالشيخ عز الدين عبد الرحيم ابن الفرات وغيره وناب في الحكم عن القاضي جمال الدين التركماني وصار مشكور السيرة طعن هو ومستنبيه فعاد كل منهما الآخر ثم صار كل منهما يسأل عن الآخر فمات القاضي يوم الخميس ومات نائبه يوم الجمعة جميعا في شعبان سنة 769

صفحة : 217

خليل بن محمد بن سليمان بن علي الشافعي الحلبي بدر الدين الناسخ ولد سنة 711 ورأى ابن تيمية ومسح على رأسه وبلغ بارعا فاضلا حسن الخط كتب في الحكم وأخذ عن القاضي فخر الدين ابن خطيب جبرين وعن زين الدين ابن الوردي وأجاز له صلاح الدين الصفدي في استدعاء كتب إليه نظما ونثرا فأجازه وأجابته وكتب إليه أبو جعفر الغرناطي شيخه يتشوق إليه

مددت النوى وقصرت اللقاء
وترك أحمد ذا وحشة
أترضى بهذا وأنت خليل
إليك وأنت له ابن خليل وكان حسن
المحاضرة ومات في ثاني عشر المحرم سنة 798 خليل بن محمد بن عبد الرحمن بن علي البعلبي صلاح الدين ابن تقي الدين ابن الزعوب كان بزي الأمراء ولد ببعلبك وسمع بها من القطب اليونيني فضل الرمي للقراب وحدث وسمع منه أبو حامد بن ظهيرة بعد السبعين خليل بن محمود بن عبد الله الأقباعي عتيق ابن العجمي ولد بحلب سنة 23 وسمع على العز إبراهيم بن العجمي وحدث بحلب سمع منه الحسيني وابن ظهيرة والبرهان وغيرهم ومات في شوال سنة 797 خليل بن يحيى بن سليمان بن مروان البعلبي مجير الدين ولد سنة ... وسمع على الأبرقوهي صفة المنافق للفرابي خليل بن البرجمي حسام الدين كان يتكلم في ديوان بشتاك ثم أعطاه الكامل شعبان طبلخانة وأخذت منه بعد خلع الكامل وكان يتعصب لابن تيمية ويحب أصحابه ومات بالطاعون في رجب سنة 749 وبصق دما فمات خليفة بن عطية بن خليفة القريبطي المنبالي أبو سعيد الإسكندراني الرجل الصالح الفقيه سمع من العز الحراني مشيخة الخفاف وأجاز له ابن خطيب المزة والقطب القسطلاني واشتغل في مذهب مالك فمهر وتصدى للتدريس بالإسكندرية فنفع الناس وشغل الطلبة مع الدين والمهابة والوقار إلى أن مات بالإسكندرية في رابع عشر ذي الحجة سنة 734 ذكره ابن رافع في معجمه وقال سمعت منه حكايات وأجاز لي مروياته خليفة بن علي شاه نصر الدين كان أبوه وزير بلاد التتار وقدم هو الشام فأعطى طبلخانة وكان شكلا حسنا وكان وصوله صحبة نجم الدين محمود وزير بغداد فأعجب تنكز فسأل أن يكون عنده أميرا ورسم له الناصر بذلك فاخص بتنكز ولازمه فلما أمسك تنكز وتولى هو شد عمارة جامع يلغا بعد ذلك ونقله أرغون شاه لما تولى نيابة دمشق إلى صفد فأقام هناك إلى أن ضعف فدخل دمشق ليتداوى فمات بها وذلك في جمادى الأولى سنة 747 خوي العوادة بضم الخاء المعجمة وسكون الواو بعدها موحدة مكسورة كانت مغنية فائقة في ضرب العود فاشتراها بكتمر الساقى بعشرة آلاف دينار مصرية ويقال أنه لم يدخل مصر لها نظير ولما مات بكتمر في طريق الحجاز فبلغها كسرت عودها ثم باعها الناصر لبشتاك بستة آلاف دينار فدخلت عليه ومعها من الأمتعة أضعاف ذلك فلم تحظ عنده ويقال أنه زوجها لبعض مماليكه وماتت بعد الأربعين وسبعمائة

حرف الدال المهملة

دام السرور بنت ... وأجازت للبرهان الحلبي سبط ابن العجمي داود بن ابراهيم بن داود بن يوسف بن سليمان بن سالم بن مسلم ابن سلامة جمال الدين ابن العطار أخو الشيخ علاء الدين الدمشقي ولد في شوال سنة 65 فأجازله ابن عبد الدائم والنجيب والنووي وابن مالك وغيرهم وسمع بإفادة أخيه من أبي عمر والمسلم بن علان والفخر وأحمد بن أبي الخير وابن شيان وغيرهم وولى دار الحديث القليجية والشقيشية وحدث بالكثير وخطه حسن وكتب الكثير روى عنه الذهبي والعلائي وابن رافع والحسيني وقال الذهبي سمع الكثير وكان فيه تعبد وخير وقال ابن أبيك شيخ فاضل حسن وقال البرزالي انتقلت إليه أجزاء أخيه بعده وذكره ابن رافع في معجمه فقال سمع الثاني من مشيخة ابن عمر منه ومن المسلم مسند أحمد بكماله ومن ابن البن حديث أبي السكين ومن المؤمل باللسي مجلس التبانى ومات في جمادى الآخرة سنة 752

صفحة : 218

داود بن أحمد بن صالح بن غازي بن قرار سلان بن أرتق بن غازي بن رزين بن ايلغازي بن النبي بن تمرناش بن ايلغازي بن أرتق ابن أكسك وأكسك من مماليك ملكشاه بن الب أرسلان السلجوقي الملك المظفر فخر الدين ابن المنصور بن الصالح بن السعيد بن المنصور صاحب ماردین وليها سنة 69 بعد خلع ابن أخيه المنصور أحمد وكان أحمد استقر بعد أبيه الصالح صالح وهو صغير فبقي أربعة أشهر ومات المنصور سنة 98 واستقر ولده الملك الظاهر مجد الدين عيسى إلى أن قتل في سنة 809 واستولى التركمان على ماردین داود بن أسد القيمري بهاء الدين اتصل بالطنغا لما كان بغزة فلما انتقل إلى نياية الشام أعطاه إمرة عشرة وكان يتقرب إلى أكابر الأمراء بالتجارات والزراعات كل ذلك وهو مقيم بغزة وأعطى مرة طبلخانة بدمشق فأقام بها قليلا وولى مرة نظر القدس والخليل ومات في ربيع الآخر سنة 763 داود بن أبي بكر بن محمد نجم الدين ابن الزبيق كان يباشر الشد بدمشق وحمص ثم ولاه الناصر شد الجهات بمصر وأعطاه طبلخانة ثم أعاد إلى دمشق بسعاية النشو وتنقلت به الأحوال في الولايات وولى في آخر ذلك الكشف بالجيزة ومات بدمشق في شهر رجب سنة 748 داود بن الحسن بن منصور بن سواق علم الدين قرأ على البهاء القفطي وتأدب على والده المتقدم ذكره في حرف الحاء وحسن نظمه فكان لطيفا خفيف الروح فجع به أبوه ورثاه بأبيات أولها

مصابك يا داود ليس يهون
فقد انبعت فيك العيون عيون ورثاه محمد بن الحكم بقصيدة جاء منها
قصدت ربع بني سواق مبتغيا
داود من أبيات

لاح برق من الخبا
وتنشقت نسمة
إن هذا له نبا
طرقنتي مع الصبا وكانت وفاته في سنة 706 داود بن حمزة بن عمر بن الشيخ أبي عمر المقدسي ناصر الدين ولد سنة 29 وهو أخو القاضي سليمان لقن الناس وأم بالمسجد العتيق وحدث عن ابن اللتي وجعفر والضياء وكريمة وكان ذا دين وشهامة وصعد بالحق مات في صفر سنة 701 داود بن سليمان بن داود بن عمر بن يوسف بن يحيى بن عمر بن كامل الدمشقي ابن الخطيب بيت الآبار عماد الدين أبو المعالي من بيت مشهور سمع من عم والده يوسف بن عمر اقتضاء العلم للخطيب ووصايا العلماء لابن زبر وطرق اسمح يسمح لك لابن الأكفاني وجزء الأنصاري سمع منه البرزالي وذكره في معجمه وذكره ابن رافع فقال سمع من عم أبيه ثلاثة مجالس لابن شاهين وحدثنا عنه ابن عبد الله بن خليل الخرساني وغيره مات في المحرم سنة 751 وقد قارب التسعين فإن مولده فيما يقال في حدود الستين لكن ذكر البرزالي أنه كان له أخ باسمه ومات قبله بمدة فلعله الذي ولد سنة ستين بخلاف هذا داود بن صالح بن غازي الدمشقي الملك المظفر بن الصالح صاحب ماردین استقر في ملك ماردین في

سنة 769 داود بن عثمان بن يعقوب الرومي الحنفي ذكره المؤلف فيما ألحقه على تاريخ مصر للمقريزي وأرخ وفاته سنة 705 والله الموفق داود بن محمد بن عبد الله بن محمد بن محمود المرداوي شرف الدين ولد قبل الثمانين وأجاز له الفخر بن البخاري والشيخ شمس الدين بن أبي عمر وأحمد بن شيبان وغازي الحلاوي والعز الحارثي وغيرهم من مشايخ مصر والشام وسمع وهو كبير من التقي سليمان وطبقته وكان أحد الشهود بالجبل مات في رمضان سنة 758 وهو أخو القاضي جمال الدين المرداوي داود بن محمد بن عربشاه بن أبي بكر بن أبي نصر بن أبي الفرج الهمداني الأصل الدمشقي أبو الفرج بن أبي نصر جمال الدين حضر على جده لأمه أبي البركات محمد بن أسعد بن عبد الرحمن حنفش في السنة الثانية من عمره في جمادى الأولى سنة 59 مجلس التواضع للجوهري وسمع من أحمد بن عبد الدائم مشيخته وصحيح مسلم وجزء ابن عرفة وحديث أبي الشيخ انتقاء الضياء وأمالى ابن ملة وعدة أجزاء ومن أيوب بن أبي بكر الفقاعي شيخ داريا ومن خلق كثير وذكره البرزالي والذهبي في معجميهما قال البرزالي رجل حسن من قراء الصوت اسمعه أبوه الكثير في صغره وكان رفيقنا في الحج سنة 688 ومات في ثاني عشر رجب سنة 726 بدمشق

صفحة : 219

داود بن مروان بن داود الملطي الحنفي نجم الدين ناب في الحكم عن الحسام الرازي ودرس بعدة أماكن وولي قضاء العسكر وكان ذا مروءة وعصية ومعرفة بالمذهب مات في ثالث ربيع الأول سنة 717 داود بن أبي نصر بن أبي الحسن المقرئ البغدادي سمع من محمد بن الحصري وابن شاتيل وحدث ومات في سادس عشرين شعبان سنة 707 ببغداد داود بن يوسف بن بدر النابلسي المقرئ مات في رجب سنة 719 وكان شيخا صالحا داود بن يوسف بن عمر بن علي بن رسول الملك المؤيد هزبر الدين ابن المظفر التركماني الأصل صاحب اليمن كان محبا في العلوم مفننا فيها بحث التنبيه وحفظ مقدمة ابن بابشاد في النحو وكفاية المتحفظ في اللغة وسمع من المحب الطبري وغيره وكان أبوه قد أثر أخاه الأشرف بالسلطنة فتأثر المؤيد وسافر إلى جهة البحر فلما مات أبوه سنة 994 وتسلمن الأشرف أقبل المؤيد فغلب على عدن فجهز الأشرف ولده فالتقوا فهزمهم المؤيد ثم سار طائعا إلى أخيه فتلقيه وأمره فلما مات في أول سنة 696 تسلمن المؤيد وبايعه الناصر ولد أخيه الأشرف وخرج عليه أخوه المسعود فلم تقم له قائمة ودخل في طاعة المؤيد ثم فجع المؤيد في ولديه الطاهر والمظفر وهما شابان ثم مات أخوه الواثق إبراهيم وكان يحبه ويقدمه فحزن عليه فلما عرف الناس محبته في الفضائل قصدوه من الآفاق بكل تحفة وملحة وكان يبالغ في إنصافهم حتى أنه أهديت له نسخة من الأغاني بخط ياقوت فبذل فيها مائتي دينار مصرية ولشعراء عصره فيه جل المدائح واشتملت خزانه كتبه على مائة ألف مجلد وأنشأ بتعز القصور العظيمة البديعة وكان استقراره في المملكة كما تقدم في سنة 696 ودام في المملكة خمسا وعشرين سنة ومات في ذي الحجة سنة 721 داود بن ... الشاذلي الاسكندراني تلميذ الشيخ أبي العباس المرسى قال العثماني قاضي صفد كان يشغل ويتكلم على الناس ولا يخلو بنفسه إلا ساعة بعد الظهر وزعم أنه مات تقريبا سنة 715 فليحرر ورأيت له قصيدة يرغب فيها في الموت أولها

أرى النفس تخشى من حلول المنية	وتطمع أن تبقى بدار تولت
لك الخير ماذا تحذرين وما الذي	ترجين مما بالمكاره حفت
أمن نقلة للموطن الأول الذي	إليه نفوس العارفين برقت
جزعت وترضين الدني وتنزعي	عن الموطن الأعلى إلى دار غربة

درباس بن يوسف بن درباس الحميدي حسام الدين الحاجب بدمشق ولد سنة 662 وأقام بصفد ثم أعطي طبلخانة بدمشق فقطنها وكان حسن الشكل والنظم رئيسا جليلا فصيحاً مات بدمشق في المحرم سنة 710 درويش الشيخ المعتقد عند المصريين واسمه عبد

الله وكان يحكي عنه كشف كثير مات في أواخر رجب سنة 733 دقماق من كبار أمراء المغل في دولة خريندا تقدم ذكره في ترجمة جوبان دلهياد بنت دمشق خواجه بن جوبان زوج الشيخ حسن تزوجها بعد عمته بغداد فحظيت عنده وكان أمره حين غدا في الممالك ولها في كل شيء يحكم عليه زوجها نائب وكانت تميل إلى الغرباء وتحسن إليهم وماتت في ذي القعدة سنة 752.

دلنجى بكسر الأول وفتح اللام وسكون النون وكسر الجيم ابن أخت جنكلى بن البابا سيف الدين ولي نيابة غزة فأضيف له الحديث في نابلس وكان قد قاسى من عرب جرم شدائد وحروب وكانت وفاته في جمادى الأولى سنة 751.

دمر خان بن قرمان نجم الدين كان أحد كبراء الأمراء بمصر ثم نقل إلى دمشق ومات في جمادى الأولى سنة 734.

دمرداش بن جوبان ملك الروم مات سنة 728 وكان استيلاؤه عليها في سنة 723 وغزا الارمن وفتح قس واستنجد الناصر فامده بالعساكر ففتح آياس واستخلف على مملكته أرتنا وهو من بعض أمرائه ولقبه النوبن فاستقر بسيواس واتخذها دار مملكته ولما مات دمر داش استقر ابنه حسن كما تقدم.

دنيا بنت حسن بن بليان الدمشقية زوج العلم البرزالي ولدت سنة 678 وسمعت من يوسف بن الغسولي وغيره وسمع منها شيخنا العراقي وارخها ابن رافع في جمادى الأولى وشيخنا في جمادى الآخرة سنة 759.

دنيا بنت الموفق يوسف بن سليمان الهكاري المصرية زوج ابن القيايى ولدت سنة ... واسمعت على النجيب

صفحة : 220

دوباج بن قطلى شاه بن رستم بن عبد الله أبو العز صاحب كيلان كان بطلا عادلا عاقلا مهابا وهو الذي قتل نائب غازان خطلو شاه لما حاصره في سنة 706 وبقي في مملكة كيلان خمسا وعشرين سنة فحج في سنة 714 فلما كان بفناقية منزلة من الرحبة إلى جهة دمشق مات في رمضان منها وحمل إلى دمشق فدفن في بيته بيت له هناك وله 54 سنة دينار بن عبد الله الشوايطي أبو العز عز الدين أحد خدام المسجد النبوي سمع من الجمال المطري وخالص البهائي ومحمد ابن إبراهيم المؤذن وحدث سمع منه شيخنا العراقي وحدث عنه أبو حامد ابن ظهيرة بالاجازة دينار الشهابي المرشدي عز الدين خادم الحرم الشريف النبوي استقر فيه بعد نصرفا ستمر مدة طويلة ثم عزل بشرف الدين مختص الخزنداري ثم أعيد ثم كبر جدا وانقطع فاستقر عوضه ياقوت الأفتخاري سنة 758 وأقبل دينار على الخير إلى ان مات في سنة 761 قال ابن قرحون كان ذا حشمة ودين لزم القراءة والصيام والقيام وصحب المشايخ الكبار وتأدب بأدبهم وأمن أخلاقهم وكان يكفل عدة ايتام واعتق نحو الثلاثين نسمة وله مناقب جليلة وعمر طويلا وقد حدث بصحيح البخاري سمعه عليه قاضي المدينة ابن سبع وشمس الدين ابن سكر وغيرهما وكان شافعي المذهب.

حرف الذال المعجمة

ذاكر بن عيسى بن مياس الرجى أبو الخير نزيل دمشق يعرف بالجاهدى ولد قبل الثمانين وستمئة وسمع من العماد علي بن عبد العزيز السكري سبط البهاء ابن الجميزي وحدث مات بدمشق في ذي الحجة سنة 764 ارخه الحسيني ذبيان بن أبي الحسن بن عثمان العفيف البعلبكي التاجر سمع من الفقيه اليونيني ومن أحمد بن عبد الدائم وكان من أهل القرآن حدث بجزء ابن جوصا ومات في جمادى الأولى سنة 702 ومن مسموعه علي ابن عبد الدائم صحيح مسلم ذكر ذلك الذهبي في معجمه الصغير وهو جد الصدر جمال الدين يوسف بن أحمد بن ذبيان صاحب المدرسة الطليانية قال ابن حجي اشتهر لما قدم دمشق

بظبيان بالطاء المعجمة بدل الذال المعجمة فاشتهر ابنه بابن ظبيان والمدرسة المذكورة اوصى بعماريتها شهاب الدين فعمرها جمال الدين وكان جمال الدين كثير المال عنده احسان وافضال مات سنة 785 ? ذبيان الماردي الشيعي ناصر الدين والى القاهرة ورد من الشرق صحبة الشيخ عبد الرحمن التكريتي رسول الملك أحمد بن ابغا إلى المنصور قلاون وتعانى خياطة الكوافى بدمشق ثم توصل لخدمة بيبرس الجاشنكير وتقرّب منه إلى ان ولي ولاية القاهرة ثم ترقى إلى أن ولي الوزارة وقبض عليه بعد قليل فعوقب وصودر وكان أول ما خدم شمس الدين محمد بن إسماعيل ابن التيتي ثم لازم برناق شاد الشون فترقى إلى أن بأشرها وأظهر مظالم كثيرة ثم انتقل إلى شد الدواوين في جمادى الأولى سنة 94 ثم نقل إلى ولاية القاهرة سنة 96 عوضا عن سكحوه فبأشرها مباشرة جائزة ثم ولي الجيزة في المحرم سنة 701 ثم وقعت بينه وبين القبط مرافعة فالزم ان تسلمهم أن يحمل ثلاثمائة ألف دينار فسلمهم له فضيق عليهم وأخذ منهم جملة مستكثرة ثم سعى في الوزارة فاستقر في شوال سنة 703 فبأشر بتعاظم وحرمة واتفق ان توجه إلى الاسكندرية وتوجه الناصر إلى البحيرة وهو يومئذ تحت حجر بيبرس وسلار فأرسل وكيله يستدين له من التجار مبلغا يشتري له به هدية لحريمه إذا رجع فأبلغ ذلك ابن عبادة الوزير فقدم على الناصر وأهدى له ألفي دينار فأعجبه وقربه وشكا إليه حاله فوعده وبسط أمله ونقل ذلك إلى الأميرين فحط عليه سلار ثم قبض عليه وسجنه ثم صودر وعوقب ومات في ذي القعدة سنة 704 ??? ذريح بن منصف بن عبد الغني أبو قيس الطفاري نزيل الطائف ذكره ابن فضل الله في الذهبية فقال شيخ وقار وفتى فضل إليه افتقارا ذو فضل فارغ وفعل بارع رأيته بمكة سنة 738 فأنشدني لنفسه.

كأنّي الذي قامت بذكره تهتف
وها أنا مذ تسلطت لوى اتلقف
فقلت له ذاك الذي كنت تعرف

وها تفة من فوق ايك اجبتها
عنيت بليلى مدة قبل بينها
وكم قائل ما حال عهدك بعدها
حرف الرء

رافع بن عامر بن موسى المقدسي الحنبلي جمال الدين سمع بدمشق من ابن الشحنة وحدث سمع منه أبو حامد بن ظهيرة

صفحة : 221

رافع بن هجرس بن محمد بن شافع بن نعمة الصميدي بالمهملّة مصغر جمال الدين السلامي بالتشديد ولد سنة 69 وعنى بالحديث وأخذ عن ابن أبي عمر والفخر وأبي حامد بن الصابوني وغازي الحلّوي وابن خطيب المزّة وابن حمدان وغيرهم ولازم الشيخ تقي الدين القشيري وعنى بالقرآت فأخذ عن المكين الأسمر وغيره وأنجب ولده الشيخ تقي الدين محمد بن افع وشارك في الفضائل وقراً ونسخ قال الذهبي كان خيراً وقوراً ساكناً جيد الفضيلة ولي عقود الأنكحة وارتحل بولده تقي الدين فاسمعه من القاضي تقي الدين وغيره وقال ولده كان مقيماً بدمشق وحفظ التنبيه وعرضه على التاج الفزاري وحضر حلقة النووي ثم تحول إلى القاهرة فتفقه على العلم العراقي ولازم ابن دقيق السيد والدمياطي وأخذ في العربية عن البهاء ابن النحاس وكان محدثاً زاهداً مقرئاً صالحاً مفناً طارحاً للتكلف مجباً في الأيراد أعاد ببعض المدارس ودرس وولي عقود الأنكحة وكتب بخطه الكثير وسأله أبو الحسين بن ابيك عن مولده فقال في اواخر سنة ثمان أو أوائل سنة تسع وستين وذكر البرزالي في معجمه أنه ولد في شعبان سنة 67 ومات في ذي الحجة سنة 718.

رجب ابن اشترك التركماني تقي الدين شيخ لزاوية التي بالرميلة تحت التلمة كان شيخاً حسناً قدم القاهرة واتخذ الزاوية المذكورة وصار ماوى للفقراء الواردين من العجم وله مهابة ووجاهة وأسّن إلى أن جاوز الثمانين ولد سنة 633 ومات في رجب سنة 714. رجب بن حسن بن محمد بن أبي البركات بن مسعود البغدادي أبو الثناء جد الشيخ زين

الدين ولد سنة 677 تقريبا وسمع ثلاثيات البخاري من ابن المالحاني عن القطيعي وحدث بها وسمع من المعيد ابن الملح وابن عزال وغيرهما وكان يقرئ حسبة واسمه عبد الرحمن ويقال له رجب لكونه ولد في رجب ومات في خامس صفر سنة 742. رجب بن قراجا الأرمني الرومي قال الشيخ أبو حيان كان معتنيا بالأدب واللغة وكان جيد الضبط لا الخط أخذ عن بهاء الدين ابن النحاس وغيره وله نظم متوسط رجيحي بن سابق بن هلال بن يونس الشيخ سيف الدين التونسي قدم دمشق من المشرق فأكرم وأقطع قرية شبيبة بالغوطة ثم طلب إلى القاهرة وأكرم ثم عاد إلى دمشق واعتقل ثم أفرج عنه ومات بدمشق سنة 706 وكان كثير العصية ولكن يحسن المداراة والمواددة رزق لله بن عبد الله المصري تاج الدين الموقع دخل ديوان الإنشاء فتقدم فيه وكتب خطا متوسطا ونظم ونثر وهو القائل جوابا.

يا فاضلا آدابه
ومن على علومه
أبق سعيدا تنتقى
الآداب أو تنتقد ومات بعد سنة 740.
رزق الله بن فضل الله مجد الدين ابن التاج أخو النشوكان نصرانيا ينوب عن أخيه إذا غاب وكان فيه ميل إلى المسلمين ورتب سبعا بالجامع الأزهر وكان يجهز إلى الحرمين في كل سنة ستين قميصا وكان يحرض أتباعه على الإسلام خفية ويعتذر سرا عن الإسلام بمراعاة أمه ثم استسلمه السلطان في سنة 736 بعد أن لكمه وعرض عليه السيف فاسلم وقال له لا تكن إلا شافعيًا مثلي وكان كثير البذل والبذخ وكان يعتمد تفصيل قماشه بزيادة عن طوله وبأمر الخياط أن يكف الزائد إلى داخل ويعتذر بأن يهبه لمن يكون أطول منه وكان كذلك وقل كان ما يغسل له قماش وعمر له دارا مليحة على الخليج الناصري ولما أمسك أخوه أمسك معه فأصبح مذبوحا ذبح نفسه بيده لأن قوصون تسلمه فأنزله عنده في القلعة ووكل به فاستنغم غفلة من الموكل به وأخذ سكينًا فنحر بها نفسه فمات وكان كثيرا ما يقول لأخيه أن جرى علينا نائبة لا يرحمنا أحد لمبالغتنا نصح الملك ويشمت بنا الناس وأنا والله إن وقع ذلك لا أمكن أحدا من عقوبتي فكان كذلك وكان في ثالث صفر سنة 740.
رسلان بن أحمد بن اسمعيل بن أحمد الدمشقي بهاء الدين ابن الموفق ولد سنة 714 وسمع من ابن الشحنة والشرف بن الحافظ والتقى أحمد ابن العز ابن الزرادر وغيرهم سمع من الفضلاء ومات في سادس عشرين المحرم سنة 796 رسلان بن أحمد الشامي الدمشقي ولد سنة 718 وسمع الكثير من قرأت ذلك بخط ابن سكرو وحدث بمكة سنة 771 وأجاز لشيخنا ابن الملقن ولولده علي فيها ومات...
رسول بن داود بن عبد العزيز النابلسي سمع من عبد الحافظ بن عبد الحميد بن محمد بن ماضي وحدث مات سنة...

صفحة : 222

رشيد بن كامل الرقي ولد سنة 625 واعتنى بالفقه والأدب وسمع من ابن مسلمة ومكة بن علان وغيرهما وكتب في ديوان الإنشاء وحضر مجالس الناصر بن العزيز ودرس بعصرونية حلب وولي وكالة بيت المال بها قال الذهبي كان ذا عقل وصيانة وله النظم والنثر وولي نظر الحسبة بدمشق كتبنا عنه وقال البرز إلى سمع من الشهاب القوصي معجمه وقال ابن الزمكاني كان عنده أدب وفضل وكتب من المنسوب وكان حسن النظم والنوادر وولي ديوان الإنشاء مدة ثم ولي وكالة بيت المال بحلب وكان قليل الشرومات بحماة سنة 711.

الرشيد بن أبي القاسم البغدادي مسند العراق في زمانه اسمه محمد بن عبد الله بن عمر رقية بنت عبد الغفار بن محمد بن عبد الكافي السعدي سمعت من محمد بن

الحسين الفوى من الخليات سمع منها شيخنا العراقي وابوها كان من كبار المحدثين بمصر.

رقية بنت الشيخ تقى الدين القشيري محمد بن علي بن وهب ابن دقيق العيد سمعت من العز الحرائي وأبي بكر بن الانماطي وابن خطيب المزة وحدثت بالقاهرة وماتت في شعبان سنة 741.

رقية بنت مرشد بن عبد الله العجمي الصالحية سمعت من زينب بنت العلم وحدثت وكانت وفاتها في صفر سنة 746 وكان سماعها سنة أربع وثمانين. رمضان بن عبد الله بن عبد الرحمن الكردي المعروف بالزمن يكنى أبا العيد ولد سنة 77 وسمع من الأبرقوهي وحدث وخطب بخو برقة من ضواحي دمشق وكان صالحا ذكره ابن رافع في معجمه وقال مات في سابع رمضان سنة 749.

رمضان بن عبد الملك الناصر محمد بن قلاون الصالحى كان شابا جميلا حسن له بعض خدمه طلب الملك وجمعوا حوله جماعة من المماليك وخرجوا به إلى قبة النصر فلم يجتمع عليهم كبير أحد وأخرج إليه العسكر فانهزم إلى جهة الكرك ليلحق بأخيه أحمد فقبض عليه في الطريق وهلك في سنة 743.

رملة بن جمار بن محمد بن أبي بكر الطائى أمير آل علي أمره الأشرف حين أمسك مهنا بن عيسى وتقلد ابنه جمار مكانه حين مات ولما مات جمار أمر الناصر ولده هذا وهو صبي فحسده اعمامه أولاد محمد ابن أبي بكر وسعوا جهدهم في عزله فلم يمكنهم الناصر من ذلك.

رميثة بمثلثة مصغر أسد الدين أبو عرادة بن أبي ندى بالنون مصغر محمد بن أبي سعد حسن بن علي بن قتادة الحسيني نجم الدين ابن بهاء الدين ولي أمرة مكة مع أخيه حميضة ثم استقل سنة 715 ثم قبض عليه في ذي الحجة سنة 18 فاجرى الناصر عليه في الشهر الفا ثم هرب بعد أربعة أشهر فأمسكه شيخ عرب آل حريث بعقبة أيلة فسجن إلى أن أفرج عنه في المحرم سنة 720 وردة إلى مكة فلما كان في سنة 31 تحارب هو وأخوه عطيفة ثم اصطلحا وكثر ضرر الناس منهما ثم بلغ الناصر انه أظهر مذهب الزيدية فأنكر عليه وارسل إليه عسكريا ففر فلم يزل أمير لحاج يستميله حتى عاد ثم امنه السلطان فرجع إلى مكة سنة 31 ولبس الخلعة ثم حج السلطان سنة 32 فتلقيه وميثة إلى ينبع فأكرمه السلطان الناصر واستقر رميثة وعطيفة إلى أن انفرد رميثة سنة 38 فلم يزل على ذلك إلى سنة 744 فترك الامرة لولديه ثقبه وعجلان ثم كتب له من القاهرة باستقراره ثم بأشر الامرة عنه ولده عجلان إلى أن مات رميثة في سنة 748.

حرف الزاي

زامل بن موسى بن عيسى بن مهنا ولاه الأشرف شعبان سنة 770 عوضا عن جمار بن مهنا زاهدة بنت إبراهيم بن محمود بن سلمان أم البركات سمعت الصحيح على ست الوزراء زاهدة بنت حسين بن عبد الله بن حسن بن حمزة بن أبي الحجاج العدوية الدمشقية سمعت من الشيخ شمس الدين ابن أبي عمر بعض مشيخته وحدثت ذكراها ابن رافع ماتت في شهر ربيع الأول سنة 758.

زاهدة بنت محمد بن عبد الله الطاهري اجازلها ابن الجميزي الدرر الكامنة والشاوي وابن الجباب وغيرهم وحدثت وخرجت لها المقاتلي مشيخة الزبير بن علي بن سيد الكل الاسواني أبو عبد الله المصري شرف الدين أخو حسين المتقدم ذكره ولد سنة 960 وسمع قطعة من المطر لابن دريد على يد الحرائي وسمع الشفاء من ابن تاميت في ذي الحجة سنة 75 وسمع أيضا من الرشيد أبي بكر محمد وأبي الحسن ابني عبد الحق بن مكى بن الرصاص وحدث ذكره ابن رافع في معجمه وأورد عنه بالاجازة وقال كان خيرا صالحا متصدرا للاقراء بجامع عمرو بجامع عمرو بمصر ثم انتقل إلى المدينة النبوية وحدث بها قلت وحدثنا عنه محمد بن عن السحولى بمكة السماع ومات في صفر سنة 748

زكريا بن أحمد بن محمد بن يحيى بن عبد الواحد بن الشيخ أبي حفص عمر الهنتاني الحفصي الحياي القائم بأمر الله الو يحيى صاحب المغرب ولد سنة نيف وأربعين وستمائة وتفقه واتفق النحو واستوزره ابن عمه المستنصر مدة ثم ملك سنة 680 ثم خلع فتوجه إلى الحج سنة 709 ثم رجع إلى القاهرة أول سنة 710 فجهز معه الناصر عسكرياً فملك طرابلس وخطب للناصر بها ثم صبحوا تونس في جمادى الأولى سنة 711 فنزلها وصاحبها أبو البقاء مريض فدخل زكريا البلد واشهدوا أبو البقاء على نفسه بالخلع وذلك في رجب فلما استوثق له الأمر وقطع ذكر المهدي من الخطبة وراسل ابن عمه أبي بكر صاحب بجاية فهادنه ثم سار أبو بكر إلى أفريقية جوال في بلاد هواره فحشى منه اللحياني فجمع ما قدر عليه من المال وخرج من تونس أول سنة 717 قاصداً فاس فأقام بها ثم توجه من فاس إلى طرابلس ثم حمل أهله وأمواله في البحر وتوجه إلى الاسكندرية ثم استأذن الناصر ودخل القاهرة سنة 712 وأراد الحج فمرض فأقام بها ورفض الملك إلى أن مات سنة 727 في المحرم وكان فاضلاً نبيها متقناً للعربية حسن النظم كثير الفضل وكان يعاب بالشح وأتكر عليه بيته أسقاط ذكر المهدي من الخطبة وكان جده أبو حفص من كبار أصحاب ابن تومرت وللي السلطنة بعده أبو ضربة فنزل أبو بكر قال الفقيه أحمد بن شبيب عمل شرف الدين ابن المنجا وهو بالاسكندرية وليمة فحضرها اللحياني فقال عند المرى وهو طيب وقال ابن المنجا ما أعرفه فقال تعالوا غدا فتوجهنا إليه فقدم لنا سكرجة فيها مرى فلحق ابن المنجا منها لعقة وقطم وقال طيب قمنا وكان اللحياني محباً للحديث ولأثار زكريا ابن أرغون المارديني شغل الناس بماردين في فقه الحنفية وغير في ذلك فأخذ عنه الشيخ بدر الدين ابن سلامة زكريا بن يحيى ابن هارون بن يوسف يعقوب بن عبد الحق بن عبد الله الدشتاوي كان أدبياً فاضلاً أخذ عنه الحافظ أبو الفتح البعمري وزين الدين عمر بن حسين بن حبيب وغيرهما ومن شعره في طبريس

وما أسم له بعض هو اسم قبيلة	وتصحيف باقيه نلاقى به العدى
وأن قتلته عكسا فتصحيف بعضه	غياث لظمان تألم بالصدى
وباقه بالتصحيف طير وعكسه	لكل الورى علم معين على الردى
وله في راقص مغنى	يا من غدا الحسن إذ غنى وماس لنا
مقسما بين أبصار وأسماع	قاسوك بالغضن رقصا والمزار غنى
وما تقاس بمياس وسجاع	قد تسجع الورى الورى لكن غير داخله
ويرقص الغصن بل في غير أيقاع	مات بعد سنة سبعمائة زكرياء بن يوسف بن
سليمان بن حامد البجلي الشافعي زكى الدين ولد سنة 650 وسمع من يحيى بن	
الصيرفي والفخر على والرشيد العامري وغيرهم وتفقه في درس بالاسدية وغيرها له	
حلقة بالجامع وكانت له قدرة على الافادة وانتفع به جماعة ومات في جمادى الأولى سنة 223.	

زمرد بنت أبرق بفتح الهمزة وسكون التحتانية زوج ابن حيان اسمها الكثير من الابره قوهى وغيره وحدثت سمع منها البرزالي وغيره وماتت في ربيع الآخر سنة 726 وكانت تكنى أم حيان وهي والدة نزار بنت أبي حيان.

زهرة بنت عمر بن حسين بن أبي بكر الختنى وتدعى تقيّة أحضرت على النجيب وغيرها سمعت من الكمال الضربير وغيره سمع منها جماعة من شيوخنا وماتت سنة ...

زيد بن عبد الرحمن بن عبد العزيز المغربي الشافعي الفقيه زين الدين أبو كثير قدم دمشق وهو كبير وكان يتعانى الآداب ويدرك الفقه ويحاضرة محاضرة حسنة وكان لا يزيد خاملاً ومات بعلّة الاستسقاء في المحرم سنة 762.

زين العابدين بن شجاع شاه بن محمد بن مظفر البزدي ثم الشيرازي ملك شيراز بعد أبيه بعهد منه إليه فثوب عليه ابن عمه شاه منصور ابن شاه ... مظفر فقبض عليه وأستولى على شيراز وكحل زين العابدين فبلغ ذلك للنك فكان السبب في شغل باله بأخذ ممالك عراق العجم فتوجه إلى شيراز ففتك بالذي استولى عليه وخلص زين العابدين

من الاسرار وقرر له من الرواتب ما يكفيه فاستمر على هذا إلى أن مات ...

صفحة : 224

زين العرب بنت عبد الرحمن بن عمر بن الحسين بن عبد الله المعروفة بنت الخريزاتي بنت أخي النجيب محاسن شيخة رباط بنت السفلاطوني سمعت من التاج أبي جعفر ابن القرطبي سباعيات الفراوي وأجاز لها السخاوي وأبو طالب بن جابر وكريمة وآخرون وكانت تحفظ أشياء حسنة وماتت في أوائل صفر سنة 704 ولها بضع وسبعون سنة. زينب بنت أحمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد بن أحمد المقدسية المعروفة ببنت الكمال ولدت سنة 646 وأحضرت في سنة 48 على حبيبة بنت أبي عمر وسمعت من محمد بن عبد الهادي وأبراهيم بن خليل وخطيب مرداوايي الفهم اليلداني وأحمد بن عبد الدائم في آخرين وأجاز لها إبراهيم بن محمود بن الخير وأبو نصر بن العليق وعجبية وابن السيد وغيرهم من بغداد وعبد الخالق النشتيري من ماردين ويوسف بن خليل من حلب وعيسى بن سلامة من حران وسبط السلفي من الاسكندرية والزكى المنذرى من القاهرة والرشيد بن مسلم من الشام وأبو علي البكري وآخرون قال الذهبي تفردت بقدر وقر بعير من الأجزاء بالإجازة وكانت دينة خيرة روت الكثير وتزاحم عليها الطلبة وقرأ وأعليها الكتب والكبار وكانت لطيفة الاخلاق طويلة الروح ربما سمعوا عليها أكثر النهار قال وكانت قانعة متعفة كريمة النفس طيبة الخلق وأصابت عينها برمد في صغرها ولم تتزوج قط وماتت في تاسع عشر جمادى الأولى سنة قد جاوزت التسعين ونزل الناس بموتها درجة في شيء كثير من الحديث حمل بعير وهي آخر من روى في الدنيا عن سبط السلفي وجماعة بالإجازة.

زينب بنت أحمد بن عمر بن أبي بكر بن شكر المقدسية ثم الصالحية سمعت من ابن اللتي وجعفر الهمداني وغيرهما وكانت موصوفة بالعبادة والخير وحدثت بدمشق ومصر والقدس وماتت في ذي الحجة سنة 722 ولها سبع وسبعون سنة زينب بنت أحمد بن محمد بن عثمان بن المنجا التنوخية سمعت على زينب بنت مكى والا برقوهي وغيرهما وحدثت ماتت سنة نيف وخمسين وسبعمائة زينب بنت أحمد بن ميمون بن قاسم التونسية الأصل المكية المعروفة ببنت المغربي سمعت من الفخر التوزري المائة الفراوية ومن الصفي الطبري الاربعين البلدانية للسلفى والاربعين الثقفية ونسخة أبي معاوية وبكار بن قتيبة ومن الشريف أبي عبد الله الفاسى وحدثت وماتت بمكة بعد الثمانين حدث عنها أبو حامد بن ظهيرة زينب بنت اسمعيل بن إبراهيم بن سالم بن سعد بن ركاب ابن الخباز تلقب أمة العزيز ولدت في سلخ جمادى الأولى سنة 59 واسمها ابوها من ابن عبد الدائم الدعاء للمحاملي وحدثت سابور والمبعث ومشيخته تخريجه لنفسه وجزء ابن عرفة والأربعين للأجري وانتخاب الطبراني وحدثت أيوب وجزء ابن الفرات والمائة الفراوية وحدثت أبي الشيخ وجزءا من حديث البغوي وابن صاعد وابن أبي شيبة وابن المخلص عنهم ومن يحيى بن الحنبلي الرحلة للخطيب ومن ابن أبي اليسر القناعة للخرائطي وثاني حديث محمد بن يوسف الفريابي وعلى الكمال ابن عبد فضل الخليل وجزء ابن جوصا وعلي بن الأوحى منتقى من مغازى موسى بن عقبة وعلي الكرمانى مجالس المخلدي وعلي عبد الوهاب بن الناصح جزء الحريري وجزء ابن جوصا وعلي أبي بكر بن النشبي العلم لأبي خيثمة وغير ذلك وسمعت أيضا من الحسن بن الحسين ابن المهير وعبد الرحمن بن معالي بن حمد المطعم وعمر بن حامد بن عبد الرحمن ويوسف ابن مكتوم ولها حضور علي عبد الله بن أبي عمر المقدسي وإبيك الجمالي وأحمد بن عبد الله الكوفي وماتت سنة ...

زينب بنت النجم اسمعيل بن أحمد بن عمر بن أبي عمر المقدسية ولدت سنة ...
واسمعت على... والقيطي وأجاز لها إبراهيم ابن عثمان الكاشغري وغيره وحدثت وماتت سنة ...

زينب بنت سليمان بن إبراهيم بن رحمة الاسعردى سمعت الصحيح من ابن الزبيدي وسمعت من أحمد بن عبد الواحد البخاري وابن الصباح وعلي بن حجاج السلفي وكريمة وأجاز لها جماعة وتفردت بأشياء وماتت في ذي القعدة سنة 705 وقد جاوزت الثمانين زينب بنت عبد الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الرحمن بن هلال سمعت من سيف الدين يحيى بن عبد الرحمن بن نجم زينب بنت عبد الرحمن بن أبي عمر محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي سمعت من أحمد بن عبد الدائم وأبيها وغيرهما وأخذ عنها جماعة وماتت سنة 739 زينب بنت عبد الرحمن بن أحمد قيمة الكهف

صفحة : 225

زينب بنت عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناشي الحموي أم أحمد ولدت سنة 16 وسمعت من جدها نسخة إبراهيم بن سعد ومن الدبوسي جزء الحسين بن إبراهيم الجمال حدث عنها أبو حامد بن ظهيرة بمكة وماتت في ... زينب بنت عبد الله بن محمد بن الفخر البعلبكية الأصل الدمشقية سمعت من عيسى بن عبد الرحمن المطعم وغيره سمع منها البرهان ابن العجمي محدث حلب بعد الثمانين زينب بنت عبد الله الأنطاكية مستولدة البرهان بن يحيى العسقلاني سمعت من أبي محمد بن علاق وماتت في ربيع الآخر سنة 731 ذكرها ابن رافع في معجمه زينب بنت علي بن سنجر الدمشقية بنت الذهبي خال الذهبي الحافظ سمعت من أبي جعفر بن الموازي جزء السقاء الواسطي ومن القاسم بن عساكر مشيخته تخرج البعلي وحدث عنها أبو حامد بن ظهيرة بدمشق وماتت في سنة ...

زينب بنت عمر بن عباس بن أبي بكر بن جعوان الانصارية الدمشقية روت عن الفخر بن البخاري وماتت في شوال سنة 726 زينب بنت قاسم بن عبد الحميد بن أحمد الصالحية المعروف ابوها بابن العجمي أم البهاء سمعت من الفخر مشيخته سنة 687 وحدثت بها سمع منها جماعة من شيوخنا وماتت بدمشق سنة 775 زينب بنت محمد بن إبراهيم بن غنائم المعروف والدها بابن المهندس أسمعته على التقى سليمان وارض ابن رافع وفاتها في المحرم سنة 762.

زينب بنت محمد بن أحمد بن عبد الرحمن البجلي أم محمد الصالحية ولدت سنة 53 وسمعت من ابن عبد الدائم وهو جد جدتها لامها من مشيخته تخرج ابن الخباز من أول الخامس إلى آخر التاسع ومن الترغيب والترهيب وجزء أيوب والأول والثاني من فوائد علي ابن حجر وقرأ عليها البرزالي منتقى من جزء الدعاء للمحاملي أنا أحمد ابن عبد الدائم عن خطيب الموصل بسنده وماتت في صفر سنة 722.

زينب بنت محمد بن عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الخرستاني أم محمد بنت محيي الدين ابن عماد الدين ابن أبي القاسم القاضي الدمشقي ولدت سنة ... وأجاز لها الأعز بن فضائل ابن العليق ويحيى بن أبي القاسم ابن القميرة وماتت ... زينب بنت محمد بن عبد الله بن أبي عمر المقدسية ولدت سنة 665 وسمعت من عم أبيها الشيخ أبي الفرج ومن الفخر والكمال عبد الرحيم وأجاز لها ابن عبد الدائم والكرماني وحدثت قال أبو الحسن بن ابيك كانت امرأة صالحة وماتت بالسفح في شعبان سنة 746.

زينب بنت محمد بن نصير الصالحية أم أحمد سمعت من الفخر ابن البخاري وحدثت وماتت في رمضان سنة 742.

زينب بنت يحيى بن الشيخ عز الدين بن عبد السلام السلمي ولدت في حدود الخمسين بل سنة 48 وأجاز لها في سنة خمسين سبط السلفي وحضرت في الخامسة على عثمان بن خطيب القرافة وعمر بن عوه وإبراهيم بن خليل وغيرهم وتفردت برواية المعجم الصغير للطبراني بالسماع المتصل قال الذهبي كان فيها خير وعبادة وحب للرواية بحيث أنه قرىء عليها يوم موتها عدة أجزاء وماتت في ذي القعدة سنة 735. زينب بنت يوسف بن عبد الله بن قاسم الفياض المصري سمعت من ... وماتت في ثالث

صفر سنة 742.

حرف السين المهملة

سارة بنت عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الملك بن عثمان بن عبد الله ابن سعد ابن مفلح بن هبة الله بن عر المقدسية أم محمد سمعت من إبراهيم ابن خليل وغيره وأخذ عنها البرزالي وغيره وماتت في شوال سنة 716.

سارة بنت محمد بن الحسن الحمصية البقاعية سمعت من ابن الشحنة وحدثت سمع منها أبو الحسن الفوى والمحدث برهان الدين سبط ابن العجمي بخص في سنة 780 وأجازت لأبي حامد بن ظهيرة فحدث عنها بالإجازة وعاشت إلى سنة نيف وثمانين. ساطي السلاح دار أحد كبراء الأمراء في أوائل دولة الناصر وكان صهر سلار ثم أخرجه الناصر إلى دمشق وكان وافر الحرمة مات في شعبان سنة 762.

سالم بن الحسن بن عبد الرحمن بن محمد البعلی الشافعي الشيخ الإمام الأديب أنشد عنه سعيد الذهلي.

صفحة : 226

سالم بن عبد الرحمن بن عبد الله الشافعي أمين الدين ابن أبي الدر أبو الغنائم القلانسي ولد سنة 645 وبخطه أيضا سنة 646 وتفقه وسمع من أحمد بن عبد الدائم وغيره وتفقه على النووي وشرف الدين ابن المقدسي وعز الدين ابن الصائغ ثم ولى تدريس الشامية الجوانية وناب في الحكم وقرأ منه ونسخ من مسموعاته ورتب صحيح ابن حبان وكان خبيراً بالدعوى والحكومات والكتب الحكمة مشهوراً بالمروءة والعصبية ذكره البرزالي والذهبي في معجميهما فقال البرزالي فقيه فاضل بلغ رتبة التدريس والفتيا وذهنه جيد وفيه نهضة وكفاية ومروءة ودرس بالشامية الجوانية ومات في سابع شعبان سنة 726.

سالم بن عبد العزيز بن حامد بن محمد بن حميد أبو العز الحرائي المحتد ثم الحلبي ولد سنة 707 بحلب ذكره ابن عسائر في ذيل تاريخ حلب وقال ذكر لي أن مولده سنة 707 وكتب عنه انشادا من شعر غيره.

سالم بن علي بن عبد الله بن عياش العزازي أبو محمد الطيان التنبي ولد بها وهي من عمل عزاز من بلاد حلب في سنة 53 ووصل إلى دمشق وهو ابن نحو خمس سنين سنة 58 مع التتار فصار مع محمد بن عرب شاه فاسمعه مع أولاده من أحمد بن عبد الدائم والكهفي وغيرهما وذكره البرزالي والذهبي وابن رافع في معاجمهم وكان يتيما في حجر محمد بن عرب شاه ودخل دمشق سنة التتار سنة 658 وهو ابن نحو الخمس فرباه وكان يخدم أولاده مات في ثامن عشر رجب سنة 725.

سالم بن عمر بن عقيل بن محمد بن نصر الله الربيعي المنبجي كتب عنه القطب الحلبي سنة 686 أناشيد من شعر غيره وقال مات سنة 719.

سالم بن كوكب بن سالم بن قريش بن ثابت أبو الرجاء المنبجي قال القطب الحلبي كان أديبا فاضلا له أرجوزة سماها جامعة الأدب طويلة سمعها منه أبو الحسن علي بن جابر وسمع هو من محمد بن خالد بن حمدون سنة 63 أحاديث سمعها على ابن اللتى من مسند عبد بن حميد وكانت وفاته في رجب سنة 705.

سالم بن محمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن فيض الأنصاري الأوسي قال ابن فضل الله رأيته بالمدينة النبوية سنة خمس عشرة فأنشدني لنفسه.

بي أغيدتيمنى حسنه
فرحت سكران به لا أفيق
فمهجتي الحرة من حبه
والجفن بالأدمع وادي العقيق سالم بن أبي
الهيجا بن حميد بن صالح الأذرعي أبو الغنائم مجد الدين الفقيه الشافعي ولد سنة 632

وتفقه وسمع من الضياء المقدسي وولى قضاء نابلس مدة وعزل في آخر أمره فدخل
الديار المصرية وكان فاضلا خبيراً بالأحكام وله حرمة وافرة وكان كثير التلاوة وكان ناب
في الحكم بدمشق نحواً من أربعين سنة ومات بمصر في رجب سنة 705 عن ثلاث
وسبعين سنة.

سالم بن ياقوت المكي أبو أحمد المؤذن بالمسجد الحرام ولد سنة 666 وأجاز له وهو
كبير أبو بكر الدشتي وعيسى المطعم والقاضي سليمان وغيرهم وحدث عنه بالإجازة أبو
حامد بن ظهيرة ومات بمكة في سنة 763 وله سبع وتسعون سنة.
ست الأهل بنت علوان بن سعد بن علوان بن كامل البعلبكية الحنبلية كان أبوها من
الصالحين واسمعت من البهاء عبد الرحمن الكثير من ذلك الزهد لأحمد في أربع مجلدات
وتفردت عنه وكانت دينة خيرة ماتت في المحرم سنة 703.
ست البنين بنت محمد بن محمود بن بنين البعلية سمعت من ابن الشحنة صحيح البخاري
وأجاز لها الدمياطي روى عنها بالسماع أبو حامد ابن ظهيرة.
ست الخطباء بنت القاضي تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي ولدت بالقاهرة
سنة... واسمعت علي ابن الصواف وعلي بن عيسى بن القيم وغيرهما من مشايخ أبيها
وحدثت بمصر ودمشق وماتت في جمادى الآخرة سنة 773 وهي أخت سارة التي عمرت
بعدها دهرًا طويلاً.

ست الشام بنت أبي صالح رواحة بن علي بن الحسين بن رواحة ولدت سنة 637
وسمعت من أبي القاسم عبد الله بن الحسين بن رواحة الأربعين البلدانية للسلفي وغير
ذلك وحدثت عنه وكانت مقيمة بآسيوط وقد خرج عنها الشيخ مغلطاي حديثاً قرأت بخط
الحافظ أبي الحسين بن أبيك أن مغلطاي لم يرحل إليها ولا قدمت هي القاهرة وذكرها
ابن رافع في معجمه وأنها أجازت له ويقال لها شامية.
ست العبيد ابنة عمر بن أبي بكر بن أيوب الدنيسري حضرت على ابن رزمان وأجاز لها
محمد بن عبد الهادي.
ست العجم بنت أبي الوليد شمس الدين محمد بن محمد بن جبريل الدربندي سمعت
على... وغيرهما.

صفحة : 227

ست العرب بنت سيف الدين علي بن الرضى عبد الرحمن بن محمد ابن عبد الجبار
المقدسية الصالحة حضرت جزء ابن عرفة علي ابن عبد الدائم وحدثت ماتت في سنة
734.

ست العرب بنت محمد بن علي بن أحمد بن عبد الواحد حفيدة الفخر ابن البخاري
أحضرت عليه فكان عندها من حديثه من الكتب الطوال والأجزاء شيء كثير وحدثت وطال
عمرها أخذ عنها شيخنا العراقي وأحضر ولده عندها ماتت سنة 767 في مستهل جمادى
الأولى.

ست العرب بنت الشيخ أبي عبد الله محمد بن موسى بن النعمان اسمها فاطمة تأتي.
ست العلماء بنت ... شبيخة رباط درب المهراني كانت مشهورة بعمل المواعيد مع الدين
والخير والعبادة وماتت في رجب سنة 712.
ست العيال بنت أحمد ولدت سنة 684 وأحضرت السيرة النبوية الهشامية على... ذكرها
أبو جعفر التكريتي في مشيخته.

ست الفقهاء تسمى أمة الرحمن ابنة إبراهيم بن علي بن أحمد بن فضل الصالحة
الحنبلية حضرت جزء ابن عرفة علي عبد الحق بن خلف سنة 35 وكان مولدها سنة 32
وسماعاتها قليلة لكن أجاز لها جعفر بن علي الهمداني وعبد الحميد ابن بنيمان وعبد
اللطيف بن القبيطي وأحمد بن العز الحرائي وآخرون وماتت في ربيع الآخر سنة 726.
ست الفقهاء بنت الخطيب شرف الدين أحمد بن محمد بن علي العباسية الاصفهانية

الشيوزية أحضرت في الثانية على شامية بنت البكري وحدثت هي وأخوها علاء الدين مع الحافظ أبي الحجاج المزي بجزء من أمالي الجوهرى وهي الثالث والرابع والسادس والسابع والحادي عشر سمع منها شيخنا العراقي وأرخها في شعبان سنة 765. ست الفقهاء بنت إسماعيل بن إبراهيم بن قريش واسمها فاطمة سمعت من النجيب وغيره وحدثت ذكرها ابن الكوكب في مشيخته.

ست الفقهاء بنت إسماعيل بن حامد الدمشقية ابنة الشيخ شهاب الدين القوصي سمعت من والدها وغيره واقعدت مدة وماتت في أواخر سنة 704.

ست الفقهاء بنت محمد بن محمد بن إسماعيل بن يوسف البكري الفيومي سمعت من النجيب وابن علاق وغيرهما وحدثت حدثا عنه الشيخ أبو اسحاق التنوخي وغيره وماتت في رمضان سنة 747.

ست القضاة بنت الخطيب شرف الدين أحمد بن محمد بن علي العباسي سمعت مع أخويها علي وست الفقهاء من شامية بنت البكري وحدثت وماتت...

ست القضاة بنت محمد بن علي بن إبراهيم بن الصيرفي ولدت في سنة ... واسمعت على أبي بكر محمد بن علي النشبي وحدثت وماتت سنة....

ست القضاة بنت القاضي محيي الدين ابن أحمد ابن السرائي سمعت من كريمة عدة أجزاء وحدثت عنها وماتت في ذي القعدة سنة 712.

ست الناس بنت أبي الذكر أحمد بن عبد القادر بن رافع الدماوي روت بالإجازة عن أبي بكر بن الحسن السفاقي وماتت سنة...

ست النعم بنت العلامة نجم الدين أحمد بن حمدان الحراني سمعت من أبي الغنائم المسلم بن أبي البركات بن الزبير جزء تصحيح حديث التسيح لأبي موسى عنه سمع منها أبو محمد الحلبي وغيره ولدت سنة 38 وماتت في العشرين من ذي القعدة سنة 721.

ست النعم بنت يوسف بن محمد بن محمد بن هبة الله ابن النصيبي سمعت من المجد محمد بن خالد بن حمدان جزء ابن مقسم أنا ابن المثنى بقراءة والدها في شوال سنة 681 نقلت ذلك من شيوخ حلب لابن سعد.

ست الوزراء بنت عمر بن أسعد بن المنجا التنوخية الدمشقية الحنبلية أم عبد الله وتدعى وزيرة بنت القاضي شمس الدين عمر ابن شيخ الحنابلة وجيه الدين ولدت سنة 624 وسمعت من والدها جزءين ومن أبي عبد الله بن الزبيدي مسند الشافعي وصحيح البخاري وحدثت بدمشق ومصر وحجت مرتين قال الذهبي كانت طويلة الروح على سماع الحديث وهي آخر من حدث بالمسند بالسماع عاليا وماتت في ثامن عشر شعبان سنة 716.

ست الوزراء بنت تاج الدين أبي الفضل يحيى بن مجد الدين أبي المعالي محمد بن أحمد بن حمزة بن علي هبة الله الحبوبي الثعلبي ولدت سنة 689 وأجاز لها السخاوي والحافظ الضياء والعز النسابة والتاج القرطبي وعمر بن البراذعي وحدثت قديما وماتت في ربيع شوال سنة 715.

ست الوفاء بنت محمد بن إبراهيم بن علي بن أحمد بن فضل سمعت من جدها الشيخ أبي اسحاق ابن الواسطي وحدثت ماتت في جمادى الأولى سنة 759.

صفحة : 228

ستيتة بنت الشيخ تقي الدين السبكي علي بن عبد الكافي ولدت بالقاهرة سنة 716 وأحضرت على حسن بن عمر الكردي وسمعت من غيره تكنى أم الخير سمع منها أبو حامد بن ظهيرة وحدث عنها وماتت بالقاهرة سنة 776.

ستيتة بنت محمد بن غالي بن نجم الدين الدماطي سمعت من أبيها شمس الدين سمع منها الجماعة أبو حامد بن ظهيرة وغيره من أقراننا وهي والدة المحدث بدر الدين ابن الصائغ ماتت في سنة ... وثمانين وسبعمئة.

سريجا أوله مهملة ثم جيم بوزن عظيم وبعد الجيم ألف ابن محمد بن سريجا ابن أحمد

الملطي قطب الدين قال القاضي علاء الدين في ذيل تاريخ حلب كان إماما عالما بارعا فاضلا فقيها شافعي المذهب له مؤلفات ومنظومات منها قصيدته في القراءات سماها نهاية الجمع في القراءات السبع بلغت عدتها ألف ومائتي بيت وزيادة وأولها.

يقول سريجا قانتا متبتلا
محمد الداعي إلى الله خير من
توخيت نظمي حامدا وميسملا وآخرها
إليه دعا والآل والصحب مسجلا ولقبه
قطب الدين عقيل أبو عبد القادر قدم حلب بعد السبعماية وحدث عن والده بشيء من
نظمه وكان أبوه فاضلا يعط الناس ومات يحسن كيفاً سنة 714 قلت ذكر لي صاحبه
الشيخ بدر الدين ابن سلامة أنه ... قال علاء الدين مات الشيخ سريجا بماردين في خامس
صفر سنة 788.

سعد الله بن حيدر بن حسن الحسيني المشهدي ثم البغدادي ولد في شعبان 721 وتعالى
الأدب فنظم الشعر الوسط فأكثر وقدم حلب ومدح بها بعض الرؤساء.
ومن شعره

ورب سكوت دونه النطق ضامن
إذا أنت خاطبت الذكي إشارة
بلوغ المنى لم يخش سمع المراقب
فإن المبادي عنده كالعواقب وله
بدر رأينا من الخيلان أنجمه
كانت تضییء فنالها عقوبته
لما رأها كأحداق تراقبه
منها فكرر فيها اللحظ كاتبه وله
ما الدهر بعدك آتيا بنظير
أحييتني وأماتني سكر الهوى
فرايت يوم طويت يوم نشوري سعد الله
بن عبد الأحد بن سعد الله بن عبد القادر بن نجیح الحرائي الحنبلي سعد الدين الدمشقي
التاجر ولد في رابع عشر رجب سنة 647 واسمع علي النجيب الحرائي جزء ما قرب
سنده لابن السمرقندي ومن يوسف بن كرم كتاب الصمت لابن أبي الدنيا ذكره البرزالي
في معجمه فقال رجل جيد سمع كثيرا وسمع أولاده ودخل بغداد وكانت فيه مروءة
وسعى في قضاء حوائج الناس وأقام بعد خراب حران بماردين ورأس العين وحماة ثم
استقر بدمشق وحدث قرأت بخط ابن المحب في وصفه أديب صالح أمين عدل وقال ابن
رافع في معجمه مات في جمادى الآخرة سنة 721.
سعد الله بن غنائم بن علي بن ثابت الحموي النحوي المقرئ الضرب كان قيما بالعربية
واستفاد منه جماعة ومات في سنة 710.

سعد الله بن محمد بن عثمان العقيلي القزويني والد العلامة ضياء الدين الفرعي من أئمة
العلماء الحنفية ذكر بعض المؤرخين أنه توفي سنة 749 مطعونا ببلده.
سعد بن ثابت بن جمار بن شيحة بن هاشم بن قاسم الحسيني أمير المدينة وليها عوضا
عن ابن عمه طفيل بن منصور بن جمار سنة 703 وكان مشكور السيرة ينصر السنة
ويقمع البدعة وكان ابن عمه منصور ابن جمار حاربه فخرج فرجع فمات في ربيع الأول
سنة 752 وولي بعده فضل بن قاسم بن قاسم بن جمار سعد الحصني تفقه بالجمال
أحمد بن علي البانصري الذي مات سنة 750 ذكره ابن رجب في طيقات الحنابلة ??????
سعيد بن أحمد بن عيسى الغماري نجم الدين المالكي تفقه وتقدم وأعاد بالمدارس وكانت
له مخالطة بالناس ومداخلة مع لين ولطف ونظم يسير مات في جمادى الآخرة سنة 725
سعيد بن زبان بن يوسف بن زبان عماد الدين الطائي الحلبي ولي نظر حلب مرارا وكان
كثير التجمل واسع الجود وكان يبهرس يكرهه واحضره إلى القاهرة وصودر على مبلغ
اربعماية ألف دينار ثم اعتنى به سلار واستخدمه في ديوانه بدمشق وباشره على عادته
في الاحتشام والمكرم ثم صرف سنة 709 فحج وقدم القاهرة فاعيد إلى نظر حلب وكان
يكتب خطا جيدا وينظم نظما حسنا ومات بدمشق في ثاني رجب سنة 708.

سعيد بن عبد الله الدهلي بكسر الدال المهملة وسكون الهاء البغدادي أبو الخير نجم الدين رحل إلى دمشق ومصر والاسكندرية في طلب الحديث وكتب الكثير عن بنت الكمال وابن الرضى والجزري وغيرهم واتفق الفن وتعب كثيرا ومات بالطاعون في خامس عشر ذي القعدة سنة 749 وله 37 سنة سمع المزى من السروجي عنه قال الذهبي في المعجم المختص له رحلة وعمل جيد وهمة في التاريخ ويكتب الاجزاء وهو ذكى عارف بالرجال وقال ابن رافع في معجمه سمع ببغداد من على بن عبد الصمد بن أبي الجيش وعلى بن محمد سبط عبد الرحيم بن الزجاج وغيرهما وسمع بدمشق من ابن الرضى وزينب بنت الكمال وغيرهما وبالقاهرة من اسمعيل بن عبد ربه ومحمد بن غالى وأبي بكر ابن الصناج وغيرهم وبالاسكندرية من ابن المصفى وغيره فحصل الكثير وكتب بخطه وحصل الاجزاء وحفظ الوفيات وجمع التراجم لكثير من اعيان دمشق وبغداد قال الذهبي كتبت عن رجل عنه ومولده سنة 712 وكتب عنه ابن رافع في معجمه شعرا لغيره. سعيد بن علي بن صارو التركماني سعد الدين الشوبخي قال البرزالي ولد سنة ثلاثين تقريبا وكان شيخا حسن الشكل فيه كفاءة ونهضة وكان قد وقع فاصيت رجله وبقي على ذلك مدة طويلة سمع من الفقيه أبي عبد الله اليونيني وحدث عنه بالسيرة المختصرة للحافظ عبد الغني بسماعه منه ومات في ثاني عشر ذي القعدة سنة 710.

سعيد بن فلاح بن أبي الوحشة سعيد بن محمد بن سعيد بن عبد المؤمن ابن سرور النابلسي ثم الصالح الجعفري المتصوف الصالح ولد سنة 658 وسمع من الفخرواين شيبان واحمد بن أبي الخير بن سلامة واسمعيل بن العسقلاني وابن أبي عمر وزهير بن عمر بن زهير الزرعي وفاطمة بنت المحسن وغيرهم وحدث سمع منه البرزالي ومات قبله وقال ولد سنة 658 تقريبا بقرية من قرى نابلس وكان من أهل القرآن ومن مسموعه على بنت المحسن الثاني من مشيخة الأبنوسي ومات في سابع عشر شهر رمضان سنة 743.

سعيد بن محمد بن سعيد الكاتب شمس الدين ابن الأثير ولي كتابة الانشاء بدمشق ومات في ذي القعدة سنة 701 وحفيده سعيد ابن محمد ابن سعيد كتب في الانشاء ومات شابا سنة 720 وهو سبط القاضي محيي الدين ابن فضل الله.

سعيد بن محمد بن سعيد الملياني المغربي المالكي كان شيخا فاضلا في العربية من أعيان المالكية خيرا متحرزا من سماع الغيبة لا يمكن أحدا يستغيب فان لم يسمع نهيه قام من المجلس وكان شيخ الخانقاه السامرية وكان دخوله من المغرب إلى القاهرة سنة عشرين وسمع بها من جماعة واخذ عن أبي حيان ثم تحول إلى دمشق وتصدر بها لإقراء العربية إلى ان مات في سادس شوال سنة 771.

سعيد بن منصور بن إبراهيم الحراني الأصل ثم المصري العطار سعد الدين الأديب قال ابن سيد الناس كان شرف الدين القدسي الواعظ يجالسه ويتذاكر معه وكتب عنه القطب الحلبي شيئا من شعره وقال مات في المحرم أو صفر سنة 729 وقد جاوز السبعين وذكره ابن رافع في معجمه وقال هو سعد الدين الأديب العطار يلقب أفلاطون كان جيد النظم حاد القريحة وانشد عنه أبياتا.

منها

ان المقادير إذا ساعدت
فائق ففى القنع غنى بالذي
تتاله من قسمة القاسم بو سعيد بن
خريندا بن ارغون بن ابغا بن هولوا المغلى ولد على رأس القرن وتسلمن وهو شاب ونشأ
على خير فكان معه العراق وخراسان واذريجان والروم والجزيرة وكان قليل الشر وادعا
يكره الظلم ويؤثر العدل وينقاد للشرع وكان يكتب خطا منسوبا وكان يجيد ضرب العود
وابطل مكوسا كثيرة وقد اختتن وهدم كنائس ببغداد وأكرم من يسلم من أهل الذمة
وهادي الناصر وهادنه وعمرت البلاد كل ذلك بواسطة وانقرض بموته بين هولوا وقتل
الذي أقيم بعده بعد شهرين وقتل وزيره محمد بن الرشيد وكان الذي يحمله على عمل
الخير وكان موته باذريجان في شهر ربيع الآخر سنة 736 ونقل إلى تربته بالسلطانية

فدفن بها.

صفحة : 230

سفرى بنت يعقوب بن إسماعيل بن عبد الله بن عمر بن عبد الله الدمشقية ولدت سنة 60 وكان جد أبيها عبد الله قاضي عسقلان لما فتحها صلاح الدين وكان ولي قبل ذلك قضاء اليمن في أيام تورانشاه فلذلك صار يعرف بقاضي اليمن وقد سمعت سفرى من جدها اسمعيل وأخيه اسحاق جزء أبي القاسم الكوفي بسماعهما من عبد اللطيف بن شيخ الشيوخ أنا أبى عنه ومولدها سنة 660 ومات في ربيع الأول سنة 745. سلامة بن عبد الله بن عبد الأحد بن عبد الله بن سلامة بن سالم ابن خليفة بن علي بن أبي الخير بن شقير التميمي الخرائي أبو المتجا قال ابن رافع كذا قال هو وكناه البرزالي أبا الفضل والذهبي أبا الخير نفيس الدين ولد بحران في رجب سنة 660 وسمع من ابن عبد الدائم ويحيى بن أبي منصور وابن أبي عمر وابن خلكان وغيرهم وذكره البرزالي والذهبي في معجميهما وكان خيرا يديم السفر في التجارة ويواظب على التلاوة وحفظ أشياء حسنة وواظب الجامع في آخر عمره يقرئ القرآن إلى أن مات في شعبان سنة 727.

سلمان بن لاحق بن سلمان بن منصور الجوراني أبو أحمد الصرخدي مجاهد الدين المؤذن ولد في ذي القعدة سنة 651 أو 653 وسمع من أحمد بن عبد الدائم وعبد الوهاب بن الناصح وابن أبي عمر وأبي بكر الهروي والفخر علي وغيرهم وذكره البرزالي في معجمه فقال رجل جيد له محفوظ في الفقه وسمع كثيرا وكان يحفظ كثيرا من الأدعية والأحاديث مع المواظبة على فعل الخير والتعبد ومات في شعبان سنة 724 بدمشق. سليمان بن إبراهيم بن اسمعيل الملطي الحنفي شمس الدين نائب الحكم كان فاضلا متواضعا درس بالظاهرية بدمشق ثم قدم القاهرة في الجفل وناب عن السروجي في الحكم ومات في نصف ذي القعدة سنة 703 ينقل من تاريخ القطب. سليمان بن إبراهيم بن سالم بن سلمان الدمشقي نزيل حلب ابن المطوع القطان ولد سنة 77 وسمع من زينب بنت أحمد بن كامل وأحمد ابن شيبان وزينب بنت مكى وهي جدة أبيه وكان يؤذن بجامع حلب ثم قدم دمشق وتأخرت وفاته إلى سنة 761 فمات في ذي الحجة منها أرخه ناصر الدين ابن عسائر وأرخه شيخنا في سنة 59 أوفى التي بعدها وسمع منه شيخنا الحافظ أبو الفضل بن الحسين ورفيقه الحافظ أبو الحسن الهيثمي وقرأت بخط محمد بن يحيى بن سعد مولده سنة 678 وسمع من أحمد بن شيبان وزينب بنت مكى وزينب بنت المعلم من نصف السادس من الغيلانيات إلى آخرها وعلى ابن العسقلاني جزء من حديث ابن معروف وعلى زينب بنت المعلم جزءا من حديث ابن السمرقندي وجزء المطيري وأخبار بشر الحافي ومن عيسى المغاري وداود بن حمزة دم الملاهي.

سليمان بن إبراهيم بن سليمان بن داود بن عتيق بن عبد الجبار صدر الدين المالكي المريقي ذكره ابن رافع في معجمه وقال ذكر لي انه اجتمع بالقطب القسطلاني وانه أمره ان يأكل مع الشيخ عبد المؤمن الدهر وطلي الرجل الصالح وولي قضاء الشرقية ثم الغربية من الديار المصرية وسار رسولا إلى بغداد عن الناصر محمد ومات في شعبان سنة 734.

سليمان بن إبراهيم بن سليمان المستوفي ابن كاتب قرا سنقر علم الدين ولد سنة 667 وتعالى الآداب ومهر في الخط والكتابة والحساب ولازم الشيخ صدر الدين ابن الوكيل ودون شعره وسمع من ابن سيد الناس وغيره وباشر الوزارة بدمشق وكان من ذوي المروآت يحب الكتب ويجمعها ويعرف اللغة التركية وينظم نظما منسجما. فمنه قصة الشوق سر بها يا رسولني نحو من قر به مناي

وسولي

عند باب الفتوح حارة بهاء الدين تحت الساباط قف يا رسولي
فاذا ما حلت تلك المغاني
منها

الفى القوام قد الف الهجر دلالة على المحب الدليل
قبل الأرض ثم قدم إليه
اني لاعجب لاصطباري بعدما
هذا أو كنت اغار حال حياتها
قالت وقدرا ودتها عن حالة
اني بليت بعاشق في ايره
جمادى الآخرة سنة 744.

قصة قدمت بشرح طويل وله يرثي
قد غيبت بعد التنعم في الثرى
من مر عاطفة النسيم إذا سرى وله
يا جارتى لا تسألني عما جرى
كبر بلا بذل ويطلب من وري مات في

صفحة : 231

سليمان بن أحمد بن أبي علي الحسن بن علي بن أبي بكر بن المسترشد ابن منصور
الفضل بن المستظهر محمد بن المقتدى العباسي أبو الربيع المستكفي بالله ولد سنة
683 واشتغل قليلا وولي الخلافة عقب والده سنة 701 وكانوا يسكنون بالكبش فنقلهم
السلطان إلى القلعة وأفردهم دارا وأول ما استقر المستكفي توجه مع الناصر إلى
غزوالتار وشهد وقعة شقحب في رمضان سنة 702 وهو مع السلطان راكب وجميع
الأمراء مشاة ولما توجه الناصر إلى الكرك وقام الجاشنكير بأمر الملك قلده المستكفي
السلطنة وكتب تقليده القاضي علاء الدين ابن عبد الظاهر وأوله انه من سليمان وانه
بسم الله الرحمن الرحيم هذا عهد لأعهد لمليك بمثله فلما عاد الناصر إلى المملكة اعتقله
ببرج القلعة ثم أفرج عنه بعد خمسة اشهر وانزله إلى داره ثم جهزه وأولاده إلى قوص
موكلابهم في شهور سنة 738 وكان السبب في ذلك ان الناصر أحضرت إليه قصة عليها
خط الخليفة بان يحضر السلطان لمجلس الشرع الشريف فغضب من ذلك وأمر باحضاره
إلى القلعة حين يحضر القضاة فأشار القاضي جلال الدين القزويني بترك ذلك خشية ان
يبدو منه كلام لا يمكن رده عليه فاستصوب السلطان رأيه واقتضى الحال ان امر بان
يخرج إلى قوص ورسم له بصرف راتبه كما كان بالقاهرة وأزيد من ذلك فكان مرتبه
خمسة آلاف فلم يصل إليه منها الاثلاثة آلاف ثم تناقص إلى ألف بحيث احتاج عياله إلى بيع
ثيابهم واستمر المستكفي بقوص إلى ان مات في أول شعبان سنة 740 فكانت مدة
خلافته تسعا وثلاثين سنة وشهرين وثمانية عشر يوما وعهد بالخلافة لولده أحمد فلم يمضه
الناصر وباع لابن اخيه إبراهيم ثم مات الناصر فأعيد أحمد كما تقدم في ترجمته وعوقب
الناصر في اولاده بعد موته بيسير فأخرجوا موكلابهم إلى قوص في صفر سنة 742 كما
مضى في ترجمة المنصور أبي بكر بن الناصر وكان مولد المستكفي بقلعة الجبل في
خامس عشر المحرم سنة 684 وبويع بالخلافة بعد موت أبيه الحاكم في جمادى الأولى
سنة 701 وعمره تقدير سبع عشرة سنة وكتب عهده وقرئ بحضرة السلطان والأمراء
في ذي الحجة وخطب له على المنابر على عادة أبيه واستمر يركب مع الناصر ويلاعبه
الكرة في الميدان ويخرج معه إلى السرحات فصار كأنهما أخوين وخرج معه إلى الشام
لقتال التار فلما عاد ركب بجانب السلطان وعليه فرجية سوداء بطررز وعمامة كبيرة
بعذبة وهو متقلد سيفا عربيا محلى وجميع الأمراء مشاة ثم تغير عليه السلطان بسبب
المظفر بيبرس فاعتقله ببرج في القلعة صار إلى الآن يعرف ببرج الخليفة خمسة اشهر
وسبعة أيام ثم اعتنى به قوصون فشفع فيه فأفرج عنه وأمره بالنزول عن القلعة وكان هو
وأبوه يسكنانها فنزل بداره التي هي بترية شجر الدر بالقرب من المشهد الحسيني ثم بلغ
السلطان عنه انه يعاشر جماعة من الناس بداره التي أنشأها على شاطئ النيل بطرف
جزيرة الفيل وان بعض خواص السلطان من الجمدارية يتردد إليه فقبض على الجمدار
وهدهد فاعترف واخذ الفقيه الذي كان واسطة بينهما فضرب حتى يقال انه مات تحت

الضرب وبلغ السلطان ايضا ان صدقة بن الخليفة رمي بنحو ممارمي به ابوه فامر باخراج الخليفة واولاده وآل بيته من القاهرة إلى قوص وقرر له في كل شهر على واصل الكارم ثمانية آلاف درهم فاتفقت وفاة ابنه صدقة بقوص فجزع عليه جزعا شديدا ومات بعده بقليل في خامس شعبان سنة 740 وعهد بالخلافة لولده المستنصر أحمد فلم يمض الناصر ذلك واقام ابراهيم بن أحمد ولقب الوثاق بن المستنصر محمد بن الحاكم وكان المستنصر في المذكور فاضلا جوادا حسن الخط جد أشجاء يعرف لعب الكرة ورمي البندق وكان يجالس العلماء والادباء وله عليهم أفضال ومعهم مشاركة وكان في طول مدته يخطب له على المنابر حتى في زمن حبسه ببرج القلعة ومدة أقامته بقوص سليمان بن أحمد بن سليمان بن بيرم بن عبد الله السوري الحلبي كان شيخا صالحا سمع من التاج أبي المكارم بن النصيبى جزء محمد بن الفرغ الأزرق وسمع منه أبو المعالي عشائر وقال كان شيخا صالحا زاهدا. سليمان بن أحمد بن محمد بن أبي بكر بن محمد البانياسي الشافعي صدر الدين ولد سنة 664 وولي خطابة برزة وسمع من الفخر مشيخته وحدث ولم يزل خطيبا ببرزة واحد العدول الكبار بدمشق إلى أن مات ذكره البرزالي في الشيوخ وقال رجل جيد فيه بروسماحة وقال غيره مات في شوال سنة 745.

صفحة : 232

سليمان بن أسد بن مبارك بن علم الملك الحريري ابن الاثير بهاء الدين أبو الربيع سمع النجيب أنا الفرغ الحراني جزء ابن عرفة ومن محمد اسمعيل الانماطي فضل عشر ذي الحجة للغازي ومن جماعة من أصحاب ابن باقار وكان له حانوت يبيع في الحرير وحدث هو وأخوه أحمد وحسين وأبوهم ومات سليمان هذا في ليلة العشرين من جمادى الأولى سنة 721 بالقاهرة.

سليمان بن جعفر بن حسن ... أجازله البرزالي والذهبي ومحمد ابن يوسف الحراني وداود بن إبراهيم بن العطار وأحمد بن رضوان بن الزنهار وعبد الرحيم بن إبراهيم بن أبي اليسر سليمان بن جعفر الاسنوى محيي الدين خال الشيخ جمال الدين ترجم له في الطبقات وقال أنه أشتغل وأفتى ودرس وناب في الحكم وولي المواريث الحشرية وجمع طبقات الفقهاء مات عنها مسودة مات في جمادى الآخرة سنة 756. سليمان بن حسن بن أحمد بن عمرو بن شرف الدين البعلبي ثم الدمشقي سمع من أبي الحسين اليونيني وابن مشرف وغيرهما وحدث وولي نظر طرابلس وغيرها ثم أقتصر على الشهادة قال شيخنا أبو الفضل ولي نظر الجيش بطرابلس وبعليك وسمعنا منه في أوائل سنة 54 ويقال أنه أختلط فيها ومات في جمادى الآخرة سنة 755 وجاوز الثمانين سليمان بن الحسن بن الشيخ غانم المقدسي شيخ البيت المقدس ولد في رجب سنة 54 وأعتنى بالصلاح والانقطاع وسمع من أبي اسحاق أبي الواسطي ومات في شعبان سنة 729 سليمان بن أبي الحسن بن سليمان بن ريان القاضي جمال الدين ولد في رمضان سنة 63 وتغنى الأدب وكتب الخط المنسوب وكان أبوه صالحا فحرص على تاديب ولده فلما كبر ولي نظر جيش حلب ثم نظر الكرك ووكالة بيت المال وتنقل في انظار البلاد الشامية كصفد وطرابلس وحلب وغيرها ثم ولي في الآخر نظر الجيش بدمشق عوضا عن فخر الدين ابن الحلبي ثم حج سنة 743 واستمر بحلب بطالا إلى أن مات في جمادى الآخرة سنة 749 وكان يصوم تطوعا ويقوم في الليل قبل الفجر دائما ويختم في كل أسبوع وكانت له مشاركة في العربية والاصول والفرائض والحساب ويشارك قليلا في الفقه والمعاني والبيان والعروض.

صفحة : 233

سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن أبي عمر محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي القاضي تقي الدين مسند العصر أبو الفضل ولد في رجب سنة ثمان وعشرين وأحضر في الثالثة على ابن الزبيدي وعلى جده ابن المقيرو والاربلى وسمع من ابن اللتي وجعفر وابن الجميزي وكريمة والحافظ الضياء فسمع منه ستمائة جزء فأكثر وأجازله ابن عمار وابن باقا والمسلم المازني ومحمد بن زهير شعراة ومحمود بن إبراهيم والسهروردي والمعافى ابن أبي سنان وعيسى بن عبد العزيز وجمع جم من بغداد وأصبهان وغيرهما وتفقه بآبن أبي عمر وصحبه مدة وبرع في المذهب وكانت له معرفة بتوالييف الشيخ الموفق ودرس بعده أماكن وطلب بنفسه وقتا وقرأ على المشائخ وكان جيد الايراد لدروسه وحدث وهو شاب سمع منه الايبوردي وعلاء الدين الكندي ثم تكاثروا عليه بعد السبعمائة وولي القضاء عشرين سنة وشارك في العربية والفرائض والحساب وكان مشهورا بالعدل والعفة بارعا في الفقه جيد التدريس وتخرج به جماعة وحدث بالكثير ولم يزل على حاله إلى أن مات فجاءة في ذي القعدة سنة 715 وكان الجاشنكير لما ولي السلطنة عزله بالشرف بن الحافظ فلما عاد الناصر أعاده قال الذهبي كان محبا للرواية كثير التلاوة طيب الاخلاق صاحب ليل وتهجد وصيام واثار وسماح لا يخل بالجماعة وكان ضخما تام الشكل أبيض ازرق العين أشقر منور الشبهة حليم النفس منبسطا لقضاء الحوائج لين العريكة وكان يقول سمعت من الشيخ الضياء ألف جزء وكان رفيع البزة فيه دين وتمسك بمذهب السلف وكان لا ينهر أحدا ويصمم على مراده بعقل وسكون وفيه بره قاريه ولطف بالناس ويقال انه لم يحتلم قط ويحكى عنه كرامات ولما وقعت محنة ابن تيمية في سنة 705 والزم الحنابلة بالرجوع عن معتقدهم وهددوا تلطف القاضي تقي الدين وداراهم وترفق إلى أن سكنت القضية ولم يك شيئا وحصل له في نوبة غازان أذى كبير فانه خرج بطاقيه على رأسه وعليه فروة ما تساوي خمسة دراهم وفي رقبته حبل فغاب إلى العشاء وجاء فسئل فقال أوقد والنار ليقدّمونا فإذا بصوت وصياح فذهبوا فنظرت فإذا أنا وحدي فرجعت إليكم وحكى ابن عبد الحميد عن شمس الدين الحارثي أنه رأى وهو في طريق الحج أن القنديل بمحراب جامع الصالحية طفئ قال فكلمتهم في إيقاده فقالوا ما بقي يعود فكان ذلك وقت موت القاضي تقي الدين سليمان قرأت بخط ابن رافع يقال أنه سمع من الضياء ألف جزء وعنى بالحديث وقراءته وكتابته فقرأ الكتب الكبار والاجزاء وروى الكثير من سماعاته وشيوخه بالسماع نحو المائة وبالإجازة نحو السبعمائة قلت حدثنا عنه أبو الحسن ابن أبي المجد وحده بالقاهرة وفاطمة بنت المنجأ وحدها بدمشق وهي آخر من حدث عنه بالإجازة وحدث عنه من مات قبلها بمائة وثلاثين سنة وأزيد.

سليمان بن خالد بن مقدم بن محمد بن حسن بن غانم الطائي علم الدين البساطي نسبة إلى البساط بالبلاء الموحدة فسين وطاء آخره بلدة بمصر اشتهر بمعرفة المذهب وشارك في الفنون وكان كثير التقشف تاركا للتكلف كثير الطعام لمن يرد عليه وكان يقرر الالفية تقريرا حسنا وبشغل الناس حين نيابة القضاء وبقرراحسن تقرير ثم ولي القضاء بعد البدر بعناية الامير قراطاي سايع عشر ذي القعدة سنة 778 قباشرها بماهية وعفة فاستمر ثمانين يوما ثم صرف في صفر سنة 779 وأعيد البدر إلى أن مات في سنة 780 وأستمر البساطي إلى أن وقع بينه وبين القاضي برهان الدين ابن جماعة فصرف في جمادى الأولى 786 وكان يعارض البرهان في كثير من الامور فانفق أنه عرض عليه وصية فأثبت قبل أن تعرض على ابن جماعة فبلغه ذلك فغضب وأستعان عليه باكمل الدين وكان البساطي لا يلتفت إلى رسائله مع ماله من الجاه وتعظيم الملوك فقام الاكمل في نصره ابن جماعة حتى عزل البساطي وأستقر جمال الدين ابن خير من الدرر الكامنة.

سليمان بن داود بن إبراهيم بن سليمان بن سلمان بن سالم بن بكر بن سلامة صدر الدين ابن العطار الحيسوب ولد في رابع عشر شعبان سنة 87 بدمشق وأحضر على الفخر بن البخاري وابن الزين وحدث ذكره البرزالي في معجمه ابن رافع وقال مات في رجب سنة 750 بحلب وقرأت بخط محمد بن يحيى بن سعد انه أقام بحلب وهو رجل جيد

يعرف صناعة الحساب ويعمل الخير حضر في الثانية على الفخر بن البخارى الجزء الذي
خرجه له الضياء

صفحة : 234

سليمان بن داود بن سليمان بن محمد بن عبد الحق الحنفي صدر الدين ابن عبد الحق
ولد سنة 697 وقرأ القرآن على الشيخ المفسر الضرب وسمع الحديث على الحجار وابن
تيمية وغيرهما وقرأ المنظومة على عمه البرهان ابن عبد الحق وحفظ النكت الحسان
لابي حيان وعرضها عليه وكتب له وعلق هو عليها حواشي أخذها عن الشيخ وقرأ في
الاصول علي الصفي الهندي وقرأ تلخيص المفتاح على الخلخالى ودخل بغداد سنة ثمان
وثلاثين فقرأ على التاج ابن السباك وتوجه إلى بلاد الشرق سنة 39 فلما عاد عاقه الناصر
حتى مات فافرج عنه فدخل اليمن سنة 745 وأقبل عليه صاحب اليمن وياشر عنده نظر
الجيش وتزوج بابنة الوزير وحج صحبة المجاهد سنة 751 فأمسك المجاهد وأحيط بمن
معه قال صدر الدين عدم في تلك السنة في البر وفي البحر ما قيمته خمسة وعشرون
ألف دينار ثم دخل دمشق وولي توقيع الدست بالديار المصرية في جمادى الآخرة سنة 53
ثم ولي نظر الاحباس و تزوج جارية من جوارى السلطان ثم اخرج إلى دمشق سنة 60
فحج فيها ثم دخل اليمن ومعه من مملوك جميل الصورة يدعى طشتمر فمات بالمهجم
سنة 761 ويقال أنه قتل وكانت معه قطعة بلخس عظيمة وكان قد ولى القضاء ببغداد
وبماردين وكان مطرح الكلفة بشوشا رضى الخلق وربما مشى تحت قلعة دمشق وفي
باب اللوق بمصر وغير ذلك وكان ناظما بليغا جود الموشح والزجل والموالي وغير ذلك.
وهو القائل.

من يكن أعمى أصم	يدخل الحان جهارا
يسمع الالحن تتلى	ويرى الناس سكارى وله
بدا الشعر في الخد الذي كان مشتهى	فأخفى عن المعشوق حالى وما
يخفي	
لقد كانت الارداق بالامس روضة	من الورد وهي اليوم موردة الحلفا
وله	
عشقت يحيى فقال لي رجل	لم يبق فيك الغرام من بقيا
بعشق يحيى يموت قلت له	طوبى لصب يموت في يحيى وله
قال جيبني زرني ولكن	يكون في آخر النهار
قلت أدارى الورى وآتى	لاى دار فقال دار وله أشياء كثيرة في المجون
كقوله ايرى كبير والصغير يقول لي البيتين وقد نسبا للعمار والصفدي يقول أنه أنشده	
أياهما لنفسه في سنة 32 وكقوله طال حكى فعندما البيتين وهجاه القط أحد موقعى	
الدرج لما أستقر في توقيع الدست ورافع فيه عند شيخو وعند صرغتمش ورماء بعضا ثم	
فلم يلتفت إليه في ذلك فقال فيه الصدر.	

ما نال قط الدست من فعله	غير سخام الوجه والسخط
يفت في الدست على زعمه	وأنقلب الدست على القط وله
ضيعت أموالى في سائب	يظهر لي بالود كالصاحب
لما انتهى مالى أنهى وده	واضيعة الاموال في السائب سليمان بن داود
بن سليمان الدمشقي رئيس الاطباء أشغل بالطب وتعالى العلاج فمهر فيه جدا وسمع	
شيئا من الحديث على الكمال الدينسري بقراءة البرزالي إلى وطلب إلى أسندمر نائب	
طرابلس وهو ضعيف فعالجه فبرىء فأعطاه كثيرا واشتهر امره وكان لا يعرف شيئا من	
الحكمة وإنما يعرف الطب بالتجارب وكان يصحب الصاحب شمس الدين عبر يال وحصل	
كتبا عظيمة وأمو الاجمة ومات في شعبان سنة 732.	

سليمان بن داود بن مروان بن داود صدر الدين بن نجم الدين الملطي درس بالظاهرة بالقاهرة للحنفية ومات في صفر سنة 712.
سليمان بن داود بن يعقوب بن أبي سعيد المصري ثم الحلبي جمال الدين كاتب الانشاء بحلب أثنى عليه ابن حبيب وكان فاضلا ناطما وله مطارحات.
ومن نظمه.

رياض جرت بالظلم عادات ربحها
وفارقت الاغصان عند اعتناقها
وسار بغير العدل في الحكم سيرها
وسلسلت الانهار اذجن طيرها مات
في سنة 778 عن خمسين سنة سليمان بن سالم بن عبد الناصر بن محمد الغزي
الشافعي علم الدين ولد في حدود التسعين وستمائة وسمع من التقى سليمان والمطعم
وعلى بن هارون الثعلبي وزينب بنت شكر وست الوزراء وغيرهم وحفظ المنهاج وطلب
الحديث ثم مهر في العلم وأفتى ودرس وولي قضاء غزة ثم الخليل ذكره الذهبي في
المعجم المختص وقال سمع معى من بعض الشيوخ وتفقه وناظر وتلا بالسبع انتهى ومات
بالخليل في شوال سنة 764.

صفحة : 235

سليمان بن سنيد بن نشوان الشيبني سمع منه محمد بن عبد الحميد المهلبني سنة 717
وذكر عنه منا ماغريبا أنه حج أربعين حجة آخرها أنه أخذته سنة عند القبر الشريف فرأى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا فلان كم تجيء وما نلت منى شيئا هات يدك فكتب
في كفه شيئا يكتب للحمى فإذا لحسه المحموم بر أو هو.
استجرت بامام ما حكم فظلم ولا تبع من هزم أخرجى يا حمى من هذا الجسد لا يلحقه
الم يخرج بحاج مات في سنة ...
سليمان بن أبي الطاهر بن أبي القاسم بن عبد الكريم البوتيجي المقرئ الضربى روى عن
الرشيد العطار وأسحاق بن محمود بن بلكويه البروجردى وابن علاق وغيرهم سمع منه
القطب الحلبي وغيره وكان مقرئا مجودا مشهورا بالدين والصلاح ومات بأسبوط في آخر
سنة 711 أوأول السنة التي تليها ذكره ابن رافع في معجمه فقال سمع من الصائن محمد
بن انجب النعال مجلسا من امالى السمرقندي ومن الرشيد العطار الثالث من حديث
المخلص ومن علي بن عدلان وغيرهم ومات بأسبوط.
سليمان بن عبد الحليم بن عبد الحليم أبو المحامد نجم الدين الباردى بموحدة وراء ثم
دال المالكي ولد سنة 73 وتفقه على مذهب مالك وتقدم في معرفة طريق الاشعرى
ودرس باماكن بدمشق وفاضل عن ذلك وتعصب على من خالفه ومات في جمادى الآخرة
سنة 749.

سليمان بن عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن النهرماوي نجم الدين البغدادي الحنبلي
ولد سنة ... وحدث بالاجازة عن كمال البزار والرشيد بن أبي القاسم وتفقه على أبي بكر
لزريرأتى وتقدم في معرفة الفقه إلى ان صار شيخ الحنابلة ببغداد وولي قضاءها نيابة
والتدريس بالمستظهرية ثم ترك ذلك قبل موته بقليل وأستقل ولده بالحكم والتدريس
وكانت وفاة النجم في جمادى الآخرة سنة 748 أرخه ابن رجب في الطبقات.
سليمان بن عبد الرحيم بن عبد الرزاق ويقال عبد الواحد الحجي العطار الصالحي تقي
الدين ولد سنة... وسمع من عمر بن محمد الكرمانى وابن أبي عمر والفخر وغيرهم
وأجازله ابن عبد الدائم وجماعة وكان رجلا جيدا ساكنا يخدم البهاء ابن عساكر وحدث
ومات في جمادى الآخرة سنة 729.

سليمان بن عبد القوى بن عبد الكريم بن سعيد ابن الصفى المعروف بابن أبي عباس
الحنبلي نجم الدين ولد سنة 657 وهو الطوفى بضم الطاء وسكون الواو وبعدها فاء أصله
من طوف قرية ببغداد ثم قدم الشام فسكنها مدة ثم أقام بمصر مدة واشتغل في الفنون

وشارك في الفنون وتعالى التصانيف في الفنون وكان قوي الحافظة شديد الذكاء قرأ على الزين علي بن محمد الصرصري بها وبحث المحرر على التقي الزيرياتي وقرأ العربية علي محمد بن الحسين الموصلي وقرأ العلوم وناظر وبحث ببغداد وقرأت بخط القطب الحلبي كان فاضلا له معرفة وكان مقتصدا في لباسه وأحواله متقللا من الدنيا وكان يهتم بالرفض وله قصيدة يغض فيها من بعض الصحابة وكان سمع من إسماعيل بن الطبال وغيره ببغداد ومن التقي سليمان وغيره بدمشق وأجازله الرشيد بن أبي القاسم وغيره وقال الصفدي كان وقع له بمصر واقعة مع سعد الدين الحارثي وذلك أنه كان يحضر دروسه فيكرمه فيجمله وقرره في أكثر مدارس الحنابلة فتبسط عليه إلى أن كلمه في الدرس بكلام غليظ فقام عليه ولده شمس الدين عبد الرحمن وفوض أمره ليدر الدين بن الحبال فشهدوا عليه وبالرفض وأخرجوا يخطه هجوا في الشيخين فعزر وضرب فتوجه إلى قوص فنزل عند بعض النصارى وصنف تصنيفا أنكروا عليه منه الفاظا ثم أستقام أمره وأقبل على قراءة الحديث والتصنيف وشرح الأربعين للنووي وأختصر روضة الموفق في الأصول على طريقة ابن الحاجب حتى أنه استعمل أكثر ألفاظ المختصر وشرح مختصره شرحا حسنا وشرح مختصر التبريزي في الفقه على مذهب الشافعي وكتب على المقامات شرحا واختصر الترمذي وكان في الشعر الذي نسبوه إليه مما يصرح بالرفض قوله:

كم بين من شك في خلافته وبين من قيل أنه الله وكان موته ببلد
الخليل في رجب سنة 716 وعاش أبوه بعده سنوات وقال الكمال جعفر كان كثير
المطالعة أظنه أكثر كتب خزائن قوص قال وكانت قوته في الحفظ أكثر منها في
الفهم ومن شعره في ذم دمشق.

أضحى يفكر في بلاد مقام
والماء وهي عناصر الاجسام

قوم إذ دخل الغريب بأرضهم
بثقالة الأخلاق منهم والهوى

صفحة : 236

وزعورة الأرضين فامنين وقع ونم كبعير المستعجل التمام
بجوار قاسيون هم وكأنهم من جرمه خلقوا بغير خصام وقال الذهبي
كان دينا ساكنا قانعا ويقال أنه تاب عن الرفض ونسب إليه أنه قال عن نفسه:
حنبلي رافضي ظاهري اشعري أنها إحدى الكبر ويقال ان بقوص خزنة
كتب من تصانيفه وقال ابن رجب في طبقات الحنابلة لم يكن له يد في الحديث وفي
كلامه فيه تخييط كثير وكان شيعيا منحرفا عن السنة وصنف كتابا سماه العذاب الواصب
على أرواح النواصب قال ومن دسائسه الخفية أنه قال في شرح الأربعين أن أسباب
الخلاف الواقع بين العلماء تعارض الروايات والنصوص وبعض الناس يزعم أن السبب في
ذلك عمر بن الخطاب لأن الصحابة استأذنه في تدوين السنة فمنعهم مع علمه بقول
النبي صلى الله عليه وسلم اكتبوا لأبي شاه وقوله قيدوا العلم بالكتاب فلو ترك الصحابة
يدون كل واحد منهم ما سمع من النبي صلى الله عليه وآله وسلم لانضبطت السنة فلم
يبق بين آخر الأمة وبين النبي صلى الله عليه وسلم إلا الصحابي الذي دونت روايته لأن
تلك الدواوين كانت تتواتر عنهم كما تواتر البخاري ومسلم قال ابن رجب ولقد كذب هذا
الرجل وفجر وأكثر ما كان يفيد تدوين السنة صحتها وتواترها وقد صحت وتواتر الكثير منها
عند من له معرفة بالحديث وطرقه دون من أعمى الله بصيرته مشغلا فيها بشبه أهل
البدع ثم ان الاختلاف لم يقع لعدم التواتر بل لتفاوت الفهوم في معانيها وهذا موجود سواء
تواترت ودونت أم لا وفي كلامه رمز إلى أن حقها اختلط بباطلها وهو جهل مفطر وقد
قال ابن مكتوم في ترجمته من تاريخ النحاة قدم علينا في زي الفقراء ثم تقدم عند
الحنابلة فرفع عليه الحارثي أنه وقع في حق عائشة فعززه وسجنه وصرف عن جهاته ثم

أطلق فسافر إلى قوص فأقام بها مدة ثم حج سنة 714 وجاور سنة 15 ثم حج ونزل إلى الشام فمات ببلد الخليل سنة 716 في رجب وقال ابن رجب وذكر بعض شيوخنا عمن حدثه أنه كان يظهر التوبة ويتبرأ من الرفض وهو محبوب قال ابن رجب وهذا من نفاقه فإنه لما جاور في آخر عمره بالمدينة سحب السكاكيني شيخ الرافضة ونظم ما يتضمن السب لأبي بكر ذكر ذلك عنه المطري حافظ المدينة ومؤرخها وكان سحب الطوفي بالمدينة وكان الطوفي بعد سجنه قد نفى إلى الشام فلم يدخلها لكونه كان هجا أهلها فعرج إلى دمياط فأقام بها مدة ثم توجه منها إلى الصعيد وله سماع على الرشيد بن أبي القاسم وأبي بكر بن أحمد بن أبي البدر واسماعيل بن أحمد بن الطبال وقرأت بخط الكمال جعفر كان القاضي الحارثي يكرمه ويحله ونزله في دروس ثم وقع بينهما كلام في الدرس فقام عليه ابن القاضي وفوضوا أمره إلى بعض النواب فشهدوا عليه بالرفض فضرب ثم قدم قوص فصنف تصنيفاً أنكرت عليه فيه ألفاظاً فغيرها ثم لم نر منه بعد ولا سمعنا عنه شيئاً يشين ولم يزل ملازماً للاشتغال وقراءة الحديث والمطالعة والتصنيف وحضور الدروس معنا إلى حين سفره إلى الحجاز وكان كثير الطالعة أظنه طلع أكثر كتب الخزان بقوص وكانت قوته في الحفظ أكثر من الفهم وله قصيدة في المولد النبوي.

أولها: إن ساعدتك سوابق الأقدار
فانح مطيك في حمى المختار وقصيدة في
دم الشام أولها: جد للمشوق ولو بطيف كلام.

سليمان بن عبد الكافي...
سليمان بن عبد الله بن يوسف بن يعقوب بن عبد الحق المريني صاحب فاس وغيرها
ولي المملكة بعد أخيه عامر سنة 708 ومات بمدينة فاس سنة 710 فكانت ولايته نحو
ثلاثين سنة.

سليمان بن عثمان فخر الدين أبو القاسم البصراوي الحنفي ذكره ابن قاضي شبهة في
المنتقى من تاريخ الكتبي في من مات من الأعيان سنة 714 فقال الصدر الرئيس فخر
الدين سليمان بن الشيخ فخر الدين عثمان بن الشيخ الإمام صلاح الدين البصراوي الحنفي
كان شاباً كريماً لطيفاً حسن الأخلاق وكان عقيب عزله من الحسبة توجه إلى بصرى وفي
نيته الدخول إلى مصر فأدركه أجله بها سريعاً ودفن ببصرى.

صفحة : 237

سليمان بن عسكر بن عساكر الحوراني علم الدين نقيب المتعممين بدمشق ولد سنة
688 وحفظ أكثر ديوان الصرصرى وكان ينشد في المجامع وبحج كل سنة ويؤذن في
الركب وكان قد سمع من ابن عساكر وابن القواس وأبي الحسين اليونيني وغيرهم وحدث
سمع منه ابن رافع وغيره ومات في رجب سنة 751 وذكر الحسيني أنه رأى النبي صلى
الله عليه وآله وسلم في سنة 55 وسليمان هذا يقرأ بين يديه وما محمد إلا رسول قد
خلت الآية قال فاستيقظت وأنا أبكي.

سليمان بن علي بن أمين القونوي معين الدين الحنفي كان مدرس الاقبالية ومات في
ذي القعدة سنة 768 وقرر بعده ولده عبد الرحمن.
سليمان بن علي بن سعيد القصري الغماري المالكي أبو الربيع قرأ بفاس وغيرها وقدم
الاسكندرية فأقام بها مدة ثم سافر إلى المدينة النبوية فأقام بها حتى مات بعد ما عمي
في ذي القعدة 714.

سليمان بن علي بن عبد الرحيم بن أبي سليمان سالم بن عبد الله بن مراجل الدمشقي
تقي الدين ولد سنة 83 وقيل سنة 82 واسمع في سنة 696 من بعض الشيوخ وتعالى
الكتابة في الدواوين واشتهر بالصرامة والأمانة وولي نظر الجامع فبالغ في تعميره واصلاح
جهاته ثم عزل عنه ثم أعيد وولى نظر الدواوين بدمشق مرة والوزارة بمصر مرة ونظر
الاسكندرية مرة وتنقل في هذه الولايات ثم عاد لنظر الجامع إلى أن مات في ذي القعدة

سليمان بن عمر بن سالم بن عمر بن عثمان الشافعي أصله من المغرب جمال الدين الزرعي ولد بأذرعات سنة 45 وقدم دمشق وهو شاب فتفقه واشتغل بالعلم وسمع الحديث من أحمد بن عبد الدائم والكمال أحمد بن نعمة ويحيى بن الصيرفي وغيرهم وخرج له البرزالي إلى مشيخة سمعناها من بعض أصحابه وولى قضاء زرع مدة فلذلك اشتهر بهائم ولي قضاء شيزر وناب بدمشق والقاهرة عن ابن جماعة وعزل ابن جماعة به بعد مجيء الناصر من الكرك بسبب قوله ما ثبت عندي أن الناصر عزل نفسه فحفظها له الناصر وولاه القضاء في يوم الثلاثاء تاسع عشر صفر سنة 710 ولم يشعر ابن جماعة إلا وقد دخل عليه وهو لابس الخلعة والمجلس بقاعة الصالحية غاص بالناس وهو يعلم على مكتوب فقام له وطن أنه ولى قضاء الشام فهناك فاستمر الزرعي قائما وابن جماعة ينتظر جلوسه ليقعدا جميعا فلما طال ذلك قال له ما الذي وليته قال مكان مولانا فاطرق خجلا وخرج من القاعة وجلس الزرعي مكانه فبلغ الناصر غرضه من نكايه ابن جماعة لكونه كان أثبت عزله من السلطنة فأقام الزرعي في القضاء بالديار المصرية سنة واحدة وشهرين ثم أعيد ابن جماعة وأبقى الناصر بيد الزرعي عدة مدارس وقضاء العسكر وصار يحضر في دار العدل ويجلس بين القاضيين الحنفي والحنبلي ثم ولى قضاء الشام بعد ابن صصرى سنة 723 فباشرها أيضا سنة واحدة وأياما ثم عزل بالجلال القزويني وأبقى الناصر معه مشيخة الشيوخ وتدريس الأتابكية وكان صارما عفيفا قليل المخالطة ساكنا وقورا قال الذهبي كان الدرس يقرأ عليه من كتاب فيتكلم بالفقيري لكنه كان ماهرا في الأحكام مليح الشكل موطأ الأكناف ذاعفة ومودة وتوجه إلى القاهرة في ذي القعدة سنة 26 فأقام بها وأكرم وولى مدارس قرأت بخط ابن رافع عن خط البرزالي ولي قضاء زرع 13 سنة ثم ناب في الحكم بدمشق سبع سنين ثم انتقل إلى مصر فناب في الحكم سبعا أيضا ثم ولي استقلالا سنة ثم أقام من سنة عشر إلى أن مات ابن صصرى فولى مكانه سنة ثم انفصل إلى أن مات في صفر سنة 734 وقرأت بخط القطب الحلبي ولد تقريبا سنة 656 قال ورأيت أن مولده سنة 58 قال اليوسفي كان سبب عزله من قضاء دمشق أنه قام في حق المدارس وطلب حساب أوقافها من مباشريها وشرع في عمارتها وأخرجوا مك الطلبة فحربوا عليه وأكثروا عليه الشفاعات وهو يصمم في ردها إلى أن اجتمعوا عند النائب فتفاوض معه الحنبلي في أمر فقال الزرعي للحنبلي فسقت وكان للحنبلي وهو ابن مسلم صورة كبيرة في البلد وشعره بالدين والعلم له النائب وكاتب السلطان في الزرعي وخط عليه فأجاب إلى عزله وتولية من يتفق أهل البلد على الرضا به فعين النائب جلال الدين القزويني وأعلم السلطان بأنه كان ينوب عن أخيه في قضاء الشام وأنه خطيبها اليوم وأطراه ووصفه بالفضل فأمر باحضاره إلى مصر فأرسله على البريد فلما رآه الناصر وسمع كلامه أعجبه وكان فصيحاً بالتركي والفارسي والعربي مع الشكل البهي وكان في كتاب النائب معه أنه كثير البر للفقراء وأنه ارتكب ديناً بسبب ذلك فأقبل عليه السلطان وأمره أن يخطب يوم الجمعة فخطب به خطبة بليغة ثم نزل فاعتذر للسلطان بأنه في بقايا وعثاء السفر فشكر من خطبته وسأله عن دينه فأعلمه بأنه قدر ثلاثين ألفا فمران يوفى عنه وكتب تقليده بقضاء دمشق وتوجه من فوره فأقبل عليه النائب وقرره في الوظيفة ويقال أنه كان يدرس من كتاب ولد سنة ست ويقال سنة 58.

سليمان بن محمد بن حمد بن محاسن النيربي الصابوني ولد تقريبا سنة 702 كذا بخط محمد بن يحيى بن سعد ويخط البرهان الحلبي ولد سنة إحدى وأحضر على الحافظ شرف الدين الدمياطي في الرابعة عدة أجزاء وسمع أيضا على ست الوزراء وابن الشحنة وغيرهما سمع منه ابن رافع وذكره في معجمه وحكى عنه حكاية وذكره محمد بن يحيى بن سعد في محدثي حلب سنة 748 وقال كان يقول أنه سمع الصحيح من ست الوزراء

والحجار ثم ظهر عدم صحة ذلك وأن له اجازة من ابن الشحنة فقط قلت ومات في
عاشر رمضان سنة 774 وهي السنة التي مات فيها ابن رافع وحدث عنه أبو حامد بن
ظهيرة بالإجازة ويقال أنه سمع أيضا من حسن بن عمر الكردي وقال الشيخ برهان الدين
المحدث كان محبا للحديث سهل الانقياد لاسماع الحديث وكان له حانوت يبيع فيه الصابون
ووالده ذكره ابن رافع في معجمه وقال كان يحضر بعض دروس الشافعية.

صفحة : 239

سليمان بن محمد سليمان بن اسمعيل البالسي التاجر المعروف بابن النقيب ولد
سنة ... واسمع على الفخر بن البخاري وحدث مات سنة ...
سليمان بن محمد بن سليمان بن مروان نجم الدين أبو الطاهر ابن جمال الدين ولد
سنة ... واسمع على الفخر بن البخاري وحدث مات سنة ...
سليمان بن محمد بن الخطيب جمال الدين عبد الكافي بن عبد الملك ابن عبد الكافي
الربيعي الدمشقي جمال الدين ولد سنة 83 وأحضر على زينب بنت مكى واسمع من ابن
البخاري وكان والده ينوب في الحكم ثم خطب بالجامع ومات في شهر رجب سنة 744.
سليمان بن محمد بن محمد بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الرحمن بن
عبد الواحد بن مسلم بن المسلم بن هلال الأردني جمال الدين ولد سنة 83 وأحضر على
أحمد بن شيبان الأول من حديث أبي اسحاق المزكي وحدث به غير مرة ذكره البرزالي
في الشيوخ فقال كان أحد الصدور الأكابر وفيه فضيلة وله نظم وكان يخدم في عدة
جهات ثم انقطع في بستانه إلى أن مات في المحرم سنة 740 وهو ابن أخي أبي الحسن
علي بن محمد بن محمد بن عمر أحد شيوخ شيوخنا.
سليمان بن مهنا بن عيسى بن مهنا تقدم نسبه في ترجمة أخيه أحمد يلقب علم الدين
ولي أمرة العرب وكان شجاعا بطلا توجه مع قراسنقر إلى التتار فأقام هناك سبع عشرة
سنة ثم عاد إلى البلاد الإسلامية فأقام بالرحبة وكان أبوه وعمه فضل يرفدونه بالمال
ويحذرونه من الوقوع في يد السلطان فطال عليه الأمر فركب بغير علمهم إلى مصر
فأقبل عليه الناصر واقطعه اقطاعا وأعطاه جملة من المال ثم ولاه الناصر أحمد أمرة
العرب عوضا عن أخيه موسى فلم يزل على ذلك إلى أن مات في ربيع الأول سنة 744
وقال ابن حبيب مات في سنة 745 وكان شجاعا جوادا وله ببلاد الفرات نواب يجبون له
المال وساد في حياة أبيه وكان أول قدومه على الناصر سنة 711 فأعطاه مائة ألف ثم
قدم 713 فرد على أبيه أمرة العرب وكان انتزعها منه فأعطاه لأخيه فضل ثم لما كان
سنة 715 غضب من اخراج اقطاعه لغيره من أقاربه فلحق بخربندا فأكرمه ثم أكرمه أبو
سعيد بعده ثم لم يزل به أخوه موسى إلى أن فارقه وعاد إلى دمشق فدخل القاهرة
ومعه هدية جليلة فأكرمه الناصر ثم لما طرد الناصر أباه مهنا في سنة 720 لحق سليمان
بالعراق أيضا وعاث أهله وعربه في التجار والقوافل وقطعوا الطرقات ثم ألق هو عن
ذلك وعاد للطاعة وقدم طائعا.
سليمان بن موسى بن بهرام السمهودي تقي الدين ابن الهمام ولد سنة 58 واشتغل
بالعلوم ونظم وناظر وكان عارفا بالأصول متعففا كثير العبادة.
فمن نظمته في أقسام ما.

تعجب وصف منكورة وانف ولشرط
وجاءت للاستفهام والكف فاضبط وله
عظيم لا يحد ولا يرام
به الدنيا وطاب بها المقام
تقدم سابقا وهو الختام مات بسمهود سنة

لما في كلام العرب تسعة أوجه
وصلها وزد واستعملت مصدرية
ربيع في الشهور له فخار
به كانت ولادة من تسامت
نبي كان قبل الخلق طرا

.736

سليمان بن موسى بن سليمان صدر الدين الكردي البختي الشافعي الدمشقي ثم الحلبي
ناب في الحكم بحلب ومات سنة 722 والبختي بموحدة مفتوحة وخاء معجمة ساكنة ثم
مثناة أثنى عليه ابن حبيب.

صفحة : 240

سليمان بن هلال بن شبل بن فلاح بن حصيب بن حسن بن محمد ابن أحمد بن داود بن
علي بن حسن بن عبد الله بن اسمعيل بن عبد الله بن جعفر الدمشقي صدر الدين
الشافعي قال ابن رافع هكذا أملى نسبه الجعفري الحوراني صدر الدين أبو الفضل ولد
سنة 42 وقدم دمشق مراهقا وحفظ القرآن بمدرسة أبي عمر ثم قدم بعد سنة 67 ف لازم
الشيخ محيي الدين النووي والشيخ تاج الدين وأتقن الفقه وسمع ابن أبي اليسر والمقداد
القيسي وغيرهما وحدث وولي نيابة القضاة لابن صصرى في سنة 706 وكان يخطب
بداريا ثم خطب بجامع العقبة وكان متواضعا جدا ربما توجه إلى بعض الخصوم عوض
الرسول وإلى الشاهد لسمع شهادته واستسقى بالناس في سنة جذب فسقوا وذلك سنة
19 وكان لا يدخل الحمام ولا يتنعم بماكل ولا ملبس ولا يترك ثوبه القطني ولا عمامته
الصغيرة ورجع مرة من خطابة داريا على بهيمة فرأى صعلوكة تحمل حطباً فنزل وحمل
حطبها على دابته إلى باب الجابية ومحاسنه غزيرة وقد ناب في دار الحديث الأشرفية عن
ابن الشريشي وقال البرزالي فقيه فاضل أثنى عليه النووي وابن الفركاح وكانت وفاته في
ثامن ذي القعدة سنة 725.

سليمان بن يحيى بن اسرائيل البصري الحنفي صدر الدين سمع من الشهاب الخوي
ودرس بالخانوية وغيرها قال ابن رافع في معجمه كان فاضلا في الفقه والأصول متحريرا
في الفتوى مات في ثالث رجب سنة 744.

صفحة : 241

سليمان بن يوسف بن مفلح بن أبي الوفاء الياسوفي صدر الدين الشافعي ولد سنة
739 تقريبا ونقله أبوه إلى مدرسة أبي عمر بالصالحية فقرأ بها القرآن وحفظ التنبيه
ومختصر ابن الحاجب وأقبل على التفقه وأخذ عن العماد الحسيني والموجودين من أعلام
الشافعية وتمهر حتى كان يقول كنت إذا سمعت شخصا يقول خطأ النووي أعتقد أنه كفر
وأخذ في علم الحديث عن ابن رافع وغيره وسمع الكثير من أصحاب الفخر ومن بعدهم
وكان يحفظ من مختصر ابن الحاجب في كل يوم مائتي سطر إلى أن ختمه وكان ذكيا
فقيه النفس كثير المروءة محبوبا للناس معينا للطلبة خصوصا أهل الحديث على
مقاصدهم بجاهه وكتبه وماله وقد سمع بمصر والقاهرة وحلب وقرأ وخرج وشارك في
فنون الحديث وخرج تخارج مفيدة وكان سهل العارية للكتب كثير الاطعام للناس قال
الشيخ برهان الدين المحدث ذكرت للشيخ شهاب الدين الملكاوي المهمات لاسنوي فقال
الشيخ صدر الدين يحسن يكتب من التنبيه أحسن منها مات معتقلا بقلعة دمشق في ثالث
عشر شعبان سنة 789 بسبب فتنة ابن البرهان الظاهري ولم يخلف بعده في مجموعته
مثله وكان لازم ابن حجي والعماد الحسيني وولي الدين المنفلوطي وبهاء الدين الأحميمي
وكان بعد ان نزل في المدارس قد ترك ذلك هو وبدر الدين ابن خطيب الحديثة المقدم
ذكره وتزهذا وتركا الرئاسة لكن صدر الدين صار يتصدى للأمر بالمعروف والنهي عن
المنكر وأوذي مرارا فلم يرجع ثم حبب إليه الحديث فأقبل عليه بكلية ورحل إلى مصر
وحلب قال الشهاب ابن حجي كان جيد الفهم مشهورا بالذكاء قال وكان في أواخر أمره
قد أحب مذهب الظاهر وسلك طريق الاجتهاد وصار يصرح بتخطئة جماعة من أكابر
الفقهاء على طريقة ابن تيمية ولما دخل الشيخ شهاب الدين ابن البرهان الشام بعد حبس

الملك الظاهر الخليفة المتوكل داعيا إلى القيام على السلطان التف عليه ونوه به وصار يتعصب له ويعينه فانفق لهم تلك الكائنة فأخذ فيمن أخذ فمات في سجن القلعة مبطونا شهيدا في شعبان سنة 789 واستراح من المحنة التي أصابت أصحابه حدثني نور الدين علي بن يوسف بن مكتوم بحماة قال كنت عند الشيخ صدر الدين الياصوفي وكان أحمد الظاهري يتردد إليه فانفق أنه طلب فجاء قوم إلى الشيخ صدر الدين فأخذوه وأصعدوه إلى القلعة وكان السبب في ذلك أن خالدا العاجلي الحلبي كان ممن وافق أحمد الظاهري على دعوته وكان يعرف ابن الحمصي نائب قلعة دمشق منذ كان ابن الحمصي بحلب فتردد إليه فأكرمه فتوسم فيه أنه يجيهم إلى مطلوبهم وخدعاه فأظهر له الميل إليه وأصغى له إلى أن أطلعه على سرهم فاغتنم ابن الحمصي الفرصة في يدمر فكاتب الظاهر بأن قوما صفتهم كذا دعوا إلى الخروج على السلطان وأجابهم بدمر وفلان وفلان وأنهم دعوني فأظهرت الميل إليهم وطالعت السلطان فجاء الجواب بالقبض على بدمر وعلى أحمد الظاهري وأتباعه قال فانفق أنهم وجدوا أحمد بالجامع مع شخصين من طلبة الياصوفي فقبضوا عليهم فتيروا الرجلان من أحمد وقالوا إنما مشينا معه لأنه يتردد إلى شيخنا ونسمع معه وعليه فأمرهم ابن الحمصي بالقبض على الشيخ صدر الدين قلت وذكر لي ابن البرهان وهو أحمد الظاهري المذكور أن الشيخ صدر الدين لما قبض عليه حصل له فزع شديد أورثه الاسهال فاستمر به إلى أن مات بالقلعة مظلوما مبطونا شهيدا وجهاز ابن الحمصي أحمد الظاهري ومن معه إلى القاهرة فكان من أمرهم ما كان وقرأت بخط الشيخ برهان الدين المحدث الحلبي أن الشيخ صدر الدين حفظ التنبيه وهو صغير ومختصر ابن الحاجب ومهر في المذهب واقبل على الحديث فأكثر وتخرج بابن رافع وابن كثير وغيرهما وسمع الكثير وكان دينا كثير العلم والعمل والاحسان إلى الطلبة والواردين وخرج عدة تخاريج وجمع عدة كتب وذكر في سبب موته نحو ما ذكره لنا ابن مكتوم وقال أنه كان يحفظ من المختصر كل يوم مائتي سطر ورحل في الحديث إلى حلب وحمص والقاهرة وغيرها وقال أيضا أخبرني الشهاب الملكاوي أنه برع في معرفة المذهب حتى لو اتفق أنه تصدى لعمل شيء في الفقه نظير ما عمله الشيخ جمال الدين على المهمات لكان يملئ من حفظه نحو ما صنف الاسنوي وكان الشيخ نجم الدين المرجاني يفرط في تقريظ الياصوفي وخطه قوي.

صفحة : 242

سليمان المنوفي شيخ الشيخ عبد الله المنوفي المالكي ذكر الشيخ خليل له في الترجمة التي جمعها للشيخ عبد الله كرامات وأنه كان يقرئ الأطفال ويؤدبهم أحيانا وأنه روى الشيخ عبد الله وعمره تسع سنين سنة نيف وتسعين وستمئة إلى أن كبر وبلغ الغاية في العبادة فيقال أن الشيخ إبراهيم ابن الشيخ سليمان حضر عند والده وهو في السياق فسأله أن يدعو له فقال له يا ولدي ما ترك الشيخ عبد الله شيئا. سليمان التركماني الحنفي نشأ بحمص ودرس بها ثم ولي قضاء حماة وكان مشاركا في الفنون ويدري القراءات مات في ربيع الآخر سنة 736. سليمان الونشريسي نزيل المدينة الشريفة واحد من كان يعتقد بها مات في المحرم سنة 756 ذكره ابن فرحون. سنبل بن عبد الله الهندي التاجر السفار عتيق داود السلامي ذكره البرزالي وابن رافع في معجميهما ووصفه بالخير والديانة وكان له سماع من الفخر ومات في سادس المحرم سنة 739. سنجر بن عبد الله بن يوسف الموصل يقال له لمحر سمع من عثمان ابن رشيق وابن عزون وغيرهما من صحيح البخاري وحدث بعد الثلاثين بالقاهرة وكان يقول أنه حر الأصل من أمد. سنجر الانطاكي عتيق ابن القواس ذكره البرزالي وابن رافع في معجميهما وسمع

المذكور من ابن عبد الدائم وابن أبي اليسر وغيرهما وحدث ومات في سنة 734 وله ...
سنجر أرجواش المنصوري نائب قلعة دمشق من أيام المنصور ثم نكب في أيام الأشرف
ثم أعيد إليها وله اليد البيضاء في حصار التتار دمشق في وقعة غازان فإن التتار سعدوا
فوق سطح دار السعادة ورموا القلعة بالنشاب فرمى هو عليهم قوارير النفط فأحرقت
الأخشاب وسقطت السقوف بهم في النار وكان سليم الباطن له حكايات عجيبة في ذلك
وأحبه الناس لما ظهر منه من الثبات في حفظ القلعة وساس الأمر أحسن سياسة وكانت
وفاته في ذي الحجة سنة 701.

صفحة : 243

سنجر بن عبد الله الجاولي أبو سعيد ولد سنة 653 بآمد ثم صار لأمير يقال له جاول في
سلطنة الظاهر بيبرس فنسب إليه ثم خدم المنصور قلاون ثم أخرج إلى الكرك ثم
استخدمه كتبغا ثم كان أول ما ولي نيابة الشوبك ثم عمل استادار صحبة للناصر نيابة عن
بيبرس الجاشنكير لما صار هو وسلاسل مديري الدولة ثم تغير عليه بيبرس وصادته فباع
موجوده وخرج إلى الشام بطالا بعد أن تعصب له سلاسل وغاضب بيبرس لأجله فما أفاد
وذلك في المحرم سنة 706 فلم يزل بدمشق إلى أن تحرك الناصر من الكرك ولم يكن
له في سلطنة المظفر حل ولا عقد فنفعه ذلك وقدم معه مصر فولاه شدالد واوين ثم
استنابه الناصر بعد مجيئه من الكرك سنة 711 فعمل بها قصرا للنيابة وهو أول من مدنها
لبنائه بها القصر والجامع والحمام والمدرسة للشافعية وخان السبيل والمرستان والميدان
ثم أرسله الناصر إلى دمشق لروك البلاد وذلك في ذي الحجة سنة 712 فأقام إلى أن
تجز ذلك وأعانه عليه معين الدين ابن خشيبيش ناظر الجيش إذ ذاك وساق العين في
القدس ثم أمسكه الناصر سنة 720 وأحيط بماله وسجن بالاسكندرية وكان السبب في
ذلك أنه لماراك البلاد الشامية اختار لمماليكه خيار الاقطاعات فلم يعجب تنكز ثم لما أمر
الناصر امراء البلاد كلها اختار أن يكون تكز واسطة بينهم وبين الناصر غضب الجاولي من
ذلك لأنه كان يظن أنه بتقديمه وسابقته لا يتقدم عليه تنكز فاستأذن على الحج فم عليه
بعض مماليكه بأنه يريد أن يهرب إلى اليمن فأسرها الناصر ثم أرسل من قبض عليه ثم
أفرج عنه سنة 728 وأمره مائة واستقر من أمر المشورة ثم كان هو الذي تولى غسل
الناصر ودفنه وولي نيابة حماة في أيام الصالح ثم غزا وعمر ببلد الخليل جامعا سقفه منه
وهو صاحب المدرسة التي بالكبش والقباطير بارسوف والخان بقرب للسد والخان بحمرة
سنان وهو آخر من بعثوه لحصار الناصر أحمد بالكرك وكان قد سلك معه سبيل من تقدمه
من المطاولة فافتري عليه الناصر وسبه فحنق منه ونقل المنجنيق إلى مكان يعرفه ورماه
فما أخطأه وكان محبا في العلم خصوصا علم الحديث وشرح مسند الشافعي شرحا حافلا
وجلب فيه من نصوص الشافعي شيئا كثيرا وعاوناه عليه جماعة من الأكابر في عصره
وحاصله أنه جمع بين شرحي الرافعي وابن الأثير بلفظهما فإن كان الحديث في الموطأ
نقل كلام ابن عبد البر في التمهيد وأن كان في صحيح مسلم نقل كلام النووي من شرحه
وحدث بمسند الشافعي بسماعه من دانيال بن منكلي قاض الشوبك وسمع منه القطب
الحلي ومات قبله بمدة وشيخنا أبو الفرج ابن الغزي وشيخنا شيخ الإسلام أبو الفضل بن
العراقي وكان فيه برو معروف وكانت وفاته في تاسع شهر رمضان سنة 745 قرأت بخط
البدر النابلسي أنه قارب المائة.

سنجر الصوابي الجاشنكير علم الدين تنقل في الخدم إلى أن ولي ولاية القاهرة في سنة
693 وكان شجاعا حسن الشكل مات سنة 706.

سنجر السروري المعروف بالخازن الأشرفي كان من المماليك المنصورية فلم يزل
يترقى إلى أن صاروا إلى القاهرة وكان حسن السياسية لطيف الذات حسن الأخلاق وكان
غزا النوبة سنة 86 في عسكر كبير مع إيدمر وإلى قوص فكسروهم وعادوا بغنائم عظيمة
وأسروا جماعة من أكابر النوبة واستقر سنجر بعدها مهمندارا ثم ولي البهنسا ثم ولي

ولاية القاهرة بعد ذلك 12 سنة آخرها سنة 724 وولي قبل ذلك شد الدواوين بعد عود الملك الناصر من الكرك في سلطنته الثالثة في جمادى الآخرة سنة 735 وإليه ينسب حكر الخازن بالقاهرة قريبا من بركة الفيل وله خانقاه بالقرب من الشافعي. سنجر الألفي وإلى نابلس واحد الأمراء بدمشق مات في جمادى الآخرة سنة 713. سنجر البغدادي الطبيب مجد الدين غلام ابن الصباغ كان ماهرا في صناعة الطب وولي نظر المستنصرية ببغداد وغير ذلك ومات في أوائل شعبان سنة 715. سنجر المنصوري المقرئ أحد الأمراء بدمشق وكان قبل ذلك بطرابلس مات في أول المحرم سنة 707. سنجر الحمصي تنقل في الولايات وياشر في مصر والشام وعمل نيابة الرعية وعمل شد الدواوين بمصر وطرابلس وحلب ومات وهو يريد الدخول إلى طرابلس في أواخر سنة 743.

صفحة : 244

سنجر البرواني أحد الأمراء بمصر ولم يزل يترقى حتى اختص بالمظفر بيبرس في سلطنته وكان يعتقد خيره فلما رجع الناصر إلى السلطنة قبض عليه فلم يزل إلى أن أفرج عنه بعد أن حج سنة 727 واستقر أمير طليخانة وكان شجاعا قال القطب الحلبي كان شيخا كبيرا مات فجأة في الحمام في ربيع الآخر سنة 731. سنجر الرزاق أحد الأمراء بدمشق مات في شعبان سنة 721. سنجر الطرفجي أحد الأمراء بدمشق ولي شد الدواوين وولاية البلد وغير ذلك ومات في جمادى الآخرة سنة 723. سنجر الرضوي يأتي في عماد. سنجر الأصولي يأتي في طلحة. سنجر الجمقدار كان من المماليك المنصورية وتنقل إلى أن أمر بدمشق ثم نقل إلى القاهرة في فتنة الناصر أحمد صحبة قطلوبغا الفخري ومات سنة 745 وقد أسن وارتعش. سنجر الافتخاري الجندي بالحسينية من القاهرة سمع من غازي الحلوي وحدث وكان دينا خيرا كريما مات في شهر رجب سنة 741. سنجر بن عبد الله الأمدي ثم الدمشقي مولى العماد محمد بن اسمعيل الدقاق في الحنطة يلقب علم الدين سمع من أبي بكر النشبي وحدث عنه وسمع أيضا من الكمال ابن عبد وعبد الرحمن بن سلمان البغدادي ذكره ابن رافع في معجمه وقال سمع منه البرزالي ولم يذكره في معجمه. سنجر عتيق ابن عبد الرحيم سمع من اسمعيل بن أبي اليسر وأحمد ابن عبد الدائم وعنه البدر النابلسي وحدث عنه في سنة 732 ومات سنة ... سنجر بن عبد الله النجمي مولى نجم الدين ابن هلال سمع من الابرقوهي جزء ابن الطلاية فكان آخر من حدث عنه بدمشق وامتنع جماعة من السماع عليه أشهرته بتعاطي الربا وكان حصل من المعاملات مالا جزيلا فصور مرة فأخذ منه نحو ثلاثين ألف دينار ومات في سابع صفر سنة 769. سنقر شاه الظاهري أحد الأمراء الكبار بدمشق قبض عليه في الدولة المنصورية ثم أفرج عنه الأشرف خليل وأمره ثم قبض عليه في أيام لاجين ثم أفرج عنه فاستمر في أمرته بدمشق حتى مات في ذي الحجة سنة 711. سنقر شاه المنصوري أحد الأمراء الكبار بدمشق كان أحد المشهورين بحب الصيد اصطاد مرة من غابة ارسوف خمسة عشر أسدا منها اسد اسود كبير وولي نيابة صفد من سنة 704 إلى سنة 707 ومات في سنة 707 من قبل أن يبلغه العزل وكان موصوفا بالخل الشديد وخلف اموالا لاتحصى كثرة ولم يخلف سوى بنت واحدة.

سنقر بن عبد الله الجواشني شمس الدين مولى البدر ابن طاهر ابن اسمعيل الحنبلي كان رجلا صالحا سمع من النجيب وابن خطيب المزة والعماد الحسيني وابن العماد وأحمد بن حمدان والصوري وجماعة من أصحاب ابن باقا وحدث وكان يسقي الماء في حانوت بباب النصر ويتسبب فيه وحدث ذكره ابن رافع في معجمه وقال مات في ليلة النصف من المحرم سنة 727.

سنقر بن عبد الله الزيني علاء الدين أبو سعيد الأرمني القضائي الحلبي اشتراه قاضي حلب زين الدين ابن الأستاذ سنة 624 وسمعه مع أولاده من الموفق عبد اللطيف وعز الدين ابن الأثير وابن شداد وابن روزبه وابن الزبيدي والأنجب الحمامي وعبد اللطيف بن القبيطي وعبد الرحيم بن الطفيل ويوسف بن خليل وغيرهم بدمشق وحلب ومصر والاسكندرية وحدث بالكثير وتفرد بأشياء قال الذهبي كان طويل الروح فيه سكون وحياء ومروءة وكانوا يثنون عليه وخرجت له مشيخة ومات في شوال سنة 706.

سنقر بن عبد الله الكوجني شمس الدين أبو العلاء سمع من شمس الدين ابن العماد ومن عمر بن منصور بن محمد بن اسحاق الارسوفي مشيخة أبي الطاهر بن أبي الصقر وحدث ذكره ابن رافع في معجمه وقال سمع منه جماعة من أصحابنا وكان دينا خيرا وقورا رئيسا مولده تقريبا سنة 670 قال وقرأت عليه بالقاهرة سنة 724.

سنقر الاستادار أحد الأمراء الكبار للناصر حسن وكان يقول أنه أخو بكتمر المؤمني ثم غضب السلطان عليه وأخرج إلى صهيون بطالا ومات في ذي القعدة سنة 761 وكان مشهورا بالعصية والمروءة.

سنقر الجمالي مملوك جمال الدين آقش الافرم ثم ولي نيابة بعلبك ثم نقل إلى طرابلس ومات بها في أوائل شهر ربيع الآخر سنة 749.

سنقر الرومي المستا من قدم في زمن الناصر رسولا فاسلم واقام بالقاهرة فاعطى امرة عشرة وكان عارفا بالنبات والعقاير والفلك فدخل الأمراء في ذلك وتمكن منهم حتى حصل له مال كبير واختص بالكامل شعبان ثم في بعده ثم اعيد حتى مات في الطاعون العام سنة 749.

صفحة : 245

سنقر السعدى ولى نيابة الجيش ثم اخرج إلى طرابلس في سنة 23 فكان يتغوى الزراعة وهو الذى عمر ناحية البحر برايه فكان له فيها ثلاثون بستانا وعمر بالقاهرة المدرسة السعدية بخط حدره البقر وكان سبب اخراجه غضب قوصون منه فأقام بطرابلس إلى ان مات في سنة 728.

سنقر الكمالي الحاجب كان ينوب بشيزر ثم قدم في ايام لاجين ثم كان أحد الأمراء الكبار في دولة الناصر الثانية وهم سلاز وبيرس الجاشنكير والجوكندار وهذا وكان استقر في الحجوبية فباشرها احسن المباشرة ولم يحفظ عليه انه فعل سوءا ولا نطق بكلمة سوء وذلك في سنة 718 وكان القبض عليه في سنة اثنتي عشر. سنقر المرزوقي تأمر في زمن الملك الناصر بعد عوده من الكرك ومات في رمضان سنة 733.

سنقر المنصوري الاعسر شمس الدين أحد الأمراء الكبار كان مملوك عز الدين ايدمر الظاهري نائب الشام ثم صار إلى المنصور فولاه نيابة الاستادارية ثم شد الدواوين بدمشق ثم صودر في زمان الأشراف خليل ثم ولاه قبجق شد الدواوين ثم ولاه لاجين الوزارة في رجب سنة 696 فباشرها بمهابة زائدة ثم عزل ثم اعيد وكان صارما مهابا مات في سنة 709 ولما عاد سنقر الاعسر إلى الوزارة في رمضان سنة 98 ورجع العسكر من وقعة وادى الخزندار وقد انكسرو وارادوا العود إلى حرب التتار قام سنقر الوزير وابن السنجق والى القاهرة في تحصيل المال فقرّر على كل اردب خروية إذا بيع تؤخذ من المشتري ونصف السمسرة من كل سوق وهو درهم من كل مائة درهم وجمع

جميع التجار والباعة ففوض عليه من مائة إلى عشرة كل شخص واقترض من الكارمية أموالا عظيمة وكان عددهم كبيرا جدا وقرر على كل دار وبستان وغيرها قدرا معينا وبلغت مصادرتة الفقهاء فكتب على كل عاقد أربعين دينارا وعلى كل شاهد عشرين فقاموا قياما عظيما مع مساعدة ابن مخلوف المالكي القاضي إلى أن سومحوا بذلك ثم توجه إلى البحيرة وتروجة فلم يترك لأحد من العربان سلاحا ولا ماشية إلا أحاط بها ثم أخرج بعد ذلك إلى كشف القلاع فسار في المحرم سنة 701 ورجع فاستمر أميرا إلى أن مات. سنقر النوري تنقل إلى أن صار أمير بهسنا وكان شهما شجاعا مات عن ستين موطوءة له منهن أربعة وعشرون ولدا مابين ذكور وإناث وذلك في سنة 736. سنقر مولى ابن الشريشي سمع مشيخة القاسم بن المظفر وحدث بدمشق سمع منه أبو حامد بن ظهيرة مشيخة القاسم تخريج الذهبي وحدث عنه. سوار أمير شكار يلقب مبارز الدين كان من أمراء الروم بقيصرية وقدم مع أبيه القاهرة في سنة 675 فأكرمه الظاهر بيبرس وأمره ثم عظم في أيام المنصور وتقدم إلى أن مات في أيام الناصر الثانية سنة 704 وكان ديناً كريماً. سوتاي بضم أوله وسكون الواو بعدها مثناة التتري النوين الحاكم على ديار بكر ولد في حدود سنة أربعين أو قبلها وحضر واقعة بغداد وهو بالغ وكان أمير آخور عند أبا ملك التتار معظما عند جميع ملوكهم ثم تولى أمرة ديار بكر بعد وفاة النوين أبك واستمر بها إلى أن مات ببلده التي قرب الموصل في سنة 732 ويقال أنه بلغ المائة ورأى أربعة بطون من أولاده وأولادهم حتى أنافوا على الأربعين وكان قد اضر قبل موته بسنوات قال ابن حبيب في ترجمته كان محبياً إلى رعيته له حزم وسياسة وعمر طويلاً. سودي الناصري رأس نوبة كان من أعيان الأمراء وولي نيابة حلب في سنة 712 وهو الذي أجري النهر من الشاجور إلى قويق وطوله أربعون ألف ذراع وكانت الغرامة عليه أربع مائة ألف درهم لم يظلم فيه أحد أو لم يزل إلى أن مات في رجب سنة 714 وكانت مدة امرته على حلب سنتين. سولى بن قراجا بن دلغادر التركماني كان موصوفا بالشجاعة وجودة الرأي ولي نيابة الابليستين ومرعش بعد أخيه خليل مرارا واعتقل مرة بحلب ثم تهايا له الهرب وقدر أنه قتل غيلة على فراشه في سنة 800. سويد بن محمد بن سويد الحمصي أبو محمد الرزاز سمع من ابن الشحنة كتاب التوحيد من صحيح البخاري وحدث عنه بها سمع منه أو حامد بن ظهيرة وحدث عنه بمكة.

صفحة : 246

سلار البيري المنصوري كان من مماليك الصالح علي بن قلاون فلما مات صار من خواص أبيه ثم من خواص الاشراف وناب في الملك عن الناصر واستمر في ذلك فوق العشر سنين لما ولي لاجين أكرمه وأحترمه وكان صديقه فلما قتل نديوه إلى أحضار الناصر من الكرك فركن إليه وسار معه وأستنابه وقدمه على الكل وسار في جمادى الآخرة سنة 701 إلى الصعيد فوطاه وأمسك من العرب المفسدين جماعة وأوقع بهم وعاد في شعبان منها ويقال أن جملة ما أحضره من لخيول خمسة آلاف ومن الجمال عشرين الفاخارجا عن الغنم والبقر وغير ذلك وكان أبوه أمير شكار عند صاحب الروم فلما واقع الظاهر بيبرس الروم والمغل كان ممن أسر فاشتراه قلاون وأعطاه لأبيه صالح وأمر عشرة في سنة مات الصالح علي أستمر للمنصور في خدمته ثم للاشراف ولما تسلطن لاجين بعث سلار على البريد من العوجاء إلى القاهرة فحلف له الأمراء وقام في أمره قياما حسنا فشكره على ذلك ثم كان من القائمين بتدبير المملكة بعد قتل لاجين وكان عاقلا عارفا وهو الذي أقترح أشياء من الملابس وتنسب إليه إلى الآن ولما ملك المظفر بيبرس أستمره في النيابة فلما عاد الناصر من الكرك ولاه الشوبك فتوجه إليها ثم خشي على نفسه ففر في البرية ثم ندم وطلب الأمان وحضر إلى القاهرة فاعتقل

ومنعه عنه الغذاء فيقال أكل جيفة ومات جوعا وقيل بل دخلوا عليه فقالوا له قد عفا عنك السلطان فقام فمشى من الفرخ خطوات وخرميتا وكان يقال أن أقطاعاته بلغت نحو أربعين طبلخانة وأشتهر بين العوام أن دخله في كل يوم مائة ألف درهم ويقال أنه وجد له ثلاث مائة ألف دينار حكاه الجزري وقال الذهبي هو كالمستحيل ثم برهن على بطلانه بأن ذلك يكون حمل خمسة آلاف بغل قال وما سمعنا عن أحد من كبار السلاطين أنه ملك هذا القدر لا سيما وهو خارج عن الجواهر والحلي والخيل والسلاح والغلال ومن عجب الدهر أنه دخل إلى شونته في سنة موته ستمائة ألف أردب ومات مع ذلك جوعا وكان موته في شهر ربيع الآخر سنة 710 وهو في حدود الخمسين بل لم يبلغها ولم يكن للناصر كلام أيام سلاروبيرس غير الاسم وكان سلار كبير أمراء الصالحية والظاهرية وبيرس كبير البرجية وفي سنة 99 قدم دمشق فقرر عز الدين حمزة القلانسي في وزارة دمشق وابن جماعة في القضاء وشهد وقعة شقحب مع الناصر وأبلى فيها بلاء عظيما وقام لما وقعت الزلزلة سنة 702 فحمل في البحر عشرة آلاف أردب ففرق غالبيتها في سنة وأوفى ديوان غالب من بمكة حتى يقال أنه كتب أسماء جميع من بمكة ساكنا فأعطى كل منهم قوت سنة وكذا فعل بالمدينة النبوية. وكان أصحاب بيرس ربما أغروه بسلاسل فلا يتغير عليه حتى هم سلار مرة أن يحج ويدخل اليمن ويتملكها ففطن له ببيرس فما زال حتى رجع عن ذلك فلما سار الناصر إلى الكرك مغاضبا لهما أتفقوا على سلطنته سلار فامتنع وأصر فاستقر ببيرس فلما زالت أيام ببيرس وكانت حاشيته الحت عليه في القبض على سلار ففهم بذلك ففهم سلار ذلك فتمارض واتفق انحلال أمر ببيرس وفر فأرسل سلار مملوكه اسلم بالنجاة إلى الناصر وجلس في دار النيابة وطلب من الناصر نيابة الشوبك لما حضر وجلس على كرسي الملك فانعم عليه بها وسافر وترك ولده ناصرا مقيما بالقاهرة بعد أن أمره عشرة ثم قبض الناصر على أخوة سلار ثم أرسل يطلبه فأشاروا عليه بالفرار إلى الحجاز أو إلى برقة أو إلى التتار فامتنع وقدم إلى الناصر فقبض عليه في سلخ ربيع الأول سنة 710 وكان اعجوبة في البخل والكرم فانه أعطى أميرا واحدا كان أقطاعه قد انكسر ألف دينار وأربعة آلاف أردب وأعطى آخر أربعة آلاف أردب وألف رأس غنم وكان مشهورا بالشجاعة والفروسية حتى كان لا يتحرك على ظهر فرسه إذا ركبه ومع ذلك فكان إذا لعب بالكرة لا يرى في ثيابه عرقه.

سلامش أحد الأمراء الأعيان بالديار المصرية كان موصوفا بالدين والخير ومات في رمضان سنة 732.

سيارة بنت إبراهيم بن محمد بن أبي بكر بن بكر الطبري المكية سمعت على الرضى الطبري والدها وهي والدته. ... محمد بن أحمد الحرازي.

سيسا بن عبد الله المعظم بدر الدين الزاهري أبو اسمعيل سمع مع أستاذه من ابن عبد الدائم نسخة نعيم من الهيصم وغيرها وحدث ذكره البرزالي وقال كان رجلا جيدا مات في ليلة الثاني عشر من المحرم سنة 721.

صفحة : 247

سيف بن سابق بن هلال بن يونس سيف الدين الرجحي شيخ الطائفة اليونسية وحفيد شيخهم الأكبر كان حسن السيرة ضخم الهامة جدا هائل المنظر مات في رجب سنة 706.

سيف بن سليمان بن كامل بن منصور بن علوان بن ربيعة الموازيني السلمي الزرعي القاضي شرف الدين ولد سنة 643 وسمع من ابن عبد الدائم وابن أبي اليسر وغيرهما وحدث واشتغل وولي القضاء بعدة بلاد ومات بالقدس سنة 713 في جمادى الأولى وكان مشكور السيرة وله نظم قليل.

سيف بن فضل بن عيسى بن مهنا ولي الأمرة قليلا ثم أعيد أحمد ابن مهنا وكان سيف كل قليل يصل إلى الديار المصرية ويرجع بكل ما يقترحه من الانعامات وكان هو وأخوته لا يدخلون تحت حكم أولاد مهنا وكان سيف يرمى بعدم الصدق وقتل في أوائل سنة 760

كذا ارخه الصفدي واره ابن كثير في ذي القعدة سنة 759 وذلك ان فياض بن مهنا لما دخل القاهرة وقع بين آل فضل حرب فقتل فيها سيف قال ابن كثير ورد أولاده متوجهين إلى الديار المصرية بعد قتل أبيهم في أواخر ذي القعدة منها وقال ابن حبيب كان سيف جمع لحرب مهنا بن عيسى ووقعت بينه وبين فياض ابن مهنا وقعة انكسر فيها ثم تواترت الحروب ونهبوا من مال سيف في بعض الوقعات من العمق عشرين ألف بغير وحصل للرعية بهذه الحروب بينهم شرور كثيرة وكان ذلك في سنة 748 وما بعدها إلى قتل سيف.

حرف الشين المعجمة

شاذي بن داود بن شيركوه بن محمد بن شيركوه بن شاذي الملك الأوجد بن الزاهر بن المجاهد أحد الأمراء بدمشق كان معظما في الدولة كبير المكانة عند الأفرم وكان قد سمع الفقيه أي عبد الله اليونيني وحدث عنه وكان له اشتغال وفضية ومات مجردا في صفر في دولة الترك من بني أيوب أمره العادل كتبغا سنة 694. شاذي بن محمد بن شاذي بن الناصر داود غياث الدين ولد سنة 681 ومات في خامس صفر سنة 742 فجاءة. شافع بن علي بن عباس بن إسماعيل بن عساكر بن شافع بن إسماعيل ابن رافع بن شافع بن عبد الله بن فارس الكناني العسقلاني ثم المصري سبط الشيخ عبد الظاهر ولد في ذي الحجة سنة 649 واشتغل وسمع الحديث وأخذ عن الشيخ جمال الدين ابن مالك وتعاين الأداب واتقن الخط والنظم والانشاء وكتب في الديوان زمانا ثم أصابه سهم في وقعة حمص في صدغه سنة 680 فكان سبب عماء فلزم بيته وكان يحب جمع الكتب حتى انه لما مات ترك نحو العشرين خزانة ملأى من الكتب النفيسة ومات في شعبان سنة 730 وكان من شدة حبه للكتب إذا لمس الكتاب يقول هذا الكتاب الفلاني ملكته في الوقت الفلاني وإذا طلب منه أي مجلد كان قام إلى الخزانة فتناوله كانه كما وضعه فيها وله من التصانيف ديوان شعره وشنف الآذان في مماثلة تراجم قلائد العقيان وسيرة الناصر وسيرة المنصور وسيرة الأشراف وقلائد الفرائد في ماله العصر من الفوائد والدرالمنتظم في مفاخرة السيف والقلم وافاضل الحلل على جامع قلعة الجبل ومخالفة الرسوم في الوشى المرقوم.

ومن نظمته

من حنبلي زاد في لغوه
والله ما ادخل في حشوه وله
عن شمال من لمتى ويمين
ليل شك محاه صبح يقين وله
كلما ينسب اللبيب إليه
أخذ أمرها بكلتا يديه وله
خبره يربي على خبره
ولت الدنيا على اثره

قالوا ألا تنظر ما قد جرى
فقلت هذا خشكنان أنا
قال لي من رأى صباح مشيبي
أي شيء هذا فقلت مجيبا
سليتنا شبابة بهواها
كيف لا والمحسن القول فيها
كم راينا من أبي دلف
ثم ولي بالممات وما

صفحة : 248

وذكره ابن رافع في معجمه وقال عنه انه نقل النسب المذكور من خط أبيه إلا عبد الله فانه يخط شافع بن فارس قال وفارس هو ابن بكر بن شداد ابن عامر بن الملوخ بن يعمر السراج بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة كذا قال قال وكان أبي سماني باسمه عليا ورأيت بخطه علي بن علي وذكر ابن رافع فيما قرأت بخطه انه سبط القاضي محيي الدين عبد الله بن عبد الظاهر ويلقب ناصر الدين قال وسمع من جده لأبيه ومن خطيب المزة وعبد الرحيم الدميري وأجاز له جمال الدين ابن مالك قال ورأيت خطه له بالإجازة قال وقرأ النحو على ابن النحاس وذكره البرزالي فقال كان

مشهورا بالفضيلة وفي الأدب كثير الحكايات والنوادر وتصدر ولاقراء النحو بالجامع الصالحى قلت وهو ابن اخت محيى الدين لاسبطة ومات في ليلة رابع عشرى شعبان سنة 730.

شافع بن عمر بن اسمعيل الجيلي الحنبلي تفقه على القاضي تقي الدين الزريراني وغيره وسمع من ابن الطبال والد واليى وغيرهما واعاد بالمستنصرية ودرس بالمجاهدية وكان ماهرا في الطب والفقه والأصول مات في شوال سنة 741.

شافع بن محمد بن أبي محمد بن محمد بن شافع السلامي الصعيدي الاصل المصري ثم الدمشقي جلال الدين واسم أبي محمد هجرس بكسر الهاء والراء بينهما جيم ساكنة ثم مهملة ولد سنة 673 وسمع من الفخر ابن البخاري والأبرقوهي وحفظ التنبيه وتنزل في المدارس وتكسب بالشهادة وحدث سمع منه المزي والذهبي وذكره في معجمه وحدث عنه ابن عمه تقي الدين محمد بن رافع بن أبي محمد وكانت وفاته في المحرم سنة 744 بدمشق.

شاكربن اسمعيل بن إبراهيم بن أبي اليسر عبد الرحيم جلال الدين ولد سنة خمسين تقريبا وسمع من أبيه وأحمد بن عبد الدائم والكمال ابن عبد وايبوب الفقاعي وأبي بكر النشبي والفخر على ذكره البرزالي في معجمه فقال كان كثير السفر للحج بسبب الزيت المحمول إلى المدينة من دمشق وكان محبا للرواية ومات في تاسع شعبان سنة 726 بدمشق.

شاكربن ريشة القبطي الوزير تاج الدين ولي نظر الخاص بعد مقتل صرغتمش وولي الوزارة بعد ابن خصيب وكان يتعانى الآداب وينظم الشعر مات سنة 760.

شاه شجاع بن محمد بن مظفر اليزدي ملك شيراز وغيرها من عراق العجم سيأتي في ترجمة والده ما وقع له معه انه استقر في المملكة بعد ان سجن أباه وكان أخوه شاه مظفر مقدا عند أبيه عليه فمات في حياته وقرر شاه شجاع أخاه شاه محمود أصبهان وقم وقاشان وقد اشتغل بالعلم واشتهر بحسن الفهم ومحبة العلماء وكان ينظم الشعر ويحب الادباء ويجيز علي المدائح وقصد من البلاد ويقال انه كان يقرئ الكشاف وكتب منه نسخة بخطه الفائق ورأيت خطه وهو في غاية الجودة وكان ينظم الشعر الحسن ويدري الأصول والعربية وله اشعار كثيرة بالفارسية وطالت أيامه وكان حسن السيرة فلما استولى اللنك على بلاد العجم وعراق العرب فبادر شاه شجاع إلى مهادنته ومهاداته فكفى شره فلما حضره الموت أوصى بمملكته لولده زين العابدين وارسل إلى اللنك يوصيه عليه فاستقر ولده مكانه واستقر عمه أبو يزيد محمد بن مظفر أتابكه وكان شاه شجاع قد ابتلى بعلقة عدم الشيع فكان يأكل ولا يشيع حتى كان إذا توجه إلى جهة تسير البغال محملة بالقدر التي عليها الأطعمة فلا يزال يأكل وهو يسير ولم يكن يقدر على الصوم فكان يكفر وكان يبتهل إلى الله كثيرا أن لا يجمع بينه وبين اللنك فاجبت دعوته ومات في سنة 787 قبل ان يجيء اللنك إلى عراق العجم واستقر بعده في شيراز ولده زين العابدين وهو المشار إليه بالملك وقرر في كرمان أخاه أحمد وقرر في أصبهان ابن أخيه شاه منصور وفي يزد شاه يحيى ابن أخيه وقد قدمت في ترجمة زين العابدين ما جرى له مع أقاربه.

شاه منصور بن محمد بن مظفر أخو شاه شجاع وثب على زين العابدين ابن أخيه فكحله واستقل بالمملكة فبلغ ذلك اللنك فجعله سبيلا إلى قصد تلك البلاد فنازلها ودافع شاه منصور وظهرت منه شجاعة عظيمة إلى ان قتل في المعركة.

?شاه ولي صاحب مملكة مازندران هو أول من قصده اللنك من ملوك عراق العجم فوقعت بينهما مصاف ثبت فيها شاه ولي ثباتا عظيما فعطف عليه من أكابر امرائه محمد جوكان فقتله غدرا وتقرّب برأسه إلى اللنك.

شرف بن أسد المصري ولد سنة 670 تقريبا وتعاني النظم بالطبع لا بالعلم وسلك في المجون مسالك لم يسبق إليها وعمل على طريقة ابن مولاهم في الصنائع فكان كتابه أضعاف كتاب الأول وفيه مائتا صنعة للنساء خاصة وله من البلايق والمشاشاة والزوائد ما هو مشهور عند لطفاء المصريين ومات في سنة 738.

شرف خاتون بنت داود بن طافر بن ربيعة العسقلاني الفاضلي اخت الشيخ جمال الدين الفاضلي ولدت سنة 648 وأحضرت سنة 49 على أبي الفهم اليلداني وغيره حدثت حدثا عنها التقى ابن عبيد الله بالسماع وماتت سنة وعشرين وسبعمئة.

? شرف بنت محمد بن حسن بن مسعود ام علي بنت نقيب المنصورية والخطيب سمعت على أحمد بن ادريس بن مزيز عدة اجزاء سمع منها البرهان محدث حلب وأبو حامد بن ظهيرة وغيرهما وعاشت إلى بعد سنة 780.

? شريك بن نجام الطائي اللامي من بني لام قبيلة من طيء يكنى أبا الصبهاء من بادية الحجاز قال ابن فضل الله لقيته سنة 738 فانشدني لنفسه قصائد قالها في وقعة كانت بينهم وبين بني مري.

منها من قصيدة
نواصل للقاء إذا اجتمعنا
ولما أن أتواقمنا إليهم
وقد جاؤا بعد لا يباري
فلو لا اننا كنا رجالا
لما اسقتهم منا رجال
ولكننا لأباء اقاموا
امير آل عقبة عرب اللقاء والكرك إلى تخوم الحجاز مات في ليلة عيد الأضحى سنة 748.

عددنا مثل اقمار السماء
مقام الاسد تقدم للضراء
يسد ببعضه رحب الفضاء
تعود طفلنا ولغ الدماء
كؤوس الموت تحسى كالطلاء
على الصهوات شامخة البناء ?? شطي بن عيبة

شعبان بن أبي بكر بن عمر الأربلي ولد بربل سنة 24 ونشأ بحلب وصحب جمال الدين ابن الطاهري وسمع معه من جماعة بدمشق ومصر وخرج له ابن الطاهري مشيخة حدث بها بدمشق فسمع منه العلامة تاج الدين ابن الفركاح وغيره وحدث عن عثمان الشارعي وعلي ابن شجاع ومحمد بن انجب النعال وعبد الغني بن بنين وغيرهم وكان يعرف بشيوخه ويحكي اشياء حسنة مات بدمشق في رجب سنة 711.

شعبان بن حسين بن محمد بن قلاون الملك الأشرف ابن الأمير الأمجد ابن الناصر ابن المنصور ولد سنة ... وقرر في السلطنة بعد خلع ابن عمه الملك المنصور بن المظفر حاجي في ... وكان في أول أمره لا تصرف له وإنما الحكم ليلغا فلما قتل يلغا استقل بالحكم وكان ... وخرج الى الحج في ... ذي القعدة فقيد من عقبة ايلة إلى القاهرة فاختفى بالقاهرة في بيت مغنية إلى أن قبض عليه ومات في سنة وعمره ... وعشرين سنة.

شعبان بن علي بن إبراهيم بن كامل بن دربل المؤذن البابي الحلبي ولد سنة 660 تقريبا واسمع على ابن أبي عمر المقدسي والفخر ابن البخاري وحدث ذكره البرزالي في معجمه وقال نشأ بالصالحية وصار مؤذنا بجامع دمشق وحج مرات ومات في ليلة الثاني والعشرين من شعبان سنة 737.

صفحة : 250

شعبان بن محمد بن قلاون الملك الكامل بن الناصر بن المنصور ولي السلطنة في ربيع الآخر سنة 746 بعداخي الصالح اسمعيل بعهد منه إليه وكان شقيقه وامتنع جماعة من الأمراء ثم وافقوا وسلطنوه في رابع شهر ربيع الآخر فاتفق انه لما ركب من باب النصر إلى الأيوان يوم الاثنين تاسع الشهر ليحضر دار العدل لعب به الفرس فنزل عنه ومشى خطوات حتى دخل الايوان فتطير الناس وقالوا لا يقيم إلا قليلا فكان كذلك واستعفى

الحاج آل ملك من النيابة لأنه كان يعرف طيش شعبان وتهوره فاعفاه الكامل سريعا لأنه كان بلغه انه كره سلطنته فاعفاه وأرسله لأمرة صفد ثم قبض عليه بعد ذلك واخرج يلغا اليحاوي نائب حلب لنيابة دمشق وأحضر أرقطاي نائب دمشق لنيابة مصر وياشر السلطنة بمهابة فخافوه ولكنه اقبل على اللهو والنساء وصار يبالغ في تحصيل الأموال ويبيذرها عليهن وولع بلعب الحمام وسهل في النزول عن الاقطاعات فضم بذلك الفا دينار فثار عليه يلغا اليحاوي بدمشق وأشاع خلعه معتمدا على أن الناصر كان أوصاه وأوصى غيره أن من تسلطن من أولاده ولم يسلك الطرائق المرضية فجروا برجله وملكوا غيره فلما بلغ الكامل جهز إليه عسكريا كثيفا فثار به من بقي من الأمراء بالقاهرة فخلعوه بعد سنة ودون الشهر وقرراخوه المظفر حاجي وذلك أول يوم من جمادى الآخرة سنة 747 كما تقدم في ترجمة حاجي واعدم بعد ذلك.

شعيب بن محمد بن جعفر بن شعيب بن أحمد بن شعيب بن أحمد ابن شعيب رضى الدين أبو مدين التونسي قرأت بخط الشيخ بدر الدين الزركشي انه كان أحد اذكاء العالم قال وذكر لي انه ولد في شعبان سنة 727 وانه اخذ عن ابن عبد السلام والهوراري ومحمد بن ابراهيم الاربلى وأبى عبد الله بن بحر التميمي وكان علامة في الفقه والنحو واللغة والفرائض والحساب والمنطق جيد القريحة وأفر الفضل اتقن علوما عدة حتى الكتابة والتزميك وكان قدومه القاهرة سنة 57 ثم سافر إلى حماة وتزوج بها وبلغتنا وفاته في سنة 770 انتهى وأنشد له اشعارا.

منها
يا اوجد الحسن هذى قصتي رفعت
فاكتب عليها يمسى وصله ابدا
شعيب بن محمد بن محمد بن ميمون المري المغربي الاصل ولد بطريق الحجاز سنة 660 وتعاني النظم والادب فاجاد.

وله
هزوا الغصون معاطفا وقودا
وجلوا من الورد الجنى
وغدا الجمال باسره في اسرههم
فتقسموه مطارفا
وتليدا

فاذا ولدن اهلة واذا سرحن جاذرا واذا حملن اسودا
واذا لووا زرد العذار على النقا
جعلوا اللوافوق العقيق زردا
رجلوا عن الوادي فما لنسيمه
أرج ولم أر في رياه
الغيدا

وذوت غصون البان فيه فلم تمس
تغريدا
وكانما هم بأنه وغصونه
وكانما هم بأنه وغصونه
قرأت بخط إبراهيم بن القطب الحلبي في تاريخ مصر يكنى أبا مدين والمرى بضم الميم وبالمهملة وذكر مولده وقال أنه تفقه على مذهب الشافعي وأعاد ببعض المدارس ومهر وكال فقيها فاضلا.

وأنشد له
يا ما طلين لقد اتعبتم إلا ملا
أحتملا
ولن يطيق فؤادي فوق ما

تداركوا قبل ان يقضى محبكم
فر بما ندم الجاني إذا قتلا ومات
في سنة 719. شعيب بن موسى بن عبد الرحمن بن سليمان بن عزيز المحمدي الجنيائي ثم الصفراوي ثم الفاسي أبو مدين اخذ عن أبيه وعن أبي زكرياء السبتي وأبي عبد الله بن النعمان والشيخ عز الدين ابن عبد السلام وغيرهم ذكره الاقشيري في فوائد رحلته وقال أنتفعت بمجالسته والبسنى خرقة التصوف عن أبيه وكان زاد عمره على المائة.
شعيب بن يوسف بن محمد الاسيوطي شرف الدين أبو مدين الاسنائي مولدا ولد سنة

699 وقرأ على أبيه وتقي الدين ابن الهمام وعطاء الله بن علي والخطيب عبد الرحيم السهمودي وناب عن ابن جماعة وكان خيرا منجمعا ومات في حدود الثلاثين.

صفحة : 251

شهاب بن علي بن عبد الله المحسني أبو علي شيخ أمي مقيم بترية أقطاي بالقرافة سمع الكثير من أبي الحسن بن المقيروا بن رواج وحدث بالكثير وتفرد بعدة أجزاء أخذ عنه ابن سامة والسبكي ومحمود بن خليفة والأذهبي وغيرهم قال البرزالي كان عنده عن ابن رواج نحو خمسين جزءا ومات في ربيع الأول سنة 708. شهدة بنت القاضي بدر الدين أبي الحسن بن عبد العظيم أم الخير المصرية الحصنية حضرت على السبط وسمعت من المرشيد العطار. شهدة بنت قاضي القضاة عز الدين عبد العزيز بن القاضي بدر الدين ابن جماعة سمعت بقراءة أبيها وتعلمت الكتابة وتزوجت بالقاضي تاج الدين المناوي وماتت في جمادى الآخرة سنة 757. شهدة بنت صاحب كمال الدين عمر بن العديم ولدت يوم عاشوراء سنة 621 وسمعت من الكاشغري واجازها ثابت بن مشرف وسمعت أيضا من عمر بن بدر بن سعيد الموصلي حضورا وتفردت عنه وكانت قد تزهدت وتركت اللباس الفاخر بد وفاة أخيها مجد الدين وماتت في حلب سنة 709. شهود بن عبد القادر بن عثمان الحنبلي النابلسي سمعت من عبد الله ابن محمد ابن يوسف بن نعمة العلم لأبي خيثمة سمع منها البرهان الحلبي محدث حلب. شيبه بن علي بن جابر أسمه محمد سيأتي. شيخو الفارابي الناصري الساقى أحد الأمراء بمصر والشام وكان يكتب خطا حسنا كتب بخطه ربعة بقلم المحقق في القطع البغدادي الكبير ووقفها بالجامع الاموي ومات بمصر في ربيع الآخر سنة 752. شيخو الناصري تقدم في أيام المظفر حاجي وأستقر في أول دولة الناصر حسن من رؤس المشورة ثم كانت القصص تقرأ عليه وصار زمام الملك بيده وعظم شأنه إلى أن كان في شوال سنة 51 فكتب له بناية طرابلس وهو في الصيد فساروا به إلى دمشق فوصل الامر باقامته بها فلم يلبث أن أمسك ثم سجن بالإسكندرية فلما أستقر الصالح صالح أفرج عنه في رجب سنة 52 وأستقر على عادته أولا وتوجه مع الصالح في نوبة أرغون الكاملى وخرج إلى الاحدب بالصعيد وأبلى في العرب المفسد بين بلاء حسنا ثم أنه قام في خلع الصالح وإعادة الناصر حسن في شوال سنة 55 وأستقر هو مدير المملكة وزادت عظمتة وكثر دخله حتى قيل أنه كان يدخل له من أقطاعاته وأملكه ومستاجراته في كل يوم مائتا ألف ولم يسمع بمثل ذلك في الدولة التركية وعمر الجامع والخانقاه بالصليبة فلما كان في ثامن شعبان سنة 58 وثب عليه مملوك يقال له أى فجامن ممالك السلطان المرتجة عن منجك فجرحه بالسيف في وجهه وفي يده في دار العدل بحضرة السلطان فكانت ساعة صعبة مات فيها من الزحام عدد كثير ولبس عشرة من مقدمي الالوف فتوجهوا إلى قبة النصر وأمسك أى فجافقرر فقال ما امرني أحد ولكني قدمت له قصة فما قضى لي حاجتي فسمر أى قجا وطيف به وقطبت جراحت شيخو فأقام مدة ولم يطلع بعدها الى القلعة بن العسكر كله يترددون إليه ويقفون في خدمته وتكرر نزول السلطان إليه ليعوده إلى أن مات في سادس عشر ذي القعدة من سنة 758. شيرزاد بن ممدود بن شيرزاد بن على شرف الدين الرومي الترجمان كان أبوه من بعليك وتحول إلى دمشق وسمع من ابن عيد الدائم بدمشق وحدث عنه ثم سافر إلى الروم صحبة الطواشي صواب إلا وحدي فأقام نحو عشر سنين وولي بها الانشاء وترسل إلى الملوك ثم توجه في البحر إلى مصر وتقرر ترجمانا للدولة للكتب التي ترد من بلاد العجم في سلطنة قطز إلى أن مات في ثاني المحرم سنة 707 بالقاهرة وقال البرزالي في

تاريخه كان شيخا حسن الهيئة وذكره في معجمه وقال أنشدني لنفسه.

ومن يقصد الامر الذي ليس ممكنا
كباحث صخر يتبغي فيه حاجة
ويطمع أن يمسى به وهو ظافر
أنا مله تدمى وتحفى الاظافر شيرين
شيخ الخانقاه البير سية بالقاهرة مات في سابع عشرى جمادى الآخرة سنة 749 قرأت
وفاته بخط الشيخ تقي الدين السبكي.

حرف الصاد المهملة

صاروجا صارم الدين نقيب النقباء في الايام الناصرية مات فجاءة في سنة 736 صاروجا
المظفرى صارم الدين أحد الأمراء الناصرية ثم امسك بعد مجيء الناصر من الكرك في
واقعة مير موسى بن الصالح علي ثم أمره بصفد ثم بدمشق كان خير الطباع سليم الصدر
وكان ممن امسك بعد تنكر وأعتقل ثم أمر بكحله فعمي ومات في أواخر سنة 743.

صفحة : 252

صافى بن نيهان بن عمر بن نيهان بن علوان بن غبار بن محمد الحرثي الجبريني أبو
القاسم ولد سنة 671 وسمع علي ابن المجبر الاربعين تخرج ابن بلبان وحدث ومات
في...قلته من خط محمد بن يحيى بن سعد من شيوخ حلب سنة 748.
صالح بن إبراهيم بن أبي بكر بن ناصر ويقال قاسم الحواراني ثم الصالحي الحنفي أبو
محمد الحافظي ولد سنة 67 وسمع من ابن أبي عمر والفخر وابن شيبان وأبي بكر
الهروى وحدث عنه بالسماع شيخنا أبو اسحاق التنوخي وذكره البرزالي في معجمه
فقال ولد في عاشر المحرم عند ورود العسكر من أنطاكية سنة 66 ويقال مولده سنة 67
قال البرزالي كان رجلا خيرا له محفوظ وهو مكث عن الفخر بن البخاري ومات في ليلة
الثالث والعشرين من رمضان سنة 740.
صالح بن أحمد بن الانجب بن الكسار الواسطي المقرئ المدعو بالقاضي قوام الدين أبو
الفضل بن الحافظ صدر الدين أسمع والدته الكثير من الرشيد ابن أبي القاسم وابن
الملكاوى وأجازله الشريف أبو البدر المراغي وابن ربيعة الواسطي وعبد الصمد بن أبي
الجيش وسمع من الجزري مقاماته وخرج له السمرى مشيخة وحدث ومات في سنة
744.
صالح بن أحمد بن عثمان بن حامد بن علي الهكاري البعلي صلاح الدين القواس الشاعر
الغابر ولد سنة ثلاث وثلاثين وصحب الفقراء وتغنى النظم وتمبير الرؤيا فاجاد ومات سنة
723 وهو صاحب الابيات السائرة ذوات الاوزان.

داء ثوى بفؤاد شفه سقم
با ضلعى لهب تذكو شرارته
لمحتى من دواعي الهم والكمد
من الضنى في محل الروح من جسد
وحرقتي وبلائي فيه بالرصد ويقال
أنه يقرأ على ثلاثمائة وستين وجها وذكره الذهبي والبرز إلى في معجميهما ووصفاه
بالديانة والتواضع والفضيلة.

صالح بن اسحاق بن محمد بن ضرغام بن صالح العامري جمال الدين ابن السوا العادلى
ولد سنة 64 باسيوط وسمع من ابن خطيب المزة الغيلانيات ومن ابن التاج المهروانيات
ومن أبي عبد الله بن النعمان وأبي بكر بن الانماطي وغيرهم وحدث سمع منه ابن رافع
وقال كان ساكنا ويده ثبت بمسموعات مات في ذي الحجة سنة 743.
صالح بن أبي بكر بن إبراهيم بن أبي بكر بن اسمعيل بن محمد السنجاري الاصل
الاسكندراني تقي الدين ولد سنة 666 بد منهور الوحش ونشأ بالإسكندرية وأسمع على
محمد بن إبراهيم بن ترجم ومحمد ابن عبد الخالق بن طرخان والابرقوهي وغيرهم

وأجازله الدمياطي وابن دقيق العيد والفوى وآخرون ذكره ابن رافع في معجمه فقال كان رئيسا يحب الفقراء ودرس بالإسكندرية وكان أمين الحكم بالقاهرة ثم ولي أمانة الحكم بالقاهرة مدة ومشخة الطيرسية وحدث ومات في ... وذكره البدر النابلسي في معجمه. صالح بن ثامر بن حامد الجعبري تاج الدين أبو الفضل الشافعي ولد سنة بضع وعشرين وسمع من يوسف بن خليل والضياء صقر والنظام البخلي والمجد ابن تيمية في آخرين وولي القضاء في البلاد كبعليك وأول ما تولى سنة 57 وناب بدمشق ومهر في الفرائض ونظم فيها وكان خيرا متواضعا خطب بالجامع الاموي وأستسقى بالناس سنة 94 قال الذهبي كان مليح الشكل طويلا وقورا حميد الاحكام حسن الخلق جبار أعنيفا سيئ الطريقة وهو صاحب الجعبرية في الفرائض ومات في ربيع الأول سنة 706. صالح بن سليم بن منصور بن سليم الحسيني ثم الصالحي الحنبلي أبو التقي ولد بعد السبعمئة وسمع من ابن الشحنة صحيح البخاري وحدث سمع منه أبو حامد بن ظهيرة. صالح بن عبد العظيم بن يونس بن عبد القوي بن ياسين بن سوار الفهمي تقي الدين العسقلاني سمع من النجيب الحرائي وشمس الدين ابن العماد وتقي الدين بن رزين وكان دلالا بالكتبيين وحدث ومات في خامس عشر جمادى الآخرة سنة 734 بالقاهرة قلت حدثنا عنه بالسماع شيخنا أبو الفرج بن حماد الغزي.

صفحة : 253

صالح بن عبد الله بن جعفر بن علي بن صالح الاسدي محيي الدين ابن الصباغ الحنفي الكوفي ذكره التاج عبد الباقي في ذيل الوفيات فقال كان فريدا في علوم التفسير والفقه والفرائض والادب نادرة العراق في ذلك مع الزهد والفضل والورع ألقى الكشف دروسا من صدره ثماني مرات مع بحث وتدقيق وإيراد وتشكيك وطلب لرياسة الحنفية بالمستنصرية فامتنع ومات في سنة 727 وله 88 سنة وذكره ابن رافع في معجمه في حرف الصاد وقال ولد في ربيع الآخر سنة 39 وأجازله سنة 5 الصغاني ثم أنشد عنه بالإجازة شعرا عن الصغاني وقال مات في سابع عشر صفر وذكره الصفدي في حرف العين المهملة فقال عبد الله بن جعفر إلى آخره وأظنه وهم في ذلك ثم رأيت تبع الذهبي فإنه ذكره في سير النبلاء كذلك وكان قد ذكره قبل ذلك فقال صالح ابن عبد الله إلى آخر ما ذكر التاج عبد الباقي وذكر أنه أجاز له الصغاني وأنه كان يتفقه ويتزهد حتى صار عالم الكوفة ومنهم من زعم أنه كان أما ميا أنتهى كلامه والتحقيق أن اسمه صالح وقد حدث صاحبنا القاضي تاج الدين النعماني قاضي بغداد بعد العشرين وثمانى مائة بدمشق عن عمه حسام الدين عن محيي الدين أبي الفضل صالح بن الشيخ تقي الدين عبد الله بن الصباغ الكوفي الراشدي فهذا هو الحق في اسمه ووصفه. صالح بن عبد الله البطائحي شيخ المنبيع بالشام كان لبندرا حال نيابته عن السلطان بالديار المصرية فيه اعتقاد وكان أصله من بلاد العراق ولما دخل التتار دمشق في وقعة غازان عرفه جماعة منهم فأكرموا ونزل عنده قتلوه أحد أكابر أمرائهم وكانت له شهرة بين طائفته ومات في ثاني جمادى الآخرة سنة 707 أرخه البرزالي. صالح بن عبد الله القيمري أحد طلبة الحديث المكثرين اعتنى بالطلب ودار على الشيخ من بعد سنة 30 فأكثر بمصر والإسكندرية ودمشق وغيرها وكان في خدمة جلال الدين ابن الشهاب محمود ثم في خدمة علاء الدين ابن فضل الله ومات بالقاهرة سنة 748 في شوال.

صالح بن عبد الوهاب بن أحمد بن أبي الفتح بن سحنون الخطيب تقي الدين أبو البقاء الحنفي ولد في صفر سنة 57 وسمع من ابن عبد الدائم وغيره وخطب بجامع النيرب وكان فصيحاً مات في رجب سنة 710.

صالح بن عيسى بن عبد الله بن عبد الكريم العقيلي تقي الدين ولد بمنية عقبة على شاطئ النيل وأجاز له ابن العلاق والنجيب وابن عبد الدائم وابن أبي اليسر والكرماني

وآخرون وخرج له ابن اييك عنهم جزءا وحدث به ببلده ومات في سادس عشر رجب سنة 738 ببلده ذكره ابن رافع في معجمه.

صالح بن غازي بن قرا أرسلان بن ابك غازي بن ارتق التركماني الملك الصالح صاحب ماردين مات بها في سنة 766 أو في آخر التي قبلها وهو أصوب فإنه صلى عليه صلاة الغائب بدمشق في المحرم سنة 766 قال ابن كثير كان قد جاوز الثمانين منها في الملك ستين. قلت لم يبلغ الستين في المملكة فإن أباه مات سنة 714.

صالح بن محمد ابن إبراهيم بن رسلان بن المحاسن الكلبي المصري صلاح الدين ابن الشيخ شمس الدين الكلبي ولد سنة 72 وأحضر على والده في الثالثة مشيخة ابن الخريستاني وحدث بها ذكره ابن رافع وروى عنه بالسمع ومات في ...
صالح بن محمد بن عربشاه الهمداني الأصل أبو البركات شرف الدين ولد في العشرين من شوال سنة 55 وأجاز له في سنة مولده أبو علي البكري والفقيه أبو عبد الله اليونيتي ومكي بن عبد الرزاق وغيرهم وسمع من أحمد ابن عبد الله بن طعان وعلي بن الأوجد والمجد بن عساكر والكرماني وغيرهم وحدث ذكره الذهبي في مشيخته فقال إنسان مطبوع متواضع يدري الموسيقى ويقرأ في الترتيب مات في نصف جمادى الآخرة سنة 716.

صفحة : 254

صالح بن محمد بن قلاون الملك الصالح بن الناصر بن المنصور المعروف بابن التتكريزية لأن أمه كانت بنت تنكرز نائب الشام ولي السلطنة بعد خلع الناصر حسن في جمادى الآخرة سنة 52 وكان الذين قاموا بأمره طاز ومغلطاي أمير آخور ومنكلي بغا الفخري وغيرهم ثم ركب هؤلاء بعد أيام يسيرة إلى قبة النصر على طاز فانتصر طاز ثم خرج بالصالح إلى الشام بسبب ببيغاروس ولما خامر ببيغاروس نائب حلب ووافقهم أحمد السامي نائب حماة وغيره وتوجه إلى دمشق فملكها وتوجه الصالح بالعساكر إليه فوصل دمشق في أول رمضان واحتفل الناس للقاءه وصلى بالجامع وتوجهت العساكر لطلب ببيغاروس فإنه فرمى من معه لما بلغهم مجيء السلطان فاتفق أنه قصد حلب فطمع فيه من لم يكن على رأيه ونهبوا خزائنه ففر واستجار بدلغادر التركماني فأجاره فكتب فيه فلم يوافق وصلى الصالح صلاة العيد وخطب به تاج الدين المناوي قاضي العسكر ورجع إلى مصر فدخلها في خامس عشر شوال وهو الذي وقف ناحية سردوس على كسوة الكعبة وكان في سلطنته لا تصرف له وإنما الأمر لصرغتمش ثم لشيخو فتوطأ مع طاز على القبض على شيخو فانعكس الأمر وخلع من السلطنة في شوال سنة 55 وكان قوي الذكاء بحيث أنه تعلم صناعة القزازة وعدة صناعات يحضر للصانع فيعمل عنده نحو أسبوع فيصير هو ماهرًا فيه ثم خلع في شوال سنة 55 وحبس بالقلعة عند أمه إلى أن مات في صفر سنة 762 وكان مولده في ربيع الأول سنة 38 وما أكمل أربعًا وعشرين سنة.

صالح بن مختار بن صالح بن أبي الفوارس تقي الدين أبو التقي وأبو الخير الأشنهي العجمي الأصل العزايزي المولد المصري ولد في رمضان سنة 642 وسمع من أحمد بن عبد الدائم ومن الفخر وابن أبي عمرو من أسحاق بن أسد العامري وأجاز له محمد بن عبد الهادي وعبد الله ابن الخشوعي ومكي ابن عبد الرزاق وخرج له أبو الحسين بن اييك جزءا ومات في نصف جمادى الأولى سنة 738 وله 96 سنة أقام بقبة الشافعي زمانا وكان صالحا مباركا قاله الذهبي وقال ابن رافع كان صالحا خيرا مقيما بتربة الشافعي وكان قديما مؤذنا خياطا وحج في آخر عمره وحدث بمكة وأشنه بضم الهمزة وسكون المعجمة وفتح النون قرية من أذربيجان وآخر من حدثنا عنه بالسمع زين الدين ابن حسين المراغي بالمدينة الشريفة.

أبو صالح بن الخطيب معين الدين خطيب رأس العين حدث عن زين الدين ابن الأستاذ بالإجازة وكان إمام مسجد رأس درب الحجر ومات سنة 704.

صبيح بن عبد الله التكروري الكلوتاتي الحارس سمع مع ولدي سيده من النجيب والشيخ شمس الدين ابن العماد وغيرهما وحدث بدمشق وبالقاهرة وكان صالحا معتقدا أذكره ابن رافع وقال ذكر لي أنه اشترى نفسه من سيده بخمسمائة درهم جمعها من صنعة الكلوتات مات بدمشق في المحرم سنة 731 وله بضع وسبعون سنة. صبيح عتيق الضياء ابن النصيبي سمع من موله وأحمد بن الكمال الأول من حديث عمار وحدث به سنة 732 سمع منه بدر الدين ابن حبيب وغيره. صدقة بن ... الشرايبيشي كان من رؤساء القاهرة ذوي الأموال الواسعة وكان كثير المعروف وقف على الخانقاه السعيدية وقفا وعلى الجامع الأزهر وغير ذلك مات في شوال سنة 745.

صفحة : 255

صرغتمش الناصري جلبه ابن الصواف التاجر سنة بضع وثلاثين فاشتراه الناصر بثمانين ألف وهي يومئذ بنحو أربعة آلاف دينار وكتب له توقيعا بمسامحة كبيرة في متاجره بما يزيد ألف أخرى ولم يسمع بمثل ذلك في ثمن مملوك وذلك لأنه لم يكن في ذلك الزمان أجمل صورة ولا أحسن شكلا منه ولم يتقدم مع ذلك في أيام الناصر كان أول ما ظهر أمره أنه خرج مسفر الفخر الدين إياس بنيابة حلب وكان أحد الأسباب في فتنة قوصون مع المماليك السلطانية لأنه طلب صرغتمش وشيخو وإيتمس أن يمشوا في خدمته وبييتوا عنده فأنفوا من ذلك فتعصب لهم المماليك حتى كان من أمر قوصون ما كان فسلم صرغتمش الطنغا المارداني وشيخو وبييغا أمير سلاح وإيتمش وأيدغمش أمير آخور ثم أراد أقسنقران يمشي صرغتمش في خدمته وكاسدا يميل إليه فامتنع وقال لبعض الأمراء ان لم يتركني وإلا قتل نفسي ثم ترقى إلى أن تأمر طبلخانة ثم تقدمه في سنة 49 فلما سجن شيخو بالإسكندرية في سنة 51 وإخراج صرغتمش إلى كشف الجسور ثم في سنة 52 في المحرم استقر رأس نوبة كبيرا فتصرف في الولاية والعزل وكان طائشا وعظم في دولة الصالح صالح حتى عمل على الوزير علم الدين ابن زنبور حتى أمسك وصودر ثم انفرد بتدبير الملك بعد شيخو وعظم قدره واستقل بالتدبير وصبر له الناصر حسن إلى أن أفرط في الادلال فأمسكه في العشرين من رمضان سنة 759 وجهزه إلى الاسكندرية مع جماعة من الأمراء نحو العشرة فأصبح دونهم مقتولا وهو صاحب المدرسة بالقرب من الكيش وكان يعظم العجم ويؤثرهم ويشارك في كثير من الفضائل ويتعصب للحنفية ووجد له من الأموال ما يعجز الوصف عنه قال الصفدي قرأت بخطه في حائط المدرسة السلطانية بحلب.

ابدا تسترد ماتهب الدنيا
الناصرى قال فكأنه خاطب نفسه بذلك ويقال أن شيخو قال لصرغتمش ما دام طاز بحلب لا يستجرى عليك أحد فإن وافقت على قبضه لم تقم بعده إلا يسيرا فكان كذلك ولما قبض على صرغتمش ومن معه ركب أحمد بن طشتمر حمص أخضر في ممالك صرغتمش ومماليك المقبوضين فقاتلهم ممالك السلطان من بكرة إلى العصر فانكسر أحمد ومن معه وقبض عليه ونهبت دار صرغتمش ودور من يليه حتى حوانبت العجم لكونهم كانوا ينتمون إليه وكانت رؤسهم به مرتفعة وقبض على شاهد ديوانه ضياء الدين ابن خطيب بيت الآبار وأهين جدا بأنواع من العذاب. صفية بنت أحمد بن أحمد بن عبيد الله بن محمد بن أحمد بن قدامة المقدسية الصالحة أم محمد زوج البهاء ابن العز عمر ولدت سنة 660 وسمعت من الكرمانى منتقى من الأربعين الشحامية ومن ابن عبد الدائم صحيح مسلم وغيرهما وحدث بصحيح مسلم وغيره وماتت في ثامن عشر ذي الحجة سنة 741. صفية بنت المجد أحمد بن عبد الله بن المسلم بن حماد بن ميسرة الأزدي ست الشام

ولدت سنة 640 وسمعت من جماعة من أصحاب ابن عساكر وغيرهم وماتت بالمدينة النبوية في ذي القعدة سنة 704.

صمعان بن سنقر الأشقر كان أبوه من مشاهير الأمراء وقدرام الملك وتسلطن بدمشق وتلقب الكامل ثم بطل أمره وقتل ونشأ ولده هذا مشهورا بالشجاعة فأمر بمصر طبلخا ناة ومات في ثالث عشري المحرم سنة 731.

صواب بن عبد الله المحمودي أحد خدام المسجد النبوي شمس الدين سمع من الجمال المطري وخالص البهائي كتاب اتحاف الزائر لابن عساكر سمع منه شيخنا الحافظ أبو الفضل وأبو الحسن الهيثمي وحدث عنه أبو حامد بن ظهيرة بالإجازة.

صواب الركني ببيرس كان مقدم المماليك لاستاذة المظفر ببيرس فلما تسلطن الناصر بعد عوده من الكرك وهرب المظفر صرفه بالمقدم جوهر ثم لما مات جوهر سنة 721 أعاد صوابا المذكور إلى تقدمه المماليك واستمر إلى ...

صواب السهيلي الطواشي شمس الدين الظاهري كان لالاخضر ولده ثم كان في خدمة الملك المسعود خضر بن الظاهر بالكرك واستمر بها فلما قبض المنصور في سنة 81 علي خضر واحضره من الكرك أكرم صوابا هذا وكان قد حج في تلك السنة فقبض عليه عيبة أمير عرب من عقبة تبوك وحمله إلى المنصور فأكرمه وردّه إلى الكرك وأقره على ما كان عليه من الحكم وزيادة معلوم وثوقا بديانته وأمانته وكان صاحب بر ومعروف كثير المال طويل العمر قارب المائة قاله الجزري في تاريخه وأرخ وفاته في سنة 706.

حرف الصاد المعجمة

صفحة : 256

ضلداي والي الشرقية ثم كاشف الوجه القبلي كان فاتكا سفاكا للدماء مات في جمادى الأولى سنة 731.

ضوء الصباح هي خديجة بنت الفخر عثمان بن محمد بن عثمان التوزري تقدمت.

ضوء بن صباح بن حميد...

ضياء بن سعد الله بن محمد بن عثمان القرمي ابن قاضي القرم العفيفي الشيخ ضياء الدين القزويني الفقيه الشافعي أخذ عن أبيه وشمس الدين الخلخالي والبدر التستري وغيرهم وسمع الحديث لما حج من العفيف المطري وغيره وقدم القاهرة وحظي عن الأشرف شعبان وولي مشيخة البيبرسية بعد الرضي في سنة 67 وتدرّس الشافعية بالشيخونية وغير ذلك وولاه الأشرف مشيخة مدرسته ودرس فيها قبل أن تكمل وسماه شيخ الشيوخ وأمر بإسقاط هذا الاسم عن شيخ سرياقوس وكان ماهرا في الفقه والأصول والمعاني والبيان ملازما للاشغال لا يمل من ذلك وكان من ذوي المروآت كثيرا لاجسام إلى الطلبة سليم الباطن مات في ذي القعدة سنة 780 عن خمس وخمسين سنة قال شيخنا طاهر بن حسن بن حبيب كتبت إليه.

قل لرب العلى ومن طلب العل	م مجدا إلى سبيل السواء
إن أردت الخلاص من ظلمة الجه	ل فما تهتدي بغير الضياء قال
فأجاب	
قل لمن يطلب الهداية مني	خلت لمع السراب بركة ماء
ليس عندي من الضياء شعاع	كيف تبغي الهدى من اسم ضياء ضياء بن
عثمان بن موسى البناء يكنى أبا علي من مشيخة ابن الكوكب.	
ضياء بن علي بن النصير بن نبا بن سليمان زين الدين النحاس ابن أخي الشهاب ابن نبا	
ويدعى عتيقا ويكنى أبا بكر ولد بعد السبعين وستمئة وسمع من عبد الله بن أحمد بن	
فارس مشيخة الخرستاني ومن القطب القسطلاني ومن الصفي خليل المراغي وشامية	

بنت البكري في آخرين وأجاز له جماعة وحدث ذكره ابن رافع في معجمه وقال قرأت عليه ببليس ومات في...

ضياء بن محمد بن نصر الله بن عمر بن أبي طالب ابن القمر أبو بكر الكفر بطناوي الفاكهي ولد سنة 706 وحضر في الخامسة على هدية بنت علي بن عسكر عدة أجزاء منها العلم للمروزي ومسائل خطاب بن بشر والنصف الثاني من المائة المنتقا من البخاري لابن تيمية وسمع من أبي بكر الدشتي وحدث وهو صهر الذهبي أخو زوجته وكان شيخا حسنا نير الشيبة مليح الهيئة يتجر في السفرجل وغيره مات في 11 شوال سنة 771.

ضياء العجمي قدم إلى دمشق وقرر في الخانقاه الشيمساطية وقرأ بالكلاسة في النحو وكان يثنى على مقدمة ابن الحاجب واستفاد منه جماعة وكان حسن الأخلاق لكنه مغرم بمشاهدة المردان لا ينفك عن هوى واحد فيتهتك فيه ويخرج عن طور العقل مع العفة وكان يمشي وفي يده حزمة من الرياحين فمن لقيه من المرد أدناها إلى أنفه فيشمها إياه فإن التمس منه ذو لحية ذلك قلبها وضربه على أنفه ثم علق بصبي من أبناء الجند فكان يخرج إلى سوق الخيل ليشاهده إذا ركب فقال له الشيخ كمال الدين ابن الزملكاني لم عشقت هذا ولم تعشق أخاه وهو أحسن منه فقال اعشقه أنت فقال ان أدبت لي قال أنت ما تحتاج إلى إذن وقال له شخص في مجلس ابن فضل الله إلى متى أنت في عشقة بعد عشقة.

فأنشد ابن فضل الله:

الحب أولى بذاتي في تصرفه
من أن يغادرني يوما بلا شجن فصاح وخر
مغشيا عليه فلما أفاق قال نطقت عن ضميري.

وأنشده الشهاب محمود يوما
يقولون لو دبرت بالعقل حبها
ولا خير في حب يدبر بالعقل فصاح حبه
حبه حتى سقط مغشيا عليه واتفق أنه دخل مصر فرأى نصرانيا نازعه في أمر من الأمور فضربه بعكازه ضربة قضى منها في الحال فتعصب عليه كريم الدين الكبير إلى أن أمر السلطان بقتله فقتل رحمه الله تعالى.

ضياء المعبدي الصوفي ضياء الدين ... وكان حسن الشكل حار النادرة وله وجهة عند الملوك قال للشيخ محمد القصار وهو يرقص في سماع يا شيخ محمد انجست الخرقه فقال من دوك الخارج وهو الذي حسن للمنصور لاجين ولاية ابن دقيق العيد وقال له لما أحضره مجلسه جئت بك بسفيان الثوري وأولى به حكاة الصفدي مات في جمادى الآخرة سنة 719.

صفحة : 257

ضيغم بن قراسنقر العلمي الدواداري سيف الدين أبو الليث سمع من أحمد بن محمد بن عبد القاهر النصيبي كتاب الشمائل سنة 77 ومن أبي صالح عبد الكريم بن عثمان بن عبد الرحيم ابن العجمي وحدث بالشمائل سنة 40 وذكره الذهبي في معجمه وقال كان رفيقي في المكتب وكانوا يسمعون منه لأجل اسمه فحدث وهو شاب وسمعت منه جزء الأنصاري أنا الفخر قال ورأيتهم يذمونهم ثم انصلح ومات في جمادى الآخرة سنة 744 قلت وحدثنا عنه شيخنا البرهان التنوخي وقال ابن رافع في معجمه سمع من ابن النصيبي الشمائل وبدمشق من الفخر وقرأت بخط أبي الحسين ابن أبيك أنه سمع الجزء الثاني من فوائد أبي القاسم النسيب بقراءة المزي في سنة 679 على تمام بن محمد بن اسمعيل الحنفي أنا محمد بن غسان أنا ابن عساكر أنا النسيب.

ضيعة بنت المحدث شمس الدين محمد بن بشارة بن ذبيان الكلبي أم ناصر الدين سمعت من أحمد بن أبي الخير والمسلم بن علان وغيرهما وكانت تعظ النساء وماتت في ثالث عشر ذي الحجة سنة 763.

حرف الطاء المهملة

طابط والد بليغا الجياوي كان قدم لما سمع بحظوة ولده عند الناصر وصحبته ابنه اسند مروقراكر فأمره السلطان ثم خرج مع ابنه إلى حماة ثم تامر بعد ذلك فلما ولي ولده نيابة الشام خرج في صحبته فلما كان من صفته ما كان وقتل سجن طابطا بالإسكندرية ثم أفرج عنه بعد قليل وأمر طبلخا ناة بحلب وتوجه إليها ومات في صفر سنة 750. طاجار المارديني الناصري امره الناصر عشرة في شوال سنة 709 ثم أمره طبلخانة بعد مدة طويلة ثم استقر دويدارا بعد بغا فتمكن من السلطان تمكنا كبيرا ثم تمكن من المنصور أبي بكر فيقال أنه حسن إليه الفتك بقوصون فاستشعر قوصون بذلك فأمسكه وأرسله إلى الاسكندرية فقتل وذلك في ربيع الأول سنة 742 وكان مغرما بالرقص حتى قيل أنه كان ينزل من الخدمة فيعمل سماعا ويرقص إلى أن يجيء وقت الخدمة فيطلع إلى القلعة وحتى قيل أنه كان يركب البريد في الأمر المهم فإذا نزل ليسترخ قام يرقص إلى أن يركب وكان مليح الشكل يغلب عليه اللهو ووجد له بعد امساكه ست صناديق مملوءة ذهباً.

طاز بن قطغاج بقاف وغين معجمة ثم جيم الأمير الشهير كان بداية تقدمه في دولة الصالح اسمعيل لأنه كان في أيام الناصر الكبير صغيراً ثم كان مع الناصر أحمد في الكرك ثم كبر إلى أن كان في الدولة المظفرية أحد الستة الذين يديرون المملكة ثم زادت وجاهته في ولاية الناصر حسن وهو الذي أمسك ببيغاروس في طريق الحجاز والملك المجاهد صاحب اليمن وثقبة صاحب مكة وطفيل صاحب المدينة وقدم بالجميع القاهرة ثم ولي نيابة حلب في أول دولة الناصر حسن الثانية ثم أنه رام العصيان وجمع جموعاً فثار عليه بعض أمراء حلب فخذل ثم عزل من نيابة حلب وطلب إلى مصر فامتنع من المجيء إلا في طلبه وأخوته وجيشه فلم يوافق نائبا الشام أمير علي المارديني ممثلاً لأمر السلطان أنه لا يجيء إلا في عشر سروج قال الأمر إلى أن أجاب فلما جاوز دمشق بيوم أدركه أخو النائب فأمسكه فأمر بكحل عينيه فعمي واعتقل بالكرك ثم بالإسكندرية ثم أفرج عنه بليغا بعد قتل حسن وأقام بالقدس ثم نقل إلى دمشق في أواخر سنة 762 وأعطى أمرة طرخانا إلى أن مات في العشرين من ذي الحجة سنة 763 وكان بطلاً شجاعاً محباً للعلماء معظماً لهم كثير الخير والرجوع إلى الحق رحمه الله وقد تقدم أن الصالح بن التتكية كان أفردته بتدبير الملك من أجل ميله لأخيه جنتمر واختصاصه به حتى ملك قيادة ذلك سبب خلع الصالح وإعادة الناصر حسن وكان طاز قد خرج إلى البحيرة فلما عاد بلغه الخبر فرجع ونجا ثم أظهر الرضا وقام معه جماعة فلم يستطع مقاومة شيخو وقرر في نيابة حلب فتوجه إليها بأخوته وجميع حواشيه في شوال سنة 755. طاز آخر أبو طالب بن عباس بن أبي طالب بن أحمد بن حميد شمس الدين ناظر الجيش بدمشق التنوخي البعلبي ولد في ذي الحجة سنة 660 وسمع من الفخر ابن البخاري وغيره وحدث قال البرزالي كان من الصدور الأعيان أمر نظر الجيش بالشام ومات في تاسع جمادى الأولى سنة 741.

طالوت بن عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب بن سويد التكريتي تاج الدين ابن نصير الدين ابن وجيه الدين ولد سنة 683 وسمع من عمر بن القواس وحدث مات في ثاني جمادى الآخرة سنة 733.

صفحة : 258

طامغاز بغين معجمة ابن الأمير سنقر الأشقر ولد ببلاد التتار وقدم القاهرة فأمر بها خمسين وكان حسن الشكل جواداً وكان له أخ اسمه إبراهيم قدم رسولا من بوسعيد قبل وفاة أخيه بقليل ومات طامغاز في المحرم سنة 731. طاسيرق اليوسفي كان من مماليك يوسف بن الملك الناصر وكان مفرط الجمال فانتزعه

منه أخوه المظفر حاجي في شوال سنة 747 فأعطاه أمرة فانتقل من الجندية إلى
التقدمة دفعة واحدة ولم يتفق ذلك لغيره ثم عظم في أيام الناصر حسن ثم ولي نيابة
حماة مرتين أولهما سنة 51 ثم أمسك ثم أعيد إلى مصر أمير مائة في شعبان سنة 52 ثم
نقل إلى دمشق بطالا إلى أن أعيد إلى نيابة حماة في رمضان سنة 53 ثم عزل في سنة
55 ونقل إلى أمرة دمشق ثم اعتقل ثم أفرج عنه وأعطى بدمشق تقدمة بعد قتل حسن
ثم أعيد إلى نيابة حماة ثم نقل إلى طرابلس في سنة 763 ومات بعد ذلك بها سنة 764.
طرجاي بن بيسرى صلاح الدين ابن الأمير المشهور أمره الناصر ثم سجنه ومات سنة
735.

طرجي بالجيم الساقى ثم السلاح دار الناصري مات في سنة 731.
طرجي أخو أرغون شاه نائب الشام كان أخوه لأمه من الناصر فسيره إليه وجعله أحد
الأمراء بدمشق حتى مات في شوال سنة 749.
طرغاي الجاشنكير الناصري أصله من مماليك الطباخي ثم انتقل للناصر فتنقل إلى أن
أمره وصيره جاشنكيره ثم ولاه نيابة حلب في ربيع الأول سنة 39 ثم أعيد إلى مصر بعد
القبض على تنكز ثم ولي نيابة طرابلس سنة 43 في سلطنة الصالح اسمعيل فاستمر بها
حتى مات في رمضان سنة 744.
طرغاي الطباخي كان من مماليك الناصر ثم تنقل في الخدم حتى أخرج في عسكر إلى
الكرك في طلب الناصر أحمد فامتنع وقلد طرغاي نيابة الكرك فلم يمكنه أحمد ثم...
طرنطاي بن عبد الله الزيني العادلي حسام الدين دويدار العادل كتبغا سمع من
البرقوهي وأبي الحسن بن الصواف وكان حسن الشكل محبا لأهل العلم ظاهر الديانة
مات أواخر جمادى الآخرة سنة 731.

طرنطاي البشمقدار الناصري ثم باشر الحجوية بدمشق نحو عشرين سنة متوالية مدة
طويلة ثم تغير عليه تنكز فنزل سنة 32 من الحجوية واستمر بطالا حتى ولي الطنبغا نيابة
دمشق فاخص به ثم ولي نيابة حمص في نيابة الفخري بدمشق ثم نقل إلى غزة ثم ولي
الحجوية بمصر في شعبان سنة 44 ثم نيابة حمص لم يصل إليها ثم أعيد إلى دمشق
أميرا ثم أعيد إلى نيابة حمص ثم أعطى أمرة مائة في نيابة يلبغا اليحياوي دفعة إلى أن
مات بدمشق وهو أمير تقدمه بها في شعبان سنة 748 وقد جاوز السبعين.
طرنطاي الجوكنداري وإلي غزة في أيام تفكز.

طرنطاي الحاجب كان من مماليك بعض ولد الناصر محمد ثم ترقى إلى أن ولي الحجوية
الكبرى بدمشق ثم ولاه الظاهر برقوق نيابة دمشق فلما كانت فتنة الناصري وجهر الظاهر
السكر من مصر خرج معهم طرنطاي إلى خان لاجين فانكسروا وقبض على طرنطاي
فاعتقله الناصري بقلعة حلب فلما خرج الظاهر من الكرك وبلغ كمشيغا وهو بحلب خبره
أفرج عن طرنطاي وغيره وقاتل معه أهل بانقوسا بحلب وسار معه إلى شقحب فحضر
الوقعة فقتل طرنطاي في الوقعة وفر كمشيغا إلى حلب وذلك في المحرم 792 وكان
عمره يزيد على الخمسين ومن آثاره بحلب أنه جدد خطبة بالمدرسة التي خارج باب
النيرب وجعل لها وقفا.

طرنطاي الزيني كان من مماليك كتبغا وكان يحب سماع الحديث والعلماء مات في سنة
728.

طرنطاي المحمدي كان من مماليك المنصور وشارك في قتل الأشرف خليل ثم أمر ثم
قبض عليه بعد فرار المظفر خضر فسجن سبعا وعشرين سنة وأفرج عنه سنة 737
وأخرج إلى دمشق فمات بها في...

طشبيغا الدوادار الناصري كان أولا حمدارا عند آنوك بن الناصر وكان آنوك مغرما به ثم
عمل الدويدارية في أول دولة الناصر حسن الأولى في رمضان سنة 48 ثم وقع بينه وبين
علاء الدين بن فضل الله بسبب ابن الفقاعي فإن تعصب له وتوقف ابن فضل الله فدخل
طشبيغا إلى الديوان وسل السيف على علاء الدين وشتمه فشق ذلك على الأمراء فأخرج
إلى دمشق فأقام بها ثم أعيد في ذي القعدة سنة 51 ثم نقل إلى دمشق ثانيا في أيام
الصالح صالح بطالا وذلك في سنة 52 فأقام إلى أن مات في شوال سنة 752 وكان يحب

الفضلاء ويكتب خطا حسنا ويدمن مطالعة الكتب الأدبية.

صفحة : 259

طشبيغا الساقى كان من ممالك الناصر ثم ترقى بعده إلى أن أمر مائة في دولة الناصر حسن الأولى ثم أخرج إلى حماة أمير طبلخانة ومات في الطاعون العام في ذي الحجة سنة 749.

طشتمر البدرى الساقى الناصري حمص أخضر لأنه كان يحب أكله فلقب به وكان الناصر اشتراه صغيرا فرباه وحظي عنده ثم قبض عليه وعلي جماعة اتهموا بإثارة فتنة ثم أفرج عنه لما ظهرت له براءته فأطلقه وحج وعاد فأعطاه ألفي دينار وأوسع عليه في الخلع والملابس واستقر من الأمراء الخاضكية وكان قتلوا بنا الفخري يدعوه أخى فاتفق أن الناصر أمسكهما معا في سنة 727 فشفع فيهما تنكر نائب الشام فقال له خذ الفخري معك إلى الشام ودع طشتمر عندي ثم لما حج الناصر سنة 732 كان طشتمر ممن أقام بالقاهرة ثم أخرجه إلى صفد وأسر إليه أن يمسك تنكر في وقت معلوم ففعل ثم ولاه نيابة حلب في سنة 41 فأقام بها وياشرها مباشرة قوية إلى أن حوضر الناصر أحمد بالكرك ففر هو إلى الروم وحصلت له مشقة عظيمة ولما انتظم أمر أحمد رجع وتوجه مع الفخري إلى الناصر أحمد فدخلوا إلى مصر واستقر طشتمر في النيابة بمصر والفخري في نيابة دمشق ثم أمسك أحمد طشتمر بعد شهر وتوجه الناصر إلى الكرك وهو معه وأرسل من أمسك الفخري وسجنهما في الكرك ثم فرا من السجن وذلك في أوائل المحرم سنة 743 وكان طشتمر شجاعا كثير الآثار واسع الصدر وهو الذي عمر الجامع بالصحراء والحمام بالزربية والربع بالحريين ولما فر إلى الروم تنقلت به الأحوال حتى مات في أثناء سنة 743.

طشتمر العلاني مات سنة 84.

طشتمر الطبّاخي أرخ الحافظ ابن ابيك وفاته سنة 731 في الثالث والعشرين من شعبان.

طشتمر الفاسي كان حاجب الحجاب ثم قبض عليه عند القبض على صرغتمش وقتل وذلك في سنة 759.

طشتمر طلكية الناصري كان من ممالك الناصر ثم ترقى في الخدم إلى أن أمر سنة 46 واستقر أمير سلاح في سلطنة المظفر ومات في شوال سنة 749. طلق الأحمدى كان دويدارا عند ارغون الكاملي بحلب وكان حسن الخط والمعرفة ثم أمر في الدولة الكاملية ثم أخرجه الناصر حسن إلى طرابلس في شوال سنة 51 ثم أعيد في أيام الصالح واستقر حاجبا ثانيا في رجب سنة 52 ثم استعفى من الحجوبية واستقر في أمرته ثم ولي نيابة الرحبة في أيام المنصور محمد بن المظفر سنة 62 فباشرها مباشرة حسنة ومات في ذي القعدة سنة 763.

طغاي أمير آخور تنكر كان قد تقدم في ولاية أستاذة فلما أمسك خمل ثم وسط هذا بسوق الخيل على يدي بشتك الناصري في سنة 741 ووجدت عنده أموال كثيرة جدا. طغاي بن سوتاي صاحب ديار بكر تقدم ذكر أبيه وقام هو مكان أبيه فحاربه به علي باشة خال بو سعيد فلم يزل يقاومه حتى قتل علي ثم قتله إبراهيم شاه أخو علي في سنة 743 وكان ردًا للمسلمين في مدافعة التتار رحمه الله.

طغاي أم أنوك زوج الناصر اشتراها تنكر بتسعين ألف درهم قيمتها يومئذ نحو خمسة آلاف دينار لأن سيدها كان مشغوبا بها وبلغ خبرها الناصر فأرسل إلى تنكر يطلبها فبذل جهده إلى أن اشتراها وجهزها إلى الناصر فحظيت عنده ويقال أن سيدها ندم على بيعها وتوجه إلى مصر ووقف للسلطان وتوصل إلى أن شكا إليه حاله فأعطاه ألف دينار وكتب له مسموحا بألفي دينار أخرى وولدت للناصر في سنة 721 ولده أنوك فسر به واستأذنته في الحج ففعل وجهزها تجهيزا اشتهر وبسببها أبطل الناصر عن مكة المكس الذي كان

يؤخذ على القمح حتى يقال أنه لم يسمع بامرأة سلطان حجت مثل حجتها ولا أنفقت على حجتها مثل نفقتها وكانت عفيفة كريمة وكانت معظمة في أيامه وبعده إلى أن ماتت في شوال سنة 749 وبلغت عدة معتقاتها من الجواري ألف نسمة ومن الخدام ثمانين طواشيا ولم يستمر الناصر على محبة غيرها من النساء مثلها ولم تنكب قط إلى أن ماتت.

صفحة : 260

طغاي الحسامي الناصري كان من مماليك الناصر وأول ما أمره سنة 709 وعظم محله عنده وتمكن منه حتى كان يعود في مرضه ثم مرضت زوجته فعادها ثم ماتت فأمر جميع الأمراء أن يشهدوها وكان قرره رأس نوبة فكان يشد بأسه على خاصكية السلطان ويبالغ في الإخراق بهم فحقد عليه ذلك وصبر عليه مدة إلى أن عدد عليه ذنوبا كثيرة منها أن السلطان مرض فخلى وأوصاه على أولاده أن صار الملك إليه فلم يتصل من ذلك فنقم عليه وكان القبض عليه في أواخر صفر سنة 718 وكان متمكنا منه إلى الغاية ثم تغير عليه فأبعده إلى الشام وولاه نيابة صفد ثم امرأة مائة ثم أمسكه واعتقله بالإسكندرية ومات بها بعد أن وصل إليها بأربعة أشهر وذلك في شعبان. طغجي.

طغريل بن عبد الله العلمي أبو المهند سيف الدين مولى سنجر سمع بإفادة موله ابن علاق جزء ابن عرفة ومن النجيب وغيرهما وكان أدبيا فاضلا وكان موله علاء الدين يحبه ويثني عليه وأوصى إليه عند موته وحدث ذكره والذهبي والبرزالي في معجميهما وأثنا عليه ومات في جمادى الآخرة سنة 708 قال البرزالي كان من الأخيار وكان سيده يقدمه ويؤثره قال وسألت عن عمره فقال لي فوق الخمسين يحرق تاريخ وفاته من تاريخ البرزالي وحدث عنه ابن رافع بالإجازة. طغريل الاتقاني كان من مماليك اتقان الملعب سم الموت ثم صار للمنصور قلاون فتقل إلى أن ولي نيابة نظر طرابلس ثم تآمر بمصر حتى مات في شهر رمضان سنة 707 وكان شجاعا كريما.

طغلق الأشرفي كان من مماليك الأشراف خليل ثم تآمر وقبض عليه الناصر بعد فرار المظفر بيبرس في سنة 12 فسجنه فلما كان في رجب سنة 737 أفرج عنه فمات بعد أسبوع.

طغيتمر العمري كان من مماليك الناصر فحظي عنده لجماله البارع وسكونه وعقله فترقى في خدمته حتى زوجه ابنته وصار أحد أمراء المشورة وأعطاه عند دخوله على بنته خمسين ألف دينار وذلك في سنة 734.

طغيتمر النجمي أحد المماليك الناصرية ترقى ولم يتآمر إلى أيام الصالح إسماعيل ثم عمل دويدارا كبيرا في أيام المظفر حاجي وعظم أمره وزادت وجاهته إلى أن نفاه المظفر هو ووزير بغداد وبيدمر البدري إلى الشام فلما وصلوا إلى غزة أمر بقتلهم وذلك في جمادى الآخرة سنة 748 وكانت عنده مروءة وعصية في الخير وعمر الخانقاه الدويدارية بالصحراء المعروفة بالنجمية خارج باب البرقية.

طغيتمر النظامي استقر في تدبير المملكة بعد قتل يلغا الخاصكي الكبير ثم أراد إمساك اسندمر الناصري وكان اتفق معه أن يكونا يدا واحدة فكانت الغلبة لاسندمر فأمسك طغيتمر واعتقل بالإسكندرية.

طفيل بن منصور بن جمار بن شيخة بن هاشم بن قاسم بن مهنا ابن حسين بن مهنا بن داود بن قاسم بن عبد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي الحسيني أمير المدينة في الأيام الناصرية محمد بن قلاون وهو الذي منع من دفن جوبان بمدرسته فدفن بالبقيع مات طفيل في شهر رمضان سنة 752 وأول ما ولي في شعبان سنة 728 بعد قتل أخيه قاسم ثم عزله الناصر سنة 36 وولى ودى بن جمار ثم هجم طفيل على المدينة سنة 43 بعد موت ودى

وأرسل أخاه حميد إلى مصر فأتاه بالتقليد ثم عزل في سنة 50 بآبن عمه سعد بن ثابت بن جمار فهجم المدينة ونهب ما كان بها للحاج ثم قبض عليه في موسم سنة 51 وسجن بالقاهرة فاستمر إلى أن مات.

طقتمر الأحمدى الملقب طاسة كان من مماليك الناصر وتنقل حتى استقر استادارا عوضا عن أقبا عبد الواحد في المحرم سنة 42 ثم ناب في صفد ثم في حماة ثم نيابة حلب ثم أعيد إلى مصر فتأمر بها إلى أن مات سنة 747.

طقتمر الدمشقي كان من مماليك الناصر وهو صبي وكان يميل إليه كثيرا فأمره سنة 712 ومات في رجب سنة 716 وكان مفرط الجمال شديد الشج إلى الغاية.

طقتمر الشريفي السلاح دار أحد الأمراء بدمشق مات في شوال سنة 750 بعد ما عمي.

طقتمر الصلاحي أحد المماليك الناصرية وتنقل إلى أن تأمر وناب في حمص ومات في سنة 747.

طقتمر الكتاوي تنقل به الحال إلى أن ولي نيابة البيرة وسنجر وغيرهما ثم أستقر أمير مائة بحلب ثم أستقر حاجبا كبيرا بها وأنشأ مدرسة للحنفية بالبيضاة وكان شكلا ضخما شديد العسف مع انه كان يحب العلماء ويقرأ عنده البخاري ومات في رمضان سنة 787.

صفحة : 261

طقتمر الناصري تآمر في آخر دولة الناصر وحضر مع بشتاك في الحوطة على موجود تنكر نائب الشام وتقدم في الأيام الصالحة والكاملية ثم ولي نيابة حمص ومات بها في سنة 747 وكان طالما غاشما.

طقتمر نائب بهسنا مات بها في أواخر سنة 756.

طقتمر الناصري كان من مماليك المؤيد صاحب حماة ثم قدمه الناصر وأمره وزوج ابنته لولديه المنصور والصالح اسمعيل ولم يزل معظما في دولة الناصر اسمعيل إلى أن مات وولي نيابة السلطنة بمصر في دولة المنصور ثم ولي نيابة حماة ونقل الأفضل صاحبها إلى دمشق أميرا فعاب الناس عليه ذلك حتى الطنبا نائب دمشق وذلك في ربيع الأول سنة 742 فلم تتم له بها سنة ونقل في صفر سنة 743 إلى نيابة حلب ثم نقل إلى نيابة دمشق في رجب سنة 743 فاستمر بها إلى سلطنة الكامل شعبان فاحضره إلى مصر وهو مريض فقدمها في أوائل جمادى الأولى سنة 746 ومات بمصر في جمادى الآخرة منها وهو صاحب الحمام والربع والحكر بالقاهرة وكان عاقلا عديم الشر.

طقصبا الظاهري تنقل في الخدم وصاهر كرباي الذي كان نائب الغيبة عن كتبغا فلما تسلطن لاجين وفر كتبغا أرسله إلى كرباي فأماله عن المجاهد بن كتبغا ودخل في طاعة لاجين فأمره لاجين ثم ولي نيابة قوص وغزا النوبة مرتين مرة سنة 705 ومرة سنة 716 واستمر طقصبا إلى أن كبر ودخل في الهرم وجاوز المائة وهو يرمي النشاب ويركب الخيل ويأكل الأكل الجيد ومات سنة 745.

طقطاي بن منكوتمر بن ساين خان بن جنكزخان المغلي صاحب القيقاق كانت مملكته واسعة جدا وعساكره تفوت الرمل عدا حتى يقال انه جهز جيشا فأخرج من كل عشرة واحد فبلغوا مائتي ألف وملك مدة ثلاث وعشرين سنة وكانت وفاته في سنة 712 ولم يسلم بل كان يحب المسلمين وخصوصا الفضلاء منهم ومن كل الملل ويميل إلى الأطباء والسحرة وأسلم ولده ويقال أن طول مملكته ثمانية أشهر وعرضها ستة قال بعضهم وكان يحب البحيرة وفيه عدل وميل إلى أهل الخير كان يحب الأطباء ومملكته واسعة جدا يقال ثمانى مائة فرسخ في ستمائة فرسخ وجيوشه لا يحصون كثرة يقال انه جهز مرة جيشا فكان عددهم مائتي ألف فارس وكان له ولد حسن الشكل فأسلم وأحب القرآن وسماعه فمات قبل أبيه.

طقطاي الدوادار الناصري كان من مماليك الناصر فعمله جمدارا ثم اضافه يلبغا اليحياوي وغلب على يلبغا اليحياوي فلما كان يقطع أمرا دونه وولاه دويدارا ثم تآمر بعد ذلك ثم ولي

الدويدارية للصالح صالح سنة 752 ثم امره تقدمه بعد قتل ببيغاروس ثم امسك بعد شيخو سنة 58 واعتقل بالإسكندرية ثم أفرج عنه وأخرج إلى طرابلس فمات بها في المحرم سنة 760.

طقطاي الناصري الجمدار أحد الأمراء بدمشق ثم ولي نيابة الكرك ومات في شعبان سنة 718.

طلحة بن عبد الله المقرئ الشافعي الحلبي كان اسمه سنجر فسمى طلحة تفقه وتمهر في الفقه والعربية وقرأ بالسبع على الموفق ابن أبي العلاء وأقرأ الناس وأخذ وهو كبير عن الجعبري ومات قبله وكان يقرئ مختصر ابن الحاجب في أصول الفقه ويقرره تقريراً حسناً وكان يراعي الإعراب في دروسه وفي كلامه وشاخ ولحيته سوداء مات سنة 725 وقد أناف على الستين.

طه الحلبي المقرئ النحوي قال الذهبي في معجمه ولد بعد الستين وأخذ القرآن عن الموفق وتصدر للاشتغال بحلب زماناً وكان عنده كياسة ومكارم ويلقب علم الدين وله ذكر في ترجمة صدر الدين ابن الوكيل محمد بن عمر كما سيأتي ومات في سنة 725. طهرغا ويقال طايبرغا أصله من المغل وولي مدينة خلاط وكان قريب والدته الناصر فاستدعاه من جوبان حاكم دولة بو سعيد فقدم مصر ومعه ابنه يحيى في رجب سنة 726 فأكرمه الناصر وأمره بطلبخانة وأعطى ابنه امرأة عشرة ثم أمر به طهرغا مائة في محرم سنة 727 ولم يزل حتى

طوغان الشمسي منسوب إلى سنقر الطويل تنقل في الخدم إلى ان ولي الأشمولين ثم ولي شاد الدواوين في وزارة مغلطاي الجمالي ثم نقل إلى شاد الدواوين بدمشق فلم يزل بها حتى مات في سنة 741 وكان مفرطاً في الظلم وسفك الدماء وينسب إليه استهتار زائد وكلمات مؤذنة بالزندقة والانحلال.

صفحة : 262

طوغان المنصوري كان من ممالك قلاون وتنقل في خدمته إلى أن قرره في نيابة البيرة فاستمر بها مدة طويلة فلما كان في أواخر سنة 710 تحيل عليه الناصر حتى أحضره من مصر واعتقله ثم أفرج عنه وولاه شاد الدواوين بدمشق وكان موصوفاً بالعسف والحق المفرط وهو الذي عمر قلعة صفد وقبض عليه وسجن بالكرك إلى أن مات سنة نيف وعشرين.

طولو بنت طغاي بن لكوررف سحاف بن جنكزخان زوجها عمها ازبك وامهرها ثلاثين ألف دينار ببلادهم تكون بمعاملة القاهرة نحو مائتي عشر ألف دينار وجهزها له في سنة ... فوصلت في ... وصحبها جمع كثير من جهة عمها فعقد عليها على ثلاثين ألف دينار مصرية وخلع على من كان صحبتها من الرسل.

طيرس بن عبد الله الجندي علاء الدين النحوي اشتراه بعض الأمراء بالبيرة واعتقه فقدم دمشق بعد العشرين وتفقه ومهر في الأدب وفاق أقرانه في الفنون ونظم الألفية ومقدمة ابن الحاجب جامعاً بينهما وسماه الطرفة فجاءت تسعمائة بيت وكان ابن عبد الهادي يشي عليها وكان كثير التلاوة والصلاة بالليل حسن المذاكرة لطيف المعاشرة وله شعر متوسط.

فمنه

بكفر بطنا لقد طبنا على نزه
أحلى من الوصل لكن في لطافته
من مشمش كنجوم غشت الشجرا
أرق من نسمة هبت لنا سحرا مات
بالصالحية في سنة 749.

طيرس الخزنداري علاء الدين كان أصله من ممالك بيليك الخزندار نائب السلطنة بمصر ثم انتقل ليبدرا فباشر ديوانه بدمشق ولازم لاجين وهو نائب الشام فولاه لما تسلطن نقابة الجيش فباشرها إلى ان مات وهو الذي بنى المدرسة بجوار الجامع الأزهر والجامع

والخانقاه بأراضي بستان الخشاب ظاهر القاهرة وكان حسن السياسة أميناً مهابة عفيفاً وخلف أموالاً جمّة ومات في شهر ربيع الآخر سنة 719 ودفن بمدرسته بجوار جامع الأزهر.

طبرس الساقى علاء الدين أحد الأمراء بدمشق مات في جمادى الأولى سنة 748. طليغا الإبراهيمي أحد الأمراء بصفد وولي نيابته قليلاً ومات في شوال سنة 756. طليغا الدوادار الأنوكي كان من مماليك الناصر فأعطاه لولده أنوك وكان بديع الحسن فاستقر عنده جمدارا فكان من إفراط محبته فيه يحمل سمروزته تحت قميصه على جسمه ويقول يا طليغا أنا جمدارك ثم لما مات الصالح فاستقر دويدارا صغيراً ثم عمل في دولة الناصر حسن الأولى لما أخرج جرجى دويدارا كبيراً وذلك في شهر رمضان سنة 48 فباشر بصلف وضبط الأمور وحجر على الموقعين وصار يتأمل القصص التي تدخل دار العدل والتي تخرج والكتب التي تكتب والتواقيع والمراسيم كل ذلك قبل دخولها إلى العلامة وإذا تأملها أخيراً أعطى ما أراد لصاحبه ولم يحفظ عنه أنه أخذ من أحد شيئاً فلم يزل إلى أن ضاق به علاء الدين ابن فضل الله ذرعاً فشكا إلى الأمراء أنه أساء الأدب على بعض الموقعين بغير ذنب وضربه بيده فأمر النائب بإخراجه إلى دمشق على البريد فأقام بها قليلاً بطالا وذلك في ذي الحجة سنة 749 ثم روجه أيتمش نائب دمشق بنته بعد أن أعطى طلبخانة فلما أمسك منجك سعى له مغطلاي حتى أعيد إلى مصر في سنة 751 فأقبل عليه السلطان وقرره في الدويدارية على ما كان ولما ما جرى لأرغون الكامل ما تقدم ذكره كان هو مسفره إلى حلب فحصل له شيء كثير وعاد إلى دمشق فخلع الناصر حسن واستقر الصالح صالح وأخرج بعد قليل من الدويدارية في شعبان سنة 52 إلى دمشق وأقام بها بطالا فلم تطل أيامه حتى مرض ومات في السنة المذكورة ويقال أنه كان في مباشرته الأولى أصلح حالا من الثانية فيما يتعلق بالنزاهة والأمانة والعفة وكانت كتابته غاية في الحسن كان قد تعلم الخط المنسوب وبميل إلى الفضلاء ويد من المطالعة في الكتب فلا يزال يستعير منها ما يعجبه فلا يرده حتى يطالعه.

طليغا حاجي أحد الأمراء بدمشق بعد أن كان رئيس نوبة الجمدارية بالديار المصرية ثم اعتقل بعد امساك تنكز ثم أفرج عنه قبل موت الناصر ثم ولي نيابة حلب ومات سنة 743.

طليغا الطويل أحد الأمراء الكبار في دولة الناصر حسن أمره هو ويليغا في سنة 58 جميعاً طلبخانة ثم قدمهما بعد صرغتمش ولما قتل حسن استقر طليغا أمير سلاح ثم أمسكه يلبغا وحبسه بالإسكندرية في سنة 67 ثم أفرج عنه بعد قتل يلبغا وأعطى نيابة حلب في سنة 769 عوضاً عن منكلي بغا الشمسي في أوائلها فمات بعد قليل في شوال سنة 769.

صفحة : 263

طليغا الكميتي مولى علاء الدين ابن الكميت الحلبي سمع من إبراهيم بن صالح ابن العجمي عشرة الحداد وحدث سمع منه أبو حامد ابن ظهيرة. طليغا المحمدي أحد مماليك الناصر تنقل في الخدم إلى أن تأمر ثم تأمر بحماة ثم عمل استدارية بمصر ثم أمر بدمشق سنة 753 ثم أعيد إلى مصر ولزم بيته بطالا ومات بعد ذلك.

طليغا قوبن بقاف ونون مصغرا أحد الأمراء بدمشق ولي نيابة حمص وغزة وبها مات في ربيع الأول سنة 732.

طبيب أحد الأمراء بصفد ثم أمر بمصر ثم اعتقل بالإسكندرية ثم أفرج عنه ومات في حدود الستين.

أبو الطبيب بن محمد التونسي نشأ ببلده وأشتغل على مذهب مالك ثم انتقل إلى مذهب الشافعي وكان أبوه قاضي الجماعة هناك فتحول هو إلى مصر فنزل بزاوية صاحب أمين

الملك ثم أقام بالروضة وقصد بالزيارة وكان يتكلم في التفسير كلاما متينا ثم حج وجاور مدة ثم رجع في سنة 750 فأقام بالروضة ثم انتقل إلى حماة فمات بها في سنة 751 وذكر أنه في الليلة التي مات فيها صبيحتها كان يواعد كل من يحضر عنده إلى بكرة ثم أيقظ أصحابه في الليل وتوضأ وأمرهم ان يتوضؤا فطلعوا فوجدوه قد مات وكانت جنازته مشهودة ذكره شيخنا العراقي في وفياته.

طيدمر الحاجب الاسمعيلى كان أحد أمراء حلب أرسله ارغون شاه النائب إلى الناصر ثم أمر بدمشق حاجبا ثم قبض عليه وفي سنة 39 أفرج عنه وطلب إلى الديار المصرية فأقام أياما يتجهز وشاع أنه يستقر مقدم ألف ففي أثناء ذلك قبض عليه واعتقل ومات بعد ذلك.

طينال الأشرفي الحاجب وولي نيابة طرابلس في ربيع الآخر سنة 726 فباشر بعظمة وكبر وحمق وقدم في رحيله لسبع وعشرين وأعيد إلى نيابة طرابلس ثم نقل لنيابة غزة سنة 733 أهانة له بشكوى تنكز منه وأضيفت حينئذ نيابة غزة لنائب الشام فباشرها قليلا ثم أعيد إلى نيابة طرابلس سنة 35 فوطن نفسه على طاعة تنكز وصار يكاتبه وإذا احتاج إلى مكاتبة السلطان أرسل مطالعته مفتوحة ليوقف عليها تنكز قبل ان تصل إلى السلطان ثم نقل منها في سنة 41 وأمر بدمشق ثم أعيد إلى طرابلس ثم إلى نيابة صفد في أيام الصالح اسمعيل فمات بها في ربيع الأول سنة 743 وكان دخل اليمن في تجريدة ألفي فارس نجدة لصاحبها سنة 25 وهو صاحب القاعة العظيمة بالقرب من جامع الأزهر.

طينال الجاشنكير ترقى في الخدم إلى ان أمر ثم نفي لدمشق في أيام الصالح صالح في شعبان سنة 752 ومات بعد ذلك.

حرف الطاء المعجمة

ظافر بن جعفر بن أبي القاسم السلمي أبو عامر الدمشقي سمع من مكى بن علان واسمعيل العراقي ومحمد بن أبي القاسم القزويني وغيرهم ذكره الذهبي في معجمه وقال مات سنة 702 ويقال انه ولد سنة 715.

ظافر بن محمد بن صالح بن ثابت الأنصاري العدوي نسبة إلى الشيخ عدي الطناني بمهملة ونونين الأولى خفيفة نسبة إلى قرية من عمل قليوب كان فقيرا خيرا له نظم حسن أخذ عنه الشيخ أبو حيان.

فمن نظمه

تميس فتخلل الأغصان منها	وتزرى في التلفت بالغزال
وتحسب بالازار لقد تغطت	وقد أبدت به كل الجمال
سلوها لم تغطى البدر تيهها	وتسمح للنواظر بالهلال
ولم تصلى الحشا بالعتب نارا	وفي أفاظها برد الزلال طيبان في ذبيان.

طبيان بن فارس بن طبيان الحلبي ولم يتقدم في ذبيان ذكره ابن ابيك الدمياطي ممن مات في تاسع جمادى الآخرة سنة 719 فقال فيه الشيخ زين الدين وقال حدث بجزء ابن جوصا عن أصحاب الخشوعي رحمه الله.

طبية ام الرمال بنت الشيخ فخر الدين عثمان بن محمد بن عثمان التوزري يأتي نسبها في ترجمة والدها وكانت تسمى أيضا خديجة وتلقب ضوء الصباح أيضا ولدت سنة 669 وأسمعها أبوها من أبي بكر ابن الأنماطي كتاب مكارم الأخلاق للخرائطي وغير ذلك وسمعت من أبيها وغيره وتحولت إلى مكة بعد موت أبيها إلى القاهرة فسكنتها إلى أن ماتت في أواخر جمادى الآخرة سنة 734.

ظهر بغا المغلي أحد الأمراء بالديار المصرية حضر إلى القاهرة سنة 26 فقدمه السلطان وكان يقرأ عليه كتب بوسعيد التي ترد بالمغلى ويكتب الأجوبة وكان يفد عليه من أقاربه على مدى الأيام من عشرة إلى مائة فيبهرهم ويصلهم فمنهم من يقيم بالقاهرة ومنهم من يرجع مات في سنة 738.

ظهير بن حاج بن عمر الارزنجاني كان يصحب تنكر نائب الشام وحضر معه لما ولي النيابة وأقام عنده معظما مكرما وجرت له كائنة مع القاضي جمال الدين بن جملة فعززه بسببها ثم انتصر له تنكر ولم يزل ظهير بعد ذلك مكرما إلى أن مات سنة 749.

حرف العين المهملة

عامر بن عامر البصري رأيت له تصنيفا في التصوف ذكر أنه ألفه سنة 731.
عامر بن محمد بن علي القشيري عز الدين ابن الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد سمع العز الحرائي وابن الأنماطي وغيرهما ولم يكن مرضي الطريقة فأبعده أبوه بسبب ذلك وكان قد جلس مع الشهود فلما ولي أبوه القضاء أقامه ومنعه مات سنة 711.
عامر بن يوسف بن يعقوب بن عبد الحق الميرني أبو ثابت صاحب فاس ولي المملكة في آخر سنة 707 وقيل قبل ذلك وكان شجاعا نافذ الكلمة قتل سنة 708.
عامر الحسيني قرأت بخط السبكي مات في سابع رجب سنة 749.
عائشة بنت إبراهيم بن أحمد بن عثمان بن عبد الله بن غدير ابنة القواس زوج علاء الدين بن المنجا ولدت سنة 45 وأجاز لها أحمد بن مسلمة والبهاء زهير ومحيي الدين ابن زبلاق وابن دفتر خوان والسليمان بن نور الدين ابن سعيد والنور الاسعدي والشهاب التلعفري وآخرون وماتت في ذي القعدة سنة 718.

عائشة بنت إبراهيم بن صديق زوج الحافظ المزي ولدت سنة 61 وسمعت من أبي الفضل بن عساكر وغيره وحدثت وكان تحفظ القرآن وتلقنه النساء قال ابن كثير وكان زوج ابنتها كانت عديمة النظير لكثرة عبادتها وحسن تأديتها القرآن تفضل في ذلك على كثير من الرجال وأقرأت عدة من النساء وختمن عليها وانتفعن بها وكانت زاهدة في الدنيا متقللة منها ماتت في جمادى الأولى سنة 741.

عائشة بنت اسمعيل بن إبراهيم ابن الخباز أخت محمد وزينب وهي الصغرى ولدت بعد التسعين وسمعت بإفادة أبيها من أبي الفضل ابن عساكر وحدثت سمع منها شيخنا العراقي وماتت في ... وآخر من أجازت له عبد الرحمن بن عمر القباني.
عائشة بنت اسمعيل ... سمعت من الحجار سمع منها البرهان الحلبي المحدث في رحلته.

عائشة بنت أبي بكر بن عيسى بن منصور بن قواليج بنت عم بدر الدين المسند سمعت علي القاسم بن عساكر وابن سعد وابن الشحنة وحدثت وماتت في ربيع شوال سنة 793.
عائشة بنت عبد الرحيم بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله ابن جماعة ام عبد الله بنت الخطيب أخت قاضي القضاة برهان الدين ابن جماعة اسمعت على الواني جزء أبي محمد بن فارس وحدثت واستوطنت دمشق إلى أن ماتت في سنة 789 حدث عنها أبو حامد بن ظهيرة بالإجازة.

عائشة بنت عبد الله بن أبي جعفر أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر ام الهدى بنت الخطيب تقي الدين الطبري روت عن جدها الإمام محب الدين الطبري وعمها ولده جمال الدين بالإجازة وأجاز لها غيرهما وماتت بعد الستين وسبعمئة حدث عنها أبو حامد بن ظهيرة بالإجازة.

?عائشة بنت عبد الله بن عاصم الأندلسية قال الذهبي أقامت عشرين سنة وأزيد لا تأكل شيئا البتة وأمرها في ذلك شائع لا ريب فيه حدثه به أبو عبد الله بن ربيع المحدث ومحمد بن سعد العاشق وغيرهما وهي خالة القائد أبي اسحاق بن بلال وكانت مقيمة بغرفة لها بأعلى الجامع المعلق بالجزيرة الخضراء بالأندلس ماتت سنة 705 وذكر الشيخ عز الدين الفاروئي أن امرأة كانت بناحية واسط أقامت مدة مثل هذه لا تأكل شيئا وذلك بعد التسعمائة وأخرى كانت في دولة المعتضد بخوارزم وقصتها صحيحة ذكرها الحاكم في تاريخ نيسابور.

عائشة بنت عبد الله بن عبد المؤمن بن أبي الفتح الصوري ولدت سنة ... وأسمعت على خطيب مرذا وحدثت وماتت

عائشة بنت عثمان بن علاق المدلجى المقرئ سمعت من النجيب وابن علاق.
عائشة بنت علي بن عمر بن شبل الصنهاجي الحميري أسمعها أبوها من ابن علاق
والنجيب وغيرهما وحدثت بالكثير حدثنا عنها بالسماع أبو المعالي الأزهرى وغيره وماتت
بمصر في مستهل ربيع الأول سنة 739.
عائشة بنت عمر بن محمد بن العجمي والدة الشيخ برهان الدين محدث حلب سمعت
على إبراهيم بن صالح ابن العجمي زوج عمته وحدث سمع منها ولدها وماتت في خامس
شهر رجب سنة 789.

صفحة : 265

عائشة بنت محمد بن قاسم ابن الأحمر الحلبى سمعت من الفخر ابن البخاري أربعين
حديثاً من مشيخته تخرج ابن بلبان وسمعت أيضاً من أحمد بن شيبان وكانت تزوجت
بخرستا فاستمرت بها إلى أن ماتت في ربيع الآخر سنة 763.
عائشة بنت محمد بن المسلم الحرائية ولدت سنة 647 وسمعها أخوها في الخامسة من
اسماعيل بن العراقي وفرح القرطبي ومحمد بن أبي بكر البلخي واليلداني وإبراهيم بن
خليل في آخرين وهي أخت المحدث محاسن وحدثت بالكثير وتفردت بأجزاء وكانت
تكتسب بالخياطة قال الذهبي كانت خيرة قانعة ماتت في شوال سنة 736.
عائشة بنت محمد بن يحيى بن بدر بن يعيش الجزري الصالحية سمعت من الفخر علي
مشيخته وحدثت وامتت بصالحية دمشق في ربيع الأول سنة 743.
عائشة بنت نصر الله بن أبي محمد السلامي بنت عم الشيخ تقي الدين ابن رافع ذكرها
في الوفيات وقال أجاز لها اسحاق بن قرقين وغيره وحدثت وماتت في ربيع الأول سنة
762.

عبادة بن عبد الغني بن منصور بن منصور بن سلامة الحنبلي الحراني المفتي المؤدب
زين الدين أبو سعد وأبو محمد ولد سنة 71 وسمع من القاسم الاربلي والرشيد العامري
ثم طلب بنفسه بعد التسعين وسمع من جماعة كالعسولي وابن القواس وابن عساكر
 وغيرهم وتفقه فمهر وذاكر وتميز وولي العقود والفسوخ وأفتى فأجاد ولازم ابن تيمية
 وغيره وذكره البرزالي في الشيوخ المتوسطين وقال فقيه فاضل يعقد الانكحة ويلازم
الشهود وفيه تواضع ومروءة وكان يفتى في مذهبه ويبحث وينظر قال الذهبي كان ديناً
متهجدا متواضعاً حسن الأخلاق متودداً متصوناً سمحاً ونعم الرجل كان ويا ليته كان لا يشهد
ولا عقد وكان تهيأ للحج فتوفي ليلة ثالث عشرى شوال سنة 739 وكان قد حصل له أذى
من القاضي السبكي تقي الدين الشافعي ومنعه من فسخ النكاح بعمل المحلوف عليه
فأنه كان يفتى به ولا يعد الفسخ طلاقاً وكان يحصل من ذلك جملة فتألم ذلك وكمد وكان
القاضي تقي الدين أراد أن يعيده فعاجله الموت وقد كان الشيخ برهان الدين الفزاري يدل
المخالفين عليه والمسئلة مركبة من مذهب الشافعي وأحمد.

عباس بن حسين بن بدر المصري شرف الدين تفقه على ... ومهر في الفقه وتصدى
للتدريس في الفقه والقراءات فكان الطالب يلزمه إلى أن يتيقظ فيتوجه إلى درس الشيخ
سراج الدين فكان كثير النفع للطلبة إلى أن مات في ذي الحجة سنة 792.
عبد الله بن إبراهيم بن اسمعيل بن إبراهيم بن درع اللخمي الشطنوفي الأصل المصري
الشافعي جمال الدين الحريري ولد سنة 651 وسمع من النجيب من أمالي ابن الحصين
ومن أمالي ابن ملة وحدث ذكره ابن رافع في معجمه وكان صالحاً يحب الحديث وأهله
ورتب في المؤذنين بالجامع الحاكمي ومات في ثاني عشر شوال سنة 733.

عبد الله بن إبراهيم بن حمدان بن عبد الله بن أبي البركات بن إبراهيم ابن حمدان بن
عبد الله بن أبي البركات بن اسحاق بن حمدان الكنانى العسقلاني ثم الدمياطي روى
بالإجازة عن أبي المنجا بن اللتي وكريمة سمع منه محمد بن عبد الحميد المقدسي وأجاز
للقطب الحلبى.

عبد الله بن إبراهيم بن سالم البغدادي ثم المصري سمع على الشمس ابن العماد الحنبلي وحدث مات في ثاني عشر صفر سنة 715.

عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر شرف الدين ابن العز المقدسي الحنبلي أبو محمد ولد في رجب سنة 663 واحضر على الكرمانى وسمع من أحمد بن عبد الدائم وأبي بكر الهروي وابن أبي عمر وأحمد ابن شيبان وغيرهم وأجاز له أبو شامة وحسن بن حسين بن المهير وجماعة وحدث ذكره البرزالي في معجمه وقال هو أحد الأخوة الستة رجل خير وكانت حصلت له رعشة في يديه فضعف خطه ومات في خامس عشرى شعبان سنة 731 بصالحية دمشق.

عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن أبي القاسم بن محمد بن أبي بكر بن أبي القاسم القزويني الحنفي العدل جمال الدين الحلبي المعروف بابن الهجين سمع من جده عدة أجزاء منها أحاديث شاكر بن جعفر وجزء ابن أبي غرزة وجزء الكديمي ونسخة نافع القاري جمع ابن المقرئ وسمع من فتح الدين ابن القيسراني ذكره ابن رافع في معجمه ونقل عن القطب الحلبي أنه طعن عليه في الشهادة قال وسماعه صحيح ولكنه اختلط في آخر عمره ومات في صفر سنة 731.

صفحة : 266

عبد الله بن أحمد بن إبراهيم ابن زنبور علم الدين ابن القاضي تاج الدين أول ما ظهر من امره أن ولي استيفاء الوجه القبلي ثم كتب في الإسطبلات سنة 737 ثم ولي استيفاء الصحبة سنة 742 ثم نظر الخاص بعد موفق الدين في سنة 746 ثم صرف ثم أعيد سنة 48 ثم أضيف إليه نظر الجيش بعد أمين الدين ثم أضيف إليه الوزارة بعد امساك منجك سنة 51 فجمع الوظائف الثلاث وهو أول من جمعها واستمر فيها إلى أن خرج الصالح صالح إلى الشام لسبب ببيغاروس فخرج معه وأظهر بدمشق عظمة زائدة فلما رجعا وذلك في سنة 53 تنكر له صر غتمش إلى أن صدره فأخذ له من الأموال ما يفوق الوصف وبقي تحت العقوبة زمانا فشفع فيه شيخو وجهزه إلى قوص فأقام بها إلى أن مات في شهر ربيع الأول سنة 755 ويقال أنه سم ويقال بل نهسه ثعبان قال الصلاح الصفدي نقلت من خط بدر الدين الحمصي قال نقلت من إملاء شمس الدين البهنسي من ثبت ما حمل من جهة القاضي علم الدين ابن زنبور في المصادرة أواني ذهب وقضة ستون قنطارا لؤلؤ أردبان كيلا... حياصات ذهب ستة آلاف... كنايس زركش ستة آلاف... قماش مفصل على قدر بدنه الفان وستمائة قطعة... معاصر سكر خمسة وعشرون معصرة... خيل وبغال ألف... جوار سبعمائة... عبيد مائة... طواشيه ستون... بساتين مائتا بستان... سواقي ألف وأربعمائة ساقية إلى غير ذلك.

عبد الله بن أحمد بن تركي تقدم في أبي بكر بن أحمد.

عبد الله بن أحمد بن تمام بن حسان التلى الحنبلي ولد سنة ست أو سبع وثلاثين و قيل سنة خمس و حج سنة 51 و بخت الكمال جعفر ولد سنة 35 وسمع من يحيى بن القميرة والكفر طابى والمرسى واليلداني في آخرين وقرأ النحو على ابن مالك وعلى ولده بدر الدين ولازمه وصحبه وكان خيرا صالحا مليح المذاكرة حسن النظم وصحب الشهاب محمودا واختص به حتى كان الشهاب يقول الخزنداره مهما طلب منك أعطه بغير مشورة ولم يكن له أثاث ولا قماش ولا شيء في بيته البتة وكتب إليه الشهاب محمود من مصر قصيدة.

أولها

علم بأن نواهم أصل آلامى فأجابه

هل عند من عندهم برءى وأسقامي

بقصيدة أولها

يكا بد الشوق من عام إلى عام ومن

يا ساكني مصر فيكم ساكن الشام

شعره

معان كدت أشهدها عيانا
والفاظ إذا فكرت فيها
تبدأ فهو أحسن من رأينا
تخال الخد من ماء وخمر
وكم لام العذول عليه جهلا
وأن لم تشهد المعنى العيون
ففيها من محاسنها فنون وله من قصيدة
والطف من تهيم به العقول يقول فيها
وفيه الخال نشوان يحول
وأخر ما جرى عشق العذول وقال الكمال
جعفر كان ظريفا حسن المحاضرة والصحة متقللا من الدنيا سمع منه الكبار وخرج له
البرزالي جزءا قال البرزالي في معجمه شيخ حسن من أهل الصالحية لديه فضيلة وأدب
وصحب جماعة من الفقراء وتخلق بالاخلاق الجميلة وصحب بدر الدين ابن مالك وقرأ عليه
وعلى والده من قبله واستوطن القاهرة من سنة الجفل وأثنى عليه الشهاب محمود
وعظمه وخرج له عبد الرحمن بن محمد البعلی مشيخة وحدث بها ومات في ثالث ربيع
الآخر سنة 718 قلت حدثنا عنه شيخنا أبو اسحاق التنوخي باجازه منه بالجزء الرابع من
فوائد اسمعيل بن محمد الصفار وقد سمع منه الجزء المذكور الحافظ قطب الدين وحدث
ببعضه عنه.

عبد الله بن أحمد بن الحسن بن أبي موسى بن الحافظ عبد الغنى المقدسي تقي الدين
الصالحی ابن أخي شرف الدين عبد الله بن الحسن ولد سنة 676 وسمع من ابن أبي
عمر والفخر ابن البخاري وأحمد بن شيبان والتقي الواسطي وغيرهم واشتغل بالفقه وناب
عن عمه الشرف ابن الحافظ وأفتى وكان دينا متواضعا مات في سابع عشر جمادى
الأولى سنة 744.

عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن الحسن بن حامد بن حسن بن ادريس بن حميد
المقدسي الصالحی شرف الدين أبو محمد ولد في سادس عشر جمادى الآخرة سنة 65
وأحضر علي ابن عبد الدائم وأسمع على الفخر ابن البخاري وعبد الوهاب بن الناصح وابن
أبي عمر وغيرهم وحدث ذكره البرزالي في معجمه فقال من أولاد المقدسة كثير
المسموع ومات في سابع عشر جمادى الأولى سنة 728.

صفحة : 267

عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عباس بن الناصح سمع من الفخر ابن
البخاري وكان رجلا صالحا مبار كاملا زما للجامع نحو الستين سنة وكان يتعانى التجارة ثم
ترك ومات في ثاني ذي القعدة سنة 705.

عبد الله بن أحمد بن عبد العزيز بن تافوا كين الحاجب أبو محمد التونسي كان أبوه أحمد
مقدما عند السلطان أبي عصيدة يستخلفه إذا سافر واتصل ولده عبد الله بأبي ضربة بن
الليثاني فاستوزره وجعله شيخ الموحدين سنة 742 ثم قدمه إلى الحجابة واستوزر أخاه
فقتل بيد العرب سنة 47 ثم غلب السلطان أبو الحسن على البلد فهرب أبو محمد إلى
مصر فحج سنة 50 ثم رجع وجمع العساكر ودخل تونس فقبض على أبي العباس وأقام
أخاه إبراهيم وهو غلام لم يبلغ الحلم وحجر عليه واستبد بالأمور ولم يزل على ذلك حتى
مات في أول سنة 766.

عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد السعدي محب الدين أبو محمد
المقدسي ثم الدمشقي الصالحی الحنبلي ولد سنة 82 وسمعه أبوه من الفخر وغيره
وطلب بنفسه من آخر سنة 97 وهلم جرا إلى أن مات فلا تحصي عدة شيوخه وقرأ
العالي والنازل قال الذهبي انتقيت له جزءا وسمع مني وكان خيرا متصونا مليح الشكل
طيب الصوت بالقراءة سريع السرد نافعا في المواعيد له زبون ومحبون وقرأ مالا يعبر
عنه كثرة وانتقى لبعض شيوخه ونسخ عدة أجزاء ومات في ربيع الأول سنة 737 وطاب
الثناء عليه.

عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن راجح المقدسي الجماعيلي تقي الدين ولد في سادس
عشر جمادى الأولى سنة 664 وأحضر على ابن عبد الدائم وسمع من عبد الوهاب ابن
الناصر وأحمد بن أبي الخير وابن أبي عمر وغيرهم وحدث ذكره البرزالي في معجمه

فقال كان شاهدا وخدم في جهات ثم عمي وانقطع وزمن وكان كثير التلاوة وكان أول حضوره سنة 67 وقال ابن رافع ولي نظر طرابلس ومات في ثاني رمضان سنة 729. عبد الله بن أحمد بن رشيد الدين عثمان بن هبة الله بن أحمد بن عقيل ابن أبي الحوافر شرف الدين قال القطب الحلبي سمع النجيب وكان طبيبا فاضلا من بيت الأطباء مات في شوال سنة 711.

عبد الله بن أحمد بن علي بن أحمد بن الفصيح الهمذاني ثم الكوفي ثم الدمشقي جمال الدين ابن فخر الدين أبي طالب ولد في شوال 702 وسمع ببغداد من جماعة منهم ابن الدواليبي وعلي بن عبد الصمد بن أبي الجيش وقدم مع أبيه دمشق فاستوطنها وسمع بها وكتب بخطه كثيرا وكان فاضلا له نظم حسن وكتابة قوية ومات في المحرم سنة 745. عبد الله بن أحمد بن علي بن عامر أبو أحمد سديد الدين سمع أبا الفرج ابن الصيقل وغيره وطلب بنفسه وحصل الكثير ومات في سنة 705 وله 61 سنة ذكره القطب. عبد الله بن أحمد بن علي بن المظفر الحلبي بهاء الدين ناظر الجيوش بالديار المصرية وكان قد سمع من النجيب عبد اللطيف وحدث عنه ومات في شوال سنة 709. عبد الله بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الطبري ثم المكي عفيف الدين أبو محمد بن زين الدين ابن القاضي جمال الدين ابن المحب ولد بمكة سنة 23 وسمع من عيسى الحجي والوادياني والأمين الأقشيري والوزير بن علي الأسواني في آخرين من أهل الحرمين وأجاز له من مصر جماعة منهم الدبوسي ومن دمشق جماعة منهم ابن الشحنة وسمع من القاضي شهاب الدين ابن فضل الله شيئا من شعره ومات بالمدينة في جمادى ... سنة 787 حدث عنه أبو حامد بن ظهيرة.

عبد الله بن أحمد بن محمد بن سلمان بن غانم تاج الدين ابن الشيخ شهاب الدين ولد سنة 93 وسمع من جماعة وكتب في ديوان الانشاء وكان حسن الخط سريعة جدا مات شابا في المحرم سنة 728 في حياة أبيه ورثاه بمرات كثيرة وكان هذا الشاب ينظم نظما متوسطا فمنه ما كتب إلى علاء الدين ابن الأثير من قصيدة.

بآثارها الحسنى ملأت بها الملا
فما منزل من فيض فضلك قد خلا

لك اشتهرت يا ابن الأثير مآثر
وجودك قد عم الوجود وأهله

صفحة : 268

عبد الله بن أحمد بن محمد بن محمد بن نصر الله بن مرتضى فخر الدين ابن المغيزل الحموي ولي مشيخة الشيوخ بحماة بعد أبيه أكثر من أربعين سنة وكان سمع من أبيه وغيره وكان عابدا خيرا مات في رمضان سنة 723 وولي المشيخة بعده القاضي شرف الدين ابن البارزي وهو عم جد الشيخ ناصر الدين محمد بن شهاب الدين محمد بن نور الدين علي ابن زين الدين محمد بن أحمد كاتب الحكم بحماة في عصرنا أخبرني أنه ولد سنة 55 وأخذ عن شرف الدين يعقوب بن عبد الرحيم بن عثمان خطيب القلعة وغيره لقيته في أواخر سنة 836 وله ولد يحبني كثير الاشتغال بالعلم سمع علي كثيرا وكتب بيده من تصانيفي وهو يتعاطى التجارة حفظه الله.

عبد الله بن أحمد بن محمود النيسفي علامة الدنيا أبو البركات ذكره الحافظ عبد القادر في طبقاته فقال أحد الزهاد المتأخرين صاحب التصانيف المفيدة في الفقه والأصول له المستصفي في شرح المنظومة وله شرح النافع سماه بالمنافع وله الكافي في شرح الوافي والوافي تصنيفه إيصنا وله كنز الدقائق وله المنار في أصول الفقه وله العمدة في أصول الدين تفقه على شمس الأئمة الكردي وروى الزيادات عن أحمد بن محمد العتابي سمع منه الصغناقي انتهى قلت وهو ممن يلزم المؤلف ذكره فإنه توفي ليلة الجمعة من شهر ربيع الأول سنة 701 ودفن ببلده إيدج فأما أن المؤلف لم يقف عليه أو أهمله لكونه حنفيا فإنه يصنع في الغالب كذلك وكثيرا ما يدلس ذكر مذهبه أو ينكت عليه.

عبد الله بن أحمد بن يوسف بن الحسن الزرندي جلال الدين المدني ولد سنة عشرين وحبب إليه الطلب فسمع بالحرمين وبلاد الشام وقرأ بنفسه الكثير وحفظ كتباً ومهر ومات شاباً في شعبان سنة 749.

عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان بن فلاح اليافعي الشافعي اليمني ثم المكي عفيف الدين أبو السعادات وأبو عبد الرحمن ولد قبل السبعمئة بسنتين أو ثلاث وذكر أنه بلغ الحلم سنة 711 وأخذ باليمن عن العلامة أبي عبد الله محمد بن أحمد الذهيني المعروف بالبصال وعن شرف الدين أحمد بن علي الحرازي قاضي عدن ومفتيها ونشأ على خير وصلاح وانقطاع ولم يكن في صباه يشتغل بشيء غير القرآن والعلم وحج سنة 12 وصحب الشيخ علي الطواشي فسلكه وحفظ الحاوي والجمل ثم جاور بمكة من سنة 18 وتزوج بها ولازم مشايخ العلم ومن شيوخه الفقيه نجم الدين الطبري قرأ عليه الحاوي في سنة ... وسمع الحديث من الرضي الطبري ثم فارق ذلك وتجرد عشر سنين يتردد فيها بين الحرمين ورحل إلى القدس سنة 34 ودخل دمشق ثم دخل مصر وزار الشافعي وأقام بالقرافة عند حسين الجاكي والشيخ عبد الله المنوفي وزار الشيخ محمداً المرشدي وذكر أنه بشره بأمور ثم رجع إلى الحجاز وجاور بالمدينة ثم رجع إلى مكة وتزوج ودخل اليمن سنة 38 لزيارة شيخه الشيخ علي الطواشي ثم رجع إلى مكة فأقام بها مع أنه في طول المدة التي قبل هذا لم يفته الحج أثنى عليه الأسنوي في الطبقات وقال كان كثير التصانيف وله قصيدة تشتمل على عشرين علماً وأزيد وكان كثير الإيثار للفقراء كثير التواضع مترفعاً على الأغنياء معرضاً عما بأيديهم نجيفاً ربعة كثير الإحسان للطلبة إلى أن مات وقال ابن رافع اشتهر ذكره وبعد صيته وصنف في التصوف وفي أصول الدين وكان يتعصب للأشعري وله كلام في ذم ابن تيمية ولذلك غمزه بعض من يتعصب لابن تيمية من الحنابلة وغيرهم وممن حط عليه الصياد الحموي لقوله في قصيدة له.

وباليلة فيها السعادة والمنى
لقد صغرت في جنبها ليلة القدر ولكلمات
أخرى وتأول طائفة كلامه وكان منقطع القرين في الزهد أخبرني شيخي أبو الفضل
العراقي أنه قال لهم في كلام ذكر فيه الخضر أن لم تقولوا أنه حي ولا غضبت عليكم
وحفظ عنه تعظيم ابن العربي والمبالغة في ذلك وكانت وفاته في العشرين من جمادى
الآخرة سنة 768.

عبد الله بن اسمعيل الصنهاجي الإمام أبو محمد كان فقيهاً يحفظ الموطأ مات في 7
شوال سنة 719.

صفحة : 269

عبد الله بن اسمعيل بن أبي صالح الدمشقي ثم الحلبي الكاتب أمين الدين ولد في
رمضان سنة 625 بدمشق وانتقل مع أبيه صغيراً إلى حلب وخدم في الجهات الديوانية
قال البرزالي في معجمه اشتهر بالكفاءة والأمانة ومعرفة الكتابة فأسلم في أول ذي
الحجة سنة 54 وأقام بمصر مدة واتصل بحسام الدين طرنطاي فتولى ديوانه وحج في
سنة 86 قال وكان عنده سكون وعدم شر ومات في صفر سنة 712.
عبد الله بن الأكرم بن أبي البركات بن عبد الله بن أبي الفرج بن أبي الفضل بن فضل
المصري أبو بكر بن الأكرم النعماني زكي الدين المعروف بزراق ولد في ذي القعدة سنة
637 وسمع من عبد الغني ابن سليمان بن بنين وأبي العشائر فراس بن علي بن زيد
العسقلاني والصائين محمد بن الأنجب والرشيدي العطار والنجيب وشيخ الشيوخ وغيرهم
وحدث سمع منه محمد بن عبد الحميد وشمس الدين بن نباتة ومحمد بن عاصم الزبيدي
وعمر بن حسين ابن حبيب وابن رافع وذكره في معجمه وقال كان لطيف الذات دمث
الأخلاق كثير المداعبة له نظم ومجاميع وعرف بالنعماني لصحبته الشيخ شمس الدين ابن
النعمان ومات يوم الاثنين في حادي عشر رمضان سنة 719 حكى بعض شيوخنا عن

عتيق العمري أنه دخل عليه مع جماعة في ليلة وفاته فقالوا أما تذكر الشهادة فذكرها ثم قال لمثل هذا فليعمل العاملون وقضى وذكر ابن سيد الناس عن من أخبره أنه كان حالة الوفاة يتلفظ بالشهادتين ثم قال فزت ورب الكعبة ومات من وقته.

عبد الله بن إياس المنجنيقي الدمشقي سمع الفخر بن البخاري وغيره ذكره عبد الله الواني في معجمه... ومات فجأة في ثاني ربيع الآخر سنة 742.

عبد الله بن أيوب بن يوسف بن محمد بن عبد الملك بن يوسف ابن محمد بن قدامة المقدسي أبو محمد تقي الدين ذكره ابن رافع في معجمه وقال سمع من أبي الفرج بن أبي عمر وعبد الرحمن بن الزين والفخر ابن البخاري وغيرهم وكان يشتغل بالعلم وينسخ ويشهد ويحضر المدارس وفيه خير ودين وحدث مات في ثامن شعبان سنة 735.

عبد الله بن أبي بكر بن عرام بن إبراهيم بن فارس بن أبي القاسم ابن محمد بن اسمعيل بن علي الشافعي تاج الدين الاسكندري ولد بدمهور سنة 54 وسمع الحديث ومهر في العربية أخذها عن محيي الدين جافي رأسه وصحب الشيخ أبا العباس المرسي تلميذ جده لأمه واسمها زينب بنت الشيخ أبي الحسن الشاذلي وكان يحفظ كثيرا من شعر العرب وكان خيرا يذكر عنه كرامات مات في شعبان سنة 721 وهو عم الشيخ تقي الدين محمد بن أحمد بن أبي بكر ابن عرام محدث الاسكندرية.

عبد الله بن أبي بكر بن عمر الاسكندري جمال الدين ولد سنة 691 وسمع من التاج الغرا في الخليات ومن جماعة من أصحاب السبط وابن رواج وحدث وسمع منه شيخنا العراقي وأرخه في المحرم سنة 767 لما وقعت الكائنة بالإسكندرية صعد المنارة ليؤذن فطلع إليه أفرنجي فرماه فسقط ميتا.

عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن سليمان بن جعفر بن يحيى بن حسين الاسكندراني الدماميني بهاء الدين ولد سنة 705 وسمع من الجلال ابن عيد السلام وتفرد بالرواية عنه وسمع من محمد بن سليمان المراكشي من أول الرابع إلى آخر السابع من الثقفيات وتفرد بالرواية عنه أيضا وكان فاضلا دينا له نظم ومعرفة وحدث بالموطأ عن أبي الحسين يحيى بن محمد بن الحسين ابن عبد السلام بن عتيق ومات في شهر ربيع الآخر سنة 794.

صفحة : 270

عبد الله بن تاج الرياسة القبطي أمين الدين الوزير ابن أخت السيد الشاعر تدرج على يد خاله المستوفي وولي مكانه ثم أسلم على يد ببيرس الجاشنكير ونال في وظيفة الاستيفاء من أمور الدنيا مالا مزيد عليه حتى أنه ولي الوزارة ثلاث مرات وهو يتأسف على وظيفته الأولى وكان حسن الخط سريع الكتابة جدا متواضعا جدا يقوم لكل واحد واستمر على ذلك بعد أن أسن وكتب بخطه ربعة أتقنها وعدة من المدائح النبوية وكان ولي الوزارة بعد بكتمر الحاجب سنة 11 فأقام سنتين ثم وليها ثانيا ثم أخرج إلى نظر طرابلس في سنة 18 ثم رجع إلى القدس بطالا ثم أعيد إلى الوزارة بعد أن أمسك كرم الدين سنة 22 فأقام سنتين أيضا ثم عزل بغير مصادرة ثم ولي نظر الدولة في سنة 28 ولم يول بعده وزيرا وذلك أنه استعفى السلطان مرارا فأبى أن يعفيه فشكا عليه توقف الحال عليه وأن الوزارة من لم يتقلدها تركي فسد الحال وأشار عليه بتقرير مغلطاي الجمالي فأجابه وقال له نفذ أشغالك وأعلم الناس آخر النهار ففعل فلما أمسى ركب إلى بيته والناس معه فلما أرادوا الانصراف أعلمهم بأن الوزير غدا مغلطاي وأمرهم أن يتوجهوا إلى بابه فلم يسمع بعزل وزير نظير هذا العزل ثم ولي نظر الدواوين بدمشق في سنة 33 ثم طلب في سنة 40 بعد امساك النشو فأقام في بيته بطالا يسير ثم أمسك هو وولده تاج الدين ناظر الدولة وكريم الدين مستو في الصحة ويسط عليهم العذاب إلى أن مات هو خنقا سنة 740 والأصح أنه كان موته في جمادى الأولى سنة 741.

عبد الله بن جعفر بن علي بن صالح الأسدي محيي الدين ابن الصباغ الكوفي الحنفي ولد

سنة 639 وأجاز له الصاغاني والموفق الكواشي وكان له أدب وفضل وعبادة وزهادة وجلالة نظم الفرائض والقي الكشف دروسا مرات وعرض عليه قضاء المستنصرية فامتنع وكان فاضل الكوفة في وقته أخذ عنه المطري وابن الفصيح فخر الدين وأجاز لتقي الدين ابن رافع ومات في صفر سنة 727 قلت نقلت هذه الترجمة من سيرة النبلاء وذكره التاج عبد الباقي بن صالح بن عبد الله بن جعفر وأرخ وفاته في هذه السنة وقد تقدم فما أدري ما هذا.

عبد الله بن جعفر التهامي عفيف الدين أبو جعفر كاتب الانشاء صاحب اليمن ولد قبل سنة خمسين ومهر في الآداب وقال الشعر الحسن وكتب للمؤيد باليمن قال التاج عبد الباقي كان يملئ على أربعة أنفس قريبا من فيه على وفق غرض مستدعيه من غير لعثمة ولا فافاة ولا تمتمة في أوزان مختلفة وقوا في غير مؤتلفة ومن شعره قصيدة في صاحب اليمن.

أولها

أرايت من قاد الجبال خيولا وأفاض من لمع السيوف سيولا يقول فيها
ملك إذا هاجت هوائج بأسه ترك الملوك من العزيز ذليلا
بحر إلى بحر يسير بمثله والثلج أحقر أن يكون مثيلا وله وقد أمر
المؤيد ندماءه بقطع عناقيد من عنب واحضارها فقطع عنقودا وألقاه بين يدي السلطان وهو ينشد.

جاء ابن جعفر جاملا بيمينه عنقود كرم وهو من نعماك
تقضى الزمان بأن نصرك عاجل يأتي إليك برأس من عاداك وله وقد
حضر الخروف المغنى من الشام وغنى بين يدي المؤيد.

هبة منك صالحت بين سرحا ن وسخل وبين صقر وكدري
ومن المعجزات أن خروفا يرفع الصوت وهو عند الهزبر وكان المؤيد
يلقب هزبر الدين مات سنة 714.
عبد الله بن أبي جمرة السبتي المالكي ... وروى عن أبي الربيع ابن سالم بالإجازة ... ثم
ولي خطابة غرناطة في أواخر عمره فاتفق أنه صعد المنبر يوم الجمعة فسقط ميتا وذلك
في سنة 710 نقلته من ذيل سير النبلاء فاما عبد الله بن أبي جمرة الإمام القدوة الذي
شرح مختصره للبخاري فمات قبل القرن.
عبد الله بن أبي الجود بن حسان بن محمد بن حمد بن قدامة المرداوي أبو محمد ولد
سنة 645 وسمع من محمد بن اسمعيل خطيب مردا الأول من حديث علي بن حجر
وحدث سمع منه البرزالي بمردا وذكره في معجمه قال ابن رافع أجاز لي سنة 708 وكان
آخر العهد به سنة 728.

صفحة : 271

عبد الله بن حجاج بن عمر الكاشغري الحنفي الصوفي أخذ عن الحسام حسين بن علي
بن حجاج السغناقي وأخذ عنه شيخنا شمس الدين ابن سكر بمكة ودرس بالشبلية
بصالحية دمشق عوضا عن شمس الدين الأذري في سنة 712 ومن انشاده عنه عن
السغناقي عن حافظ الدين النسابة عن شمس الدين الكردي عن برهان الدين
المرغيناني صاحب الهداية قال أنشدني معين الدين أبو العلاء محمد بن محمود الغزنوي
النيسابوري لنفسه.

وشربة من قراح الماء يرويني
حيا وإن مت تكفيني لتكفيني

لكسرة من جشيب الخبز تشبعني
وخرقة من جريش الثوب تسترني

ولا أردد في الأبواب مضطهدا
 لأجعلن ولايات فتننت بها
 الحسين بن عبد الله بن عبد الغني بن عبد الواحد بن علي ابن سرور المقدسي الحنيلي
 شرف الدين أبو محمد بن الحافظ ولد في رمضان سنة 46 وأحضر في سنة 48 عند
 محمد بن سعد ومكي بن علان وغيرهما وسمع من محمد بن عبد الهادي واليلداني
 وخطيب مردا وعلي بن يوسف الصوري وسيط ابن الجوزي وإبراهيم بن خليل وغيرهم
 ومن مسموعه على العماد عبد الحميد بن عبد الهادي نسخة أحمد بن أبي الحواري عن
 أبي معاوية ومن العز عبد الرحمن ابن التقي محمد بن الحافظ عبد الغني الثاني من
 حديث البغوي وأجاز له إبراهيم بن أبي بكر الزعبي وعلي بن عبد اللطيف ابن الخيمي
 وفضل الله الحيلي ومحمد بن نصر بن الحصري وأحمد بن المفرج والزكي عبد العظيم
 وابن عبد السلام والرشيد العطار وعبد الغني بن بنين وذكره البرزالي فقال شيخ جليل
 صالح فاضل من أهل العلم والدين يقرأ الحديث قراءة حسنة فصيحة وولي مشيخة
 الحديث بالصدريه وغيرها وطلب بنفسه وقرأ على ابن عبد الدائم وتفرد بالكثير وتفقه
 وبرع في مذهبه وأفتى ودرس وناب في الحكم ثم ولي القضاء في أواخر عمره فما غير
 حالته ولا ركب بغلة قال الذهبي كان مليح الذهن حسن المناظرة ولم يكن بالمتحذلق بل
 كان سليم الباطن وكان ديناً صيناً زكي النفس وكان لا يصبر على الحديث وكانت مدته في
 القضاء سنة وشهر أو أياما وكان ساكناً وقوراً حسن السمات طويل القامة مات فجأة وهو
 يتوضاً لصلاة المغرب في أول جمادى الأولى سنة 732.

صفحة : 272

عبد الله بن الحسين بن أبي التائب بن أبي العيش الأنصاري بدر الدين أبو محمد أخو
 اسمعيل ولد سنة 2 أو 43 وبخط ابن رافع سنة 44 وسمع مع أخيه الكثير من الرشيد
 العراقي والرشيد البلخي وعثمان بن خطيب القرافة وإبراهيم بن خليل ومكي بن علان
 وغيرهم وحدث بالكثير وتفرد بأشياء ويقال أنه الحق بخطه في بعض الأجزاء فلم يوافقه
 أحد على ذلك ولا سمعوا عليه منه شيئاً وكان يدعى أنه جاز المائة فغلط في عشر سنين
 من مولده وقرأت بخط الحسيني نقلاً عن غيره أنه رجع عن ذلك مات في ثالث عشر
 صفر سنة 735 قال ابن رافع سمع من مكي بن المسلم نسخة أبي مسهر وجزء ابن
 ملاس وأول بغية المستفيد والمنتخب من السفينة للسلفي وأول الهاشميات ومجلس
 السلمي وابن بالويه ومن أول فوائد أبي نصر السمسار إلى آخر الخامس منها ومن
 العراقي أول طلحة بن أبي الصقر وذم الغيبة وأول الديرعاقولي وشرط القراءة للسلفي
 وجزء حنبل وثاني العيسوي وأحد عشر مجسدا لابن البخاري وستة من أماليه والرابع من
 حديثه وقطعة من أول السادس من ابن السماك وسداسي التابعين لأبي موسى المديني
 ومشيخة ابن شاذان الصغرى ومن النور البلخي جزء اسمعيل الصفار وأنس العاقل وجزء
 الخانصاري ونسخة إبراهيم بن فهد وجزء ابن الأنباري وأول مشيخة أبي وجزئي الفاكهي
 وجزء عمران بن موسى وثاني علي بن حرب وثالث عشر الخراساني ورابع عشر ابن
 بشران وفيه أربعة مجالس وجزء الحكايات لخميس ومسنند أنس للحنيني وحديث ي آخره
 المروعة ومن أبي علي البكري إيضاح مالا يسع المحدث جهله وأشياء كثيرة من هؤلاء
 ومن غيرهم وأجاز له الباذرائي وابن مسلمة واليونيني وسيط ابن الجوزي وآخرون وذكره
 البرزالي في معجمه فقال كان له ملك وثروة وبداخل الأمراء ويتوكل لهم ويشهد على
 بعض القضاة واسمعه أبوه كثيراً وحدث بغالب مروياته وطال عمره وانتفع به وترك
 الشهود أخيراً وصار يسمع عليه بالأشرفية سمع منه المزي والبرزالي والذهبي وحدث عنه
 في معجمه وكذلك ابن رافع وحدثنا عنه بالسماع غير واحد من شيوخنا منهم البرهان
 التنوخي.

عبد الله بن خلف بن عبد الوهاب بن عبد الله بن علي بن عبد الباقي ابن علي أبو محمد

الجزامي الاسكندراني ناصر الدين ابن الصواف ولد سنة 645 وسمع على سبط السلفي التوكل لابن أبي الدنيا وحدث سمع منه أبو عبد الله ابن المهندس ورافع والد الشيخ تقي الدين قال وهو آخر من حدث عن سبط السلفي بالسماع بالإسكندرية ولم يعرف بموته حتى رحل أبو الحسين ابن أبيك إلى الثغر فطلبه ليسمع منه في رجب سنة 725 فوجده قد مات قبل ذلك في ذي القعدة سنة 724 قلت وبقي بعده بالقاهرة على بن عمر الواني يروي عن سبط السلفي بالسماع لكن تفرد عبد الله بن خلف بجزء التوكل فلم يكن في مسموع الواني والله أعلم.

عبد الله بن خليل الأسد أباضي جلال الدين البسطامي نزيل بيت المقدس ولد ببغداد وصحب الشيخ علاء الدين العسفي البسطامي لما قدم من خراسان فلامه وسلك طريقه وصحبه إلى الشام ثم إلى بيت المقدس وترك ما كان فيه ببغداد وكان قد قرأ واشتغل وأعاد بالمدرسة السلطانية للشافعية فترك وظائفه ووقف كتبه على الطلبة وخرج مع شيخه على قدم التجريد والمجاهدة الشافعية بعد البزة والنعمة واستمرت إقامته ببيت المقدس مقبلاً على أنواع المجاهدة والرياضة وعمل الخلوات إلى أن اشتهر أمره وعلا شأنه واتفق أنه سافر في حاجة له فحضرت شيخه الوفاة فاتفق موته ساعة حضوره فقام مقامه في تربية المريدين وتأديب الطالبين وأوقع الله له المهابة في القلوب والانقياد له من الخاص والعام وكان يهي المنظر ظاهر الوضاعة منور الشبهة كثير البشاشة والتواضع وله رسالة معروفة فيها آداب حسنة وممن تلمذ له وأخذ عنه الشيخ محمد الأطعاني وكانت وفاته في المحرم سنة 785 بالقدس.

عبد الله بن داود بن عبد الله بن ظافر المصري ولد في غزة ربيع الآخر سنة 700 وسمع الصحيحين على الحجار وست الوزراء بقوت وكان يذكر أنه أعيد له على الحجار لما قدم القاهرة سنة 23 وسمع من البدر ابن جماعة وغيره وحدث سنة 781 سمع منه البرهان الحلبي محدث حلب وغيره ومات في...

صفحة : 273

عبد الله بن ربحان بن عبد الله التقوي نسبة إلى تقي الدين صالح القليوبي جمال الدين الدلال ولد سنة 32 أو 33 وسمع من ابن المقير وابن الصابوني والساوي والمنذري وابن الجميزي وابن رواج وغيرهم وقرأ بنفسه على بعضهم وسكن الكاملية روى عنه عثمان بن الظاهري وكان عسراً في التحديث مات في صفر سنة 710.

عبد الله بن الزبير المصري ثم المدني ولد بها ونشأ وتفق بالكارزوني فبرع ومات في حدود السبعين كذا ذكره العثماني قاضي صفد في طبقات الفقهاء. عبد الله بن أبي السعادات بن منصور بن أبي السعادات بن محمد الأنباري أبو بكر نجم الدين الباصري شيخ المستنصرية ببغداد وخطيب جامع المنصور ولد سنة 32 وسمع من ابن بهروز وأنجب الحمامي وأحمد المارستاني وغيرهم وحدث وتفرد بأجزاء وكانت ولايته المستنصرية بعد ابن الطيال ومن مسموعاته الابانة الصغرى لابن بطة على المارستاني بسماعه من ابن اللحاس عن ابن اليسري باجازته من ابن بطة وتفرد بذلك ومات في رمضان سنة 710.

عبد الله بن سعد الله الشيخ ضياء الدين القرمي تقدم في ضياء ويقال كان أبوه سماه عبيد الله بالتصغير فلما ترعرع واشتغل بالعلم غير اسمه فقال عبد الله نفرة من موافقة عبيد الله بن زياد قلت وما كان يكتب بخطه الأضياء العفيفي فلذلك ذكرت ترجمته في حرف الصاد.

عبد الله بن سعد بن مسعود بن عسكر الماسوحي ولد بعد سنة 10 وتفق ولازم الشيخ برهان الدين ابن الفركاح وطلب الحديث وكتب الأجزاء وفاق في الفقه وشارك في غيره وكان كثير النقل صحيح العقل مات في جمادى الأولى سنة 771 وذكره الذهبي في المعجم المختص فقال الفقيه المحدث الشافعي ثم الحنبلي ثم المجتهد جيد الذهن كثير

النقل والله يصلحه ولد سنة 12 وتفقه بالشيخ برهان الدين وله اعتناء ومعرفة بكثير من المتون والأسانيد والتفسير قال ابن كثير كان مشغلا بارعا وكان هو وأمه ممن يخدم في بيت الشيخ برهان الدين وتفقه عليه وحفظ التنبيه والمنهاج ويقال كان يستحضر الروضة وماسوح بمهملتين قرية من قرى حسان قال علاء الدين ابن حجي كان الماسوحي إذا دخل حلقة فخر الدين المصري يعظمه جدا وكان له شعر حسن ولكنه كان في الآخر قد حصل له خمول زائد وصار يستحذي بشعره بعد أن كان معظما معتقدا وحدث عن ابن الشحنة وبنات الكمال وغيرهما وكتب الطباقي والأجزاء قال ابن كثير كان قد نسب إلى شيء من النظر إلى النساء وكان يسكن الصالحية وعظمه الحنابلة.

عبد الله بن سعيد الدولة القبطي الوزير موفق الدين وكان يسمى هبة الله ولي نظر الدواوين في أواخر دولة الناصر ثم نظر الدولة ثم نظر الخاص بعد جمال الكفاة ثم ولي الوزارة بعد ابن زنبور وأقيم معه ناصر الدين ابن المحسني مشيرا وكان موفق الدين يحب الفضلاء ويؤثر الفقراء مع الأخلاق الرضية والخط الفائق وتزوج حظية للصالح اسمعيل اسمها اتفاق سوداء فكان أصحابه يقضون العجب من محبته لها ومات في ربيع الآخر سنة 755.

عبد الله بن صالح بن حامد البصري أبو محمد أحد الرؤساء ببغداد كان فاضلا له نظم وأموال كثيرة وكان من أهل السنة المحبين لأهلها مات في سادس عشر المحرم سنة 742

صفحة : 274

عبد الله بن صنيعة القبطي الوزير شمس الدين غير يال كان كاتب الخزانة في أيام لاجين ثم أسلم في سنة 701 ولقنه ابن الزريرة مدة وبقي يسمع البخاري عنده في ليالي رمضان ثم ولي نظر الدواوين بدمشق في سنة 13 فدام فيها إلى سنة 33 ولم يعزل منها إلا أياما قلائل في سنة 24 طلب إلى مصر وقرر في نظر الدولة ثم سعى حتى عاد إلى دمشق سنة 26 ثم أمسك وصور ثم دخل القاهرة بعد رجوع السلطان من الحج فأقام بها إلى أن مات في شوال سنة 734 وكان جملة ما خص السلطان من مال مصادرتة ثمان مائة ألف درهم قال الصفدي وزن في الشام أربعمئة رطل ثم طلب إلى مصر فأنزل بطبقة من القلعة فدخل عليه النشو ناظر الخاص وأنا عنده فلم يعرفه فاسررت إليه أنه النشو فقام وعامله بما يجب له وحلف له أنه ما عرفه فقال له يقول لك السلطان كمل لنا ألف ألف درهم فقال السمع والطاعة فأنزل إلى بيته مكر ما واستمر يورد قليلا قليلا إلى أن بقي مائتا ألف فاستوهبها له قوصون وفي طول نكبته ما شكاه عليه أحد بقول ولا رفع فيه قصة لا في الشام ولا في مصر ثم ذكر للناصر أن له في دمشق ودائع فكتب إلى تنكز ينتبها فحصل منها شيئا كثيرا ثم لمات ونم أنه يوسف على أخوته فأخذ منهم من الحلبي شيء كثير جدا وكان يباشر على الغالب الجائر لكن مع رفع المصادرات والمرافعات وأفعال الخير والبر وكانت أيامه مواسم وثغور الزمان في رحابه فرحا به بواسم وكان حلو النادرة مليح التذنيب وكان الاكابر بالديار المصرية لا يعتمدون في جميع أمورهم ومستاجراتهم وأملأهم ومتاجرهم إلا عليه وكان يحتفل بالمولد النبوي وسماع البخاري ولما أمسك عمل عليه محضر بأنه خان في مال السلطان واشترى به أملاكا وشهد في المحضر كمال الدين مدرس الناصرية وابن أخيه عماد الدين وعلاء الدين ابن القلانسي وعز الدين ابن المنجا وغيرهم فأراد الناصر بيع أملاكه فاستوهبها منه قوصون واستمر بها على وفقيتها على أولاده قال الذهبي عمل هو والد ويدار عملة بموافقة ناظر الصاغة وابن البحشور الصير في وسلكو الغش في الذهب فحملوا المئقال نحو أربعة قراريط فضة واستمر هذا سنوات والرعية بل الدولة في غفلة إلى أن تفتن لذلك وقد امتلأت الأيدي من الذهب البحشوري فقبض على الناظر والصيرفي وحبسهما ثم رطل الناظر فأطلق وتسحب إلى الشرق ودام ابن البحشوري في الحبس بضع سنين وكان الدينار بعد ذلك يباع بأنقص من الخالص بثلاثة دراهم ونصف وكان عليه كشفة بينة ثم لم

يلبث الدويدار وغبريال بعد ذلك أن صودرا ونكبا وبذل الدويدار نحو ألف ألف وصور غير يال أيضا وكان في غبريال مداراة ورفق وخبث ومودة في النصارى ويقال ان بعض بناته لم يسلمن.

عبد الله بن أبي الطاهر بن محمد بن أبي المكارم محمد المقدسي ثم المرداوي أبو عبد الرحيم وأبو محمد ولد سنة 30 تقريبا أو بعدها وسمع من الضياء المقدسي سنة 36 ومن خطيب مردا وأبي سليمان بن الحافظ والildاني وتلقى بمدرسة أبي عمر وحدث قديما في حياة ابن عبد الدائم وهلم جرا وهو آخر من بقي ممن سمع من الضياء وذكره البرزالي في معجمه فقال شيخ كبير من أهل الخير وقد سمع عليه اسمعيل بن الخباز سنة 65 وكتب خطه في الاستدعآت من ذلك التاريخ ومات في ثاني عشر ربيع الأول سنة 721 بقرية مردا وقد جاوز التسعين ولو كان سماعه على قدر سنة لآتى بالعوالي قال ابن رافع وقد ذكره في معجمه وأخرج عنه بالإجازة هو آخر من حدث عن الضياء بالسماع.

عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة المخزومي المكي عفيف الدين أبو محمد والد القاضي جمال الدين أبي حامد ولد بمكة في سنة 28 وسمع من عيسى الحجي وعيسى بن عمر بن الملوك واشتغل وأفاد وكان ذكيا متدينا له نظم وشهرة بالخير ومات في العشرين من شهر ربيع الأول سنة 794 حدث عنه ولده أبو حامد. عبد الله بن عبد الله بن هبة الله عفيف الدين العسقلاني ولد بمصر ورحل إلى دمشق فكان يشهد في قيم الاملاك عند القضاة بغير أجره ولا يقبل هدية لأحد ومات في المحرم سنة 731.

عبد الله بن عبد الله بن إبراهيم المالكي صلاح الدين ابن علاء الدين المعروف بابن الشريشي ولد سنة 699 وأسمع على أبي الحسن ابن هارون الثعلبي وأخذ عن الشيخ علاء الدين القونوي وحدث سمع منه شيخنا العراقي وأرخه في صفر سنة 765.

صفحة : 275

عبد الله بن القدوة أبي محمد عبد الله بن محمد بن محمد المرجاني المكي يكنى أبا مروان حدث بمكة بنسخة رتن عن أبيه في سنة 714 روى عنه شيخنا أبو عبد الله ابن سكر نزيل مكة.

عبد الله بن عبد الله الرهاوي سمع من ابن القواس وابن عساكر وغيرهما وطلب بنفسه بعد السبعمائه وكتب الأجزاء وارتزق بالكتابة في زرع وغيرها وكان تربية ابن الكريدي مات سنة 741.

عبد الله بن عبد الأحد بن عبد الله بن خليفة الحراني أمين الدين ابن شقير ولد بجران في نصف شعبان سنة 33 وسمع من يوسف بن خليل وعيسى بن سلامة الخياط والمجد ابن تيمية وغيرهم وكان محمودا مشكورا معظما عند أرباب الدولة وغيرهم اثنى عليه البرزالي وابن الزملكاني والذهبي وحدثوا عنه وحدث عنه ابن رافع بالإجازة مات بغزة في ثالث عشر رمضان سنة 708 وهو متوجه إلى القاهرة.

عبد الله بن عبد الحق بن عبد الله بن عبد الأحد المخزومي المصري الدلاصي ولد في رجب سنة 630 وتلا على أبي محمد لب بن خيرة وأبي محمد بن فارس وسمع الشاطبية على ابن الأزرق قارئ مصحف الذهب بسماعه بقوله من الشاطبي وسمعها أيضا على الكمال إبراهيم ابن أحمد بن فارس وعبد الصمد بن عبد الوهاب بن عساكر بسماعهما على السخاوي بسماعه على الشاطبي وسمع من لب بن خيرة المذكور كتاب التفسير وأقام بمكة يقرئ الناس زمانا مع الدين والعبادة وكان تفقه مالكيًا ثم شافعيًا وقرأ عليه أحمد بن الرضي الطبري والشيخ خليل المالكي وأبو أحمد الزواوي نزيل مكة وغيرهم روى عنه الواد ياشي وأبو فارس عبد العزيز ابن عبد الرحمن بن أبي زكنون وغيرهما وحدث عنه ابن رافع بالإجازة وقال أقام ستين سنة يقرئ القرآن تجاه الكعبة أحيانا مات

في رابع عشر المحرم سنة 721.

عبد الله بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن خضر بن تيمية الحراني شرف الدين أخو الشيخ تقي الدين سمع الكثير من ابن أبي الخير وابن أبي عمر وابن الدرجي وغيرهم وتفقه ودرس ولم يشتغل بالتصنيف وكان أخوه يكرمه ويعظمه وكان فضلاء عصرهما يقولون هو أقرب من أخيه إلى طريق العلماء وأقعد بمباحث الفضلاء مات في جمادى الأولى سنة 727 قبل أخيه بسنة.

صفحة : 276

عبد الله بن عبد الرحمن بن عقيل بن عبد الله بن محمد بن محمد بهاء الدين الحلبي البالسي الاصل نزيل القاهرة ولد سنة سبعمائة وقرأت بخط الشيخ بدر الدين الزركشي ولد سنة 694 وقدم القاهرة مملقا فلزم الاشتغال إلى أن مهر ولازم أبا حيان حتى كان من أجل تلامذته وحتى صار يشهد له بالمهارة في العربية حتى قال مات تحت أديم السماء انحنى من ابن عقيل وأخذ عن الزين الكتاني وسمع من أبي الهدي أحمد بن محمد بداية الهداية للغزالي ومن حسن بن عمر بن عمر الكردي وابن الصاعد وابن الشحنة وست الوزراء وغيرهم ولازم القونوي ثم القزويني وأستنا به في الحكم بالحسنية وتفقه على القونوي والجلال القزويني قرأت بخط إبراهيم ابن القطب الحلبي في تاريخ أبيه قرأ النحو وبرع فيه وولي نيابة الحكم بالحسنية عن القزويني قاله إبراهيم بن القطب قلت وسمع على جماعة من متأخري شيوخنا وتولى نيابة الحكيم بمصر والجيزة عن عز الدين ابن جماعة وسار سيرة حسنة جيدة ثم ناب عن عز الدين ابن جماعة ثم عز له لواقع وقع منه في حق القاضي موفق الدين الحنبلي وكان سببه أن القاضي عمل لولده سراج الدين أجلسا بجامع الأقمر في صفر سنة 44 فحضره أعيان المذاهب فجرى البحث بين القاضي موفق الدين والشيخ بهاء الدين حتى أدى إلى الخروج إلى الإساءة فغضب عز الدين لرفيقه وعزل الشيخ بهاء الدين عن نيابته وولاه تاج الدين المناوي ثم تعصب صرغتمش لابن عقيل فقرره في القضاء وعزل ابن جماعة وذلك في يوم الخميس ثامن عشر جمادى الآخرة سنة 759 فلما أمسك صرغتمش أعيد عز الدين فكانت مدة ولاية ابن عقيل ثمانين يوما وكان قوي النفس يتيه على أرباب الدولة وهم يخضعون له يعظمونه وقد درس بالقطبية وغيرها ودرس بجامع القلعة ولي الزاوية الخشابية بعد عز الدين ابن جماعة وكان يتعاني التأنق البالغ في ملبسه ومأكله ومسكنه ومات وعليه دين وكان لا يبقى على شيء رحمه الله قال الأسنوي في الطبقات عرف الناس في تلك المدة اللطيفة مقدار الرجلين قال وكان إماما في العربية والمعاني والبيان ويتكلم في الفقه والأصول كلاما حسنا وتلا بالسبع على التقى ابن الصائغ وكان غير محمود في التصريفات المالية حاد الخلق وقد درس بزاوية الشافعي أخيرا ودرس باماكن منها التفسير بالجامع الطولوني قلت ختم فيه القرآن تفسيرا في مدة ثلاث وعشرين سنة ثم شرع من أول القرآن بعد ذلك فمات في أثناء ذلك وشرح الألفية والتسهيل وهما معروفان وقطعة من التفسير وكان عزله في رمضان منها وكان شرع في كتاب مطول سماه تيسير الاستعداد لرتبة الاجتهاد وسماه التأسيس لمذهب ابن إدريس أطال في النفس جدا وكان جوادا مهيبا لا يتردد إلى أحد ولا يخلو من كثير من الناس يتردد إليه ولما عزل ابن جماعة لم يعزل من شيء من التدريس بل عوض من معلوم القضاء من الجوالي في كل شهر بألف درهم وجاء إلى القاضي بهاء الدين إلى منزله فهناه ثم جاءه ابن عقيل بعد ذلك إلى منزله فجلس بين يديه وقال أنا نائبك وقال شيخنا ابن الفرات كان القضاة قبله أمروا أن لا يكتب أحد من الشهود وصية إلا بأذن القاضي فأبطل ذلك وقال إلى أن يحصل الأذن قد يموت الرجل قال وفرق على الفقراء والطلبة في ولايته مع قصرها نحو ستين ألف درهم يكون أكثر من ثلاثة آلاف مثقال ذهبا ووقعت في ولايته وصية بمائة ألف وخمسين ألف درهم فغرقها كلها من دينار إلى عشرة وما بين ذلك وذكره الذهبي في آخر طبقات الفراء في

أصحاب التقي الصائغ في سنة 727 فقال هو الإمام بهاء الدين ابن عقيل وقرأت بخط القاضي تقي الدين الأسدي ما أنصف الأسنوي ابن عقيل وكلامه فيه تحامل لأنه كان لا ينصفه في البحث وربما خرج عليه وله في ذلك خبر ومات في ثالث عشري ربيع الأول سنة 769.

عبد الله بن عبد الرحمن بن علي بن مرهج بن علي بن الحسن بن عبد الله بن عبد الغني المرداوي أبو أحمد المعروف بالمبارز ولد تقريباً سنة 35 وسمع من خطيب مردا الأريين الآجرية وحدث وسمع منه البرزالي وذكره في معجمه فقال فقير صالح وحدث عنه ابن رافع بالإجازة وقال مات في أوائل سنة 719.

صفحة : 277

عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي عمر محمد بن أحمد بن قدامة شرف الدين أبو محمد بن الشيخ شمس الدين أبي الفرج المقدسي ثم الصالحي ولد سنة 39 أو في التي بعدها وأحضره أبوه على الضياء كتاب الجهاد له ومجلس الصعلوكي وجزء اسحاق وجزء أيوب وجزء عبد الوهاب الكلبي وعلى المرسي مجلس الصعلوكي وجزء اسحاق وسمع من عبد الرحمن بن أبي الفهم سليمان ومن يحيى بن أبي السعود وابن القميرة رابع حديث الصفار ومن أحمد بن المفرج وأبي علي البكري وعلي بن يوسف الصوري وخطيب مردا وغيرهم وأجاز له أبو الحسن بن الصابوني وابن الجباب وابن رواج ويوسف الساوي وآخرون قال الذهبي كان عاقلاً متواضعاً على ذهنه شيء من العلم وقال البرزالي رجل حسن من أولاد الشيوخ صحب الفقراء وتخلق بأخلاقهم وكان فيه مروءة وديانة وملازمته للتلاوة وحدث عنه ابن رافع بالإجازة وقال مات في تاسع عشري جمادى الآخرة سنة 708.

عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عباس ابن الناصح ولد سنة 681 وسمع من الفخر ابن البخاري والرضي الطبري وحدث وكان يباشر أوقاف الحنابلة وكان به صمم ومات في ثامن ذي القعدة سنة 757 وقد تقدم ذكر ابن أخيه عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن. عبد الله بن عبد الرحمن الفارقي ثم الدمشقي سمع من الفخر بن البخاري مشيخته وعلى ابن أبي عصرون جزء الأنصاري وحدث ومات

عبد الله بن عبد الكافي بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد السلام الحميري الصنهاجي المالكي زكي الدين المعروف بالمأمون كان فاضلاً ولي نظر الكرك وكان مشاركاً في الفقه والأدب وله نظم وسط مات في ليلة الأربعاء سابع عشري جمادى الآخرة سنة 735 بالقاهرة وذكره ابن رافع في معجمه وقال ذكر لي أنه سمع من النجيب قال ورأيت له سماعاً على العلم سنجر الدواداري وسمعت منه قصيدة من نظمه وكان حسن الهيئة والشكل.

? عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه بن عبد الله بن علي بن المبارك التاجر الواسطي تاج الدين ويقال نجم الدين المقرئ ولد سنة 671 في أوائلها بواسط وقرأ القراءات على جماعة بتلك البلاد وقدم دمشق وقرأ بها على العماد أحمد بن المحروق وعلى الشيخ علي بن خريم وعلى ابني غزال وغيرهم ثم دخل القاهرة فقرأ بمصر على التقي الصائغ ختمة بعدة كتب في سبعة عشر يوماً ذكر ذلك الذهبي في طبقات القراء قال وله كتاب نفيس في القراءات العشر قلت اسمه الكفاية ونظمها وقد أثنى عليها البرهان الجعبري وهو أكبر منه وقال الذهبي أخذ عني وأخذت عنه وقرأ الناس ببغداد وبواسط والبصرة والبحرين وهرمز وجزيرة قيس ومكة والشام وغيرها من البلاد وكان تاجر أسفاراً وقال في الطبقات عني بهذا الفن وقرأ عليه العز حسن العسكري وطائفة ولم تبلغنا وفاته ثم قدم علينا فإذا هو كهل وقال ابن رافع في معجمه قدم علينا فسمع من الواني والدبوسي وحدث بشيء من نظمه وذكره البرزالي فقال قرأ ببعض العشر على علي بن عبد الكريم المعروف بخريم ثم قرأ على النجم بن غزال وأخيه والعماد أحمد بن المحروق وقرأ النحو على ابن

المعلم بالبصرة وحج سنة 20 وصنف في القراءات المختار والكنز ونظمه في قصيدة لامية سماها الكفاية ألف ومائتان وثلاثة وسبعون بيتا ونظم الارشاد للقلانسي وزاد عليه الإدغام الكبير لأبي عمرو وسماه روضة الأزهار وفي قراءات العشرة أئمة الأمصار وهو ألف ومائة وثلاثة وخمسون بيتا وصنف تحفة الإخوان في مارب القرآن وله مقدمة في النحو سماها اللعة الجلية قال الذهبي في معجمه قدم علينا فرأيت من علماء هذا الشأن قال واشتهر اسمه وكان بصيرا بالقراءات وقرأت بخط البدر النابلسي سمعت من لفظه الارشاد للقلانسي وذكر لي أنه قرأ على النجم أحمد بن غزال بن مظفر وأخيه محمد بن غزال وأحمد بن محمد بن أحمد بن المحروق بسماع الأول على المشائخ الثلاثة البدر محمد بن عمر ابن أبي القاسم الداعي والمرجا ابن شقيرة والمنتخب مصدوق ابن مكي بسماع الثلاثة علي المصنف وبسماع الثالث على لأول عنه وكان ذلك في سنة 26 وقال العفيف المطري أجمع على تقدمه في الفن في زمانه وقصيدته في القراءات العشر.

الاه عطيما واحدا صمدا علا
عليما مريدا قادرا متفضلا

بدأت أقول الحمد لله أولا
سميعا بصيرا باقيا متكلما

صفحة : 278

ومات في شوال سنة 741 وقال غيره سنة 40 وفيها أرخه ابن رافع في ذي القعدة وحدث عنه بالإجازة.

? عبد الله بن عبد الواحد بن أحمد المعري أبو القاسم المعروف بابن اللوز.
ومن شعره :

شقيق خديه يحكي حمرة

بي من بني الترك ظبي ساحر الحدق
الشفق

ضوءا منيرا تبدى في دجى الغسق
وان تننى فغصن البانة الورق
والطرف في غرق والقلب في حرق
واعطف بوصلك هذا آخر

يربك من خده الزهري وطرته
إذا تبدى فبدر في السعود بدا
ناديته حين أبدى جفوة وقلبي
صلني فقد ذبت من وجدى ومن كمدى
الرمق

فقال لي بفتور من لوحظه
الله بن عبد الوهاب بن حمزة بن محمد بن الحسين بن حمزة البهراني ناصر الدين الحموي ولد سنة 45 وحضر في السنة الأولى على والدته جده صفية بنت عبد الوهاب جزءا من حديث أبي بكر بن زياد وحدث به مرات بحماة ودمشق وكان شاهدا وكان جده قاضيا مات في صفر سنة 715.

عبد الله بن عبد الوهاب بن فضل الله صلاح الدين ابن اخي القاضي محيي الدين كاتب السر كان جنديا وهو والد ناصر الدين محمد مات في رجب سنة 719.
عبد الله بن علي بن أحمد بن عبد الرحمن بن عتيق المعروف بابن حديدة يأتي في
المحمدين ان شاء الله.

عبد الله بن علي بن الحسن بن محمد بن عبد العزيز بن محمد بن الفرات جمال الدين الحنفي موقع الحكم سمع من ابن الشحنة وست الوزراء وحدث وكان عارفا بتذهيب الكتب متحرزا في الشهادة مع التواضع والفضل حسن العبارة ومات في العشرين من رمضان سنة 769 وهو عم شيخنا ناصر الدين ابن الفرات صاحب التاريخ الكبير.
عبد الله بن علي بن الحسن بن أبي نصر بن عزون الحلبي الأصل البعلبي الكاتب سبط الفقيه أبي عبد الله اليونيني سمع من ابن القواس معجم ابن جميع وكان من الكتاب المصريين وياشر نيابة الاستيفاء بدمشق مدة وهو من ذوي البيوت وحدث مات في ثامن عشر ربيع الآخر سنة 741.

عبد الله بن علي بن سليمان الغرناطي كمال الدين رحل إلى الحج وأقام بدمشق وسمع

من ابن البخاري مشيخته تخرج على بن بلبان وقرأ الناس بحلب نحو عشر سنين ثم رجع إلى المغرب ثم عاد إلى الشام فسكن القدس ودرس للمالكية وقرأ القراءات وولي الإمامة وحدث سمع منه القاضي تقي الدين السبكي ومات سنة 711.

عبد الله بن علي بن طغرل بن عمر المهراني حسام الدين الدمشقي كان كبير القدر فاضلا خيرا كثير الاشتغال والمطالعة والانجماع عن الناس مات في ثالث جمادى الآخرة سنة 706.

عبد الله بن علي بن عبد الرحمن بن مشكور بن سالم بن سعدان بن برد بن لهام بن حسن بن علي بن مهنا الهاشمي الحجازي الشاعر.

من نظمته

لام العذول متيما في حبها
أخفى الهوى والوجد يزعج ناظري
كم بين ولهان وآخر سالم
لا أخذ بيدي ولا لي راحم قلت وهو
شعر بارد.

عبد الله بن علي بن عبد الكريم بن أبي القاسم بن أحمد بن ظافر ابن هبة الله المخزومي القرشي المكي الأصل المصري رشيد الدين أبو محمد الطيب العطار المعروف بابن الكبلج والكبلج هو ظافر كان يخنع برجله فلقب ولد في رابع عشرين صفر سنة 673 وسمع من العز الحرائي وابن خطيب المزة وحدث ومات في.. وذكره أبو جعفر التكريتي في مشيخته.

عبد الله بن علي بن عبد الملك بن عبد الله بن أبي حامد عبد الرحمن ابن الحسن بن عبد الرحمن أبو حامد زين الدين ابن العجمي سمع من أبي طالب بن العجمي قريبه شيئا من المقامات وغيرها وحدث سمع منه البرهان المحدث بحلب وقال لم نلق من بني العجمي أقعد نسباً منه قلت ولد بحلب في سابع عشرين رمضان سنة 697 ومات بها في ربيع الآخر سنة 777.

عبد الله بن علي بن عبد الهادي بن عبد القادر بن علي المصري المعروف بابن الاطرياني تاج الدين ولد سنة نيف وستين وسمع من العز الحرائي ويوسف بن عبد المحسن الحموي واحمد بن عبد الكريم الواسطي وغيرهم وحدث وكان كاتب الانشاء عاش نحو من ثمانين سنة ومات في ربيع الآخر سنة 743 قال ابن رافع في معجمه كان خيرا متواضعا حسن البشر كثير التودد.

صفحة : 279

عبد الله بن علي بن عبد الواحد الاطفيحي تاج الدين القلعي المصري ولد سنة ... وسمع من البهاء محمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان وحسن بن عمر الكردي والواني والدبوسي وعبد الله بن يوسف الدلاصي وحدث قال ابن رافع في معجمه كان يجلس مع الشهود بالجيزة ثم باشر بعض مطابخ السكر وكان كريم النفس متوددا محبا للمحدثين بشوشا.

عبد الله بن علي بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى بن سليمان المارديني الأصل المعروف بابن التركماني الحنفي جمال الدين أبو محمد ابن علاء الدين ولد سنة 719 وسمع من الواني والختني وغيرهما واشتغل ودرس وأفتى وحدث ودرس بالكاملية نزل له عنها القاضي عز الدين ابن جماعة ودرس في التفسير بالجامع الطولوني واستمر إلى ان مات مطعوناً في شهر رمضان سنة 769 قال ابن رافع كان محسناً لطائفته وقال ابن حبيب كان وافر الوقار لطيف الذات مقدما عند الملوك رحمه الله تعالى كان عارفاً بالأحكام لين الجانب شديداً على المفسدين متواضعا مع أهل الخير وسد أبواب الرب وامتنع من استبدال الأوقاف وصمم على ذلك ولم يخلف بعده مثله خصوصاً من الحنفية. عبد الله بن علي بن عمر بن شبل بن رافع بن محمود الصنهاجي نجم الدين أبو بكر ولد في سادس عشر رجب سنة 58 واسمعه أبوه من ابن عزون والتجيب وابن عبد الدائم

وعبد الهادي القيسي والقطب القسطلاني واخيه التاج علي ومن الكمال ابن عبد وابن أبي عمر الفخر ويحيى بن الصيرفي وغيرهم وحصل له أصولا مليحة قال أبو الحسين ابن أبيك كان فاضلا جميل الصورة ذاكرة لمسموعاته ومشائخه شريف النفس نشأ في سعادة وقال ابن رافع ظهر في سنة 18 فازدحموا عليه وكان يقطا واسع الرواية شريف النفس مليح الصورة محبا لأهل الحديث وكان أبوه أميرا نبلا له وجهة عند المنصور قلاون قال ابن رافع هو شيخ مكثر خير له عوالي وتساعات وسمع وحدث بالكثير وكان صبوراً على التسميع كتب بخطه وقرأ على بعض الشيوخ ثم املق وباع أصوله مات في عاشر شعبان سنة 724.

عبد الله بن علي بن عمر بن عبد الواحد بن عبد الولي بن سابق السنجاري الحنفي الشهير بابن قاضي الصور.

عبد الله بن علي بن عمر بن محمد بن علي المضري بضم الميم وبالمعجمة البصري بالموحدة مولدا البغدادي جمال الدين الناسخ قال ابن رافع في معجمه ولد سنة 678 وكان فاضلا قدم القاهرة وله نظم وله تصنيف في تعبير الرؤيا فكتب عنه بعض أصحابنا سنة 34 يعني القطب الحلبي قال ابن رافع فانتقل إلى دمشق فقطنها وضعف بصره ومات سنة قال القطب أنشدني لنفسه من قصيدة.

نعم تتعب النفس الكبيرة جسمها
وكل امرئ ساع على قدرهمه
إذا لم تكن تقنع من المال بالنزر
وهم ذوي الأخطار مكتسب الفخر عبد
الله بن علي بن محمد بن سلمان بن حمائل جمال الدين بن الشيخ علاء الدين ابن غانم
ولد سنة 11 وتعاين الأدب وكتب في ديوان الإنشاء وكان خطه قويا سريعا ومات شابا في
شوال أو ذي القعدة سنة 744 وكان له نظم وسط فمنه قصيدة يتشوق.

أولها
ذكرت قلبي حين شط مزارهم
وبكا فؤادي وهو منزل جهم
بهم فتاب عن الجوى تذكاهم
وأحق من يبكي الأحبة دارهم وكتب إلى
الصفدي حين دخل ديوان الانشاء.

تقول جماعة الديوان فيه
فقلت فساده سيزول عما
فساد لا يزال ولا يزاح
قليل اذ بدا فيه الصلاح وكتب يستدعي بعض
أصحابه.

قد أصبح المملوك يا سيدي
وقد أتى صحبتكم خاطبا
يختار أن يفتزع الربوة
فأسعفوا وأعتنموا الخلوة وقال ابن حبيب في
حقه فاضل بارع مجيد لطيف الذات ذكي النبات وهو القائل.

وغزال غازل الشمس وقد
فتعوضناه منها بدلا
وقفت فوق ثنيات الأصيل
وتفارقنا على وجه جميل

صفحة : 280

عبد الله بن علي بن محمد بن عبد الرحمن بن خطاب الباجي جمال الدين ابن العلامة علاء الدين ولد سنة 2 أو 3 أو 706 وسمع من عبد الرحمن بن مخلوف ابن جماعة وموسى بن علي بن أبي طالب ومحمد ابن علي بن مساعد ومحمد بن النصير ابن أمير الدولة وعبد الله بن علي الصنهاجي في آخرين وحدث بالكثير سمع منه عدة من مشائخنا ثم من أقراننا ولم يحصل لي لقاءه والسماع رزق ومات في شعبان سنة 788 بالقاهرة. عبد الله بن علي بن محمد بن علي البالسي الحريري نجم الدين ابن ضياء الدين احضره على ابن القميرة وحدث مات في المحرم سنة 705.

عبد الله بن علي بن محمد بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الواحد بن محمد ابن المسلم بن الحسن بن عبد الله بن محمد بن هلال شهاب الدين أبو القاسم ابن الصدر نجم الدين ابن عماد الدين ولد في المحرم سنة 681 وأحضره أبوه علي ابن أبي اليسر في ثالث شهر من عمره الأول والثاني من فوائد الجصاص ثم أحضره علي يحيى بن الحنبلي في الأولى الرحلة للخطيب وأسمعه من الفخر والمسلم ابن علان وابن أبي عمرو محمد بن عبد المؤمن وسمع بمكة من أبي اليمن بن عساكر وبالقاهرة من الأبرقوهي وأجاز له ابن علاق والتجيب وعثمان بن عوف وحدث وقال الذهبي كان ساكنا متواضعا وقال ابن رافع كان حسن الخلق والخلق كثير التودد مات في شهر رجب سنة 744 ووالده نجم الدين حدثونا عنه.

عبد الله بن علي بن محمد بن محمود الكازروني ثم البغدادي الشافعي الأديب جلال الدين ابن ظهير الدين كان جده محمد أصوليا وجد أبيه محمود شيخا قدوة وولد الجلال سنة 51 وتفقّه واشتغل وكان لغويا أدبيا بارع الخط يكتب بالكوفي ويذهب وسمع أبيه وعبد الصمد بن أبي الجيش وكان إلى حسن تذهيبه المنتهي وكان متصونا خيرا حلو المحاضرة وكف بصره في الآخر ومات بخانقاه الطاحون في رمضان سنة 714. ومن نظمته.

يا من يغنج عيون السود غيرني
أموت أنا كلما رأيته تؤخرني
قرني ??? عبد الله بن عمران بن موسي البسكري المغربي قال القطب الحلبي كان رجلا صالحا متواضعا مقصود الزيارة وله نظم وكلام حسن مات في ثامن المحرم سنة 713 بالمدينة ودفن بالبقيع وقال الكمال جعفر كان فاضلا صلفا له حظ من عبادة ونظم وكانت ... تبرك به وله مدائح نبوية منها قصيدته التي أولها.

دار الحبيب أحق أن تهواها
ماذا يقول المادحون لمن له
إن الذين يبائعونك إنما
أحمد بن عمر المقدسي الحنبلي تقي الدين خطيب زملكا روى عن إبراهيم بن خليل وكان دينا خيرا مات بقرية زملكا من غوطة دمشق في رجب سنة 701.
عبد الله بن عمر بن أبي بكر بن محمد بن أحمد الطوسي ثم الدمشقي أبو محمد ضياء الدين ولد في الثاني والعشرين من شوال سنة 654 وسمع من عمر بن محمد الكرمانى واسماعيل بن إبراهيم بن أبي اليسر واسرائيل ابن أحمد ويوسف بن الحسن النابلسي وعلي بن عبد الواحد والمجد بن عساكر وغيرهم وحدث ذكره البرزالي في معجمه وقال من عدول دمشق يؤم بمسجد في القلعة وله شعر وأنشاء ودرس بالأمجدية ومات في ربيع الأول سنة 721.

عبد الله بن عمر بن داود الكفيري المعروف بأخي يعقوب جمال الدين اشتغل وأذن له ابن الخابوري بالإفتاء ودرس بالقوصونية عوضا عن تقي الدين بن رافع بعناية القاضي تاج الدين وكان يحبه ويكرمه وقرره في قراءة درسه ومات في ذي الحجة سنة 770 ولم يكمل الأربعين وهو والد الشيخ شمس الدين.

عبد الله بن عمر بن أبي الرضى الفارسي الفاروقي نسبة إلى قرية من قرى شيراز لقب نصير الدين ويكنى أبا بكر وكان من كبار الشافعية قال الذهبي قدم دمشق وتكلم فظهرت فضائله ومات ببغداد في سنة 706.

عبد الله بن عمر بن عامر بن الخضر بن الربيع العامري جمال الدين ابن قاضي الكرك كان كاتب الحكم عند السبكي الكبير واستمر عند ولده وياشر ديوان النائب وحدث بالبخاري عن ابن الشحنة ومات في شهر رمضان سنة 772 عن ست وخمسين سنة.

عبد الله بن عمر بن علي بن هبة الله بن سلامة ابن بنت الجميزي أثير الدين سمع جده وابن المقير وغيرهما ومات سنة 706.

عبد الله بن عمر بن عيسى بن عمر الباريني جمال الدين ابن زين الدين كان فاضلا ذكيا أخذ عن أبيه وعن الأذرعي ودرس بالنورية وعلق الفوائد ومات سنة 782.

عبد الله بن مالك بن مكنون بن نجم العجلوني سمع من العز الفاروشي وأبي العلاء الفرضي وحدث قال ابن رافع كان رجلا جيدا منقطعا عن الناس مات في جمادى الأولى سنة 739 عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن غنائم ابن المهندس صلاح الدين ولد سنة 691 وسمع من أحمد بن عبد المنعم ومحمد بن مروان وأبي نصر بن الشيرازي وأحضر على عمر بن القواس معجم ابن جميع وأجاز له التقى الواسطي وجماعة ونزل بحلب وحدث بالكثير وتفرد سمع منه شيخنا الحافظ أبو الفضل قال ابن رافع في معجمه خرج له والده أربعين حديثا من عواليه وكتب بخطه بعض الطبايق وأشتغل ونزل بالمدارس وحج مرارا على قدمه من مصر ودمشق وأخبرني أنه حفظ المختار وعرضه على القاضي الحريري سنة عشر وحفظ قطعة من الهداية وكتب بخطه كثير بالأجرة ولنفسه وجمع تاريخا كبيرا لفقهاء الحنفية وتعب عليه فانه طالع عليه كتبا كثيرة ببلاد مفرقة وقدم القاهرة سنة 31 وسمع قليلا ومات في حادي عشر المحرم سنة 769.

عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن محمد الواني شرف الدين أبو محمد الحنفي ولد سنة ... وأحضر على أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم وعيسى المطعم ويحيى بن سعد والقاسم ابن عساكر وسمع عليها وعلى زينب بنت شكر وطلب بنفسه فأكثر وكان فصيح القراءة سريعا حاد الذهن وعمل أربعين بلدانية مات سنة... وسبعمائة.

عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن نصر بن فهد الدمشقي ثم الصالحي الحنبلي المروزي العطار أبو محمد تقي الدين المعروف بابن قيم الضيائية مسند الوقت ولد في أواخر سنة 669 وأسمع من الفخر شيئا كثيرا ومن ابن أبي عمرو ابن الزين وابن الكمال وابن طرخان وأحمد ابن شيبان وغيرهم سمع منه الذهبي وابن رافع والحسيني وذكره في معاجيمهم وتفرد بكثير من مسموعاته وذكره البرزالي في الشيوخ فقال رجل جيد ملازم للصلاة بالجامع وحدث بالكثير وطال عمره وأنتفع به وأكثر عنه شيخنا العراقي ومات في خامس عشر المحرم سنة 761 بالصالحية وصلى عليه بالجامع المظفرى وله إحدى وتسعون سنة وزيادة.

عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن يعقوب بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الطبري ثم المكي عفيف الدين بن ابن البرهان ولد بمكة وسمع بها صحيح البخاري من الرضى الطبري وسداسيات الرازي وغيرها وسمع من الفخر التوزري وخرج له ابن الجزري في مشيخة الجنيد الشيرازي ومات قبل السبعين بسنة أو نحوها حدث عنه أبو حامد ابن ظهيرة.

عبد الله بن محمد بن إبراهيم المصري الأصل المؤذن بالحرم النبوي وكان أبوه وجده كذلك كان رضي الأخلاق محمود الصفات ولد سنة 704 وهو والد الفقيه أحمد الحنفي مات سنة 751.

عبد الله بن محمد بن أحمد بن خالد بن محمد بن نصر بن صغير القيسراني الحلبي صاحب فخر الدين ولد سنة 23 وسمع الكثير من ابن الجميزي ويوسف الساوي ويوسف بن خليل وأبي القاسم ابن رواحة وغيرهم وحدث واشتغل وتعالى الأدب وكتب الخط الحسن وعمل كتابا في الصحابة وخرج من أحاديثه عنهم بأسانيده وكان حسن المذاكرة وخرج لنفسه أربعين حديثا روى عنه الحافظ الدمياطي ومن بعده وكان قد ولي الوزارة بدمشق في أيام السعيد بن الظاهر ستة أشهر فكان القضاة يركبون في خدمته وفي أيام كتبغا أيضا وله نظم حسن.

فمنه

فقل ما شئت فيه ولا تحاشى

بوجه معد بى آيات حسن

ونسخة حسنة قرئت وصحت
كتبها إلى محيي الدين بن عبد الظاهر.

وهاخط الكمال على الحواشي وله أبيات

فأتى به وهو الأخير الأول
في مثل منطق البديع الأفضل مات في

يا ذا الذي أوتي الكتاب بقوة
لا فاضل ساواه فيه ولا مشى
ربيع الآخر سنة 703.

صفحة : 282

عبد الله بن محمد بن أحمد بن خلف بن عيسى بن عساس بن يوسف ابن بدر بن علي بن عثمان الخزرجي العبادي كان يذكر أنه من ولد سعد بن عبادة الأنصاري نقيب الخزرج ووجد بخطه خليف بالتصغير في نسبه وعساس بمهمات المدنى المؤذن عفيف الدين أبو جعفر وأبو محمد ابن جمال الدين المطري ولد سنة 698 وعني بالحديث فرحل فيه إلى البلاد وسمع من قاضي المدينة عمر بن أحمد السوداني ومن الرضي الطبري بمكة ومن الدبوسي والواني بمصر ومن ابن مخلوف ابن جماعة بالإسكندرية وبالشام من القاسم بن المظفر وأبي العباس الحجار ومن الدواليبي ببغداد وطاف البلاد وحصل الفوائد وسمع منه البرزالي والذهبي والحسيني وغيرهم قال الذهبي قدم علينا طالب حديث وله فهم وذكاء ورحلة ولقاء وقدم علينا من بغداد فأفادنا أشياء حسنة قلت وخرج له الذهبي جزءا سمعه منه بعض شيوخنا وقال الذهبي في المعجم المختص ارتحل في سماع الحديث إلى الشام ومصر والعراق وحصل ثم امتحن في سنة 42 ونهت داره وأخذ منها المال الكثير وحسب ثم أطلق وقال زين الدين ابن رجب كان المطري هذا حافظ وقته وكان حسن الاخلاق كثير العبادة حسن الملتقى للواردين من أهل العلم وقال ابن رافع قرأ بنفسه وكتب بخطه وعنى بالطلب والتواريخ وأخبرني أنه قرأ ببعض الروايات على أبي عبد الله ... وأنه جمع كتابا سماه الأعلام فيمن دخل المدينة من الإعلام ومات بالمدينة الشريفة في شهر ربيع الأول سنة 765.

عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبد الخالق بن علي بن سالم بن مكى زين الدين ابن الشيخ تقي الدين ابن الصائغ المقرئ ولد في ربيع الأول سنة 674 وسمع من ابن خطيب المزة وام بالطبرسية بعد أبيه وجلس مع الشهود وحدث ذكره ابن رافع في معجمه مات سنة 725.

عبد الله بن محمد بن أحمد بن عثمان الفارقي أبو الدرداء ابن الحافظ الذهبي ولد سنة ... وأحضره أبوه على ابن الموازيني وأسمعه من محمد بن يعقوب بن الجرائدي وفاطمة بنت جوهر وخلق كثير وحدث سمع منه ابن سند وغيره ومات في ذي الحجة سنة 754 وعاش أخوه أبو هريرة بعده 45 سنة.

عبد الله بن محمد بن أحمد بن عزازين نابل تقي الدين المرداوي والد القاضي شمس الدين ابن التقي سمع من يوسف الغسولي ومات في حادي عشر ذي القعدة سنة 742. عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن خلف ابن الحاج التجيبي الأندلسي ثم التونسي ثم الدمشقي المالكي فخر الدين أبو محمد ابن أبي الوليد ابن أبي القاسم ابن أبي الوليد إمام محراب المالكية بدمشق وابن إمامهم ولد سنة 675 وقدم مع أبيه سنة 84 وسمع من الفخر علي والتاج الفزاري والجمال ابن الشريشي وغيرهم قال البرزالي رجل فاضل مضبوط الأمر مصون نزه العرض من خيار الفقهاء واشتغل وحفظ له عبادته وورد في الليل وانقطاع وقال الذهبي لازم شهاب الدين ابن فرح وحمل جملة من فقه الحديث وكتب الطباقي وبرع في مذهبه وقال ابن كثير كان رجلا صالحا مجمعا على جلالته ودينه ومات في ثامن عشر صفر سنة 743 وكان أصغر من أخيه. ثلاث سنين.

عبد الله بن محمد بن أحمد الحسيني النيسابوري العالم الشهير والامام الذي لم يكن له في وقته نظير عين أئمة علم المعقول وبارع حذف في عصر في الفقه والأصول ذكره والذي رحمه الله في تاريخه فيمن توفي سنة 776 فوصفه بأنه كان زمخشري زمانه وقد ذكره ابن حبيب في تاريخه وابن خطيب الناصرية وغيرهم وعجبت لشيخنا كيف أهمله مع ما أشتهر من كونه شافعي المذهب صرح بذلك ابن حبيب ثم ابن خطيب الناصرية كان يعرف بحلب بمدرس الأسدية وهي من أجل مدارس الشافعية لكن رأيته ينتصر للحنفية في شرحه للمنار وإذا ذكر التهم قال عندنا كذا وعند الشافعي كذا ويوجه غالبا كلام الحنفية فلا أدري هل ذلك توجيه اعتراف بالحق مع مخالفة المذهب وتوجيه مذهبي ومن أدل ما رأيت له على كونه حنفيا قوله في بحث الاستثناء والحاصل أن قدر المستثنى لا يثبت بالاجتماع إلا ان عندنا انما لا يثبت لعدم النص الموجب في حقه كان صدر الكلام انتهى عند الاستثناء وعنده انما لا يثبت لتلك المعارضة فصار عندنا تقرير قوله لفلان علي ألف درهم الا مائة لفلان علي تسع مائة بسوط المائة تكلمنا وحكما وعنده الا مائة فإنها ليست علي لعدم سقوطها تكلمنا وقوله في بحث الاحتجاج بالوصف المختلفة فيه ما نصه قال الاختلاف بيننا وبين الشافعي ظاهر والله أعلم ثم انني رأيت شيخنا ذكره في الأنباء الغمر فيمن مات في السنة المذكورة فقال الشريف جمال الدين كان بارعا في الأصول والعربية وولي تدريس الأسدية بحلب وغيرها وأقام بدمشق مدة وبالقاهرة مدة وولي مشيخة بعض الخوانق وهذا مأخوذ من كلام ابن حبيب ثم نكت عليه على عادته في تغليب التنكيت على الحنفية فقال وكان يتشيع عاش سبعين سنة ثم أنشد له ما أنشده له ابن حبيب من نظمه.

وترى الكل فهي للكل

هذب النفس بالعلوم لترقى

بيت

إنما النفس كالزجاجة والعقل سراج وحكمة الله زيت
إذا أشرقت فإنك حي وإذا أظلمت فإنك ميت ولم يذكروا
شيئا من مصنفاته الجيدة كشرح التسهيل واللب في النحو وشرح المنار في الأصول وغير ذلك ولا وصفوا عظمته عند الملوك والأعيان وأنه كان لا يجلس في المحافل أحد فوقه بل كان يجلس في جانب وقضاة القضاة في جانب وقد أخبرني عمي فتح الدين قاضي قضاة حلب أنه اتفق للسيد المشار إليه في ذلك كلام عجيب مع شيخ الإسلام البلقيني ففارق البلقيني المجلس غضبا منه فإنه وجده بمجلس الأمير الجاني جالسا في جانب والقضاة في آخر وكذلك كانت عادة البلقيني فلما حضر البلقيني الصق الشريف منكبه بمنكب الجاني فلما رأى البلقيني ذلك وقف وقال أجلس في أين فأساء عليه الشريف أجلس في كذا وكذا يا كذا وكذا في لا تدخل علي أين قل أين أجلس فانحرف البلقيني ورجع ولم يجلس ولم يصرح شيخنا ابن حجر بكونه شافعي ولا حنفيا والله أعلم تنبيه إنما كنت أتوقف في كونه حنفيا لأنه كان مدرس الأسدية وهي شافعية ثم أنني رأيت الحافظ قطب الدين صرح في ترجمة ابن الوراق محمد بن محمد بن سعد الله بأنه حنفي ولا شك في كونه حنفيا ثم قال ودرس بالمدرسة الأسدية ظاهر دمشق وهذه أسدية حنفية وبهذا يزول الشك من خاطري والله الموفق فظهر أن ابن حبيب وابن الخطيب حملا ذلك على ما كنت حملت عليه ولم يقفا على ما وقفت أخرا عليه والله اعلم.

عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن اسمعيل بن أبي البركات بن مكى بن أحمد الزريراتي

المولد البغدادي المنشأ الحنبلي تقي الدين مدرس المستنصرية ولد في جمادى الآخرة سنة 68 وحفظ القرآن وهو ابن سبع وتفقه ومهر وصنف ودرس وسمع من اسمعيل بن الطيال ومن أبي الفضل محمد بن ناصر بن حلاوة الرصافي وتفقه بالشيخ معين الدين ببغداد وزين الدين ابن المنجا بن والمجد الحراني بدمشق وبرع في العلوم وانتهت إليه رئاسة الفقه ببغداد وكان يذكر أنه طالع المغنى للموفق ثلاثا وعشرين مرة حتى كان يكاد يستحضره ومن محفوظه الهداية لأب الخطاب والخلقي وناب في الحكم ببغداد وكان قد قدم دمشق في حدود سنة 90 وتفقه بها قال الذهبي محاسنه جمعة وقال ابن رافع في معجمه كان إماما فاضلا كثير النقل للفروع دينا فصيحاً صحيح الاعتقاد حسن الشكل متواضعا خيرا وله معرفة بالفرائض واللغة وقال ابن رجب كان فقيه العراق ومفتي الآفاق يورد دروسا مطولة منقحة وله اليد الطولى في المناظرة والبحث وكثرة النقل وكان المخالفون لمذهبه يعترفون له بالتقدم في معرفة مذاهبهم حتى ابن المطهر الحلي الشيعي وكان في أول أمره مترهد أقبل القضاة وكان ذا جلالة ومهابة وحسن شكل ولباس حسن وذكاء مفرط وعفة وصيانة بورد دين في آخر عمره ومات في جمادى الأولى سنة 729.

عبد الله بن محمد بن أبي بكر الحنبلي الدمشقي شرف الدين ابن الشيخ شمس الدين ابن قيم الجوزية ولد سنة 23 وصلى بالقران سنة 31 واشتغل على أبيه وغيره وكان مفرط الذكاء حفظ سورة الأعراف في يومين ثم درس المحرر في الفقه والمحرر في الحديث والكافية الشافية وسمع الكثير فأكثر على أصحاب ابن عبد الدائم وغيرهم وسمع من الصحيح على الحجار ومهر في العلم وأفتى ودرس وحج مرارا وصفة العماد ابن كثير بالذهن الحاذق وقال ابن رجب كان أعجوبة زمانه مات في شعبان سنة 756.

عبد الله بن محمد بن سليمان بن مجلى الدنيسري أبو الفضل بن أبي المعالي شمس الدين ابن المهذب ولد بماردين في رجب سنة 46 وسمع من أبيه ومن الوزير محمد بن اسمعيل بن اليفني وغيرهما وكان أبوه من أهل دنيسر وولي قضاء ماردين خمسا وثلاثين سنة ومات في ربيع الأول سنة 66 فقرر ولده هذا مكانه وحج سنة 81 وسنة 706 وسنة 715 وقدم دمشق ودخل بغداد مع صاحب ماردين ذكره البرزالي في معجمه وقال رجل حسن عاقل كريم النفس له حرمة وعليه سكينه وله نواب في البلاد ومات في أواخر ذي القعدة سنة 720.

عبد الله بن محمد بن الصفي بن أبي المعالي المقدسي ابن الواعظ قال أبو حيان أنشدني لنفسه بثغر دمياط قصيدة.

أولها

لها أرج في طي مسراه أسرار يقول

سرت نسمة مكية العرف معطار
فيها

لعينه أعوان علي وأنصار

خليلي إن القلب والنفس والهوى

صفحة : 285

عبد الله بن محمد بن أبي بكر عبد الله بن خليل بن إبراهيم بن يحيى ابن أبي عبد الله بن فارس بن أبي عبد الله بن يحيى بن إبراهيم بن سعيد ابن طلحة بن موسى بن إسحاق بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن ابان بن عثمان بن عفان العسقلاني ثم المكي نزيل القاهرة العثماني الشيخ بهاء الدين ويعرف بالقاهرة اليمني وعند المحدثين بابن خليل ولد سنة 694 بمكة واشتغل بالحديث فسمع بمكة ودمشق وحلب والقاهرة من بيبس العديمي وست الوزراء والدشتي والتوزري والرضي فأكثر جدا وقرأ في عدة علوم وكان حسن المذاكرة كثير الانجماع رابط بالإسكندرية مدة وكان تلا بالسبع وانتهت إليه الرئاسة في الزهد ورفض الدنيا والاقبال على العمل وقال الذهبي قرأ الكثير وكان جيد المعرفة يؤثر العزلة والانقطاع والخمول كبير القدر ثم قرأ المنطق وحصل جامكية ثم ترك ذلك وانقطع بالإسكندرية ثم انقطع في خلوة بالجامع الحاكمي فصار لا يخرج منها

أصلاً وأضر بصره وكان أهل مصر يعدونه من الأبدل ولهم فيه اعتقاد كبير يعدونه مفاخرهم وحدث بالكثير وكان ذاكرة لحديثه يرد الخطأ رداً جيداً بحيث يتعجب منه لبعده عهده بالمطالعة وكانت بيده مشيخة الخانقاه الكريمة إلى أن مات ليلة ثالث جمادى الأولى سنة 777 وكانت جنازته حافلة جداً ودفن بالقرب من ابن عطاء ويحكي المصريون عنه عجائب وكرامات قرأ عليه شيخنا الحافظ أبو الفضل الكثير وسمع منه الهيثمي والأبناسي وعامة المصريين والرحالة ومن شيوخه في القرآن العفيف الدلاصي وفي العربية أبو حيان وفي الفقه علاء الدين القونوي وفي الأصول شمس الدين الأصبهاني وقال الذهبي في معجمه الكبير وهو كون عجيب في الورع والدين وحسن السمات والتعفف وهو جيد الفقه قوى المذاكرة في كل حال كثير العلم.

عبد الله بن محمد بن عبد البر بن يحيى بن تمام السبكي ولي الدين أبو ذر بن أبي البقاء بهاء الدين ولد بمصر في جمادى الآخرة سنة 25 وأحضر على زهرة بنت الختني وأسمع على محمد بن غالي ويحيى بن فضل الله وأبي نعيم الأسعري وبدمشق من زينب بنت الكمال والجزري والمزي وابن القريشة وغيرهم وحفظ الحاوي وتفقه على أبيه وغيره واشتغل في الأصلين والعربية وناب في الحكم عن قريبه تاج الدين السبكي ثم عن أبيه واستقل بالحكم بدمشق بعد موته وله نظم حسن ودرس بعدة أماكن وكان موصوفاً بالخير والإحسان إلى الفقراء والصبر على الأذى ومات وهو على القضاء في سابع شوال سنة 785 بدمشق وقال الشيخ شهاب الدين ابن حجي كان أديباً بارعاً نظم فائق وكان يحفظ الحاوي ويذكر به ويدرس منه ومن الكشف مع مشاركة في العربية مع جودة فهم ومعرفة بالأمور.

عبد الله بن محمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد ابن قدامة أبو محمد محب الدين ولد سنة 51 وأحضر على خطيب مردا وإبراهيم بن خليل وسمع من أحمد بن عبد الدائم والكرمانى وغيرهما ومات في ربيع الآخر سنة 707 وهو والد شمس الدين محمد الراوي عن الفخر الذي مات في سنة 769.

عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف بن محمد بن نصر بن أبي القاسم البعلبي الأصل الدمشقي المعروف بابن الفخر الحنبلي تقي الدين ابن شمس الدين ابن الإمام فخر الدين حضر على زينب بنت مكى في الثانية وسمع من جماعة ومولده في سنة 687 وهو والد شمس الدين محمد وكان يشهد تحت الساعات مات في رجب سنة 744.

عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الأربلي جمال الدين أبو محمد الجندي المعروف بابن السديد ولد سنة 68 تقريباً وسمع من الفخر ابن البخاري وابن أبي عمر وغيرهما وحدث ذكره ابن رافع في معجمه وقال مات في سادس عشري رمضان سنة 741 بالقاهرة وهو أخو البدر حسن بن محمد.

صفحة : 286

عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن جمال الدين ابن القاضي جلال الدين القزويني ولد بعد السبعين وحفظ التنبيه وغيره ودرب الأحكام وناب عن أبيه بمصر لما حج مع الناصر وكان أولاً وقد قرر في كتابة الإنشاء بدمشق قال الصفدي وكان شكلاً حسناً جميلاً إلى الغاية ولما أسن صار ضخماً جداً ثقیل الحركة وكانت له رغبة في اقتناء الخيول المسومة والمسابقة عليها فأخرجه السلطان مرتين من الديار المصرية وعمر بجزيرة الفيل داراً يقال أنه انفق عليهم ألف ألف درهم فلما أخرج من القاهرة باعها ليشبك بأربعين ألف درهم فباع منها شبابيك خاصة برأس ماله وكان كثير التنعم بالجواري الحسان والآنية الثمينة وعنده من الكتب النفيسة ما ينيف على ثلاثة آلاف مجلد وكان خطيب الجامع الأموي قال أبو الحسين بن أبيك سمع من جماعة بمصر والشام ولم يكن في دينه بذاك مات في خامس عشري جمادى الأولى سنة 743.

عبد الله بن محمد بن عبد الرزاق الحنبلي عماد الدين ابن الخوام العراقي الحيسوب

الطبيب ولد سنة 43 وتمهر في المعقولات والحساب والطب ولازم النصير الطوسي وصنف في الطب والحساب وقرأ عليه جماعة في فنون من الجدو والهزل وصنف تصانيف وله أنشاء وبلاغة ودرس في مذهب الشافعي بدار الذهب وولي رئاسة الطب ومشيخه الرباط ببغداد وأدب هارون ابن الوزير وأولاد عمه علاء الدين صاحب الديوان وكثرت أمواله وحكي عنه أنه قال لما طلبني علاء الدين لتعليم أولاده الحساب قال لي كم أربعة في أربعة فقلت متى أجبت بالعادة لم يقع الموقع فقلت نصف اثنين وثلاثين وثلاث ثمانية وأربعين وخمس ثمانين واستمررت في ذلك فقال حسبك بان فضلك وكان يصلح مزاجه بالمفرحات والمعاجين وفي أيام الورد يملأ بيته منه يعلقه في قصب في السقوف والحيطان وكانوا قد شهدوا عليه بالكفر بسبب أنه قرط تفسير الوزير رشيد الدولة فقال في تقريبه فهو انسان رباني بل رب انساني تكاد تخال عبادته بعد الله فثاروا عليه بعد قتل رشيد الدولة فبادر هو إلى الحاكم فأعطاه ذهابا فعقد له مجلسا واستسلمه وحكم بحرق دمه فقال محمد العلوي في ذلك.

يا حزب ابليس ألا فا بشروا
وكان فيما قال في كفره
أن فتى الخوام قد أسلما
أن رشيد الدين رب السما
وقال لي شيخ خبير به
ما أسلم الشيخ بل استسلم عبد الله بن محمد
بن عبد العظيم بن علي فخر الدين أبو محمد بن السقطي ابن أخي القاضي جمال الدين
ولد سنة سبعين تقريبا وسمع من ابن خطيب المزة وأبي العباس ابن الظاهري وأبي
المعالى ابن الصابوني وغيرهم وصنف مناسك ويقال أنه شرح التنبيه وناب في الحكم
بالقاهرة وأعاد بالمنكو تمرية وكان شاهد بالخزانة وتشهد على العمارة بمكة سنة 728
وحدث قال ابن رافع كان فيه دين وخير وعبادة ومحبة في الصالحين وتواضع مات في
ثامن عشر رمضان سنة 733 بالقاهرة.
عبد الله بن محمد بن عبد العظيم الواسطي المقرئ نجم الدين قرأ بواسط على الشيخ
خريم وعلى حسن الكوساني وأحمد ومحمد ابني غزال وغيرهم ثم قدم دمشق فقطنها
وجلس للأفادة ونظم قراءة يعقوب في كراسة قال الذهبي جودها ومات في شوال سنة
722 وله خمسون سنة.
عبد الله بن محمد بن عبد القادر بن ناصر بن الحسين بن علي الأنصاري الخليلي زين
الدين ابن قاضي الخليل ولد سنة 654 واشتغل ومهر وسمع من الفخر وابن أبي عمر
وأحمد بن شيبان وغيرهم وحدث وناب في الحكم وقضى ببلبك ثم بحمص ثم بحلب
وطالت مدته بها وزادت على العشرين وكان حسن الشكل والمذاكرة حلو المحاضرة
وقورا مهيبا حسن البزة ومات في رجب سنة 724 وله نظم ووسط فمنه قصيدة قالها لما
قدم المدينة النبوية.
أولها

قد بدت طيبة ولاحت رباها
فابتدر قربة بلثم ثراها
جبذا ليلة أتيناه فيها
وصباحا وساعة سرناها قال البرزالي نشأ في
الاشتغال بالعلم وكان مليح الهيئة تام المروءة وافر العقل حسن البزة ولي قضاء حمص
مدة ودرس بها وشكرت سيرته ثم ولي قضاء ببلبك ثم ولي قضاء حلب وكان يتكلم معربا
ويشارك في العلوم وله نظر ونثر وكانت ولايته قضاء حلب في أول القرن فأقام بها أكثر
من عشرين سنة وأثنى عليه الذهبي وابن الزمكاني ومن نظمه في واقعة حال.

صفحة : 287

ولما أتى سيل عظيم عرمرم
ركبنا ظهور اليعملات تحصنا
بوادي القرى يعلو على السهل والوعر
فكانت لنا في البر سفنا إلى البحر عبد

ولما أتى سيل عظيم عرمرم
ركبنا ظهور اليعملات تحصنا

الله بن محمد بن عبد الله بن ميمون الهرقي تقي الدين قاضي الركب المغربي ولد سنة 705 و حج سنة 47 و دخل دمشق و من نظمه ملغزا في البربر.

وعيش أعاليتهم إذا ضم أوله
وبالمفتح من كل عليه معوله مات

وما أمة سكناهم نصف وصفهم
ومقلوبه بالضم مشروب جلهم

سنة ...

عبد الله بن محمد بن عبد الله المراكشي فخر الدين ولد في حدود سنة 30 وسمع من محمد بن سعد وعبد الله بن الخشوعي والرشيد العراقي والسديد ابن علان والبلخي وغيرهم وحدث واشتغل كثيرا وقرأ القراءات على الزواوي وأم بالرواحية ومات في ربيع الأول سنة 712 دخل حماما فوقع فمات في الحال.

عبد الله بن محمد بن عبد الملك بن عبد الباقي الربيعي المقدسي الحنبلي موفق الدين ولد في أوائل سنة 691 أو في أواخر التي قبلها كذا كتب بخطه وولي قضاء الديار المصرية للحنابلة في سنة 38 في جمادى الآخرة واستمر إلى أن مات وسمع بالقاهرة من أبي الحسن بن الصواف وسعد الدين الحارثي وموسى بن علي بن أبي طالب والشريف الزينبي وحسن الكردي وموفقية بنت وردان وزينب بنت شكر وست الوزراء والحجار وبدمشق من عيسى المطعم وأبي بكر ابن أحمد بن عبد الدائم وغيرهما وبمكة من الرضي الطبري وغيره وتفقه وحدث عنه جماعة من الأئمة قال الذهبي عالم ذكي خير صاحب مروءة وديانة وأوصاف حميدة قدم علينا طالب حديث وسمع من أبي بكر بن عبد الدائم وعيسى المطعم وغيرهما وعني بالرواية وسمع معي وهو ممن أحبه في الله وولي القضاء فحمدت سيرته والله يسدده وكان واسع المعرفة بالفقه وفي زمنه انتشر مذهب الحنابلة بالديار المصرية وكان يتعبد ويتعهد وبحب الصلحاء والعلماء ويصمم في الأمور الشرعية وكان محببا في الناس معظما عند الخاص والعام مات في سبع عشر المحرم سنة 769 واستقر بعده في الحكم صهره أبو الفتح نصر الله بن أحمد وولي درس الحديث بالقبة المنصورية بعده بدر الدين ابن أبي البقاء قرأت في تاريخ اليوسفي أن ولد تقي الدين الحراني كان كلما وقع بيع انقاص وقف في ولاية والده يقترض ذلك القدر من المودع الحكمي إلى أن صار في ذمته جملة مستكثرة فرفع ذلك للسلطان وكان عقب غضبه على أن عبد الحق قاضي الحنفية بسبب أولاده فعزل وأخرج هو وأولاده إلى الشام فلما شكى إليه ولد الحنبلي سأل من يصلح للقضاء من الحنابلة فأشار عليه جنكلي بن البابا بموفق الدين فولاه.

عبد الله بن محمد بن عسكر بن مظفر بن نجم بن شادي بن هلال شرف الدين أبو محمد القيراطي والد العلامة برهان الدين ولد سنة 72 ببلييس وقيراط التي ينسب إليها قرية من عملها على نحو عشرة أميال وسمع من الدمياطي وابن دقيق العيد وشهاب ابن علي المحسن وأبي الحسن بن هارون وغيرهم وتفقه بابن الرفعة ثم بابن القماح وطلب بنفسه ورحل إلى الاسكندرية سنة سبعمئة فسمع بها وقرأ الأصول على الباجي والجزري والعربية على أبي حيان وولي القضاء بالمنوفية ودمياط وأسيوط ودرس بالمدرسة المجاورة للشافعي والمشهد النفيسي وعين لقضاء حلب فيكي بين يدي السلطان واستعفى وترك الحكم بآخرة وقال ما عدت أدخل فيه وكانت بينه وبين السبكي مباحثات وماجريات ومات بعد ارتحال السبكي إلى دمشق بقليل وذلك في الثالث والعشرين من ربيع الآخر سنة 739 وكان شغل مدة بالجامع الأزهر وبخط ابن رافع في معجمه سنة 740 ووافق على الشهر لكن ليلة الثاني والعشرين بالقاهرة وقال كان حسن الخلق والخلق كتب بخطه كثيرا من الكتب العلمية وله نظم وسط.

فمنه

فالظرف في لجة والقلب في نار
لم يبق فيها سوى أوهام تذكّار

ودعت طيب حياتي يوم فرقتهم
لله عيش مضت أيامه هدرًا

عبد الله بن محمد بن علي بن حماد بن ثابت الواسطي جمال الدين الشافعي العراقي المعروف بابن العاقولي ولد سنة 38 وكان يذكر أنه سمع من محيي الدين ابن الجوزي وسمع من الكمال الكبير وابن الساعي ومهر في العلم والفقه والفتيا ودرس بالمستنصرية وولي القضاء ورزق الخطوة في فتاويه قال الذهبي كان إماما عالما مهيبا شهما حميد الطريقة أفتى نحو من سبعين سنة ومات في ذي القعدة سنة 728 وله تسعون سنة وثلاثة أشهر وأحد عشر يوما وأقام مدرسا بالمستنصرية خمسين سنة ويقال انه مارؤي جمع أكثر من جنازته في تلك البلاد وأجاز لشيخنا بالإجازة أبي هريرة ابن الذهبي وسياتي ترجمة ولده وولد ولده فيمن اسمه محمد.

عبد الله بن محمد بن علي بن أبي الحسن جمال الدين ابن معين الدين القيم بالكاملية وبالجامع الأقمر ولد سنة 708 وسمع من عبد الرحمن بن مخلوف ومحمد بن سليمان المراكشي سمع منه الجماعة والبرهان محدث حلب وأبو حامد بن ظهيرة وأبو زرعة بن العراقي وآخرون.

عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب بن سويد بن معالي الربيعي التغلبي نصير الدين ابن وجيه الدين التكريتي ثم الدمشقي الكاتب ولد في سنة 57 في شوال أرخه الدمياطي ويقال سنة 55 ذكر ابن رافع انه وجد بخطه ويقال قبل ذلك وسمع من الرضى ابن البرهان والنجيب وابن عبد الدائم فأكثر وأجاز له محمد بن عبد الهادي وعبد الله بن بركات الخشوعي وغيرهما وذكره البرزالي في معجمه فقال من بيت كبير وصدر محترم وكان أبوه تاجرا كبيرا مقدما في الدولة وقال الصفدي كان مع أبيه في بلاد العجم وله الأموال الكثيرة وحج مرة فبالغ الملك الظاهر في إكرامه وإكرام أبيه بحيث أنه بعث معه أميرا في خدمته وسلم على محفة أمه بنفسه وكان نصير الدين مليح الشكل مهيبا ولي نظر المرستان الصغير بدمشق وحدث عنه ابن رافع بالإجازة ومات في العشرين من رجب سنة 722.

عبد الله بن محمد بن أبي القاسم فرحون بن محمد بن فرحون اليعمري الاندلسي الأصل نزيل المدينة بدر الدين أبو محمد المالكي ناب في الحكم وحدث عن الدمياطي والفوي والطبري وغيرهم وحج نيفا وأربعين حجة ولم يخرج منذ سكن المدينة إلا إلى مكة سمع منه شيخنا العراقي ومات في رجب سنة 769 وله ست وسبعون سنة ومات أخوه محمد سنة خمس وخمسين ومات أخوهما علي سنة 746.

عبد الله بن محمد بن محمد بن سليمان بن موسى النشاوري الأصل المكي عفيف الدين أبو محمد ولد بمكة في سنة 705 وسمع من الرضى الطبري صحيح البخاري والثقفيات والأربعين للثقيفي والأربعين البلدانية للسلفي وغير ذلك وأجاز له من دمشق الدشتي وإبراهيم بن عبد الرحمن الشيرازي والتقي سليمان وعيسى المطعم وابن عساكر وابن عبد الدائم وست الوزراء وآخرون كثيرون وحدث بمكة والقاهرة وكان قد خدم الشيخ نجم الدين الأصبهاني فعادت عليه بركته وعاش في طريقة حسنة ومما ينبه عليه أنني وقفت على استدعاء بخط الحافظ بهاء الدين ابن خليل مؤرخ بسنة 710 واستجاز فيه لجماعة منهم محمد بن محمد بن سليمان المكي وولده وأجاز فيه جماعة من شيوخ المصريين القدماء وكنا نظن أن شيخنا هذا هو المراد بقول الشيخ وولده ثم تأملت الكتابة فإذا بالواو فوق كشط وكذلك الهاء وتبين مما فوق المكتوب على الكشط أنها كانت المكي مولدا فتوقفت في الرواية بها مع احتياجي إلى ذلك في عدة أجزاء يتفرد بها أولئك المشائخ ومنها ما يعلو فيه السند فان من جملتهم ابن الصواف وابن رمضان والجلال ابن مكرم وما عند الله خير وأبقى وقد يحتمل أن يكون الذي أصلح ذلك هو كاتب الاستدعاء ويقويه أنه كتبه بمكة فيبعد أن يكون خفي عليه أن يكون عبد الله قد ولد له مع جواز أن يكون نسيه ثم تذكره والله أعلم وهذا الشيخ هو أول شيخ أعرف أنني سمعت عليه الحديث وذلك في شهر رمضان سنة 785 وأنا مجاور مع بعض أهلي وصليت في تلك السنة بالناس التراويح وأحضر هذا الشيخ إلى المكان الذي يقرئني فيه المؤدب فقرا عليه شهاب الدين السلاوي صحيح البخاري فيما بين الظهر والعصر كل يوم ونحن نسمع ولكنني لا أضبط ما فاتني

عليه وذكر لي الشيخ نجم الدين المرجاني هذه الواقعة وأفادني أنه حضر مجلس الختم بالشيخ جمال الدين الأميوطي وأنه استجيز لمن سمع المجلس المذكور ولم أحدث عن الأميوطي أيضا لأنني لا أتحقق هل سمعت مجلس الختم أولا.

صفحة : 289

عبد الله بن محمد بن محمد بن عبد القاهر بن هبة الله الحلبي أبو محمد المنعوت زكي الدين ابن النصيبي ولد في أحد الربيعين سنة 666 وسمع من عمه الكمال أحمد وعبد الكريم بن عثمان ابن العجمي وحدث روى عنه ابن رافع بالإجازة وذكره في معجمه ولم يؤرخ وفاته.

عبد الله بن محمد بن محمد بن علي الأصهباني نجم الدين الشافعي ولد سنة 643 وتعاين التصوف وصحب المرسي تلميذ الشاذلي والعماد الحرامي وتفقه وأتقن الأصول ثم رحل إلى مكة فأقام بها بضعا وعشرين سنة وكان صالحا عابدا وللناس فيه اعتقاد زائد ولم يتفق له زيارة المدينة في طول عمره قال الذهبي كان شيخا مهيبا منقبضا عن الناس نقل عنه أمر يتعلق بشطحات الصوفية ومات في جمادى الآخرة سنة 721.

عبد الله بن محمد بن معن سراج الدين الأسكندراني كان أحد شهود بيت المال بالقاهرة وولي حسبة الأسكندرية وعمر دهرًا طويلا وقد قارب المائة أو بلغها قاله شيخنا العراقي. عبد الله بن محمد بن نصر بن عبد الرزاق بن الشيخ عبد القادر الجيلي أبو سعد البغدادي ولد سنة خمسين تقريبا وسمع الحديث من عم والده فضل الله بن عبد الرزاق ومات في سابع عشر شوال سنة 707.

عبد الله بن محمد بن هارون بن عبد العزيز بن اسمعيل الطائي الأندلسي القرطبي أبو محمد نزيل تونس ولد في رمضان سنة 603 وقرأ القراءات على جده لأمه محمد بن قادم المعافري ولازم خاله أمه عصام بن أبي جعفر بن خلصة وخاله وهو أبو جعفر أحمد بن محمد بن قادم وقرأ على قريبه أبي زكريا الحميري الفصيح والأشعار الستة والروض الأنف وسمع من أبي القاسم بن بقي الموطأ وقرأ عليه الكامل للمبرد وسمع صحيح مسلم علي أبي محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن عطية وصحيح البخاري على أبي بكر بن سيد الناس والسيرة من أحمد بن علي الفحام النحوي وأخذ كتاب سيبويه تفهما على أبي علي الشلوبين وأبي الحسن الدباج وقرأ المقامات تفهما على عامر بن بسام الأزدي وتفرد بالكثير من مروياته وحدث بالشفاء عن سهل ابن مالك أنا أبو جعفر بن حكم سماعا أنا المؤلف سماعا وعمر إلى أن اختلط قبل أن يموت ومات في حادي عشر ذي القعدة سنة 702 وأرخه بعضهم سنة ثلاث فوهم ويخط ناصر الدين الغرناطي شيخنا أبو محمد ابن هارون فيه تشيع وانحراف عن معاوية وأبي سفيان قطعن عليهما نظما ونثرا وكانت بدت منه مبادئ اختلاط عند اجتماعي به على ما قيل لي ولم أطلع منه على شيء من ذلك ثم بعد انفصالي عنه بنحو خمس سنين بلغني عنه من جهات أنه قد اختلط. عبد الله بن محمد بن يحيى بن الفويرة شرف الدين ابن بدر الدين الحنفي أشتغل وكتب الانشاء وولي توقيع الدست ودرس بالحنزلية سقط عليه بيت بالصالحية في المحرم سنة 756 فمات لوقته وهو شاب في الكهولة لم يكمل أربعين كآبيه.

عبد الله بن محمد بن يوسف بن عبد المنعم بن نعمة بن سلطان ابن سرور المقدسي ثم النابلسي الحنبلي شمس الدين أبو محمد بن العفيف بن التقي ولد في جمادى الآخرة سنة 649 وأجاز له سبط السلفي والبخلي وعبد الله بن الخشوعي واليلداني وأبو علي البكري وإبراهيم بن خليل وغيرهم وأحضر علي خطيب مردا وسمع من عم والده عبد الرحمن بن عبد المنعم وشامية بنت البكري وابن أبي عمر ومحمد ابن عبد المنعم ابن الخيمي وغيرهم وكان رجلا خيرا مباركا حسن السميت فصيح العبارة كثير العبادة والتلاوة منقطعا عن الناس أم بمسجد الحنابلة بنابلس أكثر من سبعين سنة ذكره البرزالي بذلك وقال في معجمه رجل جيد صالح فقيه مبارك حسن السميت فصيح القراءة طيب النعمة ومات في

ثاني عشر ربيع الآخر سنة 737 وهو آخر من حدث بتلك البلاد عن أكثر مشائخه سمع منه القدماء وآخر من حدث عنه بالسماع بالقاهرة القاضي ناصر الدين نصر الله بن أحمد قاضي الحنابلة بالقاهرة.

صفحة : 290

عبد الله بن مروان بن عبد الله بن فيروز الفارقي أبو محمد زين الدين ولد في أول سنة 33 وسمع من ابن الصلاح والسخاوي وابن خليل وكريمة وغيرهم وتفقه وقرأ على الشيخ عز الدين ابن عبد السلام وغيره وكان ذا مهابة وفصاحة حسن الخط كثير التسرع في الافتاء وحصل بسبب ذلك أمور مشككة وولي دار الحديث الأشرفية بعد النووي ودرس بالشامية والناصرة وياشر الخطابة في جمادى الأولى سنة 702 قال الذهبي كان فصيحاً متقناً متحرراً لديه فضيلة جيدة مع دين وصيانة وقوة وفي الحق وله هيئة وزعارة قال ولم يكن بالماهر في الخطابة لأنه دخل فيها وقد شاخ قال فسعى ابن الوكيل وحضر على البريد بجهاته ونزل بدار الخطابة وصلى فثار الناس وكرهوا إمامته ومضوا إلى الأفرم فأخبروه وكان من القائمين عليه ابن الحريري وابن صصرى وابن الشريشي وابن تميمية وابن قوام والشيخ علي الغناقي والمختصر في محفة يريد علاء الدين ابن العطار لأنه كان يقال له مختصر النووي وكان قد أقعد فكان يدار به في محفة وابن الزملكاني والصوفية وخلق حتى أعيد الفارقي وقرأت بخط العثماني قاضي صفد أنه أحضر دار العدل فرأى على الأفرم م قباء حرير وخاتم فضة ودواة مذهبة فقال إذا سألتني الله عن هذا ما حثني إذ قال لي لم تقل له أن هذا حرام بالاجتماع وبكى فابكى الحاضرين والأفرم وبادر إلى نزع القباء والخاتم وأستبدل بهما وبالدواة قال فكان أمر بالمعروف قائماً بالحقوق كثير الإيثار عظيم التواضع رحمه الله ومات في صفر سنة 703.

عبد الله بن مشكور الحلبي ناظر الجيش بها مدة طويلة وله مآثر معروفة بحلب منها أنه أجرى الماء إلى الجامع الناصري من القناة وبعد أن بني به بركة لذلك وله جامع بقنسرين ووقف على المحبوسين من الشرع وكانوا قبل في حبس أهل الجرائم قال القاضي علاء الدين كان يحب الفقراء والعلماء وبحسن إليهم كثيراً ومات في جمادى الآخرة سنة 778. عبد الله بن مغلطي بن قليج بن عبد الله التركي البكجري جمال الدين أبو بكر بن العلامة علاء الدين ولد سنة 19 وبكر به أبوه فأسمعه صحيح البخاري على الحجار وهو في الخامسة وأسمعه على الدبوسي والواني والصنهاجي وغيرهم سمع منه جماعة من أقراننا ومات في ثاني عشر ربيع الأول سنة 791.

عبد الله بن مقبل بن الياس بن مقبل بن عبد الرحمن البعلي الأصل المصري جمال الدين أبو محمد الخطيب ولد بحصن الأكراد سنة 681 وسمع من الأبرقوهي سنن ابن ماجه ومجلس رزق الله ومن أبي الحسن ابن الصواف والدمياطي وابن دقيق العيد ومن بعدهم وصحب الفقهاء والأمراء والصلحاء كان يؤم بمسجد بلال المغيثي وعنده ديانة وكرم ومحبة لأهل العلم ومات في شعبان أو رمضان سنة 749 ذكره ابن رافع في معجمه. عبد الله بن مكى بن عبد الرحمن بن شافع النابلسي أبو مكى حدث عن محمد بن اسمعيل خطيب مردا بالإجازة وذكر ابن رافع في معجمه وحدث عنه بالإجازة ولم يؤرخ وفاته.

عبد الله بن موسى بن عمر بن يونس الزواوي الفقيه ولد قبل التسعين و حج وأقام بمكة وبالمدينة وأخذ عن ابن دقيق العيد والتقى عبيد سمع من مؤسسة خاتون بنت عبد الملك العادل وحدث عنها بالسبايعات بمكة وكان يحفظ الموطأ ومات بالمدينة الشريفة في شهر ربيع الأول سنة 734.

عبد الله بن موسى الجزري نزيل دمشق كان فاضلاً خيراً إذا فهم ومعرفة وهيبة ولازم الشيخ تقي الدين ابن تيمية وأقام بالجامع منقطعا وحدث عن الفخر ابن البخاري وغيره وجاور بمكة وتعبد أثني عليه العماد ابن كثير ومات في صفر سنة 725 وكانت جنازته

مشهودة.

عبد الله بن يحيى بن منصور المالكي كمال الدين كان ينوب عن القاضي المالكي وكان فقيها مجودا مات في صفر سنة 701.

عبد الله بن يعقوب بن سيدهم الاسكندري ثم الصالحي جمال الدين المعروف بابن أراد بين سمع من إسحاق النحاس والتقي سليمان وابن سعد وغيرهم وكتب الطباقي وقرأ الكثير وحصل الاجزاء وعمل المواعيد وكتب الكثير من فتاوى ابن تيمية تكلم فيه الذهبي ومات في سابع ذي القعدة سنة 754 ووقع في وفيات شيخنا العراقي فيمن مات سنة 49 وكان بعض الورق انقلب والا فالاول وهو الذي جزم به الشيخ تقي الدين ابن رافع.

صفحة : 291

عبد الله بن يوسف بن إسحاق بن يوسف الأنصاري جلال الدين أبو بكر ابن الصفي الدلاصي إمام الجامع الأزهر ولد سنة 46 وسمع من النجيب والعز ابن خطيب والمزة وأجاز له ابن بنت الجيزي والساوي والمرسي والبكري والرشيذ العطار وغيرهم وكان صالحا يتبرك بدعائه مات في سنة 729 وقد قارب التسعين.

عبد الله بن يوسف بن أبي بكر الاصطربلابي الاسعردى ثم الدمشقي أتقن معرفة الاصطربلاب ففاق فيه وعمل أوضاعا حسنة وكان خاملا منحرف المزاج لشدة فقره ولذلك لم يحصل به الانتفاع لأحد ومات في ربيع الأول سنة 734.

عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام جمال الدين أبو محمد النحوي الفاضل المشهور ولد في سنة ذي القعدة سنة 708 ولزم الشيخ شهاب الدين عبد اللطيف ابن المرحل وتلا على ابن السراج وسمع من أبي حيان وديوان زهير بن أبي سلمى ولم يلزمه ولا قرأ عليه وحضر دروس الشيخ تاج الدين التبريزي وقرأ على الشيخ تاج الدين الفاكهاني جميع شرح الإشارة له إلا الورقة الأخيرة وتفقه للشافعي ثم تحنل فحفظ مختصر الخرقى في دون أربعة أشهر وذلك قبل موته بخمس سنين وأتقن العربية ففاق الأقران بل الشيوخ وحدث عن ابن جماعة بالشاطبية وتخرج منها جماعة من أهل مصر وغيرهم وله تعليق على الفية ابن مالك ومعنى اللبيب عن كتب الأعراب أشتهر في حياته وأقبل الناس عليه وكان كثير المخالفة لأبي حيان شديد الانحراف عنه رحمه الله وتصدر الشيخ جمال الدين لنفع الطالبين وانفرد بالفوائد الغربية والمباحث الدقيقة والاستدراكات العجيبة والتحقيق البالغ والاطلاع المفرط والاقتدار على التصرف في الكلام والملكة التي كان يتمكن بها من التعبير عن مقصوده بما يريد مسهبا وموجزا مع التواضع والبر والشفقة ودمائة الخلق ورقة القلب قال لنا ابن خلدون ما زلنا ونحن بالمغرب نسمع أنه ظهر بمصر عالم بالعربية يقال له ابن هشام انحنى من سيوييه من تصانيفه غير المغنى عمدة الطالب في تحقيق تصريف ابن الحاجب مجلدان رفع الخصاصة عن قراءة الخلاصة اربع مجلدات - التحصيل والتفصيل لكتاب التذيل والتكميل عدة مجلدات - شرح الشواهد الكبرى - والصغرى - قواعد الأعراب شذور الذهب - وشرحه الجامع الصغير - قطر الندي وبل الصدى - وشرحه - الكواكب الدرية في شرح اللوحة البدرية لأبي حيان - شرح بانت سعاد - شرح البردة.. إقامة الدليل على صحة التحيل التذكرة في خمسة عشر مجلدا.

شرح التسهيل مسودة. ورثاه ابن نباته بقوله.
?سقى ابن هشام في الثرى نوء رحمة يجر على مثواه ذيل غمام
ساروى له من سيرة المدح مسندا
فما زلت أروى سيرة ابن هشام
ورثاه ابن صاحب بدر الدين.

لفقدك عيشى ترحه ونكال
ولا لزمان لست فيه جمال ومن شعر

تهن جمال الدين بالخلد انني
فما الدروس غبت عنها طلاوة
الشيخ جمال الدين ابن هشام.

ومن يصطبر للعلم يظفر بنبيله
ومن يخطب الحسناء يصبر على
البذل

ومن لم يذل النفس في طلب العلا
ومات في ليلة الجمعة خامس ذي القعدة سنة 761.
عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن أبي السفاح الحلي شمس الدين أبو محمد
كاتب الانشاء بحلب ولد سنة بضع وسبعمئة ومهر في الانشاء وكان حسن الأخلاق والكتابة
مليح المحاضرة كريم النفس أثنى عليه ابن حبيب وغيره ومات في القاهرة في سنة 764
وهو القائل لما تغرب إلى دمشق ثم إلى القاهرة يتعذر عن العودة إلى بلده.

المرضى حمى الشهباء دارا وقد علمت
فان نكست اعلامهم انا راجع
عليها الانباء اليهود سناجق
إليها والافهي مني طالق

صفحة : 292

عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي الحنفي جمال الدين أبو محمد اشتغل كثيرا وسمع
من أصحاب النجيب وأخذ عن الفخر الزيلعي شارح الكنز وعن القاضي علاء الدين ابن
التركمانى وغير واحد ولازم مطالعة كتب الحديث إلى أن وتخرج الهداية وأحاديث
الكشاف واستوعب ذلك استيعابا بالغا ومات بالقاهرة في المحرم سنة 762. ذكر لي
شيخنا العراقي أنه كان يرافقه في مطالعة الكتب الحديثية لتخرج الكتب التي كانا قد
أعتنيا بتخريجها فالعراقي لتخرج أحاديث الاحياء والاحاديث التي يشير إليها الترمذي في
الأبواب والزيلعي لتخرج أحاديث الهداية وتخرج أحاديث الكشاف فكان كل واحد منهما
يعين الآخر ومن كتاب الزيلعي في تخريج الهداية أستمد الزركشي في كثير مما كتبه من
تخريج الرافعي.

عبد الله التمر تاشي الحاجب بدمشق والوالي بها ثم عزل من جميع وظائفه وكان يحكى
انه دخل عليه شيخ فاعترف عنده بشرب الخمر وسأله ان يحده ففعل وأنه أخبره أنه من
الجن فطلبه فلم يقدر عليه مات في ذي القعدة سنة 762.

عبد الله الدر بندي ضياء الدين نشأ بدمشق وأقرأ بها النحو مانفق لأنه ولع بشاب فتوله
في عقله بسببه لأنه كان يعاشره مع العفة فوقع بينهما مغاضبة فحصل للضياء حرج
وحلف لا انام بالبلد حتى يقتل وترك البلد وخرج هائما على وجهه إلى مصر وذلك في سنة
23 وهو بزى البوسيد فتحزم بعد قدومه بشهر فقبل له إلى أين قال أجاهد في سبيل الله
وطلع إلى القلعة فرأى مسلما سال نصرانيا من الكتاب في حاجة فامتنع فتلطف به إلى
أن قبل يده فلم يلتفت إليه وكان مع الدر بندي طير فضر به النصراني هدل كتفه وهو
يصيح يا عدو الله تفعل بالمسلم هكذا فقام كل من حضر مذعورا وقبضوا عليه فوجدوه
كالمجنون فبلغ الناصر ذلك فظنه من الفداوية فأمر بقتله فقتل وكان الطبر دائر معه دائما
يحملة على كتفه.

عبد الله الزولي الحنفي سمع من الدمياطي وعلي بن الصواف وغيرهما وحدث ونسخ
بخطه الصحيحين وقدمهما لشيخو فقرره في تدريس بالشيخونية فكان أول من وليها
وقرره أيضا في خطابة الجامع فباشرها إلى أن مات فتقرر في الخطابة بعد القاضي زين
الدين البسطامي الحنفي واستقر في درس الحديث صدر الدين عبد الكريم القونوي
فسعى كمال الدين محمد بن عبد الباقي السبكي بجاه قريبه الشيخ بهاء الدين بسبب أنه
أحد الطلبة بالدرس وان الواقف شرط أن لا يقدم أحد من الغرباء عليهم فاستقر ولم
يحضر القونوي أصلا.
عبد الله بن الشريفى تقدم في طنبا.

عبد الله المغربي الأصل ثم المصري المشهور بالمنوفي ولد ببعض قرى مصر وتلمذ للشيخ سليمان التنوخي الشاذلي وخدمه وهو ابن تسع فعلمه القرآن وانتفع به وأخذ عن الشيخ ركن الدين ابن القويق وشمس الدين التونسي والد القاضي ناصر الدين وشرف الدين الزواوي وشهاب الدين المرحل وجلال الدين أمام الفاضلية المعبر ومجد الدين الأقهسي وذكر أنه كان من الصلحاء وغيرهم وانقطع بالمدرسة الصالحية فكان لا يخرج إلا إلى صلاة الجماعة أو الجمعة ثم أقام في تربة كانت أخته ساكنة بها وتقلل من متاع الدنيا وامتنع من الاجتماع بالسلطان وعين لكثير من المناصب فلم يحب واشتهر بالديانة والصلاح والعبادة والزهادة وحكى عنه الكرامات الكثيرة قال الشيخ خليل في ترجمته كان يتكلم في المعارف كلام من هو قطب رحاها وشمس ضحاها وكان يتكلم على رسالة القشيري وتفسير الواحدي والشفاء للقاضي عياض وكان يشغل في العربية والاصول ولكن في الفقه أكثر وقد شهد له معاصروه بأنه كان أحسن الناس القاء للتفسير وكان يصوم الدهر لكنه يفطر إذا دعى إلى وليمة ويتعبد ويشغل عامة نهاره وأكثر ليلة قال وحل ابن الحاجب مرارا قبل أن يظهر له شرح وكان يفتح عليه فيه بما لم يفتح لغيره قال وكان إذا تكلم يخرج من فيه نور وكان في غاية التواضع والزهد والورع وكان لا يكتسي إلا من عزل أخته لعلمه بحالها ويتبلغ من زرعه لأن الشيخ علاء الدين القونوي سأله أن ينزله بخانقاه سعيد السعداء فامتنع فألح عليه وقال إنه مكان مبارك وفيه جماعة من أهل الخير فقال نعم ولكن شرط الواقف أن يكون المنزل بها صوفيا وأنا والله لست بصوفي وكان كثير الاحتمال ولا سيما من جفاء الطلبة من المغاربة وأهل الريف ومات في الطاعون العام في رمضان سنة 749 وقيبره مشهور يتبرك بزيارته وكان فقيها مالكيًا ذاكرًا للمسائل مقبلا على اشغال الطلبة ينقضي وقته في ذلك مع وفائه بالأوراد التي وطفها على نفسه من صيام وقيام وتلاوة وذكر قال الجائي الدوادر وقع في نفسي إشكال فقصدت بعض العلماء بالصالحية لا سأله عنه فلم أجده فوجدت الشيخ عبد الله المنوفي فسلمت عليه فقال لي لعلك تشتغل بشيء من العلم فقلت نعم فذكر لي المسألة بعينها والإشكال بعينه فقلت له منكم يستفاد قال فأجابني جوابا شافيا وأزال الأشكال فسألته أنا عن مسألة أخرى فقال لي قم فقد حصل المقصود وقد جمع الشيخ خليل المالكي له ترجمة مفيدة وذكر فيها من كراماته شيئا ومن أوصافه الجميلة وأخلاقه المرضية ما يشهد بعظم مقامه وذكر أن مولده كان في قرية من قرى مصر يقال لها سابور في سنة 686.

عبد الأحد بن سعد الله بن عبد الأحد بن سعد الله بن عبد القاهر بن عبد الاحد بن عمر الحراني شمس الدين أبو الفضل بن بختيار التاجر الشافعي ولد سنة 68 وسمع الكثير ببغداد وبدمشق من ابن أبي البخاري وابن شيبان والكمال وابن الفويرة والرشيد ابن أبي القاسم وغيرهم وشيوخه يزيدون على المائة وخرج له البرزالي وذكره في معجمه فقال اشتغل بالفقه وتميز وصار من نبهاء الطلبة وطريقته حسنة وقال ابن رافع كان ذا سمات وتعبد وخير ومات في عاشر جمادى الآخرة سنة 735 وكان مرض بالفالج عدة سنين.

عبد الأحد بن عبد الحق بن إبراهيم بن نصر بن عطاء المنبجي ثم الغزي نجم الدين ولد في شهر رمضان سنة 41 ذكره ابن رافع في معجمه وقال سمع متأخرا وأجاز لي وسكن القاهرة وجلس مع الشهود ومات في ربيع الأول سنة 714.

عبد الأحد بن عبد الله بن عبد الأحد بن شقير الحراني ثم الدمشقي ولد سنة ... وسمع من أحمد بن عبد الدائم وحدث بدمشق والإسكندرية ذكره البرزالي والذهبي وابن رافع في معاجيمهم ومات في العشرين من رمضان سنة 709.

عبد الأحد بن أبي القاسم بن عبد الغني خطيب حران فخر الدين ابن تيمية شرف الدين أبو البركات التاجر الحراني ولد سنة 630 وسمع من ابن اللتي وابن رواحة والمرجا بن شقيرة وغيرهم وحدث وكان له حانوت في البر ثم انقطع قال الذهبي كان من خيارات عباد الله مات في شعبان سنة 712.

عبد الأحد بن يوسف بن الرزبز براء ثم زاي مصغر كان فاضلا خيرا خطب بجامع كريم

الدين بالقبيبات ظاهر دمشق وحضر الناس عنده لبركته وحسن خطابته وكان ...
ومات
عبد الأحد الحراني قال البرهان الحلبي سبط ابن العجمي قرأت عليه ختمة لأبي عمرو.

صفحة : 294

عبد الباري بن الحسين بن عبد الرحمن الأرممني كمال الدين البكري تفقه لمالك ثم
الشافعي وفاق في المذهبين حفظ أولا مختصر ابن الحاجب ثم التعجيز لابن يونس وقال
له ابن دقيق العيد أكتب على باب بلدك أنه ما خرج منه أفقه منك وسمع من ابن دقيق
العيد وابن النعمان وغيرهما وكان شديد الورع كان عنده قمح قد انتقاه وغسله بالماء
فكان يزرعه في أرض يختارها ثم يطحنه ويخبزه بنفسه وكان عنده طين طاهر يعمل منه
لأكله وشربه ولم يزل يبالغ في ذلك إلى أن خرج به إلى حدالوسواس ثم أفرط حتى غلبت
عليه السوداء وفساد التخيل فطلع يوما المنبر بقوص بعد الجمعة وادعى أنه الخليفة ثم
صلح حاله وومات بقوص سنة 706.

عبد الباقي بن عبد المجيد بن عبد الله بن متى بن أحمد بن محمد بن عيسى ابن يوسف
بن عبد المجيد اليماني المخزومي تاج الدين ولد في رجب سنة 680 بمكة ودخل اليمن
فأقام بها مدة ثم قدم مصر بعد السبعماية يبسير فأقام بها مدة وقدم الشام في زمن
الافرم فرتب له راتبا على الجامع وأشتغل الناس عليه في العروض وفي المقامات ثم
رجع إلى اليمن في سنة 716 وعمل في كتابة الدرج هناك ثم ولي الوزارة فلما ان مات
المؤيد وولي الظاهر قربه وعظمه فلما استقرت المملكة صدره المجاهد واجتاح أمواله
ففر منه إلى مكة ووصل في الرجوع إلى الديار المصرية وذلك في سنة 730 وقدم الشام
ثم رجع إلى مصر فدرس بالمشهد النفيسي وولي شهادة المرستان واستوطن بيت
المقدس مدة فتردد بين دمشق وحلب وطرابلس وولي بالقدس تصديرا ثم رجع إلى
الشام في سنة 741 حتى مات وكانت له قدرة على النظم والنثر إلا أنه ليس له غوص
على المعاني وكان يحط على القاضي الفاضل ويرجح الضياء ابن الأثير عليه وعمل تاريخا
ليمن وتاريخا للنحاة وكتب عنه أبو حيان سنة 708 وقرظه واثنى عليه ومدحه بيتين وله
مطرب السمع في حديث ام زرع وغير ذلك.
ومن نظمته.

تجنب أن تدم بك الليالي	وحاول أن يذم لك الزمان
ولا تحفل إذا كملت ذاتا	أصبت العزام حصل الهوان وله
بخلت لواخط من راينا مقبلا	برموها رموزهن سلام
فعدرت نرجس مقلتيه لأنه	يخشى العذار لأنه نمام أنشدتهما أبن فضل

الله وذكره البرزالي فقال كان من أعيان الأدباء.

نظما ونثرا وله قصائد بليغة وفوائد وفنون وذكره ابن فضل الله فقال تاج الدين أبو
المحاسن مكمل فضائل ومجمل أواخر وأوائل واستمر في وصفه إلى أن قال حتى وظفت
له بالقدس وظائف دام عليها حتى مات وبخط البرهان ابن جماعة في الهامش بل عاد
إلى مصر تاركا الوظائف القدسية فأقام بها قليلا وومات أنشد له في حمار وحشي عياني.

حمار وحش نقشه معجب	فلا يضا هي حسنه في الملاح
ومذ غدا في حسنه مفردا	تشاركها فيه الدجى والصباح وله في عدن.

عدن إذا رمت المقام بربعها	فلقد أقمت على لهيب الهاويه
بلد خلا عن فاضل فصدوره	أعجاز نخل إذ تراها خاويه وذكره البرزالي

في معجمه فقال من أعيان الفضلاء له النظم والنثر والخطب البليغة وله اشتغال كثير في

العلوم من الفقه والأصول وفنون الأدب قدم الديار المصرية والشامية ثم رجع إلى اليمن في سنة 716 واستقر في التوقيع عند صاحب اليمن وذكره ابن رافع فنقل كلام البرزالي ثم قال قدم علينا القاهرة في حدود الثلاثين مات في أواخر سنة 3 أو أوائل سنة 744 كذا قال الصفدي وبخط ابن رافع مات في ليلة التاسع والعشرين من رمضان سنة 743 وكذا بخط أبي الحسين ابن أبيك وزاد حضرت دفنه والصلاة عليه وقرأت بخط أبي الحسين ابن أبيك أنه كان يقول أنه سمع بمكة من العز الفاروئي وبمصر من الدمياطي قال وقد سمع من جماعة من شيوخنا قال وذكره بعض أصحابنا فأثنى عليه ثم قال وأما باب الرواية فانه ممن لا يعتمد عليه في شيء منها قال أبو الحسين وكان حسن المحاضرة جميل الهيئة لا تمل مجالسته صحبتة مدة وله اختصار الصحاح وشرح

صفحة : 295

عبد الحافظ بن عبد المنعم بن غازي بن عمر بن علي الكوري المقدسي ولد سنة .. وسمع من الضياء المقدسي ومكي بن علان وأحمد بن المفرج وإبراهيم بن خليل واسماعيل العراقي والصدر البكري وخطيب مردا والنجم البلخي والكفرطابي والضياء صقر وغيرهم وكتب الطبايق وضبط الأسماء ونسخ بخطه لنفسه ولغيره كثيرا ووقع بين يدي الشيخ شمس الدين ابن أبي العمر في الحكم ... هذا للناس من سنة تسعين وبعدها فانه أطلع منه على تخييط ربما يكون فوت للإنسان فيثبت له كلاما من أجل الدراهم مات في عاشر جمادى الآخرة سنة 703.

عبد الحق بن أبي علي بن عمرو بن أحمد بن عمرو الحموي المعروف بابن البار ولد سنة 651 وكان من أقارب القاضي بدر الدين ابن جماعة من جهة النساء وقدم معه القاهرة وكان له نظم كثير.

ومالي لا أعطي الشباب نصيبه
رأيت الليالي ينتهين شببيتي
وغصناه يهتران في عوده الرطب
فسارعت باللذات في ذلك النهب مات
بالقاهرة سنة 711 في العشرين من المحرم وله ستون سنة قال البرزالي كان فاضلا عاقلا كثير الأدب جيد النظم والترس مفردا بحل المترجم.

عبد الحق بن محمد بن عبد الكافي السعدي يأتي تمام نسبه في ترجمة أخيه عبد الغفار ولد سنة ... وسمع الكثير من عبد الهادي القيسي والنجيب ومن مسموعه على عبد الهادي مسند الثوري جمع أبي بشر الدولابي بإجازته من أحمد بن عبد الرحمن الحصري أنا الرازي أنا عبد الرحمن بن المظفر أنا أبو بكر المهندس بسنده قال البدر النابلسي كان يسكن في جوار أخيه عبد الغفار وبينهما مهاجرة وقال أبو جعفر بن الكويك في مشيخته مات في صفر سنة 733 قلت وقد حدثنا عنه بعض شيوخنا.

عبد الحق بن محمد بن محمود المنبجي أمين الدين التاجر سمع من النجيب ذكره ابن رافع في معجمه وقال كان يتعاني التجارة ثم انقطع وحدث وقرأ عليه أبو الفتح بن السبكي وقال ابن رافع في غالب ظني اني سمعت منه ولي منه إجازة محققة وكان قد اختلط قبل موته بيسير ومات في الثالث والعشرين من صفر سنة 726.

عبد الحق العباسي منسوب إلى الشيخ أبي العباس البصير كان من أتباع الشيخ محمد السلوي صاحب أبي العباس وأقام عند ضريحه بأشبول من الشرقية يخدمه ويطعم الواردين ذكره شيخنا الانباسي.

عبد الحميد بن إبراهيم بن عبد المحسن بن عبد الحميد بن عبد المحسن ابن عبد الصمد بن الحسن بن الحسين الخزاعي أبو محمد بن قرناص الحموي ولد سنة بضع وخمسين وسمع من محمد بن أبي بكر العامري والتاج يحيى وغيرهما وأقام بدمشق مدة ذكره البرزالي وابن رافع في معجميهما وأرخا وفاته في الثامن والعشرين من جمادى الأولى سنة 831.

عبد الحميد بن سليمان بن معالي بن أبي سعد الحلبي ولد سنة 34 وسمع من الصدر البكري الأول من مسند السراج وسمع جزء الحسن ابن عرفة على أصحاب أبي الفرج بن كليب ذكره البرزالي وابن رافع في معجميهما وسمع عليه ابن جماعة وولده عمرو ابن سعد والعلائي وآخرون وأجاز لشيخنا أبي إسحاق التتوخي ومات في ذي القعدة سنة 725.

عبد الحميد بن محمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة عماد الدين الحنبلي ولد سنة ... وسمع من ابن عبد الدائم الدعاء للمحاملي وحدث ومات في الثامن من ذي الحجة سنة ... قال البرزالي كان فقيها فاضلا أم بالجامع الحاكمي للحنابلة. عبد الخالق بن أبي علي أخو عبد الحق الماضي مات بدمشق سنة 712. عبد الدائم بن عبد المحسن بن محمد بن عبد المحسن بن الحسن بن عبد الغفار البغدادي أبو محمد بن أبي المحاسن ابن الدواليبي سمع من جده العفيف محمد بن عبد المحسن صحيح مسلم أنا أحمد بن عمر الباريني أنا المؤيد وعدة كتب وأجزاء وأجاز له عبد الرحمن بن عبد اللطيف المكبر والرشيدي بن أبي القاسم وإسماعيل ابن الطبال والعفيف عبد السلام ابن محمد بن مزروع وآخرون وحدث عنه جماعة من أهل بلده وغيرهم وحدث عنه بالإجازة أبو حامد بن ظهيرة بمكة ومات في سنة ... عبد الرحمن بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر المقدسي عز الدين ابن الخطيب شرف الدين ولد سنة 56 وسمع من ابن عبد الدائم ومن أبيه وعم أبيه شمس الدين والكرمانى وأبي بكر الهروي في آخرين وكان قد أتقن الفرائض ونفع الناس فيها مع المواظبة على أفعال الخير والبر مات في رجب سنة 732.

صفحة : 296

عبد الرحمن بن إبراهيم بن قنيتو بدر الدين الاربلي الأديب أبو محمد كان مشهورا بالبلغة وحسن النظم مدح الملوك وتعانى التجارة ومات سنة 717 وله سبع وسبعون سنة وهو القائل.

وغريرة هيفاء باهرة السننا
غنت وماس قوامها فكأنها ال
طوع العناق سقيمة الأجفان
ورقاء تسجع في غصون البان عبد
الرحمن بن أحمد بن رجب واسمه عبد الرحمن بن الحسن بن محمد بن أبي البركات مسعود البغدادي الدمشقي الحنبلي الشيخ المحدث الحافظ زين الدين ولد ببغداد في ربيع الأول سنة 706 وقدم دمشق مع والده فسمع معه من محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن الخيزر وإبراهيم بن داود العطار وغيرهما وبمصر من أبي الفتح الميدومي وأبي الحرم القلانسي وغيرهما وأكثر من المسموع وأكثر الاشتغال حتى مهر وصنف شرح الترمذي وقطعة من البخاري وذيل الطبقات للحنابلة واللطائف في وظائف الأيام بطريق الوعظ وفيه فوائد والقواعد الفقهية أجاد فيه وقرأ القرآن بالروايات وأكثر عن الشيوخ وخرج لنفسه مشيخة مفيدة ومات في شهر رجب سنة 795 ويقال أنه جاء إلى شخص حفار فقال له احفر لي هنا لحدا وأشار إلى بقعة قال الحفار فحفرت له فنزل فيه فأعجبه واضطجع وقال هذا جيد فمات بعد أيام فدفن فيه.
عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الأعلى الدقوقي أبو محمد ولد ببلاد الخطا سنة 68 ونشأ بالموصل وقرأ على العز محمد بن أبي بكر الضير وعمر بن خروف وقدم الشام وصنف الجواشي المفيدة في شرح القصيدة ذكره الذهبي في آخر طبقات القراء. عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الغفار القاضي عضد الدين الأيجي ولد بايج من نواحي شيراز بعد السبعمائة وأخذ عن مشائخ عصره ولازم الشيخ زين الدين الهنكي تلميذ البيضاوي وغيره وكانت أكثر إقامته بالسلطانية ثم ولي في أيام أبي سعيد قضاء الممالك وكان إماما في المعقول قائما بالأصول والمعاني والعربية مشاركا في الفنون وله شرح

المختصر والمواقف في علم الكلام وغير ذلك وأنجب تلامذة عظاما اشتهروا في الآفاق مثل شمس الدين الكرمانى وضيء الدين العفيفي وسعد الدين التفتازاني وغيرهم ووقع بينه وبين الأبهري منازعات وماجريات وكان كثير المال جدا كريم النفس يكثر الإنعام على الطلبة وجرت له محنة مع صاحب كرمان فحبسه بالقلعة فمات مسجوناً في سنة 756 أرخه السبكي وأرخه الاسنوي قبل ذلك.

عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة بن مقدم بن نصر النابلسي الأصل الصالحي زين الدين ابن عماد الدين ولد سنة ... واسمع على التقى سليمان وأبي نصر بن الشيرازي والحجار وغيرهم وحدث ومات بالصالحية في سابع جمادى الأولى سنة 789.

عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله بن راجح المقدسي زين الدين ولد... اسمع علي ابن عبد الدائم وحدث عنه بجزء الحسن بن عرفة والمائة الفراوية حضوراً وغير ذلك ومات سنة 725 في ثامن رجب.

عبد الرحمن بن أحمد بن علي الواسطي الأصل الشيخ تقي الدين البغدادي نزيل القاهرة ولد سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث وسبعمئة وتلا بالسبع على التقى الصائغ وسمع عليه الشاطبية وسمع البخاري على ست الوزراء والحجار وصحيح مسلم على الشريف الموسوي وسمع من حسن ابن عبد الكريم سبط زيادة وتفرد بالسماع منه وسمع من التاج ابن دفيق العيد وجماعة وتصدر للإقراء مدة وشرح الشاطبية ونظم كتاب غاية الإحسان لشيخه أبي حيان في النحو وعرضها عليه فأعجبه وقرظها وكانت وفاته في صفر سنة 781 حدث عند القاضي شمس الدين البساطي قاضي المالكية في عصرنا وجماعة وأجاز للبرهان الحلبي سبط ابن العجمي.

عبد الرحمن بن أحمد بن عمر بن أبي بكر بن شكر بن علان الحنبلي جمال الدين أبو محمد المقدسي ولد سنة ... واسمع على ابن أبي الفضل المرسى والنور البلخي واسماعيل ابن العراقي في آخرين وحدث ومات سنة...

صفحة : 297

عبد الرحمن بن أحمد بن المبارك بن حماد بن تركي بن عبد الله الغزي ثم القاهري أبو الفرج البزاز الفتوحى المعروف بابن الشحنة ولد سنة 15 أو نحوها وسمع من يوسف بن عمر الختني وأبي الحسن علي بن عمر الوائى ويونس بن إبراهيم الديبوسى وعلي بن اسمعيل بن قريش وعبد الله بن علي الصنهاجى وجمع جم من أصحاب الرشيد العطار والنحيب وطبقتهم ومن بعدهم وسمع من حفاظ مصر كالفتح ابن سيد الناس والقطب الحلبي وغيرهما فأكثر قرأت عليه كثيرا من الكتب الكبار مثل المستخرج لأبي نعيم على صحيح مسلم ونحو الثلث الأول من صحيح ابن حبان ومسند أبي داود الطيالسي وقطعة من الحلية وقطعة من الدلائل للبيهقي وبشرى اللبيب لابن سيد الناس والسنن للشافعي رواية المزني والكثير من الأجزاء الحديثية وكان عنده مسند أحمد وصحيح مسلم والسنن الكبير للبيهقي والمجالسة للدينوري وغير ذلك وحدث قديما سمع منه شيخنا العراقي وكان كثير التودد لأبي وللناس فيه اعتقاد وكان يقظا نبيها يستحضر كثيرا من ألفاظ المتون ويرد على القارىء ردا مصيبا وكان صالحا عابدا قاتنا ووقفت له على اجازة شامية فيها أبو نصر بن الشيرازي والقاسم ابن عساكر وابن الشحنة وجماعة وكان قد حضر دروس الشيخ تقي الدين السبكي وغيره اشتغل بالتكسب في حانوت بزياب الفتوح ثم كبر فترك وحدث بالكثير وكان وفاته في تاسع عشر ربيع الآخر سنة 799 وقد تغير قليلا من أول هذه السنة.

عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن يونس المقدسي الحداد ولد سنة بضع وخمسين وستمئة سمع من ... ومات في ثاني عشر صفر سنة 732.

عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن محمد نصر الله الحموي الزاهد ناصر الدين المعروف

بابن المغيزل اشتغل كثيرا وولي تدريس العسرونية وكان دينا متواضعا عابدا مات في
أواخر جمادى الآخرة سنة 707.

عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن محمود المرداوي ولد سنة 660 وسمع منه عبد
الوهاب بن محمد أنا الخشوعي الأول من حديث أبي مسلم وسمع منه أيضا جزء ابن
جوصاء وجزء المؤمل بن إهاب ومن ابن عبد الدائم من صحيح مسلم روى عنه ... ومات
في منتصف ربيع الآخر سنة 748.

عبد الرحمن بن اسمعيل بن أحمد بن عبد الله بن موسى المقدسي زين الدين أبو محمد
ولد سنة ... وأسمع على اليلداني وحدث ومات ...

عبد الرحمن بن اسمعيل بن عبد الرحمن بن عمرو الفراء الدمشقي عفيف الدين ولد
سنة 648 وأسمع على محمد بن اسمعيل خطيب مردا ومات في سنة 724 في مستهل
شوال.

عبد الرحمن بن أبي بكر بن أحمد بن عمر بن أبي بكر بن عبد الله المقدسي الحنبلي
سمع من ابن عبد الدائم وغيره واشتغل بالفقه والفرائض وكان مقداما مات في جمادى
الآخرة سنة 711.

عبد الرحمن بن أبي بكر بن أيوب بن سعد بن حرير بن مكى زين الدين الدمشقي ابن
قيم الجوزية أخو الشيخ شمس الدين ولد سنة 93 سمع أبا بكر بن أحمد بن عبد الدائم
وعيسى المطعم والشهاب العابر وغيرهم ومات في ذي الحجة سنة 769 وله ست
وسعون سنة وتفرد بالرواية عن الشهاب العابر.

عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي بكر ابن محمد بن محمود البسطامي ثم الحلبي كمال
الدين نزيل القاهرة كان فاضلا في مذهب الحنفية يحفظ الهداية وسمع من النجيب وحدث
عنه وناب في الحكم ... والنحو والدرس بالفارقانية وكان عفيفا خيرا مات في رجب سنة
728 وهو والد القاضي زين الدين عمر بن عبد الرحمن الذي ولي القضاء بعد الحسام
الغوري.

عبد الرحمن بن أبي بكر مقريء الكرك ذكره الذهبي في آخر طبقات القراء في أصحاب
التقي الصائغ سنة 727.

عبد الرحمن بن الحسن بن محمد بن أبي البركات مسعود البغدادي المقرئ لقبه رجب
تقدم في عبد الرحمن بن أحمد بن رجب.

صفحة : 298

عبد الرحمن بن الحسن بن يحيى اللخمي القباي بكسر القاف وموحدتين الأولى خفيفة
نسبة إلى القباب قرية من ناحية دمياط نجم الدين ولد سنة 68 وسمع قليلا وتفقه على
مذهب أحمد ونزل في المدارس ثم أعرض عن ذلك وتحول إلى حمص فنزل بها فتكسب
بصنع الفاخور فكان يئنه المشتري على عيب الشربة ثم تحول إلى حماة ففتح في
القماش الخلع فجرى على ذلك حتى جاءه انسان يسوم فوطه يشترها بها منه فقال
مشتراها ستة وثلاثون فقال ولك درهم فرضي فلما أخذها منه قال له أرخصة هي قال لا
بل قيمتها ثلاثون فتركها المشتري واشتهر أمره بالزهد والعبادة وأقبل عليه ملكشاه
السلطان المؤيد ولم يزل بها حتى مات في شهر رجب سنة 734 وكانت جنازته حفلة إلى
الغاية قال الذهبي كان زكي النفس ثخين الورع ذا حظ من صدق وعزم وتآله وقنوع قال
لي أبو عبد الله الدباهي ما رأيت مثل القباي.

? عبد الرحمن بن الحسين بن عبد الله بن نصر بن المعمر الواسطي البكري تقي الدين
ابن فخر الدين سمع من يحيى بن عبد الله الواسطي وغيره وحدث بالمدينة بالمشارك
للضغاني سمع منه شيخنا الزين ابن حسين المراغي.

? عبد الرحمن بن الخضر بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن يونس بن عثمان السنجاري ثم
الحلبي زين الدين كاتب الانشاء بحلب كان من الفضلاء له نظم والنثر مع دماء الخلق

ومحبة العلماء وأهل الحديث ومات بحلب سنة 744.

ومن نظمهم

حمام الإراك أراك الهوى
فلم لا النوى ما ألفت النواح
شجوننا غدوت لها مستكينا
ولو لا الشجا ما ألفت الشجوننا ؟ عبد
الرحمن بن رواحة بن علي بن الحسين بن مظفر بن نصر بن رواحة الأنصاري الحموي
الأصل ثم المصري نزيل أسيوط ولد سنة 628 وسمع من جده لأمه أبي القاسم بن رواحة
عدة أجزاء منها القناعة لا بن مسروق وسمع من صفية بنت عبد الوهاب الثامن والسبعون
من المعرفة لابن منده وأجاز له ابن روزبه والشهاب السهروردي وغيرهما وتعاني الكتابة
فارتزق بها وخفى على المحدثين أمره ثم ظهر في أواخر عمره فآخذوا عنه ومات في ذي
الحجة سنة 722.

عبد الرحمن بن سكر بن علي بن موسى بن عبد الرحمن الشيباني ولد بحلب وتحول إلى
اليمن فأقام بها ثم رجع إلى الشام وسكن يلدان وصار خطيبها إلى أن مات في سنة
712.

عبد الرحمن بن سليمان بن عبد العزيز بن الملجلج الحراني البغدادي مفيد الدين وضرب
أبو محمد سمع من المجد ابن تيمية وفضل بن الجيلي وغيرهما وتفقه وتقدم إلى أن صار
عين الحنابلة ببغداد في زمانه ومهر في الفقه والعربية والحديث قرأ عليه ابن الدقوقي
وجماعة ومات في أول القرن.

عبد الرحمن بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية زين الدين أبو الفرج أخو الشيخ تقي
الدين ولد سنة 63 بخران وحضر في الخامسة على أحمد بن عبد الدائم جزء ابن عرفة
وثمانية أحاديث من جزء أيوب وسمع من ابن أبي اليسر حديث الخصائري ونسخة وكيع
ومن الكمال وعبد القاسم الأربلي وابن أبي الخير والجمال ابن الصيرفي والقطب بن أبي
عصرون والمجد بن عساكر والفخر وابن شيبان في آخرين جمع له منهم البرزالي ستة
وثمانين شيخا وكان يتعاني التجارة وهو خير دين حبس نفسه مع أخيه بالإسكندرية
وبدمشق محبة له وإثارا لخدمته ولم يزل عنده ملازما معه للتلاوة والعبادة إلى أن مات
الشيخ وخرج هو وكان مشهور بالديانة والامانة وحسن السيرة وله فضيلة ومعرفة ومات
في ثالث ذي القعدة سنة 747.

عبد الرحمن بن عبد الخالق بن محمد بن السري المزني شهاب الدين أبو محمد ولد
سنة ... وأحضر على خطيب مرزا جزء البطاقة وحدث هو وأخوه محمد ومات في سنة
721 بالمرزة.

عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن اسمعيل العثماني القوصي سديد الدين
الكيواني ولد سنة 624 بقوص ولازم الشيخ مجد الدين ابن دقيق العيد وأخذ عن ابن عبد
السلام وابن برطلة وحدث بقوص والقاهرة وكان أطيح المحاضرة وله بالشيخ تقي الدين
ابن دقيق العيد أنسة وكان الشيخ يمازحه وينشد إذا رآه.

بين السديد والساداد سد
كسد ذي القرنين أو أشد مات سنة
715. ؟ عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن الحلبي
ابن المعجمي زين الدين يكنى أبا طالب ولد سنة 659 وسمع من والده وغيره وتوفي
بحلب سنة 734.

صفحة : 299

عبد الرحمن بن عبد الرزاق بن إبراهيم بن مكانس القبطي المصري فخر الدين ولد في
سلخ ذي الحجة سنة 45 وكان أبوه من الكتاب في الدواوين فنشأ في ذلك وكان ذكيا
فتولع بالأدب عن القيراطي وغيره وصحب الشيخ بدر الدين البشتكي ونظم الطريقة
النباتية فاجاد مع قصور بين في العربية لكنه كان قوي الذهن حسن الذوق حاد النادرة

يتوقد ذكاء وولي نظر الدولة وغيرها من المناصب بالقاهرة وصور مرة مع صاحب كريم الدين أخيه ثم ولي وزارة الشام فأقام بها مدة ودخل إلى حلب الظاهر برقوق وطارح فضلاء الشام في البلدين ثم طلب من دمشق ليلى الوزارة بالديار المصرية فيقال أنه اغتيل بالسسم وهو راجع فوصل إلى بيته ميتا وذلك في ثاني عشر ذي الحجة سنة 794 ولم يكمل خمسين سنة اجتمعت به غير مرة وسمعت منه شيئا من الشعر وهو القائل.

علقتها معشوقة خالها
يا وصلي الغالي ويا جسمها
قد عمها بالحسن بل خصصا
لله ما أغلى وما أرخصا ؟ عبد الرحمن بن
عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الرحمن ابن هلال فخر
الدين الأزدي الدمشقي ولد سنة 63 وسمع من اسمعيل بن أبي اليسر وغيره وحدث وكان
منقطعا عن الناس مات في صفر سنة 714.

؟ عبد الرحمن بن عبد الغفور بن عبد الكريم الحلبي عماد الدين ابن أمين الدولة من بيت
معروف سمع من سنقر الزيني وسمع منه القاضي أبو البركات موسى الحلبي ذكره
القاضي علاء الدين في تاريخه.

؟ عبد الرحمن بن عبد القادر بن عمر بن أبي الحسن الصعبي فتح الدين المصري سمع
من النجيب ومشيكته وحدث ومات سنة ...

عبد الرحمن بن عبد الكافي بن عبد الملك بن عبد الكافي الربيعي ضياء الدين ابن جمال
ولد بدمشق سنة 29 وأسمع على السخاوي وابن اللتي وتعالى الشروط فمهر فيها وكان
حسن الكتابة مليح العبارة مشكور السيرة وكان في آخر أمره أكبر عدل بالشام مات في
رجب سنة 701.

عبد الرحمن بن عبد الكريم بن محمد بن صالح أبو طالب ابن العجمي ولد بعد السبعمئة
وسمع من قريبه ابن طالب عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن ابن العجمي وغيره
وحدث سمع منه البرهان الحلبي سبط ابن العجمي سمع من ربايات يوسف بن خليل أنا
وأبو طالب أنا يوسف حضور أو مجالس عبد كويه بسماعه من أبي بكر ابن العجمي أنا أبو
القاسم بن رواحة سمع منه جماعة من شيوخنا ومن بعدهم منهم البرهان محدث حلب
وأبو حامد بن ظهيرة محدث مكة ومات في عشر صفر سنة 776.

عبد الرحمن بن عبد الله بن إبراهيم المشرقي ثم المصري المقرئ زين الدين قرأ بالسبع
على التقي الصائغ وأقرأ وولي مشيكته بكنتم الساقى بالقرافة ومات في سابع عشر
ربيع الآخر سنة 772.

عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحليم الأغماتي أبو زيد كان من كبار الصالحين ومربي
السالكين كثير الفضائل وكان يختم بين المغرب والعشاء ويخبر الكوائن الواقعة في
الشرق والغرب ولا يقبل من أحد شيئا ولا تعرف من أين معيشته مات بفاس سنة 707
ذكره الاقشيري.

عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن خالد جمال الدين ابن
القيسراني ولد سنة نيف وخمسين بحلب ونقل إلى القاهرة فنشأ بها وتعالى الجندية وكان
سمع من أبي طالب شرف الدين ابن العجمي بحلب وبمصر من الرضى بن البرهان
وحدث مع تعسره في الرواية كتب عنه البرزالي في معجمه وقال مات سنة 720.

عبد الرحمن بن عبد الله الجبرتي نزيل مكة سمع بمكة من الواد يا شى ومن الزين
الطبري وغير واحد ورجل إلى دمشق فسمع بها من الحافظ المزى وتعالى القراءات وأدب
الأطفال ومات بمكة في صفر سنة 773 وكان خيرا صالحا حدث عنه أبو حامد بن ظهيرة.
عبد الرحمن بن عبد الله الصاحبى الصوفي وسمع من أبي طاهر الميحي قصيدة كعب بن
زهير وحدث بها ومات بالحسينية في شعبان سنة 741.

عبد الرحمن بن عبد المحسن بن حسن بن ضرغام المنشاوي الحنبلي كمال الدين
الكناني ولد سنة 627 وسمع من سبط السلفى عدة أجزاء وحدث عنه ومات سنة 720
بعد أن اختبل بأربعة اشهر.

عبد الرحمن بن عبد المحمود بن عبد الرحمن بن أبي جعفر محمد بن الشيخ شهاب الدين عمر بن محمد السهروردي نزيل بغداد يلقب جمال الدين كان ناظر أوقاف العراق وتزوج بنت رشيد الدولة الوزير فنظم شأنه وكان شابا محتشما تياها قليل التقوى متظاهر بالمعاصي والجبروت والعتو قال الذهبي بلغني أنه كان يتهتك الحرمات ثار عليه ابن البلدي وأعوانه فقتلوه في ذي الحجة سنة 737.

عبد الرحمن بن عبد المولى بن إبراهيم البلداني الصحراوي سبط ابن الفهم البلداني ولد سنة 640 وسمع من جده تقي الدين البلداني كثيرا والرشيد العراقي ابن خطيب القرافة وغيرهم وأجاز له السخاوي والضياء وآخرون وتفرد بأشياء وكان قد عمي ومات في ربيع الأول سنة 725.

عبد الرحمن بن عبد المؤمن بن عبد الملك الهوريني زين الدين اشتغل واسمع على الحجاز وولي قضاء قوص ثم قضاء المدينة في سنة 45 فباشرها برياسة وسياسة وكان حسن الصورة مهابة متصلبا في الحق ونصر الشرع وحدث وكان قد أصابه عمى فتوجه إلى القاهرة في سنة 57 وقبح فأبصر وصرف بابن الصدر عمر ثم أعيد عن قرب ومات في صفر سنة 760.

عبد الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الرحمن بن سلامة المعري المقدسي السراج ولد سنة ... وأسمع على عبد الله بن بركات الخشوعي جزء ابن أبي ذئب لابي سليمان بن زبر وحدث ومات سنة ...

عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن علي بن أحمد بن عقيل السلمي الخطيب البعلبيكي ولد سنة 624 وسمع من أبي المجد القزويني كتاب شرح السنة فكان خاتمة أصحابه وسمع من ابن اللتي وابن الصلاح وغيرهما وكان خطيب بلده فوق الخمسين سنة وعنه أخذ ابن أخيه شمس الدين ابن خطيب بعلبك الخط المنسوب واستمرت الخطابة بعده في ولده نحو مائة سنة أخرى ومات في صفر سنة 703.

عبد الرحمن بن عثمان بن عبد الرحمن الشيخ أبو محمد النابلسي الفقيه الحنبلي مات سنة 719 سمع من ابن البخاري وابن شيان وحدث.

عبد الرحمن بن علي بن إبراهيم البعلبيكي شجاع الدين خادم الفقيه اليونيني ولد سنة 666 وسمع من الفخر علي والمسلم بن علان وغيرهما وحدث ومات في سادس عشر ربيع الآخر سنة 756 أرخه الحسيني وأرخه ابن رافع في سنة 57 ولم يذكر الشهر. عبد الرحمن بن علي بن حسين بن مناع بن حسين التكريتي ثم الصالحي التاجر ولد في رمضان سنة 62 وقيل سنة 61 ووجد بخطه سنة 63 وسمع من ابن عبد الدائم صحيح مسلم والمشیخة تخرج ابن الظاهري وعلى عمر الكرمانی مجالس المخلدي ومن الفخر ابن أبي عمر وفاطمة بنت المحسن وغيرهم وحدث وكان تاجرا حسن الشكل مهيبا منور الشیبة كريم الأخلاق ومات في شعبان سنة 745.

عبد الرحمن بن علي بن شعبان العدني وجيه الدين كان فقيها صالحا انتفع به خلق كثير ومات سنة 744.

عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن بن أبي عمر بن قدامة المقدسي شمس الدين المعروف بالنتري لأنه كان أسير سنة قازان ولد سنة 89 وأسمع على اسمعيل الفراء والتقي سليمان وعائشة بنت المجد بن الموفق وغيرهم وحدث وكان فاضلا متعبدا حسن الأخلاق قاله ابن رافع وأرخه في جمادى الآخرة سنة 765.

عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن بن محمد بن عطاء بن حسن ابن عطاء بن جبير بن جابر بن وهيب الأذرعي الحنفي الشيخ الفقيه جمال الدين أبو محمد ولد سنة 651 ومات في العشرين من جمادى الأولى سنة 719.

عبد الرحمن بن علي بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد العلي ابن علي بن السكري خطيب الجامع الحاكمي بهاء الدين مات في حياة والده سنة 71.

عبد الرحمن بن علي بن عبد الغني بن تيمية الحراني الأصل جمال الدين أبو القاسم
الحنبلي مات هو وأبوه في أوائل سنة 701.
عبد الرحمن بن علي بن أبي القاسم بن محمد البصري الأصل الدمشقي مجد الدين ابن
قاضي القضاة صدر الدين ابن الصفي مات ببستانه في تاسع عشر جمادى الآخرة سنة
744 سقط من مكان عال.